الشيخ إسماعيل حقي البوروسي المتوفي سنة ١١٣٧ هـ/١٧٢٥ م

# كتاب تمام الفيض في باب الرجال



تحقيق: رمضان موصلي - علي ناملي

حقي البوروسي

كتاب تمام المفيض تحقيق؛ رمضان موصلي - علي الله إلى المراك

الشيخ إسماعيل حقي البوروسي

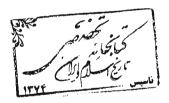
# كتاب تمام الفيض في باب الرجال

كان اسماعيل بن مصطفى حقي البروسوي أو (البورسوي، نسبة إلى مدينة بورصة) صاحب التفسير المشهور "روح البيان في تفسير القرآن" من أعلام التصوف الإسلامي في الدولة العثمانية، ومن كبار مشايخ الطريقة الجلوتية في الربع الأول من القرن الثامن عشر ميلائي (الثاني عشر الهجري) كتب بالعربية العديد من مؤلفاته من مثل كتاب "تمام الفيض في باب الرجال". وكما هو واضح من عنوانه فهو كتاب في تراجم رجال التصوف في عصره من مشايخ الطريقة الأويسية والخلوتية والجلوتية؛ مع فصل خاص (الفصل الثاني) في بيان فائدة الطريق الصوفي وآخر في صحبة المشايخ (الفصل الرابع) بالإضافة إلى فوائد أخرى ومعلومات عن تجربته الصوفية، وعن بعض أفكار ابن عربي





# كتاب تمام الفيض في باب الرجال



# اسم الكتاب: كتاب تمام الفيض في باب الرجال اسم المؤلف: اسماعيل حقي البروسوي

القياس: ۱۷×۲۲ عدد الصفحات: ٤٠٥٥ ٢٠١١/١٠٠٠م – ١٤٣٢هـ

جميع الحقوق محفوظة ) Copyright ninawa



سورية . دمشق. ص ب ٢٦٥٠ تلفاكس: ٢٣١٤٥١١ ٢٣٣ + هاتـــف: ٢٣٧٦٩٨٥

ninawa@scs-net.org www.ninawa.org

العمليات الفنية:
التنضيد والإخراج والطباعة وتصميم الغلاف
القسم الفني ـ دار نينوي

لا يجوز نقل أو اقتباس، أو ترجمة، أي جزء من هذا الكتاب، بأية وسيلة كانت، دون إذن خطي مسبق من الناشر. بالم المرابع ا

## كتاب

# تمام الفيض يج باب الرجال

تأليف: اسما عيل حقي البروسوي

المتوفي سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٥ م)

حقّقه وعلّق عليه رمضان موصلي

المشرف الأستاذ المشارك عرفان كوندز

### هذا فهرس کتاب نُهام الفیض (I)

## السمعيل حقَّي البروسوي من طريق الجلوتية قدُّس سرَّه

الصفحة

٤	التمهيد
1 4	تسمية الكتاب
١٣	الغصل الآول: في بيان طرق الحق و سر تعدُّدها و تكثُّرها
17	الطريق الذي اشتهر بالفساد
17	طريق الأويسية
١٨	واما الخلوتية
**	من الأوضاع الخلوتية
۲۳	في بيان الدوران
Y 0	واما الجلوتية
**	سلوك الخلوتية
٣٢	الغصل الثاني: في بيان فائدة الطريق
٣٣	الصوفي من لا مذهب له
٣٤	من مات في صباوته فهو كمن مات في طريق الغزو
٤٠	إن الفتح قد يكون قبل الأربعين وقد يكون فيها
٤٣	فائدة الطريق هو الخروج عن الوجود المجازي
٤٤	الفصل الثالث: في تلقين الذكر وما يتعلق به
٤٦	التلقين
٤٨	ثم يوصي الشيخ المريد الجلوتي بالإستغفار

سر الخلوتيَّة والجلوتيَّة و افضل الأوقات للأوراد	٥-
صاحب الورد ملعون وتارك الورد ملعون	٥١
التوحيد علي ثلاث مراتب	٥٥
هل يتفاضل بعض القرآن علي بعض	٨٥
الوصية بصلوة الأوابين	٦.
الوصية بصلوة التهجد	11
الوصية بما وصّي به المشايخ	3.5
للشيخ اربع علامات و نور النبوة	٦٥
الغصل الوابع: في صحبة المشايخ وما يتعلَّق بها	4.6
من لم یکن له شیخ فشیخه شیطان	74
علمآء امتي كأنبيآء بني اسرآئيل	٧.
الغصل الخاصس: في إلباس اهل الطريقة و سرَّهم و كسوتهم	٧٩
انما الإختلاف بين الأمّة ليس في امر واحد بل في امور متعدّدة	٨.
لبس الخرقة المرقعة	٨٤
التاج الجلوتي	<b>FA</b>
التاج الخلوتي	٨٨
اختلاف العلمآء في الأحمر	٩.
ترك سنّة صارت شعاراً لأهل البدعة سنّة	4 Y
جواب منكر التاج والخرقة	4 £
الغصل السادس: في سلسلة الطريقة الجلوتية	47
عالم الملكوت	4.4
قطب	1.1
تلقين النبيّ عليه السلام عليًّا رضي الله عنه	1.8
الأبدال	١.٥
سلسلة الجلوتية	١.٥
من يدَّعي الشيخوخة	1.4

الغصل السابع: في بيان حضرة الشيخ الأكبر	١١.	4 کم	
اصول الحقاثق	116	الرم	
في تسمية رجال الغيب	114	٧٧ <sup>ب</sup>	
علمآء امّتي كأنبيآء بني اسرآئيل	114	44	
ملاقات عيسي و يحيي عليهما السلام و احوال چهار يار	١٢.	٣٧	
ختم النبوة دون الولاية	177	٠,	
طريق الجلوتية آخر الطرق كلها	١٢٨	44	
المجرمون اربع طواثف	188	۳۸۳	
الغصل الثامن: في مولد الشيخ	١٣٨	ه ۸ <sup>ب</sup>	
هلاكان النبي عليه السلام متصرفا بالقوة القدسيّة	131	44	
المجذوب لا يقدر علمي الإرشاد	124	٠,٨٩	
الغصل التاسع: في توطن خضرة الشيخ في القسطنطنية	124	الم ٢٠	
حبّب اليّ من دنياكم ثلاث	١٦.	۱.۲	
الغصل العاشو: في الكرامات العلمية لخضرة الشيخ	177	۲۱۰۹	
الي متي يحتاج السالك الي تربية المرشد	174	٧٠١ ب	
الغصل الحادي عشو: في الكرامات العلميّة الظاهرة لخضرة الشيخ	١٨٠	<sup>1</sup> ) ) Y	
للنبي علوم ثلاثة	141	1114	
للزمان عمر كعمر الإنسان	144	1171	
الغصل الثانم عشو: في الكرامات الكونية لخضرة الشيخ	198	1177	
اول الأمر تصحيح العقيدة	144	۱۳۰	
يکيچري، سپاهي، طويچي، عربه جي	Y - 0	1100	
الغصل الثالث عشر: في سبب إختلاط خضرة الشيخ بالسلطان	410	١٤١	
اذا اراد الله يامير سوء جعل له وزير سوء	***	1124	
الوزرآء السبعة	***	۲ ه ۱ ۲	
وجه نفي الشيخ امور اربعة	**1	1108	
علم الإكسير من العلوم الخلوتية	4 34	1,4.	

•

## التمهيد

#### حياة المؤلف اسماعيل حقى البروسوي:

اسماعيل حقّي البروسوي ١١٣٧ هـ (١٧٢٥م) رحمه الله كان من مشايخ الجلوتية يعد شيخه عثمان فضلي آتپزاري ١١٠٧هـ (١٩٩٠م) - قدّس الله سرّهما - و هو مفسر متصوف، حنفي المذهب، جلوتي الطريقة، و الباحث عن مسائل تتعلق بالتصوّف، له تصانيف تزيد عن المائة ، عربية او تركية ، فمن التصانيف العربية « روح البيان في تفسير القرآن » الذي طبع طبعات متعددة و اولها تتكون من أربعة مجلدات التي تعرف بد تفسير حقي »، و من العربية ايضا «شرح تفسير الفاتحة»، و «حاشية على تفسير سورة النبأ » للبيضاوي في المجلدين و «كتاب قام الفيض في باب الرجال» في التصوف.

و الأبحاث المتعلقة بحياته موجودة في مؤلفاته، كما أنّ الباحثين التركيين محمد على عيني و الدكتور ثاقب يبلديز أجريا البحث عن كتب اسماعيل حقي البروسوي، وعن المعلومات المتفرقة في شتّى الكتب من حياته. \

و نحن لا نزيد على ذلك كثيراً من الفوائد المنبثقة من البحوث، و لكن نريد ان نبين نبذة من حياته بعبارات مختصرة:

هو اسماعيل اسما، وحقّي لقبا، ابن مصطفي بن شاه خدابنده بن بيرام چاوش، الشّهير بالبروسوي، كان ابوه يسكن في آق سراي و يداوم علي مجالس الذكر، ولما احترق منزلهم في الحريق المشهور بـ «الحريق الكبير» في سنة ١٩٣٧هـ (هـ (١٦٥٢م) هاجر ابود الى

ا انظر لحياته و مؤلفاته: هديّة العارفين للبغدادي،طبعة استانبول، ١٩٥١-١٩٥٥، ١٩٥٠، و الأعلام للذركلي،طبعة القاهرة،١٩٥٥-١٩٥٥، ١٩٥٩-٣٠، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، طبعة استانبول، ١٩٥٥، ٢٦٦/٢، و عثمانلي مؤلفلري لمحمّد طاهر افندي البروسوي باللغة التّركية طبعة استانبول، ١٩٤٤، ١٩٤٤، و تورك عزيزلري لمحمّد علي عيني باللغة التّركية طبعة استانبول، ١٩٤٤، للالمؤلفية لتركية طبعة استانبول، ١٩٤٤، و تورك عزيزلري لمحمّد علي عيني باللغة التّركية طبعة استانبول، ١٩٤٤، للالمؤلفية للتركية طبعة استانبول، ١٩٤٤، المؤلفة للتركية طبعة المؤلفية للقرة المؤلفة للمؤلفة للمؤلفة للمؤلفة المؤلفة المؤلفة للمؤلفة المؤلفة ال

آيدوس، و اشتغل هناك بالزراعة، و داوم علي صحبة الشيخ عثمان فضلي رحمه الله، و كذلك نشأ ابنه اسماعيل في هذه الأسرة.

ولد اسماعيل حقّي البروسوي في آيدوس سنة ١٠٦٣ هـ (١٦٥٣م)، و توفيت امّه و هو ابن سبعة ، و كان اوّل استاذه في ايدوس الشّبخ احمد و تعلّم منه الكتابة و القراءة و اساس اللّغة العربيّة و التّركيّة في حوالي خمس سنوات، و هذه هي التّربية الاولي في حياته.

و زار الشيخ عبد الباقي اسرة اسماعيل حقي سنة ١٠٧٤ه (١٦٦٤م) و اراد ان يأخذ اسماعيل الي محافظة ادرنه لتربيته و تدريسه، فاستأذن من ابيه فاذن له، فأخذه الي ادرنه، و بقي عنده سبع سنوات، و في مدة اقامته هناك تعلّم منه الصرف و النّحو و حفظ كتابي الشافية و الكافية لابن الحاجب ٢٤٦ه (١٢٤٨م)، و درس بعض الرسالات في المنطق، و الملتقي في الفقه لابراهيم الحلبي ٢٥٩ه (١٩٤٩م) ، و كتاب شرح العقائد في الكلام لسعد الدين التفتازاني ١٩٧١ه (١٩٨٩م)، و بعض الرسائل في علم الآدآب، و كتاب مفتاح العلوم للسكاكي ٢٦٦ه (١٢٩٩م) في المعاني و البيان، و كتاب شرح المنار لابراهيم الحلبي ٥٩٥هم (١٩٤٩م)

فلمًا اجازه استاذه الشبخ عبد الباقي اتجه الي استانبول، و التحق بحلقة تدريس عثمان فضلي في خانقاه الجلوتية، و كان بينهما تعارف قديم، و كان الشيخ عثمان فضلي خليفة الشيخ عبد الله الشهير به «ذاكر زاده» ، و بقي اسماعيل عنده ثلاث سنوات، و في هذه المدة تعلم الفارسية جيدًا، و سلك مسلك الجلوتية و قام بالرياضة و الزهد، و طالع كتب مؤسس الطريقة الجلوتية محمد افتاده ٨٩٨ه (١٥٨٠م) و كتب محمود الهدايي ٨٣٠ه (١٩٨٨م) حتي اتم الشيخ عثمان فضلي تربيته المعنويية، و من ثم اتخذه خليفة له سنة (١٩٨٨ه (١٩٨٥م) حتى اتم الشيخ عثمان فضلي تربيته المعنويية، و من ثم اتخذه خليفة له سنة مهده الفترة تزوج و هو ابن اربعة و عشرين سنة ببنت الشيخ مصطفي العشاقي سنة يهذه الفترة تزوج و هو ابن اربعة و عشرين سنة ببنت الشيخ مصطفي العشاقي سنة لاين يستهزؤن بالكتاب و السنة، و شدّد عليهم في وعظه و تذكيره، و شكوه الي مفتي لذين يستهزؤن بالكتاب و السنة، و شدّد عليهم في وعظه و تذكيره، و شكوه الي مفتي سكوب، و ارسلوا الى شيخه رسالة فيها كذب و إفتراء عليه.

وبعد هذه الحادثة امر الشيخ عثمان فضلي بذهابه الي كوپرلي، و بقي هناك اربعة عشر شهراً، ثم الي استرومجه و بقي هناك ثلاثين شهراً، ثم الي بروسة للوعظ و الإرشاد لأن الخليفة الشيخ صنع الله كان قد توفي. و وصل الي بروسة في اواخر سنة ١٠٩٦ هـ (١٦٨٦م)، وتردد الي استانبول (القسطنطنية) لزيارة مرشده الشيخ عثمان فضلي بين سنوات ١٠٩٧هـ (١٦٩٨م) - ١٠١٠هـ (١٦٩٠م) خمس مرات.

فلمًا نفي الشيخ عثمان فضلي الي قلعة ماغوسة من القلاع القبرسية دعاه الي زيارته هناك، فاستجاب اسماعيل حقّي هذه الدّعوة، و في اثناء الزيارة ادي اليه الأمانة، و استخلفه في مقامه، و بعد عودته الي بروسه توفي الشيخ عثمان فضلي سنة ١١٠٢هـ (١٦٩١م).

و ذات يوم بعد انتقال شيخه الي الرفيق الأعلى دخل عليه بعض الرجالاً و التمسوا منه ان يكتب كتابا يستضاء به في الطريق و يتجدّد به العهد لاهل التّوفيق و التحقيق. كما اشار اليه اسماعيل حقى في قوله: « فرايت ان الله تعالى إنّما جعل ذلك السؤال في فيه اظهارا لما كنت اخفيه و إن الضنّة بعد هذا كالتّفقر مع وجود الغني، و كنز الله تعالى لا ينفد و لا يفني، فشرعت في سرده بجزيد العيان و نظمه ببنيان بديع البيان بقدر ما فتح الله على من فتوح الوقت الصّافي عن المقت كالعسجد... و سمّيت هذا الكتابي به «تمام الفيض في باب الرجال» على ما اشير اليّ بين النّوم و البقظة. » و اتم الكتاب سنة الفيض في باب الرجال» على ما اشير اليّ بين النّوم و البقظة. » و اتم الكتاب سنة

و استدعاه السلطان مصطفي الثاني للمشاركة في سفر في هو اردل بقيادة الماس محمد پاشا، و بعد عودته من السفر نوى الحج و سافر الي مكّة المكرّمة و عاد الي بروسة بعد ما بقي هناك سبعة اشهر سنة ١١١١ه (١٧٠٠م)، و توطّنها، و اقام هناك عشر سنوات، و الّف تفيسره المسمّى بروح البيان في اثناء إقامته هناك.

و في سنة ١١٢٢هـ (١٧١٠م) سافر مع اخوانه للحج مرة ثانية، و في هذا السفر اقام في مصر شهرين و عاد منها آخر سنة ١١٢٢هـ، و بعد عودته التي بروسة سافر التي مصر شهرين و عاد منها آخر سنة ١١٢٢هـ، و بعد عودته التي بروسة سافر التي مصر شهرين و عنهان ده ده، غام النبض ورق: ١٨٨٠.

تكرداغ و اقام هناك ثلاث سنوات، ثمُّ عاد الي بروسة.

و بعد مدّة قصيرة سافر الي الشام سنة ١٢٩هـ (١٧١٧م) و الف هناك بعض مؤلفاته، و عاد منها سنة (١٧٢٠م) فلما وصل الي بروسة نقل مركز الجلوتية الي اسكدار في استبول والف هناك اكثر مؤلفاته، وفي سنة ١٣٥هـ (١٧٢٣م) دعاه بعض الأحبّاء الي بروسة، و عاش هناك حتى اخرعمره.

و توفّي الشيخ اسماعيل حقّي سنة ١١٣٧هـ (١٧٢٥م) في بروسة. و دفن امام المسجد الذّي بناه.

#### كتاب تمام الفيض في باب الرجال

اكمل اسماعيل حقّي كتاب تمام الفيض سنة ١١٠٣ هـ في رجب، واشار إلى منهجه بقوله: « و ليس فيه مزج من معقول و من منقول الا أن يستدعيه المقام، و يقتضيه سوق الكلام. » و جعله علي فصول شتي ذيلها بعض الكلمات التي تلقّفها من فم شيخه الأجلّ في المجلس الذي ليس معهما الا الله عزّ جلّ، و البسها الكسوة العربية اتباعًا للقرآن، و ترك في خزانة الجنان ما اظهاره بين النّاس يقدح النّيران.

ذكر المؤلف في كتاب «تمام الفيض» بعض مؤلفاته: منها «شرح المثنوي» طبعة استانبول ۱۲۸۷، جـ: ۱، ص: ۲۷، ۳۵۳. و «وسيلة المرام» ، مكتبة خالد افندي تحت رقم ۲۶۳، ورق: ۱۰۰ ، و «تحفه عطائيّة» مكتبة مهرشاه تحت رقم ۱۹۲، ورق: ۱۰۰ ، و «سلسله نامه علوتية» مكتبة شازلي تحت رقم ۳۳، ورق: ۵۱ .

إن السمعيل حقّي رحمه اللّه مؤلّفات كثيرة كما ذكرنا. و في عملنا هذا نريد ان نحقّق و نخرّج «كتاب تمام الفيض في باب الرجال» من بين هذه المؤلّفات. و لكن جعلناه على جزئين لكثرة اوراقه، فتكفّلنا بالجزء الأولّ من الصفحة ١٦٣ الى صفحة ١٦٣ و تكفّل الأخ على ناملي بالجزء الثاني من الصفحة ١٦٣ الى آخر الكتاب.

و في بحثنا هذا وجدنا عشر نسخ لهذا الكتاب، ولم نجد نسخة المؤلف الأصليّة، و اعتمدنا في التّحقيق على ثلاث نسخ منها: ۱. النسخة الموجودة في مكتبة اتاتورك في قسم عثمان اركين تحت رقم ۵۲۳، و كانت عبارة عن ۱٤٦ ورقة، و كل صفحة مكتوبة فيها ۲۳ سطراً، كتبت في سنة ١١١٥هـ و رمزنا لهذه النسخة بـ « ب » .

٢. و النسخة الموجودة في مكتبة جامعة استانبول في قسم الكتب المكتوبة باللغة العربيّة تحت رقم ٨٣٠، و كانت عبارة عن ١٧٢ ورقة. كتبه محمود بن پير محمّد بن عبد الرحمن في سنة ١١٤٩ هـ، و رمزنا لهذه النسخة بـ «  $| \ \rangle$  .

٣. و النسخة الثالثة الموجودة في مكتبة سليمانية في قسم حالت افندي تحت رقم ٢٤٤، و كانت عبارة عن ٣٢٤ ورقة، و كلّ صفحة مكتوبة فيها ١٩ سطرا، كتبه الحاج محمد امين الخطيب في سنة ١٣٣٤هـ، و اخذنا هذه النسخة اساسا للنشر لائها اكمل النسخ عبارة و تقريراً، و رمزنا لهذه النسخة بـ « ح » .

و منهجنا في هذا البحث انّنا اخذنا اصع الكلمات او الجمل عندنا في النص، و اظهرنا رقم ورق النسخة الّتي اخذناها اساسًا للنّشر بين القوسين «[]» في المتن ايضا، و اشرنا الى الزيادة به (+) و النقصان به (-) و الفرق و الخطأ في التّعليق.

و من الله التوفيق .

رمضان موصلي

#### [ ١ ' ' إ بسم الله الرّحمن الرّحيم '

نحمدك يا من جعل المظاهر ألسنة محامده ، وارجع الأمركله إليه من محموده و حامده علي ما جعلت العلمآء بالله ورثة الأنبيآء وكلما مات منهم أحد أبدلت مكانه آخر من الأدبآء الأمنآء إحياء بهؤلاء الأحياء للطريقة السالكة إلى جنابك و إرشادا لكل من انتحي نحو بابك إلى ان ينتهي سلسلة الولاية إلى آخرها و ينتقل كلية الأمر الي باطنها من ظاهرها فيظهر نشأة أخرى بحسب متقابلات الأسماء ويبرز ما يقى في مرتبة الخفاء.

ونصلي على نبيك الحضرة الختمية الجامعة للمراتب الإلهية الذاتية و الصفاتية و الأفعالية و المنازل الكونية الروحية و الشهادية والمثالية والحاصرة لمقامات العلم والعين والحق و المتازل الكونية المروحية و الشهادية على الكلّ [ ٢ ] في مواطن الطريقة، سيدنا محمد الصادق المصدوق المأمون الأمين الذي "كان نبيًا وآدم بين الماء والطين" فاقتسم الأرواح العالية المجردة عن الغواش الخلقية و الملابس الكونية من نبوته و ولايته المطلقتين. و هنياً لهم، و هم قوم أدار الله على بيد الإختصاص مشاربهم و مآكلهم.

فسبحان من جمع الجمع في فرد كاسمه ' الجامع و مسمًاه. ثمّ فرّقهم في عين جمعهم بالنّظر إلى أول الأمر و حماه ". و على آله وأصحابه الدّاعين إلى الله على بصيرة تامّة،

١ ب: + هذا كتاب تمام الفيض الإسمعيل حقى البروسوي قدّس سرّه العزيز

۲ ب: + و به نستعین

۳ ب: بدکت

٤ ب: - أن

٥ ا:يبقى

ا : - اللهيئة الذاتية و الصفاتية و الأفعالية و المنازل الكونية

۷ ا، ح: ۳ و

۱ :اراد

۹ ا، ح: - تعالى

١٠ ١٠٦: - ك

۱۱ ب: وحماداه

من شأنهم" يقظة كاملة" في إرشاد إخوانهم، و من رآهم بعين القبول و الإعتقاد، و دخلوا تحت رأيهم إلى يوم التناد، حمداً و صلوة و سلاماً لا ينقطع أثرها و يدوم في الأذهان و الألسنة حديثها و خبرها. وبعد :

فيقول الفقير الموضوع كالتراب المقرون بقيد الذّل والإغتراب الشيخ عبد الحقّ إسمعيل حقّي الجلوتي ١١٣٧هـ (١٧٢٥م) -بالجيم- نزيل البلدة الفائقة على البلاد المحتوية على مراقد كثيرة من خواص العباد. بيت:

لو زرتها لرأيت الأرض في دار و النّسو في تربة والخبر في جار و هي بلدة بروسه، حماها الله تعالى عن الآفات في جميع الأوقات و جعل ساكنيها كسكّان البيت المعمور، إلي يوم ينفخ في الصّور. قد ساقني إلي هذه البلدة الطّيبة الرّب الغفور و سائق [ ٢ التُقدير و أوردني هذا المورد بلا رأي منّي و لا تدبير، نفس رحماني وجدته من قبل اليمن، أعني حضرة شيخي و سندي الآتي ذكره في هذه الأوراق، وهو العلة الغائبة لسرد هذه الألفاظ و الكلمات على الإطلاق.

وقد كان بيننا سابقة صحبة مدة عشرين سنة فوجدته حسنة من حسنات سيد المرسلين أية حسنة، بل لسانا من السنة الحقّ في العلوم الكشفية والنظرية، وأية من آيات ربّه الكبري في هذه الدورة القمريّة.

و رأيت أنَّ اللَّه تعالى ما هداني لصحبته إلا لعناية سابقة ليس لها علَّة و أفاض علي وساطته ما ليس له قلَّة و كنت أصمَّم في ذمته النوراني ان أقطر من منقار البراعة "نقاطا سودا" تكون كالخيلان لوجوه المعاني و ديباجة الإلهام الربّائي، لكن اللَّه تعالى كان" يحول بيني وبين ما اريد لحكمة يعلمها ذلك الحكيم المريد.

١٢ ب: + و

١٣ ١: كامّة و هو غلط

۱٤ ب: ساكتها

۱۵ ا : پرساطته ، ب : براسطته

۱۹ ا: - منقار

۱۷ ا: مراعة

۱۸ ب: اسوداً

١٩ س: - کان

" نقاطًا سودا" تكون كالخيلان لوجوه المعاني و ديباجة الإلهام الربّاني، لكنّ اللّه تعالى كان " يعول بيني وبين ما اربد لحكمة يعلمها ذلك الحكيم المربد.

قلم أجد وسيلة لإقتناص المطلوب سوي قطع مخلب " الإرادة والمطلب"، قطرت الي الفطرة الاؤلي منقطعا عن السبب وقلت في نفسي ليس لك من الأمر شيئ وما تشآؤن إلا أن يشآء الله وإذا اراد الله شيأ هيأا" اسبابه و أوصل العبد الي مناه.

ثم لما "آل الأمر الي خطب جليل و شأن فظيع بحيث يورث ذكره الألم الوجيع، اعني انّه انتقل حضرة [٣] الشيخ قدّس سرّه من موطن هذه "النشأة، و رجع الأمر بعد الظهور الي البطون و كان الذي قضي أنّه سيكون بين الحزن والفراق الي نفسه كأنّي يعقوب و أكل ديدان البلاء والمصيبة وجودي كأنّي أيوب، او كأنّي اسمعيل احضر" للذّبع بسكّين القضاء، او خليل ألقي في النار فلم يجد غير التسليم و الرضاء لكنّي و إن كنت منفجعا من الدهر فالدهر هو الله إذ لا أثر لشيئ سوي الله، فالمشتكي "الي الله الذي خلق الموت والحيوة، و جعل الظلمات و النّور " و بينما انا في هذا البيت و كان من " الأمر كيت و كيت إن دخل علي بعض الرّجال، فقال بطريق الإلحاح والإرتجال في تصنيف شيئ يستضاء به في الطريق، و يتجدّد به العهد لأهل التّوفيق والتحقيق.

قرأيت أنّ الله تعالى إنّما جعل ذلك "السّوال في قيه إظهاراً لما كنت أخفيه و انّ الضنّة بعد هذا كالتّفقر مع وجود الغني و كنزالله تعالى لا ينفد ولا يفني، قشرعت في سرده بمزيد العيان ونظمه ببنيان بديع البيان بقدر ما فتح الله عليّ من فتوح الوقت الصافي

۱۹ ب: اسوداً

۲۰ ب: - کان

۲۱ : مجلب و ، ب : محلب

٢٢ ا، ب: الطّلب

۲۳ ا:پهيآ

٢٤ ب: - ١١

۲۵ : + ضعيني ، ب : + ضعني

۲۹ ب: احضرت

٢٧ ب: + فانا المشتكى

٢٨ ا: النّور و الظّلمات

۲۹ ب: - من

٣٠ ح: + ذلك

شعر الشاعر.

و نعم ما قيل: "علي تحت المعاني من معادنها، و ما علي إذا لم تفهم" البقر" و ذلك لأن الغيث ينزل علي التراب القابل فيبدي الأثر و علي الحجر و السبخة قلا يزيدهما إلا الصلابة و الكدر فكل ميسر لما خلق له و إن لم ينتبه الأبلة و جعلته علي فصول شتي ذيلها بعض الكلمات الّتي تلقّفت من في شيخي الأجل في المجلس الّذي ليس معنا إلا الله عز وجل وألبستها الكسوة العربية إتباعا للقرآن و تركت في خزانة الجنان ما اظهاره بين النّاس يقدّح النّيران.

وسميّت هذا الكتاب به تمام الفيض في باب الرجال على ما أشير الي بين النوم واليقظة والله اعلم بتسميته بهذا" المقال و ليس فيه مزج من معقول ومن منقول إلا أن يستدعيه المقام، و يقتضيه سوق " الكلام، و من الله إلهام الحقّ و الصواب و بيده كاسات التجلّي من وجه الاسم الفيّاض الفتّاح الوهّاب.

٣١ ا:يفهم

٣٢ ج: -ب

۳۲ ح: سوء

#### الفصل الأول

#### في بيان طرق الحقّ و سرّ تعدّدها و تكثّرها

اعلم أنّ الطرق الي الله تعالى بعدد انفاس الخلائق، إذ لكل أحد وجه خاص في توجّهه الي الله تعالى و لأمر ما أمر هذه الأمّة المرحومة بسؤال الوسيلة لنبيّهم الآخر السابق الذي قاض منه كلّ الأسباب والوسائل، فهم معه كالرّعيّة مع السلطان فالأمر و النّهي الذي قاض منه كلّ الأسباب والوسائل، فهم معه كالرّعيّة مع السلطان بيد الرّعيّة فافهم الغيرة الإلهيّة و قلما يتفق التوجّهان من شخصين ولذا لم يجد حضرة الشيخ الأكبر و المسك الأزفر قدّس سرّه، أي في زمانه من يواقعه في الملوكه على ما يحكي عنه، و كذا المسك الأزفر قدّس سرّه، الي في زمانه من يواقعه في الملوكه على ما يحكي عنه، و كذا ولده الوارث حضرة صدرالدّين القنوي ١٧٣ هـ (١٢٧٤م) قدّس سرّه الذكي فتعدّدت الطرق الموصلة الي الله تعالى رحمة على السلاك كما تعدّدت لغات القرآن رحمة على القبائل العربيّة اعني أنّ سبب نزول حضرة القرآن من المقام الجمعيّ الأحديّ الغيبيّ الي المقام الفرقيّ الواحديّ الشهاديّ على سبعة أحرف، و هي لغة قريش و هزيل و هوازن واليمن و بني تميم و طيّ و ثقيف تسهيل للأمر و تيسير، إذ لو لم يكن كذلك لشق على العرب مع إختلافهم في لمونهم أن يأخذوا بلغة واحدة.

والنَّبيِّ عليه الصَّلوة والسلم بعث ميسرًا من كلِّ وجه لا معسرًا وقس على هذا

١ ب: - تعالى

٢ ب: - الآخر

٣ ا، ح: الغير

٤ ح: + التَّوجَّه

٥ ا: يرافقه

٦ ١، ب: + جهة

٧ ن لثا

٨ انظر لحياته: طبقات الشّافعيّة الكبري للسبكي، مصر ١٣٢٤: ١٩/٧، و نفحات الانس للجامي، ترجمة اللامي، طبعة استانبول، ١٩٧١: ١٩٧٦ - ١٣٣٠، و الطبقات الكبري للشّعراني طبعة قاهرة، ١٩٧٧: ١٩٥٤: ١٧٧/١.

٩ ١، ب: رحمة منه

۱۰ ب: رهر

إختلاف المجتهدين فانّه ادّي الي" تعدّد المذاهب" الحقّة في باب الأعمال و فروع الأحكام دون الإعتقادات و أصولها، فكان تفاوتهم في ذلك كتفاوت الأنبياء عليهم السلام في شرايعهم كما قال اللّه" تعالي لِكُلُّ جَعَلْتَا مِنْكُمْ شرعَةً وَ مِنْهَاجًا " وذلك التّفاوت ليس من جانب الأنبيآء بحسب أنفسهم، بل من جانب أعهم المختلفة في استعداداتهم.

و أشير الي هذا التفاوت [ ٤<sup>+</sup>] بالطرق الصورية المتعدّدة ، فإنّ مقاصد الحجّاج من جميع أقطار الأرض إنّما هي الكعبة، لكن جهاتهم مختلفة ، فمن قاصد غربيّ و من قاصد شرّقي وكذا من ساير اليها من البرّ و من ساير من البحر و لو إتّحد طريقها لشق علي النّاس، إذ لا يجد الكلّ ما يكفي مؤنة البرّ، بل تعذّر كمن نشأ في جزاير البحور.

فإن قلت: فأذا كان الوصول حاصلا" للكلِّ فهل لهم تفاوت في طبقات سيرهم ام الا؟

قلت: نعم، الآتري أنّ سير البحر اهدي بخلاف سير البرّ و صاحب الإسم الباسط أوسع علما و بالعلم يتفاوت درجات العلمآء بالله دون غيره، فمن سار في جنح اللّيالي بشمعة لبس كمن سار بفتيلة، اذ الأول أوسع نوراً و احاطة كما أنّ من سار و شمس الضّحي مرتفعة ليس كمن سار علي نور القمر، لأنّ نور القمر مستفاد من نورالشمس و ظلمة تعينه أي القمر انزلته عن مرتبة الأصل فامتياز الأصل منه بحسب نوره الذاتيّ، كامتياز الحقّ من الخلق بحسب الوجوب الذاتيّ، وكم بينهما، فاعرف حدك و سيرك يا مسكينا فأن المراتب متفاوتة في طريق التلوين و التمكين و لا تدع ما ليس لك حتّى لا تهلك.

ثم إن عامة المؤمنين واصلون الي الله تعالى، لكن لا من طريق اسم كلي بل من طريق اسم كلي بل من طريق اسم جزئي، وهو المؤمن إذ ليس لهم نفس كلي من مظهر كلي ولا توجّه جمعي من قلب جمعي.

١١ ب: - الى

١٢ ب: المنعب

١٣ ١٠٦: -الله

١٤ سورة المآئدة (٥) ، الأية : ٨٤

١٥ ١: للطَّرق

١٦ ب: حصل

و إنّما [ 0 ] لهم عموم التوحيد و رخصة الفتوي و التردّد بين الدنيا و العقبي و "أمرهم الي اللّه فيما يشتغلون به فليس الكلام فيهم إذليسوا علي بصيرة من أمرهم و لو كانوا علي البصيرة لوجدوا الحقّ في عين ما كانوا عليه من أمر الذّي يدعونه الغير و يحسبونه من الدنيا كالتجارة و الزراعة و الصناعة و غيرهما"، فبقي الكلام في اهل خصوص التوجيد و هم صنفان ؛ صنف اهل التلقين العام و صنف اهل التلقين الخاص".

أمًا الأول فكالسلاطين و الوزرآء و الوكلاء و عامة المؤمنين الذين إلتزموا الطريق من وجد عام فنسبتهم الي الذين إلتزموها من وجد خاص كنسبة ذوي الأرحام الي أصحاب الفرايض كما أن نسبة عامة المؤمنين الذين لم يلتزموا الطريق ولو من وجد عام و لكن احبوا الملتزمين و اعتقدوهم و حضروا مجالسهم و مشاهدهم كتسبة الأيتام والمساكين الأجانب الي ذوي الأرحام فكما أن ذوي الأرحام محجوبون بأصحاب الفرايض والعصبات كذالك الأيتام والمساكين محجوبون بذوي الأرحام ، و قد كان لهم شيئ عند قسمة الميراث في اوآئل الإسلام ثم نسخ ذلك والنسخ يطرأ على ظاهر القرآن و معانيه لا على باطنه و حقائقه، فللمحب المعتقد حصة من أنوار الملتزمين [ ٥ ب] بحسب قوته و ضعفه في اعتقاده لأن الإعتقاد يقبل الشدة فيكون كشجرة اصلها ثابت محكم لا يزول بالرياح الشديدة المختلفة و الضعف، فيخاف منه كما يخاف على ما أصله قريب من وجه الأرض عند هبوب العواصف و هي فيما نحن بصدده الإبتلات المتلونة، فاقهم.

و لو تأمّلت في المريدين في هذا الزمان لوجدتهم على شفا جرف هار ليس لأسهم رصافة و لا لبنيائهم رصائة، فهم أعمّ العوامّ و أذمّ الأنعام و لولا قول الشاطبيّ (٧٩٠ هـ) ' رحمه الله تعالي " يعد جميع النّاس مولي لأنّهم على ما قضاه الله يجرّون أفعلا لاطلت الكلام في حقّهم و بلغت الغاية في دقهم.

وإنَّما قلنا بنسخ ظاهر القرآن دون باطنه، لأنَّ باطنه باطن الإنسان الكامل ، و هو

۱۷ ح: -و

۱۸ ب: وغیرها

١٩ ب: المكترمين

۲۰ و هو ابو اسحاق ابراهیم ابن موسی ابن محمد الشاطبی، انظر لحیاته:الأعتصام
 للشاطبی، طبعة بیروت ، ۱۹۸۳ د ۱۰ - ۱۵.

۲۱ ب:رح

الآن اي" أبداً على ما كان عليه اي أزلاً ، لا يتغير كما لايتغير" الحقّ. نعم يتبدل بالنّسبة الي الخواطر و التجلّبات المتنوّعة الواردة عليه "وتحقيقه أنّ عالم الكون والفساد الّذي هو ظاهر الملكوت المعبّر عنه ب «العرش العظيم » على التبدل دآنما بخلاف العرش الكريم الّذي هو الإنسان، قأن ظاهره على الثبات من اول عمره الي آخره، وباطنه لا يخلو عن التقلّبات و هذا معني ما قالوا باطن الحقّ و هو الوجود الأحديّ النّفسيّ الرّحمنيّ الجامع عين ظاهر الإنسان الكامل وظاهر الحقّ [ $\Gamma^{\dagger}$ ] و هو وجود المتعيّن من حيث هو متعيّن عين باطن الإنسان المتبدّل نسب تعيّناته حسب تبدّل أسبابها آناً و شاناً.

و امًا الصنف الثّاني فكخواص العباد السّالكين على طريقة السّلوك و التّسليك غالبًا، لأنّ منهم من لم يلتزم طريقة من الطّرق المسلوكة المعروفة و هو الأويسي و طريقته أعز من المسك الأذفر والكبريت الأحمر و علينا أن نشير الي نبذ نمّا يتعلّق بالطّريقة الأويسيّة والخلوتيّة والجلوتيّة ، إذ بيان غيرها من الطّرق الكثيرة متعسر جداً لكونه خارجًا عن الضبط و إن كان الكلّ حقًا موصلا الي الله تعالي إلا ما اشتهر بالفساد في الجملة كالحيدريّة و الجوالقيّة و القلندريّة وغيرها، إذ ليس لها أصول يعتني بشأنها و فروع يعتبر بمكانها و أهلها خارجون عن حدّ الطّريقة بل عن حكم الشريعة.

امًا الأويسية فنسبتها الي اويس القرني ٢٥هـ (٦٤٥م) رض و هو من كبار التابعين علي الأصح بل من أكابرها بل هو أكبر الكبائر" و أفضل اهل زمانه و يكفي لنباهة شأنه شهادة الرسول صلى الله "عليه وسلم و هو لم يأخذ الطريقة من أحد لا من

۲۲ ح: – ای

٣٣ ١: - كما لا يتغير

۲٤ ب، ح: - عليه

٢٥ ب: الوجوه

۲۲ س: - اما

۲۷ ا، ب: - والجلوتية

۲۸ ب: وغیرهما

۲۹ ا، ب: الأكابر

۳۰ ب: + تعالى

روحانيته ولا من جسمانيته أي بدخوله في صحبته و إنّما أخذ ما أخذ من الفيض الآلي والذوق الكلّي من الله تعالى بغير واسطة [٢٠] و كلّ من كان على سيرته فانتسابه اليه في الحقيقة، و مسلكه مسلك النّبيّ عليه الصّلوة وسلّم، كما قال إنّ الله أدّيني فأحسن تأديبي " ثمّ أمرني بمكارم الأخلاق، فقال خُذ الْعَقْو وَالمّر بالعُرْف ما الآية كما في المقاصد الحسنة، و كما قال كنت يتيمًا في الصّغر و غريبًا في الكبر، انتهى.

فمعني اليتيم هو أنّ الله مربّيه ومعني الغريب هو أنّه انفصل عن منزل معارفه و بعد عن حيز معرفة النّاس أجمعين واتصل بمكان لا يعرفه فيه الا الله مناور أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري و هو كالساير في البحر المحيط منفردا و في حقّ مثله ورد قطوبي للغربة، واليتم و المهاجرة اي الغربة الصوربّان من لوازم اليتم والغربة المعنويين غالبا، الا تري الي حال يوسف الصدّيق عليه السلم من فراقه من أبيه في صغره و مقاسات شدآئد الجبّ والسّجن و الي حال نبينا عليه الصلوة في ذينك المعنيين و هو ظاهر والي إغتراب سائر الأنبيآء عليهم السلم و ذلك لأنّ "ظهور كمال الإنسان تدريجي لا دفعي والي إغتراب سائر الأنبيآء عليهم السلم و ذلك لأنّ "ظهور كمال الإنسان تدريجي لا دفعي لا يألي الله عني البتم و الغربة من غير واسطة بمقاساة الشدآئد و معاناة النّوآئب في دهر طويل كان الأحب اليه من القرآن سورة الضّعي و الإنشراح و النّصر لكونها واردة علي حسب حاله في سلوكه.

٣١ ب: - ما أخذ

٣٢ كنز العمّال للهندي، طبعة بيروت، ١٩٨٦: ٢١٣/٤، حديث:١٨٦٧٣.

٣٣ سورة الأعراف (٧) ، الأية : ١٩٩

۳٤ ب: + تعالى

٣٥ ب: + تعالي

٣٦ ١. ب: + والسكلام

۲۷ ا: - ل

۳۸ ب: جوهر

ثم بعد الأويسي من يأخذ عن روحانية واحد من أهل الولاية كالشيخ قريد الدين العطّار قدس سرّه فإنّه أخذ من الحلاّج (٣٠٩ هـ) تقدّس سرّه مع ما بينهما من طويل المدّة مقدار مائة و خمسين سنة، ثم يعده من يأخذ بواسطة الصّحبة الصوريّة، و هو أسهل و أغلب لغلبة التركيب و الكثافة على طباع أكثر السّلاك و قلّما يوجد من له بساطة جوهر و لطافة طبع و لذا قلّ الأويسيّون و الرّوحانيّون.

قعليك بالإجتهاد فإنّه من مبادي الوصول الي المراد، فهذه الطّريقة الأويسيّة طريقة حقّة ولها أهل و لو علي النّدرة. صاحبت واحداً واجداً من اهلها والحمد لله تعالى. و" الأويسيّ كتعيّن آدم عليه السّلم فإنّه" ليس من الأبوين، والّذي بعده كتعيّن عيسي عليه السلم" فإنّه من الأم فقط والّذي بعده كتعيّن نبيبًا عليه الصّلوة والسلم فإنّه من الأبوين فتعيّنه في غاية الإعتدال لكونه واقعا [ ٧٠] على غالب العادة الإلهيّة، ولذا كثر المحمّديّون اي السالكون وفق سر تعيّن المحمّديّ فافهم جداً.

و اما الخلوتية فنسبتها الي الخلوة الأن من سننهم التخلي عن الناس في صومعة مفردة اربعين يوما أخذا من ميقات موسي عليه السلم علي ما ورد في نص الكريم و ربّما اشتدت الحاجة الي اربعينات فيتخلّون الي أن يظهر في مراتهم وجه المقصود و ذلك مع رعاية ساثر الشرآئط جمّة، و قد تخلي النّبي صلي الله عليه و سلم قبل بعثته في جبل حرآء و كان أكثر غدآئه وقتئذ الزيت و الزيتون و منه أخذ ارباب الرياضة الإكتفاء ببعض

٣٩ ح: - عن

٤٠ ب: احد

٤١ انظر لحياته: نفحات الأنس للجامي: ٢١٣- ٢١٦.

٤٢ | ، ب : طول

٤٣ ب: ف

٤٤ ا: - فإنَّه

٥٤ ب: السكلام

٤٦ ا: التّحلي

٤٧ ح: احداً

٤٨ ب: + تعالى

٤٩ ح: باب

الأغدية المرققة "للحجب المتراكمة المانعة للسالك من مشاهدة المقصود في مرآت القلب، فمنه الزيت و الزيتون و اللاكشة و نحوها بخلاف السمن و اللحم و نحوهما.

و وجه الخلوة هو وجه الإعتكاف و هو تفريغ القلب عن الشواغل مطلقا و التوجّه الي الحضرة العليا المفيضة لكلّ خير و جود، فما دام لم يتجرّد السالك عن الملابس الصّوريّة و المعنويّة ولم ينقطع عن الأسباب الضّعيفة و القويّة ولم يهيّئ محلّه تهيئة الحارث لمحلّ البذر لم يجد سبيلا الي الفيض الإلهيّ و الانقطاع الصّوريّ مدار للإنقطاع المعنويّ. لأنّ الحواس و سراق و كثرة الألف بالمحسوسات مانعة عن التوجه الي جهة الوحدة.

و الحاصل [ Å ] أنّ أول الخلوة ترك إختلاط الناس صورة ثم معني و آخرها محادثة السر مع الحق حيث لا أحد و لا ملك ، و إنّما يحصل هذا البائنس بالذكر و الإشتغال بالفكر و الإنخلاع عن كلّ صورة و لباس، والتجرد عن كلّ اسم و رسم و وصف و حكم، فعليك بتأدية الأمانات الي اهلها في عروجك كما أخذتها في نزولك. و ذلك لأن الإنسان الي ان ينزل الي رتبة الصورة الإلهية ير علي المواطن والمقامات كلها فينصبغ بأحكام كلّ موطن و مقام و يتلبّس بملابس التعينات الي آخرها، فيلزم عليه حين عروجه أن يغسل هذه الإصباغ بماء الفناء و يتعرى عن هذه الغواشي العادية.

فإن قلت: ما معني التلبّس ثمّ التعرّي؟

قلت: في ذلك فائدة عظيمة و هي أن هبوط الأرواح من أعلى عليين القرب الي اسفل السافلين البعد، إنّما هو لتحصيل الهدي الذي يشير اليه قوله تعالى « قُلْتَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإُمًّا يَأْتِينَكُمْ مِنّي هُدّي فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوفً عَلَيهِمْ وَ لاَ هُمْ يَحزَنُونَ » فأن التجلّيات الشهوديّة نتائج التجلّيات الوجوديّة، فوجود الحقآئق الإمكانيّة و تنزل حقيقة الإنسان الى أحكامها محض لطف و رحمة من

٥٠ ب: المرفقة

٥١ ب: الإنقطاء

٥٢ ١، ب: احتلاط

۵۳ ب: - هذا

٤٥ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٨٣

٥٥ ا: الخلابة،

٥٦ س: الأماكن

الله تعالى.

والإنسان لا يري وجهه إلا في المرآة، فلو بقي في التعبّن العلمي لما شمّ ورداً من يساطين العين و رياض الشهود و هي التعبّنات [ A<sup>T</sup>] الأسمآئية المتجلّبة بصور شتّي. ثمّ التعرّي من هذه التعبّنات الشهادية و غيرها إنّما هو التلبس بأفضل ممّا كان عليه و هو الوجود الحقّاني الذي يترتّب على الإنسلاخ من الوجود المجازي فإذا وصل الي الفناء التام لا يري في مرآة الخلق الا إيّاه و المرآة غير مرئية كما لا يخفي و إذا وصل الي البقآء لا يري في مرآة الحق إلا "و نفسه العارية عن لباس المجاز المتحقّقة بالوجود الحقّاني و حقآئقه في مرآة الحق إلا "و نتيجة الخلوة والثّاني نتيجة الجلوة " و سيأتي مزيد بيان إن شآء الله تعالى.

فإن قلت : الخلوة بالوجه الذي يتعارفه صوفية زماننا محدثة لم تكن في القرن الأول؟

قلت: نعم، لكن وجود اصلها المشروع كاف لنا الآن، و لكل عصر حكم مغاير لما قبله و النّاس عن سرّه غافلون فتريهم يريدون الانتساب الي النّبيّ صلّي الله "عليه وسلّم و الي الأصحاب و المجتهدين برفع الوسائط عن البين و هي مشايخ السنّة و سننهم الّتي أخذوها إلهاماً من الله تعالى وتحققا بسر قوله تعالى لكل جعَلْنا من كُمْ شرْعَة و منهاجًا " وقد أبقي النّبيّ عليه الصلوة والسّلم لهم بقايا تعظيماً لكل امّة و إشارة الي أتّحاد حقيقتهم بحقيقة، الا تري أنّ الولاية المطلقة المحمّدية عين واحدة و لكلّ واحد من عرقفاً امّته شرب خاص [1] منها « قَدْ عَلِمَ كُلُ أَنّاسٍ مَشْرَبَهُمْ » اما

۵۷ ب: المتعري

۸۵ ب:−مر

٥٩ ا : ٣ إيَّاه و المرآة غير مرئيَّة كما لا يخفي و إذا وصل الى البقاء لا يري في مرآة الحقُّ إلاَّ

٦٠ ب: من

٦١ ب: - و الثَّاني نتيجة الجلوة

٦٢ ب: + تعالى

٦٣ سورة المائدة (٥) ، الأية : ٤٨

٦٤ سورة البقرة (٢) ، الأية: ٦٠

يكفيك قوله عليه السلم و ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن» أ تظن أن المراد بالمؤمن في هذا الحديث هو العامي المقلد من سوقي و جندي و نحوها " لا، بل هو الفرد" المطلق المحقق الجامع للعلم والعين فهو و رآيه حسن عند الله تعالي لفنآئه عن نفسه و تدبيرها و بقآئه بهوية الحق السارية و تقديرها قأذا نطق نطق بالله و إذا سكت سكت بالله و إذا وضع وضع بالله و إذا رفع رفع بالله " والعجب أن السلطان الذي هو ظل الله" اي ظل الحقيقة الجامعة المتجلية للإنسان الكامل إذا صدر عنه شيئ من قول او فعل يجعله الناس قانونا في ما بينهم و يراعونه "لكونه صادرا من السلطان و الصادر من العظيم عظيم " ينبغي أن يعتنى بشأنه ".

فانظر يا أعمي! إنّ السلطان <sup>™</sup>وضع هذا القول او الفعل و اكتسب التعظيم و القبول بين رعيته مع أنّه ظلّ و مضاف الي تلك الحقيقة الجامعة مكتسب للشرف من هذه الإضافة إكتساب الظلّ ذلك من الشمس، فما ظنّك بالمضاف اليه و وضعه و قانونه كيف لا يوضع له سرير القبول بين الخواص وكيف ترفع الواسطة و أنت في خرق حجب إنّيّاتك محتاج اليها، و لا ينفعك مجرّد معرفة البرهان الالّي الله واللمّيّ من غير أن يكون لك عروج

٦٥ كشف الخفآء للعجلوني، طبعة بيروت، ١٣٥٧: ١٨٨/٢، حديث:٢٢١٤.

٦٦ ب: و تحوها

٦٧ ح: المفرد

٨٨ ا: لغنآئه

٦٩ ب: يقدرها

٧٠ ب: + تعالي

٧١ ب: + تعالي

<sup>·</sup> ۱۷۲ : - لكونه صادرا ، + زعما منهم أنّه صادر

۷۳ ۱، ب: - عظیم

۷٤ ا : لشانه

<sup>131 + : 1</sup> Yo

٧٦ ب: حرق

٧٧ ن: - لا

٧٨ ١، ب: الإثي

من الخلق الي الحقّ "و نزول من الحقّ الي الخلق  $\{P^{\mu}\}$  واستسعاد بالفرق و الجمع و جمعهما و كيف تطيل لسان الجرح الي أوليآء الأمّة و أنت قاصر عن فهم كلامهم فضلا عن الوصول الي مقامهم، أما قرأت أو سمعت أنّ تدوين الكتب إنّما حدث بعد ماثة و عشرين سنة من الهجرة لإبقآء صورة العلم في مرآة العالم و عليه يبتني " بنآء المدارس.

قإذا كان هذا الوضع الحادث محموداً في باب ظاهر الدّين لأجل الغرض الصّحيح المذكور، فما ظنّك بما وضعه العلماء بالله في باب باطنه لإبقاء معني العلم و عليه يبتني ألمناء الخانقاهات و لو كنت رقيق الحجاب مفتوح الأبواب لما احتجّت الي التلطيف بهذه السّن الموضوعة المحمودة و الأسباب المشروعة الممدوحة عند اللّه تعالى و عند الأنبياء و عند اهل الكشف و اليقين.

و لا شك أنّ الحقّ ظاهر متميّز من الباطل كتميّز الحالي من العاطل فعليك بالحقّ وإياك و الباطل شو لا يغرّنك الجاهل و لا متقنعن بحثالات البحر و زبده عن دُرره ولآليه من فإنّ الله منه يغض سفساف الأمر و يحبّ معاليه.

ثم من الأوضاع الخلوتية الدور الذي أكثر العلماء القول فيه فمن ناف و من مثبت " و الحق "القبول بشرائطه و اركانه المثبتة في صحائف وصايا" المشايخ قدس الله السرارهم،

٧٩ ب: - و نزول من الحقّ الى الخلق

۸۰ ب: تبني

۸۱ ب: تبني

۱: الحال

A۳ ب: - و لا يغرنك الجاهل

۸٤ ب: تصنعن بحثلات

۸۵ ب: و لا ثلته

۸٦ ب: + تعالى

۸۷ ب: ثابت

٨٨ ب: - القبول

۸۹ ح: + ال

۹۰ ب: + تعالى

إذ فيه اسرار عزيزة غزيرة " لأهله و التآئب منه انّما هو المنتهي كالجنيد(٢٩٧هه)" قدس سره، إذ حينتذ ينتقل الحركة من الظاهر الي [١٠١] الباطن و مثل هذا الوضع إنّما هو للمبتدي و المتوسّط اللذين يحتّاجان الي الأخذ من الأسباب و الوسائط و العمل بالظاهر "قبل العمل بالباطن إذ هو وسيلته و بابه.

قال " وَ أَتُوا البُيُوتَ مِنْ آبُوابِهَا " و لا بدّ لسلطان القلب أن يستخدم أمرآء الباطنة و هي القوي و أمرآء الظاهرة و هي الحواس و الجوارح في إقليم الوجود الي أن يحصل المقصود و عند ذلك يتعطّل الآلآت و حقّ لها أن تتعطّل " لما ثبت أنّ تحصيل الحاصل غير محكن .

و امّا العمل بالشريعة و احكامها "فباق "الي آخر العمر ، إذ اهل الحقيقة في ذلك تابع لأهل الشريعة و لكلّ موطن حكم خاصّ، و من مشي علي المراتب" لم يعثر "فأين تذهبون ايها الضّلال ، و ماذا بعد الحقّ إلا الضلال و ههنا سرّ عظيم "عنع من إذاعته العهد المأخوذ من اصحاب الطريقة.

ثم إنَّ الدَّور إمَّا علي هيئة السّكون و إمَّا علي هيئة الحركة، فالجلوتية -بالجيم-إكتفوا بالأول و ذلك لأنَّ حلقة "الصّوفية عين الدور والخلوتية اخذوا بالثاني و لا بد للداردة من المركز و هو سر الله المحيط الذي تعين الشيخ صورته و لذا كان مقامه وسط الحلقة""

۹۱ ب: -غريزة

٩٢ انظر لحياته: نفحات الأنس للجامي: ١٤٧-١٤٤.

٩٣ ب: - قبل العمل بالباطن

٩٤ !: + تعالى ، ب: + الله تعالى

٩٥ سررة البقرة (٢) ، الأية: ١٨٩

۹۳ ا: بتعطل

۹۷ پ: - ښ

٩٨ ب: - الى آخر العمر

٩٩ ا: التراب

١٠٠ ا: فايدة

١٠١ ب: - يمنع ، + حسن

١٠٢. ب: خلقة

١٠٣ ب: الخلقة

غالبا و كان وجوه القوم من القوال و غيره اليه ، إذ لا قفاً " هنا كما قال تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السّلم إنّي وجّهت وجهي للّذي قطر السّموات و الأرض " اي خلق سموات القلوب والأرواح [ ١٠٠] وارض النفوس والأشباح و كما أنّ الحلقة" المفرغة لا يدري ابن طرفاها كذالك حلقة جمعية القوم و هو اشارة الي قوّة الإتّحاد فيما بينهم و لو وجد فرجة لزال" اسم الإتّحاد، و لكون الإتّحاد الجمعي من مبادي الإتّحاد المعنوي، بل من نتائجه، أمر عليه السّلم بتراصي الصّفوف في الصلوة و فرق بين التوجّه الوحداني و التوجّه الجمعي إذ قد يحصل للأول الفتور فيقف قبل أن يحصل المقصود لا للثّاني.

لأنّ بعض التوجّهات رد ، للبعض و معين كالمطر إذا أمدّ النّهر الضعيف يشتدّ جريه و لا ينقطع دون الوصول الي البحر مع أنّه إذا أخذ من كلّ توجّه جز ، مقبول بحيث صار للمجموع صورة شخصية متميّزة كان شفيعا عند الحضرة الإلهية للكلّ من التوجّهات ، و ذلك بحكم الجز ، المشتمل تلك الصورة عليه فيكون كالإكسير في السريان في الأجساد .

و في الدور سر <sup>۱٬۸</sup> آخر و هو اتّحاد البداية و النهاية. و قد سأل بعضهم ما النّهاية، فقيل:" الرّجوع الي البداية،" فإذا وصل السالك الي النهاية اتّحد له البداية و النّهاية و الأولية و الآخرية و الظاهرية و الباطنية.

و فيه ايضا أنَّ الحركة تفرَّق الخواطر الغالبة على القلب كالذكر الجهريُّ، فإذا اجتمعا كانا اعمل في التفريق، و ركض الرجل مستفاد من قوله تعالى أركُضُ برجلك إلى النبوع مشرَابُ ' ' فكما أنَّ ضرب الأرض بالرجل سبب لنبوع " المآء المزيل "لحرارة البدنية المعطي للحيوة الجسمانية، كذلك سبب لظهور الفيض الغاسل لأوساخ " الجهالات القلبية المعدّ للحيوة الرُوحانية و هذا بالنظر الى اهله وشرائطه

۱۰٤ ب: قضآ،

١٠٥ سررة الأنعام (٧) ، الأية : ٧٩

١٠٦ ب: خلقة

۱۰۷ ب: لزوال

۱۰۸ ح، ا: سرآ

١٠٩ سورة الصعد (٣٨) ، الأية: ٤٢

۱۱۰ ا: لخروج

١١١ ا: + الألم البدن فكذا ، - للحرارة البدنية المعطى للحيوة الجسمانية كذلك

١١٢ ب الأوصاف

كما اشير اليه فأياك العمل بخلاف الشرائط الطريق فأنَّه عقيم و صاحبه سقيم .

وقد تم أمر هذا الشأن في هذا الزمان، فكن ابن الوقت و اعرف حدك، ولاتخالف يا بني اباك و جدك، فإن انت اخترت الدور والحركة فمن طريق آدابه وجدت الخير والبركة، وإن اخترت السكون ففي الليل سبات " لك كما لايخفى على اهل اللّمع والحلك.

و اما الجلوتيّة -بالجيم- فنسبتها الى الجلوة و هو خروج العبد من الخلوة بالنعوت

الإلهية، اي التلبّس " علابس الصفات الحقيقية الحقيّة " بعد التعري عن ملابس الصفات الإعتبارية الخلقية، و هو معني الخلوة و الجلوة، وليس بينهما فرق إلا بوضع النقطة في الفوق والتحت و صدر هذا الفرق أولا من الزاهد الكيلاتي ٧٠٠ه (١٣٠٠م) قد سرة، كما سيأتي في بيان السلسلة، فإنّه أنزل " النقطة من الفوق الي التحت. فحصل به تعين جديد هو الجلوة و سر النزول أن تلك النقطة إشارة الي رسول الله صلي الله "عليه و سلم، فإنّه نقطة مدار العالم و قطبه و خلوته [ ١١٠] هو عروجه ليلة المعراج و تخليه و غيبويته عن اعين " الكثرة الخلقية مطلقا لطيفة كانت أو كثيفة روحانية او جسمانية.

وهو المراد بوضع القدم على العرش تلك اللّيلة و هو السير الأول المعبّر عنه به الفنآء الكلّي و هو مرتبة لا الله إلا الله ، و جلوته نزوله نزول النقطة الى أحكام التعينات الطبيعية و العنصرية و ظهوره في عالم الكون و الشهادة ، و هو السير الثاني المعبر عنه به البقآء و هو مرتبة محمد رسول الله ، فقد فني عن الكلّ فنآء كليّا و بقي بالحق بقآء خفيًا و جليًا و تحقق بقرب النوافل والفرآئض و مقام قاب قوسين الصّفات او أدنى الذات فله الرتبة العليا و الفضيلة العظمى و الجمعيّة الكبرى.

و تحقيق المقام أنّ " أول التعينات الإلهيّ هو الهوية الذاتية و آخره الكلام ، والجامع

۱۱۳ ب: سیأتی

١١٤ ح: لتلبّس

١١٥ ا: الحقيقة

۱۱۳ ا: نزک

١١٧ ا: + تعالى

۱۱۸ ا: عن

١١٩ ب: + التّعين ، - اول التّعينات

لهاتين النسبتين الكمال "الإلهيّ، و أول التعيّن الكونيّ هو الروح المحمّديّ و آخره النّشأة الإنسانيّة و الجامع لهاتين النسبتين الكمال الإنسانيّ فإذا صار المبدأ معادا و ذلك في السير الأول يظهر الكمال الإلهيّ في الطور الإنسانيّ " وإذا صار المعاد مبدأ و ذلك في السير الثاني يظهر الكمال الأنسانيّ في الطور الإلهيّ.

فهما معراجان عروجا و نزولا يقطعهما الكمّل و يقف اهل البرازخ" في البين غانين في ظلمة الغين، محرومين عن رؤية الغين فلهم نقصان بالنسبة الي من فوقهم، وإن كان لهم كمال بالنسبة الي من تحتهم والمعتبر [ ١٢] هو الكمال الإطلاقي الحقيقي دون التقييدي الإضافي " وقطع جميع التعيّنات مختص بالأنبيآء و كمّل الأوليآء، واقتضت الحكمة الإلهيئة أن يكون مظهر الإسم الجامع الكلي قليلا في كلّ عصر واحداً بعد واحد في كلّ قرن، و لذا كثر المؤمنون المحجوبون و قلّ العارفون المكاشفون ، والمقصود من النشاآت كلها ظهور الإنسان الكامل و قد وجد و هو السواد الأعظم و هو الواحد الذي كالألف و هو الذي من سقط عن نظره سقط عن نظر الله ومن اهانه الله " و من اهانه الله.

ثم نرجع ونقول إن وعاظ الخلوتية يبتدؤن حين الشروع في الوعظ بالحديث الشريف إشارة التي السير الأول، فإن الحديث إشارة التي مقام الفرق "والقرآن التي الجمع" و الترقي إنما هو من الفرق التي الجمع، و وعاظ الجلوتية -بالجيم- يبتدؤن بالقرآن العظيم اشارة التي السير الثاني ، و لكل وجه .

إذ الأول يفصح عن المطلع و الثاني ينبئ "أعن المقطع، ولا يلزم منه تفاوتهم في سلوكهم ، إذ في " كل من الفرقتين من تحقّق بالسيرين سوآء بدأ بالحديث أو بالآية. نعم

<sup>-</sup> ١٢ ب : - الألهيّ واول التّعين الكونيّ هو الرّوح المحمديّ و آخره النّشأة الإنسانية و الجامع لهاتينا لنسبتين الكمال

١٢١ ب: الإنسان

١٢٢ - ا: البروج

١٢٣ ب: الإضافاتيّ

۱۲۶ ا، ب: + تعالي

١٢٥ ا: - والقران الي الجمع

١٢٦ ب: - ال

۱۲۷ ا: یبنی

۱۲۸ ا: من

سلوك" الخلوتية إنّما هو بالأسمآء السبعة المرتبة ، فإذا اشتغلوا علي وجه التحقّق بحقائق كلّ اسم حصل لهم الفنآء عند الإسم الحيّ، والبقاء عند الإسم القيّوم . و هو السرّ في كونهما اسما" اعظم ، و لمّا كان وجود الفنآء والبقآء علي الكمال موقوقا علي دهر طويل و هو اربعون سنة أو ما "دون [ ٢١٠] ذلك علي ما جرت عليه عادة الله الغالبة ، كان سيرهم في مراتب أسمآتهم على التأنّي و التدريج، إذ لا يكون الدّم لبنا إلا بعد مدة مصحّحة للإستحالة و الإنتقال ولهم النوق الكامل في طريقهم ، إذ هم في تفرّج رياض المراتب و بساتين الأطوار في اللّيل و النّهار ، و لهم كشف الضمير و كشف القبور و كشف الجنّ و كشف الملك و رؤية صور الأعمال و الصّفات الغالبة الإنسانية يقظة و حسنًا مناما و مثالا غاليا.

و امًا سلوك الجلوتية -بالجيم- فبأشتغال الذكر و المجاهدة الصورية و المعنوية، و لهم المحنة الكاملة في طريقهم ، إذ ليس لهم التفرّج المذكور غالبا الي أن يتجلّي الله لهم فيعطي معرفة سرّ الحيوة السّارية في جميع الأكوان و بعضهم يوافق الخلوتيّة في السّلوك المرتّب .

فإن قلت: السلوك المرتب افضل أم غير المرتب ؟ و اعني بالمرتب ما يكون بمكاشفة احوال المواليد ، ثمّ العناصر ثمّ الطبيعيّات ثمّ الروحانيّات ثمّ عالم الحقايق و المعاني. و بغير المرتب ما يكون مبدأ مكاشفته تجلّي سرّ الحيوة الذي عنده يحصل الفنآء.

قلت: المرتب أفضل عند وجود المرشد الكامل الخبير بالمقامات كلّها و غيره أفضل عند فقدانه، والغالب في غيرها غيره و مرجعهما الي حصول الكمال "" الإنساني لكن كم قطع دون اهل السلوك [١٣] المرتب الطريق، وذلك لعزّة اهل الإرشاد في طريق الأسمآء.

و طريق-الجلوتية -بالجيم-" أسهل، إذ فاقد المرشد منهم يصير اويسيًا إن كان

١٢٩ ب: + ال

١٣٠ ا:اسمآ-

۱۳۱ ب: - دون

١٣٢ ح: يتحلي

١٣٣ ب: اكمال

١٣٤ ب: - اسهل

كامل الإستعداد و إلا بقي في الطريق كأنّه ثكلته امّه ™ و مثله الخلوتي لكن الفرق أنّ للأسمآء برازخ كثيرة تمنع السالك عن العبور الي ما فوقها إلا أن يساعده إرشاد مرشد كامل ، فأنّ قطع القيود بغير مساعدة يمين اللّه تعالي أمر مشكل وقيود الجلوتي اقل بالنّسبة الي الخلوتي، وليس في طريقهم اي الجلوتية –بالجيم – دور و رقص لأنّ سلسلتهم كما سيأتي " تنتهي الي حضرة الشيخ الحاجي بيرام ۸۳۳ هـ (۱٤٣٠م) ™قدس سرّه، و ليس في طريقه ذلك .

فإذا عرفت ما ذكرته لك عرفت أنّ الوصول الي الله تعالي اصعب الأموركلها سوآ واذ من طريق الخلوتية أو أمن طريق الجلوتية ، فلا تطمع أيها البطال أن تجد في برهة من الزمان ما وجده المجتهدون في دهر طويل ، فأين تكميلك الأسماء السبعة بالتقليد من تكميل غيرك بالتحقيق ، وكيف لك التكميل قبل إصلاح الطبيعة و النفس و الروح و السرّ في مرتبة الشريعة و الطريقة و المعرفة و الحقيقة بترك الشهوات و الهوي ، و إزالة الجهل و رفع الميل الي ما سوي المولي قائلا لامعبود و لا مقصود و لا معروف و لا موجود إلا الله الله مقدوراً الله ما سوي المولي قائلا لامعبود و لا مقصود و المعرف و لا موجود السلميعة و مقدوراً الله الله مقدوراً الله المؤلية و منكوسا معلقا في جب الطبيعة و المقدوراً الله الله المؤلية و أين الموت لامثالنا ونحن في تربية الطبيعة بلبان شهواتها من الطعام و الشراب و الموت و أين الموت لامثالنا ونحن في تربية الطبيعة بلبان شهواتها من الطعام و الشراب و المنام و ليس لنا هوي إلا حب الدنيا و الشهرة و الرياسة والإحتظاظ باجتماع المرد الملاح الملاح النسآء حبال الشيطان الوقاح و مثل هذا الكلام عندك يا مغرور من قبيل الطعن و الجرح و الملامة و عندي من قبيل بيان الحق و طريق السلامة .

١٣٥ ح: - امّد، + الله

۱۳۲ ح: ستأتى

۱۳۷ انظر لحياته: الحاجي بيرام الولي، لادهم جبجي اوغلي باللغة التُركية طبعة آنقرة ١٩٩١، ٥٦٠ اللغة التركية طبعة آنقرة ١٩٩١، ٥٠ الله ١٩٩٠.

۱۳۸ ا: - من

١٣٩ ١: - الأسمآ - السبعة بالتقليد من تكميل غيرك بالتّحقيق و كيف لك التّكميل

١٤٠ ب: + تعالي

۱٤۱ أ: مقدوداً

۱٤۲ ب: المراد

١٤٣ ب: اطلاء

فَمَنْ شَآءَ فَلْيُومِنْ وَ مَنْ شَآءَ فَلْيَكفُر ""، إِنَّ اللهَ لاَ يَرضَي لِعبَادهِ الكُفْر "" اِي لعباده المتشرفين بشرف الإضافة الي جنابه ، فإن من حق ذلك الشرف أن يقبلوا وصبة الحق و يؤمنوا بالله و يكفروا بالطاغوت كما قال وفَمَنْ يَكْفُر بالطأغوت ويُومُن بالله فَقَد استَعمسك بالعروة الوتقي لاانفصام لها "" فتامل في هذه الشرطية ليظهر لك ما فيها من كلّيات المعاني والحقائق.

و جملة الأوضاع الّتي وضعها اهل الناسوت والطاغوت لا اهل الملكوت والجبروت و اللهوت ينبغي الكفر بها، لأنّها من قبيل الطّاغوت كالدّور في طريق الجلوتيّ-بالجيم- فأنّه محدث مخالف للأوضاع الجلوتيّة "القُدمي ""، وإن كان له اصل " صحيح في طريق الخلوتيّة " كما أسلفناه ، و خلط "اوضاع بعض الطّرق " ببعض كخلط " بعض المراتب [ ٤ ١ ] ببعض. و هو يخالف سر تعدّد الطّريق عن إذ يلزم حينتذ أن يكون الجلوتيّ خلوتيًا و بالعكس، و هو كقلب الحقآئق و خلاف الموضوع.

و لو كان اتّحاد الجملة و اتّفاقهم في أوضاعهم موافقا للحكمة الإلهيّة لما باين اللّه تعالى في استعداداتهم ، و لمّا خلقهم و خالف بينهم في صورهم خالف ايض في سيرهم و هو سرّ البثّ المشار اليه بقوله تعالى و بَثّ منْها رِجَالاً كَثيراً و نِسآءً " فكما أنّ الأولاد الصوريّة مجتمعون في تلك النفس الواحدة متميزون بالأشخاص والصور، فكذلك

١٤٤ سورة الكهف (١٨) ، الأية: ٢٩

١٤٥ سورة الزمر (٣٩) ، الأية : ٧

١٤٦ سورة البقرة (٢) ، الأية: ٢٥٦

١٤٧ ب: الخلوتيَّة

١٤٨ ب: القدومي

١٤٩ ح: اهل

١٥٠ !: الجلوتية

۱۵۱ ب: خلطه

١٥٢ ا: الطّريق

۱۵۳ ب: كخلطه

١٥٤ ح: - الطريق

١٥٥ سورة النّسآء (٤) ، الأية : ١

الأولاد المعنوية مجتمعون في الحقيقة الأحمدية متشخّصون بالسيور "والسير، فأين تذهبون؟ "١٥٠

فإن قلت: فما معني قول رويم من كبار المتقدّمين لن يزال الصّوفيّة بخير ما تنافروا" أي ما تباغضوا ؟

قلت: هو محمول علي ترك موانسة بعضهم ببعض، فإن الإستيناس بالخلق استيحاش عن الحق بالنظر الي المبتدي. و أمّا حال المنتهي فخارج عن البيان و هذا اي ترك السّكون الي الخلق لاسيّما المجانس منهم لا ينافي الأخوة و المحبّة، فخالف الجمهور اي في مرتبة الطريقة " و وافقهم اي في مرتبة الشريعة، وكن وسطا [ ٤ ١ ١ ] و امش جانبيه " ولا تكن كأخرة يوسف حيث حسدوه " في حسنه و محبّة أبيه له أكثر من محبّته لهم فوقعوا في موقع الذّم.

فمن ألبسه الله " كسوة نور جماله و جلاله و حبّه في قلب الأب المعنوي، و هوالشّيخ المسلّك ينبغي لإخوانه أن لا يحسدوه في ذلك، فإنّ الفَضْل بيد الله يُؤتيه

١٥٦ ب: - والسّير

١٥٧ سورة التكوير (٨١)، الأية : ٢٦

١٥٨ ا: الطّريق

١٥٩ : + تعالي ، ب: - عنهم

١٦٠ سورة البقرة (٢) ، الأية : ١١٣

١٦١ ح: ما تناقروا ، ب: - اي، + الى

١٦٢٠ ا: الطريق

۱۹۳ ب: جانبه

۱۹۶ ب: حسده

١٦٥ ب: - في ، + الي

١٦٦ ب: +تعالى

مَنُ يَشا عَ ١٠٠ ، بل يفوضوا ١٠٠ الأمر الي التقدير و يأخذوا بعروة التوحيد حتّي لا يردوا مورد التعبير، بل قد يؤدي التخطي عن حدّ الأدب الي السقوط عن النظر في طريق الطّلب، كما وقع لكثير من اهل الإرادة و ليس جرح بعض اهل الطّريق لبعض إلا كجرح بعض أصحاب المذاهب الحقّة لبعض، كما هو معتاد النّاس في هذا الزمان.

و الواجب علي الحنفي أن يحبّ الشافعي و يذكره بالخير و يرجو شفاعته و كذا غيره، و علي الشافعي أن يود الحنفي و يذكر محاسنه و يعظمه بما يليق بشأنه و كذا سائره، فإن إختلافهم رحمة كما مرد والاختلاف الصوري لا يقدح في الاتّفاق المعنوي.

فيا ايها الجلوتية "أمسكوا عن الخلوتية، ويا ايّها الخلوتية أقلعوا عن الجلوتية، ويا أرباب الدّعاوي "أين المعاني، ويا أصحاب المعاني أين الحقائق، ولله درّ صوفي لزم بيته و أغلق عليه بابه و منع نفسه من الإصماخ الي النّاس و وساوس الوسواس الخنّاس، فإنّ شياطين الزمان قد تلبّسوا بملابس البشر و تجاوزوا عن [ ١٥ أ] حدّ المروّة " في إثارة الفساد و الشرّ. فلعمري وجب الخلوة و إن كنت جلوتيًا دامآء لا يتغير، فإنّ السيل قد بلغ الزّبي و عمّ الوبآء و الأربي " ومن نجا برأسه فقد ربح و أربي.

١٦٧ سورة الحديد (٥٧) ، الأية : ٢٩

۱۹۸ ب: يفرض

١٦٩ ب: الجلوتي

<sup>-</sup>۱۷۰ ب: الدُّعوي

١٧١ - : المردة

١٧٢ ب: والأزني ، ا : ~ و

## الفصل الثاني في بيان فائدة الطريق

اعلم أنّ الشريعة طريقة مسلوكة، أولها العمل بالأحكام وآخرها الوصول الي دار السلام. والطريقة أداب و مجاهدات و سلوك و سير و طير، قمن لا شريعة له لا دين له و من لا طريقة له لا أدب له والمجاهدات من السلوك بمنزلة الإستنجاء من الوضوء، قمن لا استنجآء له لا وضوء له. و كذا من لا مجاهدة له لا سلوك له. والسلوك من السير بمنزلة الوضوء من الصلوة، قمن لا وضوء له لا صلوة له. فكذا من لا سلوك له لا سير له. و آخر السير الطير، و هو الوصول الي قاف القرية، و الحصول عند مقام الوصلة كما قال « في مَقْعَد صدّق عند مليك مُقْتَدر»

فأوّل الطريقة الآداب و ما يتبعها مع رعاية أحكام الشريعة و آخرها مرتبة العنديّة و هي خارجة عن صورة الجنّة داخلة في معناها و لذا قال اللّه تعالى «وَ أَمَّا الّذين سُعدُوا فَفي الْجَنّة خَالِدينَ فيها مَادَامَتِ السَّمَوَاتُ وَ الأَرْضُ إِلاَ مَا شَاءَ وَبَلّكَ » فانظر الي هذا الإستثنآء و ما يحويه من المعني الجليل و تأمّل في أنّ الإنسان الكامل لا يسعه الجنّة و إنّما يسعه جنّة قليه. [10]

و هو المراد بقول الله تعالى لا يَسَعُنِي أَرْضِي وَ لاَ سَمَآيْ وَ لَكِنْ يَسَعُنِي قَلْبُ عَبْدِ التَّقِيُّ و ذلك لأنَ الأرض و السّمآء من عالم الملك و الشهادة و القلب من عالم الملكوت و الغيب و إحاطته أوسع من إحاطة الأول ، إذ ليس مظاهر الأسماء الجزئية كمظاهر الأسمآء الكلية و التّحقيق أنّ من خرج من منزله قاصدا للكعبة شرّفها الله في على سعة العلم

١ ا: للطّريقة

ا: وصول السكالك

٣ سورة القمر (٥٤) ، الآية : ٥٥

٤ سورة هود (١١) ، الآية : ١٠٨

٥ لم اجده في المراجع.

٦ ب: + تعالي

٧ ب: سبعة

ني كلَّ مرحلة بحسب رؤية الآثار و سماع الأخبار و صحبة الأخيار الي أن يصل اليها و عند الوصول ينتهي الطريق و لا يبقى إلاَ العود.

فكذا من خرج من منزل الملك بحسب السلوك قاصداً للهوية الذاتية فهو في إحاطة العلم و توسيع الدائرة في كلّ مقام من ملكوته و جبروته من حيث الإطلاع على أسرار التعينات و كشف سرادقات الأسمآء و الصنفات الي أن يصل اليها و عند ذلك الصعود الكلّي يتم الأمر و لا يبقي إلا الهبوط لتحصيل اتمينته. و لذا قال بعضهم: "الصوفي من لا مذهب له" فإنّه الي أين يذهب بعد نهاية الطّريق ؟ و فيه معني آخر ذوقي لا يكشف قناعه.

فإذا تم سير السألك وجد في النهاية ما لا نهاية له والواجد له هو القلب لا غير من الحواس الظاهرة والقوي الباطنة، و لذا جاء العلم الإلهي الذي هو متعلَّق القلب أشرف جميع العلوم والقلب المتعلَّق به أقضل جميع الحواس [ ١٦١] و القوي. إذ شرف المكان بالمكين و من غفل عن هذا المعني أسرف العمر في تحصيل الفاضل والمفضول و أتلف النقد في مساومة الفضول.

نعم، ينبغي أن يتعلم من علم التجويد مثلا الذي هو متعلق اللسان قدر ما يتخلص به من اللحن و الخطرُ. و قس عليه متعلقات سائر الأعضاء و يصرف الباقي الوقت الي معرفة الله تعالى بالإجتهاد التّام والسلوك بإشارة دليل يفرق بين اليمين و البسار. فإن البرازخ كثيرة و العبور عنها ليس بسهل و أشدها قطعاً عالم الملك لكثرة الألف والعادة وانحباس النظر في المحسوسات.

و لذا وصّي الحكماء الإلهية بأن يكون الإشتغال في موضع خال مظلم بحيث لا يجد السّمع والبصر سبيلاً الي السّماع والرّوية أصلا. فإذا داوم علي هذه الحال مع دفع الخواطر النّفسانية و دوام الذكر والإفطار علي الحلال بالإعتدال إرتفع حجاب الكثرة عن وجه المقصود و صار مشاهدا للآيات الآفاقية بعين البصيرة بقدر قوة حاله و ضعفه و هو السير في عالم الأجسام و كثير من السّلاك وقفوا عند هذا و صاروا من اهل الفرقة

۸ ا: واجده

۹ ب: حال

۱۰ ا: رقع

بالنسبة الى من فوقهم قال في المثنوي:

فرقتي لو لم تكن في ذا السكون لم يقل إنا اليه راجعون و هذا المقام بالنسبة الي اهل الملكوت الذي سيرهم في الأرواح كالمناصب الدنيوية [ ١٦٠] لا قدر له عندهم و كذا عند سير الحقيقة، فالسير في عالم الأجسام توحيد و في "الأرواح تجريد و في الحقيقة تفريد و هو أفضل من التوحيد والتجريد المطلقين. و البه الإشارة بقوله عليه السلم سبق المفردون ". فالسبق لا يكون إلا بالحركة و حركة السلوك معنوية لكن مع إمداد الجوارح و القري بالأعمال الصالحة و النيات الصادقة، فهل سمعت حركة في سكون و رؤية و سماعا بدون الإسماع و العيون، فهي "حدد.

و اعلم أنّ من مات في صباوته فهو كمن مات في طريق الغزو قبل أن يصل الي المعركة فلا فضيلة له و لذا عدّه الكبار نقصانا، إذ المقصود من المجيئ الي عالم الشهادة حضور موارد المحاربة مع النّفس و صفاتها و الشيطان ثمّ الظفر بغناثم الروح و قواه بعون الله "الملك المنّان. و حدّه بعد البلوغ الي مبلغ الرّجال لا قبله. فلا تسمع قول من قال: يا" ليتنى مت قبل حدّ البلوغ . و أمّا قول بعض العارفين:

اقول تارة يا رب زدني و أخري ليت أمّي لم تلدني فوارد من مقام القبض و البسط و لا يلزم منه تمني العدم في الحقيقة، لأن الوجود خير من العدم لكن لمّا كان ظهور الكمال تدريجيًا بالنسبة الي الإنسان لأن ظهور أحكام أسمآء الله تعالى مترتب علي وجود الشون المتعاقبة في أزمنة متفاوتة، ظهر الإنقباض حين الوقوف [٧٧] عن الحركة الي طرف المبدأ الأصلي ، لأن الإنسان خلق عجولا، فحصل تمني الموت و العدم بحسب الموطن و المقام، فأين هذا من ذاك؟

و إنَّما قلنا بتدريج الكمال في الإنسان إحترازاً عن الملك الأنَّ كماله دفعيَّ اي حاصل

١١ ب: + عالم

١٢ لم اجده في المراجع.

۱۳ ب: فهذه

۱: + تعالى

٠ - : ١ ١٥

١٩ ١: مرتبة

له مع وجوده و تعينه الخارجي لا بعده كما كان لآدم، الآ تري أن الله سبحانه تعرف له بالإيجاد فناداه يا قدير ثم تعرف له بتخصيص الإرادة فناده يا مريد ثم تعرف له بحكمة في نهيه لما نهاه عن أكل الشّجرة فناداه يا حكيم، ثم قضي عليه بأكلها فناداه يا قاهر، ثم تاب عليه فناداه يا تواب، ثم أنزله الي الأرض و يسر له أسباب المعيشة فناداه يا لطيف، ثم قواه علي ما اقتضاه منه فناداه يا معين و هكذا.. وكمال الملك بالنسبة الي كمال آدم علي النّصف كالجن، فإنّه ليس للملك إلا مظهرية الجمال و ليس للجن إلا مظهرية الجلال وآدم جامع بينهما و هو الكمال.

ثم من مات في طريق المجاهدة مع النّفس و الشيطان فهو كمن حضر محل القتال و قاتل حتى قتل في سبيل الله الملك المتعال. ففيه إعلان الديّن الحق و إظهار شعائر الإسلام. و من كان اسيرا في يدي الهوي و القوي الشريرة فهو كمن كان اسيرا في ايدي الكفّار، و من ارتد عن الطريقة بعد الوقوف علي محاسنها و منافعها و التحق بالمنكرين، فهو كمن ارتد عن الشريعة عبادا بالله بعد الوقوف علي حقيتها والتحق بالكافرين، و من جاهد حتى غلب علي اعدآئه [ ٧ ١ ٢] الباطنة و اغتنم بمغانم الحق في قلبه و روحه و سرة ، فهو كمن قاتل في سبيل الله و غلب علي اعدآئه الظاهرة و رجع الي داره بغنائم جليلة و نوافل كثيرة، فهذه خمسة أقسام من الجهاد الأكبر متقابلة بخمسة أقسام من الجهاد الأصغر و أعلي الكل المقاتلة و الفتح و الغنيمة و هي صورة سير الكمّل و سلوكهم بالنّسبة الي مبدائهم و معادهم.

فقد اتّضع عندك قائدة الطريق كلّ الإتّضاح و أغناك الإصباح عن المصباح، قويل

۱۷ ا: + تعالى

۱۸ ب: + و تعالى

١٩ ح: ~ بالإيجاد فناداه يا قدير ثمّ تعرف له بتخصيص الإرادة فناداه يا مربد ثمّ تعرف له.

۲۰ ح، ب: بأكله

۲۱ ب: سرّ

۲۲ ح: مظهرته

٢٣ ب: الظَّاهر

**٢٤ ب: و الأعلى** 

للمرتد والأسير، فَذَلِك يو مُتِذ يوم عسير على الكافرين غير يسير وبين الهل الشريعة وبين من هو جامع بينها وبين الحقيقة تفاوت كثير، لأن جملة المواطن البرزخية و الحشرية و الدركات النيرانية اعدت لإصلاح اهل الوجود المجازي الذين لم ينقوا جوهر وجودهم الحقيقي عن لوث الشرك الخفي بخلاف اهل الوجود الحقيقي، فإنهم قد عبروا عن تلك المواطن في النشأة الدنيوية بقدمي العلم والعمل على وفق الشريعة و الطريقة، فلم يبق لهم إلا مفارقة أرواحهم من أبدانهم، ثم وصولهم الي مقامهم المهيا لهم عند مليك مقتدر و ذلك لأنهم ماتوا عن أوصاف وجودهم بالإختيار و رجعوا الي الحق من غير أن يجرهم سلسلة الإضطرار.

واليه الإشارة بقوله تعالى و النه ترجعون "على قراءة من قرأ بفتح التاء و من مات فقد قامت قيامته. و ذلك من حبث [١٨٨] الظاهر أن زمان الموت آخر زمان من أزمنة الدنيا و أول زمان من أزمنة الآخرة. فمن مات قبل القيامة فقد قامت قيامته من حيث اتصال زمان موته بزمان القيامة كالتصال أزمنة الدنيا بعضها ببعض و أمًا من حيث الحقيقة فمن فني عن إضافة الوجود الي نفسه فقد قامت قيامة العشق له و حصل العبور عن جسر المجاز و قيامة العارفين دآئمة.

ثم الموت الصوري الذي يدهشه الغافلون أسهل شيئ عندهم، بل احلي من المن و السلوي. و اليه الإشارة بقوله عليه السلم من بشرني بخروج صفر بشرت له بالجندة، " و كيف يتألم من الموت من خرج عن اصل" كلّ شعرة منه موت.

قال تعالى «لَهُمُ الْبُشْرَي فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ» ولتن سلم أن في الموت ألماً لهم، لكنهم لا يحسون به لشغلهم عنه وقتئذ بمطالعة أنوار الجمال و مكاشفة لطائف صنع الله المتعال من النعيم الصوري و المعنوي المتنوع حسبما تنوع

٢٥ سورة المدكر (٧٤)، الأية : ٩ - ١٠

٢٦ ب: الذّي

٢٧ سورة هود (١١) ، الأية : ٣٤

٢٨ كشف الخفاء للعجلوني: ٢٣٦/٢، حديث: ٢٤١٨.

۲۹ ا: - اصل

٣٠ سورة يونس (١٠)، الأية: ٦٤

٣١ ب: + تعالى

الأسمآء الجمالية و هم ليسوا بأقلين و أنزلين مرتبة من النسوة اللآتي قطّعن أيديهن " و لم يكن لهن حس و شعور بذلك لفرط" انسلاخهن عن لباس الحس و غيبوبتهن عن أنفسهن عطالعة الجمال اليوسفي.

ثم ليس لهم فتنة القبر، لأنهم حققوا ايمانهم بشواهد الإحسان و الإيقان و الشهود و العيان و ثبتهم الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا [ ١٨ ٩] و في الآخرة و حفظهم عن التزلزل في طريقتهم المستقيمة و سري حالهم من باطنهم الي ظاهرهم، فحفظ صور أبدانهم عن الإنحلال، لأنّ التوحيد الحقّانيّ يفسخ العفونة الموجبة للتفسّخ و يبقي أجسادهم على الإعتدال، ثم لا ميزان لهم لأنهم أوفوا حقّ الميزان اي ميزان الطّلب بالسير علي قدمي الشريعة و الطريقة كما قبل: خطوتان و قد وصلت فأن خطوت خطوة دونهما فقد نقصت من الميزان، فمن ليس له نقصان في ميزانه كيف يقام له الوزن و إن أقيم فلإظهار الفضل فافهم. ثم لا صراط لهم، فأنّ الصراط المستقيم في الدّنيا هو الإستقامة الإعتدالية المرادة بقوله تعالي فاستقيم و كما أمر الله بشيئ إلا وفدق للعمل به، أخلاقهم و جميع أحوالهم لاعتدال ميزانهم من حيث الجمال و الجلال و اللطف و القهر و المرحمة و القضب، فمن مشي علي هذا الصراط في الدّنيا مع دقته و حدّته سلم من مشيه عليه في الذّيا مع دقته و حدّته سلم من مشيه عليه في الذّيا مع دقته و حدّته سلم من مشيه عليه في الذّيا أله النشأة.

ثم الجنّة قلبهم لكونه محل النّعيم الصّفاتي و التّجلّي الذّاتي و الكوثر علومهم الحقيقة أو معارفهم الإلهيّة و ما في الجنان شيئ إلا و هو من آثارهم القوليّة او الفعليّة او الحاليّة، فمن اتّخذ سبيلهم وصل الى ما وصلوا اليه في كلّ المواطن. [ ١٩٩]

٣٢ سورة يوسف (١٢) ، الأية : ٥٠ ..... . ..

٣٣ ب: الفرط

٣٤ !: العقربة

٣٥ ب: - خطرة

٣٦ سورة هود (١١) ، الأية : ١١٢

٣٧ ا: - سكناتهم

١: الحقيقية

فإذا استبان عندك معاملة الله بهم في جميع المواطن استبان معاملته بغيرهم، كذلك فمن وجد خيراً فليحمد الله و ليتنق بالحق عن تفسه و من وجد غير ذلك فلا يلومن إلا تفسه وليتنق بنفسه عن الحق.

ققد وعظت لك قلا تكن من الذين قالوا سوآء علينا أ وعظت أم لم تكن من الواعظين و المخلص قطع المهالك علي يدي دليل يعرف المسالك و عدم القناعة بالبسير من الطلب، فإن قوله تعالى منها أربّعة حُرم " يشير الي أن لا بد للسالك من صرف الطلب، فإن قوله تعالى منها أربّعة ثلث الإثني عشر، و معني كون تلك الأربعة حرما أنه ثلث عمره في طريق الطلب إذ الأربعة ثلث الإثني عشر، و معني كون تلك الأربعة حرما أن يعرم فيها طلب غير الله، بل يتعين طلب الحق تعالى و لم يتعين أن ذلك الثلث من أول الأمر و عنفوان العمر او من أوسطه او من آخره لإبقاء الإختيار و ليتسارع العبد الي التحصيل تسارعه الي التكبير مع الإمام، فإن آخر العمر و وقت حلول الأجل لبس بمضبوط و معلوم كأوله فلعله لو أخر الطلب لوجد الوقت قد نفد عن أقدم ، و لذا ورد أول الوقت رضوان الله"، و حمل الأمر على الفور في الحج و نحوه و إن خرج عن عهدته بالحج في آخر العمر فأول وقت السكرك ما بعد البلوغ و آخره وقت الفتح باعتبار او عند إنتهاء اربعين سنة باعتبار. و الرطوبة " البدئية و كذا الحرارة الغريزية معبنة على التحصيل اربعين سنة باعتبار. و الرطوبة " البدئية و كذا الحرارة الغريزية معبنة على التحصيل و ثلثين تأخذان بالإنتقاص الي أن غلب اليبوسة و البرودة عليهما ولذا قبل الصوفي بعد الأربعين بارد اى إن كان إبيداء سلوكه بعدها.

و امًا من تقدّم مجاهدته قأنه وجد الفتح و لو بعدها، ثم هذا باعتبار الغالب و إلا فقد فتح الله على بعض المستعدّين في حال كبرهم و لا رآد لفضله كما حكي أن القفّال و القدوري اشتغلا على بعد كبرهما ففاقا على علمهما و راقا بمنظرهما. و إن إبراهيم ابن

٣٩ سورة التُوبة (٩) ، الأية : ٣٦

٤٠ ب: ولعله

٤١ : فقد

٤٢ ب: + تعالى

٤٣ ب: الرتبة

٤٤ ب: - الله

٤٥ ح: استغلا

الأدهم '' و الغضيل ابن العياض ١٨٧ه ( ٨٠٣ م) ''و عبد الله ابن المبارك ١٨١ه ( ٢٩٧) و ذا النّون ( ٢٤٥ هـ) '' و مالك بن دينار و نحوهم، كانوا من محرمي'' البداية، ثمّ أنقذهم الله من الشهوات الّتي اعتقلت' عن الخيرات و أخرجهم من وجود الغفلات الّتي شملت في جميع الحالات و خضّهم بعنايته و جذبهم بسلسلة هدايته و كان الله علي كلّ شيئ مقتدرا''، و هذا بالنّسبة الي من نام أربعين سنة او أكثر ثمّ تنبّه. و أمّا من كان ابن ما دون أربعين فعليه التيقّط'' في وقته الكامل و أن لا ينام نومة''

و في الحديث من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبياً "و معناه بعبارته قبل أن يصل الي حد البلوغ الذي هو وقت الإحتلام وهو خمس عشرة سنة الخالباء و بأشارته قبل أن يصل الي حد العقل الكامل و هو أربعون سنة، لكن [ ٢٠] المراد على الأول القرآن الصوري و على الثاني القرآن المعنوي، فمن هو "دون "خمس

٤٦ انظر غياته:طبقات الصرفية للسلمي،طبعة قاهرة، ١٩٦٩: ٢٧ و حلية الأوليآء لأبي نعيم الاصفهاني، طبعة بيروت ٣٦٥/١٠٩٠ . ٣٩٥ و طبقات الشعراني: ٨١/١ .

٤٧ انظر لحياته:طبقات الصّوفيّة: ٦، و حلية الأوليآ، :٨٤/٨، ١٤٠، و طبقات الشّعراني: ٧٩/١، . ٨٠ . ٨٠ .

٤٨ انظر لحياته:طبقات الصوفية ١٥٠، و حلية الأوليآء :٣٩١، ٣٩٥، و طبقات الشعراني : ٧٩١. ٨١ .

٤٩ ب: محرم

٥ - ب : اغفلت

٥١ سررة الكهف (١٨) ، الأية : ٤٥

٥٣ ح: المتيقط

۵۳ ا: تومه

٥٤ ب: - و في الحديث

<sup>00</sup> لم اجده في المراجع.

٥٦ ب، ح: - سنة

۷ه ۱: - مر

۸۵ ا: دونه

عشرة "سنة صبي بالنسبة الي من هو ابن "خمس عشرة و كذا من هو دون أربعين سنة صبي بالنسبة الي من هو ابن أربعين باعتبار نقصان العقل و كماله، و كما أن باب الغيض مطلقا مفتوح لمن هو دون سن البلوغ الصوري كذلك هو مفتوح لمن هو دون سن البلوغ المعنوي، الا تري الي سهل ابن عبد الله التستري (٨٣ هـ) "و عبد القادر الجيلاني ٥٦١ هـ (١١٦٥ /١٦٦ /١١٦٥)م فأنهما وصلا الي المكاشفة في صغرهما، و إن يوسف و عيسي و يحيي عليهم السلم" أوحي اليهم قبل الأربعين فأذا لا دخل للسن و" لا أثر للشيخوخة إلا في الأمور الظاهرة.

و قد كنت في أوآئل حالي جعلت الأربعين "كأن الفيض الكلي لا يحصل إلا بعد البلوغ اليها، فقيل "لي" لا دخل لسن رسول الله صلى الله" عليه و سلم في صديقيته و "كون سنّه ثلثا و ستين ناظر الي الشرع، فافهم. ثم انقطع عني ملاحظة الوقت و فوضت الأمر الي الله و أسأل الله" لي و لجميع المعتقدين المنصفين أن يجعلنا عبيده حقًا كما عرفنا ذاته بكونه رباً.

فإن قلت: قد ظهر ممّا ذكرت أنّ الفتح قد يكون قبل الأربعين و قد يكون نن فيها و قد يكون عنه و التّيقَظ قد يكون بعدها، فهل له إختصاص بهذه النّشأة الدّنيويّة أم لا بأن يحصل التّرقي و التيقّظ

٥٩ بنة

٦٠ | : - خبس عشرة و كذا من هو دون اربعين سنة صبيّ بالنّسبة الي من هو ابن

١٦٠ انظر خياته:طبقات الصّوفية :٢٠٦٠ و حلية الأوليآء :٢١٢.١٨٩/١ و طبقات الشّعراني :١٠٩٠.

٦٢ ا: السكلام

٦٣ ١،٠: ف

٦٤ ١، ب: نصب العين

٦٥ ب: - لي

٦٦ ن: + كما

٦٧ ب: + تعالى

٦٨ ب: و كونه ثلث او ستين

٦٩ ب: + تعالى

٧٠ ح: يكون يكون

بعد الموت الصوري [ ٢٠] كما قال عليه السلم النّاس نيام فأذا ماتوا تيقطوا. "

قلت: ههنا مقامان؛ الأول "إن السّالك الصّادق في طلبه إذا سافر من مقام طبيعته و نفسه فمات في الطّريق اي بالموت الإضطراري قبل أن يصل الي مراده بالموت الإختياري، فله نصيب من أجر الواصلين اليه.

و البه الإشارة بقوله تعالى وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إلَى الله و رَسُولِهِ ثُمُّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله سُ كما قال في الواقعات المحمودية من مات قبل الكمال فعزاده يجيئ البه كما أنَّ من مات في طريق الكعبة يكتب له أجر حجّين انتهي.

فمثل هذا و إن مات أعمى في الدّنيا بالنّسبة الى من فوقه من الرّجال ذوي البصائر فهو ليس بأعمى في الآخرة، لأنّ عماه في الدّنيا كان مجازيًا لا حقيقيًا، إذ لو لم يكن له استعداد انفتاح البصيرة لما هداه اللّه تعالى الى طريق السّلوك.

فإن أمر السلوك أمر عظيم عند الله و إن كان الغافلون المقيمون في أوطانهم الطبيعية القاطنون في أكنانهم النفسائية يحسبونه هينا، بل الله تعالى قادر على أن يكمله في عالم البرزخ بوساطة روح من الأرواح أو بوساطة فيضه الخاص الجائي من اسمه الفياض الفتاح، فيصير أمره بعد النقصان الموهوم الى الكمال المعلوم.

و قد ثبت في الشرع أنّ الله تعالى يوكُل ملكاً لبعض عباده في القبر، فيقرئه القرآن و يعلّمه إن كان قد مات قبل أن يحفظه و يتعلّمه على التّمام، فإذا كان هذا [٢١] ثابتا في الشرع جآئزاً عند العقل فما يمنع السّالك عن التّربية "في القبر و قد دخل في سلك الرّوحانيين، و تحول الأمر من الصّعوبة الي السّهولة بوساطة الرّوحانية و" مجانسة اللّطافة، و إن كان " بينهم من الفرق كما لا يخفى فاحفظ هذا.

٧١ كشف الخفآء للعجلوني: ٣١ ٢/٢، حديث: ٢٧٩٥.

۷۲ ح: - إنّ

٧٣ سبورة النَّسآء (٤) ، الأية : ١٠٠٠

۷٤! تکتب

٧٥ | : - في القبر و قد دخل في... بوساطة الرّوحائية

٧٦ ا: + مع

۷۷ ب،ح: - کان

والثّاني إنَّ غير السّالك لا يجد الترقي بعد الموت اي بالنّسبة الي معرفة الحقّ، إذ من المتّفق شرعاً و عقلا و كشفا أن كلّ كمال لم يحصل للإنسان في هذه النّشأة و هذه الدار فإنّه "لا يحصل له بعد الموت" في الدار الآخرة " كما في الفكوك للشّيخ الكبير قدّس سرّه فما يدلّ على عدم الترقي بعد الموت من قوله تعالى و مَنْ كَانَ في هذه أعْمَي فَهُو في الآخرة أعْمَي الآخرة أعْمَي الآخرة أعْمَي الآخرة أعْمَي الآخرة أعْمَي النّسبة الي معرفة الحقّ، لا لمن لا معرفة له اصلا، فإنّه إذا انكشف الغطاء إرتفع العمي بالنسبة الي دار الآخرة و نعيمها و جحيمها والأحوال التي فيها.

و أما قوله عليه السلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله "فهو يدل علي أن الأشياء التي يتوقّف عليها بل يحصل بفضل الأشياء التي يتوقّف عليها بل يحصل بفضل الله" و رحمته فقد يحصل و" ذلك من مراتب الترقي كما في شرح الفصوص للمولي الجامى قدّس سرة.

فقوله تعالى ليس للإنسان إلا ما سعي اليس معناه أن ما يحصل للإنسان مقصور على سعيه بل معناه ليس للإنسان إلا ما يكن أن يكون لسعيه فما يكن أن يكون بسعيه فهو بسعيه و الباقي فضل من الله تعالى ، كالسّعى في مرتبة الملك .

و أمَّا الملكوت" فلا يمكن إلاّ بمحض فضل الله" فلا مدخل فيه للسعي كما في الواقعات المحموديّة .

٧٨ ب: + قد

٧٩ أ:يعده

٨٠ ا: الأخبر

٨١ سورة الإسرآء (١٧) ، الأية : ٧٧

۸۲ رواه الترمذي في كتاب احكام الوقف ، ۱۳۷۱و الوصية ، ۳ رقم: ۱٤، و النسائ ، في كتاب الرصايا ، ۳٦٨١ .

۸۳ ب: + تعالى

٨٤ : في

٨٥ سورة النَّجم ٥٣، الأية: ٣٩.

٨٦ ح: - فقوله تعالى ... و أمَّا الملكوت

۸۷ ا: + تعالی

فأن قلت : قد تبيَّن مَّا سبق أنَّ فائدة الطريق هو الخروج عن الوجود المجازيّ <sup>٣</sup> والوصول الى الوجود الحقيقيَّ فهل له فائدة [ ٢١<sup>ب</sup>] غير هذا ؟

قلت : قد جاء المثل الساير "كلّ الصيد في جوف الفراء و ذلك " أنّ التّوحيد الحقيقيّ كما أنّه يوصلك الي من له حقيقة الوجود ، كذلك يوصلك الي الرحمة المطلقة، إذ حيننذ يتخلّص نفسك من المغضوبية ، فيحصل لك الغني الصّوريّ ايضا ، لأنّه من آثر الرّحمة و الفقر" من آثر الغضب و تتخلّص" ايضاً من التأذّي بأذي الأنام، إذ لا تغيب عن شهود الجمال الحقيقيّ في كلّ مرآة و عن مطالعة كلّ تأثير من نسخة الفاعل الإطلاقيّ و يظهر عند ذلك سرّ ما ورد لسان الخلق لسان الحقّ.

و هذا المعني و الوصول اليه ممّا افتقده النّاس بل السّلاك والتّأذّي بلاء عظيم، لا يندفع إلا بمعاجلة التّوحيد و لا يرتفع إلا بمساس القلب لعالم "الغيب و التّجريد و قد غابت النّسوة اللآتي قطّعن ايديهن عن الحسّ في رؤية مخلوق ، فما ظنّك بمن استغرق في بحر الشهود "للجمال الأزلي، كيف لا يغيب عن التّألّم و التّأذّي؟ فعليك بتحصيل الوجدان، فإنّ كلّ البلاء في الفقدان و إيّاك و ترك شرائط الطريق حتّي لا تحرم عن التّوفيق و الوصول الي مقام التّحقيق.

٨٨ !: و الدَّخول في

۸۹ ب: كالصّيد

51-:1 4.

۹۱ ا: مفقر

۹۲ ح: يتخلص

٩٣ ح: العالم

۹۶ پ: +و

## الفصل الثالث

## فى تلقين الذّكر و ما يتعلّق به

اعلم أنه قد سبق في الفصل الأول أنّ التلقين عام و خاص و علي كلا التقديرين فهو توفيق خاص و عناية اختصاصية للمريد الآخذ بالتلقين، فإنّ العناية تورث الإعتقاد الخالص [٢٢] الذي هو أسّ الطريقة وهو كمخ الرأس الذي يقال له " الدّماغ " و الاعتقاد يورث المحبّة و هي تورث الإرادة و هي تورث أخذ التّلقين.

واصله ما روي عن شداد بن أوس و عبادة ابن الصامت قال كنا عند وسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال " حل فيكم غريب ؟ " يعني احل كتاب، قلنا " لا، يا رسول الله" فأمر بغلق الباب فقال: " ارفعوا أيديكم فقولوا لا اله الأ الله" فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله يده، ثم قال: " الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة و أمرتني بها ووعدتني عليها الجنة ، إنك لا تخلف الميعاد. ثم قال: ابشروا فإن الله قد غفر لكم "كما في ترويح القلوب لعبد الرّحمن البسطامي قدس سرة.

وعن عبد الرّحمن بن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله صلي الله عليه و سلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال: " الآ تبايعون رسول الله " و كنا حديث عهد ببيعة فقلنا " قد بايعناك يا رسول الله " قال: "الآ تبايعون رسول الله " فبسطنا أيدينا و قلنا علي ما نبايعك ؟ قال: " أن تعبدوا الله و لاتشركول به شباً و تقيمول الصّلوات الحسن و تطبعوا و أسر كلمة خفية و لا تسألوا النّاس فلقد رأيت بعض اولئك النّفر يسقط

١ ب: + تعالى

۲ ا ، ب : + تعالى

٣ مجمع الزّوائد للهيثمي،طبعة قاهرة ١٩٨٧/١٤٠٧ . ١٩٨١، ١٩ و ١٩٠/٠١٠.

٤ : + تعالى

٥ ب: - وكنّا حديث عهد ببيعة

٣ ب ، ح : - تقيموا

٧ ب: الصَّلوة

٨ ح: اسرّ

٩ ا : ¬ و لا تسألوا النّاس ... يسقط سوط احدهم

سوط احدهم ''فلا يسأل أحداً يناوله إياه، رواه مسلم'' و الترمذي و النسائي. [٢٢٠] كما في الترغيب ''و الترهيب. ولقد لقن الصحابة التابعين و التابعون المشايخ شيخا بعد شيخ الي عصرنا هذا، و الي أن تقوم القيامة.

و قد لبس المشايخ الخرقة و ألبسوها فهو من سنة المشايخ الآخذين عن روحانية النبي "عليه الصّلوة و السكلم و مشكوة ولايته و إن لم يكن له أصل صحيح مروي عند الحفّاظ و المحدّثين، فإنّه إذا ثبت أخذ النّفس و التّلقين فقد ثبت غيرهما" بطريق المقايسة بجهة أنّ المراد من الكلّ التّبرك و التّيمّن و هو أمر لا ينكر عند أحد أصلاً.

و قد فرق النّبيّ "عليه السلم شعرات رأسه بين الأصحاب و روي أنّ النّسآء إجتمعن عند النّبيّ "عليه الصّلوة و السّلم و طلبن أن يعاهدهن بالبد، فقال: لاتمس يدي يد المرأة ولكن قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة. فبايعهن بالكلام، ثمّ طلبن منه البركة، فوضع يده الشّريفة في المآء و دفع اليهن فوضعن أيديهن قيه، كذا ذكره الشّيخ عبد العزيز الدّيريني في روضة الأنيقة .

قال في إنسان العيون بايعه عليه السّلم ليلة العقبة الثّانية السّبعون رجلاً و بايعه المرأتان من غير مصافحة، لأنّه كان لا يصافح النّساء، إنّما كان يأخذ عليهنّ، فإذا احرزن قال " اذهبن فقد بايعتكن " انتهي.

ققد ثبت بهذا المذكور بيعة الرّجال و النّسآء، و أنّها مبنية على أصل صحيح. و معني المبايعة [٢٣] من جهة الرّسول عليه الصّلوة و السّلم و هو الوعد بالثّواب "و من جهة الآخر إلتزام طاعته و سمّيت المعاهدة مبايعة تشبيها بالمعاوضة الماليّة من حيث الإيجاب والقبول و هي في الحقيقة سرّ قوله تعالى إنّ اللّهَ اشْتَرَي مِنَ السُّوَّمنِينَ

١٠ ١: و الا تسأل، ب: قما يسأل

١١ رواه مسلم في كتاب الزكاة، ١٠٨.

۱۲ ا: - والتّرهيب

۱۳ ب: صلعم

۱٤ ب:غيرها

١٥ ب: صلعم

۱٦ ب:صلعم

۱۷ ا:رقع

۱۸ ب: - ر

أَنْفُسَهُمْ وَ أَمُوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّة "فالله هو المشتري اسم فاعل و الأتفس و الأموال "المشتراة و الجنّة الشمن و البايعون هم المؤمنون المقاتلون في سبيل الله اي المجاهدون لإعلاء كلمة الله بالجهاد الأصغر و هم الذين قتلوا بسيف الكفّار و أمّا المجاهدون بالجهاد الأكبر المقتولون بسيف الغفّار، فلهم بمقابلة ذلك جنّة في جنّة، كما ورد من قتلته فانا ديته.

ثمّ التُلقين ينبغي أن لا يكون بالإكراه و الإجبار، لأنّ الله تعالى قال لاَ إِكْراهَ في الدّين الله تعالى قال لاَ إِكْراهَ في الدّين الله بلارادة و "الإختيار، فإنّه كما "لا يجبر أحد على قبول الإسلام إبقاء للإختيار، كذلك لا يكره على قبول التّلقين، إذ ليس على الرّسول و وارثه الاَ البلاغ، ثمّ الله "يفعل ما يفعل من العطآء و المنع.

قال الله " ذَرْتِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا " فتكثيرالصّوفيّة بالإجبار كما يفعله بعض من في زيّ المشايخ من الأشرار، إنّما هو للإحتشام في ديوان الخلق غفلة عن ديوان الحقّ و الحضور فيه. وَ لِمَنْ خَافَ مَقّامَ رَبّه جَنّتَان " و ما روي في طريق الإجبار أثر إلا نادراً لم يكف لصيد قلوب النّاس و منعها عن الهوي [٣٣٣] و ربطها في سلسلة محبّة المولي حلقة " الذكر و التوحيد و ما يتلي عليها من الآيات التّحقيقيّة من غير تقليد، وما يتربّم به يلابل ألسنة العشاق من الكلمات المتشوقة " على الإطلاق. ذلك لمن كان له قلب او القي السّمع و هو شهيد.

١٨ سورة للتُوبة (٩) مالأية عالم ١٨. سيرة

١٩ ١: المشترآة

٢٠ ح: - المؤمنون

٢١ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٢٥٦

۲۲ ب: + ل

۲۳ ح: لا يجير

۲٤ ا: + تعالي

٢٥ ب: + تعالى

٢٦ سورة المُدَّثَر (٧٤) ، الأية : ١١

٢٧ سورة الرّحمان (٥٥)، الأية : ٤٦

۲۸ ب: خلقة

٢٩ ب، ح: المشركة

فإن من قال إنّي لعملكم من القالين كيف ينجع فيه الزّواجر و الوعيد و كيف يصلح و يقوم ذلك المعوّج اليابس حرارة اللهب الشديد و كيف ينبت بذر الأقرار في قلوب المنكرين و يشمر التين شجرة يقطين، اللهم اعصمنا من معاملات اهل الهوي و البدع و اصطحابهم و اجعلنا من المتسارعين الى بابك و من أصحابهم.

قإذا عرفت هذا فاعرف أنّه إذا جلس المريد الجلوتيّ -بالجيم- لأخذ العهد و التلقين بين يدي الشّيخ الملقن كما يجلس عند التّشهد بالوقار و السّكينة و يداه علي ركبتيه يقول مع الشّيخ "أستغفر الله" ثلث مرات من كلّ ذنب قولاً و فعلاً و عملا و اعتقاداً أستغفر الله العظيم الذي لا اله الأهو الحيّ القيّوم و أتوب اليد، آمنت بالله و ملاّتكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و بالقدر خيره و شرّه من الله تعالي و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم." فهذه "هي التّوية و الإستغفار المطلق المندرج فيه الرّجوع عن الكبائر و الصّغائر و العسّغائر و العرّار القديمة و الحادثة و السريّة و الجهرية واللّيليّة و النّهاريّة، كما أنّ الإيمان يندرج فيه التنفصيل المذكور في كتب الكلام. [ ٤٢٤]

و التوبة غير الإستغفار إذ" الإستغفار "مورده اللسان علي ما ذهب "اليه علما م الرسوم قد يكون بدون التوبة التي هي رجوع القلب "الى الله تعالى بالكلية.

الآ تري أنّ العبد الجاني يطلب العفو من سيّده و هو يضمر العَود فلم يكن له رجوع و إقلاع عن معصيته، فهذه أول مراتب التوبة و أإذا آل الآمر الي النّهاية يحصل التوبة من التوبة اي الفناء منها لكونها قيداً من القيود اي في الحقيقة .

و آمًا قيد الشَّرَعِة فِلا يَنجلُ النِي أَن يَلْتِي اليقين، بِل قوله عليه الصَّاوة وَ السَّلَم أَنَّه ليغان علي قلبي و إني لأستغفر الله في كل يوم ماثة مرَّة، أن يدلُ علي أن ورد الاستغفار لا يسقط عن ذمّة الأنبيآء و الأوليآء و جميع المؤمنين ابداً في الظاهر

٣١ ب: + العظيم

٣٢ ح: فهي هي ، ب: فهذه التَّوبة

٣٣ ا: فأِنَ

٣٤ ب: + الذي

۳۵ ب:علیه

٣٦ ب: - الي

۲۷ ے: اذ

٣٨ كشف الخفآء للعجلوني، ٢/ ١٧، حديث: ١٥٧٦.

و الباطن، لأنّ استمرار امر التّجلّي بالتّرقي، و ذلك الي الإحتضار موجب للغين المشار الي في عين الحديث الشريف المذكور و هو التّنزل الّذي ما ظهر إلا بظهور ترقيد فافهم.

ثم يوصي الشيخ ذلك المريد الجلوتي بالإستغفار كل يوم ماثة مرة علي ما دل علي الحديث بأن يقول "استغفر الله "و يضم اليه في كل خمس او عشر قوله "و اتوب اليه للمعنى الذي مر آنفًا.

ثمّ يوصّي بالصّلوة على النّبيّ عليه السّلام كلّ يوم مائة مرّة، لأنّها مفتاح القبول، إذ الرّسول "صلّي الله عليه و سلّم واسطة بين الله تعالى و بين خلقه، فلا بدّ من الاستشفاع من ورحانيّته بتقديم الوسيلة اليه لينفتح الباب [ ٤ ٢ ب] و يرتفع الإضطراب و فيه ايضًا شكر له ، و في شكر الواسطة تأكيد العبوديّة و القيام بحقّ الحكمة و يقدّم الإستغفار لأنّه من باب تقديم التّخلية -بالمعجمة- على التّحلية -بالمهملة- و من ترتّب البقآء على الفنآء.

و آمّا السرّ في كون كلّ منهما مائة، فناظر الي الأسمآء التسعة و التسعين واحديتها و للعبد حظّ من كلّ اسم كما حقّقه الإمام الغزّالي ٥٠٥ هـ (١١١١ م) قدّس سرّه في المرح اسمآء الحسني و سرّ العبد سرّ الحقّ، كما "أنّ سرّ الحقّ سرّ العبد و عنه يفصح الحديث القدسي وهو سرّ الإنسان سرّي و سرّي سرّه " يعني سرّه و هي الحقيقة الإنسانية الظّاهرة على صورة الحقيقة الإلهية ظاهر سرّي و صورة سرّي و سرّي باطن سرّه وحقيقة سرّه و الصّورة هنا على حقيقتها لا على مجازيتها، كما يزعم "على " علمآء الرسوم في قوله عليه السلم إنّ الله خلق آدم على صورته."

و ذلك لأنّ المراتب متفاوتة والصّورة واردة على امر التّنزلات و الإسترسالات فهي حقيقيّة و الله تعالى منزّه عن الصّورة المطلقة على المحسوسات، فلا تلبس لي في هذا الأمر جلد النّمر، فقد ألبستك لباس الصّورة و المعنى و هو لك عن " فرو المجادلة اغنى.

٣٩ ب: صلعم

٤٠ ا: + تعالى

٤١ ح: - شرح

٤٢ ب: - أنّ

٤٣ موسوعة اطراف الحديث النّبويّ الشريف لأبي هاجر محمّد، ٥/ ٢٢٦.

ع٤٤ رواه البخاري في كتاب الاستئذان ١ و مسلم في كتاب البر ١١٥ و الحسنة ٢٨ و احمد بن حنيل، ٢٤٤/٢، ٢٥١، ٣٢٥.

٤٥ ب: من

ثم يوصي بأفضل الذكر الذي هو " لا اله الا الله" و ينفخ نور التلقين به في فيه إخراج ما في قلبه من هواه على أن يكون الورد كلّ يوم سبعمائة "مرة بعدد اصول الأسمآء و هي السبعة المجملة المتفصلة الي سبعمائة بما سبق في الإستغفار و التصلية، إذ كلّ منها حاو لما حوته التسعة و التسعون [ ٢٥ ] فيكون لكلّ واحد حكم المائة و لا مشاحة مع المكثر، لأنّ الله تعالى قال واذكرُوا اللّه كثيراً."

و اماً قولهم الزيادة على العدد المطلوب اسراف و النقص منه إخلال فبالنسبة الى المواد المخصوصة او الي تعيين الشيخ العارف الواقف على الحال و الأسماء السبعة هي "لا الله الا الله" و الإسم "هو" و الإسم الحق و الإسم الحي والإسم القيوم والإسم القهار ثم الوهاب و" الفتاح و الواحد و الأحد و الصمد و هي إثنا عشر اسماً و معرفة ترتيب بعضها على بعض تحتاج الي معرفة المراتب بالسلوك و السير و الطير، فاجتهد تفز.

و قد اظهرنا لك الأسمآء الإثني عشر الدّآثرة بين الجلوتية "-بالجيم- رغمًا لمن يضن بها و ذلك لأنّه لا معني لإخفاء اللّفظ إذا كان الوصول الي المعني عمّا يحتاج الي قطع مسافات بعيدة" كعلم الإكسير، فإنّ العمل به صعب لمن علمه فضلا عمّن لم يعلمه ، فما فائدة معرفة الأسامي و قد احتجب المسمّي تحت الأستار و تستر الملوك تحت الإطمار و الغز" المنشئ في مقاله قلم يفهم شيئ من ميمه و رائه و داله.

و ينبغي أن "يبتدأ النّفي من التّهليل من جانب اليسار و يحول الوجه إلى "اليمين، ثمّ يوقع الإثبات على اليسار أيضًا و ذلك لأنّ الظّلمة في اليسار فبإبتداء النّفي منه تطرح

٤٥ ح: - مرة بعدد اصول الأسمآء ... الى سبعمائة.

٤٦ سورة الشّعارآ- (٢٦) ، الأية: ٢٢٧

٤٧ ب: ثمّ

٤٨ ب: اسمآء

٤٩ ب: - بالجيم

٥٠ |: المسافات البعيدة

١٥ ١: الفز

٥٢ ب: - يبتدأ

٥٣ ا: يين

تلك الظلمة الي طرف اليمين و هو التخلية "التي هي سر الخلوتية [ ٢٥ ٩ "] و أن النور في اليمين فبتحويل الوجه الي جانبه، ثم الميل في الإثببات الي اليسار يلقي " ذلك النور في جانب اليسار و هي " التجلية التي هي سر الجلوتية و لا ينافي هذا ما اشتهر أن موضع الإيمان صدر اليسار و كذا لا ينافي قولهم " النفي من طرف اليمين و الأثبات الي طرف اليسار". لأن النفي من طرف اليمين حقيقة و إنما الإبتداء من اليسار و هذا الإبتداء لا ينافي كونه من طرفه فاحفظه.

و إنّما تركّبت هذه الكلمة الطّيبة من النّفي و الإثببات، لأنّها جاحت لمعالجة القلوب المرضي و في معالجة الحكيم الحاذق شرب مسهل و مصلح و يقدّم الأول لما ذكر آنفًا من السرين " فما اشرف هذه الكلمة و ما اجمعها و ما احسنها و ما ابدعها و كيف يسع العاقل أن يتطير بالنّفي في بدء " الكلام و قد ابتدأت هذه الكلمة بالنّفي مع أنّها احسن الكلمات و سرً من تطير بقوله:

لا تقل بشري و لكن بشريان غرّة الدّاعي و يوم المهرجان إنّ النّفي كالسيف القاطع لأعناق النّفوس والموت صعب بالإرادة و لكنّه باب كلّ ناس داخله و نعم ما قيل:

بفكر نيستي هركزفي افتند مغروران اكرچه صورت مقراض لا داردكريبانها و افضل الأوقات لإحصاء الأوراد المذكورة والإشتغال بها اول النهار الي وقت الضّحوة الكبري و لا تفوت بفوات الوقت، بل يقضي في اللّيل ما فات بالنّهار و يقضي في النّهار ما فات باللّيل " لأنّ الله تعالى يقول و الرّادًا ما فات باللّيل " لأنّ الله تعالى يقول و هُوَ الذي جَعَلَ اللّيلَ وَ النّهار حَلْقَةً لِمَنْ آرَادَ أَنْ يَذَكّرَ أُوْ أَرَادَ شُكُوراً. "

٤٥ ا: التّحلية -٠٠

٥٥ ا: تلقّی

٥٦ ح، ب: هو

٥٧ ب: السيرين

۸۵ ب: اوک

٥٩ ح: بالنّهار

٦٠ ب: - و يقضى بالنّهار ما فات باللّيل

٦١ سورة الفرقان ( ٢٥ ) ، الأية : ٦٢

و هذا القضآء ليس بواجب لا في الشرع و لا في الطريقة و لكنّه كالواجب لأنّ في القضآء معني المدد الذي يصل الفيض المنقطع عن المستغل بالفيض المتصل به كالمطر الواقع علي الجبال و التّلال، فإنّه امداد للأنهار "الضّعيفة الجري و لو انقطع المدد وقفت دون الوصول الي الدّاماء مع أنّ ظلمة الأوقات الفارغة إنّما ترتفع بأنوار الأوراد المتداركة و إنّما كان الوقت المذكور أفضل، لأنّه زمان تجليات القوم و انكشافاتهم غالبًا و مواطاتهم في الوقت من اسباب الفتح والفيض كما دلّ عليه قوله عليه السّلم إذا قال الإمام و لا الضّاّلين قولوا آمين " فإنّ الإمام يقولها و الملائكة يقولون، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدّم من ذئبه.

قالوا المراد الموافقة في الوقت، لكنّ هذه الموافقة المجرّدة لا تجدي نفعًا ما لم ينضم اليها حضور القلب و جمعية الخاطر، إذ الإشتغال مع توزّع البال و تشتّت الباطن مجرّد ولولة على الباب فالغفلة كصدء المرآت يمنع عن انطباع الصّور فيها. فيا ايّها الذاكر هيّء المحلّ ثمّ ترقّب التّجلّي الأجلّ و لا يغرّنك الورد المجرّد و الإنتساب.

فقد جآء عن بعض الكبار "صاحب الورد ملعون و تارك [٢٦٠] الورد ملعون،" أمّا كون صاحب " كون تارك الورد ملعونًا فظاهر لأنّه مطرود عن درجة اهل التّرقي و أمّا كون صاحب الورد ملعونًا فالمراد صاحب الورد الخالي عن الحضور، فأنّه لكونه كالمستهزئ بربّه مطرود عن باب القبول .

و قد قال في الحديث القدسيّ من تقرّب اليّ شبراً تقرّبت اليه ذراعاً ١٠ وهذا التقرّب العبديّ يحتاج الى الحركة المعنوبة ٣ وهي بالحضور لا غير، فما دام لم يتقرّب

٣٣ ب: + و

٦٤ ح: ترفع

٦٥ رواه البخاري في كتاب تفسير سورة الفاتحة ٢٠١ و الأذان ١١٣، و مسلم في كتاب الصلوة
 ٢٦, ٢٨، و ابو داود في كتاب الصلوة ١٢٨, ١٢٨، و النسائ في الامامة ٣٨، و السهر
 ٤٤، و ابن ماجه في كتاب الاقامة ١١٣، ١٤.

٦٦ ح: - كون

٦٧ رواه البخاري في كتاب الترحيد ١٥، ٥٠، و مسلم في كتاب الذكر ٢٠، ٢١، ٢١، و التربة
 ١، و الترمذي في كتاب الدعوات ١٣١، و ابن ماجه في كتاب الأدب ٥٨، و احمدبن حنبل:
 ٢٣/١٤، ٤٢٥، ٤٢٥.

۲۸ ب: - وهي

بالكأس الذي تسقي به تشرب و كان فضل الله عليك عظيمًا حيث أقبل اليك بفيضه أكثر من إقبالك اليه .

و قال "تعالى سَبّح اسْم رَبّك الأعْلَى" و من تنزيه اسمه أن يصان عن ذكره بالغفلة و عند التثاهب و ما يخل بالخشوع الظاهري و الباطني و كم تري من صوفية الزمان من سبحته في يده مشتغل بورده بلسانه و أذنه مستمعة الي حديث النّاس و ربّما يقطع الذكر و يتكلّم ببعض من في المجلس، ثمّ يعيد الإشتغال، فما أبعد هذا عن طريق الصوفية و ما أغفل عن مراعاة العهود الوفية و من أغرب أحوال هذا الزما، إنّ لبعض الأعيان من العوام صوفيًا يصاحبه كالمولوي و البكتاشي و القلندري و لو كان صوفيًا لانقطع عن التردّد الي بابه صباحًا و مسآء و تبتّل اليه تبتيلاً تامّاً [ ٢٧] و لكن المجانسة جذبته اليه و اعتمد بدل التوكّل عليه أولتك حزب الشيطان الآيا أن حزب الشيطان هم الخاسرون "في تجارتهم التي حسوهًا رابحة و أكبوا عليها هاجرة و بارحة.

ثم نرجع و نقول إن المستغل بذكر "لا الد إلا الله" يقول "محمد رسول الله" في كل عشرين أو ثلثين مرة رعاية للمقامين مقام الفناء و البقاء و إلا فالإيمان بالرسالة مندرج في الإيمان بالله في الحقيقة و تحقيق المقام أن النبي صلى الله عليه وسلم صورة تعين سر الله الأعظم و معلم الباطن تنزل هذا التعين النبوي و معلم الظاهر تنزل التنزل و المجموع موجود في الوجود الإنساني الذي هو اجمع الحقائق كلها، فالقوة العاقلة تعين معلم الظاهر والقوة الروحانية تعين معلم الباطن والقوة العرفانية تعين النبي عليه السلم و السر تعين سر الله تعالى.

و لذا من رآي من الصوفية في المنام استاذه الظاهر فقد رآي صورة قوته العاقلة و من رآي شيخه و مرشده فقد رآي صورة قوته الروحانية، و من رآي النبي عليه السلم فقد رآي صورة قوته العرفانية ، و من وآي الله تعالى فقد رآي صورة سره ، فالحقيقة واحدة و التجليات متنوعة و الله تعالى يتجلي للمرء من ورآء وصف الإمكان على صور شتي باعتبار الصفة [ ۲۷ العالمة عليه حين الروية و لا خارج عن وجوده .

ولذا ورد من عرف نفسه فقد عرف ربّه ولا تفاوت بين العرفانين إلا أنّ البعض

<sup>41+:1 79</sup> 

٧٠ سورة الأعلى (٨٧) ، الأية : ١

٧١ سورة المجادلة (٥٨) ، الأية : ١٩

يعرف نفسه ثمّ يعرف ربّه و البعض بالعكس، فالنّاظر "بعين التّفصيل و الفرق يجد التّعدّد و الإختلاف والنّاظر بعين الإجمال و الجمع يجد الوحدة و الإتّفاق و من أنكر من المشايخ حيوة الخضر عليه السّلم فإنّما أنكر لأجل هذا المعني، فحمله علي صفته الغالبة و هو الأظهر، فروية الخضر في أمكنة مختلفة وصور" متعدّدة كرؤية النّبي عليه السّلم كذلك، فإنّما وقع التّجلّي في هذا المكان و ذاك و في هذه الصّورة و تلك باعتبار تعدّد الرّأي و تنوّع الصّفة الغالبة عليه هذا فإنّه ينفعك إن كنت مؤمنًا و إلا فتمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النّار، من كفر فعليه كفره و من عمل صالحا فلأتفسهم يجهدون.

و أول ما أقررت به في عالم الأرواح هو التوحيد و كذا أول ما كلفت به بعد البلوغ هو الإيمان و لذا كلف كان أول ما سئلت عنه في قبرك هو التوحيد و الإيمان، و قبرك الآن جسدك فأنت مسؤول في وقتك هذا، فإن كنت متحقّقا بحقائق الإيمان و التوحيد فقد أجبت و امنت من الوعيد و سهلت لك الأمرفي حفرتك و أرخيت للملكين سجاف عزّتك [ ٢٨] فالأمر معجّل و مؤجّل و هما كالمرآتين المتقابلتين فما انعكس في احديهما انعكس في الأخري، فأين أنت من سر الأزل و الأبد، أما عرفت قدرك عند الله الأحد فإن لم تعرف فهو ذا أي بقدر قدره عندك من التعظيم و ترك الأذي و اراك بعد هذا البيان كأنك الطفل الصعير بجهده يزداد نوماً كلما حركته و من الله الإيقاظ.

ثم إن المريد لا يشتغل إلا بما عينه الشبخ على حسب الوقت والحال و ليس له أن يشتغل بكل ما أراد من الأسماء السبعة و الإثني عشر فإن لها نيرانا لا يأمن المشتغل برأيه أن يقع فيها كالفراش و الطريق طريق الإتباع لا طريق الإستبداد و العمل بالعقل و الرأي.

و معنى كون المرء صوفياً إنسلاخه عن الإرادة كما قال بعضهم " المريد من لا إرادة له " و تجرده عن لباس العقل الجزئيّ الذي يقال له "عقل المعاش" ليخلع عليه خلعة " العقل الكلّى الّذي يقال له " عقل المعاد " و الإضافة في كليهما بمعنى اللام اي العقل المخصوص

٧٢ ب: - بعين التفصيل و الفرق ... و النّاظر

٧٣ ح: و صول

٧٤ ب: و كذا ، ا: و لذا اول

٧٥ ا : خلقة

بالمعاش و المعاد و عقل هو سبب لمعرفة أحوال المعاش و عقل هو سبب لمعرفة أحوال المعاد و بين الشين و الدال مقاربة في المخرج، فإذا خرج عن المعاش و فكره و سلم البناء الي بانيه إن شاء هدمه و إن شاء أبقاه أن مقد دخل في أن دائرة [ ٢٨ ب] المعاد و وصل الي النقطة التي خزائن السموات و الأرض أي تعيناتهما أخنت من ذلك و النقطة اذا نقرت بمنقار سكين الذكر يحصل خاتم فهو الهوية التي يدل عليها الإسم "هو".

و اعلم أنّ هذا الإسم قد جهل أمره و ما رآي تجلّبه إلا من كحلت عين بصيرته بنور الهداية و قد اشتهر من بعض المنكرين في هذه الأعصار إنّه ليس باسم بل هو ضمير فاشتغال الصّوفية به ضابع و اقول بتوفيق الله تعالى إنّ ضمير المنكر المنكر لم يحط باسميّته خيراً و قد عرف في محلّه أنّ كون الشّيء ضميراً لا ينافي اسميّته فإن للمضمرات من قبيل الحروف و الأفعال و كلّ مضمر فهو معرفة.

و امَّا قوله "جاعي رجل هو عالم" فضمير "هو" فيه أم راجع الي "الرَّجل الموصوف بالمجيئ، فإنَّ الفعل منسوب "الي الفاعل و النّسبة من أحوال الشّيء الّتي يتعيّن بها لا الي رجل منكّر، كما لا يخفي.

و قد أشار اليه الرّضي في شرح الكافية فقد اجتمع في "هو" الإسمية و التعريف فهر كالإسم "الله" لأنّه المراد في قوله تعالى وَ اللهُكُمْ اللهُ واَحِدُ لاَ اللهَ الاَّ هُو "أُوالعارف لا يري في الرجود الاَّ هُو "أُوالعارف لا يري في الرجود الاَ هو، لأنّ ما سواه هالك في نفسه كما صرّح به قوله تعالى كُلُّ شَيْئِ هَالِكٌ إلاً

٧٦ - : أعقل

۷۷ ح: بقاه

۷۸ ب: – في

٧٩ ب: الميعاد

<sup>-</sup> ٨ ا: قبل

۸۱ ب: - فیه

۸۲ ا: - الرّجل

٨٣ ح: - الي الفاعل

٨٤ سورة البقرة (٢) ، الأية: ٦٦٣

٨٥ سورة الحشر (٥٩) ، الأية : ٢٢

وَجُهُهُ \* فلم يتعين لمرجع هو إلا هو و إثبات الألوهية لله تعالى بنفيها عن [ ٢٩] النفس إنما يحصل بالاشتغال به فمعناه هو الإله لا غير و النفس تدعى الربوبية، كما قال نفس فرعون آتا رَبَّكُمُ الأعْلَى \* وهواها يدعى الإلهية كما قال "تعالى آ فَرَأَيْتَ مَنِ التَّخَذَ اللهَهُ هُوَاهُ \* فَاقتح عيني بصرك \* و بصيرتك كعيني ها - "هو " لتكون من المشاهدين لأيات الحق في الأنفس والآفاق ثم "هو يندرج فيه حال المبتدي و المنتهى.

قامًا المبتدي قحاله الغيبة دون الحضور، فيناسبه الاشتغال به الي أن ينفتح الباب و يرتفع الحجاب "و يؤل الغيبة الي الخطاب و قد أشار الي حال الغيبة و الخطاب سورة الفاتحة فتفطئ.

وامًا المنتهي فحاله عكس حال المبتدي، فهو بالنّسبة اليه الهويّة ولذا يقولون "عالم الهو" باللام إشارة الي عالم الهويّة و لا مناقشة فيه لأنّه من اصطلاحاتهم و استعمالاتهم الخاصّة، قلهم أن يفعلوا ما شاؤا بحسب عرفهم فيما بينهم فإنّهم أصحاب القوانين الحقّة.

ثم التوحيد على ثلث مراتب: الأولى " لا اله إلا هو" وهي مرتبة المبتدين و الثانية " لا اله إلا أنت " وهي مرتبة المتوسطين و الثالثة " لا اله إلا أنا " وهي مرتبة المنتهين، لكنّه في الحقيقة للّه تعالى، و كون مرتبتهم باعتبار انكشاف حقيقة الحال لديهم في مرتبة قرب الفرائض لا يستدعي أن يكون العبد حقّا، فإنّ مرتبة العبوديّة غير مرتبة الربّوييّة [ ٢٩٩ ] و لله در من راعي المراتب وهو اي التوحيد لكونه باعتبار توهم وجود الغير شرك، إذ ليس في الوجود سوي الله فكيف يوحّد من وحدتُه بذاته و ليس فيه كثرة في نفس الأمر فكونه توحيداً إنّما هو بالنسبة الي المحجوبين القآئلين بوجود الغير، كما أنّ الذكر إنّما هو بالنسبة الي الغافلين النّاسين و لذا قالوا "ليس في الجنّة ذكر،" لأنّه طرد الغفلة فحال العارف المنتهي ليس بتوحيد و لا ذكر و إنّما جاء التّوجيد و الذكر من ضيق

٨٨ سررة القصص (٢٨)، الأية: ٨٨

٨٧ سورة النّازعات (٧٩) ، الأية : ٢٤

٨٨ ب: + الله

٨٩ سورة الجاثية (٤٥) ، الأية : ٢٣

۹۰ ح: بصيرك

۹۱ این: - مر

٩٢ ب: - ويؤل الغيبة الى الخطاب

العبارة بل هو عين توحيد و ذكر بجميع أجزاته و حيوة وعلم بكل أعضائه يدل عليه قوله تعالى و إن الدار الآخرة لهي الحيوان "فأن الحيوة الدنيوية إذا كانت حيوة أخروية بتبدل " الأوصاف المجازية الى الأوصاف الحقيقية يظهر " سر الله الأزلي في مرآة الوجود الأبدي فيكون القلب قالبا و القالب قلبًا و الدنيا آخرة و الآخرة دنيًا "، فيشتمل الإحاطة الظاهر و الباطن و الأول و الآخر و لا يبقي سوى الوحدة و الحقيقية السارية في جميع التعبينات في كل المواطن.

فكيف الذكر هناك و التوحيد و هما نسبتان بين الذاكر و المذكور و الموحّد و الموحّد و الموحّد و الموحّد والتان علي الكثرة و التعدّد قطعاً مع أنّ الذكر و التوحيد باللسان إنّما يكون بالأسماء و الأسماء عند سادات الصوفيّة قدس الله "اسرارهم مجازيّة و حقيقيّة فالأولي ما دارت في الألسن ٢٠٠١] و سُمعت بالأذان و كتبت في الأوراق والثانية ما ليست كذلك و هي التعينات الوجوديّة الظاهرة في العوالم كلّها و ذكرهم لا يختص باللسان لمجاوزتهم عن المجاز الي الحقيقة فاعرف هذا، فإنّ الجماد الذي ليس له شعور عندك فله حيوة حقّانيّة عند اهل الله تعالى كما يجيء في محلّه.

ثم إن "الجهر الذي أخذ به الصوفية في سرّهم و جهرهم له اصول كثيرة من جملتها قوله عليه السلم لقنوا امواتكم شهادة أن لا اله الا الله "وهو يحتمل احتمالين: الأول انه محمول علي التلقين بعد الدّفن كما ذهب اليه الشّافعي . و الثاني انه محمول علي تلقين المحتضر لأنّه قرب من الموت ، فأطلق عليه "المبّت" باعتبار أوله و رجوعه اليه كما ذهب اليه ابي حنيفة وغيره.

٩٣ سورة العنكبوت (٢٩) ، الأية : ٦٤

٩٤ ح: بتبدل

٩٥ ح: يظهر

٩٦ ب: الدَّنيا

<sup>4</sup>٧ ب: + تعالي

٩٨ ١ : - الجهر الذي اخذ به الصَّوفيَّة ... من جملتها

<sup>99 | 1 -</sup> و هو ، و راجع الفردوس للديّلمي، 7/-021، 021، و مجمع الزوائد للهيثمي، 7/-720.

و اياً ما كان قفي التلقين قائدة عظيمة هي طرد الشيطان و لا يكون الا بالجهر لإسماع المخاطب و غير المحتضر ايضًا "محتاج الي "هذا التلقين و الجهر لأنّه علي شفير" بتر الهلاك كأنّ النّفس و الشيطان اتيا" من خلفه ليدفعاه لأن يكبّ في حقرة البوار فيحتاج الي أن يقال " إياك إياك و الطريق الطريق " وايضًا هو مقبور في قبر جسده لا يدّ له من التذكير فالشيخ يلقنه و هو يلقن نفسه فيسمع ذكره ايّاها ليرتفع الغفلة عنها و عن السّامعين كلّهم، فما انفع حلقة الصوفية المحققين و ذكرهم الجهري علي ملأ النّاس و عيونهم و الكلام فيهم لا فيمن لا يعرف الأدب فعليك بأطلاق [ ٣٠٠] اللسان علي الخارجين عن دائرة الأدب إنكاراً للمنكر المتفق عليه بين الكلّ و إيّاك و الطعن للموصوفين بمحاسن الأدب و الجهر من مقام الصفات لا من مقام الذات فإنّك عند الفناء في الذات تجد نفسك كاللّيل السّاكن فتتخلّص عن الإضطراب في المجالس و المساكن و من هذا ظهر الجواب لقول من قال:

كارنادان كوته انديش است ياد كردن كسي كه در پيش است فإنّه ناظر الي حال المبتدي الحاصل عند التّفرقة هذا.

إن صدر هذا القول من المعارف فإنّه يعرف أنّ بين العبد و "بين الرّب حجابًا اعظم و هو الإضافة الي الكون فإذا خرقه لم يبق إلا الحضور، فكيف يصح أن يصيح على وجه الحاضر.

و إن صدر من الغافل فلا اعتبار "نبه إذ ليس عنده معرفة مراتب الوجود فهو كالحطب الجبلي يحتاج الي الفأس الكبير ثمّ الي الصّغير الي أن يصير حشبًا منحوتًا صالحًا للإستعمال فافهم المقام، فإنّه يغنيك عن سآثر الكلام و قد انتهى المقال المتعلّق بالأذكار

١٠٠ ح: - محتاج

۱۰۱ ب: هذه

۱۰۲ ب: اشفر

۱۰۳ ا:اتیان

۱۰٤ بن - بن

۱۰۵ ب: - به

على الإجمال فنقول بعون الله الملك المتعال .

ثم يوصي الشيخ المريد بأن يستغل بالذكر و الفكر بعد صلوة الصبح الي ان يرتفع الشمس مقدار (مع او رمحين، فيصلي عند ذلك صلوة الإشراق و هي ركعتان او اربع، يقرأ في الأولى سورة الشمس و في الثانية سورة الليل و في الثالثة سورة [٣١] الضّحي و في الرابعة سورة الإنشراح، هذا إن كان قارتًا و إن كان أميًا فيعمل بقوله تعالي فاقرر و أما تيسسر من القرآن (كان أمي كل صلوة نافلة ورد فيها تعيين سورة كصلوة القدر مثلاً فإن المشايخ التزموا فيها قراءة سورة القدر، لكن الذي لا يعرف غير سورة الكوثر او الإخلاص او لا يجيدها يكتفي بها.

و في الحديث من صلّي الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشّمس ثم يصلّي ركعتين كانت كأجر حجة و عمرة تآمّة تآمّة تآمّة تآمّة الصّلوة دلالة على أنّ المستحبّ في هذا الوقت إنّما هو ذكرالله لا القراءة و في القنية الصّلوة على النّبيّ عليه السّلم'' و الدّعاء و التسبيح أفضل من قراءة القرآن في الأوقات الّتي نهى عن الصّلوة قيها.

اقول فيه اشارة الى أنّ القرآن له مزيد إختصاص بالصّلوة فهو افضل في اوقات الصّلوة " و أمّا الذكر بأتواعه فعامً لكلً وقت صلوتيًا كان أو غير صلوتيً و لهذا إتّفق الصّوفية من لدن القرون الأولي الى هذا الآن على الإشتغال بالأوراد أكثر من الإشتغال بتلاوة القرآن مع أنّ الذكر ايضًا من القرآن ، لأنّه إمّا عينه "أو مستنبط منه فإن كان عينه فهو مشتغل بعين القرآن إلا أنّ تخصيصه بالورد من بين سآئر الآيات و السّور لفضل فيه على غيره. [ ٣١]

فإن قلت: هل يتفاضل بعض القرآن علي بعض مع أنَّ الكلَّ كلام الله تعالى ؟ قلت: نعم ، الا ترى الى قول من قال :

۱۰۲ ب: قدر

١٠٧ سورة المزمّل (٧٣) ، الأية : ٢٠

١٠٨ ١: مائة تآمة

۱۰۹ ب: صلعم

١١٠ ح: الصَّلوات

١١١ ب: + فهو مشتغل بعين القرآن

دربیان ودر فصاحت کی بود یکسان سخن کرچه کوتیده بود چون جاحظ وچون اصمعی در کلام ایزد بیچون که وحی منزلست که بود تبت یدا ما نند یا ارض ابلعی

و قد حققناه في تفسيرنا الموسوم بروح البيان في قصة نوح "أو إن كان مستنبطًا منه فهو كالقرآن ، الآتري انهم الحقوا التفسير بالقرآن لأنّه تفصيل معناه و تبيين ما أجمل فيه فاعرفه، فإنّ من تلقّاه بالقبول عدّ من ذوي العقول ، و إن كان ممّا رغب فيه النّبيّ عليه السّلم فهو إنّما قال و فعل ذلك للعمل به وهو قد كان اعلم منك بأنّ القرآن لكونه كلام الله أفضل بالإشتغال من كلام المخلوق و مع ذلك أوجب الثواب للمشتغل به و لو تركوه علي العموم في جميع الأقطار لضاع" الأمر و جاء المخالفة المستتبعة "للخسارة العظيمة .

و قد قال الله تعالى و مَا آتاكُم الرّسُولُ فَخُذُوه و مَا نَهَاكُم عَنه فَانتُتَهُوا " فنحن نأخذ بالقرآن و الحديث و كلمات الكبار طمعًا في العناية و الشّفاعة و الهمّة و جمعًا بين المراتب كلّها و نشتغل بما قاله سادات الصّوفية قدّس الله "اسرارهم اكثر من الإشتغال بغيره ليكون ذلك وسيلة الي [٣٢] الوصول الي فهم معاني الحديث النبوية، ثمّ نشتغل بالعمل بالأحاديث ليكون ذريعة الي الوصول الي فهم حقائق القرآن، ثمّ نشتغل بالكلّ علي حدّ سوآء الي أن يأتي الموت و إنّما نفعل كذلك قصداً للتّدرّج و الترقي من الأدني الي العلي ، ثمّ منه الي الأعلي و تحصيلا للمناسبة المعنوية و الدرجات متفاوتة لا يكن قطعها إلا بالتدريج ، فبكثرة الأوراد و الأذكار و الأعمال يترقي "المرء من القال الى الحال .

قال بعض العارفين نهاية الأنبيآ، بداية الأوليآ، و بداية الأوليآ، الطّاعة و العبادة و الأنبيآ، مشتغلون بالطّاعة في بدايتهم و نهايتهم تقرّبًا الى الله تعالى و شكراً على نعمه

۱۱۲ ب:عم

١١٣ ب: لضآء

١١٤ ب: المستبعة

١١٥ سورة الحشر (٥٩) ، الأية : ٧

۱۱۱ ب: + تعالى

١١٧ ب: + ني

الظّاهرة و الباطنة و ترغيبًا للأمّة و قد اشار قوله تعالى لَيَسْجُنُنَهُ حَتّى حِينَ ''الى ما سواه ، أنّ القلب بعد ظهور آثار عناية الله ''فيه و هي '' عصمته من الإلتفات الى ما سواه ، يسجن في سجن الشرع الى حين قطع تعلّقه عن الجسد بالموت الصوري و النّبي عليه السّلم مع كماله في الدّين من كلّ وجه مأمور من محبوبه بأن يكون مسجونًا في سجن الشرع حتّى حين موته، فكيف من دونه فالمنفرد بالجمع زنديق '' و المنفرد بالفرق معطّل و الجامع بينهما كامل مكمّل فهذه الجملة الّتي ''ذكرناها و حرّناها على ما ألقي في الرّوع تعينك علي جواب المنكرين في هذا الشّأن و تخرجك [ ٣٢ با من ظلمات الطّاعنين لك من غير حجّة و برهان و تنجيك من بحر الحيرة المتموّجة برياح انفاس اقوام هم بمنزلة الفلاسفة و إن كانوا بحسب ظنونهم من اهل الذات و الصّفة.

ثم يوصي بصلوة الضّعي و قد كان النّبي عليه السّلم يصلي في "الضّعي ستا و وقتها من وقت صلوة الإشراق الي ما قبل الزّوال بقريب" و الأولى أن يصلي هذه الصّلوة" عند ارتفاع الشّمس الي ثلث قبّة السّماء و هو الضّعوة الكبري و يقرأ فيها ما شاء من الطّوال و القصار علي حسب إنقطاعه و اشتغاله، لأنّ الله تعالى عين لتحصيل المعاد و المعاش وقتاً ينبغي أن يراعي ذلك الوقت بحيث لا يفوت كلّ من الأمرين و إلا جاء الإفراط و التّفريط المذمومان إلا أن يكون تبتله كليّاً على وجه استوعب أوقاته بالطّاعات.

ثم يوصي بصلوة الأوابين و هي ست ركعات بعد ركعتي المغرب كما في الأشباه أو معهما" و هو الظاهر من ظاهر الحديث و هو قوله عليه السّلم من صلي بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة "١٧ و

١١٨ سورة يوسف (١٢) ، الأية : ٣٥

١١٩ ب: + تعالى

۱۲۰ ب:و هو

۱۲۱ ب: - زندیق

۱۲۲ ب: ذكرها و قررناها

١٢٣ ح: - الضّحي

۱۲٤ ا: بقریب

١٢٥ ح: الصلوات

۱۲۹ ا: او معها

١٢٧ رواه الترمذي في كتاب الصلوة، ٢٠٤.

يقرأ في كلّ ركعة بعد الفاتحة " قل يا ايّها الكافرون " مرة و" قل هو الله احد " ثلث مرات. و بهذه الصّلوة يحصل إحياء ما بين العشائين و من إحياء الوقت [٣٣] والذكر و استعمالهما يحصل إحياء القلب و استعماله فإنّ النّور في الإستعمال و الظلمة في الأهمال، فإن قدر علي أن يأخّر عَشاءه أي طعامه "وقت العشيّ الي أن يفرغ العوام الغافلون من أكلتهم فليفعل إذ الإشتغال بالذكر و التّوجّه" الي الحضرة العليا عند اشتغال النّاس النّاسين بالمعاش و شهوات الدنيا من أعظم أسباب الفتح و الظفر بالمقصود و قليل من يقعل هذا فينبغي التّقليد الي أن يحصل التّحقيق و في الحديث بعثت لرفع العادات و دفع الشّهوات "و العادة تغاير العبادة و مجاهدتك وقتئذ مع طبيعتك" خير لك من ملاذً الدّنيا الف مرة.

ثم يوصي بصلوة التهجد وهي اثني "عشرة ركعة يقرأ فيها ما اراد، وهذه الصلوة من المنجيات" الغالبة و يصليها في الثلث الأخير من الليل بل في السدس الأخير منه و ذلك بعد أن ينام من الليل لا قبله، إذ لا مجاهدة فيه بل المجاهدة في أن يقوم من فراشه الذي استغرقه "فيه راحة النّوم، ففي القيام دفع لظلمة المنام "و تنوير القلب بالإشتغال بالصلوة و "ذكرالله الملك العلام مع أنّ فيه إعطاء حقّ البدن من الإستراحة المشروعة و تنشيط" له للعبادة إذ النّعاس يمنع الحضور و لا صلوة إلا بالتّيقظ و لذا لو نام قبل صلوة العشاء لينشط لها و يقيمها بعد إزالة [٣٣٣] الفتور الطاري على البدن كان مأجوراً خارجًا عن حدّ الغافلين.

و للتَّهجُّد فضآئل كثيرة ، كفي مؤنتها، كتب القوم. لاسيَّما الشَّريعة تكفَّلت ببيانها،

١٢٨ ب، ح: - وقت العشيّ

١٢٩ ا: التّوحيد

١٣٠ لم اجده في المراجع.

۱۳۱ ب: طبیعك

١٣٢ ح: اثنتا

١٣٣ ا: المناجات

۱۳۶ ا: - فید

۱۳۵ ا: - و

١٣٦ ب: بذكر الله

١٣٧ ١: تنشيط

و قيل لي و انا مراقب بعد صلوة الفجر "من متلك يترك النّوم اي من لم يترك الراحة الظاهرة مطلقا لم يتخلص من الغفلة عن الله تعالى،" فسبب الخلاص من هذه الغفلة و مدار قطع حبلها هو ترك الراحة و العمل بسكين مخالفة النفس" و الطبيعة و ذلك مر علي القلب كالبرق الخاطف مع كلام مسموع هناك و الله المنبّه عن رقدة الغفلة ولكلّ الأولياء نصيب من سرّ قوله تعالى لا تَاّخُذهُ سنَةً و لا تَومْ " إذ المقصود من أخذ السنّة طربان الغفلة و هم مُظاهر لسر قوله عليه السلام ينام عيناي و لا ينام قلبي "" فإذا كان الغفلة و هم مُظاهر لسر قوله عليه السلام ينام عيناي و لا ينام قلبي "" فإذا كان صورية و التميز بين الربّ و العبد إنّما هو بهذه الغفلة الجزئية و لذا قالوا "إن الله تعالى يحفظ الصور في جميع الحضرات بالأصالة بخلاف العبد، فإنّه يحفظ ما اراد من الصورة في يعفظ الصورة في حضرة المثال أو الخيال بحفظ "" صورته الحينة بالمنام، فإن أراد حفظ تلك الصورة في حضرة فإذا شهد ذلك الشيء بصورته المخصوصة بالحضرة المشاهد [ ٤٣] هو لها إذ لكل شيء صورة خاصة به في كلّ حضرة فإذا شهد ذلك الشيء بصورته المخصوصة بالحضرة المشبكة التي نام عنها فحفظ الصورة المسبّة التي نام عنها فحفظ الصورة المسبّة ألتي نام عنها فحفظ الصورة المسبّة و التصين من الحفظ بالأصالة ؟

ثم المراد بالصلوة الأركان المعلومة و الأفعال المخصوصة و ذلك في الشريعة، والتوجّه والمور و الحصول عند الله الغفور و ذلك في الحقيقة، و الجامع بينهما هو أهل النورين، نور قمر الشريعة و نوريشيس الحقيقة، ومن هنا طهر أنّ الفريعة و الحقيقة متالاً أنّ متقابلتان تقابل القمر و الشّمس، فالتأثير من الحقيقة والتربية من الشريعة مثلاً أنّ

۱۳۸ ح: من لم يترك النّوم: مكرّر

١٣٩ ب: - و الطبيعة

<sup>-</sup> ١٤ سورة البقرة (٢) . الأية : ٢٥٥

١٤١ - راجع الفردوس للدّيلسي،٥/ ٨٩٦٥.

١٤٢ ب: يحفظ

١٤٣ ب: + و هي التَّابعة

١٤٤ ا: + هي المتبوعة

۱٤٥ : والمصول والمضور

الأعمال البدنية محدة لحيوة الروح، لأنها غدآؤه و تأثير الروح بالحيوة محد للبدن فقابل الشريعة على الكمال قابل للحقيقة على كلّ حال، و لذا كان الشريعة محبوبة و الحقيقة أحبّ، و أراك فهمت مرادي، و الله الهادي.

قال مرجع طريقتنا الجلوتية -بالجيم - حضرة الشيخ محمود الشهير بهدايي الأسكداري قدس سرّه "رعاية الظّاهر سبب للصّحة مطلقا، و أري أنّ فوت من فات إنّما هو من ترك الصّلوة" انتهي.

و امًا الّذين هم على صلوتهم دآئمون فما ماتوا في الحقيقة و لا يموتون بل ينقلون من دار الي دار، من دار النّار الي دار الأنوار، و من دار الآثآر الي دار الأسرار، و من دار الأشباح الي دار الأرواح، و من دار التّقلبات الي دار التّنعّمات [٣٥] و من دار البلايا الى دار العطايا، و من دار المكر و الغمّ الى دار السرّور و الكرم، و من دار التّحصيل

١٤٦ ١: مددة

١٤٧ ب: للبيان

١٤٨ ب: الصدقة

۱٤۹ ب: ابنآئکم

١٥٠ لم اجده في المراجع.

الي دار الأجر الجزيل، و من دار الفراق الي دار التّلاق، و من دار المرض و الكهولة الي دار الصّحة و السّهولة، لين الله "لا اين له و لا بين قارفع عن العين الغشاوة و الغين، و انظر الي قوله وهُو مَعكُم أينتما كُنْتُم "" و هو اينية شاملة لجميع الحضرات و معية داتمة في كلّ المواطن و المقامات، فإن تحققت بدوام الصّلوة و الحضور تخلّصت عن الظلمة و وصلت الي النّور، و الله تعالى نور سموات القلوب و الأرواح و ارض النّفوس" و الأشباح و هو الفتاح "العليم.

ثم يوصي الإثنين و الخميس و المشايخ في كتب الطريقة من صوم يوم الإثنين و الخميس و صوم الأبّام العشرة من ذي الحجّة و المحرّم و صوم رجب و شعبان و ستّ شوال و من الإحتماء و الإجتناب عن اكل الشبهات فضلاً عن الحرام و عن صحبة اهل الإنكار، و عن تعريف حاله و رؤياه الي الأجانب و نحوها، إن كان يريد التّلقين الخاص و إلا فيكتفي بما يتحمّله و يفي مؤنته و يخرج من عهدته و يكفي لك اينها الشيخ في هذا الزمان أن يتوب أحد علي يديك توبة صحبحة صادقة، فأين الصوفي على الحقيقة فإنّه قل الآخذون بأحكام الشريعة فضلاً عن [ ٣٥٠] المتأدّبين بآدآب الطريقة.

فإن قلت : أ ليس يكفى ميثاق عالم الأرواح ، فما معنى تجديد العهد؟

قلتُ: تجديد العهد بالنسبة الي الغافل كأخذ الميثاق إبتداءً ، إذ ما تقدّم قد جعل نسيًا منسيًا ، و لا يتذكّره إلا العارفون المكاشفون ثمّ اخذ النّفس و قبوله كأخذ الرّحم النّطفة و تربيتها، فإن كان الآخذ اي رحم استعداده قابلا لتربية النّفس حصل له الولادة الثانية، كما اشار اليه عيسي عليه السّلام بقوله " لَنْ يَلِجَ مَلَكُوتُ السّمَوَات "أ من لم يولد مرّتين" و إلا بقي مع الولادة الأولي و حرم عن المولود الثّاني الذي هو طفل خليفة الله" في أرض الوجود و هو الذي سجد له ما في السّموات والأرض و ما دام لم يحصل له هذه المرتبة فهو

١٥١ : + تعالى

١٥٢ سورة الحديد (٥٧) ، الأية: ٤

١٥٣ ب: و الأرض و النَّفوس

١٥٤ ا،ب: - العليم

۱۵۵ ب: توصی

١٥٦ لم اجده في المراجع.

١٥٧ ب: + تعالي

ناقص في إنسانيته و آدميته سيرةً و إن كان كاملاً فيها صورةً فليحترز المريد عن نقص العهد والبيعة لأنّ الله تعالى قال فَبما نَقْضهم ميثاقهم لَعنّاهُم. ١١٨٠

وقد قالوا مرتد الطريقة اعظم ذنبًا من مرتد الشريعة، فأنه ليس من يعلم كمن لا يعلم، و من عرف طريقًا الي الله فسلكه ثم رجع عنه عنبه الله بعناب لم يعنب به أحدًا " من العالمين، قال سبد الطّائفة الجنيد قدّس سرّه لو اقبل صديق علي الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فأن ما فاته أكثر ممّا ناله، فالبيعة لازمة الي أن يلقي الله تعالى فمن نكث الإثباع أخذ بعناب الدّنيا و الآخرة . [٣٦]

امًا عذاب الآخرة فحسبه جهتم البعد و القطيعة خالداً فيها لا يكلّمه الله" كلام الأحباب و لا ينظر اليه بعين التّجلّي و رفع الحجاب و له عذاب اليم يصل ألمه الي الفؤاد.

و امّا في الدّنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي قدّس سرّه في "احقّ تلميذه، لمّا خالفه "دعوا من سقط من عين الله" ، فرؤي بعد ذلك مع المختّين وسرق فقطعت يده هذا لمّا نكث، اين هو ممّن وفي ببيعته مثل تلميذ الداراني قدّس سرّه، قيل له "الق نفسك في التّنور" فألقي نفسه فيه، فعاد عليه برداً و سلامًا هذه نتيجة الوفآء، فالأنبيآء معصومون و الأوليآء محفوظون فهم مؤتمرون و آمرون بالمعروف.

و اماً السلاطين فمن لحق منهم بالشيوخ الواصلين الآخذين عن الله تعالى كان محفوظًا حفظ متبوعه و إلا كان مخذولاً فلا يطاع في معصية، لأن وجوب العمل بأمره إنما هو فيما يوافق الشرع الشريف، فاعرف هذه الجملة، فإنها نافعة لك.

ثم إن من سقط عن نظر واحد من كمّل الشّيوخ فقد سقط عن نظر جميع اهل الولاية، لأنّ منبعهم و مشربهم واحد، فالمدّعي الّذي يترك هذا الشّيخ و ينتسب الي ذلك الشّيخ محكور مغرور ليس علي طائل إلا أن يكون الأول غير واقف علي احوال الطّريقة و قادر على شيء من تربية المعرفة و الحقيقة، و مثله لا يكون شيخًا بل متشيّخًا.

إذ للشيخ اربع علامات [٣٦] الأولى أن يكون عالمًا قادرًا على كشف شبهات

١٥٨ سورة المآئدة (٥) ، الأية: ١٣

١ ١ ا : احد

١٦٠ ١: + تعالى

١٦١ ب: - حق

مريده في اموره "" الدينية و الدينيوية و الثانية ""أن يكون منقطعًا عن حب الدينيا و ناهيا نفسه عن الهوى، و نعم ما قيل:

شيخ چون مايل بمال آيد مريد او مباش مايل دينار هركز مالك ديدار نيست و الثّالثة أن لا يكون متّهمًا بالطّمع بما في ايدي النّاس و المريدين لأنّه من الأمور المنفرة كمرض الجذام و التّهيّب المستتبع للإحترام و الإستفاضة إنّما يحصل من التّقوي مطلقا.

و الرابعة أن يكون جميع أقواله و أفعاله و أحواله موافقا المقتضي الشرعية الشريفة، فإنّه في كلّ ذلك مقتف بأثر النّبيّ صلّي الله عليه و سلّم و لم يصدر منه عليه السّلم إلا ما يوافق الشريعة و يؤيّدها و يؤكّدها، ثمّ إنّ من كان مريدا لمثل ذلك المتشيّخ فهو مريد لا مُريد " و العياذ بالله " و العالم عملى الآن بمثل هؤلاء المتشيّخين و المريدين يحسبون أنّهم يحسنون صنعا .

فيا ايّها المتشيّخ و المريد المريد اين الشريعة و أحكامها، و اين الطريقة و آدآبها، أ لم يكن لنبيّك عليه السلم نوران احدهما نور النّبوّة و الآخر نور الولاية، فألي أين ذهب هذان النّوران، و أراك أنّك ""لا تقدر على الجواب.

فاقول نور النبوة هي نور الشريعة التي نعمل بأحكامها ليلا و نهاراً و نور الولاية هي نور الحقيقة التي [٣٧] أخذ منها الغوث الأعظم في كلّ عصر حظّا وافراً و رسّ من بعض أجزآنها علي الله الأوليآء فالنبيّ عليه السلم كأنّه بيننا الآن و الي يوم القيامة بهذين النورين اللّذين أحدهما متعلّق بالظاهر و الآخر متعلّق بالباطن، فمن لم يجتهد في اتباع هذين النورين و الإهتداء بهما فقد ترك الإقتداء بالنبيّ عليه السلام و من لم يقتد بالنبيّ لم يحصل له المراد، لأنّه الواسطة التّامّة و يكون زنديقًا فلسفيًا، فعليك بالإقتداء فإنّ الشيخوخة تحصل به و سرّها و نورها يقتبس من مشكوته، ثمّ بعض النّاس يقول "انا

۱۹۲ ب، ح: امور

۱۹۳ ا: والثاني

۱۹۶ ب: - لا مُريد

۱۲۵ ب: + تعالی

١٦٦ ب: - أنّك

١٦٧ ا:الى

اريد البيعة و <sup>١٨</sup> احب المشايخ لكن يمنعني أن العمل بها صعب و حفظها مشكل فهو كرجل له قرحة عظيمة، وهو لا يعالجها حذراً من الم الدواء المر و هذا الحذر و ترك المعالجة المبني عليه يفضيه ألى الهلاك، فكما أن في ترك معالجة المرض الجسماني هلاكا صوريا لصاحبه، فكذا في ترك معالجة المرض الروحاني هلاكا معنويًا لصاحبه و معالجة مرض البدن تكون بالأدوية و وضع المراهم و معالجة مرض القلب تكون بالعبادات والطّاعات الشّاقة و ترك حبّ الدّنانير و الدّراهم.

فإن أنت عالجت نفسك و في الوقت فرصة امنت من البوار، و إن أهملتها الي أن مضي الوقت هلكت و لك سوء الدار [٣٧] فالبيعة إذا كانت مبنية على مراعاة الأحكام الظاهرة جآءت كالخلع الفاخرة على الأبدان الطاهرة قلى و إلا قمن علامة الهوي ترك الفرآئض و الواجبات والمسارعة الى نوافل الطاعات.

الآ تري أنّ التّوبة لا تصع إلا بقضآء ما فات و إتيان أوامر الوقت بالذات و أول البيعة هو التّوبة، فإذا كانت التّوبة غير مرعية بأصلها فما الفآئدة في البيعة، فإنّها حينئذ تكون كوضع البناء على المآء أو على الهوآء، فما أبعد مثل هذا المريض من الدّوآء، عصمنا الله "و إيّاكم من المخالفات و شرفنا و إيّاكم بأنواع الموافقات.

۱٦٨ ا: ف

١٦٩ ح: يفيضه

١٧٠ ا:الظاهرة

۱۷۱ ب: + تعالى

## الغصل الرابع

#### فى صحبة المشايخ و ما يتعلّق بما

قال الله تعالى يا أيُّها الذين آمنُوا اتَّقُوا الله وكُنُوا مَعَ الصّادقِينَ العلم أنّ الواو للجمع، فأمر المؤمنون بأن يجمعوا بين التّقوي و الكينونة مع اهل الصّدق، فتقوي الشريعة التي أشار اليها قوله فاتّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ توخذ من علماً الظاهر و تقوي الحقيقة التي اشار اليها قوله واتّقُوا الله حَقّ تُقاتِه توخذ من علماً علماً و الباطن، إذ لكلّ موطن رجال و لكلّ طاوس مجال و كما أنّ الإبل غير الدّجاج، فكذا التّجّار غير الحجّاج.

و ينتظم كلّ من التّقوي و الكينونة مع اهل الصّدق معنيين، أمّا الأول قلأنّ التّقوي إمّا جعل العبد نفسه وقاية لربّه و إمّا جعل ربّه وقاية لنفسه، فأن كان الأول [ ٣٨] قمعناه اسناد المذامّ الي نفسه و إن كان الثّاني فمعناه اسناد المحامد الي ربّه، فهذان الإسنادان طريق الأدب المسلوكة بين العارفين.

و أمّا الثّاني فلأنّ الكينونة إمّا أن تكون بالصّورة أو مع إنضمام المعني، فإن كان الأول فهو التردّد الي مجالسهم و محاضرهم، و إن كان الثّاني فهو تحصيل المناسبة المعنوية و التّدوّق بأذواقهم و التّخلق بأخلاقهم و معني الصّدق هو التّخلّص عن شوآئب الصّفات النّفسانية و عن شوآئب الغيريّة و هو الفرد الكامل من معان الصّدق و قد يكون الصّدق في بعض الأمور دون بعض و هو الفرد النّاقص من معانيد فمريد الصّحبة يلزم أن يختار الفرد الكامل ليحصل الفآئدة من الإصطحاب، فإذا وجده لزم عليه إرتباط قلبه به 'إذ هو الوسيلة التي اشير اليها بقوله تعالى وابتتعنوا اليه الموسيلة 'فكما أنّ الصبّح الصّادق دليل و علامة لظهور السّمس، إذ لا يعقبه ظلمة، فكذا المرشد الصّادق برهان و حجة لطوع الحقيقة، إذ لا يعتربه جهل و نقصان بعد انكشاف الأمر بتمامه وكماله، و كما

١ سررة التّربة (٩) ، الأية : ١١٩

٢ سورة التّغاين (٦٤) ، الأية : ١٦

٣ سورة آل عمران (٣) ، الأية : ١٠

٤ ب : - به

٥ سورة المآئدة (٥) ، الأية : ٣٥

٦ ب: يعتبر

أنَّ الصَّبح الكاذب يسود وجهه بعد زمان، و يلقي المغرور به في ظلمة و يبقيه في حيرة، فكذا المرشد الكاذب ينجلي امره فيناله لا و من تمسك به بلاَّ البرازخ و ظلمة التَّعينات و ينسد دونهما [٣٨٠] طريق الوصول، و نعم ما قبل:

سوف تري إذا انجلي الغبار أ فرس تحتك أم حمار فإذا وقفت على هذا عرفت أن الصّحبة لكونها نسبة تقتضي الصّاحب و المصحوب، فالصّاحب أنت و المصحوب هو الشّيخ المعلّم بالعلامات الأربع التّي ذكرناها في أواخر الفصل الثّالث و قد قال أبو يزيد البسطامي قدّس سرّه على ما عزي البه في راحة القلوب: "من لم يكن له شيخ فشيخه الشّيطان" و ذلك لأنّ الإنباع طريق الأنبيا، و الأولياء، كما قال موسي لخضر عليهما السّلام «هَلُ أَتّبِعُكَ عَلَي أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّا عَلَي أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّا عَلَي أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّا عَلَي أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمّا عَلَيْهُمَ اقْتَده. "

و يقال له الملة و هي الإجتماع على المنهاج النّبويّ حفظًا له و عملاً به، إذ هذا الحفظ والعمل إنّما يكونان بالتّباع البعض بالبعض في كلّ قرن، و ترك الإتّباع طريق الشياطين والأعدآء، كما اشعر عنه خطابات الأمم لأنبيآنهم و نحوها.

و يقال له النّحلة و هي الإستبداد بالرّأي و الإستقلال بالنّظر و هي طريق كفرة الفلاسفة و غيرهم، فإنّه و إن اتبع بعضهم بعضًا في طريق العقل والعادة لكنّهم تركوا الإتباع في طريق الشرّع، فالإتباع الصّحيح يحتاج الي اتّخاذ الشيّخ، لأنّه عارف بالظواهر والبواطن اي ما يتعلّق بتربية الشريعة و الطّريقة [٣٩] واقف علي مراتب التّنزلات والترقيات و الله يدعوا بواسطته و علي لسانه الي دار القلب الذي هو حاو لكلّ سلامة اي باعتبار النّهاية و بعد الدّخول في حرمه. و اليه الإشارة "بقوله عليه السّلم الشبّخ

٧ ب:ويناله

٨ ا:البرزخ

۹ راجع الی ۳۹<sup>اب</sup>

۱۰ ا:علیها

١١ - سورة الكهف (١٨) ، الأية : ٦٦

١٢ - سورة الأنعام (٦) ، الأية: ٩٠

۱۳ ا: اشارة

في قومه كالنّبي في امّته " (رواه ابن حبّان عن عبد الله ابن عمر، و الدّيلمي و هو عن ابي رافع و هو عن النّبي عليه السّلام و لا التفات الي قول من ذكر هذا الحديث في الموضوعات بعد تخريج الحفّاظ و قد ذكره الإمام الغزّالي قدّس سرّه علي أنّه حديث و كذا الشّيخ قطب الدّين الدّمشقي في رسالته المكيّة و حضرة مولانا قدّس سرّه في المثنوي كما قال:

چون نبی باشد میان قوم خویش کفت پیغمبر که شیخی رفته پیش وتشبيهه بالنّبيّ إنّما هو في دعوته و ارشاده و"علمه و عقله الكامل في معاده لا في قورة شخصه و حسن منظره و ثروته و شوكته، إذ لا إعتبار بها في الحقيقة و إن كان الأنبيآء عليهم السّلام حسان الوجوه والأصوات على ما ورد في حديث صحيح و لكمّل الأوليآء نصيب من هذا ايضًا، إذ الوجوه صور الحقيقة الجامعة، و اليه الإشارة بالمسح عليها بعد الدُّعآء، فيرجع الكلِّ الى تلك الحقيقة والأصوات الَّتي توقَّف عليها الإسماع الَّذي لا يحصل التبليغ إلا به و اليه الإشارة بقيام الأنبيآء عند خطبهم أو وضع المنبر [٣٩٠] هي صور النَّفس الرَّحماني الَّذي وقع عليه التَّعيِّنات الرُّوحانيَّة و الجسمانيَّة، كما أنَّ النَّفس الإنسانيّ وقع عليه التّعينات الكلمات اللّفظيّة، فلهذا السّر جعل الله" لهم حظّاً أوفر من حسنه الذاتي وحسن صفاته الكمالي و هذا الحديث المختلف فيه بين أرباب الظاهر كحديث علماً ، أمَّتي كأنبياء بني إسرآئيل " إختلافًا و مبنيٌّ و معنى قال ابن الشّيخ في سورة الكوثر قيل: "الكوثر علماء أمّته" وهو لعمرى الخير الكثير لأنّهم كأنبياء بني إسرآئيل من خيت أنَّ هؤلاء الأنبيّاء كما يتبعون النصوص المأخوذة من الوحى في واقعات الأحكام و نوازل الحوادث، قكذا علما م أمَّته يتبعون النَّصَّ الإلهيُّ و يستنبطون منه الأحكام باجتهادهم انتهى.

اقول انفهم من تقریره أنّه صح عنده كون الخیر المذكور حدیثًا صحیحًا و اصاب فیه لكونه مذهب الإمام الغزالی و نحوه من الفحول، لكنّه جرى في بیان الحیثیة "على سیر

١٤ كشف الخفآء للعجلوني. ٧/ ١٧، حديث: ١٥٧٦.

١٥ ح: في

۱۹ ب: + تعالى

١٧ كشف الحفآء للعجلوني، ج: ٨٣/٢ ، حديث: ١٧٤٤.

١٨ ب: الحقيقة

الأجانب والأباعد و طار علي جناح واحد، فإن العلماء بالله متبعون للنبي عليه السلم في الدعوة الي الله على بصيرة، كما قال تعالى قُل هَذه سَبِيلِي اد عُوا الي الله علي بصيرة انا و من اتبعني "و النبي عليه السلم عمم الدعوة من كل وجه فمتبعوه من العلماء بالله مجتهدون لكونهم متبحرين في العلوم مستنبطون الأحكام ، كالأثمة الأربعة و من تبعهم لكنهم لم يكتفوا بذلك بل وعوا الي مراتب التوحيد و مقامات [ ٤٠ ] التجريد و التفريد إما بالإشارات أو بالعبارات على تفاوت أحوال الزمان و اختلاف طبقات الإنسان، فهم جامعون بين مرتبتي الإجتهاد و الدعوة.

فإن قلت : فما معنى تشبيههم بأنبيآ ، بني إسرآثيل ؟

قلتُ: في ذلك اظهار لفضيلتهم و علو مكانتهم و بيان لنباهة شانهم و رفعة درجاتهم مع تضمين بيان حال نفسه الغني في نفس الأمر عنه، كما إذا كان للسلطان الأعظم أمرآء ، كل منهم بمنزلة ملك من الملوك في الحشمة والعزة و سعة الدّآثرة، فإن كونهم كذلك ينبئ عن عظمة متبوعهم الذي هو السلطان الأعظم و نحن لا نشك في كون مثل هذا الخبر حديثًا لجلالة مضمونه غزارة معناه و شهادة العدول لكونه مثبتًا في كتب الكبآئر كالغزالي و نحوه.

فإن كنت في شك فدع ما يريبك الي ما لا يريبك، فأنّه حال اهل الإضطراب، فأذا تقرّر هذا فقد علم أنّ اتباع الشّيخ أمر لازم و "ربط القلب به معني مهمّ، فمن قبله و اهتدي كان مربوطا بسلسلة الإسم الهادي و من ردّه و ضلّ كان مقيداً بحلق" الإسم المضلّ، و المظهر التاّمّ للأول هو النّبيّ عليه السّلم و من تبعه علي بصيرة من أمره الي يوم القيام و المظهر التاّمّ للثاني هو الشّيطان و من تبعه من كلّ مضلّ عن الجآدة المستقيمة الي قيام السّاعة، فصح أنّ من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان، لأنّ [ ٤٠٠] من ضلّ عن طريق الإسم المهادي فقد دخل في طريق الإسم المضلّ.

فإن قلتَ : فعلي هذا يلزم أن يكون تارك الإتباع للشيخ ضالاً متبعًا للشيطان مع أنّ

١٩ سررة يوسف (١٢) ، الأية : ١٠٨

۲۰ ا:یبعهم

٢١ ح: لساطان عظيم

۲۲ ح: اربط

۲۳ بخلق

أكثر أهل الإيمان ليس من ملتزمى الطريقة الخاصة المتعارفة بين الصوفية؟

قلت : الشيخ إمّا شيخ الشريعة أو شيخ الطريقة و الأول في طريق الجنة مع متبعيه ، و الثّاني في طريق المتربة مع معتقديه، و كل منهما و إن كان في طريق الحقّ لكنّ الأول متنزل درجة عن الثّاني "فمن تبعه و إن لم يكن شيطانًا إلا أنّ صعوبة الأمر جعلته كأنّه لا شيخ له، فالضّلال و الهلاك أقرب اليه من شراك نعله و أقلّ الأمر أنّه ضآلٌ عن طريق الوصول الي معرفة حقيقة الحال، كما ورد "المحتكر ملعون" اي مردود مطرود عن درجة الأبرار، لا عن رحمة الغفّار، فافهم هذا المقام علي ما ينبغي.

فإنَّ الأمر ظاهر و باطن، و العقل أول و ثان، و هذا الزّمان قلّما يسح بالعالم العامل المكمّل، و أمّا الذي تحسبه أنت مآء فسراب، و تظنّه معموراً من كلّ جهاته فخراب. و أين لك حدّة البصر و شدّة البصيرة حتّي تفرّق الرّجال من النّساء ، او أين لك كمال الحزم و قرّة العقل حتّي تعرف الأرض "من السّمآء، و الله ما وجدت الأمر سهلاً و إن كنت أكلم النّاس في المهد و كهلاً، فقد ذكرت قلا تَقْعُد بَعْدَ الذّكري [13] منع الْقَوْم الظّالمين " و الذين آمنوا بالباطل و كَفَرُوا بالله أولتيك مُم الْخَاسِرُونَ. أَا

فاختر من الصحبة أحقها، و من الطريق أدقها، و من الشيوخ أعلمهم و أفضلهم، و من الإخوان أنصحهم و أكملهم، فإنه ورد: "من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف،" و هم الذين صفت قلوبهم عن الكدر، و استوي عندهم الذهب و الحجر و المدر، و إلا فكلب كوفي خير من الفد صوفي .......

و معني الجلوس مع الله الجلوس مع "من عنده سر" الله المصون و له التّخلّق بالقرآن الكريم، قيل لعيسى عليه السّلم يا روح الله من يجالس "فقال "من يزيد في علمكم

٢٤ ح: + فشيخ من

٢٥ ب: - من السمآء

٢٦ ب: اتكلم

٧٧ سورة الأنعام (٦) ، الأية: ٦٨

٢٨ سورة العنكبوت (٢٩) ، الأية: ٥٢

۲۹ ا: - من

۳۰ ب: + محله

منطقه و يذكركم الله "رؤيته و يرغبكم في الآخرة علمه" انتهي.

امًا الأول فبأن يكون عالما قادرا على النّطق و البيان، فإنّ من لم يكن فصيح اللّهجة فينابيع قلبه غير جارية و المآء إذا كان غائراً ذاهبًا في الأرض أو كدراً من كثرة تردّده الي الطّول و العرض لم ينتفع به لا للشرّب و لا لإقامة الفرض بخلاف المنطيق المتكلّم بالحقّ فإنّه بخطبه يزيد في علوم السّامعين و بفقره يملق أوعية المخاطبين و المراد علم الأخرة و العلم المسمّى بالعلم الإلهي كما في قوله تعالى هلل يَسْتَوِي الّذين يعلمُونَ "و في قوله وَ عَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنّا عِلْمًا."

"فإن قلتَ: هل يزيد في العلم الإلهيّ النّطق الّذي نطاقه ضيق عن إحاطته؟

قلتُ: نعم، فأنَ له مرتبتين : إحديهما [ ٤١ ع<sup>ب</sup>] ما يمكن ان يتعلم <sup>®</sup>بطريق الإشارة و البيان، و الثّانية لا يحيط بها إلاّ الوجدان و المقول أمارات لما <sup>™</sup>لا يمكن أن يقال ولا يحصل إلاّ بترك القيل و القال.

و امًا الثّاني فبأن تحقّق بمقام قرب النّوافل و الفرآئض، فإنّ وجه مثله وجه "غير كذاّب، و من صدق في النّظر اليه ذكرالله الوهّاب ساعة تعلّق رؤيته به و إن لم يكن هناك تكلّم وخطاب و هو كالسّلطان تحت الإطمار لا يتبيّنه الأغيار.

و امّا الثّالث فبأن يكون عمله عملا أخرويًا، قالوا الفعل الأرجع في نفس التّابع المقتدى من القول كما قيل:

وإذا ألقال مع الفعّال و زنته رجّع الفعل و "خف كلّ مقال و في المثنوي من على خلق وا جذاب تركه رسد درجان باهر كوّش كرّ و من

٣١ ب: + تعالى

٣٢ سورة الزمر ( ٣٩) ، الأية : ٩

٣٣ سررة الكهف (١٨) ، الأية : ٥٦

٣٤ ب: فأن قلت ...باهر كوش (مختلط)

٣٥ ح: - ان يتعلم

٣٦ ب: - لا

٣٧ ب: - غير

۳۸ ح:اذ

٣٩ ب:حف

هذا القبيل قوله عليه السلم "صلوا كما رأيتموني اصلي" 'حيث لم يقل "صلوا كما قلت لكم،" فقد عرفت من هذا البيان من هو جدير بالصّحبة من الإنسان، فأيّاك و صحبة المدّعين حتّي لا تهلك مع الهالكين، فأنّ قرين السّوء يأخذ بمجاورته حكمه، و إذا سري مرض الجذام لا يقبل العلاج و العياذ بالله الملك العلام.

"فإن قلت: قد رأينا أشخاصا يترددون الي المشايخ الموصوفين بما ذكرت من الأحوال و الأوصاف مع أنهم لا ينتقعون بالصّحبة كثيراً، و لا يقلعون عمّا كانوا عليه من الأحوال و الأفعال؟

قلت: قد قال الله تعالى ذكك [٢٦] لمن كان له قلب أو ألقي السّمع و هو شهيد أو اهل العصر و إن كانوا معتقدين إلا أن لهم أغراضا فاسدة دنيوية تمنعهم عن الإنتفاع و أقل الأمر أنهم طالبون للكرامة و ما هو خارق للعادة و ليس ذلك إلا من شدة تعلقهم بعالم الأجسام، إذ خوارق العادات إنما هي من الكونيات و فوقها عالم الإله و عالم الكون بالنسبة الي عالم الإله كالمناصب الدنيوية بالنسبة الي المراتب الأخروية، فكما أن العباد و الزهاد لا يلتفتون الي الجاه ، كنا العرفاء و العلماء بالله لا يلتفتون الي ما هو بمنزلته من إظهار الخوارق المتعلقة بعالم الكون، لأن تفاوت درجاتهم لا يظهر إلا في العلم الإلهي و كون بعضهم ممنوعاً من التصرف لا يقدح في شأنهم، بل هو إشارة الي اطلاقهم عن كل قيد، مثاله أن بعض من لم يكن وزيراً أعظم قد يكون أعلم و أعقل و أفضل من الوزير و إن كان سوقياً بقارا أو صباغاً أو كان دُهقانا و نحوه كما لا يخفي، فمن كان طالب الكرامة كيف ينتفع بالشيخ و صحبته، و طلبه ذلك شهوة من يخفي، فمن كان طالب الكرامة كيف ينتفع بالشيخ و صحبته، و طلبه ذلك شهوة من الشهوات.

و قد قال من قال من اصحاب الكشوف و أرباب الأحوال :" يا ولدي سدّ الباب و اقطع الأسباب و جالس الوهّاب يكلّمك من ورآء حجاب، و لذا حرم أكثر الصّوفيّة الزّمان من الانتفاع بصحبة [٤٢] الشّيخ بناء علي " فقدان الشّرائط و الأسباب و قد قال

٤ رواه البخاري في كتاب الأدب ٢٧، و الأذان: ١٨ . و احمد بن حنبل، ٥/ ٥٣.

٤١ ب: - فإن قلت

٤٢ إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب أو القي السّمع و هو شهيد ، سورة ق (٥٠) ،
 الأية: ٣٧

<sup>23</sup> ح + هذا

تعالى و أتوا البيوت من أبويها الهيئة و "دائرة صحبته ، فإنه كما أن للكعبة و طوافها و زيارتها آدابًا و شرائط، فكذا لطواف بيت القلب و التردد في صحبة اهله و أصحابه آداب و أسباب لا بد لطلاب الحق من رعايتها و العمل بها.

و اعلم أنّ الشيخ العارف المرشد الكامل بمنزلة تعين الكعبة التي هي صورة تعين سرّ الهوية الذاتية و لذا أمر الله تعالي بالتوجّه اليها، و يمين ذلك الشيخ بمنزلة الحجر الأسود و في الحديث الصّحيح الحجر الأسود يمين الله في أرضه فمن لم يدرك بيعة رسول الله فمسح الحجر فقد بايع الله و رسوله. " ذكره الإمام السّخاوي في المقاصد الحسنة. و"لما كان الحاج تعين له تقبيل الحجر الأسود نزل منزلة يمين الملك الأعظم و يده لأنّه يعطي العهد بالمصافحة و للمستسلم ايضا عهد عند الله تعالي فإذا كان العهد الظاهر يحتاج الي المصافحة، كما يفعله الملوك والسّلاطين عند الجلوس على سرير السّلطنة الصّورية.

فكذا العهد الباطن يحتاج اليها كما يفعله الخلفاء الأمناء الأدباء عند الجلوس على سرير السلطنة المعنوية، فالصوفي إذا لم يعط العهد و لم يأخذه مات ميتة جاهلية، لأنه لم يعرف إمام زمانه، فكعبة الصوفية [٣٤] هو الشيخ الكامل و الحجر الأسود الذي هو ياقوت من يواقيت الجنة يمينه التي هي سرّ عظيم من أسرار الحضرة وهي يد الجمال، كما أنّ يساره يد الجلال و كلتا يديه تعالى و إن كانت يمينا مباركة إلا أنّه لما خمر طينة آدم عليه السلم بهاتين القبضتين ظهر منها آثار مختلفة حسبما يقتضيها حكمته "التابعة لعلمه التابع للمعلوم" وهو العين الثابتة، فللشيخ تربية بيد الجمال و الجلال، لكن لما كان غاية الجلال هي الجمال و الرّحمة سابقة على الغضب لزم تقبيل اليد اليمني، وهنا سرّ عظيم قد حواه هذا الكلام الإجمالي فاجتهد حتى تقف على تفصيله، فإن العهد المأخوذ

عا سورة البقرة (٢) ، الأية: ١٨٩----

٤٥ ب: ادارة

٤٦ ب: - تعيَّن

٤٧ ب: + تعالى

٤٨ راجع كنز العمَّال لعلي المتَّقي، ج:١٢، حديث: ٣٤٧٤٤.

<sup>24</sup> ح: و

۵۰ ب: حکمتها

١٥ ح: - للمعلوم

ينعني من الكشف فوق هذا.

ثم إن زمزم هو مآء الحيوة الذي يظهر من ينبوع قلب الشيخ، و يجري علي لسانه، فيشربه قلوب الأصحاب الخلص و يتوسلون به الي صحة الباطن و الحيوة الحقانية الأبدية، فلزم على الصوفية الواقفين على هذه الأسرار أن يترددوا الى الشيخ و خانقاهه إن كان له ذلك و يتوجّهوا اليه مع قلوب فارغة عن الأطماع المذمومة خالية عن الأغراض الفانية المردودة، فإنّه قبلة الحاجات المعنوية و طور المناجاة الحقّانيّة، فهم حجّاج المعني و هو قبلتهم و كعبتهم.

و كما أنّ الصّلوة لا تصح إلا بالإستقبال الى الكعبة و إن قال فَأَيْنَمَا تُولُوا فَقَمٌ وَجُدُ اللّه " [٤٣٩] فكذا التّوجّه الباطني لا جصح إلا إذا كان الي جانب الشّيخ الّذي من أخذ حظًا من التّوجّه اليه فقد أخذ "من التّوجّه "الي سرّ النّبيّ عليه السّلام، و من أخذ حظًا من التّوجّه اليه فقد أخذ حظًا أوفر من التّوجّه الكلّيّ الي الذي فطر السّموات و الأرض، فيتم أمره و يكمل معرفته و يصير مستحقيًا للخلافة العظمي و الوراثة الكبري و الرّبّبة العليا.

و إذا لم يكن الشّيخ كما قلنا و الصّوفيّ كما حرّرنا و الآداب كما ذكرنا فما معني الخانقاه و التّردّد اليه و ما معني الشّيخ و الإعتماد عليه فإنّ غاية مثل هذا التّردّد و الإثباع و الصّحبة هي النكول و الويل والثبور، قال الله تعالى إذْ تَبَرّاً الّذينَ اتّبعُوا مِنَ الّذينَ اتّبعُوا وَ رَأُوا الْعَذَابِ وَ تَقَطّعَتْ بِهِمُ الاسْبَابُ وَقَالَ الّذينَ اتّبعُوا لُو النّ لَنَا كَرَّةُ فَنتَبَراً منهم كمّا تَبَرُوا منا كُذَلكَ يُريهم الله الله الله عمالة من النّار "أي من نار القطيعة أعمالهم حسرات عليهم أيضًا إن عامل الله "بعدله و قهره، و قال تعالى الأخلاء يُومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتّقين "أي حق التقوي لأنّه الفرد الكامل و هو يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتّقين "أي حق التقوي لأنّه الفرد الكامل و هو

٥٢ سورة البقرة (٢)، الأية: ١١٥

٥٣ ا: حظاً ، ب: حظاً أوفر

٥٤ ب: - الي سرّ النّبيّ ... حظا أوفر من التّوجّه.

٥٥ سورة البقرة (٢) ، الأية : ١٦٦.

٥٦ ب: + تعالى

٧٥ - سورة الزخرف (٤٣) ، الأية : ٦٧

إنّما يكون برعاية أحكام الشريعة و آداب الطريقة و الوصول الي أنوار المعرفة و اسرار الحقيقة.

و قال تعالى حكاية قال يا ليت بيني و بينك 13٤] بيد المسروقين و السروقين الفاسد و الشيخ المسروقين في في الفاسد و الشيخ الكاذب، إذ لم يحصل من صحبته سوي الندامة و الخسرات. و قال تعالى حكاية يا ليتني اتّخذت مع الرسول ايضا لأن الذين يبايعون اليتني اتّخذت مع الرسول ايضا لأن الذين يبايعون الرسول إنما يبايعون الله فكذا الذين يبايعون وارث الرسول، لأن دعوته ايضا علي بصيرة، فطريق الرسول و طريق وارثه إنما هي طريق الحق اي موصلة هادية اليه و هي الصراط المستقيم، فمن لم يمش علي هذا الصراط و لم يتخذه مع وارث الرسول بأن زاغ عنه الي طريق اهل الأهوآء من الزّنادقة و الملحدين، فقد رتج به الجسر و هو في قعر نار القهر، فهذه إشارات الآيات على الإجمال و إيّاك و أن تقول إنّ هذا تفسير للقرآن بالرّآي، فإنّ للقرآن ظهراً و باطنًا الي سبعين و كلّ حرف منه محتمل لما لا يحصي من المعاني، فإن أنت قلت ذلك فقد كفرت بالإشارة و ما كفر إلا ابن اخت خالتك.

ثم إن يوسف عليه السّلم قال و اتّبعْتُ مِلّة آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوب ''و قال الكفّار بَلْ نَتّبعُ مَا ٱلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبا مَنَا ' وبينهما بون بعيد فإن ملّة آباء يوسف و هم إبراهيم و إسحاق و يعقوب في الصّورة و السّر و الحفيّ والرّوح في المعني إنّما هي التّوحيد و المعرفة و الإتباع بهذه الملّة أمر لازم [33<sup>ب</sup>] لأنّه ليس فيها شرك و ميل الي ما سوي الحق تعالى و أمّا مِلّة آباء الكفّار فهي الكفر و الجهل و العادة و البدعة و الإجتناب عن هذه الملّة أمر واجب، لأنّها زايغة باطلة و التّديّن بها إنّما هو لأهل الهوي و عابد الدّنيا، لا لمن ترك الكلّ و توجّه الى الحضرة العليا.

قإذا عرفت هذا فنقول: "لأهل الحقّ آباء معترية و هم المشايخ الماضون والحاضرون و ملّتهم ايضًا التّوحيد و المعرفة و الهدي،" فهم يقولون إذا عرض لهم امر يخالف سير

٨٥ سورة الزخرف (٤٣) ، الأية : ٣٨

٩٥ سورة الفرقان (٢٥) ، الأية: ٢٧

٦٠ ح: موصله

٦٦ سورة يوسف (١٢) ، الأية : ٣٨

٦٢ . سورة البقرة (٢) ، الأية : ١٧٠

الماضين و آدآب المتقدّمين: "نحن لا نعمل به لأنّه لم يفعله القدمآء و ما لم يفعلوه فهو ردّ، إذ هم أرباب القوانين الحقّة باعتبار ختميّتهم في مرتبتهم، و ليس لنا إلاّ الإتباع لا احداث ما ليس في دينهم" فهؤلاّء اهل السنّة حقّا.

و امًا اهل الباطل "فلهم ايضًا ابآء معنوية و هم المغرورون الممكورون الزايغون عن طريق الحق، و ملتهم الشرك والجهل والهوي، فهم يقولون إذا عرض لهم أمر يخالف طريق الماضين و شهوات السابقين: "نحن لا نعمل به، بل نتبع آبآ منا في أهوآئهم،" فهؤلاء اهل البدعة تحقيقًا إن يَروا سبيل الوُّشُد لا يتخذوه سبيلاً و إنْ يروا سبيل الرُّشُد لا يتتخذوه سبيلاً و إنْ يروا سبيل الرُّشُد لا يتتخذوه سبيلاً و إنْ عالم و اتباع الهوي و لتتخذوه سبيلاً الله أعلم و اتباع الهوي و لو شئت لفضحتهم لكن القليل يدل "على الكثير و الستر اولي و الله أعلم و أعلى.

٦٣ ا، ح : - اهل الباطل

٦٤ سورة الأعراف (٧) ، الأية : ١٤٦

٦٥ ح: - علي

# الفصل الخامس

## [ ٤٥ أ ] في لباس اهل الطريقة و كسوتهم

اعلم أولاً يا طالب التّجرّد عن ملابس الكون و يا راغب التّعرّي عن غواشي البين و البوْن. إنّ لباس الحقّ و لباس الخلق لا يجتمعان في الوجود و إنّ معني التّخلية مقدّم علي التّحلية عند اهل الشّهود فلابس 'ثوبي زور لم يستحقّ لباس الصدّيقين و التّحلّي بحلية اهل اليقين و قد ركّب الله تعالى فيك أموراً هي الطّبيعة و النّفس و القلب و الرّوح و السرّ و الخفيّ و كلّ منها يستدعي لباساً مناسبًا يواريه و أنت تعرف أنّ الطّبيعة هي ضدّ الشريعة و لها أفعال قبيحة هي بمنزلة السّواة فسترها إنّما هو بلباس الشريعة أي بالعمل بأحكامها و إنّ النّفس هي ضدّ الطّريقة و لها ايضًا صفات ذميمة نفسانية كالكبر و الغضب و الحسد و نحوها و سترها إنّما هو بلباس الطّريقة أي بالتأدّب بآدابها و المجاهدة بأسبابها.

والأول لباس في الظّاهر ، إذ المعاصي ممّا له تعلّق بالبدن الّذي هو من عالم الملك و الشّهادة، و الثّاني لباس في الباطن، إذ الصّفات المذكورة مستورة و مبدأها النّفس الباطنة التي هي مبدأ ظهور كلّ فساد و شرّ .

ثم إن شأن القلب أن يتقلّب بين اصبعي الرّحمن، فله طمع في الدّنيا و ما فيها [ 8 ع ب ] وهو سوأة مستهجنة عند اهل الآخرة والهل الله تعالى و لباسه الصّدق في الطّلب.

و شأن الروح أن يتعلّق بغير المولي و لباسه المحبّة الإلهيّة و شأن السرّ رؤية غير المولي و لباسه وؤية المولي و لباسه وؤية المولي و لباس الخفيّ بقاؤة بهويّة المولي فيستر بها هويّته و هويّة غير المولي فيكون مستوراً ملبوسا في جميع المراتب بلباس حقيقيّ بعد التّجرد عن لباس مجازيّ.

فأذا عرفت هذه المراتب و ملابسها و تلبّست في كلّ مرتبة بما يناسبها خلعت عليك خلّعًا لم يلبسها الملوك و استغنيت عن الخرق الّتي يلبسها الصّعلوك و اهل السّلوك، إذ

۱ ب: ملابس

۲ ح:من

٣ ب: - اهل الله

٤ ب: - لأدوية الدُّنيا و العقبي ... و هريَّة غير المولى

ه ا: −و هريَّة

المقصود الأصلي تخلية الباطن و تحليته، لا تزيين الظاهر و تحشيته، لكن ألما كان من احكام الأسمآء المتقابلة أن يتحقق بها اهل الله تعالى ومن تبعهم في مواطنها المخصوصة بها ارادوا أن يجعلوا الإسم الظاهر عنوان الإسم الباطن و مرآة متقابلة له بحيث يحصل بهذا النظر و الإعتبار التيمن و التبرك لأهل البداية و يظهر بتلك الصورة البديعة الآثار التخلق و التحقق لأهل النهاية، فجعلوا لباس الطريق بحيث يدل على المعاني المقصودة لإينهم عملا بالظاهر و الباطن و رعاية لجميع المواطن، إذ تطبيق الصورة بالمعني و تحقيق [ ٦ ٤ أ ] المعني من طريق المبني طريقة اهل الله الآخذين عن كل مقام حظهم الأوفر و المحرزين في المعني من طريق المبني طريقة اهل الله الآخذين عن كل مقام حظهم الأوفر و المحرزين في كل مرتبة نصيبهم الموفر، فأين من يمشي على رجل عن يطير بالجناحين و من يقوم على شفا جرف هار نمن تربع في بسيط الغبرآء يأمن فيه الحين، اللهم اجعلنا نمن أحب الجنة لكونها موعد وشهد مشاهد الحقيقة في عالم صورتك و احفظنا من رفض المبني الذي المحمل الذة اللب إلا بحمايته الكبري.

ثم اعلم أن الاختلاف بين الأمة ليس في أمر واحد بل في أمور متعدّدة و الاختلاف رحمة إذا كان تافعًا للنّاس في أمور دينهم و دنياهم و التّفاوت نعمة إذا كان سببا لنظام حالهم في أولاهم و أخراهم، الآ تري الي قوله عليه الصّلوة و السّلام لن يزال النّاس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا "و هذا المعني مستقر في عقول العآمة بحيث لا مجال لإنكاره، فمن الإختلاف النّافع للنّاس تفاوتهم في البستهم "و اكسيتهم و تحقيقه أنّ السّلطان باين بين أتباعه و حواشيه فخص كلّ صنف منهم بنوع لباس يتميز به عن الآخر في السّفر والحضر كطأتفة الرّجالة لهم زيّ مخصوص عيزهم عن طآتفة الركيان، و قيس عليها السّفر والحضر كطأتفة الرّجالة لهم زيّ مخصوص عيزهم عن طآتفة الركيان، و قيس عليها و دلالات واضعي آداب اهل اليقين، و ذلك لأنّ السّلطان ظلّ الله اي الحقيقة الجامعة

٦ ا: - الْبَدَآيَة ... وَ التَّخْقُقُ لأَهْلُ

۷ ب: - بينهم

۸ ب: بجناحیه

۹ ب: يتربّع

۱۰ ب: موضع

۱۱ ا: لا يكمل

١٢ لم اجده في المراجع.

١٣ ب: - و اكسيتهم

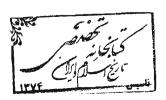
للحقايق كلّها ، الظّلّ ليس بمستبدّ بأمره، بل هو تابع للشّمس و إنّما يري استبداده "من لا يقدر على رجع البصر الى السّمآء و لا يستطيع أن يفرّق بين السّراب و المآء.

فظهر أنّ مبدأ كلّ قانون إنّما هو اهل البطون لكن لمّا كان تصرّفهم في الأمور خفيًا ظنّ الغافلون عن بواطن الأمور و خفيًات الشوّن إنّه ليس بأيديهم، الآتري أنّ البدن قائم بسريان الروّح الحيوانيّ، و بتدبير الروّح السّلطانيّ و تأثيره و لكن لمّا كان مبدأ الحركات و الأفعال هو الأول احتجب رايته عن رؤية تأثير الثّاني مع أنّ الإنسان "إنسان به لا بالأول لاشتراكه بين ذي الروّح جميعًا فكما أنّ حقيقة التّأثير من الروّح السّلطاني اي في عالم الأنفس، فكذالك حقيقة التّأثير من أهل الإلهام الربّانيّ اي في عالم الآفاق، فلهم سلطان على الكلّ كسلطنة الشّمس.

فاعرف هذا فإنه ليس ورآء عبّادان قرية، لكن بقي أنّ ارباب الظّواهر متبوعون في عالم الصّورة و الملك و الشّهادة بحسب الإسم الظّاهر [٤٧] لتحقّقهم به بالفعل بخلاف اصحاب البواطن، فإنّهم متبوعون في عالم المعني و الملكوت و الغيب بحسب الإسم الباطن لتحقّقهم به بالفعل ، فالفرقة الأولي متبوعة بحسب الإسم الظّاهر تابعة بحسب الإسم الباطن، والثّانية بالعكس هذا في الدّنيا.

و امًا في الآخرة فينعكس الأمر فيصير التّابع متبوعا و المتبوع تابعًا، إذ سلطنة الآخرة باقية و الظهور الدّآتم فيها إنّما هو لأهل البقآء كما أنّ سلطنة الدّنيا فانبة و الظهور المنقطع فيها إنّما هو لأهل الفنآء.

و من هنا عرفت أنّ الآخرة قلب الدّنيا، يعني كانت روحانية لطيفة فتقلبت و تحولت الجسمانية الكثيفة الي الرّوحانية اللطيفة فحقيقة الدّنيا و الآخرة واحدة إلا أنّ الباطن اللطيف لما ظهر بصورة الجسم سمّي كثيفا، فعند فنآء تعينه يصير الي اصله، و الأول إظهار الباطن، و الثاني ابطان الظاهر، فالواصلون الي الفقر الحقيقي يظهر غناهم الباطن في الآخرة، قلهم الدّولة الدّائمة و الواصلون الي الغني الصوري يظهر فقرهم المعنوي فيها فلهم الدّولة المنقطعة كالسلاطين و الملوك و ارباب الجاه و المنال و المال المحجوبين عن الله تعالى و تجليه الباطني بمالهم من تجليه الظاهري، قال الله تعالى يَوْمَ تُبلّى السرّائرة السرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّان المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّائرة المسرّان المسرّائرة ال



۱٤ ح: - من

ه۱۱: - انسان

١٦ سررة الطَّارق (٨٦) ، الأبة : ٩

" و من سرّ الرّوحانيّة الأخرويّة [ ٤٧ على على نفوس الكمّل في قبورهم و من سرّ الجسمانيّة الدّنيويّة بلي اجساد النّاقصين فيها، فإنّ اول ما يظهر السّلطنة لأهل الكمال بعد وفاتهم الصّوري بل عنده ، و اول ما يختفى " لأهل النّفصان عنده أيضًا .

قال الشيخ الكبير صدرالدين ٦٧٣هـ (١٢٧٤م) قدّس سرة إنّ أالنّفوس الكمّل بركة تسري في ابدانهم و قواهم، فيحصل لها ضرب من البقآء و لا تنحل صور أبدانهم فإن فارقتها أرواحهم، بل تبقي الي زمان إبتدآء إنتشآء النّشأة الأخرويّة، كما قال النّبيّ الصلي الله عليه و سلّم إنّ الله عليه و سلّم إنّ الله عليه الأرض أن تأكل اجساد الأنبيآء ألّ انتهي.

قال مرجع طريقتنا الجلوتية الشيخ الشهير به أفتاده ٩٨٨ه (١٥٨٠) قدّس سرّه: "اهل التوحيد لا ينفسخ و لا يتفرّق أجزآؤهم ، بل تدوم علي النّضارة، إذ نقّاهم التوحيد من العفونة الموجبة للتّفسّخ، فأجساد الأنبيآء في غاية الطّراوة حتّي يظنّ الرّآتي " أنّهم نائمون و ليس فيها انتقاص جزء " اصلاً و أجساد الأوليآء ايضًا لا يأكلها الترّاب إلا أنّها ليست بمثابة اجساد الأنبيآء لأنّ امزجتهم اعدل و امزجة الأوليآء في مرتبة الإعتدال فلا يبعد الصّفرة في بشرتهم و سيماهم دون بشرة الأنبيآء، إذ الأوليآء تابعون للأنبيآء في كلّ كمال و مرتبة التابع دون مرتبة المتبوع و هذا وقع في البين."

ثم نرجع و نقول [ ٤٨] كما أن لأعوان السلطان الذي هو ظلّ الله "إختلاقًا في اللّباس بحسب ما رآه الإمام كذلك لأتباع السلطان الذي هو مظهر سر الحقيقة الإلهية اختلاقًا فيه بحسب "ما ألهم ذلك المظهر التّآم، فانفرادهم بنوع لبس ليس لأجل الشهرة في الأصل، بل لتميز كلّ منهم عن الآخر بحسب الأوصاف العارضة و الأحوال الطّارئة مع ما فيه من رعاية معني دقيق و سر عميق، و العجب من اهل الرسوم انهم وضعوا لفظ "فعل"

۱۷ ح: تختفی

١٨ ا:التَّقس

١٩ ب: صلعم ، ا: عليه السّلام

۲۰ ا: + تعالى

٢١ لم اجده في المراجع.

٢٢ ح: الرّأي

٢٣ ب: الجزء

۲٤ ب: + تعالي

٢٥ ب: ما لهم

لأجل الوزن دون غيره لكونه مشتملاً علي شيئ من حروف الشفة و الوسط و الحلق و اعجبهم ذلك الوضع و فرحوا بما تضمنه من الاشتمال المذكور فرحًا شديداً كما ينبئ عنه كتبهم الصرفية.

ثم إنهم استبعدوا أن يكون في وضع لباس الصوفية معني يعتبره العقل و يرتضيه الكشف جهلاً منهم بالمعاني و وقوفًا عند المباني، إذ ليس سادات الصوفية قدس الله اسرارهم أدني منهم علمًا و عملاً بل كما أنهم من المراجيح الرزان أهل الحجة و البرهان، كذلك هم من اصحاب الأحوال والكشوف و العيان و بعيد أن يكون وضع العاقل مبنيًا علي معني و حكمة و وضع العارف الحكيم خاليًا عنهما مع أنّ هؤلاء السادات انما يفهمون الأمر بعقل المعاد، ففيه الدُقة والوصول الي الغور وهم إنّما يفهمونه بعقل المعاش و لذا يزول و بالصدّيق الكليم أن يأخذ برأس أخيه و لحيته فيما يخالفه من الأمور المفصلة و المجملة مع أنّه في عين ما وقع منه من النزاع و المجادلة و حاول في دفعه انواع المقاولة، و ذلك لأنّ الصوّفية ايضًا يقولون لهم لماذا امتاز اهل الثروة و علماً عالرسوم بفرة الثعلب و السمور و نحوها من زيّ الشهرة والظهور، فإن قالوا بالتعارف عرفًا والتقادم و قتًا فهم قائلون ايضًا بذلك في البستهم و اكسيتهم فلا فصل بل زيّ الصّوفية اقرب شبها من زيّ الأصحاب رض فأن المبسون العباء و الشملة و يقاسون شدائد البراغيث و القملة و يقنعون عاقسم الله المولى من الأدنى والأعلى.

و امّا علما مالزّمان فيرغبون عن ثباب البذلة و لباس الفقرا ، و يشاركون في الخلع الفاخرة الكبرا ، و لو قلت فيه لقالوا: "اظهار النّعمة لازم و تعظيم العلم واجب" و قد نسوا من عض العلم بنواجذه و اضراسه، و ما اطفأ في ليالي الأجتهاد فتيلة سليطة و منابراسه من العلما ، المتجافين عن المضاجع في جنع الأوقات المتجرّدين عن لباس الإسترحات المكتفين بالإطمار في مدّة الأعمار، فيا ايّها الرّجل أ تظن [٤٩] أنّ الله غيبهم عن معرفتك فاعليت على هذا لواء كلمتك ، اما و اللّه قد عرفوا و اطلقهم الحقّ عن القيود التي قيدت

٢٦ ب: القور

٢٧ ب: لأهل

۲۸ ۱: تیراس

بها رجليك و زهدوا في الدّنيا فجعلهم اللّه "حجّة عليك، و قد نهي النّبيّ "صلي اللّه عليه و سلّم عن الشّهرتين في اللّباس اللّين الأرفع و الغليظ الأقوي، فالمرقعات الحيدريّة و القلندريّة و الهنديّة و غيرهم من لباس الشّهرة، كما أنّ رقاق ألبسة العوام كذلك، و محققوا الصّوفيّة سلكوا طريق الإعتدال فلا للإنكار عليهم مجال، نعم "قد يلبس بعض السّلاك الحرقة المرقعة كسراً للنّفس و تنفيراً للنّاس.

ثم إذا تم المصلحة عاد الي لباسه الأول و يقال له "الموت الأخضر" عند الصوفية و هو طرح الرقاع بعضها على بعض و مقاسات شدائد هذا الموت من المجاهدة، لأنها حمل النفس على المكاره ولبس المرقع مكروه عندها بالنسبة الى من اعتاد غيره.

و قد حكي لي شيخي و سندي روّح الله روحه أنّه لبس الخرقة المرقعة مرّة في مدينة فليه <sup>۲۲</sup> من الدّيار الرّوميّة لتنفير النّاس و ذلك أنّه قال: "لمّا رأيت إزدحام النّاس علي علي وجه لا يوصف، أتيت ساحل النّهر الكبير الّذي يجري وسط تلك البلدة و كان هناك مزبلة فالتقطت من أنواع الخرق و القطع، و غسلتها في النّهر ثمّ عملت منها خرقة عظيمة غريبة و لبستها ( ٤٩٩ ) يوم الجمعة حين اجتماع النّاس للوعظ والتّذكير فاختلفوا في حقّي النّاس؟

قال: "ثم لما زال عنهم ما نسبوه الي من "الجنون بسبب ذلك و تحول الإختلاف الي الإتّفاق عمدت الي عباء ابيض فعملت منه خرقة لطيفة و لبستها في يوم مجموع له النّاس، فلمًا تم امر العظة سرت من جانب السّوق فمررت علي قصّاب في امام حانوته كريشان فقبضت الواحد باليمني و الآخر باليسري، و علي تلك الخرقة البيضاء اللّطيفة فجاوزت السّوق و انا علي تلك الحال و النّاس مجتمعون ناظرون نظر التّعجّب والإنكار، فمن قائل "الجنون، و من قائل بالسحر حتّى تفرّقوا، و استرحت انا ايّامًا."

٢٩ : + تعالى

۳۰ ۱، ب: عليه السّلام

٣١ ب: - قد

٣٢ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،طبعة استانبول ١٣١٦. ٥/-٣٤٢.

٣٣ ا: الجيون

٣٤ ب: - بالجنون و من قآثل

الأواسط لبعض الدّواعي الحاملة عليه في مرتبة الطّريقة و عليه يبتني كلّ ما يخالف عادات الجمهور كما سيأتي بعض منه ايضًا في هذه السطّور و إلا فالنّافع هو التسليم و الرّضي و الدّوران بما قدر الله "و قضي كما لا يخفي".

و إذا قهد هذا فنقول: أنّ الألوان كثيرة، كلّ منها اشارة الي معني من المعاني المقصودة المعتبرة عند القوم، "فلون البياض لون الجمال الصفاتي و اليه الإشارة بالنّهار، ولون السوّاد لون الجلال الصفاتي و اليه الإشارة باللّيل، و لونا الصفرة و الحمرة [ • ه ] بينهما، إذ للصفرة ميل الي البياض و للحمرة الي السوّاد ، و أمّا لون الخضرة فلون الكمال واليه الإشارة بقوله تعالى «من الشّجَر الآخْضَر نَاراً » ".

قال خضرة الشيخ الشهير به أفتاده قلس سرّه: "خطر ببالي أنّ الأخضر من لباس " السّادات فتركته تأدّبًا و اخترت ذلك اللّون في تاجي فقط و لا أحبّ لبس السّواد لكن لبست يومًا عمامة سودآء، ثمّ اخرجتها عن رأسي لأنّ النّبيّ عليه الصّلوة والسّلم ما لبسها إلا يوم فتح مكّة، و قد خطب في ذلك اليوم و علي رأسه عمامة سودآء و معه سيف، ثمّ قال و اهلها من وصل الي الفناء الكلّيّ ، و أمّا في زماننا فيلبسونها بجرّد التّقليد، حتّى يلبس الطّبّاخ و اهل السّوق في بلاد العرب،" انتهى كلامه في الواقعات المحموديّة.

و اختار اكثرالخلوتية -بالخاء- المنقوطة من الألبسة الأبيض إشارة الي الجمال الصفاتي وآثر اكثر الجلوتية -بالجيم- الأخضر منها تلويحًا الي الكمال، و الكلّ مصيب في اشارته.

و قد اختار الرهبانية الأسود من الأكسية ميلاً منهم "الي الجلال و الفنآء، لأن لهم "زهدا و فنآء بالنسبة الي اليهود، "لكنه فنآء مذموم لعدولهم عن الحق و ميلهم عن الصراط المستقيم، و لذا قالوا:" رؤية النصاري في المنام اشارة الي الفنآء المذموم" و هم

٣٥ ب: + تعالى

٣٦ ح: "كما لا يخفي" مكرر

٣٧ : فلون البياض الجمال

٣٨ سورة يرنس (٣٦) ، الأية : ٨٠

٣٩ ب: السَّكوب

٤٠ ح: - منهم

٤١ ح: - لهم

٤٢ ا: + و

أقرب الى الإسلام من اليهود بشهادة النّصّ."

وحكي أنّ رهبانًا أتوا الي [ • ٥٠] حضرة المولي جلال الدّين الرّومي مرة وحكي أنّ رهبانًا أتوا الي [ • ٥٠] حضرة المولي جلال الدّين فتواضع الهم، و هذا بحسب الظاهر، و إن كان أمراً منكراً عند اهل الشرّع، لكن فيه إشارة لطيفة وهي أنّ الرّهبان كانوا مظاهر الجلال و كان الجمال باطنًا فيهم، و المولي جلال الدّين كان من اهل الجمال و كان الجلال باطنًا فيه، إذ النّشأة الإنسانية الكمالية حاملة لكليهما لكنهما الكنهما يتفاوتان بحسب الظهور و البطون، فالحكم للغالب منهما فعلاً و ظهوراً لا للمغلوب قوة و بطونًا، فتواضع المولي جلال الدّين للجمال الباطن فيهم الظاهر فيه، و تواضع الرّهبان للجلال الباطن فيه الظاهر فيهم، فكلّ تواضع لما في نفسه من الحقيقة الجماليّة و الجلاليّة، فلم يلزم الكفر والإيمان عند الحقيقة و لله "درّ الأوليآء ضاعف الله حسناتهم في إشاراتهم و اعتباراتهم، و اختار اهل البداية من فقرآء الطريقة الجلوتيّة بالجيم- لبس الخرقة السرّدآء ، لأنّ اهل البداية اهل الحجاب والبرزخ و ذلك عين الجلال، فيناسب ذلك اللون حالهم في سلوكهم سوآء "كانوا فقرآء في نفس الأمر او أغنياء، فإذا وصلوا الي الكمال بخرق الحجب و الأستار و قطع البرازخ و العبور عن جسر عالم الأغيار، و تجلّي لهم النّور الأخضر من سرادقاته و غشيهم النّور [ ١ ٥ ] الأسود حين الرّجوع الي حضرة صفاته، فلهم التّلبّس بالأخضر و الأسود على حسب التّجليات من الله الأحد الصّد.

ثم إن تاج الجلوتي -بالجيم- إنّما يكون من الجوخ الأخضر لا غير. و اما الأبيض و نحود فمن لباس الرّينة لا من لباس الطّريقة أي بالنّسبة اليهم، قإن التيجان مختلفة الألوان، و كلّ "من رؤساء أرباب الطّرق اختار ٧٨ " لونًا و رسمًا مخصوصًا على حسب ما ألهم اليه و رأي المصلحة فيه من حيث الباطن.

و قد روي أنَّ عليًّا ٤٨هـ (٦٦٨م) كرَّم اللَّه "وجهه لبس قلنسوة حمراً، في بعض

٤٣ سورة المآثدة (٥)، ٨٢.

٤٤ ب: + تعالى

ه٤ ح: - سرآء

٤٦ ب: - من

٤٧ ب: اختاروا

٤٨ ب+ تعالى

المغازي هيبة في أعين العدو وعمل به بعض السلاك الي عصر حضرة الشيخ الحاجي بيرام ٨٣٣هـ (١٤٢٩، ١٤٣٠م) الولي قدّس سرة فبدل بالحمرة الي البياض من الجوخ ثم بدل بالجوخ الأبيض الي اللبد الأبيض خَتَنه حضرة الشيخ الشهير بابن الأشرف الإذنيقي ٨٧٤هـ (١٤٦٩م) قدّس سرة، و إنّما فعله كسراً للنّفس، لكن أخلافه جعلوه ملعبة، و الى الله المستكى من التنزلات.

ثم إنّ بعض أكابر اهل الطريق جعل تاجه من سبع قطع إشارة الي السّمآء' السّبعة المذكورة في ألسنة القوم و بعضهم جعله من ثلث عشرة قطعة كحضرة الشّيخ محمودالهدآئ الأسكداري ١٠٣٨هـ (١٦٢٣م) قدّس سرّه.

من قدوتنا الجلوتية -بالجيم- اشارة بالقطع الإثني عشرة الي اثني عشر اسماً من اصول الأسمآء وامهاتها كما ذكرناها ( ا ٥٠٠) فيما سبق و بالقطعة الأخري التي تكمّل بها الثلث عشرة قطعة الي احديّة تلك الأسمآء، فإنّ لكلّ شيئ مرتبة فرق و مرتبة جمع، و جمع المرتبتين مرتبة أخري، فتلك الأسمآء تعتبر من حيث الإفراد، فيكون فرقًا و تعتبر من حيث الأحديّة و الجمعيّة فتكون جمعًا، و أمّهات الأسمآء عند الحقيقة أربع: هي الأسم الحيّ والعليم والمريد والقدير، و لكلّ اسم ثلثة تكرّرات في التّعيّن، فالثلثة أربع مرات يكون اثني عشر، فإذا انضم اليها اعتبار الأحديّة يكون المجموع ثلثة عشر، و كون العمامة البيضآء الجلوتية -بالجيم- مجتمعًا منفسل الأكوار اشارة الي مقام الفرق الحاصل بعد الجمع، إذ لا اعتبار بالفرق الأول، لأنّه حال الغفلة لا حال البقظة ، هكذا عينه صاحب المقام الختميّ في الطّريقة الجلوتية -بالجيم- حضرة الهدائي قدّس سرّة. و علم من هذا المقام العامة العامة في التفرّق المامً وخلفًا.

فإن قلت: فلم لم يعكس ما "فكرت من حال اكوار الجلوتية -بالجيم- بأن يكون الامام متفرَّقًا و الخلف مجتمعًا.

<sup>43</sup> ا: الأسمآء

<sup>-</sup> ٥ راجع الى ٢٥.

٥١ ب: ثلث

٥٢ ا: مجموعا

۵۳ ح: - ما

قلتُ: لأنّ الجمع أقدم، ثمّ يليه الفرق الثّاني، فقدّم المقدّم و أخر المؤخّر مع أنّ الوجه ناظر الي حضرة الحقّ، فالجمعيّة تناسبه، والقفا ناظر الي جانب الحلق، فالتّفرقة [ ٢٥ ] تناسبه و بعض من النّاس اي في غير الطّريقة الجلوتيّة -باجيم- يجمع بين الأكوار مطلقًا اشارة الي الجمع المحض، لكنّه ليس بمخصوص بطآئفة، يل يشترك فيه بعض أعوان السّلطان، و أمّا الرّسم الجلوتيّ -بالجيم- في عمامتهم فمخصوص بهم لا يساعدهم فيه غيرهم.

و اماً التاج الخلوتي -بالخاء المعجمة- فمعمول من قطعة چوخ عليها رسم دال الإسم الودود و في وسط شكل الحلقة اشارة الي هاء الهوية و في الإسم الودود اشارة الي مقام الأبرار و المقربين ، فأن كان اسم فاعل بمعني الواد فهو المحب العاشق . و في الحديث القدسي طال شوق الأبرار الي لقائي "و إن كان اسم مفعول بمعني المودود فهو المحبوب المعشوق و المحبوبية فوق مرتبة المحبية، فأن المحب العاشق له رقيق حجاب بخلاف المحبوب المعشوق، فأنه واصل الي تعينه الخاص به لا ستر دونه و لا حجاب. و لذا كان رسول الله صلي الله "عليه و سلم حبيب الله، و كثير من العشاق وقع في برزخ العشق فلم يتخلص منه ابداً و لو شئت لصرّحت ببعضهم، لكن الستر أولى و الله أعلم و أعلى.

و إنّما نسب المحبّة الى الله تعالى في قوله كنت كنزاً مخفيّاً فأحببت أن أعرف <sup>٥٧</sup> دون العشق <sup>٨</sup> لأنّ العشق بكسر العين المغفلة افراط المحبّة و صفات الله <sup>٣</sup> [ ٢٥٠٠] معتدلة لا إفراط فيها، فحال الأكملين بعد الفرق الثاني هي المحبّة لا العشق لتنزلهم الى مرتبة الإعتمال و استوآم كفتي ميزانهم الفرقي و إلجيعي فإعلم ذلك.

و آمًا القلنسوة اللبدية المسمّاة بالفارسيّة بدكلاه فإنّما اختارها حضرة المولي جلال الدّين قدّس سرّه اشارة الى الفنآء المحض و لأنّ واحدة منها تستوعب العمر فيتخلّص

٥٤ كشف الخفآء للعجلوني،١٣٣/٢، حديث:١٦٠٧.

٥٥ ١: - المحبوب

٥٦ ب: + تعالى

٥٧ كشف الخفآء للعجلوني،١٣٢/٢، حديث: ٢٠١٦.

٨٥ ب: - لأنَّ العشق

۹۹ ب: + تعالى **۹** 

لابسها من مؤنة التّجديد و نعم ما فعله فإنّ الدّنيا و زينتها لا بدّ لها من الفنآء و اهل الفنآء " لا يختار منها الأما يبقى فافهم.

و هذه احوال التيجان علي رسوم اهل الطريقة و امًا عماماتهم فالسّادات من طرفين اي من جهة الأب و الأمّ او من جهة الأب فقط يلبسون عمامة الخضراء، و من طرف" الأمّ فقط يكتفون بالعلامة الخضراء كما في الفتاوي اليحياوية. قال اللّه تعالى في سورة الأنعام و زكريًا و يَحْيَي و عيسي و الْيَاس كُلُّ مِنَ الصّلِحِينَ "و في ذكر عيسي دلالة علي أنّ النّرية الواقعة في الآية المتقدمة و هي قوله تعالي و مِنْ ذُريّة داود و سُليْمان و ايُوبُ و يُوسُف و مُوسي و هَرُون و كَذَلِك تَجْزي المُحْسنين " اي و هدينا "هؤلاء الأنبياء من ذريّة نوح او من ذريّة ابرهيم و هدينا ايضًا من ذريّته زكريًا المسلين رض مع انتسابهما اليه بالأمّ، ومن اذاهما فقد اذي ذريّته عليه الصلوة و السّلم على السلم من حيث انتسابهما اليه بالأمّ، ومن اذاهما فقد اذي ذريّته عليه الصلوة و السّلم عليها السلم من حيث انتسابهما اليه بالأمّ و الأية دليل عليهم، فإذا كان الأنتساب صحيحًا سوآء كان من الطّرفين او من طرف واحد فقط صح التّعمّ بالعمامة الخضراء طحيحًا سوآء كان من الطّرفين او من طرف واحد فقط صح التّعمّ بالعمامة الخضراء للسّادات مطلقا اي في الحقيقة و إن فرق العرف بينهم بعسب الظاهر و أمّا السيّد الصحيح السّائك الي طريقة جدّه عليه السّلم علمًا و عملاً و حالاً فلا يحتاج الي العلامة مطلقا كما قال من قال:

"جعلوا الأبناء الرّسول علامة سان العلامة اشان من لم يشهن شور النّبوة في كريم

٦٠ ب: - لها

٦١ ب: - و أهل الفنآء

٦٢ ب: جانب

٦٣ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ٨٥

٦٤ ا:دليل

٦٥ سررة الأنعام (٦) ، الأية : ٨٤

٣٦ م: + و

٦٧ ب: يتناول

٦٨ ١: صلى الله عليه وسلم، ب: صلعم

١٠ ١: اليها

وجوههم يغني الشريف عن الطراز الأخضر،" فإذا "عرفت هذا أمسكت لسائك "عن الطّعن فيمن كان سيادته من طرف الأمّ فقط " فإنّه سيّد بلا ريب.

و معني السيادة في الحقيقة الحريّة عن "رقّ الكونين، بل التروس على رقيق الكونين و الغلبة عليهم بالمقام العالى و التصرّف الكمالي.

فإن قلت: هل في العمامة الأرفع قيمة فآئدة ام لا؟

قلتُ: رعاية الأوسط أولي بحسب الحال كما في الكفن، و أمّا بعض المكورين فيتعمّون بالأرقع قيمة زعما منهم ان الرأس أعلي اجزاء الجسد و أفضلها، فيلزم تعظيمه [٥٠٣] تعظيمها و ليس بذلك، فإنّ رئيس الأعضاء و القوي هو القلب فيلزم تعظيمه بقطع طعمه عن الدّنيا و شهرتها و هو الأوجب عند اهل الطّريق و امّا غير السّادات من سادات الصّوفيّة فيلبسون ما هو السّنة في طريقهم كالعمامة البيضاء في الجلوتيّة وبالجيم و السّوداء في اكثر الخلوتيّة و ليس العمامة الحمراء من سنّة المشايخ و من قبلهم اصلا والأصل في لبس كلّ لون من الألوان اختلاف الحال و تفاوت تجلّيات الملك المتعال فيختار الأسود في حال غلبة الفناء و الجلال، و الأبيض في حال غلبة البقاء و الجمال و الأخضر في حال ظهور الكمال و قس علي هذا سائر الألوان و نظيره خاتم النّبوة فإنّه كان يتنوّع خطوطه بحسب تنوّع التّجليات الإلهية لحضرة الرّسالة صلّي الله" عليه و سلّم و قد اختلف العلماء في الأحمر من اللّباس ففي الواقعات المحموديّة الثّوب الأحمر مكروه، قد اختلف العلماء في الكبر الحرام بالإتفاق، انتهى.

و في الشرعة": يجتنب الرّجال الحمرة و الصّفرة من الثّياب و في الحديث ايّاكم

٧٠ ا:وإذا

٧١ ب: اللسان

٧٢ ب: - فقط

٧٣ ح:على

۷٤ ب:من

۷۵ ا، ب: - من سادات

٧٦ ب: + تعالى

٧٧ ح: الشرعية ، ب: الشريعة

و الحمرة فإنها زيّ الشيطان "وهذا عند قوم محمول علي المجاز اي" الحمرة يزينها الشيطان و يدعوا البها كما في آكام المرجان و لأنّ الأحمر كسوة النسآء و التشبه بهن حرام كما في شرح تحفة الملوك وقال القهستاني [30]: "احب الألوان البياض "و لبس الأخضر سنة كما في الشرعة، ولبس الأسود مستحب" كما في الخلاصة و لا بأس بالثوب الأحمر كما في الزّاهدي انتهي.

و<sup>١٨</sup> قال ابن بطّال و هو اول من شرح صحيح البخاري: "يجوز لبس الثّياب الملوّنة للسّيّد الكبير والزّاهد في الدّنيا و الحمرة اشهر الملوّنات و أجمل الزّينة في الدّنيا،" انتهى.

وقال في شرح الترغيب المسمّي به الفتح القريب لبس "مسلّي اللّه" عليه و سلّم في وقت ثوبين أخضرين و سلّم في وقت ثوبين أخضرين و في وقت جبّة ضيئقة الكمّين و في وقت قبآء و في وقت عمامة سوداً، و ارخي طرفها بين كتفيه و في وقت مرسطًا اسود من شعر اي كسا و لبس الخاتم و الخفّ و النّعل. " انتهي.

و<sup>m</sup> قال ابو الليث في البستان يحتمل أنّ لبس رسول الله اي الأحمر كان قبل النّهي، قالقول بكونه مكروها أصح، انتهى.

و نعن معاشر الصوفية نعمل بالإحتياط في مواضع الإختلاق والنّهي راجح كما في الأصول و لا شك أنّ الأحمر من لباس الزينة بالنّسبة الي سآئر الألوان و لابسه لا يأمن من الكبر و اقلّ الأمر أنّه بتشبّه بالعوام فإنّهم اعتادوا ذلك و ليس عندهم أحبّ منه و من

۲۸ راجع مجمع الزوائد للهيشمي، ٥/ ١٣٠، و كنز العمال للهندي، جـ: ١٥، حديث: ٤١١٦٤،
 ٤١١٧٨.

۲۹ ا: − ای محد د

٨٠ ب: - و لبس الأخضر ... في الشّرعة

۸۱ ب: - و

۸۲ ب: صلعم

۸۳ ا: + تعالى

٨٤ ح: - ثوبين أخضرين

٨٥ راجع موسوعة اطراف الحديث لأبي هاجر محمد، ١٩٦٤٠.

۸۲ ب: - و

تزيّي بزيّ قوم فهو منهم ومن كثر سواد قوم "فهو منهم، فأين أنت من الدّخول في دآثرة الخواص إذا كان فعلك فعل العوام و لا يغرّنك رخض عوام العلمآء. [ ٤ ٥ ٢] فإنّ النّبيّ عليه السّلم و إن فعل في بعض الأوقات ما يدلّ علي الرّخضة إلا أنّه فعله بيانًا للجواز لأهل الفتوي و الدّنيا حرام علي اهل الآخرة فكيف زينتها و شهرتها.

قإن قلت: إن سمح حرمة الأحمر فهي لغيره لا لعينه و إن استعمله علي وجه التكبر حرم و إن لم يخطر بباله ذلك حل كاستعمال المنديل و غيره من الذي يباح باصله و يحرم بوصفه فلو لبسه المحقق الآمن علي نفسه لم يلزم شيء.

قلتُ: هو كذلك ، إلا أنَّ الخواصُ يراعون سنن من قبلهم فيلبسون ما يلبسون و يتركون ما يتركون بل <sup>M</sup>يدَعُون سننهم إذا كانت شعار اهل البدعة في زمانهم فإنَّ باختلاف الزَّمان و تنزَّله يختلف احوال النَّاس.

قال القهاستاني ترك سنة صارت شعاراً لأهل البدعة سنة على ما قالوا كالتختم باليمين، فإن السنة ان يجعل الخاتم في خنصر يد اليسري في زماننا، و قوله عليه السلم اجعلها في يمينك كان في بدأ الإسلام، ثم صار من علامات اهل البغي، كذا في الخلاصة و قس عليه ترك الإكتحال و نحوه في يوم عاشوراء، فإنه ثبت في الأصل بحديث صحيح و من زعم الموضوعية فهو ردّ، ثم ترك العمل به لأنه يفضي الي أمر قبيح و هو التشبة بالخائنين الملعونين.

و الحاصل أنَّ اهل الطَّريقة و هم السَّالكون على الحقيقة لا اللاعبون كالصبيان يلبسون الخرقة السَّردآء و البيضآء و الخضرآء و كذا [ ٥٥ أ] القبآء من هذه الألوان "و يجتنبون الحمرآء و الزَّرقآء و الصَّفرآء و كذا القبآء من هذه الألوان.

و روي أنّ رسول الله صلى الله "عليه و سلم لبس الأصفر، لكنّ الألوان المذكورة أحبّ و أنسب و كذا ليس من زيّ المشايخ وفقرآء الطّريقة اللّباس-المنسوج على لونين أو

۸۷ ح: قوام

۸۸ ح: - إن

۸۹ ح:ما

٩٠ ١ - ثمّ

٩١ ب: - و يجتنبون الحمرآء ... من هذه الألوان

۹۲ ب: + تعالى

أكثر كالبرد اليماني و المخطّط الشّامي و المتلوّن البروسوي و نحوها. لأنَّ قيه الإثنينية و طالب الواحد لا يرضى إلا بالواحد طعامًا و لباسًا و غيرهما.

و قد استمر المحققون من الصوفية على لبس النعل الأحمر مع الخف الأسود أو " الأصفر أو الأزرق إرشاداً بهذا الإختلاف الي كسر النفس و المجاهدة معها، لأن تمام الزينة أن يكون النعل الأصفر مع الخف الأصفر لا مختلفين، فإن حظ النفس في صورة الإختلاف أنقص، فالخف الأسود لأهل البداية و الأزرق لأهل التوسط و للقوالين في المجالس الذكرية و الأصفر لأهل النهاية و سرة أن السواد غير سواد "الأنوار الإلهية صفة النفس الأمارة.

و اليه الإشارة بقوله عليه السلم الفقر سواد الوجه في الدرين "اي الإفتقار الي الغير دون الله تعالى و الوجه ذات الممكن مجازاً كما في كرم الله وجهه و ذكر السواد الأن له مزيد" اختصاص من بين سآتر الألوان بالسرين، و الإتصال بالمحل بحيث لا ينفك اصلاً و إن غسل [ 00"] مراراً و اجتهد في إزالته فإذا كان من أوصاف النفس الأمارة و الوانها ناسب حال أهل الفرق الأول و هم أهل البداية و في الزرقة جلاء و انكشاف بالنسبة الى السواد فهو لمن فوقهم من أصحاب النفوس اللوامة و الملهمة.

و لمّا كان المولود الثّاني للسّالك بمنزلة انسان الفلاسفة اي مولود الإكسير اعتبر في الأمّارة التّسويد و في اللّوامة التّغيير و في الملهمة التّشهيب و في المطمئنة التّبييض، فأنّ الله تعالى جعل ترتيب اسباب السّلوك و ظهور اوصاف النّفوس كترتيب موآد الإكسير وظهور ألوان المركّب و الجسد.

و امًا الصّفرة فهي صفة للذّهب الخالص الّذي هو أعلَي المعادن و قد ثبت ان النّبي عليه السّلم شبّه النّاس بالمعادن قيناسب صفة "الأعلى خف الأعلى " و جعلوا اي اهل الكمال هذا اللّون في رجلهم لا في غير عضوهم اشارة الي كون الدّنيا مغلوبة تحت أقدامهم.

۹۳ ب:و

٩٤ : و سرّه أنّ السّودآء غير سودآء

٩٥ راجع موسوعة اطراف الحديث لأبي هاجر محمد، ٩١٦/٥.

٩٦ ح: مزيداً

۹۷ ا: صفرة

٩٨ لم اجده في المراجع.

فإن قلتَ : ما تقول في قول عليّ رضي الله عنه من لبس نعلاً صفراً - قلّ همّه " فإنّه ترغيب للبس النّعل الصّفرآء و انت و قد اخترت النعل الحمرآء.

قلتُ: إنّهم يلبسون تارةً النّعل الحمرآ، و تارةً الصّغرآ، بحسب المصلحة و لا مناقشة معهم فأنّهم أعرف بأحوالهم من غيرهم و ليس لهم همّ الدّنيا و نحوها حتّي يقلّ همّهم بلبس الصّغرآ، إذ همّهم هوهمّ المرلي لا فكر الدّنيا و العقبي و ذكرهم هو ذكر الملك الأعلي لا ذكر المملوك و الأدني و مثل هذا الهمّ لا يجليه [٥٦] النّظر الي الألوان و إنّما يكشفه النّظر الي من ليس له لون يعرفه المحجوبون من الإنسان.

و جاء في الحديث ثلث يجلين البصر النّظر الي الخضرة و الي المآء الجاري و الي المرّت و الي المآء الجاري و الي الوجه الحسن أقال ابن عبّاس رض و الأثمد عند النّوم ، ثمّ كلّ من المظاهر قد انصبغ بصفة "مخصوصة علي يد اسم خاص به فله من الحسن الصّفاتي ما لا يشتبه في نظر العارف.

و امّا حسن الذّاتيّ فهو لله ربّ الأرباب الغنيّ عن وصف الواصف، فأن نظرت الي الصّفات فهذه الموجودات كلّها تدعوك الي النّظر لتفريج الغمّ و الكدر و إن نظرت الي مرآة الذّات فلا تري إلا نفسك عارية عن الصّفات، قلا غمّ هناك و لا سرور و لا مرآة و لا ظهور.

هذا فقد كشفنا" عنك غطاءك في امر الكسوة و اللباس بالنسبة الي أخبار الناس، فإن قال لك واحد من منكري هذه الفرقة ليس في كتبنا كتاب التّاج و الخرقة، فقل له ليس في كتبنا ايضًا كتاب فرو السّمور و الثّعلب و حشو قماش حلب، فإن انا علي بدعة من امري و مضيّع وقتي و عمري، فانت أشدّ مفّي في سوء الحال حيث ضاع عمرك في القيل و القال و قد انساك الله نفسك الأمّارة فوقعت في المرآء "رعمًا منك أنّك في الإقبال على الحقيّ و الخلق "ورآء ورآء و العجب أنّ محقّق الصّوفيّة في لباسهم [ ٣٥٦] و صيامهم و

٩٩ لم اجده في المراجع.

١٠٠ راجع كنز العمّال للهندي، ١٠١ ٢٨٣١.

۱۰۱ ا: بصفرة

۱۰۲ ب: وقد کشفتك

۱۰۳ ب: المراد

١٠٤ ح: الحقّ

قيامهم و جميع أحوالهم و أحكامهم، كأنّهم أصحاب الصنّة الموصوفون اللهفة و كيف يطعن فيهم من أترفته النّعمة فكان أكله أكل البقر و شربه شرب الجاموس و نومه نوم الكلاب و بطنه انتّن من النّاووس، فهو في كبره كأنّ كسري حامل غاشيته و قارون وكيل نفقته و بلقيس احدي راياته، و كأنّ يوسف لم ينظر الا بمقلته ولقمان لم ينطق إلا بحكمته و كأنّ الخضراء له عرشت و الغبراء باسمه فرشت، فهذه صفتك يا هذا و حالك يا من هو وعاء الأذي، فاعرف حدك يا مسكين، فلست انت أعلم اهل الدين، بل أطولهم لسانًا لأهل الله تعالى و أجهلهم في العلم بالله حالاً ، اللهم إنًا نستلك العصمة و التوفيق و الإجتهاد في طريق التحقيق و الوصول الي أعلي مراتب الشهود و الدّخول في دآثرة معرفة سرال الوجود و النظر الي مظاهرك بحسب أسماتها و اربابها، و توحيدك في كل الأشياء من الوجود و النظر الي مظاهرك بحسب أسماتها و اربابها، و توحيدك الأمر في الصّحو و الإنتشاء.

١٠٥ ح: الموصوفين

۱۰٦ ب: - سرّ

## الغصل السادس

#### في بيان سلسلة الطريقة الجلوتية -بالجيم-

اعلم أنّ اللّه تعالى خلق افراد الإنسان من آدم و حوّآء و منهما بث رجالاً الاه أ كثيراً و نسآء، كما نطق به النّص، فكلّ ابن خرج الي هذا التّعيّن لا بدّ له من الأب المتعيّن إلا من كان وجوده بطريق خرق العادة كعيسي عليه السلم و سطيح الكاهن المتولّد من المرأتين مع أنّه يجوز أن يقال أنّ ابا عيسي روح القدس من مقام الجسدية و عالم التّمثّل فأن تمثّله في صورة بشر سوي و نفخه في مريم نفخًا مؤثّراً واصلاً الي رحمها بمنزلة الأب و تعيّن نطفته فيه فتولّده بواسطة سبب من الأسباب الصورية كتولّده من الأب و إن كان علي غير بابه، إذ الأب حيوان يتولّد من نطفته حيوان آخر، و منه يظهر الجواب في حقّ سطيح و نحوه ايضًا، إذ إحدي المرآتين و ماؤها تعينت بتعيّن الرّجل و مآته، فكانت الولادة مضافة الي السبب الظاهريّ الذي اعتبره العقل كالأب والوجه في الأب أنّه فكانت الولادة مضافة الي السبب الظاهريّ الذي اعتبره العقل كالأب والوجه في الأب أنّه المولود الأول اي من التراب والتأثير منه لأنّه الحقيقة الفاعلة لا من الأمّ، لأنّها الحقيقة القابلة و إن كان لا بدّ منها من حيث أنّها كمحلّ الحرث للبذر، قفيها التّربية ايضاً من وجه الرّحين" و منه اشتق الرّحم و تعيّن الولاء بثابة تعيّن الإسم " الله " و تعيّن المرأة بمنزلة تعيّن الإسم "الله " و تعيّن الرّحيم".

و في الحديث إنّي أجد نفس الرّحمن من قبل اليمن فنسب الحق النفس الي الإسم الرّحمن علي لسان نبيّه عليه الصّلوة و السّلم [ ٧ ٥ ٢] لأنّ الحق تعالى رحم بالرّحمن ما طلبت الأسماء الإلهيّة من إبجاد صورالهالم فمتعلق الرّحمة الّتي هي الوجود المنبسط على الماهيّات كلّها، إنّما هو الصّور الموجودة فكما أنّ الله تعالى افاض الوجود على الممكنات بالإسم الرّحمن فتعيّنت المظاهر و الصّور و الإشكال، فكذلك الرّجل افاض الوجود على الأولاد بواسطة الرّحم، فظهرت الآثار و الأفعال، فاعرف هذا السرّ، و إنظر الي اللّوح والقلم في العالم و الى ما ظهر منهما من نقوش بني آدم .

و قيل لحكيم و هو يواقع زوجته ما تعمل، قال ان تمّ فانسانًا فريط الحقّ تعالى

١ ب: الرَّجال

٢ ب: - المرأة عنزلة تعيّن

٣ راجع موسوعة اطراف الحديث لأبي هاجر محمد، ٣/ ٦٢٥.

٤ ح: هي

سلسلة الكائنات بعضها ببعض في عالم الصورة حسبما اقتضته حكمته التابعة لعلمه و استدعاه علمه التابع الأحوال متعلقات حكمته الي أن يبلغ الكتاب اجله و كان الله بكل شيء مُحيطًا.

و كذا في عالم المعنى، الآتري أنّه تعالى كما خلق آدم فجعله ابا البشر أنبيآته وأوليآئه و أعدآئه فتناسلوا منه قرنًا بعد قرن و أخذوا منه الجسمانية عصراً بعد عصر بحسب الإزدواج الصوري و التوالد المتواصل الي آخر مولود يولد فكذلك خلق روح محمد صلى الله عليه و سلم فجعله ابا الأرواح كلّيها و جزئيها، فهو من حيث الجسمانية و إن كان ابن آدم لكنّه من حيث الرّوحانية ابوه و جدّ عيسي لأنّ عيسي إنّما استفاض الرّوح من روح القدس اخذ من فيض الرّوح من منبع روحانية نبينا عليه السلم فكان ابًا لروح القدس بالذات و لعيسي بالواسطة، فهذا الإزدواج المعنوي ايضًا يمتد الى آخر من يقبل فيض الرّوح المحمدي.

فآدم في الحقيقة هو النفس الواحدة و هو العقل الأول الذي هو الروح المحمدي في الحقيقة فهو آدم الول يعني اول مظهر في عالم الجبروت للحقيقة الإنسانية و يسمي عالم المجردات بالجبروت و اهل الجبروت من لهم صور روحانية و النفوس المجردة و العقول المجردة شيء واحد، لكن باعتبار الشهادة و الظاهر يقال لها النفوس، و باعتبار الغيب و الباطن يقال لها العقول، كمرتبة الأرواح مثلاً، فأنها نفوس باعتبار أنها مظاهرالصور العلمية و عقول باعتبار أنها اعبان ثابتة و يقال لمحركات الأجرام الفلكية و هي الأفلاك و التكواكب اي لبادي حركاتها بالحركة الإرادية على الإستدارة جواهر مجردة عن موآد الأفلاك في حركاتها ليكون تلك الجواهر مبادي تحريكاتها كالروح المفارق للإنسان و يقال لتلك الجواهر المجردة ايضاً النفوس مبادي تحريكاتها كالروح المفارق للإنسان و يقال لتلك الجواهر المجردة ايضاً النفوس

٥ سورة النّسآء (٤) ، الأية : ١٢٦

٦ ب: - فجعله

۷ ب: صلعم

٨ ح: فهڏه

٩ : ١ : ح فآدم في الحقيقة ... هو الروح المحمدي

١٠ ب: - هو النَّفس الواحدة ... فهو آدم

١١ ب: المحركات

النّاطقة الفلكيّة.

و حواء آدم الحقيقي في هذا العالم اي عالم الجبروت النفس الكليّة الّتي خلقت من ضلعه الأيسر اي من الجانب الذي يلي الخلق فإنّ يمينه [ ٨٥ ٩-] هو الجانب الذي يلي الحق و جميع النفوس النّاطقة وجدت منها، و أول مظهر في عالم الملكوت لتلك الحقيقة الإنسانية و عالم الملكوت عالم الملكرت عالم الملاتكة، و اهله من لهم صور جسمانية لطيفة هو النفس الكليّة الّتي يتولّد منها النّفوس الجزئية و حواه الطبيعة الكليّة الّتي في الأجسام، يعني أنّ الطبيعة عند اهل الحق تطلق علي ملكوت الجسم و هي القوة السّارية في جميع الأجسام عنصريًا كان أو فلكيًا، يسيطًا كان أو مركبًا، و هي للنفس "الكليّة كالآلة في اظهار الجسم و تدبيره و في الحيوان بمنزلة الروح الحيوانيّ، إذ يواسطتها ظهر الفعل و الإنفعال، فأفرادها كالآلات في المبردة، كما أنّ كلّيها آلة لكلّيها و اول مظهر في عالم الملك هو آدم ابو البشر، فأول الموجودات هو العقل الأول.

ثمّ النفس الكليّة ثمّ الطبيعة الكليّة، ثمّ الهبآء ثمّ الشكل الكلّي ثمّ الجسم الكلّي ثمّ العرس ثمّ الكرسيّ ثمّ الفلك الأطلس ثمّ الفلك المنازل ثمّ سمآء كيوان ثمّ سمآء المشتري ثمّ سمآء المريخ -بكسر الميم و كسر الراء المشددة و بالخاء المعجمة- ثمّ سمآء الشمس ثمّ سمآء الزّهرة ثمّ سمآء عطارد ثمّ سمآء القمر ثمّ عنصر النّار ثمّ عنصر الهوآء ثمّ عنصر المآء ثمّ عنصر الترّاب ثمّ المعدن ثمّ النّبات ثمّ الحيوان ثمّ الملك ثمّ الجن ثمّ الإنسان ثمّ المرتبة و يقال لهذه الثمّانية و العشرين آ ٩ ٥ ] حروف ظاهر النّفس الرّحماني يقابلها على الترتيب حروف باطن النّفس الرّحماني وهي إلاسم البديع ثمّ الإسم الباعث ثمّ الإسم الساطن ثمّ الإسم القاهر ثمّ الإسم النّور ثمّ الإسم القاهر ثمّ الإسم النّور ثمّ الإسم المصور ثمّ الإسم المحصيّ-ثمّ الإسم المبين ثمّ الإسم القابض ثمّ الإسم الحيّ ثمّ الإسم المور ثمّ الإسم المعرد ثمّ المعرد ثمّ المعرد ثمّ ا

قال "تعالى رَفيعُ الدُّرَجَات ذُو الْعَرْش "و ذلك لأنَّ هذه الحقائق كلّها من

١٢ ب: النَّفس

١١ : + الله

١٤ - سورة المؤمن ( الغافر) (٤٠) ، الأية : ١٥

ملكها و ملكوتها درجات الهيد ومراتب رحمانية و يقابل لهذه الثمانية و العشرين علي الترتيب "حروف مطلق النفس الرحماني" و هي الهمزة و الها، و العين المغفلة و الحاء المهملة و الخاء المعجمة و الغين المنقوطة و القاف و الكاف و الجيم و الشين المعجمة و الياء المثناة التحتانية و الضاد المنقوطة و اللأم و النون و الراء المهملة و الطاء المغفلة و الدال المهملة و التاء المثناة الفوقانية و الزاي و السين المهملة والصاد المغفلة الطاء المعجمة و الثاء المثانة و الذال المنقوطة ١٩٥٠) و الفاء و الباء الموحدة و الميم و الواو علي ترتيب اهل التلاوة و الأدآء، فهذه الحروف حروف مجازية كما أن الأسماء المقابلة هي لها اسماء مجازية عند سادات الصوفية قدس الله "اسرارهم و لهذا لا يقال لها حقايق و إنما الحقائق هي النفس ثم القلم ثم الموث و الأسماء كما أومأنا اليها آنفا و الحجب المسبعون الفا، هي النفس ثم القلم ثم الموث المسبع ثم المرسي ثم الجنان السبع ثم النيران السبع ثم الأفلاك السبع ثم الأركان السبع و الكل خمسة و ثلثون و باعتبار الظهور و البطون سبعون ثم يتفصل كل منها الي الف" فيبلغ الي ذلك العدد و باعتبار الظهور و البطون سبعون ثم يتفصل كل منها الي الف" فيبلغ الي ذلك العدد و هذا الذي ذكرناه في ترتيب الكائنات هو ما جرى عليه اهل الله تعالى.

و أمّا الحكماء و الفلاسفة فيثبتون العقول العشرة و لا علينا أن نفصلها تتميمًا للفائدة فنقول ذكر الرئيس ابن سينآء سامحه الله في بعض رسائله فقال: إن أول ما خلق الله تعالى جوهر نوراني هو نور محض قائم لا في جسم و لا مادة دراك لذاته و لخالقه تعالى و هو عقل محض.

و قد اتَّفق علي صحّة هذا جميع الحكماء الإلهبيّن و الأنبيآء عليهم السّلم كما قال سيّدنا محمّد صلّي اللّه "عليه و سلّم أول ما خلق اللّه "العقل" فهذا العقل له ثلث تعقّلات: الأول أنّه يعقل خالقه تعالى و الثّاني أنّه يعقل ذاته و الثالث [ ١٦٠] أنّه يعقل كونه محكنًا لذاته، فحصل من تعقّل خالقه عقل آخر كحصول سراج من سراج آخر و حصل

١٥ ب: - على الترتيب

١٦ ب: + تعالى

١٧ ح: الألف

۱۸ ب: + تعالى

١٩ ب: + تعالى

٧٠ كشف الحفآء للعجلوني، ١/ ٣٠٩، حديث:٨٢٣.

من تعقّل ذاته الواجبة بالأول نفس هي ايضًا جوهر روحاني كالعقل إلا أنّه في الترتيب دونه.

و حصل من تعقّل ذاته الممكنة جوهر جسماني هو الفلك الأعظم و هو العرش بلسان اهل الشّرع فتعلّقت تلك النّفس بذلك " فتلك النّفس هي النّفس الكلّية المحركة للفلك الأقصي كما يحرك" روحنا جسمنا وتلك الحركة شوقية بها يتحرك النّفس الكلّية الفلكيّة شوقاً و عشقًا الي العقل الأول و هو المخلوق الأول " فصار العقل الأول عقلاً للعقل الثّاني و العقل الثّاني "عقلاً للفلك الأقصي مطاعًا له.

ثم حصل من العقل الثاني عقل و نفس و جسم فالجسم هو الفلك و هو فلك الثوابت و هو الكرسي بلسان اهل الشرع و تعلقت النفس الثانية بذلك العقل و هكذا حصل من العقل الثالث عقل و نفس و فلك و هو فلك زحل -بالحاء المهملة-و النفس نفس زحل.

ثم حصل من العقل الرابع عقل و نفس و فلك و هو فلك المشتري و النفس نفس المشتري. ثم حصل من العقل الخامس عقل و نفس و فلك، و هو فلك المريخ -بكسر الخاء المنقوطة- و النفس نفس المريخ. ثم حصل من العقل السادس عقل و نفس و فلك هو فلك الشمس و النفس نفس الشمس. [ ٢٠٠٠]

ثم حصل من العقل السّابع عقل و نفس و فلك و هو فلك الزّهرة و النفس نفس النرّهرة. " ثم حصل من العقل الثّامن عقل و نفس و فلك هو فلك "عطارد و النّفس نفس عطارد. ثمّ حصل من العقل التّاسع عقل و نفس و فلك هو فلك القمر، و النّفس نفس القمر. ثمّ حصل من العقل العاشر العالم العنصوري من السّطح المقعر لفلك القمر الي كرّة الأرض. و العناصر الأربعة النّار و الهوآء و المآء و الأرض و حصلت منه

۲۱ ب: - بذلك

۲۲ ب: تحرك

٣٣ ج: - الأول

٢٤ ح: - العقل الثّاني

٢٥ ب، ح: - و النَّفس نفس الزَّهرة

٢٦ ب: - الزَّهرة ثمَّ حصل ... هو فلك

المواليد الثَّلثة و هي المعادن و النَّباتات و الحيوانات، انتهي. $^ extsf{T}$ 

و في بعض شروح الفصوص أنَّ القول بالعقل ممّا اعترف به من علماً والسنّة الحليمي و الغزالي و الراغب و ابو زيد الدّبوسي و محقّقوا الصّوفيّة بل الكلّ اعترفوا بالملآتكة الكرّوبيّة الّتي فسر <sup>14</sup> الحكماء العقول بهم على أنَّ العقول و النّفس ليس من المجرّدات عند الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر على ما صرّح به في الفتوحات في الباب الثالث عشر و غيره، و ليس في القول بالمجرّدات ما يخلّ بالإسلام، سوي القول بقدمها و منع قدرة الواجب على الحوادث الزّمانيّة بدونها.

و قد ورد اول ما خلق الله العقل و لا يمكن تأويله بعقل الإنسان، لأنه إنما يخلق فيه بعد خلقته بمدة طويلة، انتهى.

و قال المولي الفناري ٨٣٤ هـ (١٤٣٠) رحمه الله تعالى في تفسير الفاتحة: "أول موجود تحقق [٢١] بالنعم الإلهية القلم الأعلى الذي هو أول "عالم التدوين و التسطير، فإن المهيمين و إن كانوا أعلى في المكانة، لكنهم لا شعور لهم بأنفسهم فضلاً عن شعورهم بنعيم و لذة. و آخر الموجودات تحققا بهذه النعم هر عيسي ابن مريم على نبينا و عليه أفضل الصلوات، لأنه لا خليفة لله بعده الي يوم القيمة، يل لا يبقي بعد انتقاله و انتقال من معه مؤمن على وجه الأرض فضلاً عن ولي كامل، كذا أخبر نبينا عليه السلم، ثم قال لا تقوم الساعة و في الأرض من يقول الله الله " اي ملازم الذكر لا الذاكر في الجملة،" انتهى.

قال الله تعالى إنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَواتِ وَ الأَرْضَ أَنْ تَزُولاً 'والإشارة فيه أنَّ العلويّات و السّفليّات مطلقا غير قائمة بنفسها، بل بالله تعالى و إمساكه. فالله تعالى يحفظها من الزّوال، و لو لا قيامها به لاندك جبالها و انقطع اسبابها و نزل سمآءها و غار مآؤها و الله تعالى استخلف آدم في حفظ العالم، فالقطب يحفظ المركز و الإمام الأيسر يحفظ عالم الأوتاد الأربعة يحفظون

۲۷ ب: - انتهى ، ا: + بتفصيل

۲۸ ب: قسرها

٢٩ ح: - أوَلَ

٣٠ رواه مسلم في كتاب الإيمان ٢٣٤.

٣١ سورة الفاطر (٣٥) ، الأية : ٤١

الشرّق و الغرب و الجنوب والشّمال و الأبدال السّبعة يحفظون الأقاليم السّبعة فالقطب وهو الغوث الأعظم سلطان عالم المعني و الإمامان و الأوتاد و الأبدال [ ٢٦٠] خدامه و أمراؤه علي إختلاف طبقاتهم و تفاوت درجاتهم، فهم بأمره يعملون و لولا هذا السّلطان و أمراؤه لاختلّ نظام العالم فهم رحمة واسعة من اللّه تعالى.

فكما أنّ السّلطان الظاهر اذا انتقل الي الدّار الآخرة يلزم إجلاس غيره مكانه دفعًا للإختلال الظاهر الواقع بين الرّعيد في مملكته، كذلك سلطان الباطن اذا انتقل الي النّشأة الأخرويد يلزم إقامة غيره مقامه دفعًا للفساد الواقع في عالم الوجود كله و إنّما يقوم مقام قطب الوجود من في شماله دون من في عينه، لأنّه ناظر الي حال الإمام في الإمامة الصّغري، فإنّ يساره حين الإستقبال الي النّاس عين و عينه يسار.

و اليه الإشارة" بقوله تعالى و أصحابُ الميمنة ما أصحابُ الميمنة و أصحابُ الميمنة و أصحابُ الميمنة ما أصحابُ المشتقة ما أصحابُ المشتقة المناء و أهل اليمين اصحاب الجمال و البقآء و عند القوم و اهل اليسار اهل الجلال و الفنآء و أهل اليمين اصحاب الجمال و البقآء و الإمام اشارة الي تعين الذات الأحدية و كون أصحاب اليمين أصحاب يمين و أصحاب الشمال أصحاب شمال من أحوال عينهم الثابتة و مقتضيات أنفسهم و ليس في ذلك جبر ولا إضطرار، فإن الإمام إذا قام في موقع الإمامة يصير بعض القوم الي يمينه و بعضهم الي شماله من غير أن يكون فيه جبر من طرف الإمام و هذا سر عظيم حاصل بالفيض الأقدس [ ٢٦ أ ] للشونات الغيبية و تلك الشونات أزلية لا بداية لها واقتضاآت لا أول لها و ايام الأبد موافقة لأيام الأزل، يشير اليه قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي. ""

فاعرف الحال و دع القيل و القال، و راع الأدب في جميع الأقوال و الأفعال، فإذا عرفت أنّ سلسلة الكآئنات متصل بعضها يبعض و أنّ البعض يرث من البعض، أنّ الأرض لله يورثها من يشآء و ذلك في عالم الصورة و المعني جميعًا، فقد تحقّق عندك أنّ المنقطع من السلسلة قد تعرض للفنآء و الزوال، كما أنّ المنقطع من القطيع قد جعل نفسه عرضة

۳۲ ب: مكانه

۳۳ ا : اشارة

٣٤ سورة الراقعة (٥٦) ، الأية : ٩-٨

٣٥ ب: في

٣٦ رواه البخاري في كتاب الترحيد ١٥، ٣٢، ٥٥، و بدء الخلق، و مسلم في كتاب التربة ١٤، ١٦، ١٤، و ابن ماجه في المقدّمة ١٣، و الزهد ٣٥.

للسُّرْحَان في الحال، ولذا تري الشّخص ساقطًا عن الإعتبار اذا لم يكن له ارتباط بواحد من الكبار.

روي أنَّ جابراً رضي الله عنه رحل من المدينة الي مصر لحديث واحد و لذا لم يعد احد كاملاً إلا بعد رحلته و لا وصل مقصده الا بعد هجرته، فكل من لم يكن له استاد يصله بسلسلة الإتباع و يكشف عن قلبه القناع فهو في هذا الشأن لقيط لا اب له، دعي لا نسب له. الا تري أنَّ من تمهر في حرفته و تحذّق في صنعته من غير خدمة لأستاد و أخذ نفس منه و إذن معتاد لا يجد البركة في كسبه و عمله و يبقي جايعًا في حرصه و طول امله. و من ثم اعتاد الأساتذة من أصحاب الحرف أن يدعوا بالخير والبركة لتلامذتهم المختلفين [ ٢٢ ب] و ذلك في مجمع من الناس عظيم و هم قد توارثوه ابًا عن جد و استاذا بعد استاذ بحيث لا يهجر بحال اصلاً و لو لم يكن لهم فهم و علم بسر ذلك النفس و الإذن و لو إجمالاً لما اقدموا على ما فعلوا من نفخ الروح بالنفس الصوري، فكما أن حال التكميذ الصوري موصولة و مربوطة بإذن الأستاذ الصوري و نفسه، فكذا حال التكميذ المعنوى منوطة بتلقين الأستاذ المعنوى و نفسه، فكذا حال التكميذ

و قد صع أن النفس و التلقين وصل من حضرة النبي صلى الله "عليه و سلم "الي علي رض ' فهو أول وارث و مظهر لباطن النبوة التي هي الولاية المطلقة و الخلافة الحقة و القطبية المحققة و إن كان لغيره ايضًا نصيب من الولاية و الخلافة إذ لا يشك أحد في ولاية الصديق رض " كما لا يشك في خلافته ، وقس عليه من بليه.

روي أنّه عليه السّلم قال لعليّ رض يومًا يا عليّ غمّض عينيك و اسمع مني ثلث مرّات، ثمّ قل أنت ثلاث مرّات و انا اسمع، فقال عليه السّلم "لا الله الله" ثلاث مرّات مغمّضًا عينيه رافعًا صوته و عليّ يسمع ثمّ قال على "لا اله الأ الله" ثلث مرّات مغمّضًا عينيه رافعًا صوته و النّبيّ عليه

٣٧ ب: تلميذ

٣٨ ب: + تعالي

٣٩ ا: عليه السلام

٤٠ ح: رضي الله عنه

٤١ : رضي الله

السّلم يسمع، "كما في ريحان القلوب . و كون هذا التّلقين المخصوص لعليّ رضي اللّه عنه لا لغيره لا يدلّ علي رجحانه علي غيره من جميع الوجوه بل علي [٦٣] بعض خصائصه في نفسه. و لذا زوج فاطمة رض منه. قال صاحب الأمالي " يقول العبد في منظومته المشهورة:

و للصديقة الرجحان فاعلم علي الزهرآء في بعض الخصال والمراد بالصديقة بنت الصديق عائشة رض و بالزهرآء بنت من الصديق خليقته اعني فاطمة رض و قد ورد في فضل عائشة قوله عليه السلم خذوا ثلثي دينكم من عآئشة و في فضل فاطمة رض "قوله" كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النسآء غير مريم بنت عمران و آسية امرأة قرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد. "ففضل عآئشة في تلقين الدين و فضل فاطمة في المعرفة و البقين، لأنّ الكمال مصروف الي الكمال الباطني و هما اي الصديقية و الكمال امر واحد بالنسبة الي أنّ نهاية الكمال بالإضافة الي الولي هي الصديقية التي هي عبارة عن المخلصية بفتح اللام بعني التخلص عن شوآئب الصفات النفسانية و الغيرية، لكن الصديقين قد يتفاوتان في المراتب و الدرجات باعتبار العلم بالله و قوله عليه السلم يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسي" ، يدل علي زيادة قربه من درجة النبوة فله كمال اطلاقي و كمال تشريفي اضافي، كما أن لفاطمة كمالاً اطلاقياً و كمالا اضافياً لقوله عليه السلم فاطمة مني " و الكامل أولي بالكامل و الطيب اقرب من الطبب قاهتد

٤٢ لم اجده في المراجع.

٤٣ ا، ح: - الأمالي

داجع الأسرار المرفوعة لعلي القاري، طبعة بيروت ١٩٨٦، ١٩٩، حديث: ١٨٥.

٤٥ ب: - في

٤٦ ا، ح: - رض

٤٧ ب: - قوله

٤٨ رواه البخاري في كتاب الأنبيآ - ٣٦ . ٣٢ ، و الفوآند -٣، و الأطعمة ٢٥ ، و مسلم في كتاب الفضائل ٧٠ . و احمد بن حنبل، ٣٩٤/٤ ، ٩٠ . و الترمذي في كتاب الأطعمة ٣١ .

<sup>29</sup> رواه البخاري في فضآئل اصحاب النّبي ٩، و الترمذي في المناقب ٢٠، و ابن ماجد في المقدّمة ١١، و احمد بن حنيل، ١/ ١٧٠، ١٧٧، ١٨٢.١٧٩.

٥ رواه البخاري في كتاب فضآئل الصحابة ٢٩,١٦,١٢، و النكاح ١٩، و مسلم في كتاب فضآئل الصحابة ٩٤.٩٣، و ابر داود في كتاب النكاح ٢١، و الترمذي في المناقب ٢٠.

لهذا ايبًا العارف فأنّه من اشرف [٣٦٣] المعارف، و قل ربّ إنّي لما أنزلت اليّ من خير فقير، فأنّ انزال المآئدة على الله يسير.

ثم إن علياً لما أخذ الفيض من في رسول لله فاتصل نسبه الباطني به كنسبة الظاهري الوصله الي كميل بن زياد ثم هو الي 'الحسن البصري ١١٠ه (٧٢٧م) و هو شيخ الشيوخ و شيخ المذكرين ايضاً ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلاقة عمر رضي الله عنه و مات بد البصرة سنة عشر و مائة و هذا مجمع عليه بين جماهير العلماء و مشاهير الفضلاء فلا يردّه إلا الجهلاء و التواتر في هذا القبول و الإيجاب شايع بين أولي الألباب بحيث عد إنكاره من الكفر بسر التوارث و الجحد بأن يكون بين الناس موروث و وارث.

و في الحديث لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن فبهم تُسقون و بهم تنصرون على الأعدآء، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر. " ذكره خاتمة الحفاظ و المحدثين الإمام السخاوي في المقاصد الحسنة.

و في القاموس الأبدال قوم بهم يقيم الله الأرض وهم سبعون، اربعون بالشام و ثلثون بغيرها، لا يموت احدهم إلا قام مكانه آخر من سآئر الناس، انتهى.

و قد نقلت هذا الحديث الصحيح و النقل الصريح في مجلس الوعظ مرة فلما قرع سمع بعض الفضول ابي عصبيته القبول و أول الحديث بما يمجّه العقل السليم [ ٤٦ أ ] و يعافه الطبع المستقيم، فويل لمن اتّخذ الهه هويه و أضله الله على علم فلم يوفقه لهداه و هذا الإتكار ميراث لهم من آبائهم و واصل اليهم من شياطينهم و إن كان لهم خبائة جبلية ايضاً في اصل خميرهم و طينهم، فكونوا ايها المنكرون المنكرون على الإنكار، فأنتم كالرّعايا التي غشيتها الذلّ و الصّغار و تحت الإطمار ملوك كبار سوف ترى اذا الجلي الغبار، أفرس تحتك أم حمار؟

ثم وصل السر الإلهي و الفيض الربّاني و النّفس الرّحماني و الإذن الكمالي الإنساني من الحسن البصري الي الحبيب العجمي ١٥٠هـ (٧٦٧م) ثمّ الي داود

٥١ : - كميل بن زياد ثمّ هو الى

۵۲ ب: + تعالى

٥٣ راجع مجمع الزوآئد للهيشمي، ١٠ / ٦٣.

الطّائي ١٨٤ه (٨٠٠ مر) ثمّ الي معروف الكرخي ٢٠٠ه (٨١٥ م) ثمّ الي سريً السّقطي ٣٥٣ه (٨٦٠ مر) ثمّ الي جنيد البغدادي ٢٩٧ه (٩٠٩م) ثمّ الي مصدّ الدّينوري ٢٩٩ه (٩٠١م) ثمّ الي محمد الدّينوري ٣٦٩ه (٩٧٠م) ثمّ الي محمد الدّينوري ٣٦٧ه (٩٧٧م) ثمّ الي محمد البكري ٤٤٠٠ (٩٠٠٩م) ثمّ الي وصي الدّين القاضي ٤٥٦ه (١٠٦٠م) ثمّ الي عمر البكري ٤٨٧ ه (١٩٠٠م) ثمّ الي ابي تجيب السّهروردي ٣٦٥ه (١٢٦٦م) ثمّ الي قطب الدّين الأبهري ٣٦٣ ه (١٢٢٦م) ثمّ الي ركن الدّين محمد التّبريزي ٨٦٣ ه (١٢٢٦م) ثمّ الي إبراهيم الدّين محمد التّبريزي ٢٨٠ ه (١٢٢٠م) ثمّ الي إبراهيم الزّاهد الكيلاتي ٤٠٠ ه (١٣٠٠م) الذي هو أول من صدر عنه نسبة الجلوتي -بالجيم-الزّاهد الكيلاتي ٢٠٠ ه (١٣٠٠م) الدّيت، فتعينت النّسبة المذكورة و قد سبق تحقيقه.

ثمّ الى صفي الدّين الأردبيلي ٧٣٥ هـ (١٣٣٤م) ثمّ الى الشّيخ موسي " صدر الدّين الأردبيلي ٧٩٤ هـ (١٣٩٢م) وهو ابن صفي الدّين " ثمّ الى ابن صدرالدّين " [٦٤٠] خواجه على الأردبيلي ثمّ الى ابن خواجه على الشّيخ السّيخ السّهير بشيخ شاه الأردبيلي " ثمّ الى قطب الأقطاب حميد الدّين الأقصرايي ٨١٥ هـ (١٤١٩م) ثمّ الى الحاجي بيرام الأنقروي ٨٣٣ هـ (١٤٢٩م) ثمّ الى حصر دده المقعد البروسوي ثمّ الى محمد الشّهير بأفتاده البروسوي

٤٥ انظر لحياته: طبقات الصوفية ٨٣، و حلية الأوليآء، ٨/ ٢٦٨, ٢٦٠، و طبقات الشعرائي، ١٠٠٨، ١٠٠٠ من من الشعرائي، ١٠٠١هـ.

٥٥ انظر لحياته: طبقات الصوفية ٤٨، وحلية الأوليآء، ١/ ١١٦, ١٢٦، وطبقات الشعراني،
 ١/ ٨٦، ٨٧.

٥٦ انظر لحياته: طبقات الصوفية، ٣١٦، وحلية الأوليآء، ١/ ٣٥٣، و طبقات الشعراني،١/ ١٢٠.

٥٧ و هو ابر العباس احمد بن محمد الدينوري، انظر لحياته: طبقات الصوفية، ٤٧٥، و حلية
 الأوليآء، ١/ ٣٨٣، و طبقات الشعراني، ١/ ١٤٣.

٥٨ ب: - محمّد النّحاسي ... ثمّ الي جمال الدّين

٥٩ : - الشيخ موسى

٦٠ ١: - و هو ابن صفي الدين

٦١ | : - ابن صدر الدّين

٦٢ ١ ، ب: - ثمّ الي ابن خواجه على الشّيخ ... شاه الأردبيلي

٨٩٨ه (١٩٨٠م) ثمّ التي محمود الهدايي ١٣٠٨ه (١٦٢٨م) القوچحصاري الأسكداري ثمّ التي احمد المُقعّد الشّهير بدزدار زاده الأدرنوي ثمّ التي عبد اللّه الشّهير بذاكر زاده ١٠٦٨ه (١٦٥٧م) القسطنطني ثمّ التي حضرة شبخي و سندي السّيّد عثمان الشّمني ١١٠١ه (١٦٩٠م) -بضمّ الشّين المعجمة و سكون الميم- بلدة من بلاد الرّوميّة في طرف البحر الأسود، كما سيجيء في محلّه و هو الحادي و الثلثون من هذه السلسلة الذّهبيّة علي ما سمعته من فيه ايضًا قدّس سرّه. "و به تمّ الثّلثون اشارة التي قوله عليه السّلم: "الخلافة بعدي ثلثون سنة" و كان قد مات الإمام علي رض قبل الثلثين عقدار ستّة أشهر فوقع التّكميل بالإمام الحسن رض علي ما ذهب اليه ابن الحجر في الصّواعق المحرّقة ."

فهؤلآء آبآئي، فجنني بمثلهم روّح الله أرواحهم وقدّس أسرارهم و فتح علي أعين الطّالبين اي بصآئرهم روزُنَة انوارهم و كشف للعاشقين الصّادقين عن وجوه أسرارهم و كشّ أخلافهم و قروعهم " و كلّ واحد منهم كالف بل آلاف و كبّر أغصانهم و شعبهم بحيث لا يسعها الآفآق و الأطراف.

فإن قلت: ما فآثدة الإستخلاف؟

قلتُ : إحياء ظواهر الخلق بالشرايع و الأحكام و إحياء بواطنهم بالمعارف و الإلهام علي ما يعث به الأنبيآء عليهم السلم. [ ٣٥ أ] و كما أنّ ترتيب المقدّمات القولية لتحصيل المقاصد و انتاج المطالب، فكذا ترتيب المقدّمات الفعلية لإظهار الآثار في جميع المراتب و كما ينقطع سلسلة الوجود عند عقم امّهات "المواليد، فكذا ينقطع سلسلة الشهود عند عقم آباء اهل التوحيد و النّتائج " النّافع خير من العقم الضّار، إنّ آثارنا تدلّ علينا فانظروا بعدنا الى الآثار، رَبّنًا هَبُ لَنَا مِنْ آزْواَجِنَا وَ ذُرّيًاتِنَا قُرُةً آعينُن و اجْعَلْنا للمُتّقينَ إمامًا أن مقتديً يقتدون بنا في العلوم والأعمال و الأحوال.

٣٣ ١: - بضمّ الشّين المعجمة ... من فيد ايضا قدّس سرّه

٦٤ ب ، ح : - و به تمّ الثلثون ... في الصّواعق المحرّقة

٦٥ ب: فرعهم

٦٦ ح: - امّهات

٦٧ ب: انتاج

٨٨ سورة الفرقان (٢٥) ، الأية : ٧٤

و قال ابرهيم عليه السلم الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي وَهَبَ لِي عَلَي الْكَبَرِ السَّمَعِيلَ وَ اسْحَانَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقيمَ الصَّلُوةِ وَ مَنْ ذُرَّيَّتِي رَبَّنَا وَ تَقَبَّلُ دُعَاءً وَ اقامة الصَّلُوة ادامة التَّوجّة الَي الله تعالى و هي إنّما تكون بالإتصال الي الله و اتصال بعض الذَريّة ببعض مع دوام التَوجّة و قال رَبّنَا وَابْعَثْ فيهمْ رَسُولاً "و هو النّبيّ عليه السلم و لذا كان دعوة جدّه ابرهيم و قال واجَعّلُ لِي لَسَانَ صدق في الآخرينَ "دعا بتحقّق أحوال توجب حسن الثنآء في الآخرين، و فيه اتصال الذكر الجميل الي قيام السّاعة.

و قال زكريًا عليه السّلم فَهَبُ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ أَلَ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ [70 كُلّ رَضِيًّا و قال تعالى وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَ قَالَ يَا اَيُّهَا النَّاسُ عُلَمْنَا مَنْظِقَ الطّيرِ وَ اُوتِينَا مِنْ كُلّ شَيْء إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ النَّهِينُ "و قال تعالى أَلَمْ تَرَ الِّي رَبّّكَ كَيْفَ مَدّ الظّلُّ وَ لَوْ شَاّء لَجَعَلْهُ سَاكِنًا 'وقلي مدّ ظلّ الوجود رحمة للعالمين، و الوجود خير من العدم، إذ الكمال فيه لا في العدم و لذا رجح الوفاة بعد الكمال على الوفاة حال الصّباوة و الطفولية، إذ الأطفال ناقصون نازلون عن رتبة الإجتهاد الموصل الى معرفة سر المبدأ و المعاد.

و قال "تعالى إنَّا آعُطْيْنَاكَ الْكُوثُرَ و هو الفيض الحاصل من غير كسب فَصَلَ لرَبِّكَ اي فأدَ شكر هذه النَّعمة قالبًا و قلبًا واَنْحَرُ بدن الإِنْيَة إِنَّ شَانِتَكَ هُوَ الاَّبْقرُ " و هو النَّفس و أصحابها، فإنَّه ليس لها نسل و ذريَّة و إنَّما الأولاد و الأتباع هي الأعمال الصّالحة و الأحوال الصّادقة و الأخلاق الرّوحانية و الأوصاف الربّانية و هي

٦٩ سورة ابراهيم (١٤) ، الأية : -٤-٣٩

٧٠ - سورة البقرة (٢) ، الأية : ١٢٩

٧١ سررة الشّعرآء (٢٦) ، الأية : ٨٤

٧٢ سررة مريم (١٩) ، الأية : ٦-٥.

٧٣ - سورة النَّمل (٢٧) ، الأية : ١٦.

٧٤ سورة الفرقان (٢٥) ، الأية : ٤٥

٧٥ ا: + الله

٧٦ سورة الكوثر (١٠٨) ، الأية : ٣-١.

من "نتائج القلب والرَّوح دون النَّفس و ربَّ سلسلة متَّصلة في حكم المنقطعة لغلبة الأهوآء و ظهور التَّنزَلات و عبادة الطُواغيت و اللآت و المنات.

قال في التأويلات النّجمية: "قد آل الأمر في زماننا هذا "الي أنّ من لم يكن مريداً قطّ يدّعي الشّيخوخة و يجيز بالشّيخوخة الجهّال الضّلال من جهالته و ضلالته حرصًا لانتشار ذكره و شهرته [٦٦] و كثرة مريديه و قد جعلوا هذا الشّأن العظيم و الشّأن الجسيم لعب "الصّبيان و ضحكة الشّيطان حين يتوارثونه كلّما مات واحد منهم يجلسون ابنه مقامه صغيراً كان أو كبيراً و يلبسون منه الخرق و يتبركون به و ينزّلونه منازل المشايخ، قهذه مصيبة قد عمّت و لعل هذه طريقة قد ثمّت، فاندسّت آثرها واللّه أعلم بأخبارها، انتهى.

و اقول في قائله جازاه الله عنًا خير الجزآء و قد كفي مؤنة هذا البيان قبل مآت من السّنين و لو صدر عنًا مثل هذا الجواب في هذا الزّمان لحمله المتصلّفون على الطّعن و الجرح لما في باطنهم من المرض والقرح و لاشتعلت نيران الحسد و الشّرور و لاشتعلت نسوان الزّمان بكلّ ما يمكن من الفجور، فانظر إنّ الشّيخ رحمه الله شمّال هذا في زمانه و أمّا في زماننا فقد طال الأمد و تقارب الطّاقة فلم يبق لا التحقيق و لا التّقليد بين الخاصة و العامّة و قد قالوا:

أمًا الخيام فأنها كخيامهم و اري نسآء الحي غير نسآتها و الآن ليست الخيام و النسآء جميعًا كخيامهم و نسآتهم لتبدل الصور و الأشكال، و تحول الزمان من حال الي حال، و تغير احوال الأشخاص من العوام و الخواص و تنكر المعرفة و تسمّخ الذات مع الصفة.

۷۷ ح: - من

۷۸ ح:− مذا

٧٩ ا: لعبة

۸۰ ب: + تعالي

## الفصل السّابع

## (٢٦٦<sup>ب</sup>) في بيان حضرة الشُيخ الأكبر و المسك الأذفر والكبريت الأحمر قدُس سرُه الأطهر

و هو محيي الدين محمد بن على العربي الحاتمي الطّائي الأندلسي ١٣٨هـ ( ١٧٤٠م) المدفون بالصّالحيّة في الشّام و له من التّصنيفات نحو من 'ثلثمائة و أمّا المجلّدات فتبلغ الي الألف وهو غنيّ عن البيان مستغن عن البرهان. فإن قلت : هل لا يفي طاقة البشر و عمره لمثل ذلك ؟

قلتُ : له عندي وجهان: الأول أنه فعل ذلك ببسط الزّمان و الثّاني أنّه كان يضع في أول الصّحيفة نقطة و في آخرها نقطة فينتقش ' في الحال ما توجّه اليه بباطنه من المعاني على ما عزي اليه و ليس يبعيد عند معتقديه لأنّ كرامات الأوليآء حق والله ' على كُلّ شَيْء قَديرٌ .

اعلم أثّى أضع لك مثالاً يستبين منه رتبة حضرة الشّيخ قدّس سرّه و ذلك أنّ اللّه تعالى قال طسم تلك آيات الكتاب المبين و الحروف المقطعة رموز موضوعة بين المحب والمحبوب و لا يكشف قناعها الا اهل القلوب فلا يطمع اهل الرّسم في الوصول اليها أو التكلّم عليها و قد صح عند اهل الله تعالى أنّ للحق كتابين وجوديّين:

الأول : كتاب الوجود الظلّي و له حروف و كلمات و آيات و سور، أمّا حروفه العاليات فالشّوّنات [ ٦٧] الغيبيّة كما اشار اليه حضرة الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر في بعض قصآئده بقوله: " فصرنا كالحروف العاليات بآيات بلا متشابهات."

۱ ب: - من

۲ ب: *هی* 

۳ ا: - عندي

٤ ح: فينقس

ه ب: + تعالى

٦ سورة الشّعرآء (٢٦) ، الأية : ٢-١

۷ ا: تطمع

۸ ب:و

٩ ح: - كتابين

قال شيخي و سندي روّح اللّه '(وحه وادام علي الأخلاف فتوحه في شرح القصيدة يعني فصرنا'' قبل التّعيّن المعنوي و الرّوحاني و الجسماني" في الحضرة الأحدية الذّاتية حين تعلّق العلم الذّاتي بنا باعتبار مجرّد تعيّننا و " قيرّنا في العلم الذّاتي الغيبي للحق تعالى فقط، لا لنا ولا لغيرنا كالحروف العاليات المجرّدة عن تشخّص المزج "و تعيّن التركيب ثابتين بآيات محكمات الأسماء الإلهية الذّاتية العالية المجرّدة عن التّعلّق " بالحقايق الكونية و الأعيان الإمكانية بلا مشتبهات منها لأنّا مظاهرمحكماتها دون مشتبهاتها، انتهى بالإجمال.

و امّا كلماته التآمّات فالأعيان الثّابتة العلميّة، و أمّا آياته المتعاليات فالحقائق الأرواحيّة و المثاليّة و أمّا سوره الكاملات فالصّور الحسيّة العينيّة و إنّما كانت السورة" القرآنيّة بالسيّن لا بالصّاد لأنّه من سُورِ الأعراف وهو البرزخ بين اهل الجنان و النّيران و الحكم الشرّعيّ ايضًا برزخ بين اهل الحقّ و الباطل.

و الثّاني كتاب الوجود الحقيقيّ فحروفه المجرّدة الأسمآء الذّاتيّة الأحديّة و كلماته الأسمآء الصّفاتيّة [ ٢٦٣] الواحديّة وآياته الأسمآء الأفعاليّة الواحديّة و سوره الأسمآء الأثاريّة المظهريّة، فالحقيقة الإلهيّة كانت جمعًا قبل هذه الآثار، فصار امرها الي الفرق بعدها فكما أنّ القرآن مجمع السّور وهي مجمع الأيات وهي مجمع الكلمات وهي مجمع الحروف وهي مجمع النّقاط و غايتها النّقطة الواحدة الّتي أشار اليها قوله: "العلم نقطة " فكذا الصّور الحسيّة مظاهر الصّور المثاليّة وهي مظاهر الصّور المجرّدة وهي مظاهر الصّفات الصّور العلميّة وهي مظاهر العمّاء وهي مظاهر الصّفات

۱۰ ب: + تعالی

۱۱ · ب: - فصرنا

۱۲ : - والجسماني

٦٣ ح: - تعيّننا و

١٤ ب: المزاج

١٥ ا: التّعيّن

١٦ أ، ب: السور

۱۷ ب: - کانت

١٨ ١: - الصور المثالية ... العلمية و هي مظاهر

و هي مظاهر التّجلّيات" الذّات و الكلّ يرجع الي عين واحدة مع تكثّر الجداول و الأنهار و لذا قال من قال:

ففي كل شيء له آية تدل علي أنه واحده لأن من يعرف وحدة النقطة في كثرات الحروف والكلمات و الآيات و السور يعرف وحدة الحقيقة في تفاصل الشون والأعيان و الأرواح و المثال والحس، كما يعرف الواحد في الأعداد كلها من غير نظر الي التكررات. و نعم ماقال المولي الجامي ۱۹۸۸ هـ (۱۶۹۳م):

چون بندي از تصاريف شؤن جسم ترا مصدر غايد عين مشتق و الي ما اشرنا من السر العظيم ينظر تعلم الصبيان الذين مم أقرب شيء من عالم الذات لحروف التهجي أولاً، ثم المركبات التي عنزلة "الآيات، ثم يبتدئون بالسور" القرآنية.

و من هذا [٦٨] عرفت سر وحدة البداية و النّهاية إذ كما كان ابتدآؤهم من المروف كذلك كان انتهآؤهم اليها، لأنّ آخر ما يتعلّمون سورة البقر و قد اشتمل أوله علي الحروف المقطّعة و هي "الم " فالألف اول الأمر و آخره اي عروجًا ونزولاً فليس في الوجود سوي الله و لا موجود إلا الله و سرّ البدء بـ"الم" دون غيرها من المقطّعات، إنّ التّعينات ثلثة: التّعين الذّاتي و التّعين الصّفاتي و التّعين الأفعالي و هذه التّعينات مترتب بعضها على بعض، فالألف التي هي من مبدإ المخارج اشارة الي التّعين الأول، و اللام التي هي من وسطها اشارة الي التّعين الثّاني و الميم التي هي من منتهاها اشارة الي التّعين الثالث الشار بالنّقاط الثلث التّالي التّعين النّائي أو الميم التي هي من منتهاها الثالث الله النّت ألله النّت تحت الباء اشارة الي الأول ولذا قال علي رضي الله عنه انا تلك النّقطة التي تحت الباء اشارة الي الأول ولذا قال علي رضي الله عنه انا تلك النّقطة التي تحت الباء، " و اللّتان فوق التّاء اشارة الي الثّاني، لأنّه ذات وصفة كورقي نواة اول ظهورها من الأرض والنّقاط الثلث التي فوق الثاء اشارة الي الثالث، لأنّه ذات وصفة ووقة و

١٩ ح: تجليات

۲۰ ب: - الذين

٢١ ب: + الكلمات ثمّ المركبات التي عنزلة

٢٢ | السّورة

۲۳ ا: مرتَبة

٢٤ لم اجده في المراجع.

فعل فانحصرت النقاط في الثلث كما انحصرت التعبنات فيها و نون الجمع التي تدور علي السة القوم اشارة الي النقطة، و تسمّي به أمّ الكتاب ايضًا لأنّها اصل كتاب الوجود وهي مجتمع مداد مواد نقوش العالم [ ١٨٣٠] و قوله تعالي "ق" اشارة الي مرتبة الأحدية التي هي التّعين الأوّل كما في سورة الإخلاص المعنونة بكلمة "قل" المصدرة بالحرف "ق" و قوله تعالي "ص" اشارة الي مرتبة الصّمدية التي هي التّعين الثاني كما في سورة الإخلاص ايضًا فه "ص" اشارة الي الصّمد، كما أنّ "ق" اشارة الي قُلْ هُوَ اللّهُ أُحَدُ "لا و قوله تعالي والصّاقات صَفاً "اشارة الي التّعينات التّابعة للتّعين الثّاني مرتبة بعد مرتبة و طوراً بعد طور الي آخرالمراتب و الأطوار، قال تعالي و قد خَلْقَكُمْ أطوارا "و قال في أيًّ صُورَة ما شآء ركّبك ".

و سئل النّبيّ صلّي اللّه عليه و سلّم: " اين كان ربّنا قبل أن يخلق الخلق فقال: في عمآء ما فوقه هوآء و لا تحته هوآء " والعمآء لغة السّحاب الرّقيق السّاتر لنور الشّمس قليلا .

و اصطلاحًا التّعين الجامع لجميع التّعينات، فالهوآء الفوقاني هي التّعينات الإلهية من الأسمآء و الصفات و الأفعال، لأنّها عالية بالنّسبة الي سآثر التّعينات، و بالهوآء التحتاني التّعينات الكونية من الأعيان و الأرواح و الأجسام، لأنّها سافلة بالنّسبة الي التّعينات الإلهية، فلم يكن له سبحانه تعين الهيّ و لا تعين كونيّ قبل أن يخلق الحلق، فلما أوجد الخلق ظهرت التّعينات، فمعني "في عمآء" إذا اي في مرتبة لا تعين لها و لا اسم و لا نعت، قيعمي عنها الأبصار و الفهوم.

فإذا تمهد هذا فنقول إن للحروف المقطّعة حقائق و لوازم و اشارات علمية الما الحقائق فلا يبحث عنها حقيقة، إذ لا حظ لمرتبة اللسان والقلم عنها، وأما

٢٥ سورة الإخلاص (١١٢) ، الأية : ١

٢٦ سورة الصَّاقَات (٣٧) ، الأية : ١

٢٧ - سورة نوح (٧١) ، الأية : ١٤

۲۸ سررة الإنفطار (۸۲) ، الأية : ٨

٢٩ موسوعة اطراف الحديث النبوي الشريف، لأبي هاجر محمَّد، ٥٩٨/٥.

٣٠ ب: - فالهرآء

اللوازم فقد تعرض لها كثير من اهل الحقائق. و منها العلم الذي أخذه موسي من الخضر عليهما السلام إذ كان ذلك عمّا يجري فيه التّعلم للطريق الإشارة فما حصل بالإشارة فهو من قبيل اللوازم و ما حصل بعد الإشارة فهو من قبيل الحقائق، فافهم المقام، فإنّ موسي و الخضر من اهل المعارف و الحقائق و السلام.

و أمّا الإشارات "العلمية فكما قال ترجمان القرآن سلطان المفسّرين ابن عبّاص رضي الله عنه في "طسم" إنّ الله تعالى أقسم بشجرة طوبي و سدرة المنتهي و محمّد المصطفي صلّى الله "عليه وسلّم، فالطّاء اشارة الي شجرة طوبي و السيّن الي سدرة المنتهي و الميم الي محمّد المصطفي " ١١ه (٦٣٣م) و هذه ثلث حقآتق وهي اصول الحقآئق كلّها.

الأولى حقيقة جنائية نعمية جامعية وهي شجرة طوبي و لهذا السر أودعها الله تعالى في المقام المحمدي لكونه مجمع المقامات و اعلاها و مقسم الأرزاق، ومنه لقب عليه السلم و كني بأب القاسم و بيانه أنّ الله تعالى خلق جنة عدن بيده من غير واسطة و جعلها له كالقلعة للملك و جعل فيه الكثيب مقام تجلّي الحق سبحانه، و فيه مقام الوسيلة لنبيننا عليه السلم "فما من نعمة إلا و تظهر" من تلك الشجرة و في كلّ مقام من مقامات اهل الجنة غصن منها مظلّل عليه [ ٦٩ ب] يتكون منه ما يريد صاحب المقام من الحلّي و الحلل و البراق والطّيور و الحور والغلمان و جميع الآلاء ضيافة دائمة لأهل الجنة من جناب المصطفى عليه السلم "و ذلك لأنهم بسببه لبسوا خلعة الوجود و سعدوا بنور الأيمان واليقين و الشهود، فهواسطته "دخلوا الجنة و وصلوا الي الفيض و الجود، فمنه وجودهم وما يتبعه في الدّنيا و الآخرة و لما كان طوبي أجمع الحقائق الجنائية نعمة و أعمها بركة كانت لجميع

٣١ ب: أخذ

٣٢ ا: التّعليم

٣٣ ب: الإشارة

۳٤ ب: + تعالى

٣٥ ب: - المصطفى ، ا: + صلى الله عليه و سلم

٣٦ ب: صلعم

۳۷ ح: تطهر

۳۸ ب: صلعم

۳۹ ا : فبواسطة

اشجار الجنّة كآدم عليه السّلم لما ظهر منه من البنين و الظّاهر أنّ الأنهار تخرج و تجري من اصل تلك الشّجرة كما في اسولة الحكم .

و قال في معراج انسان العيون:" إنّ الأنهار تخرج من اصل شجرة سدرة المنتهي كما دلّ عليه الأحاديث." و الحقيقة الثّانية حقيقة برزخيّة جامعة علمّات الدّارين وهي شجرة سدرة المنتهي و هو الحدّ البرزخيّ بين الدّارين و لأفنّانها حنين بأنواع التسبيحات والتّحميدات والتّرجيعات عجيبة الألحان وحيمة الأنغام تطرب بها الأرواح و تظهر عليها الأحوال، و أغصانها نعيم لأهل الجنّة و اصولها زقّوم لأهل النّار لأنّها في "مقعر قلك البروج التي" في جوف الكرسيّ لأنّ الكرسيّ سطح أرض الجنّة.

و فلك البروج عند الشيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر هو الأطلس و عند اهل الهيئة فلك المنازل وجه الأول الآل الروج الإثني عشر تتقدّر في الأطلس بالكواكب الثّابتة في فلك المنازل فهو وإن لم يظهر قيه من الكواكب شيء لكن ظهر فيه بحسب المراتب التي تحته دوآثر تقسّمها الي اثني عشر برجا ففيه تفصيل، وسمّيت بالمنتهي لأنّ اليها تنتهي الملآئكة بالأعمال اي بأعمال الها الأرض من السّعدآء و اليها تنزل الأحكام العرشية و الأنوار الرّحمانية.

و أم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم "ملآئكة السموات في الوتر فكان إمام الأنبياء في بيت المقدس و إمام الملآئكة عند سدرة المنتهي. فظهر بذلك فضله على اهل الأرض و السماء و هي مقام جبريل عليه السكم "يسكن في ذروتها كما أن مقر العقل الجزئي و الروح الحيواني ذروة اللماغ و ذلك الأن جبريل و هو صورة العقل الكل و مقامه و

٤٠ ح: جامع

۱۱ ا، ب: هی

٤٢ ح: -- في

٤٣ ب: ٦ التي

<sup>£</sup>٤ ب:و هو

٤٥ ح: تقسيمها

٤٠ ب: - ب

٤٧ ب: صلعم

٤٨ ب:عم

هي سدرة المنتهي اشارة الي عقل المعاش" والدّماغ و لذا من رأي جبريل في منامه فإنّما رأي صورة عقله، لأنّ جبريل لا يري من مقام تعيّنه لغير الأنبيآء عليهم السّلم كما في الواقعات المحموديّة.

و الحقيقة الثالثة حقيقة الحقائق الكلية و هي الحقيقة المحمدية التي اشير اليها بالميم في "طسم" و إنّما أخّرت اشارة الي سر الختمية فكما أنّه ختم الأنبياء بسبد المرسلين عليه و عليهم السلم، كذلك ختم "حروف التهجّي [ ٧٠ ] بالياء المشتمل عليها لفظ الميم كما في كشف الكنوز و تلك الحقيقة صورة الإسم الجامع الإلهي و هو ربّها و منه الفيض. و الإسم الجامع هو الإسم "اللّه" و هو الإسم الأعظم الذي اشتهر ذكره وطاب خبره "و هو ربّ الأرباب وكل اسم جزئي يرب قابلا من القوابل فإنّما يأخذ الفيض من ذلك الإسم الكلّي، فله الإحاطة التآمّة و الربّاسة العآمّة إحاطة السلطان الأعظم بجميع الممالك و رباسته علي كلّ علوك و مالك، وتلك الحقيقة متصفة بالنبوة و الولاية المطلقتين و لكلّ نبي و ولي حصة معينة منهما، كما أنّ لكلّ واحد من كلّ نوع من أنواع المخلوقات العلوية و السّفلية نصيب متعين من الحقيقة الإلهية غير أنّ حصة نوع الإنسان أتم و أكمل من غيره السّفلية نصيب متعين من الحقيقة الإلهية غير أنّ حصة نوع الإنسان أتم و أكمل من غيره الأنة أجمع الحقائق كلها.

و اليه الإشارة بقوله عليه و سلم إن الله خَلَقَ آدَمَ عَلَي صُورَتِهِ و ظهور تلك الحقيقة المحمّدية يتفاوت تفاوت ظهور الهلال، لأنّه على الترقّي في النّورانيّة الي ليلة البدر وكأنّ ليلة البدر كالإنسان الكامل في ظهور زيادة النّور فيه و تحقيقه أنّ أول مظهر في عالم الملك لتلك الحقيقة آدم أبو البشر عليه السّلم "، فدارت من مظهر الي مظهر، كما قال تعالى و تقلّبك في السّاجدين " الي أن انتهت الي نبينا عليه السّلم " كما قال تعالى و خفاءً بالنّسبة الي المنته واحدة في الحقيقة، لكن قد تختلف ظهوراً و خفاءً بالنّسبة الي

٤٩ ا: - المعاش

۵۰ ح: - ختم

۵۱ ح:خیره

٥٢ رواه البخاري في كتاب الاستئذان ١، و مسلم في كتاب البر ١١٥، و الحسنة ٢٥.

۵۳ ب:عم

٥٤ سورة الشّعرآء (٢٦) ، الأية : ٢١٩

٥٥ ب:عم

الأعصار، فأول أمرها كان كالهلال حيث انه يأخذ في الإزديادة "قليلا قليلا الي أن يمتلئ و يكون بدراً.

ثم يأخذ في الإنتقاص كذلك الي أن يعود الي حاله الأولي، فالتفاوت في الظهور لا في الشمس و القمر المحاذيين فأخذت تلك الحقيقة في الظهور من لدن آدم الي زمان ابرهيم عليه السلم فكان ظهورها في ابرهيم كظهور القمر ليلة الرابع عشر من الشهر، فأنّه أخذ حظّا واقراً من التوحيد الذاتي و السر الإلهي و لذا أمر الله تعالى نبينا بأتباعه بقوله ثم او حظّا واقراً من التوحيد الذاتي و السر الإلهي و لذا أمر الله تعالى نبينا بأتباعه بقوله ثم أو حيداً اليك أن اتبع ملة ابرهيم "فاتبعه باعتبار الجمع دون التفصيل إذ لا متم لتفاصيل الصفات إلا هو، و لذا لم يكن غيره خامًا، ثم ازداد الظهور في نبينا عليه السلم ظهور القمر ليلة الخامس عشر منه فجآئت تلك الحقيقة متجلية في اكمل صورها و لذا وقع الإختفاء بعده علي التدريج كاختفآء نور القمري بعد تنصف الشهر قليلاً قليلاً فليلاً فليلاً فليلاً الدّعوة في الظاهر والباطن بحيث انقطع الإحتياج الي نبي آخر بعده، و لذا قال لا نبي بعدي " لكن الله تعالى لما اقتضت حكمته أن يرجع النّهاية [ ٢٧٣] الي البداية و يتحد بعدي الأزل بسر الأزل بسر الأبد جعل ظهور ذلك النّور الأحمدي آخذاً الى الإختفآء الى آخر الزّمان.

و اليه الإشارة بقوله عليه السلم: " الإسلام بدأ غريبًا و سيعود غريبًا " وهو الإسلام الحقيقي و كونه غريبًا أن لا يوجد له مونس و يختفي امره و بقول الحسن البصري: " كلّ يوم أو كلّ عام ترذلون " و في المرفوع : " لا يأتي عليكم زمان إلا والذي يعده شرّ منه حتّى تلقوا ربّكِم " " قال الجافظ الشّيرازي: سرر التها ا

روزي اكر غمي رسدت تنك دل مباش رو شكركن مبادكه از بد بتر شود و لتنزّل الزّمان و فساد النّاس قيل للرّجال رجال الغيب لأنّهم غيّب عن عيون الأغيار غشيتهم الغواشي و الأستار فهم كالملوك تحت الأطمار. ثمّ ظهور تلك الحقيقة في الأنبيآء

۲۵ ا: الازدياد

٥٧ سورة النّحل (١٦) ، الأية : ١٢٣

<sup>40 1: +</sup> ك

٥٩ راجع مجمع الزوائد للهيشمي، ١/ ١٦٩، ٣/ ٢٧٣.

٦٠ رواه مسلم في كتاب الإيمان ٢٣٢، و التُرمذي في كتاب الإيمان ١٣.

٦١ رواه البخاري في كتاب الفتن ٦، و الترمذي في كتاب الفتن ٣٥.

بطريق الأصالة و في الأوليآء من أفراد المهم المطريق التبعية و الوراثة و لا بدّ لكل نبي من وارث كامل يكون كالمرآة لانطباع صور كمالاته فيه علي ما عليه عادة الله تعالى في تجديد الأعصار بالرّجال الأخيار و قد كانوا قبل نبينا عليه السّلم يرثون النبوّة و الولاية معًا كما يرثون الولاية فحسب لعدم ظهور السّر الحتمي بعد. ثم لما آل الأمر اليه عليه السّلم انقطع وراثة النبوّة وبقي الولاية المطلقة فاستدعت في ظهورها بطريق الوراثة مظاهر جمّة في كلّ قرن و عصر الى أن يتم [ ٢٧] اهذه الدّوريّة "القمريّة.

و قد عرفت قبل أنّ العقل الأول الذي هو الروح المحمديّ كان آدم الحقيقيّ، وإنّ آدم البسر كان أول مظهر له في عالم الملك و الشهادة و أنّ ظهوره في الأدوار كان كظهور الهلال في ازدياد الأنوار و لما تم دور النّبوة علي هذا الأسلوب اقتضت الحال أن يكون أمر الوراثة ايضًا علي هذا النّمط المرغوب، إذ ظهور آدم الحقيقيّ بصورته وسرة و هو نبينا عليه السلم، شابه ظهور آدم ابي البسر في أمر وراثة الولاية بالنسبة الي أفراد امّته و إن كان هو في نفسه قمراً منيراً و سراجًا مضيثًا نبوة و ولاية. و اليه الإشارة بقوله عليه السلم علما أمّتي كأنبيا عبني إسرآئيل فافهم و لا تغفل فابتدأ أمر الولاية في الظهور بادم الي أن بعده عليه السلم في اوليا أمّته كما "إبتدأ امر النّبوة و والولاية في الظهور بآدم الي أن يصل الي مقطعه و غايته، فكان أول مظهر لتلك الولاية بطريق الوراثة عليّ كرّم الله بعضهم طرا فكان كما اخبر الله تعالي عن يحيي عليه السلم بقوله و آتَينّناهُ الْحُكُم صبيًا " و روي أنّه اي عليًا رضي الله عنه صعد المنبر يومًا و قال سلوني عما دون العرش فإنّما بين الجوانح علم جمّ هذا لعاب رسول الله الالالة الالالة عليه وسلم في فمي هذا ما رزقني رسول الله رزقًا و قد صعّ أنّه عليه السلم ما كشف نقاب الحقيقة لأحد كما كشفه لعليً رضي الله عنه ومو متواتر مشهور.

٦٢ ح : من افراداتهم

٦٣ ب: الدّورة

٦٤ كشف الخفآء للعجلوني، ٨٣/٢، حديث: ١٧٤٤.

٦٥ ب: + ان

٦٣ سورة مريم (١٩) ، الأية : ١٢

٦٧ لم اجده في المراجع.

و يدل عليه ايضاً أنه عليه السلم وضع يده علي رأس علي رضي الله عنه و لقنه التوحيد و علمه سراً عظيمًا من أسرار الحقيقة و وصاه أن لا يتكلم احداً فعرض له حالة فلم يقدر علي أن يسكت فتكلم في بتر فنبت بنفسه قصب فقطعه راع و نفخ فخرج منه جميع المقامات فإن الأصوات مأخوذة من المتصوفة لا من الصوفية لطلب الذوق والحضور، ثم لما سمع النبي عليه السلم صوت ذلك القصب قال يشير هذا الي سر ما كلمته لعلي رض ولي هذه القصة البديعة اشار حضرة الشيخ فريد الدين العطار قدس سرة في منطق الطير بقوله ":

چونكه خواهم كزغمت آهي كنم چون علي سر را فرو جاهي كنم و حضرة المولى جلال الدين ٦٧٢ه قدّس سرّه في الجلد الرابع من المثنوي بقوله:

چون على توآه اندر جاه كن

نیست وقت مشورت هین راه کن

شب دو و پنهان روی کن چون عسس

محرّم آن آه "كيابست و بــس

فإن قلت : هذا إقراط منك في حقّ عليّ رضي الله عنه و ترجيح له "علي سآئر الخلفآء خلاف ما عليه العلمآء في ترتيب الأفضليّة.

قلتُ : لا كلام في أنَّ الخلفاء كلهم من ورثة الولاية و لكلَّ منهم خاصة [ ٧٣] و وصف غالب عتاز بها "عن الآخر كما إمتاز الأنبيآء بالخصائص و الأوصاف الغالبة.

الآتري أن موسي عليه السلم كان صاحب شريعة وحقيقة و الخضر كان صاحب حقيقة فقط علي قول من لم يقل بنبوته و لكن كان الغالب في نشأة موسي هو الشريعة و الميل الي جانب البقآء و لذا صدر عنه ما صدرمن صورة الإعتراض علي الخضر في أفعاله و كان الغالب في نشأة الخضر هو الحقيقة و الميل على جانب الفنآء و لذا قال هذا قراق أ

۲۸ ب: -ایضا

٦٩ لم اجده في المراجع.

٧٠ ب: - بقرله

٧١ ب: - آه

٧٢ ب: - لم

۷۳ ب: په

٧٤ ح: الي

بَيننِي و بَينك <sup>™</sup> لأنَّ البينيَّة <sup>™</sup>إنَّما تكون في عالم الفراق و الفرق لا في عالم الوصال و الجمع، فتبيَّن أنَّ كلاً منهما و إن اشتركا في العمل بالشريعة و الحقيقة و كانا من اهلهما معًّ إلاَّ أنَّهما افترقا بحسب غلبة الأول في الأول و الثّاني في الثّاني و كذا كان الغالب على نشأة عيسي عليه السّلم هو الجمال و على نشأة يحيي عليه السّلم هو الجلال و إن كان الكلّ جامعًا بينهما.

روي أنّه لقي يحيي عيسي عليهما السّلم، فتبسّم عيسي علي وجه يحيي فقال "ما لي أراك لاهيًا كأنّك آمن" فقال الآخر "ما لي أراك عابسًا كأنّك آيس" فقالا "لا نبرح حتي " ينزل علينا الوحي" فأوحي اللّه تعالى: أحبّكما اليّ أحسنكما ظنّا بي. "و لا شكّ أنّ كلاً منهما كان أحسن ظنّا بربّه فهما أحبّ، إذ لا يقتضي الجلال [ ٣٧٣] اليحياوي و عبوسه في وجهه إياسه من جمال الله الغالب ظهوره في الوجود العيسوي لكونه حال النّشأة كما لا يقتضي الجمال العيسوي أمنه من جلال الله الغالب ظهوره في الوجود اليحياوي، فافهم فإنّ المقصود من الجلال الهيبة و العظمة الّتي هي مبدأ الحيرة و الإنقباض و القهر و الأخذ. الا ترى أنّ المجاذب كالأسود المفترسة من حيث مقامهم.

فإذا عرقت هذا المعني في الأنبيآء قست عليهم الأوليآء، لأنّهم ورثتهم في علومهم و مشاربهم و الفرد الأكمل هو من كان على المشرب المحمّديّ في الإعتدال.

فالصدّريق رضي الله عنه كان وارث النّبيّ عليه السّلم في شريعته و طريقته و معرفته و حقيقته <sup>4</sup> و لكن كان الغالب علي نشأته المعرفة و لذا كان متواصل الأحزان و الفكر دآئم السّكون ساكن الأطراف كليل اللسان، لأنّ من عرف الله كَلّ لسانه.

و كذا الفاروق رضي الله عنه كان وارثًا له عليه السّلم في تلك المراتب الأربع و لكن كان الغالب علي نشأته الشّريعة و لذا ما وضع الدّرة من يده، بل كان معظم أمره إقامة الحدود.

٧٥ سورة الكهف (١٨) ، الأية : ٧٨

٧٦ ح: البيّنة

٧٧ ب: مع ان ، ب: - إلا

۷۸ ب: - حتّي

٧٩ لم اجده في المراجع.

۸۰ ب: وحقیقته و معرفته

و كان الغالب على نشأة ذي النورين رضي الله عنه الطريقة و لذا لم يضع المصحف من يده و الإجتهاد بأحكامه، حتى استشهد عليه عند قوله تعالي قَسَيَكُفيكَهُم الله المه الله الموقي النفسانية و القوي الله عنه و قهرها الله له فجعل زمام تصرفها في يد تصرف القلب، فالطريقة التي هي المجاهدة مع النفس و الهوي والشيطان والدّنيا تؤدّي الي مقام الشهادة و هو الحضور مع الله والحصول عنده.

وكان الغالب على نشأة المرتضى رضي الله عنه الحقيقة، و لذا كان اسد الله "م الغالب و كلامنا ليس في الولاية المطلقة، بل في الولاية المطلقة المقيدة بالقطبية الكبري و لا يخفي أنّها ليست من مقتضيات مطلق الولاية و لذا قد جآء بعض الأوليآء فارغًا عن التصرّف قطبية على رضى الله عنه لا تقدح في شأن ولاية الخلفآء.

فإن قلت: عرف مما سبق أن رتبة علي رضي الله عنه في الظهور كرتبة هلالية القمر، إذ هو آدم أول في مظهرية الولاية المطلقة من حيث الوراثة و ذا غير مناسب بكمالية حاله.

قلت: كلامنا في الظهور لا في التّحقّق، كما أنّ الأنبيآء بأجمعهم متحقّقون بحقايق النّبوّة و الولاية "متفاوتون في الظهور بحسب الأعصار و الأدوار، و تفاوت استعدادات الأمّة ، فكذا الأوليآء متحقّقون بحقايق الولاية متفاوتون في الظّهور و الإظهار، فكلّ ظهور يترقّب وقته و لكلّ اجمال مقام تفصيل و لكلّ قوّة محلّ فعل سنّة الله في الذين خلوا من قبل و لكن تَجد لسنّة الله تبديلاً … "و تحقيق المقام أن الأنبيآء كلهم من لدن آدم الي نبينا عليه و عليهم الصّلوة والسلّم واصلون [ ٤ ٧ الله تعالى محرزون جميع مراتب التوحيد من الأفعال و الصّفات و الذات بالقوّة و بالفعل، فهم بهذا الإعتبار كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها."

٨١ سورة اليقرة (٢) ، الأية : ١٣٧

٨٢ !: - و الحصول عنده ... و لذا كان اسد الله

۸۳ ح: مظهر

۸٤ ا : و الوراثة

٨٥ سورة الأحزاب (٣٣) ، الأية : ٦٢

٨٦ ب: طرفها

و اليه الإشارة بقوله تعالى لا تُقَرَّقُ بَيْنَ أَحَد من رُسُله " ولكن متفاوتون في مراتب الفنآء والبقآء الذين هما ككفتي الميزان، فالغالب على نشأة اكثرهم حكم الفنآء و لذا كانوا داعين الى التّنزيه الغالب غير إبرهيم عليه السّلم، فإنّه اعتدل فيه الكفّتان و لذا كان ابا الأنبيآء و داعيًا أمَّته الى جميع مراتب التَّوحيد، فظهر أنَّ لهم تفاضلاً من جهة الدَّعوة، واختلافاً كما يشير اليه قوله تعالى تلك الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض " فمنهم الداعي الى توحيد الأفعال فقط لعدم استعداد امّته لظهور أحكام توحيد الصَّفات و الذَّات في مراتبهم، و منهم الدَّاعي الي توحيد الأفعال والصَّفات فحسب لعدم<sup>^^</sup> استعداد أمّته لقبول دعوة توحيد الذات بالفعل \* ومنهم الداعي الي توحيد الذات بالفعل ايضًا لحسن استعداد الأمَّة "وهو إبرهيم عليه السَّلم، فإنَّه دعا أمَّته الى جميع المراتب دعوة فعلية إلا أنَّه وجد القبول في المرتبتين الأوليين دون الثَّالثة، إذ لو وجد لكان خاتما للأتبيآء لتمام امر الدّعوة و القبول حينتذ بالنّسبة الى جميع المراتب او" نقول وجد القبول و التّحقّق لكن على وجد [ ٥ ٧ ] الإجمال دون التَّفصيل، إذ مرتبة التَّفصيل من كلَّ وجه أُخِّرت لنبيَّنا عليه السَّلم ولأمَّته و لذا كان خاتم الأنبيآء ثمَّ امَّة إبرهيم عليه السَّلم في " قواه الأفاقيَّة و عدم حصول امر في القوى الأفاقيّة، وهو قبول توحيد الذات بالفعل لا يستلزم عدم حصوله في القوي الأنفسية وهي قوة الروحانية في باطن إبرهيم عليه السّلم، فأبرهيم متحقَّق في نفسه " بجميع المراتب و المقامات، و إن لم يكن أمَّته كذلك و قس عليه سآئر الأنبيآء عليهم السكم و حالهم مع اممهم.

فاياك و القدح في شأن الأنبيآء بما يشين بجمالهم و لا يليق بكمالهم، فإن كلهم واصلون الى اقصى الكمالات و نهاية السّعادات و إن كان لهم تفاوت في درجات الدّعوة

٨٧ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٨٨٧

٨٨ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٢٥٣

۸۹ ح: لعدد

٩٠ ب القرّة

۹۱ ا : استعداد امّته

۹۲ ب:و

۹۳ ا، ب: هي

۹٤ ب: - في نفسه

۹۵ ب: او

بحسب مشارب الأمم، فذاك جآء من قبل الأمم لا من قبلهم، فهم فانون في الله "و باقون بالله، لأنّ الولاية قبل النّبوّة، إذ آخر درجات الولاية أول مقامات النّبوّة.

قالنّبوة تبتني على الولاية، قالنّبيّ لا يكون نبيًا إلا بعد كونه وليّاً، لأنّ الموقوف عليه أقدم من الموقوف، ومعني الولاية: الفنآء في الله "بحسب العروج. و اليه الإشارة بالإسم الآخر والبقآء بالله بحسب النّزول و اليه الإشارة بالإسم "الأوّل. إذ هو الأوّل باعتبار بدء السّير نَزولاً، و الآخر باعتبار ختم السّير عروجاً. [ ٧٥ ب]

فإذا حصل الفنآء و البقآء حصل الوصول و الحصول، و إذا" قد استبان لك الحق عرفت فساد قول" الجهلة من المتصوفة، إن بعض الأنبيآء لم يكن واصلاً الي توحيد الصفات و بعضهم الي توحيد الذات و فساد قول بعضهم في حق الأصحاب بل الخلفآء منهم أن بعضهم لم يكن واصلاً الي الإسم السابع و نحوه وذلك لأن النبي عليه السلم كان خلقه القرآن "علي ما روي عن الصديقة رضي الله عنها و لا اسم خارجاً من القرآن، فمن تخلق بالقرآن تخلق بالأسمآء كلها سبعة او اثني عشر او تسعة و تسعين او الفاً و واحداً.

و من المعلوم أن هذا التّخلّق كان موجوداً في الخلفاء و ميراثاً معنوياً منه عليه السّلم لهم " و كذا في غيرهم بشهادات الرّسول مراراً و بشهادة تقريبهم " الي جنابه و لا شك أن المقرّب الي الأعرف الأفضل أعرف و أفضل، و المشهود له بالكمال من لسان الرّسول أعلي و أكمل، لاسيّما و قد قال عليه السّلام اصحابي كالنّجوم بأيّهم إقتديتم أعلي و أخمل، فيعهم من مقتدي النّاس لا من مقتديهم، و من شِأن المقتدي اسم مفعول أن يكون أتم من غيره، فكيف يكون من بعدهم أتم في تكميل الأسماء منهم و هذه لعمري

۹۹ ب: + تعالى

۹۷ ب: + تعالى

٩٨ ب: - الآخر و البقآء بالله ... الإشارة بالإسم

۹۹ ح:واذ

۱۰۰ ب: بعض

١٠١ رواه مسلم في كتاب المسافرين، ١٣٩.

۱۰۲ ح: اليهم

۱۰۳ ب: تقریهم

١٠٤ كشف الخفآء للعجلوني، ١/ ١٣٢، حديث: ٣٨١.

فِرِيَة بلا مرية و نعوذ بالله من جهل اهل ١٠٠ الفريّة.

و قد ثبت أنّ للرّسل اسراراً لم يطلع عليها [٧٦] الأنبياء و للأنبياء اسراراً لم يطلع عليها الأولياء و للأولياء اسراراً لم يطلع عليها المؤمنون. فمن هذا شانه من الرّسل و الانبياء والأولياء يجب امساك اللسان عنهم، فأنهم لعلو شانهم و سمو مكانتهم فوق ما يتصوره الرّسمي العامي و أكثر من في زيّ المشايخ و الصوفية في هذا الزّمان من العامة و إن كانوا في لباس الخاصة لأنّ العلم و العرفان والتّحقّق بحقايق الإيمان و الإحسان ليس من شان الخرقة بل من أحوال القلب ذي الخرقة، فعليك يقطع لسان الجاهل و الفرق بين الحق و الباطل و مما أشاع من قديم القول في حقّ الأنمة الأربعة فاعلم أنهم و إن صرفوا أوقاتهم في علم المعاملة و الإجتهاد بحسب الظاهر، إلا أنّ لهم أحوالاً باطنة مع الله تعالي بحيث وسع إنشراحهم الصدرى أن يكونوا مع الخلق في الظاهر و مع الحقّ في الباطن فهم أهل المعاملة و المكاشفة معًا و أصحاب المراتب الأربع المذكورة جميعًا و في حسن حالهم و علو مقامهم ظاهراً و باطنًا كلام في أوآئل الأحياء لحجة الإسلام الإمام الغزالي ٥٠٥ همقامهم ظاهراً و باطنًا كلام في أوآئل الأحياء لحجة الإسلام الإمام الغزالي ٥٠٥ هـ مقامهم ظاهراً و باطنًا كلام في أوآئل الأحياء لحجة الإسلام الإمام الغزالي ٥٠٥ هـ

و أمَّا قول حضرة مولانا في الجلد الثالث من المثنوي:

آن طرف كه عشق مي افزود درد بو حنيفه وشافعي درسي نكرد فلا يدلّ علي ٢٦١، أنّ ابا حنيفة و الشّافعي ليس لهما قدم في مقام العشق الّذي هو إفراط المحبّة و حصول الفنآء عن الحسّ والوهم و العقل الجزئيّ بل علي تباين تأعلم المعاملة و المكاشفة من قبيل الكسب و علم المكاشفة من قبيل الوهب، و الواصل الي الثّاني قد يصل الي الأول و كذا الواصل الي الأول قد يصل الي الثّاني، لكن أهل الكشف عال علي مال علي من غير عكس و الكشف عال علي الله و هداية العقل الى الجنّة.

فالمراد بأبي حنيفة و الشَّافعيّ كلّ اهل اجتهاد في علم المعاملة مع أنَّه نفي درس

١٠٥ ح: - اهل

۱۰۳ ا،ح: - علیها

۱۰۷ ح: + حال

۱۰۸ ب: - علی

۱۰۹ ب: - علم

العشق منهما و لا يلزم من نفيه نفي التّحقّق به و الوصول اليه، إذ رُبّ قادر علي شيء لا يفعله لمانع يقتضيه. فأبو حنيفة و الشّافعي ومالك و أحمد و نحوهم لاشتغالهم التّآم بعلم الإجتهاد في الظّاهر لكونه من مقتضيات عصرهم و كونهم متعيّنين في ذلك الوقت له، أغلقوا باب علم المكاشفة صيانة للنّاس لعموم خطابهم للأمّة كالأنبيآء ولا يعتبر بالأصالة إلا فهم العآمّة، فافهم هداك الله.

فإن قلت: مراده من نفي درس العشق عدم وصولهما اليه و عدم علمهما بأحوال العشاق، قلت: لا دليل عليه و بعيد أن يكون التّابع عاشقًا كاملاً و المتبوع زاهداً ناقصًا، فأين أنت يا مسكين من فهم المقال. [ ۲۷ أ] و أظنّ أنّك من أهل القيل و القال ولو لا هذا البيت صدر من حضرة المولوي لتركت التّأويل و رددت القول علي قآئله بالنّكير و التّضليل. و أمّا قول الشّبغ ابن الأشرف الإذنيقي ٤٧٨ هـ (١٤٦٩م) في بعض الهيّاته التّركية ما معناه أنّ العشاق قعدوا في دار العشق والوصال فنظرت و لم أر فيهم نعمان ومالكًا.

فاعلم أنَّ الطَّرق الي الله بعدد أنفاس الخلايق و لكلَّ سالك سَمْت خاصَّ به " في سلوكه إذ التَّرجَهات مختلفة والإستعدادات متفاوتة، ثمَّ العشق مقام الإثنينية و المحبية و فوقه مقام الوحدة والمحبوبية و ايضًا أنَّ طريق الفنآء يغاير طريق البقآء، فإنَّ أهل السلوك متفاوتون، فمن ذاهب و من جآء من طرق شتّي، فمن الجآئز" أن يختلف الإمام نعمان و الإمام مالك و الشيخ المذكور في طريق توجهاتهم و توجهات طريقهم فلم ير بعضهم بعضًا، وإنَّ الشيخ كان من أهل العشق، فرآي أقرائه في دار العشق و الحيرة و الهيمان، فقعد معهم فيها.

و امّا الإمامان فقد تجاوزا من هنا الي مقام المحبوبيّة فلذا لم ير بعضهم بعضًا و أيضًا أنّ الشّبخ كان في طريق الفنآء و الإمامين كانا في طريق البقآء، فكيف يري من في " طريق سالك طريق أخري، إذا تباعد بينهما و بين طريقي الفنآء والبقآء تباعد وقد يحصل البقآء بعد الفنآء بسنين كثيرة.

و في التأويلات النَّجميَّة اعلم أنَّ اهل الجنَّة و اهل النَّار [ ٧٧ ب] يرون اهل

۱۱۰ ت: - به

۱۱۱ ب: جائز

۱۱۲ ب: - في

الله "" و هم اصحاب الأعراف بالصورة ما داموا في مواطن الكونين، فإذا دخلوا جنة الحقيقة المضافة الي الله "في سرادقات العزة و عالم الجبروت انقطع عنهم نظرهم و نظر الملاتكة المقريين، فافهم جداً.

و قد حكي عن بابا جعفر الأبهري أنّه دخل علي بابا طاهر الهمداني فقال : أين كنتَ ، فإنّي حضرت البارحة مع الخواص على باب الله "فما رأيتك ؟ ثمّ قال بابا طاهر: صدقت كنت على الباب مع الخواص و كنت داخلاً مع الأخص فما رأيتني، انتهى كلام التّأويلات.

اقول "أما أشد "اهذه الحكاية إفحامًا و إلزامًا للشيخ ابن الأشرف الأذنيقي في مقاله المذكور، فلله در حاكيها وساردها و سآئقها الي مواقعها و مواردها، ثم جننا الي المصدوق وهو أن أمرالولاية لم يزل ظاهرًا علي التدريج بحسب القوابل و الأزمان خارجاً من القوة الي الفعل و من الإجمال الي التفصيل ظهور القمر و خروجه في النصف الأول من الشهر الي أن إنتهت النوبة الي حضرة الشيخ الأكبر قدس سرة الأطهر، فظهر فيه ظهور القمر ليلة البدر.

و لذا قال في فصوص الحكم و هذه مسألة أخبرت أنّه ما سطرها احد في كتاب "" لا انا و لا غيري إلاّ في هذا الكتاب انتهي. اي لعدم بلوغ الزّمان الي ما يقتضي ابراز الحقائق و "" اسرارها بما هي عليه، فإنّه من خصآئص الوقت الختميّ [٧٨] ولطائف مولّداته التي لم يكن يلد الزّمان ما يتولّد منه ذلك كما في شرح الجندي فجعله الله تعالي القلم الأعلي يجيث اثبت في لوح الوجود و أظهر في صحائف الشّهود كلّ معرفة كتمتها الحكماء وكلّ حكمة أجملها العرفاء وكلّ سرّ "ابهمه الأولياء وكلّ نور اسرجه الأنبياء فجاء حاويًا للدّوائر الأول و الثّواني محيطًا بأفلاك الحقائق والمعاني، و أجاب عن

۱۱۳ ب: + تعالى

۱۱٤ ا: + تعالى

١١٥ ب: + تعالى

١١٦ ا: - اقول

۱۱۷ ا: فما اشدّ

۱۱۸ ب: - فی کتاب

۱۱۹ ب: + اظهار

۱۲۰ ح: کلّ سرّ سرّ

اسولة الحكيم محمّد بن على الترمذي قدّس سرّه و كان قبل "الشّيخ "أبأربعمائة سنّة تقريبًا، فإنّه سأل خاتم الولاية عن اسولة و صرّح بأنّ الخاتم هو الّذي يجيب عنها، فالشّيخ قدّس سرّه خامّة الولاية الخآصّة المحمّديّة.

فإن قلت: ما معني الختم و سلسلة الولاية لا تنقطع ابدًا ؟

قلتُ: نعم أنّ الولاية من الأوصاف الإلهية الأبديّة، لأنّ الله تعالى هو الوليّ الحميد فختمها ليس بمعني الإنقطاع، بل بمعني تماميّتها و كماليّتها، فكما أنّ الإسم الأعظم لما تجلي في أكمل صوره" و هو نبيّنا صلّي الله عليه وسلّم، فاقتضي خاتميّته في مقام النّبوة مع بقاّ ، نور تلك النّبوة في مرآة الشريعة المطهرة الي قيام االسّاعة.

كذلك امر الولاية لمّا تبدّي في أكمل مظاهره و هو "الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر اقتضي خاقيته في مقام الولاية "مع بقآء [ ٧٨ ب] نور تلك الولاية في مجالي قلوب الأقطاب و من يتبعهم الي ساعة القيام فهو ختم الولاية الخاصّة و عيسي عليه السّلم ختم الولاية المطلقة والمهدي رضى الله عنه ختم الخلافة المطلقة.

فإن قلتَ: يلزم ممَّا ذكرت أن يكون الشَّيخ أفضل من عليَّ رض و أنَّي له ذلك .

قلت : قد نبّهتك في ما سبق عن سنة الغفلة فلا تَعد الى النّوم و ذلك أنّ كون الشّيخ أكمل مظاهر الظّهور لا يوجب الأفضلية و ختمه مبنيّ على هذا المعني، كما أنّ بعض السّلاطين نمّن له كمال في معنى من المعانى كالعلم أو الشّجاعة أو تحوهما .

لو قلتَ : فيه أنّه خاتمة السلاطين بملاحظة ذلك المعنى الكماليّ لم يلزم أن يكون أفضل من كلّ وجه والمفضول قد يكون أفضل من الفاضل في بعض الأمور، و اليه الإشارة بقوله عليه السّلم في قصّة ""تأبير النّخل انتم أعلم بأمور دنياكم" و لبعض الكمّل

١٢١ ح: - الشّيخ

١٢٢ ح: + الفتح

۱۲۳ ب: صورة

۱۲۶ ۱: - وهو

١٢٥ ب: - أَمَا تبدِّي في اكمل .... في مقام الولاية

۱۲۱ ب: - في قصة

١٢٧ لم اجده في المراجع.

سرَ الختميَّة و فيد الشَّرف التَّآمَّ كما قال عليه السَّلم نحن الآخرون السَّابقون. ١٢٨

فجضرة الشيخ الشهير بديونس أمره (١٣٢٠م) قدّس سرّه له حظّ من الختميّة، إذ قد تكلّم من المعارف باللّسان التّركيّ ما لم يكن مقدوراً لواحد لا قبله و لا بعده، فلو تتبّعت الكلمات التّركيّة الوارة على اسلوب القصآئد و الإلهيّات من مشايخ الخلوتيّة و الجلوتيّة "و غيرهم من اهل [ ٧٩] المعارف و الأذواق لوجدت كلّ مضمون منها قد سبق به يونس أمره، فهذا باب من الختميّة.

و كذا حضرة الشيخ الشهير به الهدايي الأسكداري ١٠٣٨ه (١٦٢٣م) له حظاً أوفي من مائدة الختمية في الطريقة الجلوتية، لأنّه وضع رسومًا و أوضاعًا و قوانين طريقية بحيث لم يتيسر " لواحد لا قبله ولا بعده و هو من مشايخ هذا الفقير في المعني، فإنّه علمني الإسم " الله " و عرض علي خطبه المختصرة الّتي تعرف اليوم به خطب الهدايي و قال قد اختصرت هذه الخطب من الخطب المفصلة لحضرة الشيخ الأكبر قدس سرة الأطهر و لذا أحب خطبه في الجُمّع و الأعباد ، لأنّ قصر الخطبة أمر لازم في هذه الأعصار مع أنّها واردة على المراتب الأربع في أكثر مواعظها و إن لم يعرفه من لا خبر له عن الطريقة.

ثم إن الطريقة الجلوتية -بالجيم- آخر الطرق كلّها فهي محدثة بنظر الظّاهر لا بنظرالحقيقة، فشانها أعظم من شؤن الطّرائق القدد و لذا من خرج عنها و دخل في غيرها يعزّر و يؤدّب عند أصحابها، كما يؤدّب الحنفي إذا تشفّع، و إن كان الأخذ بالكلّ مفيدًا واردًا على النّهج القويم و الصرّاط المستقيم و قد قال الشّيخ أبو سعيد الحرّاز الذي هو لسان من ألسنة الحقّ [ ٢٩٠] "حسنات الأبرار سيّآت المقرّبين."

و الحاصل أنَّ في الآخريّة والحتميّة سراً ليس في غيرها. الآتري أنَّ رسول الله صلى الله الله عليه وسلم كان أفضل لكونه خاتمًا و القرآن لكونه ناسخًا و الأمّة لكونها جامعة لكمالات الأمم كلها، لأنّها أصحاب توحيد الأفعال و الصّفات والذّات بالفعل.

و كذا كان السّلاطين العثمانيّة أفضل الملوك و دولتهم أقوى الدّول مطلقا لسعة

۱۲۸ رواه مسلم في كتاب الجمعة ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، و احمد بن حنبل، جه: ۲، حديث: ۲٤۲۵.٤.

١٢٩ ب: - والجلوتية

<sup>-</sup>۱۳ ح: تیسر

۱۳۱ ب: + تعالى

الإحاطة و سر الآخرية، إذ دولتهم متصلة به المهدي و مجيء حضرة الشيخ الأكبر قدس سرة الأطهر خلال الستمائة و السبعمائة اشارة الى تنصف أن زمان اللهور القمري، فإن العلماء ذهبوا الى قيام المهدي و ظهوره إما في أوآئل المائة الثانية بعد الألف أو في اوآئل المائة الثائثة كما يشير اليه قوله عليه السلم خيركم بعد المائتين خفيف الحاذ و بعد ظهوره ينزل عيسي عليه السلم ثم أن لا يبقي في الدنيا خير بعد وفاتهما، و لا يبلغ عمر الدنيا الى الخمسمائة البتة، لأن الأحاديث قاطعة بذلك.

فإن قلتَ: أليس هذا تعيين وقت قيام السَّاعة و قد استأثر الله ""بعلمه؟

قلتُ: لا فإنّه تقريب و تخمين لا تحقيق و تعيين، فقوله تعالي قُل إنّما علمها عند وربعي الله والمنها عند وربعي الله والمنه والمنع عند وربعي الله والمنه والمنه

و قد صع عند اهل الله "أن حضرة الشيخ أحضرت له قلوب المستعدين لسوك هذه الطريقة الخآصة لقبول فيض العناية الإختصاصية و ذلك من زمانه الي قيام الساعة، فنفخ فيها اي بالنفس الرّحماني الذي يحيي القلوب والأرواح و يبعث البواطن كالصور مع الأشباح.

يقول الفقير نبَّهم الله القدير عن سنة الغفلة والتدبير و آنسم بتسليم ما يجري من

۱۳۲ ح: تنصّت

۱۳۳ ب: - زمان

١٣٤ راجع كنز العمال للهندي، ٢٢٢/١١، حديث: ٣١٣-٢.

١٣٥ ح: - ثمّ

۱۳۱ ح: - الى

١٣٧ ب: + تعالى

١٣٨ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ١٨٧

١٣٩ ح، ب: - الدَّنيا

۱٤٠ ت: - بعد

۱٤۱ ب: + تعالى

القضآء و التتقدير، و أخرجه من ظلمات الخيال و الفكر، و شرقه بالواردات و الشكر، رأيت في بعض المنامات الصادقة في آواخر شهر ربيع الأخر من سنة ثمان و ثمانين و الف أن حضرة الشيخ الأكبر قدس سرة قد أقبل علي و هو رجل معتدل القامة، أسمر اللون و قد لَهُزْمَ "الشيب خدة فقبل فمي و قبلت قدمه الشريفة "أ ثم استيقظت فأولت التقبيل في الفم بنفخ الروح المعنوي المشار اليه آنقًا [ ٠ ٨ ب] و التقبيل في القدم بتواضعي له و سلوك طريقته باعتقاده في "علومه و أعماله و أحواله "و قبول نصيحته بجوامع كلماته" و أقواله و الحمد لله تعالى على ذلك.

قال تعالى لتن شكرتُم لأزيدَنكُم " فكان هذا الفيض العآم للخوآص من جنابه و جانبه كفيض شجرة طوبي علي الجنات و أهاليها، فكما أن لكل دار منها غصنا من تلك الشجرة مفيضًا علي اهلها كل خير و جود، فكنا لكل قلب من قلوب اهل الإستعداد حصة فيض و نصيب نفخ و حظ فتح من فم حضرة الشيخ و لسانه و يده، فهو خلق الله الأعظم في هذه الأمّة، و مفتاح مغلقات الأمورالمهمة و له الأحاطة التّآمّة بما هو خارج عن قلوب الخاصة و عقول العآمّة، و العرفآء إنّما يفهمون كلامه في فتوحاته و غيره من مراتبهم لا من مرتبته، فإن لحقاتقه بطونًا متفاوتة و لمشارب معارفه عيونًا مختلفة و مكره "أفي معانيه بمرتبة قوله و مكرالله" و مكر غيره بمرتبة ومكروا في قوله و مكروا و مكر ألله و النه خير الماكرين " فإذا كان فهم كلامه على الحقيقة خارجًا عن طوق الخوآص العرفآء الأدبآء، فما ظنك بعوام العلمآء الذين هم بمنزلة الجهلاء.

و كم تري و تسمع في حقّه إنكاراً بل إكفاراً لاسيَّمًا ١٥١ وقد صدر عن يعد منفضلاً ،

۱٤۲ ب: هزم

١٤٣ ح: الشريف

١٤٤ ب، ح: - ذلك قال

١٤٥ ح: - و التّقبيل في القدم ... و أعماله و أهراله

١٤٦ ب: بجوامع الكلمات

١٤٧ سررة ابراهيم (١٤) ، الأية : ٧

١٤٨ : - مكره

١٤٩ سررة آل عمران (٣) ، الأية: ٤٥

<sup>-</sup> ١٥ سررة آل عمران (٣) ، الأية : ٤٥

۱۵۱ ح: - و

الدّهر ك سعد الدّين التّفتزاني ٧٩١ هـ (١٣٨٩م) و المفتي السّهير بابن چوي و محمد البركوي و غيرهم من مشاهير "علماً " العجم والعرب [ ٨١] و الرّوم و لكن أين ذو الجناح الواحد من " ذي الجناحين والأعمي عن له مشاهدة الآثار بصحيح العين ويقولون في حقّه " الأكفر " مكان الأكبر، و له وجه صحيح عندنا معاشر الصّوفية و هو أنّ معناه أشد كفراً بالطّاغوت علي ما يصرّح " هذا المعني قوله تعالي و مَنْ يَكفُر يالطّاغوت و يُوْمِنْ باللّه فقد استمسك بالعُروة الوُثقي " أفإن مدلوله أن النّجاة في الأيمان الكامل و هوالجمع بين الأيمان بالله و الكفر بالطّاغوت وحقيقة الطّاغوت ما يكون سببًا لطغيانك و ضلالك عن طريق الحق تعالي، أيًا ما كان من النفس و الولد والمال والجاه و ما يتعلق بها من الأمور الظّاهرة و الباطنة عا يعد مضلاً عند الطآئفتين فالكفر " عثله بالفناً عنه و عداوته، كما قال إبرهيم عليه السّلم فَإنّهم عدو لي إلا ربّ العالمين " كفر مقبول و إيمان محض إذ يه يظهر سر التّخلية بالخاء المعجمة حكما أنّ بالإيمان يظهر سر التّخلية بالخاء المعجمة حكما أنّ بالإيمان يظهر سر التّخلية و على بعض رباعياته " و جنة الفردوس للكافر " اي للكافر بالظّاغوت وقال العرفي الشيخ في بعض رباعياته " و جنة الفردوس للكافر " اي للكافر بالظّاغوت وقال العرفي الشيرازي :

عنايت صمدي رد كفر مانكند اكر كمال "لإيرد صنم پر سيء ما و تحقيق المقام أنّ الكفر علي وجهين كفر وحدة الحقّ تعالي [ ١ ٨ ٢] و هو كفر الكفرة و الفيرة و هذا الكفر مردود مطلقا، و كفر ما سوي الحقّ تعالي، و هو كفر البررة و الخيرة و هذا الكفر مقبول مطلقا، كما دلّ عليه الآية المذكورة، فجوهر الأيمان الكامل مركب من جزئين: الأول الكفر بالطّاغوت والثّاني الأيمان بالله " و لمّا كان متعلّق الإيمان وحدة الحقّ

۱۵۲ ب: مشاهر

١٥٣ ح: + العرب و

۱۵٤ ب:مع

۱۵۵ : صرّح

١٥٦ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٢٥٦

١٥٧ ب: والكفر

١٥٨ سورة الشّعرآء (٢٦) ، الأية : ٧٧

١٥٩ ب: مال

١٦٠ ب: + تعالى

و متعلّق الكفر الطّاغوت يعني الأصنام و الشّياطين و ما سوي الله "" لم يلزم اجتماع الضّدين في محل واحد و من هذا الباب ايضًا قول الشّيخ " من لم يتم كفره لم يكمل حقيقته " و معني البيت العرفي أنّ عبوديّتنا للصّنم و هو المعشوق إن قبلت الكمال، فالعناية الصّمديّة لا تردّ كفرنا اي لأنّ كفرنا كفر مقبول لا كفر مردود و شرط في العبوديّة قبول الكمال لأنّ الكفر الحقيقي ما لم يكمل لا يقبل.

و الحاصل أنّ العبودية للمعبود و الإيمان به بطريق الشهود إنّما تحصل بالتبري عن عبادة ما سواه و الكفر و العداوة لجميع من عداه، لأنّ الله تعالى مَا جَعَلَ اللّهُ لرجُلٍ مِن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ''' فينبغي أن يصرف المحبّة الي المحبوب الواحد و هذا الكفر الحقيقي المذكور قد تم و كمل في أكامل النّاس منهم حضرة الشيخ الأكبر قدس سرة الأطهر فاكفاره بالمعني الذي اراده الأعداء و الحداد ليس بصحيح جداً. ونعم ما قال ابن سيناً من تكفير چومن كسى بس آسان نبود درياكه [ ۱۸۲] چون الهان من ايمان بنود "ا

و اعلم أنّ الله هو الذي يضلّ من يشآ و يهدي من يشآ و اي الحقيقة وقد جعل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم مظهر الإسم الهادي و جعل الشيطان مظهر الإسم المضلّ ، فكل من له حصّة من الإسم الأول فهو تحت لوآ المصطفي و كلّ من له حظّ من الإسم الثّاني فهو في سلسلة رئيس الأعدآ و إنّما خلق الشيطان ليكون واسطة بينه و بين اهل الضّلال في ظهور الإسم المضلّ الذي يربّه و هو في عبوديّة هذا الإسم و قابل آثاره الي قيام السّاعة و هو كالمنديل الذي يسح عليه الأيدي لإزالة الأذي و القنر اي وقاية الله و جُنته يرمي اليه السّوء ولا يتجاوز الي الله تأديبًا معه مع أنّه المضلّ في الحقيقة، كما دلّ عليه النصوص و إنّما خلق الشّيخ الأكبر ليكون جنة و وقاية للإسم الهادي و هو النبيّ عليه السلم و ذلك لأنّ النّاس نسبوا اليه كلّ ما يخالف عقائدهم و أعمالهم مع أنّ ما جآء به من العلوم خصوصًا كتاب فصوص الحكم إنّما كان من عند النّبيّ عليه السّلم و لو صدر ذلك من النّبيّ عليه السّلم بغير واسطة الشّيخ رض لقبلوه بالإضطرار لكنّ الله أراد أن عتحنهم فجعل الشّيخ فيما بينهم و بين الرّسول لينسبوا اليه ما يخالف ظاهر الشّرع لا الي

١٦١ ب: + تعالى

١٦٢ سررة الأحزاب (٣٣) ، الأية : ٤

A= : = 178

۱۹۶ ب: + ورد هر چو من بکی آن هم کافر

الرسول تأدّبًا معه. [ ٨٢]

و إن كان قدح الشيخ في الحقيقة قدحًا له عليه السلم من حيث لا يدرون إذ كل ما اتي به و اظهره بإذن الله " و أذن الرسول فما معني قدحه و نسبة السرّ البه، فإن كنت في شكّ من هذا فنحن معاشر الصوفية لا نشك في أمره، فإذا وجدنا ما يوافق ظاهر الشرع أبقيناه علي حاله و إذا وجدنا ما يخالف ظاهره أولناه كما يؤل اللفظ المجمل و تحل المعقدات كما يحل المعميّات و الألغاز ومن ""ذلك قوله في الحق تعالى أنّه الوجود المطلق، فإطلاق المطلق على الوجود الحق ليس لمطلق بل مقيد بالإطلاق الحقيقي الذاتي".

فإن الإطلاق قسمان: إطلاق حقيقي ذاتي و إطلاق عرضي إضافي، والثاني حادث لإضافته الي مقابله الحادث الذي هو التقييد و المضاف الي الحادث حادث و الأول قديم، لأنه مصدر الإطلاق الإضافي و مورده لا مقابله، فلا بأس بإطلاقه على واجب الوجود و نظيره الوحدة فإنها وحدة مقابلة للكثرة و وحدة هي مصدر للأولي وهي المرادة في قوله "وحده لا شريك له" فإنها الوحدة التي تقابل نفي الشركة و هي غير مخلوقة بل مبدأ للوحدة المقابلة للكثرة المخلوقين.

فإن قلت: ما ذكرت مذهب الوجودية فإنهم يقولون "إنَ الله تعالى هو الوجود المطلق".

قلت: فرق بينهم و بين الصّوفيّة، فإنّهم يعنون بذلك القول إنّ الوجود العآمّ [AT] هو اللّه تعالى و أمّا الصّوفيّة فمرادهم من الوجود المطلق أنّه غير مقيد بالغير بأن لا يكون عُلّة لشيء و لا معلولا له بل هو خالق العلل والمعلولات.

فإن قلت: قول الشيخ في الفتوحات " سبحان من أظهر الأشيآء و هو عينها" يؤيد مذهب الوجودية.

قلت: يدفعه قوله ايضًا فهو عين كلّ شيء في الظّهور ما هو عين الأشيآء في ذواتها سبحانه بل هو "هو" و الأشيآء اشيآء انتهى.

و امًا الفلاسفة فيطلقون على الوجود المطلق علَّة العلل، يعني يقولون إنَّ الحقَّ ١٦٠

١٦٥ ب: + تعالى

١٩٦ ا: - من

١٦٧ ا: ما ذكر ، ب: - ما ذكرت

١٦٨ ب: - الحقّ

تعالى علّة تآمّة للعقل الكلّ، و ""لا يزال يفيض عليه، لأنّه لا يفارق عنه فيكون الحقّ مقيدًا بكونه علّة له، سبحانه عمّا يقولون و صرّحوا ايضًا بأنّ إيجاد الحقّ للعالم من لوازم ذاته فيمتنع خلوّه عنه فنفوا القدرة والإرادة و أثبتوا الأيجاد و الإتّحاد ففيه تقييد لوجود الحقّ بوجود العالم و تأييد لقدم الموجودات و ليس في مذهب الصّوفية هذا التّقييد و الحمد لله "علي سلامة مذهبنا من المنكرات و مذهبنا مذهب اهل السّنّة و الجماعة فنحن علي هذا المنّد الصّحيح المستقيم شريعة و طريقة و معرفة و حقيقة ثبّتنا الله" بالقول الثّابت في الخيوة الدّنيا و في الآخرة و جعلنا على سنن الحقّ في الأمور الباطنة و الظّاهرة.

ومًا يدهش عقول العآمّة فيه قول حضرة الشّيخ في [٩٨٣] فصوص الحكم بأيمان فرعون، ولكنّه ليس محلّ الإشتباه، فأنّه قد قال في الفتوحات "المجرمون أربع طوآئف كلّها في النّار لا يخرجون منها و هم المتكبّرون على الله "كفرعون و أمثاله ممن ادّعي الرّبوبيّة لنفسه و نفاها عن الله تعالى فقال ما علمت لكم من الله غيري "وقال اثنا ربّكُم الأعلى "لايد أنّه ما في السّمآء اله غيري و كذلك غُرود وغيره وقال في موضع آخر من الفتح المكي هذا هو معتقدي وغير هذا قلته على سبيل البحث و الإستكشاف انتهى.

قاعرف هذا و احفظ و لا تكن ممن قيل في حقّه "حفظت شيئ و غابت عنك أشيآء" ولو لم يكن المسئلة مجتهداً فيها لافتي علاَمة الرّوم ابن الكمال رحمه الله الملك المتعال بكفر من قال بأيان فرعون، ولكنه لما استفتي عنه في هذه المسئلة قال " يلزم علي من قال ذلك الإستغفار لا غير " فنحن معاشر الصّوفيّة نلتزم طريقة الشّيخ في الفتوحات و نحكم بكفر فرعون حكمًا قطعيًا، كما دلّت عليه قواطع النصوص وتحمل قوله في الفصوص علي أن يكون بحثًا و استكشافًا حسبما قرّره فيه، فهذا هو الطّريق الأسلم، ايها المسلم المسلم فلا تبغ الفساد في الأرض بإيقاظ الفتنة من حيث لا تدري و الحقّ واضع لأهله و إن خفي

<sup>174</sup> ح: ~و

۱۷۰ ب: + تعالى

١٧١ ب: + تعالى

۱۷۲ ب: + تعالى

١٧٣ سررة القصص (٢٨) ، الأية : ٣٨.

١٧٤ سورة النَّازعات (٧٩) ، الأية : ٢٤.

عليك و الخير واصل اليهم و إن لم يصلُ اليك، قما جرم العارقين [ ١٨٤] في البين غير أنهم واصلون الى العين و لكن الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له و تعم ما قيل:

إنّ العُرانين تلقاها محسدة و لن ترللنام الناس حساد قال الله تعالى وليزيدنُّ كَثيراً منهم ما انزلَ اليك من ربُّكَ طُغْيانًا و كَفْرًا "" وقال تعالى و لا يَحزنْكَ الَّذينَ يُسَارعونَ في الكُفر انَّهمْ لَنْ يضُرُّوا اللَّهَ شَيْمًا يريد اللَّهُ الأ يجْعَلَ لهم حظًّا في الآخرة و لَهُمْ عَذَابٌ عَظيمٌ "و قال تعالى أولائك الذينَ لم يرد اللَّهُ أنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ "اي من سوء الإعتقاد ، ثمَّ من حبَّ الدُّنيا ثمَّ حبَّ ما سوى المولى و أدنى النَّصيب من العلم الإلهيَّ هو التّصديق به و تسليمه لأهله، فويل لمن لا خلاق له من الأعتقاد و مع ذلك وقع في اعراض اهل الرَّشاد زعما منه انَّه الحقُّ في جانبه و الباطل في جانب مجانبه، قال تعالى وماً بتبعُ أَكثَرُهُم إِلاًّ ظَنَّا إِنَّ الظَّنَ لاَ يُغْني منَ الْحَقِّ شَيْتًا "" و إنَّما يذكر حضرة الشَّيخ من له وضوء تآمَّ و هوالإنفصال عن الهوي و الإتَّصال بالمولى دون من لا طهارة له من الأجلاف و الأخلاط يعني ينبغي أن يذكر الشّيخ بلسان التعظيم كما يذكره العارفون لا بلسان التّحقير كما يذكره الجاهلون، فإنّه اب الآبآء و خلاصة بخل آل العبآء و صفوة اهل التّحقيق و زبدة مظاهر التّوفيق، و خليفة الله و الرّسول على اليقين و هديّة الحقّ تعالى الأهل الدين، له من الفيض [٨٤] ما لا يسعه العوالم وعنده من العلم ما يتحير فيه كلّ عالم.

و فيه اقول ايها الشّيخ الفريد في العلوم، ضاق عن درك معانيك الفهوم، لاح من فيك شهاب المعرفة، احرق الحسّاد طرا كالنّجوم " من " له طعن لما قد قلته، كان شيطانًا حريًا " بالرّجوم، أنت أعلى رتبة من كلّ شيخ، أكبر اهل الخصوص والعموم، رام اسمعيل

١٧٥ سورة الْمَائدة (٥) ، الأية: ٦٤

١٧٦ - سورة آل عمران (٣) ، الأية : ١٧٦

١٧٧ سورة المآئدة (٥) ، الأية : ٤١

١٧٨ سررة يونس (١٠) ، الأية : ٣٦

١٧٩ ب: بالنَّجوم

۱۸۰ ب:ومن

۱۸۱ ب: خریّا

حقّي سرك، حقّق الله له هذا المروم و روحانية حضرة الشيخ من وزرآء المهدي في آخر الزّمان، فإن له وزرآء سبعة جسمانيين، هم أصحاب الكهف و وزيرين روحانيين هما روحانية الأمام علي رضي الله عنه و روحانية حضرة الشيخ قدّس سرّه علي ما عليه ارباب المكاشفة و العيان و إن أنكره أصحاب الحجّة و البرهان و يدل علي ما ذكرنا قول الشيخ في بعض رباعياته:

لنا دولة في آخر الدّهر تظهر تظهر كالشّمس لا تستتر فمن كان منًا أو يقول بقولنا فبشره بالدّنيا و بالأخري بشر

و قوله "منّا" اي من المتحقّقين بعلومنا و أذواقنا، وقوله "او يقول بقولنا " اي يعتقد طريقتنا و لا ينكر علينا في أقوالنا و أفعالنا واعتقادنا و قد قال في حقّ اعتقاده الحقّ الشّامل الكامل:

عقد الخلآئق في الإله عقائده و انا اعتقدت جميع ما اعتقدوه و ذلك لأنّه لا قيد [ ٨٥] في قلب الكامل وعقده بل هو مقيد بكلّ وصف و مطلق عن كلّ قيد ومجرّد عن كلّ حكم، فهو المقيد المطلق ولذا نقول في طريقته إنّه طريق حقّ وليس فيها أنن نسبة الخلوتية او ألجلوتية او غيرهما لأنها جامعة للكلّ و الإسم الجامع لا يقيد بقيد جزئي و قد صاحبت من اهل الشيّام بعض من هو من أخدت هذا وأحفاده، فسئلت عن طريقة الشيخ متجاهلاً، فقال طريقته نقشبندية خلوتية، قلتُ: ممّ أخذت هذا وقال من إشتغاله بالأربعينات الكثيرة وهي من شأن الخلوتية، قلتُ: إنّ الأربعينات التي استخرجها في أوآئله والاسطه لا تستلزم كونه خلوتياً في نهايته كما أنّ رسول الله صلّى الله مناعليه وسلّم تخلّى في غار حرآء قبل نبوته مع تجرّده عن كلّ وصف عارض.

نعم، إن كل شأن في الطرائق المختلفة الحقّة "فأنّما صدر من نبي من الأنبيآء أو ولي من الأولياء، فوقع التسمية بحسب الغلبة كالأربعين صدر من موسي عليه السلم بشهادة النّص فظهر منه اسم الخلوة لأنّها الغالبة في الخلوتية و كالإعتكاف صدر من نبيّنا

۱۸۲ ب: - فیها

۱۸۳ ب:و

۱۸۶ ب: - من

۱۸۵ ب: + تعالی

١٨٦ ب: - الحقد

عليه السّلم و كان في باقي السّنة على الصحبة فبدأ منه اسم الجلوة الأنّها الغالبة في الجلوتيّة إذ هم يشتغلون بالمجاهدة في السرّ والعلن و لا يتقيّدون [ ٨٥٠] بقيد الخلوة الّتي هي من أسباب الإشتغال بالأسمآء.

فإن قلت: المشتغل بالأسمآء "" ايضًا مجاهد.

قلتُ: فرق بين المشتغل بها و غيرالمشتغل معلوم عند اهله، لا حاجة الي بيانه و الكلّ حقّ لا كلام فيه و إنّما الكلام في الوصول الي الله تعالى بخرق الحجب و الأنيّات و قطع البرازخ و التّعيّنات، نسأل الله تعالى و لجميع الإخوان الجلوتيّين و الخلوتيّين و غيرهم أن يأخذ بأيدينا قبل الوقوع في المهالك و يسلك بنا الي خير المسالك.

ثم إن الكلام في حق حضرة الشيخ الأكبر وقع في الفصل السابع بطريق الإتفاق و هو إشارة الي الإسم السّابع الّذي هو الإسم القهّار و حضرة الشّيخ قد قهر الكلّ بإُذن اللّه تعالى فلا يد على يده، فإنّها مظهر قوله تعالى يَدُ اللّه فَوْقَ أَيّديهم مُهُ و إنّما أوردته في فصل مفرد لكونه من مشايخي في المعني، كما أومأت اليه و من الله التّوفيق.

١٨٧ ح: بالآخرة

١٨٨ سورة الفتح (٤٨) ، الأية : ١٠

۱۸۹ ب:ب

## الفصل الثامن

في مولد شيخي و سندي ومبدأ أمره وما يتعلّق بهما.

اعلم أنّ حضرة الشيخ الأجلّ الأكمل السيّد عثمان ابن السيّد قتح الله ما ١١٠٢هـ (١٦٩٠م) قدّس الله اسرّه و أفاض عليه و علي والديه برّه و شرّف معتقديه و متابعيه بعلومه و أذواقه و خلع علي مفتقديه و مشايعيه خلع شيمه و أخلاقه غني عن الرّاق ألبيان في الديار الرّومية بل و في العرب، مستغن عن الوصف فيما بين العآمة و خصوصًا عند اهل الطلب لنباهة شانه و شهرته الشّايعة الشّاملة بما خصّه الله به من العالمين بالكلمات التّآمّات الكاملة، أين الياقوت حتّى يكتب بحسن خطه جواهر ألفاظ الشيخ علي صفحات الاحداق لا علي القراطيس و الأوراق، أين الوصّاف حتّى ينشيء بجودة قريحته مديح كماله و كمال مديحه في المجلّدات الكُبر الي أن ينتهي الأوراق عند الوراق، و الواح وجنات الأعيان في الأنفس و الآفاق، حتّى يبقي علي وجه الزّمان صحف الوراق، و الواح وجنات الأعيان في الأنفس و الآفاق، حتّى يبقي علي وجه الزّمان صحف علي الإطلاق ألم يقل و رَفَعْنًا لَكَ ذَكُرُكَ أبعد قوله أ لم نَشْرَحُ لَكَ صَدْرِكَ أَفْمن شرح الله صدره بأنواره و أسراره، رفع ذكره علي ألسنة أبراره و أخياره و أحياه حيوةً طيبة شرح الله صدره بأنواره و أسراره، رفع ذكره علي ألسنة أبراره و أخياره و أحياه حيوةً طيبة عمن الذكر و الآثار و هو عمر ثان عند الحكماء في هذه الدار. ثمّ ترجمة كلّ نوع من عماله، تأتي في قصله منسوجة علي منواله، و المهمّ الآن بيان ما عُنُونِ هذا الفصل به و تحرير ما يحويه من من مقدًماته و مطالبه.

فاعلم أنّ حضرة الشّيخ روّح الله روحه ولد في قصبة من القصبات الرّوميّة، يقال لها شمني معنى الشّين و سكون الميم و كسر النّون على مراحل ست من بلدة ادرته دار السّلطنة فيما يلى جانب النّهر الشّهير بـ طونه -بضمّ الطّاء وسكون الواو و

١ ب: + تعالى

٢ سورة الإنشراح (٩٤) ، الأية : ٤

٣ سورة الأنشراح (٩٤) ، الأية : ١

٤ ا: هو

٥ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،٤/٤/٤.

٦ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي، ٨٠٩/٢.

فتح النون مع هاء الرسم في الآخر- و هو نهر كبير عر "بقلعة بلغراد" و يتصل جانب منه بالبحر الأسود و تلك القصبة لطيفة المآء و الهوآء جداً كثيرة النّعمة و البركات في الدّيار الرّوميّة كالمصر في بلاد العرب، و اهلها الأحباب و الأقارب لا الأعدآء و الأجانب و العقارب.

فإن الله تعالى جعل أرض الروم من القسطنطنية الي أقصى البلاد الإسلامية منها فيما بين البحرين الأسود و الأبيض طاهرة من اهل الإنكار إلا قليلاً، خالية من المتعصبين اللذين لم يتخذوا مع الرسول سبيلا اي في طريق الحق مرشداً و دليلاً و هذه الطهارة فيها لغلبة اللطف و الجمال الإلهي على اهاليها خصوصاً على اهالي تلك القصبة اللطيفة و يكفي شرفاً لها تآماً أن تكون مولداً لمثل حضرة الشيخ فإنّه آية من آيات الله الكبري في هذه الدورة القمرية و للأرض من كأس الكرام نصيب، فأرض الروم اشارة الي الجمال لكونها مقر سلطان الإسلام حالاً و ذلك منذ ما فتح القسطنطنية وأدرنه الي هذا الآن و هو زمان حضرة السلطان ( ١٩٨١) الأعظم أحمد خان الثاني ١١٠٩ه (١٩٩٥) من السلاطين العثمانية أيده الله تعالى بالنقوس القدسية في جميع حضرات السفرية و الحضرية و أمدة في حركاته البرية و البحرية بالإمدادات الإلياسية و الخضرية و جعل وزيره وزير خير ليدفع به ما توجّه اليه من ضير و كذا سآثر وكلاته الموكول اليهم امور الدين من طير العلماء و الوزارآء و الأمرآء أجمعين.

و السلطان اشارة الي الروح و فيه كل لطف و جمال ومن المقرد أن الإسلام في الدار التي توطن فيها "السلطان و في التي تلبها من أطرافها في القوة بالنسبة الي البلاد النائية، لأن فيها سر الخلافة و سر الولاية يدور مع سر الخلافة لمكان الإضافة في قوله عليه السلم السلطان ظل الله تعالى "في أرضه يأوي اليه كل مظلوم."

٧ ١: - ير ً

٨ راجع قامرس الأعلام لشمس الدين سامي، ١٣٤٧/٢.

٩ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي، ٢/٤ ٢٩ ٢. ٤٣٠٤.

١٠ راجع معجم البلدان لياقوت الهمداني، طبعة بيروت ١٩٥٧: ١٩٥٧.

۱۱ ب: - فيها

١٢ ح: - تعالى

۱۳ راجع الفردوس للديلمي، ۲، حديث: ۳۵۵۵، و كنز العمّال للهيشي: ج. ۲، حديث: ۱۳۸۸، و الفيض القدير للمناوى، طبعة بيروت - ، ج. ٤، حديث: ۲۵۸۱.

و آمًا الدّيار المعروفة به اناطول من أرض الرّوم، فإشارة الي الجلال لاختلاف لأهوآء فيها بحيث لا يوصف، و يكفي في كونها من أرض الجلال كثرة اهل الإنكار فيها و مقابلتهم بالطّائفة الصّوفية دآئمًا، لكن مآء الحياة إنّما يوجد في الطّلمات و أين اللّطف من غير قهر هيهات فظن الحير و لا تسأل عن الخبر فقد نبّهتك يا خير أولاد لأبي البشر.

و آمًا ارض العرب قأشارة الي [ ٧٨٠] الكمال، إذ هي جامعة بين الجمال والجلال معتوية لما لم يعتوه غيرها من الأقطار و يكفيها شرقًا مكة المكرّمة وظهور خاتم لنبيّين صلّي الله عليه وسلّم منها، فأنّ مكّة و الكعبة بمرتبة الذات و تعينها و رسول الله صلّي الله عليه وسلّم سرّ تعين تلك الذات، فهي إشارة الي تعين الإلهيّ و لذا أمرنا بالإستقبال اليها فالتّوجّه في الصلّوة الي شطر المسجد الحرام و إن كان الي اين خاص في لصورة لكنّه الي جميع الأينيّات في الحقيقة لقوله تعالى قاًينتما تُولُوا فَشَمٌ وَجَهُ الله من والوجه الطاهر محصور في ذلك الأين الخآص و الوجه الباطن متوجّه الي كلّ عين و اين. و الأول ادب الشريعة و الثاني ادب الحقيقة و العلم الأتم أن يكون الحضور عامًا لجميع الحضرات وهذا بالنسبة الي المظاهر و التّعينات و أمّا في التحقيق الذي هو سرّ التقريد فلا أين و لا بين و لا غين و لا عين فافهم السّر تخلّص من العيب و الشين.

و أمّا المدينة المشركة فهي عربة الصّفة وتعينها و الأصحاب رضي الله عنهم سرّ نعين هذه الصّفة، فلمّا كان الذات مع الصّفة أقري من الذات وحدها كالبالغ الكامل في لنشو، فإنّه أقري من الطّفل و الصّبيّ لقريب الي عالم الذات أيّد الله تعالى رسوله بالأنصار في المدينة و قواه بنصرتهم و معونتهم كما قال حَرَالَة عي [-٨٨] - أيّدك بنصره و بالمؤمنين "فكانوا له عليه السّلم كالصّفات "البالغة الي حد القوة و الكمال في الوجود البشري.

وَ مَن هنا عرفت سرّ ضعف الإسلام في مكّة و قوّته في المدينة و لذا لم يتيسر الفتح لمكّي إلا بعد الهجرة و هذه التّقوية إنّما تكون في الأواخر دون الآوائل على ما عليه عادة

10

١٤ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،٤٣٨٥/٣.

سورة البقرة (٢) ، الأية : ١١٥

۱۹ ب: معاونتهم

١٧ سررة الأنفال (٨) ، الأية : ٦٢

۱۸ ب: کالصفة

الله "غالبًا و قول لوط عليه السلم لو أن لي بكم قوة أو آوي الي ركن شديد تستديد السلم لو أن لي بنكم قوة أو آوي الي ركن شديد السلم عن ضعف القوة مطلقا اي انفسية و آفاقية، فإن الله خلق الإنسان ضعيفًا، ثم قواه بما قواه و قوة الحال لا تكفي في هذا الباب، فإن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اشد من الكل في القوة القدسية ومع هذا امتن الله عليه بتأييده بنصره وبالمؤمنين فاعرف مقتضي مقام الذات و مقام الصفة تفز بكمال المعرفة .

و من هنا يعرف كثرة وقوع الموت من الطّاعون و غيره في الصّبيان لأنّ امزجتهم على غاية الضّعف بالنّسبة الي الرّجال البالغين و لا قدرة لهم على محافظة ابدانهم من الحرّ والبرد و عفونة الهوآء فيسري المرض سريعًا و فوراً و يختلّ الدّماغ والكبد فيقع الإنحلال ويتسارع الموت بالنّظر الظّاهر و هذا إنّما جآء من ضعف الحال صورة، و أمّا في الحقيقة فليس التّأثير إلاً من الله تعالى.

فإن قلت: هلا كان النّبيّ عليه السّلم متصرفًا [ ٨٨٠] بالقوة القدسيّة غير محتاج الى المعاونة الظّاهرة ؟

قلت: هذا لا يناسب هذه النّشأة الّتي هي موطن الأسباب و الحكمة مع أنّ الأنبيآء عليهم السّلام لقيامهم بالعبوديّة التّامّة و اتّصافهم بالفقر الكلّي لا يتصرّفون لأتفسهم في شيء بطريق خرق العادة إلا ما كان قليلا بحسب المصلحة و من جملة كمالاتهم و منن الله "عليهم ان يرزقهم صحبة الأخيار الأقربآء يدفعون عنهم ويحملون اثقالهم و ينفّذون أحكامهم و اقوالهم، كما في شرح القيصري الآتري أنّ سليمان عليه السّلم كان قطب وقته و متصرّفًا في أنواع الخليقة و خليفة" على العالم و مع هذا فوض امر اتيان عرش بلقيس الي وزيره آصف بن برخيا فظهر منه ما ظهر لا من سليمان."

و اقول انا أذب ايضاً عن شيخي و سندي بما أمكن لي من القدرة على التقرير و التحرير وأثبت له في حقه ما يدل على كماله بعون الله الملك القدير، فأن لكل سالك خطوة و ما لا يدرك كله لا يترك كله و ما لا يتيسر كُثره لا يهجر قُلُه.

١٩ ب: + تعالى

۲۰ سورة هود (۱۱) ، الأية : ۸۰

٢١ ب: + تعالي

٢٢ ب: و الخليفة

٢٣ : + عليه السكلام

ثم أقول سمعت من حضرة الشيخ روّح الله "روحه أنّه قال "حضرت بعض المجالس في بلدة شمني الّتي هي مسقط راسي و انا ابن سبع عشرة، فسمعت قوالا يقرأ شيئًا فأثر في بعض كلماته بحيث بكيت بلا اختيار مني، ثم لمّا قمت من النّادي [٩٩] جنت الي ابي و امّي فاستأذنت منهما في الخروج لطلب العلم فأذنا لي بعد توقّف كثير و تعلّل وفير، فشمرت عن ساق الإجتهاد و جنت الي دار السّلطنة بلدة أدرته و فيها شيخ مشهور بالكرامة و الزّلفي من مشايخ الطّريقة الجلوتية -بالجيم- يقال له الشّبخ إبرهيم فعمدت الي خانقاهد، فأذن لي بالمكث هناك، قال و" كنت اقوم في نصف اللّيل و أشتغل بالذكر الجهري و لي صوت جهوري حتي الصبّاح فازداد الحرارة في باطني و كان الشّبخ يخرج من بيته في أكثر اللّيالي و بجيء الي جنبي في المسجد و يقول لي و انا مشتغل بالتّوحيد بالحرارة القوية " أيّها السّيد أحرقتنا " و يكرّه مراراً.

ثمّ لما رآي عدم إقلاعي عن حالي و زيادة هيبتي و جلالي أراد أن يعوقني عن كثرة الإشتغال و يربطني بسلسلة الإعتدال، فكان يجاملني بما أمكن من أسباب اللطف و الجمال حتّي انجر الحال الي أن اخرج لي من بيته وسادة و لحافا و فراشا، و عين لي خادمًا يهيء أسباب البيتوتة و يخدمني.

قال و كنت عند غيبوبة الخادم عني أطوي الفراش و أرفعه و أضعه في زاوية من الحجرة الأنّه كان يغلب على خاطري أنّي لو شنت الإستراحة لكنت عند أبوى و إنّما تركت الوطن و اخترت الغربة و شدآئدها الأتعلم العلم و أسلك [ ٨٩٠] طريق الحق و هو إنّما يكمل بترك الراحات و هجر المباحات، فما معني تركها في الوطن واختيارها في الغربة.

قال و ساق الشيخ يومًا كلامًا فهمت منه أنّه يريد أن يكلّفني توزّج ابنته، فلمًا عرفت أنّه يوقعني في ورطة الإبتلاء قبل حصول المراد وفهمت أنّه ليس لي منه فيض لا من الظاهر و لا من الباطن، سافرت الي جانب القسطنطنية، وانا متحيّر في امري طالب لشيخ كامل و مرشد واصل ابايعه و يرشدني.

فجئت الى خانقاه الأسكدار " لافضل المتأخرين حضرة الشبيخ الشهير بمحمود

۲٤ ب: + تعالى

۲۵ ح: – قال

۲۹ ا:ف

٢٧ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،٩٢٣/٢.

الهدايي الأسكداري قدس سرة الساري و كان شيخ الزاوية إذ ذاك الشيخ مسعود بن بنت حضرة الهدايي، فقعدت عند الباب الخارج متفكّراً، فخرج من الزاوية صوفي قد شاب شيبة الإسلام و كان ممّن خدم حضرة الهدايي، فلمّا رآني هناك متغيّر البشرة، سأل عن حالي.

فقلت: "جثت من بعض ألديار الرّومية، اريد أن أبايع حضرة الشيخ مسعود و" أكون مريداً له."

فقال: "يا بني إنّه من المجاذيب، و المجذوب لا يقدر على الإرشاد، بل يحصل ذلك بن اهل الفنآء و البقآء، فإن شئت أذهب بك الى من عنده يحصل بغيتك شريعة و طريقة."

فقلت: "لو فعلت لكنت احيبتني و أنت الخضر لي في هذا الباب." فأخذ بيدي وجاء بي الي حضرة الشيخ عبد الله [٩٠] الشهير بذاكر زاده من مشايخ الطريقة الجلوتية من خلفاً عضرة الشيخ احمد المقعد الجالس بعد وفاة حضرة الهدايي مقامه في سجّادته و خانقاهه و كان الشيخ عبد لله وقتئذ مقيمًا في داخل القسطنطنية معروفًا بالفضل و الكمال مشهوراً بالمقام و الحال، مرجع العوام و الخواص مشهوراً له بكونه من اهل الإختصاص.

قال شيخي و سندي كان ذلك الصوفي الآخذ بيدي الدّآل على الشيخ عبد الله من عنايات الله تعالى "لي و إمداده من حيث لا يحتسب، فإنّه مسح عن وجهي الغبار و شد " الرّحل من اسكدار الي حضرة الشبخ قدوة الأخيار مع طول الطريق بينها و بين القسطنطنية من حيث البحر و انعدام المعارفة بيننا من قبل لكن الله تعالى إذا أراد شيئا هيا أسبايه.

قال فلمًا دخلت على الشّيخ الشّهير بذاكر زاده الذي كان ابوه ذاكراً و قوالاً في مجالس التّوحيد لحضرة الهدايي و تعلّق نظري بوجه الشّيخ عرفت أنّه ليس بوجه كذاب و ألهم الى انّه الشّيخ الذي أبتغيه و أنّ مقصودي لا يحصل إلاّ منه، و كذا خطر " ببال

۲۸ ب تا معض

۲۹ ب: - و

٣٠ ح: - تعالي

۳۱ ب: یی

٣٢ ح: خطر خطر

الشيخ عند ما فاجاني نظره كما نقله أنّه قد جاء طالب صادق و مريد عاشق فبعد تقبيل اليد و عرض الحال اشار اليّ بالمكث في زاويته و كان خانقاهه إذ ذاك القبّة المتصلة بالجامع الشهير به زيرك بفتح الزّاي و الرّاء و سكون [٩٠] الياء و الكاف قال "فارتفع الفبار من مرآت القلب و استضآء لي مصباح الفيب و زال القلق و الإضطراب و جآء الإطمئنان فدخلت حجرة من الحجرات الواقعة تحت تلك القبّة، فأخذت بالإشتفال سالمًا من العلق و الأشتفال وكان الشيخ لا يدرس من العلوم الظاهرة، بل يعظ في الأسبوع مرة في " وم الثلثآء في جامع السلطان محمد الفاتح رحمه الله تعالي و يجتمع له " النّاس بحيث لا يوصف و كان يتكلم من الشرايع و الأحكام و من المعارف و الحقآئق، ثمّ ينعقد حلقة التوحيد علي الأسلوب الجلوتي و كان أفضل اهل زمانه في تلك البلدة من كلّ وجه.

قال و كنت اتعلم الطاهري من بعض علمآء البلدة و أتردد اليه في مكانه و محلته المعروفة به آق صراي و كانت كثرة الإجتهاد و الإشتغال بالتوحيد الجهري و تشديد الرياضة علي أضعفتني و أزال عني جهدي حتي كنت حين التردد الي الأستاذ أقف مرارا في الطريق فأستربع. فاستمر علي تلك الحال ثمان سنين و انا في الذل و الإفتقار و هيئة الفنآء و شعر رأسي منتشر و القمل في ثيابي داخل و خارج بحيث لا يذكر.

قال و كنت أحرّ بعض أما فتح الله علي من المعارف و أعرضه على الشّيخ فيقول ايّها السّيّد في كلامك مذاق حضرة الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر و يتعجّب [ ا ٩١] من تحريراتي في الأوراق الكثيرة و يدعو لي و يغيض على يركات أنفاسه الرّحمانيّة الطّبّبة.

ثم آل الأمر في أوآخر عمره الي أن أراد استخلافي فرجُعت الإقامة عنده و ما قبلت الخلافة، قرأيت تلك الليلة في المنام حضرة الحق تعالى و هو يناولني مصحفا ويقول خذ هذا و ادع عبادي الى جنابى، فاستيقظت مبهوتا متحبرا "قد أخذنى الهيمان و الهيبة، فجئت

٣٣ ب: - قال

٣٤ ب: - في

٣٥ ب:عليه

٣٦ راجع قاموس الأعلام لشبس الدين سامي، ٢٦٤/١.

٣٧ ح : حين حين

۳۸ ا: - يعض

٣٩ ح: - متحيّرا

الي الشيخ فقررت الواقعة، فتبسم و قال "ما قبلت الخلافة حتّي اشير اليك من قبل الله تعالى فكان حالك معي حال الجنيد ٢٩٧هـ (٩٠٩م) مع السّري السّقطي ٢٥٣هـ (٨٦٧م) فإنّه كلّف الجنيد العظة و التّذكير للنّاس و هو لم يقبله حتّي اشير اليه تلك اللّيلة من طرف رسول الله صلى الله عليه و سلّم بالقبول."

يقول الفقير شركه "بفيضه الوفير في كون شيخي و سندي مأذونًا من عند الله "لا مشاراً اليه من طرف رسول الله مع كون إذنه إذن الله تعالى سرّ عظيم، لا أذكره" و احيل فهمه على مذاق الخواص، إذ اعلم أنّي لو ذكرته لما فهمه النّاس على ما أريده فيقع سوء العقيدة و الإختلال، لأنّ فهم النّواميس "الحكمية ليس من قضية العقل الجزئي الدّآئر في أدمغة أكثر النّاس و يكفي شرفًا للشيخ كونه مأذونًا من عند الله "بدعوة خليقته الي جنته و قريته و وصلته و ما فاز بهذه الرّتبة [ ١٩٠] إلا واحد بعد واحد من أكابر الأوليآء قدّس الله اسرارهم.

و من هنا تلقّب بالإلهيّ ثمّ بالفضليّ المشار بهما الي الذاّت و الصّفة و الفنآء و البقآء.

قال الله " وَ كَانَ فَصْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ' وهو الله "العظيم الذي يحيط بكلّ شيء و لا يحيط به شيء. و في قوله تعالى ادّعُ عبادي الي جنابي بشارة عظيمة لمن اعتقده واتبعه حقّ الإتباع، إذ فيه تشريف الإضافة و لا شرف الأ في كون المرء عبد الله لا عبد الدّنيا و النّفس و الهوي و ما سوي المولي، و يدلّ علي ما ذكرنا أنّ الله تعالى قال في كتابه في اللّهُ. يَدْعُيا للله المري المراب السّلام أبطي المنعق ورهو جميع العباد عمومًا و خصوصًا و لم يطو هنا إرادة التّخصيص و إن عمّ الدّعوة بكلّ فريق فافهم.

٤٠ ب: + الله تعالى

٤١ ب: + تعالى

٤٢ ب: - لا أذكره

٤٣ ب: النّوانس

٤٤ ب: + تعالى

ه٤ ب: + تعالى

٤٦ سورة النّسآء (٤) ، الأية : ١١٣

٤٧ : + تعالى

٤٨ سورة يونس (١٠) ، الأية : ٢٥

ثم نرجع و نقول قال شيخي و سندي و لما تعين لي الخلاقة من عند الله عين لي الشيخ قصبة ايدوس المبنت الهمزة و سكون البآء و ضم الدال من القصبات الرومية على ثلث مراحل من دار السلطنة أدرته فيما يلي البحر الأسود على أن يكون المساقة بينهما مرحلة واحدة و هي القصبة التي ولد فيها هذا الفقير الجامع لهذه الكلمات العرفانية كما سيجيء في محله.

قال فجئت الي هذه القصبة بالإذن الصحيح و النّفس الصّريح فمضيت أياما "علي حالي في الوعظ والتّدريس والإشتغال [٩٢] بالتّوحيد، حتّي وقع لي التّجلي العلميّ الذي لا يوصف حاله بالألسنة و هو كشف حجاب الكثرة عن وجه الوحدة و ظهور نور الوحدة في الآفاق و يأتي تفصيله في محلّه.

قال ثم استأذنت من حضرة الشيخ في الهجرة من تلك القصبة الي غيرها مما هي أجمع منها و أبسط. فقال لي "كن مخيرًا بعد وفاتي و أمّا في حياتي فلا إذن للهجرة مما أنت فيها."

قال فأقمت "بعد هذا القول ستة أشهر، فإذا نُعي الي الشيخ روح الله "روحه، فقلت "إنّا لله". و بقيت مستقلاً في أمري، لأنّ جبريل المريد شيخه في حياته بعني يتوقف "كلّ أمره على مشاورته و إذنه و رأيه كما كان يقف رسول الله صلى الله عليه و سلم في كلّ أمر عارض الي أن يجيء الوحي الألهي بواسطة جبريل و أمّا بعد وفاته فإنّه ينظر الي صدره ويستفتي من قلبه و يعمل بما اشير اليه من الجناب الإلهي و الحضرة النّبوية .

قال فهاجرت منها بعد أن أقمت قيها سنين و عزمت الي بلدة فلبه -بكسر آلفاء-من البلاد الرّومية و هي علي خمس مراحل من دار السّلطنة أدرنه في ممر بلدة صوفيه "" -بضم الصّاد و سكون الفاء و تخفيف الياء المثنّاة - و تلك البلدة أعني فلبه منبت الأرزّ

٤٩ ح: الي

ه ب: + تعالى ·

٥١ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،١١/١٥.

٥٢ ح: اماما

٣٥ ب: وأقمت

٥٤ ب: + تعالي

۵۵ ح: سیتوقّف

٥٦ راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،٢٩٧٢/٤.

ك مصر و هي بلدة كبيرة معروفة بالخصب او الرّخاء.

قال [ ٩ ٢ ب ] فأقمت فيها سنين و غلب على الحال فكنت لا أقدر القرار في دار من سطوتها و شدّتها، لأنها كانت تستمرّ، لا يتمالكون النّظر الى وجهى من غلبة الهيبة و السَّكر و يتوجَّهون الى من الأقطار القريبة والبعيدة، و فتح الله على في الظَّاهر و الباطن ما لا يوصف، فنمت يومًا نومة الضّحى، فإذا بثلثمائة ولى من الأولياء الكبار قد ربطوا وسطى و منطقتى بسلسلة وجروني بتلك السّلسلة حتّى وصلنا في زمان قليل الى باب في حصن القسطنطنية يعرف اليوم بباب أدرنه، فدفعوني بأيديهم الى الجانب الداخل و غابوا عنى بأجمعهم، فتوجّهت وحيداً إلى جانب جامع الفاتح قصداً إلى أن أستمع إلى الشيخ الشهير بذاكرزاده، فإنَّه كان يعظ في ذلك الجامع الشَّريف، و ينعقد له مجلس عظيم. فلمَّا وصلت الى الباب الجواني و قدَّمت رجلي اليمني من العتبة فأذا حضرة الشَّيخ قد فرغ من الوعظ، و أقبل اليِّ، فلمَّا رآني عند الباب و انا على تلك الهيئة من كون رجلي اليمني في الطرف الجواني من الباب و رجل اليسرى في الجانب البراني تبسّم و قال "يا بنيّ أقم في هذه البلدة في الجامع المعروف بجامع قول في الميدان الذي يباع فيه الخيل." فغاب عنّى و سرت انا الى نحو الجامع فرأيته [٩٣] و المحلّة على التّفصيل، ثمّ استيقظت و رأيت أنَّ الأمر تحول من حال الى حال، و رماني القضآء و القدر من دار الى دار. فتوضَّأت و صليت ما شآء الله ، ثمّ ما لبثت ساعة إلا خرجت من يومى الى جانب القسطنطنية ماشياً، إذ كان الله قد قوانى على سير الأقدام و استخلفت مقامى فى مدينة فلبه الشبيخ محمد ا الكوسج و هو من اعلم خلفائه، قال فدخلت القسطنطنية من الباب الذي أشير الي في المنام و توطَّنت في المقام الّذي أراني الله ايّاه، و سيأتي تفصيله في الفصل الآتي.

ثم إن من لطآئف هذا الفصل أنه وقع فيه بيان اسم حضرة الشَيخ و هو مشتمل على لفظ ثمان والفصل ايضًا هو الفصل الثامن، و ذلك بطريق الإتفاق، و لله في كلّ شأن من الشون حكمة جليلة، فإنه الحكيم والهادي الي الصراط المستقيم.

# الفصل التاسع

#### فى توطُّن حضرة الشَّيخ في القسطنطنيَّة و ما يتعلُّق به

اعلم أنّ البلاد الثلث المعروفة الشهيرة بد ادرته و بروسه و قسطنطنية كلّ منها اشارة الي مرتبة الرّوح و مقام الجمع الرّوحيّ، وما عداها من البلاد و الدّيار في النّواحي [٩٣٠] و الأقطار اشارة الي مرتبة القلب و مقام الفرق القلبي و ذلك لأنّ تلك البلاد كانت دار السلطنة للملوك العثمانية و لا شكّ أنّ أماكن الملوك لا تخلو عن الجمعية الكبري فأنّهم في الآفاق بمنزلة الأرواح في الأنفس، فكما أنّ الرّوح أعلى كعبًا من القوي التي ركّبها الله في الإنسان، و جملة ما في الوجود تابعة له، فكذا السلطان أجل آفدرا من الرّعايا التي بثها الله في أقطار الأرض و كلهم تابعون له فبشرف السلطان و جمعيته ينضاف الي مكانه شرف و جمعية، الا تري أنّ لمواطئ " أقدام الأنبيآء والأوليآء شرفًا عظيمًا ليس في غيرها و لذا يعظمونها و يزورونها و يتبركون بتربتها.

و قد صح "أن شرف المكان بالمكين" فلو لم يمر عليه مكين شريف لما اكتسب المكان شرقًا اصلاً و ذلك لأنه لا بد للترجيح من سبب عام أو خاص، فالسبب العام هو السلطان الذي هو ظل الله و السبب الخاص هو المظهر للحقيقة الجامعة التي هي سر الحقيقة الإلهية، فظهر أن الروح و السلطان لهما جمعية ليست هي في غيرهما، فمن دخل دار الروح أمن من غوآئل التفرقة و وجد الحضور و الجمعية و من دخل دار السلطان اي بلدته وجد ما لم يجده في غيرها من أسباب المقاصد و الأماني [ ١٩٤] و رؤية الآثار الجامعة و لذا رجّح القسطنطنية على غيرها، إذ هي يلية وجامعة الكل أمن و شأن و عالكها.

قال إدريس عليه السّلم من سكن موضعا ليس فيه سلطان قاهر و قاض عادل و طبيب عالم وسوق قآئم و نهر جار فقد ضيّع نفسه و اهله و ماله و ولده. \* و القسطنطنية جامعة لهذه الأمور كلّها.

١ ب: + تعالى

۲ ح: احلّ

۳ ا: لمواطئ

٤ ب: + تعالى

لم اجده في المراجع.

و أمًا غيرها فليس بهذه المثابة غالبًا و لذا جاثت ممدوحة جداً. و امًا قول الشّاعر:

چه مصر وچه شام وچه بر و چه بحر همه دوستانید او شیراز شهر فإنه بالنسبة الیها بمنزلة القسطنطنیة بالنسبة الی کل علکة اسلامیة، لأتها غالبة علیها.

و الحاصل أنَّ القري اشارة الي مقام الفرق و لذا لا يزال اهلها من التَّفرقة و القصابات اشارة الي مقام الجمع و لذا لا يزال أهلها من الجمعيّة والمدن و البلاد المعظّمة خصوصًا الثّلث المذكورة اشارة ال مقام جمع الجمع و لأهلها جمعيّة كبري ليست لغيرها.

قمن هاجر من القرية الى القصبة فقد تخلّص من التّغرقة بوجه و من هاجر من القصبة الى المدينة الكبيرة الحاوية لما ذكرنا فقد تخلّص منها بكل وجه. و قس على هذا ديار المراتب الوجودية الإنسانية فإن [ع٩٤] لبعضها تفاضلاً بالنّسبة الى البعض الآخر، فالطبيعة و النّفس مقام التّفرقة الكلّية كالقري المتفرّقة لا يجد أهلها حضوراً و لا جمعية أصلاً و إنّما يمضي عمرهم في المحنة و مقاساة الشدآئد و معاناة البلايا و كذا أرباب الطبيعة و النّفس من التّجار و الصّناع و أهل التّدريس و القضآء و غيرهم، فإنّهم إنّما يسعون طول نهارهم لتحصيل المعاش و غرضه فهم عبيد "البطن و القفا و اللّهازم.

قال عليه السّلم تعس "عبد الدّينار و الدّرهم و الخميصة" اي هلك من قصر نظره علي تحصيل هذه ا لأمور الثّلثة و نبذ ما ورآمها من أمور" الآخرة و ما يتقرّب به الي الله تعالى عن أنواع القربات ويل الن كان خادم العنّبا و عبدها " لا عبد من

۲ ا، ب: روستانید

٧ ح: - و لذا لا يزال من التَّفرقة ... الى مقام الجمع

٨ ب: من كلّ ٠٠٠٠٠٠٠٠

۹ ب: لديار

١٠ ب: لبعض

۱۱ ب:عبد

۱۲ ب: تعش

١٣ لم أجده في المراجع.

١٤ ب: الأمور

١٥ ا:عيدها

خلقها و جعل ما على الأرض زينة.

و امًا أهل القلب فهم كأهالي القصبات و الكُور الصَغيرة و لهم برزخية كبرزخية أهل الأعراف فهم علي جمعية خاطر بالنسبة الي أرباب الطبيعة و النفوس و تفرقة حال بالنسبة الي من فوقهم من أهل الروح والسر" و هذا بالنسبة الي تعين القلب في نفسه لا باعتبار تخلصه عن هذا التعين فأنه إذا تخلص عنه عر على المراتب كلها من العلويات فافهم.

و الي حاله الأولي اشار قوله تعالى قَضُرِبَ بَيْنَهُمُ يسُورِ لَهُ يَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ و ظَاهِرُهُ من قَبَلِهِ الْعَذَابُ "فباطن [ ٩٥] ياب السّور مظهريّة اللّف والجمال وظاهر باب السّور مظهريّة القهر و الجلال.

و تحقيق المقام أن جهنم مقام اهل الطبيعة و النفس، يعني أنها مظهر قدم الجلال، و الجنة مقام اهل الروح و السر يعني أنها مظهر قدم الجمال و الأعراف مقام اهل القلب لمناسبة بينهما من حيث أن الأعراف مقام بين الجنة و النار، كما أن القلب برزخ بين الطبيعة و النفس و بين الروح و السر، و اليها الإشارة بالمرأة و الرجل، فإن المرأة اشارة الي مقام الطبيعة و النفس و الرجل اشارة الي مقام الروح و السر و لذا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة و علي رضي الله عنهما صبيحة ليلة الزّفاف قبل أن يقوما من الفراش، أدخل رجله اليسري الي جانب فاطمة في الفراش و اليمني الي جانب علي.

و للإنسان الكامل قدمان قدم الجلال و قدم الجمال و بالأولى قتلئ جهنم و بالثانية قتلئ الجنة، فله نشأة جنانية وحانية و نشأة دنياوية جسمانية فهو لا يدخل الجنة إلا بمرتبة الروح و السر، فيبقي صورته الطبيعية و النفسية المتعلقة بنشأته العنصرية، فيملئ الله السحانه جهنم بهذه البقية، يعني يظهر مظاهر جلالية منها فيملؤها بها حتى تقول قط قط اي حسبي حسبي، فما دام لم يظهر هذا التَجلّى من الإنسان الكامل لا تزال جهنم تقول هل [ ٩٥ ] من مزيد " وهو المراد بقدم الجبّار في قوله صلى الله عليه و سلم: إن جهنم لا تزال تقول هل من مزيد حتى يضع الجبّار فيها قدمه، فأذا وضع

١٦ ج: وانسرً

١٧ سورة الحديد (٥٧) ، الأية : ١٣

۱۸ ب: + تعالی

١٩ سررة ق ، (٥٠) ، الأية : ٣٠

الجبار فيها 'لينزوي بعضها الي بعض و تقول قط قط '' فانظر حسن موقع لفظ الجبار و اجتهد حتى لا تقع تحت حكم اسم القهار .

و الي ما ذكرنا من التفصيل أشار الشيخ الكبير قدّس سرّة في الفكوك بقوله "و أخبرت من جانب الحقّ أنّ القدم الموضوع في جهنّم هو الباقي في هذا العالم من صور الكمّل عا لا يصحبهم في النّشأة الجنانية و كني عن ذلك الباقي بالقدم لمناسبة شريفة لطيفة، فأنّ القدم من الإنسان آخر أعضآته صورة، فكذلك نفس صورته العنصرية آخر أعضآء مطلق الصورة الإنسانية، لأنّ صورة العالم بأجمعها كالأعضآء لمطلق صورة الحقيقة الإنسانية و هذه النّشأة آخر صورة ظهرت منها الحقيقة الإنسانية و بها قامت الصور كلها التي قلّت إنّها كالأعضآء.

و قال ايضًا إنّ الجنّة لا تسع إنسانًا كاملاً و إنّما تكون منه في الجنّة ما ينانسب الجنّة و في كلّ عالم ما يناسب ذلك العالم و ما يستدعيه ذلك العالم من الحقّ من حيث ما في ذلك العالم من الإنسان، بل أقول و لو خلت جهنّم منه لم تبق و به إمتلأت و اليه الإشارة بقدم الجبّار المذكور في الحديث" انتهى كلامه.

و كما أنّ [٩٦] صور العالم كلّها يحفظها الصّورة الإنسانية فكذلك "حقابقه يحقظها الحقيقة الإنسانية، ومن صور العالم الممالك و يحفظها السّلطان الّذي هو ظلّ الحقيقة الإلهيّة، لكن الجمعيّة في الّذي اتّخذه داراً أكثر و أقوي من غيره كما أنّ الجوامع الّتي بناها الملوك أوسع إشارة الى قلب الإنسان الكامل فافهم المراتب.

قلمًا كهل تربية حضرة الشّيخ في عالم الفرق و مظاهره و أخذ كلّ جزم منه خطّه بالنّسبة الي صورة نشأته اصطفاه الله "لنفسه في مقام جمعه و جعل داره دار القسطنطنية الجامعة تحقيقا لمعني الجمعية "في وجوده الشريف و تكميلاً لنفسه الكرعة بما يناسبه ذلك المقام الجمعي و إرشادا به السلطان و أتباعه كما أرشد به أولاً من كان بمنزلة قوي ذلك السلطان فشابه حاله حال التّحويل من بيت المقدس الي الكعبة، إذ السير في عالم الذات

۲۰ ب: + قدمه

٢١ لم اجده في المراجع.

۲۲ ب: فكذا

۲۳ ب: + تعالى

٧٤ ب ، ح: - لنفسه في مقام ... لمعنى الجمعية

إنّما هو بعد السّير في عالم الأفعال و الصّفات.

الآتري أنّ خارج الميقات إشارة الي عالم الآثار و داخله إشارة الي عالم الأفعال و العمرة الي الحرم اشارة الي عالم الصفات و الحرم اشارة الي عالم الذات و الكعبة اشارة الي تعين الإسم "الله" أن فهي مرتبة الألوهية و الواصل الي سرّها يتخلّص من الفرق و القيد و يتشرف بالجمع و الإطلاق،

الآتري أنَّ من كان داخل الحرم فهو الي ايَّ جهة توجّه من الجهات الأربع لحضرة الكعبة أصاب جهة الحنفي و الشّافعي و المالكي [ ٩٦٦ ال الحنبلي بخلاف من كان خارجه، فإنّه يتوجّه من جانب واحد لا غير، لأنّه في عالم الفرق فله التّقيّد.

و قبل لمن كان داخل الحرم اي في عالم الجمع و الإطلاق، فأينما تولّوا فثم وجه الله فمن وجد الكعبة فقد وجد الجهات كلّها، كما أنّ من وجد السّلطان فقد وجد الممالك كلّها و من وجد القسطنطنية فقد وجد كلّ الصّيد في جوف الفرّآء.

سمعت من في حضرة الشّيخ روّح اللّه "روحه أنّه قال : لمّا دخلت القسطنطنيّة على ما أشير اليّ من طرف الغيب كما سبق في الفصل الثّامن جنت الي جامع قول فلازمت حريمه أبّامًا، ثمّ فتح اللّه عليّ داراً ضيّقة صغيرة قرب الجامع المذكور فقطنت فيها سنين مع العيال على الفقر" التّامّ و بني بعض النّاس حجرات في حريم الجامع وكنت أدرّس الفقرآء من العلوم و أجلس مجلس الوعظ في جامع الفاتح كما كان شيخي يعظ فيه و يذكّر للنّاس.

اقول و جامع قول بناه محمد پاشا وزير السلطان محمد الفاتح وقبره في حريمه و لكن حجم الجامع صغير لما أنّه كان أسس في أوآثل الفتح عجالة لإقامة الشرايع و الشعاثر الدينية فاعرف سر نزول حضرة الشيخ فيه حتى لا يخفي عليك.

- قال ثم سلم الي القبة المتصلة بالجامع الشهير به زيرك وتعرف اليوم به خانقاه زيرك، فكان بعض الفقرآء يسكن فيها و بعضهم في حريم جامع قول.

۲۵ ب: + تعالى

۲۲ ح: او

۲۷ پ: - فله

۲۸ ب: + تعالى

٢٩ ح: الفقرآء

اقول القبّة المذكورة كانت مدرسة [ ٩٧] في أوآئل الفتح، ثمّ انتقلت الي حضرة الشّيخ الإلهيّ المدفون في القصبة الشّهيرة بد يكيجه وآردار من القصبات الرّوميّة، فإنّه سكن في محلّة زيرك و كان الفقرآء يسكنون في الحجرات الواقعة تحت تلك القبّة و يجتمعون للذكر في داخل الجامع و كان رجلاً كاملاً في الفنون عارفًا بالمراتب واصلاً الي أعلى المطالب و لمّا كان عتبته مزدحم الوجوه و مرجع الأعيان و الأكابر ملّ من إزدحامهم و تردّدهم الي جنابه فهاجر من القسطنطنيّة الي القصبة الوآرداريّة طلبًا للوحدة ظاهراً و باطنًا فانقلت القبّة المذكورة بعده الى غيره .

ثم و ثم الي أن إنتهت النّوبة الي حضرة الشّيخ الشّهير بد ذاكر زاده و هو شيخ حضرة شيخي و سندي روّح اللّه وحهما ثم انتهت الي حضرة الشّيخ و ذلك لأنّ بقاع الكبار كبار البقاع و خلاصة أماكن الدار فكما لا يخلو الأرض مطلقا من الإنسان، فكذا لا يخلو خلاصة الأرض من الإنسان الكامل و لو بعد حين لأنّه روح قوالب العوالم "جمّة فضلاً عن الأرض.

فحصل لك من هذا أنّ عموم الأرض كعموم الإنسان و خصوصها كخصوصه و قد جعل الله الطيّبين للطيّبات و الطيّبات للطيّبين كما جعل الخبيثين للخبيثات و الخبيثات للخبيثين و لأمر ما جعل الله بعض الأماكن خاليًا عن أهل التوحيد الحقّاني و آثارهم الجليلة كالجوز الخالي عن اللّب وبعضها [ ٩٧] علونا بهم و بآثارهم كالصدف الملوّ بالدّرر الكبيرة الغالية القيّمة و من ذلك بلدة أدرنه و قسطنطنيّة و بروسه و قونيه و نحوها الواقعة في أرض الرّوم و أمّا البلاد العربيّة فخارجة عن الوصف لأنّها أماكن الأنبيآء عليهم السّلم.

فإن قلت : قد جثت بكلام جديد يحوي معني قديًا فأين هم في هذا الزمان في البلاد الّتي ادّعيتهم فيها؟

قلت : شهدت آثارهم بوجودهم و يكفي في بقآء الوجود بقآء الآثار " و ما أدراك لعلّ الله " جعل فيها أوليآء أخفيآء، فإنّ الله تعالى يقول أوليآئي تحت قبابي لا

٣٠ ب: + تعالى

٣١ ب: العالم

۳۲ ا : الآثار

٣٣ : + تعالى

يعرفهم غيري " فإن أنت كشفت عن وجه حقيقتك جلباب الغيرية عرفتهم بل رأيتهم. فإن قلت : من أين عرفت خلو بعض الأماكن عن أهل الولاية مع خفآء هذا الأمر؟ قلت: من انعدام الآثار فإن الأرض السبخة لا تنبت شيئًا كما أشعر بجلية الحال قوله في المثنوى:

در زمين كر نيشكر ورخودني است ترجمان هر زمين نبت وي است فإن لم تنبت فذاك و إن أنبتت فقوتها و قدرها بقدر قوة نباتها و قدره فليس الشوك كالورد والعلقم كالنخل و لو شئت لأبديت لك غريب البيان لكن الستر أولى.

و كان حضرة الشيخ على قلة ذات اليد في أوآئل حاله بعد الهجرة الي القسطنطنية حتي أخذ مرة الجزأ الآخير من القرآن بخط الخطاط الشهير بد درويش على و كان وقتئذ [ ٩٨] في الحيوة مشهوراً في الآفاق بارعًا على الكلّ في الخط النسخي الذي هو أصل كلّ خط فقلده فباع بأربعين درهمًا، ثم قلده مرة أخري فباع بثمانين، ثم قلده فباع بمائة وعشرين، ثم جاء الفتح و اندفع الضرورة فترك الكتابة ففيه أنّه كان مستغنبًا عن الكلّ، لا يفشي سرة الي أحد و لا يعرض حاجته على أحد سوي الله تعالى و إنّه "كان مستعداً في كلّ فن و معرفة جداً.

الآ تري الي قوّة تقليده الكتابة، كيف جآء الجزء الثّاني و الثّالث أجود خطًّا من الأوّل بحيث فاق في اليومين على من جهد "في المشق عامين و إنّما قلنا بأصالة نسخ الخطّ لأنّه مستخرج من الخطّ العربيّ الكوفيّ و بينهما شبه بخلاف ما يسمّي " تعليقًا.

و كان حضرة الشيّح يكتب المكاتب "الي الخلفاء و الأخباب بالنسخ عملاً بأضالته و لأن القرآن يكتب به غالبًا لا بغيره و في الإقتداء بخطّ القرآن عن و بركة، كما أن في العمل به خيرًا و سعادة.

قال حضرة الشيخ كان لأهل الإنكارهجوم و غلبة في اوآئل حالي حين كنت في القسطنطنية و كنت أشدد النّكير إذ كان لى حرارة عظيمة في باطني و غلبة حال مع الله

٣٤ لم اجده في المراجع.

ه۲۵ ا : إذ

٣٦ ا: - من جهد

۳۷ ا : ستی

۳۸ ب: المكاتب

تعالى و كان مقتضى ذلك بسط الكلام من كل وجه، فاتفق ان دعائي المفتى يحيي الشهير به ابن المنقاري و بعض المشاهير من الوعاظ لأجل الإمتحان في العلم، فلم أجب و لكن كتبت [ ٩٨٠] بعض المعارف على قوله تعالى و إذْ قَالَ رَبُّكَ للملائكة إنّى جَاعلٌ في الأرْضِ خَليفَة 'الأية 'أرسلته اليه، فوقع في قلبه شيء من أجل عدم إجابتي له و'' وقع في قلبي ايضًا أن اكتب شيئًا من المعارف للصدرين و الصدر الأعظم و كان ذلك إلهامًا من الله دفعيًا و أمراً مبرمًا حيث اقتضت الداعية القويّة أن اكتبه، فكتبت لكل واحد منهم مكتوبًا مشحونًا باللطآئف و المعارف على ما ألقى في روعى .

و كان الصدر الأعظم يومئذ أحمد پاشا ابن محمد الوزير" الشهير بكوپريلي و كان بارعًا في العلوم فآئقًا في الفنون. فلمًا قرأ مكتوبي استدعائي فأجبته، فلمًا وقع الصحبة و احتظ من مجالستي قال " ايها السيد الجليل مثلك في هذه البلدة و انا لا أعرفه و لا أصحبه لا و الله هذا ليس بلايق، فينبغي أن يكون بيننا تعارف وصحبة و انبساط و نرجو منكم أن تشرفونا بالقدوم الي هنا في بعض الأحيان لنستضيء من أنواركم و نغتنم بغانم آثاركم."

قال حضرة الشّيخ ثمّ ودّعته راجعًا الي مقامي، فإذا واحد من خواصّه معه دنانير كثيرة قد أهداها اليّ الوزير المذكور ، فأردت أن لا أقبلها فألح عليّ الحاحاً ملجنًا فوقع في نفسي إنّ طريقتنا شهذه لا سبل فيها و لا جلب و قد تقرّر عند السّلف وجوب قبول صلة السّلطان [۹۹] إذ هي حقّ العلمآء من بيت المال، فقبلتها. و كنت الي ذلك الوقت لم يتقدّم صحبتي بالوزارآء إلا ما كان بأبية الوزير محمد الشّهير به كوپريلي (١٩٥٩م) فإنّه اتّفق لي مرة صحبة معه و مرة إرسال المكتوب اليه.

٤٠ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٣٠

٤١ ب: + و

٤٢ ا: - و

٤٢ ب: - الوزير

٤٤ ب: - حضرة الشّيخ

٤٥ ب: <del>-</del> المذكور

٤٦ ا: طريقنا

٤٧ ب: + ب

أمًا الأول فإنّه لمّا استخلفني شيخي في قصبة أيدوس كما سبق. و كان هناك وعظية و مشيخة استدعي الحال الإمتحان عند الوزير لأجل البرآءة و كان له معلم متفنن من السّادات فكلفني بالقراءة من شرح العقآئد له سعد الدّين التّفتازاني ٧٩١هـ (١٣٨٩م) و ذلك عند الوزير فقرات من بعض المحلّ بلا توقّف و تكلّف، فجاء مقبولا عندهما فأمر بالبراءة، فعدت الي مكاني.

و أمّا الثّاني فإنّه لمّا ساقني التّقدير من قصبة أيدوس الي مدينة فلبه و كان ما كان من إقبال النّاس و ازدحامهم خصوصًا في مجالس الوعظ و التّذكير، حسدني بعض علمآء البلدة فأرادوا أن ي يرفعوني "من البين ليخلو لهم البلدة، ويستريحوا من الألم يتحلّصوا ثمّا في قلوبهم من المرض و الغرض مع أنّ الله تعالى قال يُريدُون لييطّفواً تُور اللّه بأقواههم واللّه مُتمّ تُوره و لو كره الكافرون ''فهم مظاهر النّفس و الهوي و لا بد لهما أن يسعيا في إبطال نور القلب و إطفآته و إسقاط أهل هذا النّور عن أعين الخلق بما أمكن لهما من الحيل و التّدبير لكن لا يكون لهما ما يريدان بل الله [ ٩٩٩] يفعل ما يريد و يحو و يثبت.

فليلة جمعة دخلت حجرتي و ذلك بعد مجلس التّوحيد بعد العشآء الأخيرة، إذ جآء رجل من أهل البلدة فقال: "إجتمع الآن" علمآء البلدة في المحكمة، فأرسلني القاضي اليك بإلحاحهم، فهم يريدون أن تخرج هذه السّاعة من اللّيل من البلدة و تذهب الي حيث شتت، فإن فعلت و إلا فضحوك بل قتلوك." فقلت: كما قال جار اللّه ٣٥هـ العلامة ": إن قرمي تجمعوا و بنقص تحكّثوا مسمول لا أبالتي بجمعهم الكلّ جمع مؤنّث فما تحرك خاطري اصلاً و فوضت الأمر الي الله "و قلت للسّغير "ارجع فإنّ أزمّة الأمور بيد الله و الله ينصر من يشآء."

٤٨ ح: يعرفوني

٤٩ سررة الصَّفِّ (٦١) ، الأية : ٨

٥٠ ب: الآن اجتمع

٥١ ح: - العلامة

٢٥ : لجمعهم

٥٣ ب: + تعال*ي* 

ثم أخذني النّعاس كما أخذ أصحاب أحد و أنزل الله "سكينته، فنمت و قمت بعد نصف اللّيل على ما هو دَيْدَنِي، فلمّا صلّيت" التّهجّد وجدت عندي كاغدة قسطنطنيّة كبيرة عريضة جداً، فكتبت عليها ما اطلعني الله عليه من المعارف و أفاض عليّ من فتوح الوقت ثمّ عددت سطوره فوجدتها مائة و عشرين سطراً طويلاً جداً، ليس فيها شائبة شكاية أصلا.

ثم لما أصبحت أرسلت الكاغدة الي العلمآء و هم ركُود خُمُود و قلت إنّي اريد أن أرسل هذا المكتوب الي الوزير، فلينظر فيه العلمآء حتّي لا يقعوا في الوهم، فإنّه ليس فيه شيء من الشّكاية، فلمّا نظروا فيه [١٠٠] انصفوا و تفرّقوا من بعد ما اجتمعوا و أرسلت المكتوب الي الوزير محمّد الشّهير بكوپريلي (١٦٥٩م) و مضي علي هذا زمان ليس لي فيه منازع و لا مكابر حتّي فشا دآء الضّرآثر بينهم و تهالكوا علي أن يكون كلّ منهم موطّأ العقب " دون غيره من الأجانب وغفلوا عن قوله تعالى تلك الدّار الآخِرة نجعلها للذين لا يُريدُون علوا في الأرض و لا فسادا."

و هكذا اصحاب النفوس المتمرّدة الشريرة مع أرباب النفوس المطيعة الخيرة، فإن الأولين أراد التصرّف في الأرض كالفراعنة و الجبابرة و الأكاسرة وقصدوا الإستعلاء على البلاد و العباد، فآل عز مالكيتهم الى ذل المملوكية، حيث قهرهم الله شقهر العبيد الآبقين فلم يكونوا على طآئل لا من الدّنيا و لا من الآخرة، فإن الآخرين تركوا التصرّف الى الله تعالى و عرفوا أن العلي بالذات هو لا غيره ، فنصبوا أنفسهم في ميدان العبودية و عبدوه بالذلّ و الإفتقار، فآل ذلّ مملوكيتهم الى عز المالكية حيث ان الله تعالى ملكهم الدّنيا و الآخرة و جعل عبيده في الملك و الملكوت تحت تسخيرهم و العاقبة للمتقين بحقيقة التقوي كالأنبيآء و الأوليآء لا بصورته كالعلمآء الحسّاد و الله تعالى لا يهدي كيد الخآئنين اي لا كالأنبيآء و لا ينفّذه، بل يبطله.

قال و لما اشتد الأمر و حمي الوطيس و أرادوا الإفترآء و البهتان [ ١٠٠ <sup>-</sup>]و العرض على الوزير و السلطان، خرجت من بينهم على قدم التّجرد، فأتيت القسطنطنية

٤٥ ب: + تعال*ي* 

٥٥ ١: صليت صليت

٥٦ ب: القلب

٥٧ سورة القصص (٢٨) ، الأية : ٨٣

۵۸ ب: + تعالى

وكان بيني و بين المفتي محمد الشهير به الأسيري مناسبة سابقة حين قاضيًا ببلدة فلبه، فألقي في قلبي زيارته فأتيته و علي رأسي ما يقال له بالفارسية كلاه وعلي خرقة و عبآءة، فلمًا رآني علي رثاثة الهيئة عضً علي يديه تعجّبًا و قال " ما الحال ايها السيد " الجليل و ما هذه الهيئة؟ " فقلت: "أريد السياحة في الأرض علي قدم التجرد ولباس الذلّ. " فأنكر و قال: "لعل حساد البلدة ازعجوك."

فلمًا رأيت تفطّنه في ذلك قررت ما جري بيني و بينهم، فكتب على الفور بخطً يده مكتوبًا الي قاضي بلدة فلبه " و قال فيه "ايّها القاضي إذا أتاك كتابي هذا فافتح عينيك و أدّب الحسّاد تأديبًا بليغًا و عزر الأشرار تعزيراً شديداً و امنع الوعّاظ من الجلوس مجلس الوعظ و احبسهم في بيوتهم حتّي لا يخرج أحد منهم الي الآخر، ليكون تلك التّفرقة جزآءً وفاقًا لجمعيتهم لايقاظ الفتنة، فإن أنت فعلت هذا و إلا عزلتك و نصبت مكانك من يقوم عا ذكرت.

قال حضرة الشّبخ و لمّا وصل مكتوب شيخ الإسلام الي القاضي دعا الحساد على الفور و فعل ما فعل من الزّجر و التّشديد بحيث لا يوصف و قال لي المفتي "ايّها السّبّد ارجع الي مكانك [١٠١] فإنّي قد كفيتك مؤنتهم والله الكافي بواسطة مظاهره الأخيار، قال " تعالى فَسَيَكُفيكَهُمُ اللّهُ " أي شرّ أصحاب النفوس و الهوي، فلا تلتفت اليهم.

قال فعدت الي مكاني سالًا و كان حضرة الشيخ كثير ما يذكر المفتي الأسيري و جرئته و حسن حاله و خفض جناحه للمؤمنين لاسيما كان يمدح اصغاء الي فقرآء الناس بخلاف المفتين في هذا العصر، فأنهم إذا كتبوا لا يزيد مكاتيبهم "علي سطرين و يكتب لهم الكتاب لا أنفسهم في عموم القضايا و خصوصها و إنهم إذا رأوا في أبوابهم فقيراً يعرض عليهم حاجته يعرضون عنه و إن كان عالمًا نحريرا .

٥٩ ب: - بين المفتى

٠٠: ٠ ٦٠

٦١ ب: - السبيّد

J1+:1 77

٦٣ سورة البقرة (٢) ، الأية :١٣٧

٦٤ ب: مكاتبهم

يقول الفقير و قد ابتليت بهذا مرة فإنّه أراد حسّاد الأسكوب أن يخرجوني من البلدة فانشاؤا عرضًا و مَحْضَرًا و آرسلوهما الي السّلطان و الوزير و المفتي فجئت الي المفتي علي الشّهير بابن الشّيخ و ذلك بإذن حضرة الشّيخ و إشارته و في يدي مكتوب عربي قد أنشأته، فأبي "عتوة و استكباره عن قراءته و مطالعته الي آخره و سيأتي تحرير هذه القصّة في محلها.

و سمعت من في حضرة الشّيخ روّح الله "روحه أنّه قال "ألا وقع التّوطّن في القسطنطنية و مضي سنون و انا في بيت ضيّق بحيث لا يوصف فتح الله "عليّ شيئًا من الدّنيا ١١ ١٠٠) فادّخرته علاحظة أن أشتري به داراً واسعة و كان بيني و بين نقيب الأشراف الشّهير به قدسي زاده اخوّة تآمّة قديًا فاستدعاني يومًا و شاورني في امر السّكني و كان موضع داري الآن عرصة خالية يركض فيها الفراسون خيولهم الّتي يعرضونها السّكني و كان موضع داري الآن عرصة خالية يركض فيها الفراسون خيولهم الّتي يعرضونها على المشترين و فيها بعض القبور من قديم و كانت تلك العرصة في يد النّقيب المذكور، ففوضها اليّ فشرعت في البنآء الجديد على مقتضي قوله عليه السّلم عليكم بالايكار "مع التّأسّي بفعله لأنّه عليه السّلم حين هاجر الي المدينة بني الحجرات للأزواج المطهرة و كان الأصحاب رضي الله عنهم ينقلون الحجارة و يعينونه في ذلك . و من هنا أخذ المشايخ بنآء الجانقاه و البيت جديداً، كما فعله حضرة الشيّخ افتاده قدس سرّه في بروسه و حضرة الشيّخ المادي قدس سرّه في بروسه و حضرة الشيّخ المادي قدس سرّه في بروسه و حضرة الشيخ المادي قدّس سرّه في عميع الأقطار.

اقول هذه الدار الموصوفة له قدّس سرّه هي ما كانت في سوق الفراسين عند رأس سوق السيّاطين و ينتهي طرف منها الي جدار المآء المعروف بكمراي في اللسان الفارسي و

٣٥ - راجع قاموس الأعلام لشمس الدين سامي،٣٣٢/٣٣.

٦٦ ب: ف

٦٧ ب: - فأبي

٦٨ ب: + تعالي

٦٩ ب: + تعالي

٧٠ رواه ابن ماجه في كتاب النكاح ٧، حديث: ١٨٦١.

۷۱ ب: - قدّس سرّه

٧٢ ب: - الكبار

التركي وعند بابها عين مآء جارية ينتفع بها العآمة [ ١٠٢] وهي شعبة من المآء الذي يجري في داخل داز حضرة الشيخ أحدثها و أجراها بعض مريديه من أركان الدولة العثمانية و خواصها. وكان من خواص حضرة الشيخ ايضا و هو علي افندي صاحب الدفتر السلطاني و ذلك أنّه اشتري بماله الحلال الطيب حصة مآء فأجراها في مجري المآء المنسوب الي حضرة السلطان سليمان ١١٠١ه (١٦٩١)م برد الله مضجعه و يعرف اليوم بماء كمر، كما اشير اليه آنفاً.

ثمّ افرز ذلك الشرب عند مجتازه بقرب الدار و إنّما قلنا باله الحلال لأنّ اموال اهل العرف علي أنواع، فما لم يكن رشوة أو مغصوبًا أو مقروبًا تحصيله بعنف السلطنة و جورها كما يفعله المحصّلون في هذا الزمان كان حلالاً و معلوم انّ اموال اهل السلطنة ليست بحذافيرها من قبيل الحرام بل لهم أموال تجلب و تجمع من طريق خاص حلال كما إذا كان لهم "الضيّاع و العقار و نحوها و لذا قال إنّ أموال السلطنة ليست فيها زكوة، لأنّها حقّ الفقرآء و الغزاة و نحوهم بخلاف الأموال التي هي ملكهم بطريق شرعي فإن فيها الزكوة على السلطان و من يليه .

و قد قال الإمام الغزالي قدّس سرّه في المنهاج إذا كان ظاهر الإنسان الصّلاح و الستر فلا حرج عليك في قبول صلاته [ ٢ · ١ ، ٢] و صدقته و لا يلزمك البحث بأن تقول قد فسد الزّمان فإن هذا سوء ظن بذلك الرّجل المسلم بل حسن الظّن بالمسلمين مأمور به انتهى.

و قال بعضهم ما معناه أنَّ مسجداً أو مدرسة أو خانقاها بناها الولاة و الملوك يجوز السكون فيها و العجب من بعض المتزهدة أنهم شاهدوا العلماء و المشايخ قد سكنوا المدارس و الخانقاهات التي بناها الحكام و مع ذلك ينكرون و قد كشفنا عنك غطآئك و أزلنا غشاوتك و نبذناها ورآئك فلا تكن بعد هذا من أضله الله علي علم فضل عن طريق الهدى و خبط خبط عشوآء.

ثم إن للدار الموصوفة المذكورة بيوتًا فوقانية و بيوتًا تحتانية و فيها حمّام و محوّطة يسيرة و قد جمع حضرة الشّيخ فيها بين أربع منكوحات و جواري سَراري تأسّيا برسول الله صلى الله عليه وسلم في كثرة النّكاح فإنّه عليه السّلم قال حبّب اليّ من دنياكم ثلث

٧٣ ح: + او تحوه

٤٧ : - لهم

الطيب و النساء و قرّة عيني في الصّلوة . ٧٠

أمّا الأول فلأتّه يوجد فيه ذوق الأنس و المحاضرة و أمّا الثّاني فلأتّه يوجد فيه ذوق لقربة و الوصلة و أمّا "الثّالث فلأنّه يوجد فيه ذوق المكاشفة و المشاهدة و المراد بالمشاهدة حالة تحصل عند الرّسوخ في كمال الإعراض عمّا سوي الله "و تمام التّوجّه [٣٠٠] الي حضرته بحيث لم يبق في اللّسان و القلب غيره تعالى فهي مشاهدة البصيرة لا مشاهدة البصر و باب الأولي مفتوح في الدّنيا لا الثّانية و إنّما مشهود البصر هي الآثار لا غير.

و قد اشار قوله "حبّ الي" أنّه تحبيب الهيّ لا حبّ نفسانيّ كما في العآمة و لذا ضاف الدّنيا الي ضمير الخطاب العآم لكلّ إنسان في كلّ زمان و ذلك لأنّ الدّنيا عنزلة لآخرة بالنّسبة الي الرّسل و كمّل الورثة فحبّهم أخراوي لا دنياوي و الشّيء إذا أسند اليهم كان من الأمور الأخروية و إن كان في الظّاهر من الأمور الدّنيوية بخلاف ما أسند الي غيرهم .

و لذا قال تعالى زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ منَ النَّساء " فجعل حب لنَساء من حب الشَّهوات بالنَّسبة الى النَّاس الذين هم عنزلة النَّسناس و هم النَّاس الحيواني لشَّهواني الطَّبيعي بخلافه بالنَّسبة الى الإنسان الكامل الروحاني الحقاني فإنَّه حبّه لهن يس من قبيل حب الشَّهوات كما يدلُ عليه الحديث المذكور .

و الرسل و الورثة معصومون و محفوظون عن اتباع الشهوات، إذ هم اصحاب النفوس لمطمئنة الراضية المرضية "الصافية و إن كان الأصل في النفس هي النفس الأمارة و لذا نال يوسف الصديق و ما أبري نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما يحم ربي من الوقوع في المهالك و هي نفوس الأنبياء و الملائكة و نفوس كمل الورثة المتقين الذين إذا مسهم طابق من

٧٥ راجع مجمع الزُّوآند للهيثمي، ١/ ١٤٥.

٧٦ ا: – وأمّا

٧٧ ب: + تعالى

٧٨ سورة آل عمران (٣) ، الأية : ١٤

٧٩ ب: - المرضيّة

٨٠ سورة يوسف (٢١) ، الأية : ٩٣

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ١٠ والمبصر لا يخفي عليه الشَّيطان و النَّفس في مكمنهما و لم يقل يوسف " إنَّ نفسي لأمَّارة بالسَّوء" لمكان الإستثناء.

و أمَّا قوله ولَقَدُ هَمَّتُ بِهِ وَ هَمٌ بِهَا ١٨ فمعناه هجم الطبيعة البشريّة فقمع مقتضياً ها برؤية البرهان، لأنّه من البصرين و هذا ممَّا يعدُ كمالاً نفسانيًا و يمدح عليه إذ لا يمدح العنين على ترك الزّني كما لا يمدح الغازي على قتل الموتي كما قال في المثنوي:

يي هواتهي أزهوا ممكم نبود غازيي بر مرد كان نتوان نمود و النفس لا تؤمن ابداً و إنّما تسلم و اليه الإشارة بقوله تعالي للأعراب و لكن قُولُوا أسلم " و كذا الشيطان و اليه الإشارة بقوله عليه السلم إنّ شيطاني قد أسلم " فأسند اليه الإسلام دون الإيمان، فكأن النفس و الشيطان بالنسبة الي الحاصة كأهل الجزية بالنسبة الي العامة فكما أن لا ضرر للعامة من كفر أهل الجزية وهم سالمون من شرهم حيث استسلموا لهم و أعطوا الجزية و هم صاغرون فكذا لا ضرر للخاصة من كفر النفس و الشيطان فأنهما يعاملان بهم معاملة الإسلام وهم سالمون من ضروهم و كيدهم و قولهم إن سلوك [ ٤ • ١ أ ] الأنبيآء من النفس المطمئنة الي الراضية و المرضية و الصافية لا ينافي ما ذكرنا فافهم، فقد فتحت لك بابًا عظيماً من العلم و تفصيل المقام أنّ الطيّب محبّب الي الرّسل و الورثة، لأنهم أصحاب النفوس القدسية لا يخلون من مجالسة الأرواح الطيّبة الطاهرة و الله تعالى طيّب لا يقبل إلا الطيّب.

و كذا خواصه و الروايح المشمومة المفيدة تنقي دماغ الإنسان الكامل الذي هو مقر العقل الكل بالنسبة اليه كسدرة المنتهي بالنيسة الي جبريل و الأزهار التي لها روايج طببة بين سآئر النباتات و كذا سآئر المشمومات كالإنسان بين ذى الروح .

و أمّا أرباب النّفوس الدّنسة المتلوّثة فلا يفيد لهم العنبر و العود والبخور لقذر المحلّ و لذا اكبّوا على الرّوابح الكريهة الّتي-هي عنزلة الأرواث و من علم سرّ المسواك و الله لتطهير الأسنان من وطر الطّعام الّذي يحصل منه رايحة كريهة تتأذّي منه الملاّئكة علم أنّ طهارة الظّاهر لازمة كطهارة الباطن و إن من طهارة الظّاهر و أسبابها استعمال الطّيب

٨١ سررة الأعراف (٧) ، الأبة : ٢٠

٨٢ سورة يوسف (١٢) ، الأية : ٢٤

٨٣ سورة الحجرات (٤٩) ، الأية : ١٤

٨٤ لم اجده في المراجع.

فإنّه دافع للأذي و جالب للأنس بأهل الهدي و لا يعرفه إلا اهله دون من اكب علي الشّهوات و لم يفرّق بين الطّيبات والخبيثات، فأين أنت من هذا يا من هو مكب علي الأذي، أصلحك الله " او أوداك كيلا يضلّ بك من سواك.

و كذا الصلوة محبّبة اليهم لأنّ لهم معراجا معنويًا [١٠٤، ٩] يستريحون به عن كدورات عالم الصّورة يدلّ عليه قوله عليه السّلم أرحنا يا يلال. ٩ و قد جعل الله الصّلوة مفتاحًا لهذا المعراج لجمعية صورتها بالنّسبة الي سآئر الأوضاع الشّرعية و إن كان باب الإنسلاخ مفتوحًا لهم في كلّ زمان و إنّما عدّ الصّلوة من الدّنيا باعتبار أفعالها الّتي تحتاج الي حركات الأعضاء الّتي من عالم الملك لا باعتبار التوجّه التّامّ بالقلب الذي هو من عالم الملكوت فإنّهم من اهل الإطلاق و أمّا عالم الملكوت ولذا لا زمان و لا مكان لأهل الملكوت فإنّهم من اهل الإطلاق و أمّا ملابستهم بهما في الصّورة و تقيّدهم بالجهات المختلفة الكلّبة فلا تنافي حالهم في الإطلاق و القدس و التّنزّه عن كلّ وصف و حكم .

و كذا النسآء محبّبة اليهم باعتبار أنّهن جزء و الكلّ يسكن الي جزئه و في مناكحتهن سرّ النّكاحات الأربعة وهي النّكاح المعنوي الحاصل من إجتماع الأسمآء و النّكاح الرّوحاني و النّكاح الطبيعي الملكوتي و النّكاح العنصري والسّفلي علي ما فصّلت في كتب القوم . و لذا لم يتزوّج حضرة الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر إلا بعد انكشاف الحجاب و زوال النّقاب و القناع عن وجه عروس سرّ النّكاح و حقّ لغيره أن يتأسّي به في ذلك فأنّه لا معنى للزّوج المبنى على قضآء الشّهوة فقط. فأن قلت: الخواص ابضًا يقضون الشّهوة.

قلت: قرق عظيم بينهم و بين غيرهم في هفا البناب أو المه الآتري أنهم يكثرون الجماع جداً لغلبة قوتهم القدسية و امتلاء عروقهم بالنور المحض و لذا دار عليه السلم على أزواجه التسع في يوم واحد و أمّا غيرهم فقوتهم إنّما هي في الطّعام و السّراب و في الدّم الحاصل منهما الذي هو أقوي مظاهر الروح الحيواني فهم مع اكثارهم الغداء لا يجدون في أنفسهم من القوة والتّوقان ما يجده غيرهم من الخواص مع تقليلهم الأكل فما يصدر من النبيّ عليه السّلم غير مقدور لغيره مطلقا "و ما يصدر من الورثة غير مقدور لمن دونهم من العوام و لله تعالى في كلّ شيئ حكمة و في كلّ امر سرّ . و كان قد يقال

۸۵ ا: + تعالى

٨٦ كشف الحفآء للعجلوني، ١/ ٣٢٨، حديث: ١٠٨٩.

۸۷ ب: - مطلقا

لحضرة شيخي و سندي في إكثاره النّكاح إذ كان منكاحًا و مطلاقًا كه الإمام الحسن ٤٩ هـ (٦٦٩م) رضي الله عنه فيقول لكلّ فرد من أفراد النّاس ابتلاء فوقع ابتلآئي من جهة النّساء.

اقول هذا جواب لأهل العوام إذ هم لا يعرفون حقيقة سرً الإبتلاء بالنسآء و لو قيل لهم لما فهموا، و لذا كان حضرة الشيخ يكتفي بهذا الجواب لكنّه في الحقيقة ابتلاء حسن و سرّه ما ذكرتا و قد افسد عقائد اكثر النّاس بل المتصوفة الذين يدّعون المتابعة له جهلهم عن سرّ النّكاح و أنّ حضرة الشيخ هو الوارث الأكمل لحضرة النّبيّ عليه السلم قولاً و فعلاً و حالاً و كنت أراهم يَظنّونَ باللّه غَيْرَ الحَقّ ظنّ الْجَاهليّة " أولقك كَالاَنْعَام بَلْ هُمْ أَضَلُ سَبِيلاً " إذ لو كان لهم خبر عن باطن النّبوة [ ٥ - ١٠] لما اجترؤا علي فساد المقال و سلكوا سبيل سوء الحال و لما قاسوا علي أنفسهم و طبايعهم الحيوانية احوال النّفوس القدسية الحقّانية، فأين تذهبون أيّها الشهوانيّون فأنتم بَرانيّون لا جوانيّون، فإن كنتم في شك من أمر الشيخ في هذا الباب فادفعوا القلق و الأضطراب، فإنّ النّكاح و تركه كانا عنده سوآء و تسليمه لأمر الله" كان صدقًا و حقيقة لا كذبًا و ريآءً " .

و قد سمعت منه يومًا يقول: لو كان شيخي حيًا حالاً لأنكحته جميع نسآئي و سراريً بعد العدة و الطّلاق بطيب الخاطر من غير مبالاة اصلاً، فانظر هل عندك من هذا السّر شيئ و من غنآئم هذا الشّان فيء، فإن لم يكن فاصمخ الي في قولي و هو أنّ حضرة الشّيخ قدّس اللّه" سرّه، اشار بالقول المذكور الي ما جري بين رسول الله صلّي الله عليه وسلّم و بين زيد رضي الله عنه في حق زينب رضي الله عنها فإنّ زيداً ابان زينب عن نكاحه و قال "إنّها لجديرة بأن تكون اهلك يا رسول الله و من مخدّرات بيتك فانكحها" وهذا باب عظيم لم ينفتح إلاّ لأهل الإنقياد و التسليم، و جه الإيثار ان رسول الله عليه السّلم مخبوب ربّ العالمين و من هو محبوب لله فهو محبوب لأهل الله و المحبّ لا يكون محبوب محبوب الله و إذا كان أحبّ اليه من

49

٨٨ سورة آل عمران (٣) ، الأية : ١٥٤

سورة الفرقان (٢٥) ، الأية : ٤٤

۹۰ ب: + تعالى

۹۱ ا: - وريآء

۹۲ ب: - الله

نفسه فقد سهل له أن يوثره بكلٌ ما له من ماله و أولاده و عياله و نفسه علي ما هو مقتضى قاعدة المحبّة و طريقة العشق و قانون الهوي.

و إذا عرقت الحال في النّبيّ مع أصحابه فاعرف ان حال الوليّ الوارث ايضًا كذلك مع أحبابه لأنّه مشرب من مشاربه و شارب من مشربه و وارث لعلمه و الولد سرّ أبيه و فيه ما فيه، فالأنبيآء و الأوليآء محابيب الله تعالى و تابعوهم و ما يتبعهم فدآء لهم بطيب الخاطر. و لما "أراد حضرة شمس الدّين التّبريزي قدّس سرّه أن يمتحن حضرة المولى جلال الدّين الرّومي ٢٧٢ه (١٢٧٣) روّح الله روحه طلب منه محبوبة حسنآء، فأخذ بيد امرأته فجآء بها "الي حضور الشيخ التّبريزي فقال "لا اربد المرأة بل الأمرد" فأخذ مولانا بيد ابنه السلطان ولد، فأحضره عنده فأعرض عنه ايضًا لأنّ مراده كان امتحان مولانا لا فعل القبيح حاشا فوجده على التسليم التآم و أرسله ايضًا الي بيت الخسر مع كوز في يده، فحفظ النّفَس الّذي منه و بمحافظته ينبت كلّ خير و يظهر كلّ تجلّ و سرّ.

قيا ايها المريد أ أنت مُريد أم أنت مريد، فانظر الى ما فعله الأسلاف، فاسلك سبيل الإنصاف لا طريق الإعتساف، فإن سلوك سبيل الإنصاف يهديك الى كعبة المراد و سبيل الإنصاف يهديك الى كعبة المراد و سلوك "طريق [ ٢ - ١ "] الإعتساف يدلك على جانب ليس فيه رشاد و سداد و لعلك تقول ما معني التسليم فيما يخالف ظاهر الشرع، فاقول باب الإمتحان مفتوح، فهل رأيت احداً منهم يأمرك بشيء يخالف العقل أو النقل ثم ينفذه و يهضيه، أما عرفت حال مولاتا مع التبريزي، فإنّه أمر و أعرض و قس عليه غيرهما و ليس في هذا الباب و في هذا الطريق شيء أمر من التسليم و الإنقياد، فإنّه مبني علي حسن الإعتقاد. و ليت شعري ما معني الطعن في كثرة النكاح و قد فعلها الأنبياء و الأولياء المتقدّمون، فهل تري أنّها مسنونة لهم و بدعة للمتأخّرين، اما كان الحسن رضي الله عنه منكاحًا و مطلاقًا ينكح أربعًا ثم يطلقهن كلّهن ثم ينكح أربعًا اخري و مع ذلك كان الصّعابة و التّابعون يتنافسون في إنكاحه طلبًا للصهرية و الإختلاط بالعرق الطاهر و أنت ترغب عن الإنسان الكامل بدل التّنافس و تري الصّهرية معه كالصّهرية مع غيره و تطيل لسائك في حقّه في الأمور الّتي سوّعها الشرّع الشرّيف و أجازها و أراك تطعن في كتاب الله تعالي من حيث لا تدري، فما أجهلك.

۹۳ ب: - تا

۹٤ ب: - بها

٩٥ : - سلوك سبيل الإنصاف يهديك ... المراد و سلوك

## الغصل العاشر

## فى الكرامات العلمية لحضرة الشّيخ ومقاماته٬

و هي الكرامات العلمية الباطنة اي الفتوح الريّانية و الكشوف الرحمانية المرامات العلمية الباطنة المرامي المرامي المرامي المرامي المرامي الحاصلة له المتعلقة بالعلم الإلهي الشرعي المسمّي في مشرب اهل الله علم الحقائق.

اعلم أنّ اهل الدّنيا عاكفون علي أصنام الصّور مشغولون بالمحسوسات عن المعاني و الحقائق المشتملة هي عليها فهم بنات آدم لا بنوه، لأنّ الرّجوليّة إنّما هي في تكميل النّفس علمًا و عملاً و العلم اليقيني هو العلم الحاصل بالإدراك الباطني بالفكر الصّآئب و الإستدلال و هذا للعلماء الذين يوقنون بالغيب و لا تزيد هذه المرتبة العلميّة إلا بمناسبة الأرواح القدسيّة و مجالستهم ' فإذا يكون العلم عينًا و لا مرتبة للعين إلا اليقين الحاصل من مشاهدة المعلوم و لا تزيد هذه المرتبة إلا بزوال حجاب الإثنينيّة فإذا يكون العين حقًا و هذه المرتبة لها أسباب و مفاتيح كثيرة .

و أسّ الكلّ هو حسن الإعتقاد و يبتني عليه خدمة الأستاذ و الشّيخ المرشد و مباشرة الأسباب الي زمان الفتح فلو وقع الملال في البين فقد المدد و انقطع دون الوصول الى المراد و من الله هزّ العطف و التّحريك الي جانب الحركة، فإنّ في الحركة البركة.

۱ ا: مقامه

٢ ب: - لحضرة الشيخ و مقاماته و هي الكرامات العلمية

٣ ح: الباطن

٤ ا:مجالسهم

٥ ب: + تعالى

٦ ب: + تعالى

بسر الخلاقة الختمية، فكان آخر خلفآء شيخه وهم ثمانية و عشرون علي عدد الحروف و المنازل و المفاصل الواقعة في أصابع اليدين و سمعت من فيه وهو يقول اعطاني الله تعالي في حياة شيخي فتوحًا كثيرة و لكن لما انتقل الي النّشأة الآخرة قبل وصولي الي التّجلي العلمي الذي هو أول مراتب المكاشفات المقبولة المعتبرة عند اهل الله المحققين و عنده يظهر الحيوة السارية في الموجودات كلها بقيت يتيمًا غريبًا، لكن الله أدّبني فأحسن تأديبي.

اقول يفهم منه كونه أويسيًا من وجه كحضرة الشيخ الشهير به أفتاده قدس سرة، فإنّه في شبابته و أوآثل حاله تردد الي باب الشيخ الشهير به خضر دده المعقد المغنيساوي ثمّ البروسوي روّح الله أروحه ثماني سنين، فمات الشيخ قبل أن يفتح له الباب ، فبقي يتيمًا حتّي تداركه الله " بفضله و توفيقه الخاص و ربّاه بلبان عنايته فنشأ نشأة أعجبت الخلائق.

فإن قلت: الى متى يحتاج السَّالك الى تربية المرشد؟

قلت: الي أن يصل الي الغاية التي لا غاية [ ١ - ١ ] ورآثها، فأمّا في أوآئله فللإرشاد الي طريق الفتح إذ لا يعرفه إلاّ القليل و أمّا في أواسطه فللإستخلاص من البرازخ الكثيرة التي يمرّ بها في سلوكه و لا يعرف طريقه إلاّ الأقل من القليل، فإنّ معرفة هذا الشّان من أوّله الي آخره و التّحقّق بحقائق باطنه و ظاهره لا تحصل إلاّ في أربعين سنة لا بسن السلوك بل بسن المكاشفة فافهم جداً.

و قد أجري الله تعالى سنته على إراءة الأنبياء و الأولياء ملكوت السموات و الأرض في الآفاق و الأنفس اي بواطنهما وما فيهما من الأنوار والأسرار و لكن باين بينهم في سرعة الإنتقال الي المطلوب و بطته، فجعل لعين بعضهم مثالاً إذا انقلب حملاقها اليه انكشف له الأمر كما أراد و من هذا القبيل ما وقع لحضرة الشيخ الشهير به الشاذلي قدس سرة فإنّه لما تعسر عليه الإنتقال الى سر الوحدة في الكثرة و كون الكون خيالاً كله

۷ ب: - يظهر

۸ ب: + تعالي

۹ ب: + في

۱۰ ب: + تعالى

١١ ب: + تعالى

۱۲ ب: أوسطه

تداركه الفيّاض الفتّاح بأن التي في روعه صورة اللعبة المشهورة بخيال الظّلّ فانتقل منها الي المراد بسهولة و ذلك أن السّترة الكريّاسيّة فيها إشارة الي السّمآء و السرّاج الي الشمس و الفرش الي الأرض و الصّور المتنوّعة الي صور الأعيان الثّابتة و البد اليمني الي الجمال واليسري الي الجلال و فاعل ذلك الي الله تعالي فالحقيقة واحدة و هو الفاعل و يد [٨-١٠] الجمال و الجلال المتعلّق بهما تلك الصوّر منتهيتان اليه و تلك الصوّر لا يشاهد منها إلا خيال محض و لا و جود لها في أنفسها ايضًا و إلا لكان هي المتكلّم بالكلمات المختلفة والأصوات المتفاوتة مرة بصوت الرّجال و أخري بصوت النّساء، فالمتكلّم المغلظ في القول و المليّن في المرّتين هو الفاعل لا غير و إنّما يضيف الأصوات في الصورة الي الصورة تدهيشًا و مكرًا فيظن الجاهل الغافل "منها لا منه، فيثبت لها وجوداً و صوتًا الي الصور تدهيشًا و مكرًا فيظن الجاهل الغافل "منها لا منه، فيثبت لها وجوداً و صوتًا يري و لا يسمع إلا الفاعل و هو حال اهل التوحيد الحقيقي، حققنا الله "و إيّاكم بحقآتقه و وقع نظير هذا الله لشيخي و سندي كما حكاه لي، فإنّ الله " جعل له مثالاً و هو القيّم و فتيلته في يده و القناديل .

و أذلك إن قيم الجامع اشارة الي صانع العالم اي فيه سر الله الأكبر و صورته و الفتيلة الموقدة التي بيده اشارة الي الطبيعة الكلية و يقال لها النفس الرّحماني ايضًا. و التعين الثاني الذي هو مبدأ الفياضية قد ظهر من غيب الفاعل و تعين، والقناديل المسرّجة بها إشارة الي المظاهر و الأكوان، فانظر الي الفتيلة المذكورة و الي ما أوقدته من القنادل الكثيرة فما نقص منها شيء بالإيقاد و لا زاد " فلي إنطفي [ المرابع على القناديل الكثيرة فما نقص منها شيء بالإيقاد و لا زاد " فلي إنطفي [ المرابع القناديل القناديل

١٣ ١: بأن بأن

۱٤ ا: صورة

۱۵ ب: منهیان

١٦ ا: + انّها

۱۷ ب: + تعالى

۱۸ ح: - هذا

١٩ ب: + تعالي

۲۰ ح: – و

۲۱ ا: - و لا زاد

لبقيت تلك الفتيلة كما كانت و الله تُورُ السَّمَوات و الأرْضِ "في الأنفس و الآفاق و لله المثل الأعلى على الإطلاق و الي الإنتباه المعنوي الإشارة بالإنتباه الصوري، فكما أن المستيقظ لا يزال ينتقل من القعود الي القيام و من القيام الي الوضوء و من الوضوء" الي الصلوة الى أن يسلم.

فكذا السالك لا يزال يقطع المراتب و يسير من طور الي طور الي أن يصل الي مقام الأحدية إن لم يقعه عائق البرازخ و هي أربعة و هي الكتب الأربعة التي أولها الكتاب الغيبي الإطلاقي و هي الشرنات الذاتية التي هي ظاهرة بالنسبة الي الحق و غيب بالنسبة الي أنفسها و هي أول التعينات.

و ثانيها الكتاب الغيبي الإضافي و هي الأعيان العلمية الّتي هي تفصيل صور الشّونات الذّاتيّة، فإنّ الإنزال مثال و" مرآة للأعلى وكذا ما بعدها بالنسبة الي ما قبلها و غيبها اضافي لأنّها شهاديّة بالنّسبة الى ما "فوقها غيبيّة بالنّسبة الى ما تحتها.

و ثالثها الكتاب الشهادي الإضافي و هو الأرواح و هو تفصيل ما فوقها ايضًا و مرآت لصورها .

و رابعها الكتاب الشهادي الإطلاقي و هو نسخة الأجسام الّتي هي العرش و ما حواه من العوالم الدّنيوية و الأخروية و هي الانزل من الكلّ كما أنّ النّسخة [ ٩ - ١ - ١] الأولى هي الأعلى من الكلّ، فالكتابان الأولان نسختا عالم الإله و التّانيان نسختا عالم الكون و في كلّ من العالمين مضل و برازخ كثيرة لا تحصي فمن تعلّق في سلوكه و سيرة بشيء من هذين العالمين علمهما أو عينهما فقد انقطع دون الوصول الي ما فوقهما من الوحدة الذّاتية المطلقة و الهوية الإلهية الكليّة.

قال الله تعالى إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ "أفالأجسام و الأرواح قرآن كوني و" الأعبان

٢٢ سورة النّور (٢٤) ، الأية : ٣٥

۲۳ ب: - و من الوضوء

۲٤ ب: - و

٢٥ ب: - قبلها وغيبها اضافي الأنها شهادية بالنسبة الي ما

۲۲ ب: ف

٢٧ ب: و هي الإنزال

٢٨ سورة الواقعة (٥٦) ، الأية : ٧٧

۲۹ ح: - ر

و الشَّوْن قرآن الهي لا يَمَسُّهُ إلا المُطهَّرُونَ آي لا يَسُ الهوية الذَاتية إلا المطهرون من دنس التَّقيد بشيء من العوالم و قوله تعالى تَنْزيلُ مِنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ آيا إشارة الي أن هذه الكتب منزلة من ربّ العالمين الي الأنبياء والرسل و الورثة و هم عارفون بأسرارها وحقائقها عرفانًا يقال له الكشف المعنوي مطلقون عن كل قيد في الصعود و الهبوط.

و ذلك لأنّ بعضهم يقف عند الأجسام فيحرم عن سير وراها وبعضهم يقف عند الأرواح و بعضهم عند الأعيان و بعضهم عند الشّؤن و هذا في الصّعود و قس عليه حال الهبوط و الأعلي من الكلّ من صعد الي أعلي عليّين الحقيقة، ثمّ هبط الي أسفل سافلين البشريّة و هي المرتبة الّتي تحرك منها أولاً و هي قعر الطبيعة لكن قرق بين من فارق مقرّ [ ١٠ ١ أ] طبيعتة، ثمّ نزل اليه و بين من لم يفارق اصلاً، فإنّ الأول مع الحقّ و الحقيقة علي كلّ حال في كلّ المراتب غير محتجب بشيء من طبيعة و غيرها، و إنّما تنزل للإرشاد و الشّاني مع الحلق و الطبيعة و النّفس محتجب عن الحقّ.

و حضرة شيخي و سندي الأكمل الأفضل قد أصعده الله تعالى الي ذروة هذه الدّرجات، ثمّ اهبطه الي آخر مراتب التّعيّنات يدلّ عليه الشّواهد القوليّة و الفعليّة.

فمن الأولى ما قال مخبراً عن نفسه في بعض تحريراته: " الحمد لله الذي أعطانا الكشف الأول الواقع في مقام الجمع بعد الفرق في رأس سنة ثمان و ستين بعد الألف". و الكشف الثاني الواقع في مقام الفرق بعد الجمع في رأس سنه احدي و تسعين بعده انتهي بعبارته.

و العاقل يحمل قول الأكابر على الصدق المحض لاسيّما مثل حضرة الشّيخ الذي لم يسمع منه دعوي قطّ و يكفي في صدقه والشّهادة له نباهة شانه و عظم سلطانه و استيلاّء برهانه و هيبته في النّفوس و قبوله عند الأرجل و" الرّؤس و المراد بالكشف الأول هوالتّجلّى العلميّ الذي يحصل عند الفنآء التّامّ الذي هو بداية النّبوة وصاحبه كالنّاظر

<sup>-</sup>٣ سررة الراقعة (٥٦) ، الأية : ٧٩

٣١ سورة الواقعة (٥٦) ، الأية : ٨٠

٣٢ ب: - هبط الي ، ب: + الي

٣٣ ح:البشر

٣٤ ح: - و

الي الشّمس لا يري الأشيآء لتفرّق بصره و في هذا التّجلّي " ينكشف حقآئق الأقاق، ثمّ حقائق الأقاق، ثمّ حقائق القرآن [ ١٠١٠] فهذه نسخ ثلث لا بدّ للواصل من تلاوة آباتها و إدراك معانيها من كلماتها و اصل هذه النّسخ الثّلث و مبدؤها نسخة حقائق الرّحمن و الي تلك النّسخ الأربع الإشارة بالكتب الأربعة الإلهبّة و هي التورية و الإنجيل و الزّبور و القرآن، فكما أنّ هذه كليّات الكتب الإلهيّة و يلتحق بها الصّحف الجزئيّة، فكذلك تلك كليّات النسخ العرفانيّة و يتصل بها المعارف الجزئيّة.

والمراد بالكشف الثّاني التّجلّي العيني و فيه يحصل البقآء ويعود السّالك الي مطالعة الأشيآء.

و" سمعت من في حضرة الشّيخ أنّه في غليان حاله و غلبة جذبته جآء عزرائيل وهو في اليقظة مراقب بين العشآئين فأخذ ينزع روحه من أصابع رجليه الي أن بلغ الي فمه، فلما تهياً للخروج من فضآء الفم ارتعد وجوده و عاد الي ما كان عليه و هذا من نتائج قوله عليه السلم موتوا قبل أن تموتوا فإن الموت المتضمن له قوله "موتوا" وإن كان هو الموت المعنوي بالفناء عن الأفعال و الصّفات و الذات، لكن الله تعالي أراه صورة الموت الصوري ايضًا تطبيقًا بين الصورة و الحقيقة و تعجيلاً للمسرة، إذ لا يبقي بعده شيء من الموت إلا اسمه و لا من الوجود إلا رسمه و هذا من أجل المراتب و لا يناله إلا كمّل الورثة.

و قال لي يومًا ايضًا كان [ ١١١] إذا جآمني الجذبة القويّة والفيض الغالب يحصل مثل "حالة صلصلة الجرس للنّبيّ عليه السّلم عند نزول الوحيج ، قال عدّ و لم اقل هذا لغيرك الى الآن ." و كان في أواخر عمره .

و قال لي يومًا كنت قد خرجت لوضوء الضّحي في أوآثل حالي، فتقيّأت دمًا أسود غليظًا كالعلقة و ذلك ملء الكفّ عشر مرات، ثمّ بعد ساعة انكشف لي ما انكشف من نقطة الهويّة الي آخر الإسترسالات و التّنزلات و انا أحبّ سماع قوله تعالى هُوَ اللّهُ

٣٥ ١: - التَّجلَي

<sup>.-:! &</sup>quot;

٣٧ كشف الحفآء للعجلوني، ٢٩١/٢، حديث: ٢٦٦٩.

٣٨ ح: - مثل

الَّذِي لاَ إِلَّهَ إِلاَّ هُو ۚ `` لأنَّه كان مورد التَّجلِّي الواقع لي.

قلت له: ذلك الدّم الأسود هو مغمز الشّيطان الّذي أخرجه الله تعالى من قلب النّبيّ عليه السّلم حين شقّ صدره الشّريف.

قال لعلّه ذلك و إنا أجد في بدني حفّة منذ ما وقع لي ذلك إلى الآن و ارتفع عني تعب التّكاليف فهي عندي في سهولة العمل بها كعادات النّاس. قال: " و كان اشتغالي بالتّوحيد وقتئذ قويًا بحيث لا يوصف."

اقول فانظر الي ما اوتي حضرة الشيخ من الوراثة الكاملة فإن مثله إنّما يقع لأكثر الأولياء في البرزخ دون التّعين ' و المثال المطلق.

و سمعت من فيه" أنّه قال كانت الحال غالبة على في الأوآئل بحيث لم يكن أن يصحبني أحد و يكالمني و يدخل في مجلسي للهيبة الغالبة والسّطوة الشّديدة و الآن كانت الحال مغلوبة و انا غالب عليها.

ثمَّ قال [ ١ ١ ١ ١ ] و إذا أيد الله المكاشف المجذوب لم يفت عنه صلوة الأنّه يجد في أوقات الصّلوة " نوع صحو و بعضهم لا يجد فيبقي في الإستغراق أيّامًا .

قال كان في الأوآثل يغلب عليّ الحال فتستمرّ الي ستّة أشهر و سبعة و ثمانية بل أكثر من غير إنقطاع و لو ساعة و جآء وقت في أواسط الحال فكنت بحال ما يضرني الحال الواقعة عليّ و ما تمنعني من صحبة النّاس بحيث كنت أتكلم لواحد في مجلسي و لا يحسّ "اصلاً ما بي من الحالة الشديدة، ثمّ زال ذلك ايضًا فحصل الصّحو الكلّي و الحمد الله.

قال و من كوشف له قبل سبق المجاهدة يصير ملحداً تاركاً للشريعة غالبًا و من كوشف له بعد الرياضات الشآقة و المجاهدات الكثيرة يصير متشرّعاً مقبولاً.

ثم من الشّواهد القوليّة ايضًا ما أخبرني و كتب بخطّه و هو أنّ ذاتًا يدلّ عليه حروف "أعَنْدَمُن" قد صار طبقا بقدر حساب حروف كج ، انتهى.

٣٩ سورة الحشر (٥٩) ، الأية : ٢٢

٤٠ ب: اليقين

۱٤ ا:قمه

٤٢ ح: الصكرات

٤٣ ا: + هر

اقول يعني بالذات نفسه الكريمة كما يدل عليه اسمه الشريف و هو " اعشمن " مقلوب " عشمان " و الطبق مقلوب "القطب" و قوله " كج " الكاف عشرون، و الجيم ثلثة والمجموع ثلثة و عشرون و هو إشارة الى مدة الوحي التي هي وقت البقآء و اصله أنّه قيل له : ـو هو ابن ثلثين ـ "إنّك تموت عند بلوغك الى أربعين".

قال: "فازددت اجتهاداً في العشر الّتي بينهما بحيث لا يوصف الله الله الموت على الصّورة دون المعني، فلمّا ناهزت الأربعين تخلّيت أربعين يومًا في الحجرة المتصلة بالجدار الداخل لجامع قول في القسطنطنيّة و هي حجرة القيّم التّحتانيّة في جانب اليسار من الجامع و كان الغدآء كلّ ليلة بيضة واحدة لا غير."

قال: "و لما كان صباح الأربعين و صلينا الصبح في الجامع المذكور اخذ الفقرآ، في التوحيد و انا مراقب في المحراب و كان اليوم يوم الإثنين أوّل يوم من سنّ الأربعين و الشهر شهر ذي الحجّة فقيل لي: " ٱلْيوم اكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ "'الأية وانكشف إنّ وفاتي كان وفاة معنوبًا وإنّ وفاتي الصوري تأخّر الي ما بعد السّتين علي أن يكون البقآء بعد الفنآء ثلثًا و عشرين سنة و مدّة البقآء هي مدّة القطبيّة و هي مرتبة الإرشاد."

فإنَّ القطب قطبان، قطب وجود و قطب ارشاد و لن يصير الوليَّ قطبالوجود الا بعد التَّجلي العيني التَّجلي العيني التَّجلي العيني العقي و أمَّا قطب الإرشاد فالأمر فيه أوسع، فإنَّ كلَّ من وصل الي التَّجلي العيني و تشرَف بالبقآ الله الفنآء صار قطب ارشاد و أكثر من تشرف بهذه الوراثة الكبري و الجمعية العظمي و الرَّبة العليا قد صار في آخر عمره قطب وجود ايضًا و لو ساعة تكميلاً لرتبته و استيفآء لحظه من جميع المراتب كما دلَّ عليه الكلمات الأكبريّة في بعض تصانيفه.

و دل ايضا قوله: "آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الجاه." فإن المراب العديد المرب ال

و إنَّما قلنا لا يدخله دون لا يعرفه، إذ قلك المعرفة أوسع إحاطة لا تختصَّ بوليَّ دون

٤٤ سورة المآئدة (٥) ، الأية : ٣

٤٥ ح: <del>-</del> الوجود

٤٦ : - بعد الفنآء ثلث و عشرين سنة ... و تشرّف بالبقآء

وليّ، فإنّ من الورثة الكمّل من يعرف مقام النّبيّ عليه السّلم و وقته و حاله مع الله "و لكن التّحقّق به مخصوص به عليه السّلم وقس عليه حال القطب و الغوث الأعظم.

و أولياً ، الله تعالى على طبقات متفاوتة ، فمنهم عام و خاص و خاصة الخاصة و خلاصة خلاصة خلاصة خلاصة خاصة الخاصة ".

وصفاء الخلاصة قعموم اهل الله "المؤمنون الموحدون وخاصتهم السالكون السايرون الي الله تعالى، لأنهم خالفوا الجمهور و هاجروا أوطانهم و باينوا إخوانهم. و خاصة الخاصة المتحقّقون بقرب النّوافل و هي مرتبة "كنت سمعه و بصره" الحديث .

وخلاصة خاصة الخاصة هم المتحقّقون بقرب الفرآئض و هي مرتبة "سَمِع اللّه لمن حمده" و هي كون العبد سمع الله و بصره على عكس الأول .

وصفآء الخلاصة اي صفوتهم صاحب مقام القوسين الجامع بين القربين و عين الصفآء اي " المختار من هؤلآء الصفوة صاحب مقام " أو " أدنّني" الغير [١١٣] المقيد بالجمع ايضًا بل له الدوران في المقامات الثلث من غير تقيد بواحد منها، وهذه خاصة نبينا صلّي الله "عليه و علي آله وكمّل ورثته، كما في شرح الفصوص للمولي الجامي قدس سرة.

و من الشواهد الفعلية ما خصّه الله به من النّواميس الحكمية و الكتب الإلهية التي لم يجر عادة الله تعالى على إعطائها لأهل النّاسوت، لأنّ المعاملات و المكاشفات الفاضلة العالية و المعاني و الحقآئق المقدّسة المتعالية "حور" مقصورات "في الخيام "لم يسمّهن ايدي الإنس من الرّجال الجلاليّة المدنّسة و لم يطمئهن الجان من الأفراد القهرية الملوثة بل خبأهن الله تعالى للرّجال البالغين الطّاهرين الخارجين عن مدارج النّاسوت العارجين الى معارج اللّاهوت المتشرقين بالجنّات الباقية في القلوب الصّافية و النّفوس الراضية الى معارج اللّاهوت المتشرقين بالجنّات الباقية في القلوب الصّافية و النّفوس الراضية

٤٧ ب: + تعالى

٤٨ م: - و خاصة الخاصة و خلاصة خاصة الخاصة

٤٩ ب: + تعالي

٥٠ كشف الخفآء للعجلوني، ١٣٢/٢، حديث: ٢٠١٦.

۱ه ۱: - ای

٥٢ ب: + تعالى

٥٣ سورة الرّحمان (٥٥) ، الأية : ٧٧

المرضية المتصفين بالصفات الإلهية و الأخلاق المحمدية الي ما لا يضبط الأقلام بلسانها بيانهم و لا يعقد "النظام ببنانه جُمانهم .

فمن تلك الأسرار الإلهية لحضرة الشيخ قدس سرّه الرّسالة الرّحمانية في بيان الكلمة العرفانية بيّن فيها الأسمآء المجازية والحقيقة، فالمجازية منها مقروءة بالألسن، مسموعة بالأذان، مكتوبة على الأوراق، محفوظة في القلوب كالأسمآء الحسني التسعة و التسعين.

و امّا الأسمآء الحقيقيّة [ ١ ١ ١ ١ اب] فليست من قبيل ما يقرأ و يسمع و يكتب و يحفظ، فهذا هو المجاز و الحقيقة عند القوم، بخلافهما في اصطلاح اهل الظّاهر، فإنّ المجاز معندهم "لفظ استعمل في غير ما وضع له كالأسد في الرّجل الشّجاع." و الحقيقة "لفظ استعمل فيما وضع له كالأسد في الحيوان المفترس."

فكل من المجاز و الحقيقة عندهم مجاز عند القوم، فالإسم في الحقيقة التعين، و معني الأسمآء الإلهية التعينات الإلهية وهي الشرنات الذاتية الغيبية و الأعيان النابتة العلمية و معني الأسمآء الكونية التعينات الكونية و هي تعينات الأرواح و الأجسام "فالأسمآء الأول فاعلات و مؤثرات و الأخر قابلات و متأثرات كالرجل فإنه حقيقة فاعلة مؤثرة و كالمرأة فإنها حقيقة منفعلة متأثرة و هذه الحقائق واحدة في الأصل، لكن جاء الإختلاف من جهة اختلاف التعينات في المراتب الألهية و الكونية، و معني تجاوز السالك عن هذه التعينات" قطع العلاقة الباطنة عنها بالفنآء و الإنسلاخ التام بحيث لم يتقيد بتعين الكون في الكونيات و لا بتعين الإله في الألهيات، بل تعري عن كل لباس و تجرد عن كل إضافة و قيد، فالفنآء في العلاقة و التعينات فإنها باقية على ما هي عليه قبل.

و الإسم الحقيقي يعتبر في ثلث مراتب فهو في المراتب الإلهية الذات البحت الذي هو مرتبة الأحدية و الإلهية [ ١٠ ١ التي هي مرتبة الواحدية، فالإسم الأول هو الباطن و

٤٤ ب: و لا يقعد

٥٥ ب: - و الحقيقة عند القوم .... فإنَّ المجاز

٥٦ ح: - و الأجسام ، ح: + و الأسمآء

٧٥ ح: - في المراتب الألهيّة ... التّعيّنات

۸۵ ا: - تحرد

الثّاني هو الظّاهر و في المراتب الكونية قطب الزّمان و سلطان الأوان، فالأول اسم حقيقي المان و الثّاني اسم حقيقي ظاهر و في المراتب اللّفظية الإسم "اللّه" و الإسم "الرّب" فالأول باطن بالنّسبة الي الثّاني لأنّ الرّبوبيّة مبدأ الفيض هذا، لكن الإسم في المراتب اللّفظيّة يعتبر من حيث اللّفظ من الأسمآء المجازية لكونه مقروا و مسموعًا و مكتوبًا و محفوظًا و المجاز قنطرة الحقيقة و باب لها فلو ارتفع اعتباره بطل "الحقآئق كما قيل: " لو لا الإعتبارات لبطلت الحقآئق ."

وتحقيقه علي ما ذكره حضرة الشيخ في اول حواشيه علي تفسير الفاتحة ان من اشتغل من الأسماء المجازية بما يسره الله تعالى الإشتغال به و داوم فيه فلا ريب أنه يحصل بينه و بين سر هذا الإسم المشتغل به و روحه بعناية الله و فضله مناسبة ما بقدر الإشتغال و متي قويت تلك المناسبة بينهما و كملت بحسب قوة الإشتغال و كماله يحصل بينه و بين مدلوله من الأسماء الحقيقية بواسطة هذه المناسبة الحاصلة مناسبة بقدرها قوة و كمالا و متى بلغت الى حد الكمال ايضا هذه المناسبة الثانية الحاصلة بينه و بين [ ١٤ ١ ١٠] هذا الإسم الحقيقي بجود الحق سبحانه و عطائه يحصل بينه و بين مسماه الحق تعالى مناسبة بقدر المناسبة الثانية من جهة القوة و الكمال، لأن العبد بسبب هذه المناسبة يغلب قدسه على دنسه، و يصير مناسباً لعالم القدس بقدر ارتفاع حكم الدنس، فحيننذ يتجلّي الحق سبحانه من مرتبة ذلك الإسم بحسبها و بقدر استعداده و يفيض عليه ما شاء من العلوم و المعارف و الأسرار الإلهية والكونية حسبما يقتضيه الوقت و يسعه الموطن و تستدعيه القابلية، فيطلع بعد ذلك على ما لم يظلع عليه قبله فيحصل لمالعلم وللعرفة بعد الجهل. و الغفلة...

فإذا عرفت هذه المعاني الكليّة بطريق المناسبة الجزئيّة. فاعلم أنّ السبّب الصوري لتصنيف حضرة الشّبخ الرسالة الرّحمانيّة المذكورة هو أن مصطفي (١٦٩١م) الوزير الشّهير بداين كوّپريلي رأي رؤيًا قبل وزارته بسنين، فاستدعي الشّبخ للعبارة فعبّرها بالوزارة و لو بعد حين وكان الوزير المذكور من زمرة العلماّء المتبحّرين بمرتبة الظاهر، فأحب الشّبخ حبًا شديداً، فأخذ يخالطه وكانت والدته و اخته زوجة سياوش الوزير المقتول

۹ه ح: - بطل

۳۰ ح: دوام

٦١ ب:+ تعالي

٦٢ ا: - كملت

مريدتين له، فآل الأمر الي ان صنّف له اي لابن كوپريلي تلك الرّسالة [ ١١٥] لمّا رآي من ميله الى التّصوف.

ثم هو عند وزارته نفي حضرة الشيخ الي قلعة ماغوسة من القلاع القبرسية فجازي احسانه بالإساءة جزآء سنمار، كما سيأتي تفصيل القصة في محلها.

و من تلك الكتب الإلهية لحضرة الشيخ شرح مفتاح الغيب المسمّى به مصباح القلب و الأصل وهو المفتاح كان لحضرة الشيخ محمّد بن اسحق القونوي الشهير به صدرالدّين ٦٧٣هـ (١٣٧٤م) و كان نقّاد الكلمات الأكبريّة، فصنّف المفتاح على وجه بديع لا يوصف، فشرحه حضرة شيخي و سندي وسمّاه به المصباح وقال: "إنّي احبّ المفتاح لأنّه وارد على سنن سلوكي." و كان كتب الشيخين الأكبر و الكبير أجل الكتب عنده لكونهما مؤيّدين بالكتاب والسنّة .

و كان يقول في "حقهما: "هما و أمثالهما الإنسان بعد الأنبيآء عليهم السلم، و لذا لم يزل يوصّي هذا الفقير بكتبهما و به الأحيآء للإمام الغزالي ٥٠٥ ه ايضًا تحريضًا علي العلم و العمل، كأن لم يزل يوصّي من حيث طريقتنا الجلوتية -بالجيم- بآداب حضرة الشيخ الفريد "و المرشد الوحيد محمود الهدآيي الأسكداري ١٠٣٨ ه (١٦٢٣م) قدس سرة و كان يقول في حقّه و في حقّ "شيخه الشهير به أفتاده البروسوي ٩٨٨ه (١٥٨٠م) قدس سرة: "إنّ لكلّ منها يداً طولى في التّوجيد الحقّاني و العرفان الربّاني."

و من تلك الكتب الإلهية كتاب "اللابحات البرقيات في كشف الحجب و الأستار عن وجوه أسرار ١٩٥١ أبنعض الأحاديث والأبات و معني نسبتها اي اللابحات الي البرق إنما هو بطريق التسبيه، فإن السحاب إذا انفتح حصل البرق و الضوء بحيث ارتفع الظلمة فيما بين المشرق و المغرب وتراآي بسببه ما كان يتراآي في النهار بالشمس، و إن كان ما بين الإنفتاح و الإنطباق قدر لمحة البصر، فكذا رقيق القلب إذا انفتح و لو طرفة عين صب الله عليه من العلوم ما لا يفي به الأوراق و لو حرّر الي يوم القيامة و مثله إنما يحصل لأهل شهود التجلّى الذاتي الذاتي الداّئم الأبدى الذي لا حجاب بعده و لا مستقر المكمل

٦٣ ب: ب

٦٤ ا:الوحيد

۹۵ ب: <del>-</del> و في حق

٦٦ : + كتاب كتاب

دونه و هذا المقام نصيب الشيخين من المتأخرين و يليهما حضرة شبخي و سندي في ذلك و سيأتي ما يؤيد كلامي هذا، فلا تحمله على المجازفة.

و من تلك الكتب الإلهية الحاشية على تفسير الفاتحة "المسماة به مرآة أسرار العرفان و الأصل وهو تفسير الفاتحة كان لحضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سرة و هو كتاب لم يسمح بمثله الزمان منذ ما طلع المرزمان وبقي بكراً اربعمائة سنة الى أن فك خاتم "و فتح درجه حضرة شيخي و سندي، فشرحه على اسلوب الحاشية وكان آخر تصنيف صنفه في علم الحقائق و ذلك أنّه اختفي في القسطنطنية مائة وعشرين يومًا بحيث لم يدر مكانه عند حواشيه وغيرهم، فاختلفوا في حقّه اختلافًا كثيراً، فشرح في تلك المدة تفسير الفاتحة و جآء بحيث لا يوصف كما أخبرني يومًا و قال: "علقت الحاشية علي تفسير الفاتحة لصدر الدين" القنوي ٣٧٣هه في أربعة اشهر مع عظم حجمها و لم يقع لي اثناء ذلك فتور اصلاً و كانت المعاني و الحقائق تتوارد على قلبي ليلاً و نهاراً و هي تصنيف لا تأليف، اي ليس فيه مزج و لا نقل من كلام الغير اصلاً بل هي محض إلهام وفيض و قد جعلت ديباجتها مشتملة على ادعية القوية الي الخروج الي الغزو حين الشروع في التصنيف.

قال: و هذه الحاشية نتيجة ثلث و ثلثين سنة من أول المكاشفة و هذا العلم من الكرامات العلمية و هي أفضل من الكرامات الكونية، لأنّها متعلّقة بذات الله تعالى و صفاته و أفعاله و آثاره و أسمآئه، ولا خير في الكرامات الكونية.

قال و لم يقع لي الي الآن ميل اليها اصلاً، فإنّه منعني مكاشفة القبور و مكاشفة احوال الملآئكة و التّقيد بها لأنّ اهل القبور "إمّا مثابون أو معذبون، و الملآئكة متعبدون و المرأة مكلّف بنفسه لا يمعرفة احوالهم."

قلت له : "إنّ الله تعالى قد خبأ لكم هذه الحاشية في خزائن غيبه و ادّخرها لكم في مكامن الاهوته و أخرها الى هذا الآن لتكون هديّة منكم جليلة الأهل الحقّ و تحفة عظيمة

٦٧ ب، ح: + القرآن

۸۸ ا: ختمه

٦٩ ١، ب: - الدّين

٧٠ ح: - و مكاشفة احوال الملئكة و التَّقيّد بها لأنّ اهل القبور

لأهل الصدّق و آية كبري لحقيقتكم و علامة عظمي لولايتكم إذ اكابر المشايخ يستعظمون من يفهم ذلك التّفسير القنوي، فكيف الحال فيمن قدرعلي تحشيته و فعل ما فعل مثلكم فإنّي رأيت في الواقعات المحموديّة أنّ حضرة "[٢١١٠] الشيخ الشّهير به أفتاده قدّس سرّه. قال : " هل في هذا" الزّمان من يفهم تفسير الفاتحة ". فاستغرب ذلك و استبعد من كان اهلاً لفهمه. فلمّا قرّرت هذا تبسّم حضرة الشّيخ وقال : "اكتب هذه الحاشية وأنّها نافعة لك بعد وفاتي." ثمّ دعا لهذا الفقير و قال "اعطاك اللّه ما في هذه الحاشية" و زاد عليه فإنّه ذو الفضل و الجود.

اقول فهذه الحاشية علم حضرة شيخي و سندي و يرهانه الكلّي، فمن قبلها وإلا فليأت بمثلها أو ليمت بغيظه، قال الله تعالى قُل مُوتُوا بِغَيْظِكُم و قد صنف في اوآئل حاله شرحًا بسيطًا على قصوص الحكم ثمّ احرقه في وقت من اوقات غليان حاله و ايضًا رسم صور العالم من العرش الي ما تحت الثري ثمّ أحرقه ايضًا هذا. و أمّا تحريراته في علم الحقآيق في أوراق متفرقة و صحف متعددة فلا غاية لها، و هي أكثر من أن تحصي، و كان روح الله روحه عين القلم الأعلى و لم يكن له تفكّر و لا تعمّل اصلاً و كان بحيث إذا وجد كاغدة لا يقف إلا عند آخرها. و سأله يومًا خليل الشهير به عرب زاده من علمآء بلدة ادرنه شيئا من القصيدة الأكبرية التي أولها "لنا من امره روح وجسم" فشرح تلك القصيدة شرحًا لم ير مثله و سمّاه بالرّسالة البرقية و لا نهاية لفضآئله و سبحيء بعضها ايضًا في محلها. و أمّا كتبه المتعلّقة بالعلوم الظاهرة فستذكر في القصل التّري.

٧١ ب: - حضرة

۲۷ ا: - مذا

٧٣ سورة آل عمران (٣) ، الأية : ١١٩

## الفصل الحادي عشر

## [١١٧] في الكرامات العلمية الظَّاهِرية لحضرة الشَّيخ

اي الألطاف الإلهية المتعلقة بمرتبة الظاهر الفائضة منه تعالي علي حضرة شيخي وسندي روّح الله أروحه وهذه الألطاف كالشعبة للكرامات العلمية الباطنية التي سبق ذكرها فإن ما يتعلق بمرتبة الباطن اصل ومقصود بالذات كاللّب من الشمرة و ما يتعلق بمرتبة الظاهر فرع و مقصود بالعرض كالقشر من القمرة و كما أنّ القشر يحفظ اللّب و لولاه لم يستكمل بل لم يكن اللّب، فكذا الظاهر لباس للباطن و صورة مقومة له و لو لاه لم يحصل الغرض اللّذي هو وسيلة له و لذا يحافظ علي الشرع الشريف فمن لم يكن له شريعة و عمل بها لم يكن له دين حق و التصوف مبني علي الإسلام الصحيح، و لذا لا يعتبر ما صدر من الرّهابنة و إن كان خارقًا للعادة إذ هو من الأمور الّتي يشترك فيها الإسلامي و غيره بخلاف الفيض الصحيح الوارد عن مرتبة السرّ المؤيد بالكتاب و السنّة، فإنّه مخصوص بالإسلامي.

و الحاصل أنّ طالب السمن و الزبّد لو طلبهما من المآء مثلاً لم يجدهما البتّة، و لو طلبهما من اللّبن وجدهما لأنّه أصلهما و الفرع يبتنئ علي الأصل، فكذا طالب المعرفة و الحقيقة [١١٧، ١٧] لو طلبهما من الوجه الغير الشّرعيّ لم يجدهما البتّة و ما عند اهل الإلحاد والزندقة فهو صورة المعرفة لا حقيقتها و لو نالوا حقيقتها لأدّي ذلك الي العبودية فإنّها علامة المعارف الحقّة، فالميزان و المحكّ أنّه كلّما تجدّد الوارد و لم يتأكّد الإمتثال الشرعيّ في الطّاهر قصاحب هذا الوارد شيطاني و كلّما بجدّد القيض و تأكّد الإمتثال لأم اللّه تعالى و ازداد التّعبّد فصاحبه رحمانيّ.

و مسلك الصوفية المحققين الصادقين في طلبهم طريق التقوي و العزيمة و المستحبات عند أصحاب العزيمة كالواجبات وهي كالفرآتض بمعني أنّهم يهتمون في كلّ ذلك فوق اهتمام اهل العموم، و الكراهة التنزيهية عندهم كالكراهة التحريبية و هي كالحرام القطعي بمعني أنّهم يحترزون عن فعل ذلك أشدٌ من إحتراز العوام .

و من هنا عُلم فساد ما قيل : "أن ليس للصَّوفي المحقِّق وقت مكروه ." و نعوذ

١ ب: + تعالي

۲ : + الی

٣ ح: التشريعي

بالله من الضّلال، و سيأت الأعمال و قساد العقيدة و اختلال البال فالحلال حلال و الحرام حرام و لا قرق في ذلك بين شخص و شخص و إن كان نبيًا او وليًا.

و أخبرني شيخي قدّس سرّه أنّه لما توطن في القسطنطنية اخذ يقرأ عليه بعض المريدين الفصوص الأكبري، قال: "فانتشر ذلك بين النّاس و شاع فأخذ اهل الإنكار يقولون [ ١٩٨٨] إنّ الشبيخ الفلاتي ' يقرئ الكتاب الفلاتي و إنا لنراه في ضلال مبين، و ما الذين اتبعوه إلاّ الأراذل."

قال فلمًا سمعت القيل و القال توجُّهت الي الله الملك المتعال. فقيل لي في سرّي: "عليك بطريق جدك و هو طريق الستر و الاخفاء لا الإظهار والإفشاء."

قال: "فاتّخذت القول عن التّصوف و رآئ ظهريًا و جعلته نسيًا منسيًا و سترت حالي و حال من تبعني بما أمكن من الوجوه مثل الإشتغال بتدريس العلوم الرّسمية و التّوغّل في التّقرير و التّحرير في العلوم المتداولة و القوانين المتعاورة و التّشبّث بأذيال العبادات و المعاملات فوق ما كان قبل."

قال: و هذا أسلم الطّرق في هذا الزّمان إذ ستر العروس بالعبآء أولي من تزيينها بالدّيباج كيلا يقع عليها نظر الأغيار مع أنّه لا يباع الإبل في سوق الدّجاج.

و قد صح أن النبي عليه السلم كان له علوم ثلثة، علم أمر بتبليغه و نشره و هو علم الشرآتع و الأحكام و علم خير فيه و هو علم المعارف و الإلهام و علم أمر بإخفآئه و كتمه وهو علم الحقآئق، فلم يؤذن له عليه السلم أن يذيع من ذلك شيئًا إلا الي أهله.

قال الخجندي :

بانا صح بي درد نكوييم غم خوايش بيهوده سخن محرم آن راز نباشد و أهل ذلك العلم الإلهي اهل الإعتقاد و السلوك و السير و الطير و هم ورثة اسرار الصفة [ ١ ٨ ١ ٩ ٤] الذين كانوا نحواً من أربعمائة يسكنون في صفة مسجد رسول

٤ ح: + كان

٥!: الطّريق

۱ : زار

۷ ا:اصل

۸ ا: - اهل

<sup>&#</sup>x27; ۹ ح: – اسرار

الله صلَّي الله عليه و سلَّم و هم خواصَّ هذه الأمَّة.

و لما رجع رسول الله "من المعراج استمع اليهم فوجدهم يتذاكرون فيما بينهم ما جري بينه و بين الله " ليلته من المعلومات الرّوحية و المسامرات السريّة، فتعجّب من ذلك .

فقال الله تعالى: "إنّ السّلطان لا يطرد ندماء عند ضيافة من أحبّه فأنت حبيبي و هم ندمائي فكيف اطردهم عن مجلسي و مجلسك."

قال الله تعالى و لا تَطرُد الذينَ يَدْعُونَ ربَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وبَّهُمْ بِالْغَدَاة و الْعَشِيِّ، كما قال يُريدُونَ وَجُهْهُ "الْغَدَاة و الْعَشيِّ، كما قال الله جلسا من ذكرتي و قد خصهم الله تعالى بإرادته عمًا سواهم، فكل يريدون منه وهم يريدونه و ما يريدون عنه دونه، كما قيل:

وكل له سؤل و دين و مذهب و وصلكم سؤلي و ديني رضاكم ثم نرجع و نقول أخبرنا حضرة الشيخ يومًا فقال: " إنّ دأب الأولين كان علي أن يقيموا في المدارس الي أن يتهينًا لهم الفراغ من العلوم الرّسمية و تحصيلها، فأذا آل أمرهم إلي الكمال الصوري كان من وفقه الله لطلبه يتردّد الي خانقاه واحد من أكامل المشايخ و افاضلهم لتحصيل الكمال المعنوي ليستكمل نفسه علمًا و عملاً و صورة و معني [ ١٩٩ ] و شريعة و حقيقة، فكانت الخانقاهات لا يدرّس فيها شيء من العلوم الظاهرة، كما لا يذاكر في المدارس شيء من العلوم الباطنة و كانوا يعملون بقوله "لكلّ مقام مقال و لكلّ مقال" رجال" و كان اهل الخاقاه اهل علم "و تحصيل لا احتياج لهم الي التّدرّس و التّعلم .

و امًا الآن فآل " الأمن الي الجهل، فلا في الخانقاد خير و لا في المدرسة علم قال : "ولذا حركني الله تعالى لإحياء الدين بأحياء العلم الظاهر اولا فلا أقبل صوفيا لا يريد

۱۰ ب: + صلعم

١١ |: - الله، ب: + تعالى

١٢ سررة الأتعام (٦) ، الأية : ٥٢

۱۳ ب: + تعالى

١٤ كشف الخفاء للعجلوني، ٢٠١/١، حديث: ٦١١.

١٥ ا: مقام

١٦ ا: اهل العلم اهل العلم

١٧ ب: "و تحصيل ... و أمَّا الآن فآل " مكرَّر

التّعلم أمن العلوم الرّسمية اولا و لا استخلف اميًا بحتًا و إنّما استخلفه بعد التّعليم له علم الحال علي وجه التّمام و الكمال و حصول الملكة له و الإستخراج و لو من الكتب المؤلفة على اللّسان التركي فإنّ المقصود هو العلم و العلم واحد لا يختلف باختلاف اللّغات و الألسنة.

اقول: و كان دأبه روّح الله" روحه أن يعلّم العلم الظّاهر، ثمّ يستخلف فإن كان للطّالب استعداد لأخذ اللّغة العربيّة حمله علي تحصيل العلوم بالتّرتيب و إلاّ حرّضه علي الأخذ من الكتب التّركيّة بأيّ وجه كان.

فإن قلت : "الإنسان خلق مستعداً للكمالات الصورية و المعنوية، فهل في النّاس احد لا يمكن له اخذ اللّغة العربية وإنّما ذلك من بطالته و عدم اجتهاده كما ينبغي." [ ١٩٩ ا

قلت : "الإنسان و إن خلق مستعداً لها لكن الإستعدادات متفاوتة، فمن واحد له اسم كلّي يربيه من جميع الوجوه و من واحد له اسم جزئي ينحصر دونه، اما رأيت احداً لا يساعده لسانه على التّكلّم بالفارسيّة مثلا بحسب جبلته و فطرته، و إن كان ذلك لسانًا لطيفًا فقس العربي عليه فما هو سهل عند واحد، صعب عند غيره مّن لم يستعدّ له.

بوريا باف اكرچه بافنده است نبر ندش بكار كاه حرير الآتري أنَّ العصفور لا يقدر علي التّكلّم و الترنّم مثل البلبل، فمن أخذ في تعليمه ليترنّم مثله ضلّ سعيه و كان كمن يرقم علي المآء فالشّيخ لا يقدر علي نفخ الرّوح لشيخ ليس "له استعداد لذلك وينعم ما قيل:

توان پاك كردن زژنگ آينه و ليكن نيا يدر سنك آينه و حكي أن واحداً من المشايخ الأميّين سألوا عنه الوعظ و التّذكير مكابرة و عناداً فنام محزونًا، فرأي رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام، فأشار اليه بالجلوس مجلس الوعظ " فلمًا استيقظ اخذ يتكلّم من العلوم ما يتحيّر فيه العلمآء، فقال: "أمسيت كرديًا و

١٨ ب: العلم

١٩ ب: + تعالى

۲۰ ب: العرب

۲۱ ح،۱: - لیس

٢٢ ا: بالجلوس الموعظ

أصبحت عربيًا." و هذا اختصاص الهي لا يقاس عليه غيره و الإستعداد إذا كان في القوة القريبة من الفعل فإذا تفاجاء ظهور اثره يظنّ الجاهل أنّه جاء من غير استعداد و إنّه كان كالمرآة المصنوعة [ ٢٠ ١ أ] من الحجر فقبلت الصّقّالة و ليس كذلك .

و امًا قول صاحب المثنوي:

كر توسنك صخره و مرمر شوي چون بصاحب دل رسي كوهر شوي فبالنسبة الي المستعدّ، إذ لا يُصلح العطّار و الطّبيب ما أفسده الدّهر، الآتري الي قول الشّيخ سعدى:

چون مخبّط " شد اعتدال مزاج نبه عزيت اثركند "نه عسلاج فإنّ العلاج إمّا جسماني او روحاني و الأول في الأمراض الظّاهريّة كما يفعله الأطبّآء و الثّاني في الأمراض الباطنيّة كما يفعله الحكمآء الإلهيّة و كلاهما بالنّسبة الى القابل لا الى غيره فلا تطمع في أن يكون البليد جليداً و دم الحيض وليداً.

و رأيت بعض اهل الغرور يتطلّب من يصرف له الهمّة و يفيض عليه النّفس من غير أن يتهيّأ له و يعرف أنّه هل هو ممّن يقبل الهمّة و النّفس من بموجب استعداده او لا بمقتضي عدمه فما اطمعه في قلت فيه هو اطمع من اشعب يتمنّي حصول المقاصد بلا سعي و تعب في الطّلب لصدقت، فإنّه لا معني للطّمع الفارغ و لئن سلّم اجتهاده فالله يعطي الحكمة من يشاء.

و تحقيقه أنّ لسان الإستعداد قد سأل ما سأل من الكمال و النقصان، و المرء في موطن العلم و الثبوب، كما قال تعالى يَسِيْتَلِهُ مِن في السِيْمَوابِ و الأرض لا فجري الأمر علي ما اراد في نشأة العين و الوجود كما قال تعالى إنَّ رَبَّكَ [ ١٢٠ بُ ] عَلِيمٌ حَكِيمٌ مَكُلٌ ما يظهر إنّما هو احوال اعبان المكنات و إن هم في غفلة من هذا

۲۳ ب : مخيط

۲٤ ح: - کند

٢٥ ب: - والنّفس

٢٦ ح: اطعمه

٢٧ سورة الرّحمان (٥٥) ، الأية : ٢٩

۲۸ سورة يوسف (۱۲) ، الأية : ٦

۲۹ ۱: - اعیان

فالله يقضى بينهم يوم القيمة، قل فلله الحجّة البالغة فافهم جداً.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنّ حضرة الشّيخ قدّس سرّه كان يبالغ في التّعليم لكلّ بليد و جليد الي أن يظهر في مرآته صورة غاية استعداده و كان لا يخلو من التّحرير ترغيبًا للطّلاب و تحريكًا لأذهان اهل الإجتهاد و الي "اولي الألباب، إذ لا بدّ من ذلك في كلّ " زمان لما أنّه كالسّوط.

و قد قيل أعقل الربال لا يستغني عن مشاورة اولي الألباب و أورع النساء لا تستغني عن الزوج و أفره الدوآب لا يستغني عن السوط. و ذلك أن العلم قد يخلق كاللباس فيقتضى الحال تجديده.

الآتري الي قول بعضهم "يولد في كلّ مائة سنة رجل تآمّ العقل و إنّ اياسا منهم" و هو الّذي يضرب به المثل في الذكاء و العقل.

قال في انسان العيون: "لعلّ هذا هو المراد بما جاء في الحديث يبعث اللّه علي رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لهذه الأمّة أمر دينها" و المراد برأسها آخرها بأن يدرك اوآئل المائة الّتي تليها بأن تنقضي تلك المائة و هو حيّ و قد" ادّعي كلّ قوم في امامهم "أنه المراد بهذا الحديث، و الظّاهر و الله اعلم أنّه يعم جملة العلمآء من كلّ طآئفة [ ٢١١] و كلّ صنف من أصناف العلمآء من مفسرين و محدّثين و فقهآء و نحاة و لغويين الي غير ذلك من الأصناف، كذا قاله السّخاوي في المقاصد الحسنة. وكلّ حزب بما لديهم قرحون.

و التَحقيق أنَّ صلاح العالم منوط بشيئين، العلم والعدل. اما اللعلم فظاهر و باطن و لكلَّ منهما اهل في كلَّ زمان، لكن يتفاوت حالهم بالظهور و الخفآء و الرَّدُ و القبول على حسب استعداد الوقت و امر التَّجديد موقوف على الظهور و القبول.

و امًا العدل فأنفسي و آفاقي و الذي يليق أن ينكون مظهرًا تآمًا له هو السَّلطان او

٣٠ ب: التّعلم

۳۱ ا، ب: - الى

٣٢ ح: - في كلّ

۳۳ ابر داود: ملاحم ۱.

٣٤ ١: - قد

٣٥ ح: بإمامهم

من في حكمه و إنّما يظهر اثر هذا الإسم بالعمل بالعلم "الشّرعيّ و إظهار العدل في عالم الأنفس أولاً ثمّ في الآفاق و لا يكون الإظهار" الكامل في الآفاق "إلاّ بالسّيف، إذ أبنآء الزّمان لا يصلحهم إلاّ ابو السّيف، فقد انحصر الأمر في علم العلمآء العاملين ابّا من كانوا و عدل السّلاطين و الأمرآء بسلّ السّيف على الذين خانوا و ذلك لا يكون على الكمال إلاّ في رأس كلّ مائة سنة، إذ للزّمان عمر كعمر الإنسان.

فأول المائة كأول الولادة و آخرها كوقت الوفات، فكما أنّ المولود يتدرّج قوة و كمالاً الي أن يصير شآبًا [ ٢١١ الله ثمّ يأخذ بالهبوط متنزلاً الي ان يفسد الحواس و القوي و ينحلّ الأجزآء و الأعضآء فيموت، فكذا الزّمان في اول المائة يترقّي في الإستكمال، ثمّ يأخذ في النقصان كالقمر بعد البدر الي أن ينتهي الي آخرها و معني أخذه في النقصان اختلال احوال أبنآئه و قبول الأرض الفساد بعد صلاحها.

و من المقرر أنّه إذا وقع الإختلال في المزاج لا بدّ له من العلاج و إصلاحه بما يؤدي الي الإعتدال ليعود الي ما كان عليه من حسن الحال و معلوم أنّ هذه العجوزة اي الدّنيا لا تموت إلا مرة و لكن تلد مراراً و تمرض كراراً و معالجتها إنّما تكون بالعلم و السّيف و قد باشر الأول و هو العلاج بالعلم الظاهريّ و الباطنيّ الحكيم الإلهيّ الذي هو حضرة الشّيخ روّح الله روحه من أو آئل الستّين بعد الألف الي تمام المائة فيكون مدّة الإشتغال أربعين سنة، فكان في هذه المدّة ما كان من الآثار الجليلة و لا يستريب عاقل في كونه مجدّد الدّين في رأس هذه المائة إلا أنّه لم يظهر السّيف بعد و السنّة هي الثّالثة بعد المائة، و لله الأمر من بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر اللّه، و كلّ آت قريب و لكلّ اجل كتاب.

و ليس من شرط ظهور السيف و اهله أن يكون ذلك في اول الماثة الثانية و هي السنة الأولى [ ٢ ٢ أ] منها إذ الإبتدآء إضافي كالإنتهآء و لا يناقش فيه إلا الجاهل.

فأول ما أفرغه حضرة الشّيخ في قالب التّدوين شرحه المسمّيّ بد فتح الباب على الرسالة العضديّة في علم المناظرة و الآداب و ذلك في علم الظّاهر دون الحقيقة، إذ هذه الرسالة دونت في القسطنطنيّة.

٣٦ ا: - بالعلم

٣٧ ١: الإظهار الإظهار

٣٨ ب: - و لا يكرن الإظهار الكامل في الآفآق

٣٩ ب: أوآثل

و كان قد صنّف قبل قدومه اليها حين كان في مدينة فلبه من المدن الرّومية شرحه علي فصوص الحكم، ثم أحرقه كما أومأنا اليه عند ذكر كتبه الحكمية في الفصل المتقدم. و سمعت من فيه رضي الله عنه أنه قال: "لما قدمت القسطنطنية و أشير الي بأبطان علم الباطن و إظهار علم الظاهر و لم يكن عندي مال و لا كتاب، إذ ما قبلت شيئًا حين كنت في ديار الرّوم مع توفّر الهدايا و تكثّر العطايا، فأردت أن أستعير من واحد من العلمآء نسخة المطول فاستبعد أن يكون لي" ملكة الإستخراج منها."

ققال لمن أرسلته :"درس علم المعاني صعب لاسيّما أنّ المطوّل من أجلٌ ما دوّن فيه فهو وَعر المسلك صعب الوصول البه ، فهل له قدرة علي ان يفهم شيئا من بديع بيانه و يعقد لجيد عقله حبّة من عقود جُماده." "

قال: "فلما بلغني هذا الخبر و توجّهت الي الله تعالي أعطاني من العلوم و القوّة العربيّة ما لا يمكن بيانه، و جعل علم النّحو و المعاني و الأصول مسخّراً [ ٢٢١ اللّ ] لي بحيث كان عندي كالأمثلة الصّرفيّة و اشير اليّ الآن بتحشية المطول، فكان ما كان و المنّة لله المنّان." "

اقول: "و كنت اقرأ عليه المطول حين تحشيته و ذلك في سنة خمس و ثمانين بعد الألف و كانت الطّلبة يجتمعون في البيت الفوقاني من داره الجديدة المار ذكرها، وكان يكتب الحاشية في الحجرة المتصلة بالحمّام في الحرم، و يدرس بعد العصر الي المغرب و يراعي الأدب في الجلوس والكلام خصوصًا ادب الدّرس، فكان لا يجيز وضع الكتاب علي الأرض اي للطّلبة الحاضرين عنده، إذ كان هو نفسه يتكلّم من الحفظ لم يكن عنده وقت الدّرس كتاب اصلاً الي أن قضي نحبه و يأمر برفع الكتاب الي حذاء الصدر تعظيمًا للعلم و لا يرضي بإخراج جزء من الكتاب و القراءة منه لو كان غير مشرز، بل يأمر بأخذ الكتاب كلّه و كان مجلسه على السّكينة و الوقار غير أنّه كان يمزح في بعض الأوقات لمن له لكنة في لسانه و عَيّ في لهجته، إذا كان مع ثقل حاله و عظم مقامه خفيف الرّوح غير

٤٠ ب: أومأناه

٤١ ب: رضي الله تعالى

٤٢ ب: - لي

٤٣ ب: عقور رحمانه ، أ: عقود جمانه

 <sup>33</sup> ح: والمئة و المنان

و كان عدح سعد الدين التغتازاني ٧٩١ هـ (١٣٨٩م) صاحب المطول و يقول: "إنّ في تأليفاته عنا و بركة ليس في تأليفات السيد الشريف و لذا كان اكثر المتداولات كتبه لا كتب الشريف و كان يتكلم علي الإقتصار" و يجتهد في الإفهام و لا يرضي بغلط الإعراب و لا بالمكالمة عن في جنبه و لا بالنظر اليه و الي من يجيئ من الباب "و يكتفي بالمتون و ما في حكمها."

و يوصّي بذلك و يقول : " إنّ الشروح و الحواشي و الكتب المبسوطة تعطي التَّفرقة للطُّلاّب و يمتدّ زمان التّحصيل و كان لا يدرس يوم الثّلثآء و يوم الجمعة."

و يقول: "يوم الجمعة "عيد المؤمنين و يوم الثُلثآء يوم التُعطيل للطَّالبين، "فيوسَع لهم في هذا اليوم ليندفع الإنقباض و الفتور و الملال الحاصلة من كثرة الإشتغال و يحصل النَّساط و الإنبساط الجديد الباعث علي المطالعة و التَّحصيل" فكان لا يفعل الدَّرس فيهما و يوصَّى بذلك."

و جآء مرة مكتوب الشيخ "السيد عبد الباقي خليفته في ادرنه و" فيه أنّه مشغول بالدّرس في أيّام الأسبوع كلّها حتّي يوم الجمعة، فغضب و عدّ ذلك من الإفراط و نبّهه على خطاته في ذلك.

٤٥ سبرة الحشر (٥٩) ، الأبة: ٢٢

٤٦ ا: الى آخره

٤٧ ا: وكان وكان

٤٨ ح: الإقتصاد

٤٩ 💎 ب ، ح : – و لا بالمكالمة ... و ألي من يجيئ من الباب

<sup>·</sup> ٥ · أ : - و يقول يوم الجمعة

٥١ ب: للطّلباء

٥٢ ح: - و التّحصيل

٥٣ ب: - الشّيخ

<sup>3-:1 02</sup> 

فاعتبر من ذلك واقتف إثر اهل الوصول و الآداب حتّي ينفتح لك ما انفتح لهم من الباب، فإنّ كلّ خير إنّما هو في المتابعة دون الإستقلال، كما يُعرِب عنه النّصوص بالتّفصيل و الإجمال.

ثم صنف حاشيته على التلويح في الأصول وكان قبل [ ٢٣ ا ١ ] أن يشرع فيها لا يأذن لحضور الدرس إلا للخواص و هم الصوفية الساكنون في حريم الجامع السهير بجامع قول و في الزاوية الشهيرة وكانوا يبلغون ستين رجلا.

ثمّ لمَّا شرع في تحشية التلويح أذن إذنًا عاماً فكثر المترددون من طلبة المدارس و كان الحاضرون جمعًا عظيمًا "و استمر المجلس الي أن غَت التَحشية بفضل الله تعالي و جآنت على أبدع اسلوب.

ثم صنف شرحه على التنقيح فجمع فيه مقصود التلويح و التوضيح مع فوآئد زائدة و يكفي هذا الشرح منفرداً شاهداً على فضل الشيخ و سعة المحاطته، فإن علماء الزمان عاجزون عن درك مقاصد هذه الكتب الثلثة، و هي التلويح و التوضيح و التنقيح فضلا عن تعليق حاشية او بسط شرح عليها.

ثم صنف حاشيته على المختصر و المعاني في أربعة أشهر، ثم شرع في تحشيته التلخيص و ذلك حين كونه منفيًا الي قلعة ماغوسة من القلاع القبرسيّة و لمّا بلغ الي النصف ظهر المانع و بقي النّصف الأخير علي حاله حتّي قضي نحبه روّح الله "روحه، وسيجى، في محلّه.

فانظر اينها المصنف أن هذه الكتب لم يتعرض لتحشيتها بعد المولي الشهير بحسن چلبي ابن الفناري إلا حضرة الشبخ، و الشمس شمس و إن لم يرها الضرير.

وجملة الكتب الّتي ألّفها حضرة الشّيخ عشرة: حاشية تفسير الفاتحة وشرح مفتاح الغيب و كتاب ألاً اللاّيحات البرقيات والرّسالة الرّحمانية

ه ۱ : الشّهير

٥٦ ح: - أذن إذنًا عامًا ... وكان الحاضرون جمعًا عظيمًا

٧٥ ح: أفضل

۸۵ ب: - و سعة

۹۵ ب: + تعالي

والرسالة البرقية "هذا كله في التصوف كما اسلفنا في الفصل المتقدم وشرح الرسالة العضدية و شرح التتقيح و حاشية التلويح و حاشية المطول و حاشية المختصر، هذا كله في العلوم الرسمية و كان دأبه في خواصه الأمر بالخلوة و السلوك بعد تحصيل ما يتعلق بالرسم و كان يجعل مدة خلوتهم تسعين يومًا.

و يقول: "إفلاس المرء إنّما يظهر في هذه المدّة، و كان لنفسه النفيس بمن و بركة في الظاهر و الباطن بحيث كان يعد التدرّس منه سنة بدل التّدرّس من غيره سنين و كذا تربيته و إرشاده، فإنّ أكثر من دخل في خلوته انفتح باب باطنه قبل الوصول الي الأربعين و كان لا يعبر الرّويا إلا قليلاً و يقول: "المقصود هو معرفة الحقّ تعالى والرّويا و إن كان لها دخل في معرفة أحوال النفس و الطبيعة و القلب و الرّوح إلا أنّها حال البرزخ لا حال التّعين و المقصود وجدان المعني في التّعين دون البرازخ" فيربي احسن التربية على حسب ما يسعه حال المريد."

و يقول: "من المعارف الحقة ما يتحيّر فيه السّامع و كان إذا تلا آية أو حديثًا يعدّ كأنّها انزلت غضّة طريّة من شدّة التّأثير و زيادة التّحقيق و كان يأمر زمان الخلوة بالخدمة ايضًا ثمّا ينكسر به النّفس و بالسّكوت [ ٢٤ ١<sup>ب</sup>] و بالمجيء الي الصّحبة كلّ يوم، فإذا تمّ امر الخلوة كان يستخلفه في بلدة من البلاد و يوصيّه بالحقّ و الصّبر." و يقول له: "" إنّ هذا أول الطّريق و أمّا نهايتها فعند اربعين سنة."

فقد عرفت الحال فقم بما عندك من المعرفة و اجتهد شريعةً و طريقةً الي أن يأتيك اليقين و لا تظن الأمر محصوراً على هذا.

و يقول : "إنَّ المريد لا بدَّ و ان يمكث عند شيخه سنين كثيرة إلاَّ أنَّ الزَّمان لا يتحمَّله و الوقت لا يسعه وما علينا إلاَّ البلاغ و قد حصل."

و لَه خلفآء عالمون ناصحون اكثر من مائة، بعضهم في "ارض "العرب و بعضهم في الديّار الرّوميّة الشّهيرة بـ روم ايلي و اناطول و لم يتّفق في قريب من الزّمان مثل هذه

٦٠ ب: + و

٦١ ا: البرزخ

J-: 1 77

٦٣ ح: + بعضهم

٦٤ ح: - ارض

الجمعيّة و الإستخلاف.

و كان بعض خلفآئه قد وقع له شرح الصدر بشهادة حضرة الشيخ و كان يفطر في الأسبوع مرة على ما شاهدته بعيني حين كنت منتظمًا في سلك خدمة الشيخ في داره المنيفة، و لله الحمد على الوراثة و ليست هذه الآثار إلا لما سبق من ان الله تعالى اعطى حضرة الشيخ مصحفًا و قال له : "ادع عبادي اليّ." و ترجو من الله "أن يشرفنا و إياكم بحقيقة العبوديّة، و جعلنا و إياكم ممن اجاب داعي الحق آمين.

و استخلف في مقامه في القسطنطنية ابنه  $[180]^1$  الكبير  $^{\text{W}}$ حضرة محمد الجودي سلمه الله تعالى و ذلك قبل وفاته بثلث سنين.

و كان حضرة "محمد الجودي" قد حفظ القرآن و هو ابن ثماني سنين و قرأ علم المصرف و هو ابن تسع و النّحو و هو ابن عشر و علم الميزان و هو ابن احدي عشر و علم المناظرة و الآداب و هو ابن اثنتي عشرة، و البلاغة و هو ابن ثلث عشرة و الأصول وهو ابن اربع عشرة و الفقه و التفسير و غيرهما و هو ابن خمس عشرة ولم أر مثل هذا الإستعداد فيما بين ابنا الزمان، و هو اول من ارتحت لولادته و ذلك أنّه لما تشرف بولادته الزمان و كُحلت بنور وجوده عين الكون و المكان خطر يبالي أن أقول فيه تاريخًا تركيًا استجلب به همة حضرة الشيخ لكن أردت ان يكون لقبي كما هو عادة ارباب النظم شيئا لم يتلقب به احد من السلف، فتوجّهت الي روحنية حضرة الشيخ فالقي في روعي أن أتلقب بكلمة حقي اي أن يكون نسبتي الي الإسم الحق.

و قد ورد أنَّ الأستاء و الكني تنزل من صوب السَّماء وقلت تاريخا لولادته و ذلك في سنة خمس و ثمانين بعد الألف، فعرضته علي حضرة الشَّيخ، فلمًا رآه سُرَّ به و لكن أمر بتغيير بعض الفاظ المنظوم و هو تعبيري عن حضرة الشَّيخ بقطب العالم.

٣٥ ح: خلمته

٦٦ ب: + تعالى

٦٧ ا: + الشيخ

٨٨ ب: - الشيخ

٦٩ ح: ~ سلمه الله تعالى ... وكان حضرة الشّيخ محمّد الجودي

٠٠ ا: اثنتي

٧١ ح: يتقلب

و قال : "ما انا بقطب و لا " رأيت القطب قط و لكن آمنت به." ثم قال للحاضرين: " فإن قلتم [ ٢٥ ٩ ٩ ] نحن آمنًا به ايضًا فما الفرق بيننا؟ "

قلت: إنَّ إيماني عياني لا يرهاني فلا يقبل الزَّوال اصلاً و هي مرتبة عظيمة "عند من يعرف حقيقة الحال.

اقول و بعد التلقب باللقب المذكور كنت اتصفّح كتاب الفصوص فإذا عنوان الكلمة "الإسحاقية فص حكمة حقيّة فأعجبني هذا الإتفاق و ذلك أنّ حضرة الشيخ الأكبر قدس سرّه الأطهر و إن صرّح في مواضع بأنّ الذّبيح هو اسحاق، لكن قال بعض ارباب التّأويل إنّ الذّبيح هو اسمعيل و اسحق في حقيقة التسليم و الذّبيح هو اسمعيل و لكنّ الشّيخ اشار الي اتّحاد اسمعيل و اسحق في حقيقة التسليم و الإنقياد، فالكلمة الإسمعليّة و الإسحاقيّة اذاً واحدة و فص هذه الكلمة حكمة حقية و اسم هذا الفقير اسمعيل فكان اللّقب على ما اشار الشّيخ في الفصوص اي جاء مطابقا الإشارته.

و قال لي حضرة شيخي و سندي : " الإسم الحقّ فيه معني الشّدّة كالمليك و لذا كان عمر رضي الله عنه شديداً من حيث مظهريته للإسم "الحقّ و أنت لقلبك الحقّي" و هو يقتضي الشّدة و لذا كنت محسوداً " بين الأقران" و كثيراً مّا يقول لي : "يا حقّي إنّ الله لقبك بهذا اللّقب حكمة منه فلا يضعّه."

نسأل الله "سبحانه" أن يفتح بصآئرنا و ارانا الحقّ كما هو، كما ورد" أرنا الأشيآء كما هي " و أن يجعلنا مع اهل الحقّ و الصّدق يوم ينفع الصّادقين صدقهم [ ٢٩١] عند ربّهم لا صدقهم عند الخلق، فإنّ المنجي هو الأول، إذ ربّ ضادق عند الخلق كاذب عند الحقّ و العياذ بالله تعالى.

۷۲ ا:ومارأیت

٧٣ ح: عظية

۷٤ ا : الكلام

٧٥ ب: الإسم

٧٦ ا: - الحقي

۷۷ ح : محسوراً

۷۸ ب: + تعالی

٧٩ ب: - سبحانه

## الفصل الثانى عشر

## في الكرمات الكونية لحضرة الشيخ

اعلم أنّي لا أقدر أن أصف لك حقيقة الحال في باب الكرامات العلمية و الكونية و أنّ اربابهما من ايّ مقام يأخذون ذلك لسعة دآثرة المقال هنالك إلا أنّي اقول: "اهل الكرامات العلمية وهي الكشوف المتعلقة بأفعال الحقّ و صفاته و ذاته و الفتوح الفاتحة لأبواب الحقائق في جميع الأطوار و المراتب أفضل من اهل الكرامات الكرنية اي الكشوف المتعلقة بحقائق الكون فقط. و ذلك لأنّ السالك إذا لم يساعده العناية الأزلية في الوصول الي مقام الأحدية يبقي في طور من الأطوار فيكون من اهل البرازخ، مثلاً يجوز من عالم العناصر ولا يتجاوز الي ما ورآء من الطبيعيّات و الي ما و راءها من مرتبة الأرواح و هي عالم الملا عند الصوفيّة المحقّقين و عالم الخلاء عند الحكماء المقلدين و ألي ما راءها من الأعيان و الي ما ورآءه من الشوّن و الي ما ورآءها من مرتبة الأحديّة الذاتيّة."

قالوا: "قالواصل الي مقام الفناء و هو الخلوة مع الله بقطع جميع الأطوار و كذا المردود الي النّشأة [ ٢٦ ١<sup>ب</sup>] الأولي للإرشاد، غالب الحال فيهم عدم الإبتلاء بالكرامات الكونية اي بأظهار خوارق العادات، مثل المشي علي الماء و الطيران في الهوي و طي المكان و بسط الزّمان و تحو ذلك إلا أن يكون هناك داع قوي و أذن معنوي لإظهارها و ذا يقع نادراً و أما ارباب البرازخ فغالب الحال فيهم الإبتلاء بها و أكثر ما يظهر الكرامات الكونية منهم لا من غيرهم.

فأن قلت: لم لا يصدر الكرامات الكونية غالبًا من اهل الكرامات العلمية إلا نادراً آ قلت: لأنهم عنزلة السلاطين و أرباب الكرامات الكونية عنزلة الوزراء و التصرف الظاهر مفوض الى الوزراء، فهم حاملون من أمور النّاس ما لا يحمله السلاطين و لذا كانوا

<sup>·</sup> ب : – امل

٢ ح: العلميّة

٣ ب: الأصول

٤ ح: -و

ه ب ، ح : – قالوا

١: + قرة

۷ ا: - قوی ً

متردُدين بين الخوف و الرّجاء و القائلين " ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا" كما هو حال الأبرار بخلاف المقرّيين الّذين هم بمنزلة السّلاطين فإنّهم لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و الحاصل أنّه لا خلاص إلا بعد الخروج من عالم الشيطان و الدّخول في عالم الرّحمان. و اليه الإشارة بقوله إلا عبادك منهم المُخلصين مالخلصون بكسر اللأم بالنّسبة الي المخلصين بفتحها كمن هو في خارج القلعة بالنّسبة الي من في داخلها، إذ ليس له أمن من أن يصل اليه مكروه كأمن "هذا، [ ٢٧ ا ] و لكن حال اهل الكرامات الكونية أعلى عند من له جهل بالمراتب كالعآمة و لكن التّفاوت في درجات الأوليآء إنّما هو بالعلم بالله من حيث الإرتباط بينه و بين الخلق و انتشاء العالم منه بقدر الطّاقة البشريّة إذ منه ما لا يفيد" الطّاقة البشريّة "وهو ما وقع فيه الكمّل في ورطة الحيرة ".

و أقرروا بالعجز عن حق المعرفة كما في شرح مفتاح الغيب المسمّى به مصباح القلب لشيخنا الأجلّ الأكمل روّح اللّه وحم فاندفع بهذا ما في الحواشي الحسنية على المطوّل من "انّ البآء في قوله عليه السلم" إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلمآء بالله ما يعني اللام مجازاً لا صلة العلم اي العلمآء المخلصون له كما اشار اليه بقوله عليه السّلم" من أخلص لله أربعين صباحًا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه "انتهى.

٨ سورة ص (٣٨) ، الأية : ٨٣

٩ ب: - فالمخلصون بكسر اللام ... الى المخلصين

١٠ ح: كأمنه

١١ ا: ما لا يقيه

١٢ ب: - إذ منه ما لا يغيد الطَّاقة البشريَّة

١٣ ح: الخيرة

۱٤ ب: + تعالى

۱۵ ب:ب

۱۳ ب: - نی

۱۷ ب:عم

١٨ راجع كنز العمَّال للهندي، ١٠، حديث: ٢٨٩٤٢.

<sup>19</sup> ب:عم

٢٠ راجع الفردوس للدّيلمي ٣، حديث: ٥٧٦٧.

إذ لا يخفي ان قيد الحيثية مغن عما ذكره تصحيحًا لقولهم "المعرفة تستعمل في الجزئيات والعلم في الكليّات" و لذا يقال "عرفت الله" دون "علمته" و أكثر اهل الكرامات الكونيّة لا حظ لهم من هذا العلم الكليّ الإلي، لأنهم أرباب البرازخ غالبًا كما سبق، نسأل الله العلم الذي امر بطلب زيادته لا التصرف في أمره.

ثم اعلم أنّ كلاً من الكرامتين المذكورتين قد توجد بدون الأخرى وقد تجتمعان كما في بعض الكمّل [ ٢٧ ١ ، ] من هذه الأمّة و لذا قالوا : جاء في الكرامة الكونيّة رجلان لم يجيء مثلهما في الآفاق، احدهما شرقي و هو حضرة الشّيخ الربّاني عبد القادر الجيلاني ١٦٠٥ هـ (١١٦٥ ـ ١١٦٦م) قدّس سرّة و الثّاني غربيّ و هو حضرة الشّيخ أبو مدين شيخ حضرة الشّيخ الأكبر قدّس اللّه سرّهما فإنّهما كانا غالبين علي الكلّ في الكرامة الكونيّة إذ لم يصدر من غيرهما ما صدر منهما من الأمور الخارقة " للعادة و قد كانا كاملين في العلم بالله ايضًا فجمعا بين الكرامتين العلميّة و الكونيّة.

و أمّا حضرة الشّيخ الأكبر فهو خارج عن القياس و دائرة النسبة الي غيره كما أنّ سيّدنا عليًا رضي اللّه عنه كذلك و ذلك لأنّه تحقّق بمقام الختميّة اي كان خاتم الولاية الخاصّة المحمّديّة و لم يؤت هذا المقام لواحد لا قبله و لا بعده.

حكي أنّه افتي لقتله اي الشّيخ الأكبر مفتي الشّام، فاجتمع العلماً عند المفتي ليباشروا له، فاتّفق ان دخل المفتي الحوض، كما هو العادة الشّامية ليكون علي طهارة تآمّة عند المباشرة للقتل، فظهر يد و هو في الحوض و" أخذت بعنقه فخنقته فأخرجوه" من الحوض ميّتًا فللتجاؤا الي الجناب الاكبري ليصلّي عليه، فسبحان من اعان اوليا م بلا واسطة و كانت تلك البد القهّارة يد حضرة الشّيخ [۱۲۸۱] الأكبر و نظيره ما أورده المولى الفناري ۱۲۸۵ هـ (۱۲۵۰–۱۶۳۱م) روّم الله روحه من أنّ السّيد البخاري

٢١ : - الشيخ

۲۲ ب: + تعالي

٢٣ ح: الخارق

٢٤ ١: - الكرامتين

۲۵ ب: ف

٢٦ ح: فأخرقوه

۲۷ ب: - میتا

۲۸ ب: الجانب

۸۳۳ هـ (۱٤۲۹م) و هو حضرة الشيخ الشهير بحضرت امير السلطان "المدفون في بلاة بروسه قدّس سرّة، لما تزوّج بنت السلطان بايزيد بغير إذن منه وكان اي السلطان غضوبا و لذا "لقب به يلدرم فأراد أن يقتله و ابنته فأرسل لذلك أربعين رجلاً، فلما ارادوا ان يدخلوا حرمه قرأ حضرة امير السلطان "قوله تعالى إنْ كَانَتْ إلاً صَيْحَةً وَاحِدةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ "و نفخ عليهم فهلكوا جميعا من ساعتهم و القصة مشهورة متواترة. و هذا الخارق قد كان بقصد منه و همة وكان كاملا في طريقة الرّجال و قد يصدر من بعض اهل الفنآء ايضًا بلا قصد و ارادة و إنّما يظهر الله ذلك من مرآته تشريقًا له و اراءة لايته لن كان له بصر و بصيرة.

و من هذا القبيل ما وقع لحضرة شيخي و سندي قدّس سرّة و هو أنّه قال مخاطبًا لهذا الفقير يومًا: "و قعت لي مرّة غلبة جذبات التّجليّ العلميّ و كاشفني الله عن سرّ " تجرّد إبرهيم عليه السلم حين رمي بالمنجنيق و صادف ذلك مجتازي بمدينة ادرنه و كنت في مسجد خانقاه بني لخليفتي الشّيخ السّيد عبد الباقي و قد أقيم لصلوة الصبّح فأردت التشبّه بابرهيم عليه السلم "في تجرّده فخالعت ما عليّ من اللّباس و شددت [ ٢٨ ١٠] لوسطي "منزراً "قدر ما يستر من السرّة الي الركبة فافتتحت الصلوة و انا علي تلك الحال من التّجرد ، فظن جهلة الصوفية الحاضرين أنّ بي مس جنون او إصابة سحر أو نحو ذلك و غفلوا عن أنّ ذلك كان لأمر باطني وقع لي وقتئذ، و إنّي ما أردت بذلك إلا توافق الظّاهر بالباطن و تطابق الصورة بالمعني كما عليه السلف في بعض الأمور، فإنهم كانوا إذا حصل لهم نوع من طهلرة الباطن يتطهرون طهارة الظّاهر ايضًا تطبيقًا بينهما وجمعًا بين الشريعة و الطّريقة، و إنّهم إذا حصل لهم نوع من تجرّد القلب تجرّدوا في الصورة ايضًا لذلك.

٢٩ ح: - سلطان

٣٠ ح: ولذلك

٣١ ح: - سلطان

٣٢ سورة يس (٣٦) ، الأية: ٢٩

۳۳ ا: سرّه

۳٤ ب:عم

۳۵ ب: ميزرا

٣٦ ح: + و

و كنت بقيت في المسجد وحيداً بعد انتشار النّاس، فأرسلوا اليّ واحداً يقال له مرتضى دده فأخذ بيديّ و لواهما الي ظهري و شدّهما فألقي في روعي قوله تعالي إنّ الدّينَ عيند اللّه الإسلام " فاتبعت الملّة الإبرهيميّة في التسليم و الإنقياد و حكم عليّ الحال بالسّكوت و مرتضى دده هذا صار خليفة حضرة الشّيخ في قرية بابا قرب مدينة سلاتيك ، و ذلك بعد ما مضي سنون من هذه الوقعة، فإنّ العفو من أخلاق الأنبيآ، و الأوليآء بل هو خلق الله المحبوب كما نطق به النّصوص و مات ايّام حيوة حضرة الشّيخ هناك.

قال: [ ١٩٩٩] فحبسوني في بيت من حرم الزاوية و يداي مغلولتان و في رجلي قيد ايضًا، فخلّوني فيه و اغلقوا الباب علي ، فقمت الي صلوة الصبّح و انا علي تلك الحال الأنهم فعلوا بي ما ذكر قبل المام الصّلوة في المسجد ثمّ اخذت اقرأ بالصّوت العالي الهيا ألله الحضرة الشيخ الهدايي قدّس سره و هو قوله في نعت الرّسول عليه الصّلوة و السّلام الله اللهان التركي: "قدومك رحمت و ذوق و صفادر يا رسول الله".. فلما وصلت الي مقطعه و هو قوله:

هدايي يه شفاعت قيل اكر ظاهر اكر باطن قپوكه انتساب اقم كدادر يا رسول الله اخذني الوجد و الشوق و الحنين و التضرع و الانين بحيث لا يوصف، فإذا قد انحل الوثاق في يدي والقيد في رجلي فمشيت الى نحو الباب فتناثر فراشة القفل "فانفتح الباب بإذن الله تعالى فخرجت و وجدت عند الباب ابريقًا فجددت الوضوء و مضيت على حالى ، فلما رأوني وقعوا في التعجب العظيم و استعظموا امري، لكنهم جهلول حقيقة الحال في الحقيقة و غفلوا عن حال" الباطن، و لو عرفوا لما فعلوا ما فعلوا.

الآتري أنَّ صوفية الشَيخ الصنعاني تفرقوا عنه بعد ما رأوا عنه ما يخالف الظاهر و قصته مشهورة مبسوطة في منطق الطير [٢٩١٠- الحضرة الشيخ فريد الدين

٣٧ سورة آل عمران (٣) ، الأية: ١٩

٣٨ ح: - الهيّا

٣٩ : في نعت رسول الله

٤٠ ١، ب: صلى الله عليه وسلم

٤١ ح: الفضل

٤٢ ب: - الحال

العطار قدّس سرّه.

اقول الشيخ الصنعاني رعي الخنزير للبنت التي عشقها و شد الزنار و هما مخالفان لظاهر الشرع الشريف، وإن كان لهما وجه عند ارباب التأويل و أما ما فعله حضرة شيخي و سندي من التجرد فليس ذلك بمخالف لظاهر الشرع، إذ مع ستر العورة انقطع القيل و القال و انسد طرق الطعن و التشنيع مع أن باب التجرد مفتوح في مواضع الضرورة كما في الحمام وعند الإحرام و نحوهما، و ما فيه من الكراهة و مخالفة العادة لا يقتضي حبس الشيخ و قيده ظنا به مس الجنون أو السحر، و إنما فعلوا ذلك جهلاً منهم فهم الفاعلون المفعولون لان الشيطان فعل بهم ما فعل، فبنوا الأمر على ذلك و لم يدروا ما حقيقة الحال، و لم يعرفوا قدر اهل الكمال، و واجب علي ان انشد في حقهم من لسان حضرة الشيخ قوله:

لم يعرف الدّهر حقّي حين ضيّعني فكيف يعرف قدر اللّؤلؤ الصّدف و لبت قولي بلغ اولتك الجاهلين، لكنّ اللّه هو السّتّار و قد سترهم القبر و واراهم الترّاب اجمعين. و كلّ افضوا الي ما قدّموا من الأعمال و اقترفوا عا يوجب الوبال، فانظر أنّ الصّوفيّة اذا لم يعرفوا حال الشّيخ وهم هم في الإنتساب و التّعرّف فكيف يعرفه من لم يكن له رآئحة [ ١٣٠ أ] التّصوف مضي و الله و لم يعرفه الأ القليل، و هو من استسلم لأمره كاسمعيل، فهو تحت قبّة الغيرة الإلهيّة و العزة الرّبانيّة لم يره في تلك القبّة إلا من ارتفع عن بصيرته "غشاوة الأحوليّة، و انكشف لقلبه سرّ الأحديّة الأوليّة و لم ينفع التّحسر بعد فوات الفرصة و الوقت، و لم يفد عض البدين بعد حلول اثر الغضب و المقت، فيا ايها الصّوفيّة عليكم بمشاهدة الآثار إن كانت لكم عيون، و مطالعة الأثوار إن كانت لكم قنون، فمن كان يعبد ربّ السّيخ قالرّب لا يموت، اين انتم من اتّخاذ صاحب لا يفوت.

و في الحديث طوبي لمن رآني و لمن رآبي من رآني ولمن رآي من رآي من رآني و لمن رآي من رآني فكونوا من الرّائين و لا تكونوا

٤٣ ب: راعي

٤٤ ح: الشيئ

٤٥ !: بشيرته

٤٦ ا: - من رآني و لمن راي من راي

من الذين ينظرون و هم لا يبصرون. "وانظروا أنَّ رؤية الرسول و وارث الرسول هي رؤية الله تعالى عند التَّحقيق، فطوبي لأهل هذه الرَّؤية في الدَّنيا و الأُخري.

و من الكرامات العجيبة لحضرة شيخي و سندي التي ينبغي أن تكتب "علي الأحداق لا علي القراطيس و الأوراق أنّه كان عندي" مجموعة له و فيها بعض تحريراته المتعلّقة بعلم الحقآتي فعرض لي اشكال في بعض المواضع منها فعيّنت المحلّ لأسال عنه ذلك عند دخولي عليه " لقرآءة كتاب فصوص [ ١٣٠ الله عندي تلك المجموعة وضعتها علي وسادة في جنبي و هو في خلوته ليس معنا غير الله وعندي تلك المجموعة وضعتها علي وسادة في جنبي و شرعت في القرآءة و كنت استعجل في القرآءة ليتم الدرس و استفسر عنه ذلك المحلّ المشكل في المجموعة، فبينما انا علي هذا الإضمار و التهيئو إذ قال الشيخ مكاشفًا عن حالي: "افتح هذه المجموعة و انظر الي المجلس الفلاتي، و اقرأه عليّ، فإنّ فيه كلامًا مناسبًا لدرسك هذا ينبغي ان يحقّق الآن."

فإذا هو ذلك المجلس الذي كنت اضمرت في نفسي سؤآله فحققه تحقيقاً بديعًا بحيث لم يبق لي شيء من الإشكال اصلاً، و الله يعلم أنّه لم يكن منّى اشارة الي ذلك، و لكن كان يطريق الكشف من عنده، ثمّ قرأت بقيّة الدّرس متأنّبا، و عندي من الحيرة ما لا يحتاج الي الكشف "و البيان، و مثل هذه الآثار، إنّما يظهر لأولي الأبصار، و لا حظّ للأعمش و الأحول من " الرّقية الصّحيحة، كما لا حظّ لمن اصيب بعقله من درك التصوص الصريحة.

و أول الأمر تصحيح العقيدة و تجريد الهمّة، و جعل التّوجّه الصّحيح اهمّ الأمور المهمّة، و من الله التّوفيق لتحقيق النّيّة للوصول الى المقامات العليّة السنيّة.

٤٧ راجع الفردوس للديلمي، تجد ٢ ، حديث: ٣٩٢٦، و كنز العمال للهندي، جد ١١، حديث: ٣٩٢٨، ٣٢٥.٣ . ٣٢٥.٣.

٤٨ ١: أن نكتب

٤٩ ب: - عندي

۵۰ ح:علیه علیه

٥١ ح: - هو

٢ - ١ : - من عنده ثم قرأت بقية الدرس... ما لا يحتاج الي الكشف

۵۳ ا: - و ، ح: - من

و ايضًا كان بيدي قصوص الحكم أقرأ عليه ققرر اثناء الدرس شيئاً من الحكم و الحقائق [ ١٣١] ثمّ قال مثل هذا لا نفشيه إلا اليك، و لا نلقيه إلا عليك لكمال يقينك و اعتقادك و اطمئنان قلبك و فؤادك و لا نتكلم قيه مع الغير لعدم المحلية و القبول، فإنّ اكثر النّاس بل اكثر صوفية الزّمان و اهل الطريقة محجوبون عن اسرار الحقيقة.

ثم قال: اقرأ فإذا الدرس وصل الي قول الشيخ الأكبر: "و لا تبذر السمرآء في أرض عميان." فضحك فضحكت من موافقة الكلام الذي هو فيه "لكلام الشيخ الأكبر، لأن من دأبه أنّه كان لا ينظر الي النسخة و لا يطالع الدرس بل يقرّر من ظهر القلب يحقّق من الحفظ لأنّه كان عين النسخة "بشرحها و حاشيتها.

و معني القول المذكور الأكبري على ما حققه المولي الجامي في شرح الفصوص "و لا تبذر السّمرآء" يعني بيان الحقآئق الذي هو غدآء القلب و الرّوح كالسّمرآء يعني الحنطة للجسم "في ارض عميان" يعني في ارض استعداد هؤلآء الطّوآئف الذين لا يبصرون الحق و لا يشاهدونه في جميع الأشيآء، انتهى.

و ايضًا كنت عند قراءتي الفصوص علي حضرة الشيخ اغلق الباب بأمره لثلاً يدخل احد من الأجانب الذين سماعهم لذلك الكتاب العجيب الشآن سم قاتل لهم و افادته لهم كتعليق الجواهر على أعناق [ ١٣١] الخنازير،

قيمت در كرافا يه چه دانند عوام حافظا كوهر يكدانه مد جزلخواص فكنت في بلدة ادرنه و قد استدعاه السلطان محمد الرابع كما سيأتي، إذ دق الباب، فقام حضرة الشيخ المكاشف بنفسه و لم يكن ذلك من ديدنه، فلما فتحه فإذا به رجل من سادات اهل المحلة معروف بالإكثار مستثقل عند الصغار و الكبار فعامله قليلاً و دفعه جميلاً، ثم اغلق الباب و جلس مكانه و اشتغل بالتكريس و الصحبة، و في هذه

٤٥ ح: + الكلام الذي هو فيه

٥٥ ب: - و لا يطالع الدرس بل يقرر... لأنّه كان عين النسخة

٥٦ ا:الّذي

۵۷ ا: ئتعلىق، ب: تعليق

۵۸ پ: في

۹۹ ا : و کنت يومًا

٦٠ ح: + اقرأ در ، ب: + اقرأ يوما

القصة عبرة لمن تبصر، و فكرة لمن تذكر، فإنه لو كنت فاتح الباب دون حضرة الشيخ لوجد ذلك الرّجل المكثير سبيلا الي المجلس و يضيع الوقت الي قيامه فقيام الشيخ لفتح الباب امر خارق للعادة.

و ايضًا كنت استندت الي حشب في رأس درجة البيت الفوقاني الذي كان حضرة الشيخ يدرس فيه و انا قائم متفكّر في أنّ حضرة الشيخ لو خرج من هذا الباب و هو باب الحمّام البراني قرب اسفل الدّرجة، و كان يخرج منه احيانًا و رآني هنا، و قال لي: "هل أنت صائم؟ " ماذا أقول له في الجواب، فإنّي كنت مفطرًا في ذلك اليوم يوم البطالة و هو يوم الثلثاء و كان حضرة الشيخ لا يرخّص " في الإفطار الأ أن يكون بأذن منه أو بأذن الا ١٣٢١] وكيله في الخانقاه، فما استتمت هذه الخاطرة الأ و قد خرج الشيخ من ذلك الباب الملحوظ علي غفلة مني، فلما رآني قائما علي رأس الدرج كان اول كلامه "يا الباب الملحوظ علي غفلة مني، فلما رآني قائما علي رأس الدرج كان اول كلامه "يا التعزير اللساني فاخترت التّجلي علي الإستتار، فقلت "لا" فنظر الي شزرًا " و قال "يا حيوان" و مضي علي حاله و لم يتكلم غيره، و كنت وقتئذ اسكن في الحجرة التي علي رأس الدرج و اكنس بيت الدرس في اليوم مرة، و ذلك بتعيين حضرة الشيخ و اعطي المشق "لبعض الصبيان من الخط النسخي.

و ايضًا تلا حضرة الشّيخ في الركعة الأولى من العشآء سورة التّين فخطر ببالي في الثّانية أنّه لو قرأ بعد هذا سورة الماعون لصار أنسب، إذ فيها ذكر التّكذيب بالدّين ايضًا فصدّق خاطرتي، و الحمد لله تعالى.

و من كراماته الكونية ايضًا أنّه كان شاب شجيع معروف بالصولة و السطوة يسمي به الغازي على يتردد الي حضرة الشيخ صباحًا و مسآء حين كان في بلاة ادرنه، وكان مرتاضًا يفطر في كلّ ثلثة مرّة، و كان الشيخ يخفض له الجناح و يجامل في معاملته فوق مجاملته "لغيره، و كنت أعرف من يعض الاخوان تردداً في ذلك، و استبعاداً من حيث ما جهل مكانته عندهم حتّي [٣٢١] كشف الشيخ يومًا من وجه هذا الأمر.

۱۱ ا: لا يرضي

٦٢ ح:سزرا

٦٣ ب: المشق

٦٤ ب: - فوق مجاملته

فقال: إنّما تعظيمي له فوق تعظيمي لغيره الأنّه قد اوتي من الله صدقًا و ديانة و اعتقاداً بحيث فاق بها الأقران، ومثل هذا الصّدق يوجد نادراً في أكثر النّاس في هذا الزّمان بل في أكثر السّلاك.

و قد كانت الصّحابة رض مع كونهم متفاوتين في الدّرجات فاقوا كلّهم على من بعدهم الي آخر القرون ببركة صدقهم و ديانتهم و قيامهم بحقوق العبوديّة وحقوق الصّحبة والعِشْرة، و إن لم يكن أكثرهم اهل كشف و شهود فإنّ صدقهم أفضل من كشف غيرهم.

اقول: كان ذلك الكَمِيّ حسنة من حسنات اسد الله الغالب عليّ بن ابي طالب ١٨هد (٦٦٨م) رضي الله عنه و له من خوارق العادات و الخواص ما لم يكن الأ لبعض خواص عباد الله تعالى ، و أسر في حدود سنة خمس و تسعين بعد الألف في قلعة بَيت و قد كان تلك السّنة و التي قبلها إنهزام عظيم للمسلمين من سوء تدبير بعض الوزرآء.

ثم تخلص من قيد الأسر بفضل الله تعالى. و سألته يوماً عن سبب ارتباطه بالشيخ فقال: "إن أمر الشيخ عظيم فإنه قد ظهر لي في بعض المغازي و كنت قبله لم أسمعه من احد و لم أعرفه فضلاً عن رؤيته، ثم قمت الي الطلب، فلما اتيت بلدة ادرنه و وقع نظري عليه عرفت يقينًا أنه الذي ظهر لي [ ٣٣ ا ] قبل، قبايعته و الحمد لله تعالى."

و من كراماته الكونية أنّه كان من دأبه الشريف أن يدعو للخلفآء بعد تمام امر الزيّارة، فجئت مرّة من بروسه الي زيارته في القسطنطنيّة، فلمّا كان محلّ الوداع رفع يده و دعا و ضمّن دعاءه لفظ الحماية فقال: "حماك الله " و كنت لم أسمع "هذا اللّفظ من لسانه الي ذلك الآن اي في الدّعآء، فلمّا قرع سمعي وقتينذ اخذتي إنفعال شديد، و" عرفت أنّ الإبتلاء متوجّه من اللّه تعالى، فلمّا دخلت السّفينة مع بعض الإخوان ظهرت ربع شديدة، بقينا بسببها في البحر ثلثة أيّام و صرت كالميّت المتحرك من دوران الرّأس و غلبة الصّفرآء تغير المزاج و تخبّط الطبع بحيث لا يوصف فظهر أنّ الشيخ كأنّه كاشف عن هذه الحال فقال ما قال.

٥٦ ا: - من

٦٦ ا: - و دعا

٦٧ ب: + تعالى

۸۸ : اسمع اسمع

**۱:** + و

و من كراماته الكونيّة التي خصّه الله "بها من الأولين و الآخرين و جعله مدار نظام امر العالم من السّموات و الأرضين، و ذلك أنّه لمّا فسد الأرض و تغير مزاج عجوز الدنيا في آواخر دولة السلطان محمّد الرّابع اتّفق العسكر الّذي في السّفر الأنكرسيّ و كانوا جمعًا عظيمًا خارجًا عن دآثرة العدّ و فيهم سياوش (١٦٨٨م) " ختن الوزير محمّد" سابقًا الشهير بكويريلي و يكن عثمان التآئب من البغي و غيرهما [١٣٣] من عظمآء العسكر و كان الوزير يومئذ سليمان البوسنوي ففر من بينهم لخيانته و دخل دار السلطنة القسطنطنيّة فاحضروا المصحف و أقسموا بالله "و عاهدوا معاهدةً قويّة مؤكّدة على أن يرجعوا من الغزو من غير أن يقع من واحد منهم مخالفة اصلاً ويجلسوا مكان السلطان المذكور أخاه السَّلطان سليمان الثَّاني (١٦٩١م) و يرفعوا اهل الفتنة من البين، ثمَّ يشتغلوا بأمر الغزو، فأقبلوا كلهم من طرف بلغراد الى جانب القسطنطنية و كان السلطان محمّد فيها و كذا الوزير المذكور الفار و سآئر اهل الفتنة الذين أضلوا السلطان عن منهج الصُّواب و تابعوا أهوائهم من كلّ باب، فلمّا ناهز العسكر دار السّلطنة أخذ السلطان " و تابعوه من أهل الهوى في المدافعة حتّى قتلوا سليمان الوزير™ و أرسلوا رأسه اليهم، فلم يقع عندهم في حيّز القبول و اجابوا بأنّ مرادنا ليس رأس الوزير و لنا دعوى شرعيّة نحتاج فيها الى دخول القسطنطنية، فأرسل سياوش الى علمآنها محضراً خفية باتّفاق الكلّ يستفتيهم و يستكتبهم في إجلاس سلطان آخر.

فكان أول من امضاه بالبسملة الشريفة حضرة شيخي و سندي قدس سرّه فامتحن ضمآثرهم. و أخذ منهم [ ١٩٣٤] خطوطهم، فلمّا كان في يعض اللّبالي ارسل بعض الخواص من جانب البحر بسفينة صغيرة ففتحوا لهم باب القلعة من طرف دار السّلطان، واجتمع العلما أن قد داره مع من جآء من طرف سياوش، فأخبر السّلطان أنّ العلما قد حضروا "

٧٠ ب: + تعالى

١: + ياشا

٧٢ ا: + المذكور

٧٣ ب: + تعالى

٧٤ ا: - و تاتعوا اهرآئهم من كلّ باب ... اخذ السلطان

٧٥ ح: " الوزير

٧٦ ح: - قد حضروا

فأرسل اليهم ما الخبر، فقالوا ستراً لما جاؤا لأجله: قد جاء بعض الخبر من طرف سياوش نريد أن نشاور فيه حضرة السلطان، فظن السلطان أنهم معه، فأمر بفتح الباب الجواني فدخلوا عليه و دخل بعض الخواص خفية على السلطان سليمان في محبسه فأجلسوه على ما يقال له "تخت"بالفارسية .. بفتح التاء الأولى و سكون الخاء المعجمة " و التاء الثانية .. وهو شيء مرصع مزيّن كالكرسي الكبير لا يعتبر السلطنة إلا بعد الجلوس عليه.

فإذا خط من السلطان سليمان يأمر بحبس أخيه السلطان محمد في مكانه سابقًا و هو في المذاكرة بالعلمآء لا شعور له عن الوقعة فحبسوه في محبسه و جلس السلطان سليمان مكانه قبل الصبّاح بساعتين من اليوم الثّاني من المحرّم و هو يوم السبت لسنة تسع و تسعين بعد الألف.

فلماً كان الصباح نادي مناد في كل جانب من جوانب الفسطنطنية يبشر الناس بالجلوس الجديد، و فرقوا المنشورات في اقطار الأرض [ ٣٤ الله اليجدد العلماء البروات و يقرأ الخطباء الخطبة علي اسمه دون اسم السلطان المعزول وبابع علماء القسطنطنية و أشرافها كلها السلطان سليمان الثاني، و فرح المسلمون بذلك فرحًا شديدًا، إذ كان مدة سلطنة السلطان محمد الرابع مديدة و هي أربعون سنة كملا و أواخر دولته متغيرة فظنوا ارتفاع ظلمة الظلم و ظهور ضوء العدل و ما عرفوا أن ليس لتنزل الزمان ترق و أن هذه العجوز لا تموت و لا تحيي في قريب من هذه الأيّام، و إنّما يتمادي مرضها فتموت عند حلول السّاعة.

ثم إن العسكر دخلوا القسطنطنية وسلم خاتم الوزارة له سياوش و فوض التعليم الي العلامة عبد الحليم الشهير به عرب زاده فكان معلم السلطان، و الندامة و الصحبة الي المصطفي ابن الوزير محمد الشهير به كوپريلي فكان نديمه و مصاحبه، و بقي الفتوي في يد المولي المصطفي الشهير به ابن الدبياغ و كان قد تقلّده في اوآخر سنة ثمان و تسعين في زمن السلطان المعزول، فبعد أيام اشتهر بعض اهل البغي بالإستقلال من الذين جآؤا بالعسكر و اتبعوا سياوش حتى ظهر أمرهم في بلدة بروسه وغيرها، وأخذوا بأطراف الأمور

٧٧ ا: «تحت» بفتح التاء الأولى و سكون الحاء المهملة

۷۸ ح: مجلسه

٧٩ ا: آخر

۸۰ ح: - اهل

فكان ما كان من ظهور الفتنة والفساد والشرور. و سمعت من في حضرة [ ١٣٥] الشيخ أنّه قال: "استدعاني الوزير سياوش للمشاورة " فقلت له: "تريد الوزارة المجرّدة أم بقآءها مع العدل والإنصاف"، فقال: "بل بقآءها"، فقلت: "إنّ السّلطنة كبناً عال ألم يقيمها أربعة أركان و هي ما يقال في لسان العامّة يكيچري سياهي طويجي جبه جي، و قد وضع هذه الأركان بعض أولياً الله "بإشارة من الله أو قد انهدمت هذه الأركان في زمانك و ظهر بدلها اهل البغي و الضّلال، فإن أنت نقيمها و ترفع البغاة و الطّغاة يتم امرك من كلّ وجه و يستقيم حالك و دولتك فوق الملحوظ." فقال لي: "إنّ المصطفي لا يساعدني في ذلك يريد به النّديم السلطاني المذكور الشّهير بابن كوپريلي و كان أخته تحت نكاح شياوش و كان سياوش غلام ابيه الوزير الشّهير بكوپريلي، زوجه بنته في زمانه لعقله و تدبيره و ديانته.

قال شفقلت له :" الخاتم الآن في يدك و أنت قادر علي ما اردت، فأدّب المخالفين و لو كان ذلك الخلاف من مصطفي"، قال: فأعرض عنّي و عن نصيحتي فعرفت أنّه لا يجيء الخير الي رأسه."

اقول: وجد الأعراض ان سياوش عاهدهم عهداً مؤكّداً حين القدوم الي دار السّلطنة علي أن لا يكون في البين ارادة سوء لا من طرفه اليهم و لا من طرفهم اليد. فلمّا اعتمد علي مسند الوزارة و رآي [ ١٣٥٠] اهل البغي في غاية الظّهور خافهم و تعلّل في دفعهم و رعي جانب المبعاهدة بهم و لم يعلم "أن كل مضر يقتل وأنهم كاهل الذمة يجاربون عند نقض العهد المأخوذ منهم، إذ لم يدخلوا دار السّلطنة الا للإصلاح، فلمّا ظهر منهم الإفساد صاروا عرضة للمحاربة، و لا يقبل توبة امثالهم للتّجارب القديمة و قد قال الله تعالى و لو

٨١ : السلطان

۸۲ ح:علی

۸۳ ب: + تعالى

۸٤ ب: + تعالى

٨٥ ١: + حضرة الشيخ

٨٦ : لا يجيء الي رأسه خير

۱ : راعی

٨٨ ب: الفساد

رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ."

و الحاصل أنّهم بعد المصادرات الكثيرة من النّاس قتلوا شخصًا يقال له فتواجي من أعيان الطّائفة الرّاجلة، ثمّ هجموا على أدار رئيس هذه الطّائفة فقتلوه.

ثم دخلوا دار صاحب الدقتر السلطاني، قهرب هو و أخذوا جميع ما في بيت المال و هو الآلاف كيس من النقدين و نهبوا جملة ما في داره حتى جواريد.

ثم أرادوا الهجوم على الوزير سياوش لما فهموا من طرقه خلاقًا لهم، فأغلق هو ابواب داره، و حاربهم مع حواشيه من الصباح الي المسآء، فلمّا جنّ اللّيل احاطوا بداره الي الفجر، فظفروا بالدّخول وقت صلوة الصبّح، فجلس سياوش امام بيته الداخلي و نشر سهامه من جَعبته و رماهم الي أن استشهد ـ رحمه اللّه تعالي ـ فأغاروا ما في داره جميعًا حتّي جواريه و شاركهم في ذلك اكثر [ ١٣٦] اراذل البلدة من المسلمين و غيرهم، فقلعوا الأشجار و الأزهار وأخذوا ما يصلح للأخذ حتّي حديد الكوي، و أغاروا الدّور الّتي في جوانب داره واستعبدوا من هو حرّ الأصل من الصبّبان، و أخذوا بأيدي الجواري و من في الحرم و أخرجوهن و هنّ مكشوفات الرّأس و أخرجوا جسد سياوش و وضعوه في مرأي من النّاس" ليعتبروا به و كان لهم قصور كثيرة، لكن اللّه يفعل ما يريد بأيدي مظاهر الأسمآء الجلاليّة، ثمّ ينتقم منهم.

و في الحديث الظالم عدل الله في أرضه ينتقم به ثم ينتقم منه أو قال تعالى وَ كَذَلِكَ تُولِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. أَ

و قول القآتل؛ كيف يجوز وصفح بالطلم و ينسب التي أنّه عدل من الله؟ جوابه: أنّ المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل، فالعدل أن يعامل كلّ أحد بفعله إن خيراً فخير و إن شراً فشراً، و الفضل أن يعفو مثلاً عن المسيء وهذا على طريق اهل السنة بخلاف المعتزلة فإنّهم يوجبون عقوبة المسيء "و يدعون أنّ ذلك هو العدل، و من ثمّ سمّوا أنفسهم اهل

٨٩ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ٢٨

۹۰ ب: - علي

٩١ ب: مراثي النَّاس

٩٢ راجع موسوعة اطراف الحديث لأبي هاجر محمد، ٤٢٥/٥.

٩٣ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ١٢٩

٩٤ ح: - و هذا علي طريق اهل السنَّة... يوجبون عقوبة المسيء

العدل.

والي ما صار اليه اهل السنّة يشير قوله تعالى و قُلُ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ 'اي لا تمهل الظّالم، و لا تتجاوز عنه بل عجّل عقوبته، لكنّ الله يمهل من يشآء و يتجاوز عمن يشآء، و يعطى من يشآء ولا يسأل عمّا يفعل، كذا في المقاصد الحسنة. [١٣٦٠]

ثم مرجع و نقول: إنّهم في اليوم الذي فعلوا فيه ما ذكر، نصبوا واحداً منهم وزيراً و واحداً رئيس الطائفة الراجلة و واحداً شيخ الإسلام و هو السيّد فيض الله حتن محمد" المدعو بالواني شيخ السلطان محمد سابقاً، و كان فيض الله إذ ذاك معلماً لأبناته اي السلطان المذكور، فكان مدة فتواه سبعة عشر يوماً، فلما اشتد الأمر و تحبّر اهالي البلدة في هذا و لم يعرف أحد كيف التدبير في رفع الفتنة و تطهير الأرض من لوث اهل الفساد، فأخذ واحد من الفقرآء السادات منديلاً و ربطه برأس عصا و جعله كاللوآء، و نادي في بعض الأسواق " ليأت المسلمون تحت اللوآء المحمدي " فاجتمع الناس عنده كما اجتمعوا عند الحداد في زمن الضحاك و القصة مشهورة. فجاؤا الي الباب البراني للسلطاني و فرقوا المنادين في أطراف البلدة ليأتي الناس كلهم فاجتمعوا و أقام السادات عند الباب المدعو باب همايون، فرفعوا اصواتهم بلفظة الجلالة، لو سمعتها لقلت: "إنّ القيامة قد قامت" و طلبوا من السلطان اللوآء المحمدي الذي هو في الخزانة و يستصحبونه في الأسفار، و كان بعض العلماء غير شيخي و سندي وقتئذ في مجلس السلطان، فلما رأوا الجمعية الكبري عند الباب و مطالبتهم اللوآء المحمدي حاروا و غابوا عن نفوسهم المجمعية الكبري عند الطاب و من في حرمه من الخدام، واستمرت هذه المطالبة من الصباح الي ما بعد الظهر، حتّى ايسوا إذ لم يجبهم أحد في ذلك.

قال حضرة الشيخ لما صليت الظهر في داري وقعت لي داعية قوية في الذّهاب الي دار السلطان، فلمنا-أتيت الباب و رأيت الجمعية العظيمة استأذنت في الدّخول، فأذن لي، فلما دخلت علي السلطان وجدته و من عنده من العلماء بحيث لم يبق لهم قوة الحس و الشّعور من الدّهشة، و لم يجسر احد منهم علي أن يأخذوا اللّوآء المحمّدي و يجيب للنّاس عند رأس البرج في جدار دار السلطان، فقلت لهم بالصّوت الجهوريّ: "أليس الله يقول في

٩٥ سورة الأنبيآء (٢١) ، الأية : ١١٢

۹۳ س: - محمد

كتابه هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصَرِهِ وَ بِالْمُوْمِنِينَ "فلا تخافوا و أبشروا، فإنَّ اللَّه يؤيِّدكم و ينصركم على الأعداء الَّذين هم اهل البغي" فقال السلطان ومن عنده " ايها السيِّد الجليل نحن لك و الرأي ما تري فخذ اللّوآء المحمّدي و أجب للنّاس ".

اقول: كان لحضرة الشيخ صوت جهوري يصل الي البعيد لم اسمع مثله قط فلما أخذ اللوآء بيده و معه خدام السلطان صعد الي رأس البرج في مرأي الناس و سلم عليهم بصوت رفيع لعلّه لم يبق من لم يسمعه.

و قال: إنّ حضرة السّلطان يسلّم عليكم فأجابوا بصوت عال و استبشروا استبشاراً لا يوصف، فأخذ [ ٣٧ ١<sup>٣</sup>] الشّيخ ينصحهم من مقام الصّبر الي حيث أبكاهم، فقالوا كلهم: " ايها السّيّد الجليل نشهد أنّك رجل حقّ و صدق و شيخ صالح كامل " ثمّ استفسر " عنهم مرادهم، فأشاروا برفع اهل البغي، فنصب حضرة الشّيخ اللّوآء المحمّديّة "هناك، و دخل على السّلطان و بلّغ سلام الخلق المجتمعين اليه، و إنّهم يرجون ارتفاع الأشرّآء من البين.

فقال السلطان: ما التدبير و ما الحيلة فيه؟ فقال حضرة الشيخ: اكتبوا خطّا ليجتمع كلّ من في البلدة تحت اللوآء المحمدي، فإذا اجتمعوا فلعلّ الله تعالى يخلق سببًا عند ذلك يحصل به المراد، فأخذ الخطّ و خرج الي النّاس و قام عند اللوآء و بلغ سلام السلطان اليهم ثانيًا، و قال لا تفتموا فإنّي لا اعتمد علي أحد في هذا الأمر، فلعلّ الله يحيي هذا الدّين المبين بيدي، فهذا خطّ السلطان يأمر فيه باجتماع جميع العلمآء و الفقرآء و اهل البغي تحت اللوآء، فدفعه الي دلال و معه شريف من شرفآء البلدة، فذهبا الي الدّعوة، لكنّ النّاس كإنوا بستعجلون، فأخذ الشيخ بتلو عليهم آبات الصير و يعيل لهم يليغًا حتي قال: إنّ الله تعالى كان قادراً على أن يخلق السّموات و الأرضين في أقل من لمح البصر و لكنّه سنّ التّأتي بخلقهن في ستّة ايّام، فتخلقوا بأخلاق الله و لا تستعجلوا، فإنّ العجلة من لكنّه سنّ التّأتي بخلقهن في ستّة ايّام، فتخلقوا بأخلاق الله و لا تستعجلوا، فإنّ العجلة من الشيطان واعملوا بمرتبة " [ ١٩٨٨] الأحسن، فإنّها عزعة دون الحسن فإنّها رخصة، و دون القبح فإنّها ساقطة عن نظر الشرّع و العقل، فجادلهم بالحكمة و الموعظة الحسنة،

٩٧ - سورة الأنفال (٨) الأية : ٦٢

۹۸ ا : استظهر

٩٩ ح: - محمّديّ

۱۰۰ ا: ۳ تعالی

۱۰۱ ا: رتبة

فسكتوا، هذا.

و امًا اهل البغي فلمًا سمعوا هذا التَجمَع عند باب السلطان اجتمعوا عند الوزير الدّي نصبوه، و عندهم المفتي و القاضيان العسكريّان "و قاضي القسطنطنيّة، و لمّا وصل اليهم الخط من يد الدلال و الشريف المذكورين مزّقوه، وقتلوا الدلال و نجا الشريف مجروحًا و قرّ الي جانب باب السلطان فأخبر الخبر.

و اراد المفتي و القضاة المذكورون ان يقوموا من المجلس، فلم يرضوا به، بل حبسوهم عندهم، و لكن كان النّاس عسكريّهم و رعيّتهم ينجذبون بقدرة الله تعالى الي الباب السّلطاني و يفارقون اهل البغي واحداً بعد واحد، حتّي اجتمع جمع كثير عند الباب من كلّ صنف، فأشير من طرف السّلطان "بدخول بعض العلماء و الأمراء الي مجلس السّلطان في الحرم، و كان الوقت قريبًا من المغرب.

فلمًا تم امر المشاورة في الحرم خرج الشيخ مرة اخري و بلغ سلام السلطان الي الحاضرين وقال: أبشروا اينها المسلمون فقد جري السلطان علي مرادكم فجدد المفتي و القاضيين للعساكر'' و قاضي القسطنطنية و نقيب الأشراف و الصدر الأعظم [ ٣٨ الله و سآئر من نصبه'' اهل البغي، أ ترضون بمن رضي به السلطان أم لكم رأى آخر ؟

فقالوا كلّهم: رضينا ثلث مرآت لكن بشرط ان يكون الحركة بعد هذا علي وفق الشرع الشريف، فسلاًهم حضرة الشيخ بألطف وجه، و بالغ في النّصح حتى أبكاهم، ثمّ دعا لهم "" دعآء جامعًا نافعًا.

و وصني بأن يكونوا عند الباب ليلتهم و قال ما الله يجعل الأمن بعده و قد بقي امور كثيرة نافعة للكل ١٠٨ فلا تعجلوا في التّفرّق، فلعلّ الله يجعل تعبكم و مشقّتكم سببًا للراحة العظمي.

۱۰۲ ح: - العسكريّان

١٠٣ ب: - و يفارقون اهل البغي واحداً ... فاشير من طرف السكطان

١٠٤ ١: للعسكر

۱۰۵ ب: نصب

٣-١ إ : - لهم

<sup>6-:1 1.4</sup> 

۱۰۸ ۱: نکل

و وصّي بأن لا يتركوا الصّلوات من أجل الإزدحام و اعواز المآء، فإنّ التّيمُم خُلْف المآء، فإنّ التّيمُم خُلْف المآء، فإن لم يجد بعضهم مجالاً فاتته الصّلوة تلك اللّيلة، فما التّدبير؟ فإنّ القضآء جري هكذا. وَ كَانَ أُمْرُ اللّه قَدَرًا مَقْدُرًا. "

هكذا. وَ كَانَ أُمْرُ اللّه قَدَرًا مَقْدُرًا. "

اقول: كان زحمة النّاس بحيث لا يمكن التّعبير عنها و لم يكن من المكان إلا قدر ما يسع الرّجل -بكسر الرّاء- فصلّي بعضهم بالإيمآء و التّيمّم، و بعضهم بما أمكن له ، و ترك البعض بالضّرورة.

و وصي بأن يكونوا تلك اللّيلة مشغولين بالدّعآء و التّضرّع الي الله تعالى، لعلّ الله يصلح حالهم يحشرهم يوم القيمة ايضًا تحت اللّوآء المحمّديّ فتأوّهوا وبكوا.

و قال ايضًا: من له عذر قوي فليرجع الي بيته و جنب عباله، و كذا الواحد من الرّجلين فصاحوا و قالوا: لا نرجع ثلث [٩٣٩] مرات، فقال حضرة الشيخ: أشهد أنّكم صادقون و كنت أطلب ذلك منكم فدعا لهم.

ثم رجع الي الحرم السلطاني و كان في الحرم أشخاص منصوبة من طرف اهل البغي فوجدوا كلّهم جزآءً وفاقًا لما صنعوا حيث قُتلوا تلك اللّيلة و قطعوا اربا اربا، و كذا القي الله "الرّعب في قلوب من كان خارج الحرم أي في البلدة من اهل البغي، فتفرّقوا من حيث ما اجتمعوا حتّى أخذ رئيسهم بعد صلوة المغرب، و جيء به الي الباب السلطاني فهجم الحاضرون عليه بالسيوف المختلفة، و ضجّوا بالصوّت العالي، و ضربوه بحيث صار كلّ قطعة منه اصغر من اذنه.

و طاف الرئيس الجديد للطآئفة الراجلة تلك اللّيلة مع حواشية الكثيرة البلدة الي الصباح و أخذ اكثر اهل البغي بإذن الله تعالى فقتلهم اشد قتلة، فلما كان الغد كثر" الناس مما كانوا عليه من العدد حتى امتلاً بهم اطراف دار السلطان الي جامع اياصوفيه بل الي جامع السلطان احمد، و قتل جمع كثير من اهل "" البغي في اليوم و اللّيلة .

وخرج حضرة الشبيخ مرة أخري جنب اللوآء عند رأس البرج و بلغ سلام السلطان اليهم

١٠٩ ب: الصّلوة

<sup>-</sup> ١١ سورة الأحزاب (٣٣) ، ٣٨

١١١ ب: + تعالى

۱۱۲ ح: اکثر

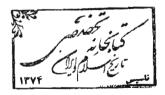
۱۱۳ ا: - اهل

وقال لهم: إنَّ سلطاننا يقول ماذا يريدون بعد هذا ؟ فقالوا: نريد الحطَّ السَّلطاني في حقَّ اهل البغي ليقتلوا اينما و جدوا و اخذوا. فرجع حضرة الشَّيخ الي السَّلطان و أخذ الحَّطَّ [ ١٣٩ الله علي ما ارادوا، ثمَّ خرج اليهم و في يده الورق، فقرأه عليهم "" بالصوت العالي، فحسنوه اشدَّ تحسين و فرحوا به و وضعوه عند الشَّيخ بطريق الأمانة، لأنهم كانوا لا يعتمدون على غيره.

و في ذلك اليوم لم يبق أحد لم ير اللوآء المحمدي، فتشرّف الكلّ برؤيته و تبركوا به و استشفعوا من الجناب الأحمدي.

ثمّ خرج الشّيخ مرة أخرى فبلغ سلام السّلطان و بشرهم بأنّ الأمر كلّه كان على وفق مرادهم، و قال: " فمفتيكم ابن الدّبّاغ و نقيب الأشراف هو الفلان، و القاضيان الفلان و الفلان و قاضي البلدة الفلان و رئيس الطّآئفة الرّاجلة الفلان، و كانوا يقولون عند ذكر كلّ منهم "قبلنا" فلمّا ذكر الوزير و قال إنّ وزيركم اسمعيل التّغرابي سابقًا، و قالوا: نريد المصطفى الشّهير به ابن كوپريلي فإنّه من اهل العلم و الدّيانة والتّقوي و الصّلاح والعدل و الإنصاف، فقال حضرة الشّيخ: " أما عاهدتم أن لا تخالفوا السّلطان، فإنّ السّلطان قد نصب اسمعيل المذكور وزيرا، فأقبلوه الآن و سيكون ما اردتم ايضًا عمّا قريب إن شآء الله " فصاحوا و قالوا بأعلي صوتهم "قبلنا ما قبله السّلطان". فقال حضرة الشيخ: نشهد أنّ المنصوبين كلّهم رجال صالحون صادقون، فعلينا و عليكم و عليهم بموافقة الشّرع الأحمدي، فإنّ العزّة في العمل بالكتاب [ ٠٤٠ ا ] و السّنّة لا بالإحتشام و الشّهرة.

و قال: إنَّ الفتح و النَّصر ليس بالعسكر الكِتبري بل بالتَّهوي وبالحملة تصح جميع من في داخل الحرم و خارجه، ورغبهم الي العمل بالكتاب و السنة و الي تحصيل العلم النَّاقع، كما جآء في الحديث طلب العلم فريضة على كلَّ مسلم "" و علم الحال لا بدً لكلَ احد منه، لأنَّه عنزلة الطَّعام، و علم ما يقع في بعض الأَحايين عنزلة الدواء يحتاج اليه



١١٤ ب: + منه

١١٥ ا: - عليهم

١١٦ ح: – وقال

١١٧ ح: - الشيخ

۱۱۸ ب: + تعالى

١١٩ رواه ابن ماجه في المقدّمة ، ١٧.

في بعض الأوقات، فينبغي أن يقرأ العلوم و يحصل "المعارف و يربط الإنسان نفسه بما فيه سعادته و نجاته، وبالجملة وعظ وعظا بليغًا و هو و النّاس قيام حتّي أبكاهم و دبر أمورهم علي ما اراد الله تعالي بحيث لم يبق بقية حاجة تتلجلج "في صدر احدهم، ثمّ "دعا لهم و قال في آخر المجلس: استودعتكم الله فوضت امري و امركم الي الله، فتفرقوا. و كان قيامهم هناك من ظهيرة يوم الإثنين الي مسآء يوم الثلثآء فمجموع المدة يوم و ليلة و نصف يوم.

واعلم أنّ هذا الإختلال كان اختلالاً عظيمًا، و لو لا حضرة الشيخ في البين لظهر اهل البغي على البلاد كلها، و لاختلّ امر السلطنة الذي يدور عليه نظام العالم، و أنّ حضرة الشيخ وإن دخل على السلطان و خرج مراراً في تلك المدة و اراهم أنّ السلطان شاور بالعلمآء هكذا و هكذا، لكنّه لم يكن هناك من يتكلّم غير الشيخ كما اشير [ ٠٤ ٢٠] البه سابقًا، لأنّ السلطان كان لا يعرف شيئًا من الأمور الدّنبويّة و لم يسبق له شيء من التجارب، إذا كان محبوسًا مذ اربعين سنة و هي مدة سلطنة اخيه السلطان محمد الرابع، وكان تلك المدة متعبدا في ليله و نهاره مع أنّه لم يكن له رشد تآمّ.

و امّا العلما و الحاضرون وقتئذ لديه، فكان كلّ منهم لا يدري ما يفعل لكونه مبهوتًا مدهوشًا، إذ كان اليوم يومًا تَذْهَلُ فيهث كُلُّ مُرْضِعَة عَمّا ارْضَعَتْ وَ تَرَي مدهوشًا، إذ كان اليوم يومًا تَذْهَلُ فيهث كُلُّ مُرْضِعَة عَمّا ارْضَعَتْ وَ تَرَي النّاسَ سُكَارِي وَ مَا هُمْ بِسُكَارِي وَ لَكِنَّ عَذَابَ الله شديد "" ولو سلم أنه علي رشده وكمال عقله فكانت الداهية لا يكفي مؤنتها العقل المعاشي، و القوم كانوا اهل الظاهر " فقط، و لو سلّم أنّ فيهم من يعقل عن الله تعالى لكن هذا التنجير الجليل لا يحصل الا من يد من " كان مظهراً للاسم الجامع، و كان المظهر التّامّ له وقتئذ هو حضرة الشيخ، و كلّ الأسمآء كانت من سَدَنَته، فلذا عزل و نصب و أحيي و أمات و ازال الخيرة و جاء بالأنس وكشف ظلمة الظلم و اتى بنور العدل فكان ابا القسمة في الصّورة و المعنى و

۱۲۰ ح: ينظر

۱۲۱ ب: تلجیح

۱۲۲ ا: - ثمّ

١٢٣ سورة الحجّ (٢٢) ، الأية : ٢

۱۲٤ ح:ظاهر

۱۲۵ ا: - من

سببًا لحيوة اهل العالم من سلطانه و رعيته، فما معني سرّ التّجديد في رأس المائة غير هذا، فالخلق "اكلهم عتقآؤه، وله الإرث من المقام "المحمود و الشّفاعة العظمي فافهم، فقد اشرت اليك والسّلام [١٤١]عليك. فهذه كرامة اكرمه الله "بها، وخصّه من العالمين و كان قد اشير الميه هذا الأمر العظيم" قبل وقوعه بسنين حتّي أخبرني قبل ثلث سنين من الوقعة. و قال: قد اشار الله " اليّ بأمر عظيم يتعلّق بالسّلطنة و لم يقع الي الآن، و كان يخبر هذا الفقير عا يستره عن الغير، و لله الحمد.

ثم إن " الكمال إذا ظهر على التمام فليس بعده إلا الإنتقال من دار الي دار. الا تري الي الشمس و كمالها وزوالها و افولها، و لهذا عاش حضرة الشيخ بعد تلك الوقعة ثلث سنين، و انتقل الى جوار رب العالمين.

و ذلك أنّ المقصود من النّشأآت و العبور من التّعيّنات و المجيء الي هذا العالم من حيث " الذات إنّما هو تحصيل الكمال الحقيقي، و له اثر في الظاهر والباطن اي الآفاق و الأنفس. امّا في الأنفس فانقياد القوي و الحواس لسلطان الرّوح و تسخيرها له. و امّا في الآفاق فاستسلام النّاس لمظهر هذا الكمال و دخولهم تحت امره، كما وقع في حقّ حضرة الشيخ، فقوله تعالي أستجدوا لآدم "اشارة الي ما ذكرنا، و كذا سورة النّصر، فإنّ قوله إذا جاآء نصر الله على الأعدآء الباطنة، و كان لرسول الله صلى الله "عليه و سلم شيطان و نفس، لكنّهما أسلما، فسلم هو من شرّهما، ولذا كانا لا يأمران له إلا بخير، كاهل الجزية في دار [ ١٤١ الإسلام، لا يقدرون أن يتحركوا بشيء من الأذى فافهم.

١٢٦ ا: بالخلق

۱۲۷ ۱: - مقام

۱۲۸ ب: + تعالی

١٢٩ !: الأعظم

۱۳۰ ب: + تعالى

١٣١ ب: - انَّ

۱۳۲ ح:غیب

١٣٣ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٣٤

١٣٤ سورة النّصر (١١٠) ، الأية : ١

١٣٥ : إرسول الله عليه السَّلم ، ب : + تعالى

فقد أشرت اليك بعلم عزيز غاب عن اكثر اهل الكشوف، و قوله "و الْفَتْح" بشير الي فتح مكّة الرّوح و مدينة السّر و بيت مقدس القلب، و هذا الفتح المطلق لا يحصل إلا بالإمداد الملكوتي، و إذا كمل هذا النّصر و الإمداد ورأيت ناس الأعضاء والجوارح يدخلون في دين التوحيد. فَسَبّع بحَمْد ربّك من المقام الإطلاقي الجمعي واستتَغفره في فأنّه يغفر الوجود بوجوده إنّه كَانَ تَوَّابًا ""بقبول التوبة عن التقيد بالمتعينات و التعينات و التعينات والتعينات الوجد الكلي لا ينظر الي الإسم الجزئي و لا الي تعيند، و إنّما نظره و رجوعه الي الوجه الكلي الجمعي الأحدي، فمن حصل له هذا التسخير الأنفسي لا بد و أن يحصل له التسخير الأفاقي علي غالب عادة الله تعالي كما هو مقتضي الإسم الجامع، و منه يعرف أحوال الأولياء الدّائر تدبيرهم في امور السلطنة المتعلقة بالعامة من احوال غيرهم، و لعلك فهمت مرادي، و الله الهادي، وعليه انكالي واستنادي واعتمادي.

١٣٦ - سورة النّصر (١٦٠) ، الأية : ٣

١٣٧ : بالتّعيّنات و المتعيّنات

### الفصل الثالث عشر

## فيما جرم بين حضرة الشَيخ وبين السّلاطين والأسرآء سن المعاسلات'

اعلم أنّه كما لا بد لعامّة النّاس من ناصح ينصح خروقهم فيما [ ١٤٢] يأتون و يذرون، فكذا لا بد للسلاطين و الأمرآء من ناصح يجمع فروقهم فيما يفعلون و يدعون و لولاه لم يحصل الألزام يوم القيمة.

و قد قال تعالى ألم يا تكم نذير وقال قل فكله الدجة البالغة البالغة المحبة البالغة الكنا في الدنيا عند ظهور آثار العدل فاقتضي حكمة الله تعالى أن لا يترك الخلق سدي في كل عصر من الأعصار، وأما اهل الفترة فيكفي في مناقشتهم اتحاد اصول الشرايع في جميع الأديان، و لذا لم يجئ نبي لم يقل يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الم غيره و من جهل ما ذكرنا اطال فيمن خالطه السلطان من المشايخ العلماء العمل، إذ غيره و من جهل ما ذكرنا اطال فيمن خالطه السلطان من المشايخ العلماء العمل، إذ الا هذه المخالطة لاتقطعت عروق المواصلة بينه و بين العلم النافع، إذ علوم اكثر اهل الظاهر في هذا الزمان غير نافعة و كذا اكثر من يدعي لنفسه علم الباطن، و لذا تراهم يخالطون السلطان و يحبون أن يتقربوا اليه، فورد في حقهم "العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان فإذا خالطوه فاعتزلود" و تحقيقه أن المخاطة مسندة اليهم و هي مذمومة إذ لا تكون غالبًا إلا لغرض الدنيا كما يشاهد في زماننا هذا، و لذا نهي عن طلب القضاء و الامارة و التولية و تحوها، و لا ريب أن الدخول في الأمور الخطيرة إذا كان بحركة النفس و دعوي الأهلية يستضعب الخروج - ٢٠٤١ التناعت عهدتها بحق بخلاف ما إذا كان بحركة النفس و دعوي الأهلية يستضعب الخروج - ٢٠٤١ عن عهدتها بحق بمورون و مضطرون و منطرون و مضطرون و

١ : - الفصل الثّالث عشر فيما جرى بين الشّيخ ....من المعاملات

٢ ح: أنّ

۳ ا:ینصح

٤ ا:خروقهم

٥ سورة الملك (٦٧) ، الأية : ٨

٦ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ١٤٩

٧ سورة الأعراف (٧) ، الأية : ٦٥

۱ : احال

۹ ا: - و، ب: - هي

المجبور مؤيد من عند الله تعالى، فلا يختطفه الشياطين. و قد جآء في الحديث أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وإنّما كان أفضل الجهاد لأنّ من جاهد العدو كان متردداً بين رجاء و خوف " ولا يدري هل يَغلب أو يُغلب، و صاحب السلطان مقهور في يده فهو إذا قال الحق و أمره بالمعروف فقد تعرّض للتلف فصارذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل غلبة الخوف و ايضًا أنّ الجهاد بالسيف و السنان جهاد أصغر، و الجهاد بالحجة و البرهان جهاد أكبر، و الأكبر أفضل من الأصغر كالشمس فإنّها أنور من القمر.

ثم الكلمة عند السلطان الجآثر ليس من شأن كل عالم بخلافها عند غيره، لأنّه أفضل من غيره، و ما ينضاف "الي الأفضل أفضل، و إنّما كان السلطان أفضل، لأنه مظهر الإسم الكلّى و تحت حيطته الأسمآء الجزئية للرّعية.

و كان ابن عمر رض يتردد الي مجلس الحجّاج لقضاء حواثج النّاس و ذلك في اليوم مراراً. و كان بعضهم يقول فيه و هو يقول له: أفعله ليكون هو مسؤلاً يوم القيمة في عدم الأسعاف لا انا بعدم الشّفاعة فقيه امران:

الأول إن ابن عمر رض كان يتردد الي الحجّاج [ ١٤٣] لإحقاق الحق و انجاح الحواتج، لا لأجل الدّنيا و جلبها، إذ هو كان من أزهد النّاس. فأن قلت: ما الحاجة الي تردده و لعل غيره كان يفعل قعله و يغني عنه. قلت: لو لم يكن الحاجة ماسة اليه لم يفعله، و لكل زمان دولة و رجال.

و الثّاني: إنّ ابن عمر رض "كان أفضل من الحجّاج، إذ كان هو أعدل "خلق الله و أعلمهم بالله في عصره، إذ لو لم أعلمهم بالله في زمانه، و الحجّاج كان أظلم خلق الله و أجهلهم بالله في عصره، إذ لو لم يكن كذلك لكان علي تعظيم امر الله و الشّفقة على خلق الله، و مع ذلك كان يتردّد الي بابه بنآء على الولاية الظاهرة العآمّة و الإحاطة الباهرة التّآمّة، و الّذي يفهم عن الله و يتحقّق بالاسم الباطن فهو يعرف مقام الأسم الظاهر و مرتبته و يراعي حقّه و حكمه في

١٠ رواه ابو داود في كتاب السلام ١٧، حديث: ٤٣٤٤، و ابن ماجه في الفتن ٢٠، حديث:
 ١٢-٤، و التُرمذي في الفتن ١٣، و النّسائ في كتاب البيعة ٣٧.

۱۱ ب: بین خوف و رجآء

۱۲ ا: يضاف

١٣ ١: رضي الله عنهما

١٤ ب: - الحجّاج إذا كان هو اعدل

مظاهره، و لذا أمر النَّاس بالدَّعاء للسَّاطان و إن كان جآئراً.

فإذا عرفت هذا فنقول: إنّ حضرة شيخي و سندي كان منزويًا و مستغنيًا عن السّلطان و ما في خزانته و عن النّاس وما في أيديهم، لا يخرج من "بيته إلا مضطراً حتّى انّه دعاه الوزير ابرهيم المنفي المقتول مرة فأخذ يقول له: "ايّها الشّيخ لم لا تزورنا في بعض الأحيان، و الشّيخ الفلاتي و الفلاتي كان يزورنا بل يقبّل ايدينا، فنحسن اليه بجزيل الأنعام و نكرمه بما يتعلّق بحصول المرام " فقال له حضرة الشّيخ: "ايّها الوزير إنّكم في حكم السلطان و قد ذكر الإمام الغزالي في [٣٤١٠] الإحياء: " إنّ من دخل علي السلطان بلا دعوة كان جاهلاً فمن دعي فلم يجب كان اهل بدعة، فالصورة الأولي جهالة و السلطان بلا دعوة كان جاهلاً فمن دعي فلم يجب كان اهل بدعة، فالصورة الأولي جهالة و الشائنية بدعة، و لا ينبغي لنا ان نرتكب جهلاً أو بدعة فإنّنا و إن لم نكن في مرتبة السلف الصّالحين لأنّهم المحقّقون فلم يكن أمرنا أقل من مرتبة التقليد بهم في مراعاة أحكام الظاهر بقدر الإمكان، فإنّ ما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه، فإن اقتضي الحال الصّعبة فاشيروا البنا بورقة أو برسول ليكون دخولنا عليكم بالإذن و الدّعوة."

فسكت الوزير و لزمته الحجّة، ثمّ "قال له في مجلسه ذلك: "ايّها الوزير إنّكم "إن لبستم خرقتنا يختلّ أنظامكم، و إن لبسنا خلعتكم يختلّ ايضًا نظامنا، فالأولى لكلّ طآئفة ان يتقيّد بما يناسبه من الأمور ، فإنّه ليس الحضور إلاّ فيه.

و رغب السلطان محمد الرابع (١٦٨٧م) في اواخر دولته الي حضرة الشبخ و وعظه و كان سلطانًا حليمًا يقبل الحقّ و يصمخ الي الواعظ و"لكن كان ندامآؤه أهل الهوي فأضلوه عن الجنهج الحقّ، و لذا كان لا يستقر في دار مُولِعًا بالصيد واللهو في اللعب، و استمر ذلك الى انعزاله، فلم يفلح لا هو و لا من كان في دآئرة دولته مركزاً كان او غيره.

و في الرابعة و التسعين بعد الألف خرج من الفسطنطنية متوجّها الي فتح قلعة يج من القلاع [١٤٤] الأنكروسية فوقع الإنهزام العظيم في تلك السنة بحيث لا يتوضف

١٥ ب:عن

١٦ ب: - ثمّ

۱۷ ب: - انگم

۱۸ ب: +پد

<sup>19</sup> ح: --و

۲۰ ب: الهري

فعاد الي بلدة أدرنه، ثم استدعي حضرة الشيخ من القسطنطنية لأجل الوعظ و التذكير، و كان الوزير و فتئذ ابرهيم المذكور" المعروف به قره كتخدا، فأغلظ حضرة الشيخ القول في باب الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر و شدد النّكير علي السّلطان و الوزير و من يتبعهما من الوكلاء و العلمآء و كان السّلطان لا يقول شيئًا بل يقول: "إنّ الشّيخ يقول حقًّا و لكنّ القصور فينا".

و امًا الوزير فأخذته العزة بالإثم أي حملته الأنفة الّتي "فيه و حمية" الجاهليّة على الإثم و الذّنب الذي نهى عنه فخالف قول الواعظ و ردّ الحقّ.

و من بلاغات الزّمخشري (٥٣٨ هـ)" وجد قرينًا يناصحه فظنّه قرنًا يناطحه." و منها: "ما منع "النّاصح ان يروقك و هو الّذي ينصح خروقك،" و النّصيحة إخلاص القول والعمل و هي مأخوذة من "نصح الرّجل ثويه إذا خاطه" فشبّهوا فعل النّاصح فيما يتحرّاه من صلاح المنصوح له بما يسدّه من خلل الثّوب.

فلما أنكر نصيحة الشيخ و عدم زيارته له كما سبق أخذ في وجوه "الحيل حتى خدع السلطان و أخذ منه خطّا على نفي الشيخ، فلما كان ما" بعد العشآء في بعض الليالي إذ جآء عجلة الفرس [ ٤٤ ١ ٢) كان الوزير يستدعي الشيخ، فتفطّن الشيخ لذلك، و لكن دخل العجلة مستسلمًا لأمر الله تعالى.

قلمًا وصلت العجلة الي باب السّجن اذا قرسان عنده من قبل الوزير و بيدهم منشور قيه الأمر بنفي حضرة الشّيخ الي وطنه الأصلي المعروف بقصبة شمني و قد سبقت، فتبسّم حضرة الشّيخ و قال إنّ الدّين عينه الله الله الإسلام و لم يقل غيره و لم يضطرب اصلاً، بل دعا لهم بالخير مراراً و شكر للسّلطان و الوزير صنيعهما ذلك.

و سببه أنَّ اللَّه تعالى إذا اراد التَّرقَى لخواصَّ عباده في العلوم و المراتب القاهم في

۲۱ ب: - ابرهيم المذكور

٢٢ ب: الأنف

۲۳ ۱: وحميّته

٢٤ ب: + قول

۲۵ ح: وجوده

<sup>6-:1</sup> Y7

۲۷ سورة آل عمران (۳) ، الأية: ۹۹

امر مكروه صورةً، إذ مآء الحيوة "لا يوجد إلا في الظلمات و قد قال عليه السلم ما أوذي نبي مثل ما صفيت، فإن الأذي من أسباب التصفية.

و سمعت من في حضرة الشيخ أنّه قال: "أقمت في وطني بعد النّفي ثلثة أشهر، و كانت العلوم السّابقة لي بالنّسبة الي ما فتح الله عليّ في تلك المدّة كقطرة من البحر، و لو عرف الوزير وصولى الي تلك الدّولة المعنوبة العرفانية لما نفائي حسداً و غيرةً."

اقول: وحين إنتهاء الأشهر الثلثة صادر السلطان محمد ذلك الوزير الخاتن و عزله و نفاه الي حصن رودوس [ ١٤٥] ثم قتله و أعطي الوزارة و خاتمها له سليمان البوسنوي، فكان أول أمره حين جلس صدر الوزارة أن دعا حضرة الشيخ الي بلدة أدرنه بالأمر التاكيدي، فلما قدم استقبلوا و اعتذروا حتي السلطان، و علا قدره علي الأول براتب، و كان نفي النفي إثباتًا، إذ نفاه الوزير الخاتن، ثم نفي الله "الوزير و أثبت حضرة الشيخ، فسبحان من يعين أولياً عو بلا واسطة.

و عينه السلطان محمد للوعظ ليلتين في الأسبوع ليلة الإثنين و ليلة الجمعة، و كان يستدعيه في بعض أيام الجمعة أيضًا وكان يجيء عجلة الفرس في الليلتين المذكورتين كلما أريد من طرف السلطان فيذهب حضرة الشيخ الي داره أو الي حيثما أريد من الجوامع، وسبب العجلة أنّ منزل الشيخ كان بعيداً من دار السلطان، وكان منزله في ساحل النهر المعروف به طونجه —يضم الطاء وسكون النون— فيما يلي جانب القسطنطنية بقرب جامع الشهير به جامع اولياً عاسم پاشا و دار السلطان طرف آخر مقابل له من البلدة و بينهما بون بعيد، فإذا وصل حضرة الشيخ الي دار السلطان ومعه الفقرآء استقبله الخدام الحبشيون اي بعد الإعلام الي الحرم [ ٥ ٤ ١ ١٠] إذ الباب الجواني مقفل دآئمًا الأ وقت الضرورة و الحاجة، فيفتحه الموكل له، و ذلك من الطرف الداخل فيدخله حضرة الشيخ مع

۲۸ ب: الحجاب

٢٩ راجع الفيض القدير للمناوي، جن ٥، حديث: ٧٨٥٧، ٣٨٥٧.

۳۰ پ: - ما

۳۱ ا: - و ، ب: - حين

٣٢ ب: + تعالى

٣٣ ب: فيدخل

الفقرآء، و في قرب هذا الباب حديقة و ورآء الحديقة المجلس الخاص السلطاني، لكنّه على منازل متعدّدة، كلّ منها على اسلوب مخصوص، و" فيها فرش متلوّنة و على الجداران ساعات افرنجية مختلفة معلّقة، و فيما يلي جانب الباب الّذي يدخله الشّيخ قبّة عالية مزخرفة يتصل بها حوض كبير و في وسطها سرير و على السّرير و اطراف القبّة وسايد غالية القيمة، و في جانب السّرير شمعان كبيران كافوريّان مضيّان على ظرفين من الذّهب الأحمر كبيرين، و يقال لهذا الظّرف بالفارسيّة شمعدان، و على السّرير يجلس حضرة الشيخ حين الوعظ و يتحلّق الفقرآء امام السّرير و حولهم الخدام الحبشيّون وفي طرف من القبّة ابنا السلطان المسمّى احدهما به السّلطان مصطفى و الثّانى به السلطان أحمد.

و امًا السّلطان تفسه ففي منزل آخر و بيت مخصوص مع عياله و جواريه وله قفس ينظر الي طرف السّرير و عليه ستر يستمع هو و من معه من ورآء الستر، و بعد تما الوعظ يوحد الفقرآء، ثمّ يختمون المجلس بعشر من القرآن، و يرجعون من حيث جآؤا. [ ١٤٦]

و قال مرة في وعظه للسلطان: إن دور السلاطين أحاط بها الحصون الثلثة، فالبيت الذي يسكن السلطان فيه من الحرم الخاص اشارة الي الحقيقة، ثم ما يليه اشارة الي المعرفة، ثم ما يليه اشارة الي الطريقة، ثم ما يليه من الخارج اشارة الي الشريعة، فمن أراد أن ينال مرتبة الحقيقة فليأت من الباب حتي يرتفع الحجاب و ينفتح الباب، و كان السلطان عين له وظآئف من بيت المال ليدفع بها الضرورات البشرية و الحاجات الإنسانية.

قال: خطر بيالي هذه الليلة أن لا أقبل ما عين لي من اللّحم و السّمن و غيرهما، و اكتفي عا رزقني الله به من حيث لا يحتسب، فرأيت في المنام كأنّ بعض اهل الكفر في مجلسي. فلمّا استيقظت تفكّرت هل صدر عنّي ما يوجب هذه الرّؤيا، فلم أجد غير ما خطر ببالى من فكر ترك تعيين السّلطان.

قال: فظهر أنَّ ذلك الفكر لم يكن مرضيًا عند الله إذ بدأ في صورة مقلوبه الَّذي هو الكفر، فاستغفرت الله من هذه الخاطرة.

اقول أفاد لي حضرة الشيخ هذه الرويا صبيحة تلك اللبلة، كانت في جمادي الأولى من سنة ست و تسعين بعد الألف، وكنت أقرأ عليه الفصوص وقتئذ.

<sup>, -: 1</sup> TE

٣٥ ح: الظرفين

و كان السلطان محمد اكولاً لا يصبر عن الطعام إلا وقت المنام، فأفاد حضرة المدروا على الشيخ يومًا في مجلس الوعظ له: أنّه ينبغي لأهل الشريعة أن يقتصروا على اكلتين في اليوم و الليلة، فإن زادوا على ذلك فقد سقطوا عن درجة الشريعة و الإنسانية و تنزلوا الي رتبة البهيمية و الحيوانية، و ينبغي ايضًا لأهل الطريقة أن لا يأكلوا في اليوم و الليلة الأمرة واحدة، فإن زادوا على ذلك فقد انحطوا عن مقام العزية و التقوي و وقعوا في مرتبة الرّخصة و الفتوي، هذا إذا كان اعتدال مزاج المريد في ذلك، فإن قوي على الوصال فله أن يفعل ذلك حسب استطاعته، لأن قلة الأكل سبب لانفتاح القلب و انشراح الصدر، و مرتبة التقوي فوق مرتبة الفتوي، و لذا لو اقتصر العوام على أكلة واحدة في اليوم والليلة كان ذلك عزية لهم وخيراً في دينهم و حرثًا لآخرتهم.

قال: وجريّت نفسي في الأوآئل بأنواع الإحتمآء، فوجدت الأكلة الواحدة في اليوم و اللّيلة حداً وسطًا معتدلاً بشرط أن لا يكون تلك الأكلة قليلة تضعف البدن و لا كثيرة تثقله، و التّكلّف مذموم، و قد يصل المرء من الفيض بطريق السّهولة الي ما لا يصل اليه بطريق التّكلّف، و العمدة تهيئة المحلّ و هو القلب بتفريغه عن الشّواغل مطلقا و التّوجّه الوحداني الهيولاني.

و ذكر عند حضرة الشيخ حرص السلطان محمّد على الصيّد و إنهماكه [ ١٤٧] قيه بحيث لم يسبقه فيه "واحد من سلفه الخلفآء و الملوك.

فقال: لا تعجبوا من ذلك فإن فيه اشارة لطيفة و هي أن السلطان ظل الله و الخليفة الذي هو قطب الوجود مظهر الإسم " الله" فيتكون السلطان وهو الخليفة الظاهر في الأكران ظلّ خليفة الباطن في الأعيان و إنّما يستمدّ السلطان من مشكوة ولايته و لكنّه لا يدري حقيقة الأمر علي ما هو عليه في نفسه، فكثرة قتله حيوانات عالم الآقاق دليل علي يدرق قتل خليفة الباطن القوي الحيوانية الأنفسية، فإنّ الظلّ دليل علي ذي الظلّ، وما من صورة في عالم الحس الأولها معني معتبر في الحقيقة، لأنّ العالم المسمّى بعالم اليقظة عند المحجوبين مسمّى بعالم الخيال و المنام عند المكاشفين، فكما أنّما يتعلق به الروّيا في المنام يقتضي التعبير، كذلك ما يتعلق به الروّية في اليقظة يقتضي ذلك، فإنّ المعاني الغيبية ملبوسة في كلّ موطن مرّت به بما يناسبها من اللّباس الي أن تنزلت الي عالم الشهادة فتلبّست بلباسها ايضاً.

٣٦ ب: - فيه

اقول: و اتَّفق لى البيتوتة مع حضرة الشّيخ في منزل بعض خواصَّه، فلمّا كان السّحر صلَّى التَّهجُّد و قرأ المسبّعات العشرة، ثمّ قال لصاحب المنزل في حقُّ السَّلطان محمَّد إنّه لا يجد الظَّفر على الأعدآء إلا بالإستمداد من أهل القبور ٣ قال: و اهل الرَّسوم ٣ فاستعينوا من اهل القبور؟ من مات بالإضطرار وهو مقبور بل المراد به عند اهل الحقيقة من مات بالإختيار و هو حيّ، فلا بدّ من الإستمداد من فيض همّتهم و دخول دآثرة مشاورة و العمل بإلهامهم واستخارتهم، كما فعل السلطان احمد حيث لما ظهر اهل البغي في اناطول في زمانه لم يجدوا الى دفعهم طريقًا، فجآء السّلطان الى أفضل المتأخّرين حضرة الشّيخ محمود الهدايي الإسكداري ١٠٣٨هـ (١٦٢٣م) قدّس سرّه، و كان معتقداً و مريداً له، فعرض عليه القصّة فتوجّه الشّيخ الى الله "فأشير اليه بـ مراد يك و كان امبراً من امرآثه غير مشهور و معروف بين أصحاب الألوية" فقال للسلطان: إن استعملت لهذا الأمر مراد بك كان مرادك حاصلاً فأرسل اليه منشور الولاية على العسكر المأمور بمحاربة اهل البغي، ففتح الله "ذلك الأمر المقفّل على يديه، ففرّق جمعهم بإذن الله تعالى و هزمهم و قتلهم و خلّص المملكة من أيديهم و كان السّلاطين المتقدّمة و الملوك الماضية لا يجدون بدا من اصطحاب اهل القبور، و "بإشارة الشيخ آق شمس الدين قدّس سرة فتح الفاتح القسطنطنية.

اقول: حديث الاستعانة صحيح، ذكره علاَمة الرّوم إبن كمال في شرح الأربعين حديثًا، و الحشين الكاشفي ٩٩٠هـ (١٤٨ ما) صاحب التّفسير الفارسي [١٤٨] في الرّسالة العليّة فلا تسمع قول من ادّعي الموضوعيّة.

و اعلم أنَّ السَّلطان محمَّد المذكور لمَّا يسرُّ اللَّه "له فتح كريد و قمنجه و

٣٧ ب: + وعلماً ، الطَّاهِرَ

٣٨ ب: - قال و اهل الرسوم

٣٩ لم اجده في المراجع.

٤٠ ب: + تعالى

٤١ : الولاية

٤٢ ب: + تعالي

٤٣ ح: ـ و

<sup>£</sup>٤ ب: + تعالي

چهرين و أمثالها من الحصون الحصينة حتّى تلقّب به الفاتع الشّاني، و ذلك بمعاونة حسن تدبير الوزرآء أهل الخير، استكبر و غفل عن مواضع الإستدراج و وقع في ورطة العجب و الغرور، فأخذ لا يبالي من ارتكاب الشّرور و الفجور، و اتّخذ وزيراً حريصًا علي جمع المال، فجآء دليلاً علي إدباره بعد إقباله، كما قال عليه السّلم إذا اراد الله بأمير سوء جعل له وزير سوء، فكان ذلك الوزير مفتاحًا للشّر و سببًا لفساد الأرض بعد صلاحها و ذلك أنّ رئيس الأنكروس أراد الصلّح مع السلطان فأرسل رسولاً فلم يُسمع عند الوزير، فرد الصلّح الشّرعيّ، و اتبعه اهل الهوي في ذلك، فحرضوا السلطان على المحاربة، فتوجّهوا الي جانب قلعة بج، و ذلك في السنة الرابعة و التسعين بعد الألف، و لم يرض به حضرة الي جانب قلعة بج، و ذلك في السنة الرابعة و التسعين بعد الألف، و لم يرض به حضرة شيخي و سندي حتّي كتب للوزير مكتوبًا فيه كلام طويل، و فيه قوله تعالي إنّ الله لا يُغيّرُ ما يقوم حتّي يُغيّرُوا ما يأنفُسهم "مع "ما يتعلق به من الكلمات يُغيّرُ ما يقوم حتّي يُغيّرُوا ما يأنفُسهم "مع "ما يتعلق به من الكلمات الحسنة، فلم يسمعه بل صمّم العزم.

فخرج مع جند كثير لا يحصي عددهم إلا الله و اقام السلطان في قلعة بلغراد و تجاوز هو الي حيثما اراد، فلما كان عند قلعة بج اخذ بالمحاصرة و المحاربة أو لم يكن لأهل [١٤٨] الحرب علم بذلك اي بكون مجيته لأجل المحاربة، إذ هم قدّموا الرسول للصلح فهم كانوا يترقبون مجيء رسولهم بالخبر، و لم يعلموا أنّ الرسول كان محبوسًا عند الوزير، فلمًا كان بعد أيّام جآء المدد الكثير الي من في "القلعة من الكفرة، فلمًا رآهم ضعفاء المسلمين خافوا من الشياطين، و فرّوا الي جانب بلغراد يرؤسهم و أبقوا جميع ما لهم من المال و المتاع في المعسكر، و تبعهم الوزير يل هذا "الضرر العام إنما جآء من قبله لأنّه كالقلب بين الأعضاء، و لو لا فساده لما فسد القوي.

و أرسل الى " السكطان قبل الوصول الى بلغرا، ان قم من مكانك و اذهب الى جانب

٤٥ رواد ابو داود في كتاب الحراج ٤، حديث: ٢٩٣٢.

٤٦ سورة الرّعد (١٣) ، الأية: ١١

٤٧ ب: علي

٤٨ ب: بالمحاربة و المحاصرة

١: - من في

<sup>-</sup>۵ ایمر

۱ه ۱: - الي

بلدة ادرنه، فإن للكفرة حركة شديدة، فقام فارآ، فصار سببًا لمصيبة أخرى حيث قيل: إن سلطان الإسلام قد فرّ، فقوي به دواعي الكفّار، وازداد المسلمون ضعفًا على ضعفهم، وكان مقصود الوزير من ذلك مخادعة السّلطان و سلامة نفسه، فلم يدرك طلبته و أراد أن يسبق القضآء " فأخذ بمخنقه فإنّ السّلطان لمّا حطّ رَحله في بلدة ادرنه أرسل خطًا مع بعض خواصه يأمر فيه بقتل الوزير و إرسال رأسه اليه، فأحيط به و هو في داره في بلغراد، و أخذ منه أولاً اللّوآء المحمّدي، ثمّ خاتم الوزارة و جآء رئيس العسس مع حواشيه، فحنقوه في مكانه و سلخوا جلد رأسه و أرسلوه الي السّلطان [ ٩ ٤ ١ ] وكان قتله في السّنة الرابعة و التسعين بعد الألف، فهو الوزير المقتول مصطفى الأسود.

ثم استوزر ابرهيم السهير به قره كتخدا و هو الذي نفي حضرة السيخ الي وطنه الأصلي كما سبق، و عزل بعد ثلث سنين، و نفي الي قلعة ردوس و قتل بعد سنة، وكان رجلاً منفوراً عن الطباع بعيداً عن الأسماع ملعونًا علي كلّ لسان مبغوضًا في كلّ مكان.

و أراد انوشروان أن يصير ابنه هُرمُز ولي عهده، فاستشار وزرآءه، فذكر كل وزير عيبًا، قال بعضهم: "قصير"، فقال: "لا يري إلا راكبًا أو جالسًا"، و قال بعضهم: "امّه روميّة". فقال: "الأبنآء ينسبون الي الآبآء"، فقال موبد بضمّ الميم و بفتح الواو و الباء الموحدة، و هو عند المجوس كالربّي عند اليهود، و القسيس عند النصاري: هو مبغض الي الناس. فقال انوشروان: "العيب عندي"، هذا. و قد قيل: "وضيع محبّب خير من رفيع مبغض".

ثم استوزر مكانه سليمان البوسنوي و قتل و هو ايضاً بعد سنتين من صدارته كما اشير اليه في الفصل السّابق، و كان رجلاً جبانًا فاراً عن الزّحف، قال الله تعالى و مَن يُولِهم يُومَتِد دُبُرَه إلا مُتَحَرِّفًا لِقتال أوْ مُتحَيِّزًا إلى فئة فقد باآء بغضب من الله و ماويه جهنتم و بيتس المصير "و لما سمع حضرة الشيخ إنهزام الوزير المذكور و أتباعه [ ٩ ٤ ١ ١ ] وفرارهم عن الزّحف و ذلك في سنة ثمان و تسعين بعد الألف قال : "لو كان لي مال لهاجرت الي ارض الهند، لأنه لا فآئدة في الإقامة مع سلطان لا غيرة له."

٥٢ ا: بالقضآء

٣٥ سورة الأنفال (٨) ، الأية : ١٦

ثم ذكر " تورع سلطان الهند، ثم قال : "قلت للسلطان و الوزير بالمشافهة: إذا كان ثباتكم بعشر مراتب كان ثبات اتباعكم بمرتبة واحدة، وإذا كان ثباتكم و متانتكم في المعركة بائة مرتبة كان متانة جندكم بعشر مراتب، و إذا كان ثباتكم بألف مرتبة كان ثبات من حولكم من العسكر بمائة مرتبة يعني أن توجّهكم و ثبات أقدامكم في المواطن كلها ينبغي أن يكون أضعاف ما عليه أتباعكم، و أمّا الإدبار فبخلاقه، فإنّه أذا كان إدباركم و تزلزل أقدامكم بمرتبة واحدة كان إدبار أتباعكم بعشر مراتب، و علي هذا.

ثم استوزر مكانه سياوش المذكور سابقًا و قتل بعد ستة أشهر في داره على أيدي المتغلبة.

ثم استوزر مكانه اسمعيل طفرايي و عزل بعد أشهر و نفي ثم قتل، ثم استوزر مكانه مصطفي رئيس الطائفة الراجلة سابقًا و عزل بعد سنة و نصف و نفي الي قصبة ملغره -بالغين المعجمة و الراء المهملة - يقرب بلدة ادرنه و شرب هناك بعد ايّام كأس الحمام و لعلّه مسمومًا و كان شارب الخمر مقرب الأداني و الفرق الضّالّة خصوصًا منهم القلندريّة و الجوالقيّة مسرفاً للأموال ظالمًا [ ١٥٠] على كلّ خال، و في يومه صودر اهل التّمول، و أخذ منهم في أقطار الأرض آلآف كيس من النقدين، و وجهه بحسب زعمه تفاد الخزانة السلطانيّة و ضرورة المصارف السّفريّة و استلاّء الكفّار علي البلاد و غلبة اهل البغي و الإلحاد.

اقول: عدّ الوقت وقت العسرة كما في غزوة تبوك فأخذ يأخذ أموال النّاس من كلّ دار غير ما أخذه من الأغنيآء الكبار لتكون إمداداً واعانة للغزاة و المجاهدين، وذلك جبراً واضطراراً، فمن محبوس من النّاس ومن مضروب و من مشجوج الي غير ذلك، و قد جهل هو و أتباعه من العلمآء بأنّ الإمداد الواقع في غزوة تبوك و تجهيز جيش العسرة إنّما كان باختيار المؤمنين و طيب خواطرهم و لذا بذل الفقير و الغنيّ ما قدر عليه من غير مبالاة ابتغاء لمرضات الله سمّ ولم يكن من طرف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ألم إلاّ الترغيب

٤٥ ١: - ذك

٥٥ ب: - اسمعيل طغرابي ... ثمّ استوزر مكانه

٦٥ ١: الأيّام

٥٧ ب: + تعالى

۵۸ ۱، ب: صلعم

الي الصدقة و الجهاد من غير أن يكون هناك تعريض لأهل الثروة فضلاً عن التصريح، فضلاً عن العنف، إذ ليس ذلك من شأن النبوّة، و هكذا ليس من شأن الخلفآء و الولاة الذين يلونهم الي يوم القيمة، إذ الفتح والنصرة ليس بالمال الكثير و الجند الوفير و إنّما هو بالتقوي و ترك الزينة و التوجّه التام "الي الله تعالى كما فعله اوآثل الملوك خصوصًا الخواقين العثمانية فظفروا و فتحوا القلاع و استولوا على بلاد [ ٥٠ ١ ١] اهل الشرك مع ما لهم من قلة العدد والعدد، كما هو المتواتر و المثبت في صحآئف اهل التواريخ و الأخبار.

و لذا وعظ حضرة الشيخ في جامع السلطان سليم الواقع في الفسطنطنية وكان متعينًا للوعظ فيه "يوم الجمعة، فقال: "أيّها النّاس إنّي قد كنت تركت الجلوس مجلس الوعظ من شهور و أيّام، و كان من عزمي أن لا أفعله أبدًا، لكنّي "تفألت من القرآن هذه اللّيلة فجآء الفال مواقفا لخاطرتي، فخرجت عملاً بموجبه، فاعلموا أنّ المصادرة المالية الواقعة الآن بدعة قبيحة، و كان الوزير قد استدعائي قبل هذا لأجل المشاورة " و كنّا ثلثة لا غير هو و انا و معلم السلطان عبد الحليم الشهير به عرب زاده، فذكر أحوال السفر و قلة المال، فقلت لا تباشروا مثل هذا الظلم ابداً، فإنّه لا يُنتج إلا خساراً فكان قد تعهد على أن لا يفعل إلا أنّ بعض اهل الهوي أيقظ هذه الفتنة، فتابعه الوزير، و نحن لا نرضي به ابداً، فإنّ المال المأخوذ جبراً لا يغني شيئا إلا أنّي استقرض مبلغًا من المال و اعين به الغزاة و المجاهدين تأسبًا بأصحاب رسول الله صلّي الله عليه و سلم "فأعينوا أنتم بما طاب به أنفسكم، و سلموا الي امين بينكم ليصرف هو ذلك المال الي المستحقين من فقرآء الغزاة أنفسكم، و سلموا الي امين بينكم ليصرف هو ذلك المال الي المستحقين من فقرآء الغزاة كما كان الأصحاب وضي يدفعون ما جمعوا الي النبيّ عليه السلم الوراد عن أن أنفسكم، و سلموا الي امين بينكم ليصرف هو ذلك المال الي المستحقين من فقرآء الغزاة أنفسكم، و سلموا الي امين بينكم ليصرف هو ذلك المال الي المستحقين من فقرآء الغزاة أنفسكم، و سلموا الي المربة عموا الله المربة قيامًا.

ثم حرّض المؤمنين على القتال و احيى الله سنّة الرّمي على يديه بعد أن كان نسيًا منسيًا و وعد أن يخرج هو بنفسه الى الغزو تلك السّنة.

٩٥ ح: - التَّامّ

٦٠ ب: فيه للرعظ

٦١ ب: + قد

٦٢ ب: للمشاورة

٦٣ ١، ب: صلعم

٦٤ ا: صلي الله عليه وسلم ، ب: ع م

و قال: إنّي الي الآن لم يجب علي صدقة الفطر و الأضحية و الزكاة، فإن فتح الله علي شيئًا من المال لأستعين به علي الخروج الي الغزو و إلا أخرج ماشيًا حافيًا فإنّي و إن كنت شيخًا إلا أنّ الله قواني في بدني فلي الآن استطاعة المشي.

و قال: إنّ ساعد التّوقيق للخروج لا اخرج مع الوزير و لا مع غيره، ثمّ إنّ اللّه تعالى حقّق رجآئي في كلّ امر دنيوي و أخروي، فلم يبق لي داعية الي شيء غير زيارة مرقد حضرة الإمام الأعظم رضي اللّه عنه فإنّه مرشدي و إمامي و وسيلتي الي جناب الرّسالة، فأن وفّق اللّه لهذه الزّيارة بعد أمر الغزو و قضآء الوطر منه و إلا فالأمر الي الله و بالجملة خطب ذلك اليوم خطبة بليغة طويلة زرفت منها العيون و وجلت منها القلوب.

و اعلم أنَّ حضرة الشَّيخ تهياً تلك السَّنة للغزو لداعية قوية حصلت له من الله تعالى، فوهب جميع كتبه لاينه الكبير الشَّيخ محمد الجودي و أقرأه من أول تفسير البيضاوي في مجمع عظيم، و كان الصَّوفية كلهم حاضرين ، فحقَّق [ ١ ٥ ١ ١] المقام على وجه لا يوصف، فإنَّه تكلّم في ذلك زبدة علوم اهل الحقيقة.

ثم بايع الحاضرين كلّهم و دعا و استخلف ابنه المذكور في مقامه و قال لهذا الفقير: "إن ابني يذهبان معي الي بلدة أدرته لزيارة بعض الأقرباء، ثم يرجعان، أ فترضي أن تكون أمينًا علي من في داري و تخرج للوعظ و التّذكير في مقامي في جامع السّلطان سليم يوم الجمعة، و و جامع السلطان "بايزيد يوم الإثنين، و جامع السّلطان سليمان يوم الأربعاء الي أن يرجع ابناي."

فقلت: "رضيت و قبلت." قال: فكن في خدمتنا و اكتب كتابًا إلى أهل بيتك في بلدة بروسه لثلا ينتظروا اليك الى شهر." فقبّلت ذيله الشريف.

ثم خرج هو يوم الإثنين خامس شهر الله الأصم من سنة الف و مائة متقلّداً سيفه و جعبته و بيده الآلة المعروفة به توقنك فركب مع جم غفير و معه الصوفية و الأحباب ماشين، فشيعناه الي أن تجاوز داود پاشا خارج الباب الذي يعرف به طوب قيو من ابواب القسطنطنية، فتوقّف هناك و دعا، ثم قبل زيله من عنده، فرجعنا و ذهب هو و في خدمته خمسة من الصوفية.

و لمَّا وصل الى بلدة صوفيه منعه الوزير المذكور من الذَّهاب مع الغزاة الى جانب

٦٥ ب: - الشّيخ

٦٦ ح: - السلطان

قلعة بلغراد، فأقام هناك، و الوزير ايضًا الي ان يرجع العسكر مع  $^{\text{W}}$  خسارة  $[ 107]^{1}$  عظيمة، ثمّ تفرّقوا و رجع حضرة الشّيخ الي مقامه و قال قطعت علاقة القلب بعد الآن من السّلطان و الأعوان لا علاقة اللّسان.

أمّا الأول فإنّي رأيت أنّ جميع أفعالهم عاديً و عنديّ ليس بكتابي و هم قد رفعوا الكتاب و السنة بالكلّية من البين بحيث " لا يجري على ألسنتهم قرآن و لا حديث في محاوراتهم و مشاوراتهم فضلاً عن العمل بهما " و إنّي بذلت جهدي في النّصح و العظة، فلم ينجع فيهم، إذ من لم يهد الله ما له من هاد. و معني علاقة القلب التّوجّه الي جانبهم بإظهار الحقّ و إيضاحه طمعًا في هدايتهم، و قد قال الله تعالى لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمٌ. "

و أمّا الثّاني فإنّهم لكونهم من مظاهر الإسم الظّاهر يلزم علينا دعآؤهم بالخير لأنّ ما أصلح الله "على أيديهم أكثر مما أفسدوا، و في بعض الكتب المنزلة: لا تشغلوا ألسنتكم بسبّ الملوك، ولكن توبوا الى أعطفهم عليكم،" ثمّ قرّر وجه ذهابه الى السّفر.

و قال إنّ الله حركني من هنا، فخرجت فأراني في هذا السّفر ما لو كنت في الحضر لغفلت عنه، فالآن حصل لي العلم الكليّ التّفصيلي في هذا الباب، و هو من توفيق خاصّ الهيّ.

وقال مخاطبًا لهذا الفقير: لا تستبعد الإنكار الواقع من بعض اعوان السّلطان في حقّنا فإنّ اللّه تعالى يقول وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيَّ عَدُواً 'لِفكما أَنَّ اللّه تعالى جعل لكلّ نبيّ عدوا من [ ٢ ٥ ١ <sup>ب</sup>] الجنّ و الإنس، فكذلك جعل لكلّ وليّ عدوا منهم، ثمّ قال ستراً للحال، المراد بالولي المؤمن. ثمّ تلا قوله تعالى وَ لِتَسْغَى الْيهِ ٱقْتُدِدَةُ اللّذِينَ لاَ يُوْمِنُونَ بِالآخِرَةِ "لا أي بالحقّ سبحانه، فإنّ ما سواه تعالى دنيًا و هو تعالى آخِرة لائه هو الأول والآخر.

٦٧ ح: ٦٠ ان يرجع العسكر مع

٨٨ ب ، ح: - ليس بكتابي و هم قد رفعوا الكتاب ... من البين بحيث

ا ا با

٧٠ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٢٧٢

٧١ ب: + تعالى

٧٢ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ١١٢

٧٣ سورة الأنعام (٦) ، الأية :١١٣

ثم استوزر مصطفي (١٦٩١م) الشهير به ابن كوپريلي وذلك في صفر الخير المنتظم في سلك شهور سنة احدي و مائة والف، و كان له اغترار برأيه و وهم غالب، لكن كان مشهوراً بين الناس بالعلم و العدل و "رأي قبل وزارته بسنين في المنام، كأنّه في سَفْح طور عظيم و هو يريد أن يصعد الي ذروته و بعد " دوران كثير في حواليه و تجشم مشآق طويلة تيسر له الصعود، فرأي هناك حدآئق و بساتين، فقص هذه الرّويا علي حضرة " الشيخ قدس سرة.

فقال: "الجبل جبل الإمارة و أنت تنال الوزارة الّتي هي أعلي مراتبها لكن بعد حين و دور في اقطار الأرض." فكان كذلك إذ كان وقتئذ أميرًا، ثمّ صار واحدًا من الوزرآء السّبعة الذين يقال لهم "وزرآء القبّة.

و فيه اشارة الى الأسمآء السبّعة الكلّية الخادمة للحقيقة الجامعة، و لهذا السرّ يظهر المهديّ في آخر الزمّان ومعه وزرآؤه السبّعة و هم أصحاب الكهف و ظنّ النّاس أنّ الوزير المذكور [١٥٣١] هو صاحب السيّف و الظهور المترقب في رأس المائة الثّانية من الألف حيث لما جلس مجلس الوزارة العظمي و الصدّارة الكبري بعد أن أبعد في الأرض مراراً "وأقصي كراراً، و وقع تقلّده في بلدة أدرنه أخذ يرفع القوانين الحادثة من البين و الأوضاع البدعية المورثة لأهل الدين العار و الشين و التتكاليف الشّاقة و الوزر الذي انقض ظهور الرّعايا و غير ذلك ثما عمّ من البلايا، فإنّ النّاس كانوا في ويل طويل في زمان سلفه ، فأصاب في بعض و أخطأ في بعض، حيث رفع السّعر عن الهل السّوق زعمًا منه أنّه ليس بكتابيّ، فاختل لذلك حال اهل القسطنطنيّة، فإنّه لمّا احيل السّعر الي رأي اهل البيع غلوا فيه قيد ق تجاوزوا الحدّ بحيث لا يوصف و اتّفق ان اختـل امر السّكّة و قتنذ، فإنّهم كانوا

٧٤ ح: - و

۷۵ ب: - بعد

٧٦ ا: لحضرة

ا: اعدًا

۷۸ ب: کرارا

٧٩ بيلدة

۸۰ پ: + اذ

۸۱ ب:من

۸۲ ح: - فیه

يسكّون النّحاس في دار الضّرب بأمر السّلطان فانتشرالفلوس، وارتفع الدّرهم والدّينار من البين. فمن هنا انسد طرق المعاملات و باب البيع و الشّري من جميع الجهات و وقع القحط و الغلاء مع وجود النّعم و عمّ البلاء كالوبآء الأعمّ فعلم بخطائه و رجع الي وضع السّعر بعد عناد عظيم، وجه الخطأ أنّ السّعر من مقتضيات هذا الزّمان، و قد رخّص فيه الفقهآء.

قال اللّيث بن سعد و ربيعة و يحيي [١٥٣] ابن سعيد لا بأس بالتسعير علي البيّاعين للطّعام إذا خيف منهم أن يفسدوا أسواق المسلمين، ويغلوا أسعارهم، وحقّ علي الوالي أن ينظر للمسلمين " فيما يصلحهم و يعمّهم نفعه كما في شرح الترغيب المسمّى به الفتح القريب.

ثم تهيا للغزو في السنة الأولى من وزارته فاستخلص قلعة بلغراد و سمندره و نيش وما يتبعها من أيدي الكفار، و كانوا قد استولوا عليها في السنة السابقة، فزاد ظن الخلق في حقد و هو مأخوذ بيد الإستدراج، لا يعرف هو و هم كيف العاقبة.

قال تعالى قُلُ مَا أُدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لاَ بِكُمْ " فإنّه إذا لم يكن هذه الدّراية من أحوال الأعيان الكاملة كيف تكون من أحوال الحقايق النّاقصة وحين تهيّأ "للسّفر اسر للمفتي و من أقامه في مقامه بنفي حضرة شيخي و سندي روّح اللّه روحه بعد وصوله اي الوزير المذكور الي بلدة صوفيه ، فلمّا خرج من بلدة ادرنه و وصل اليها إذا منشور من قبل السّلطان بنفي حضرة الشيخ الي قلعة هاغومه بيضم الغين المعجمة من القلاع القبرسيّة، و كان قد انعكس هذا التّدبير لحضرة "الشّيخ بوجوه ظاهرة و باطنة، لكنّه قال: استخرت الله تعالى فاشير اليّ بالنّبات في مقامي، فلمّا جآء من وكل اليه ذلك و هم اربعة أنفار ما تحرّك قلبي أصلاً، بل قلت لهم: انا متهيّ ال ١ الهذا الأمر مذ اشهر، فقدمتم خير مقدم و سيأتي التّفصيل في محلّه.

فانظر الى رتبة حضرة الشّيخ، فكان نظير حضرة مولانا في قوله عند رؤية ملك

٨٣ ا: على المسلمين

٨٤ سورة الأحقاف (٤٦) ، الأية : ٩

۱۵ انمیّآ

٨٦ ح: الي حضرة

الموت لدى الباب:

پیش تــرا پیش تــرا جـــآن مــن پیك در حضرت سلطان من

وجه النَّفي امور أربعة: الأول الحسد الّذي هو صفة الشّيطان، و ذلك لأنّ حضرة الشّيخ كان متعيّنًا في زمانه آمراً بالمعروف، ناهيًا عن المنكر عند السّلطان، و الوزير و غيرهما من غير مبالاة فحمله الحسد على النّفي و الغدر،

چسون قسلم در دست غسداري بسسود

لا جرم منصوري منصوربربادي "بود
و قال حضرة مولانا قدّس سرة في المثنوي:

چون سفيها نــر است ايــن كـــاروكيـــا لازم آمـــد يقتلون الأنبيــآء

و قد كان الّف له حضرة الشّيخ الرّسالة الرّحمانيّة كما سبق في الكرامات العلميّة، فقابله بهذا الجزآء حسداً من عند نفسه، و نعم ما قيل:

فقىل لىذوي المعسروف هنذا جرزآء من غندا يصنع المعروف من شمير شماكر

و الثّاني أنّ حضرة الشّيخ لمّا قال لسياوش الوزير صهر المصطفى هذا:" ارفع اهل البغي من البين قبل أن يتسلّطوا عليك،" قال له: يخالفني المصطفى في ذلك، و قد كان وقتئذ مصاحب السّلطان سليمان الثّائي و نديمه.

فقال حضرة الشّبخ خاتم الوزارة في يديك الآن، فقم بإمضاء الأمر والتّربية، و لو على المصطفي، و القصد [ ١٥٤ ، ] مفصلة فيما سبق، فلما قرع سمعه هذا المقال في حقّه أضمر في نفسه نار العداوة كالحجر، فظهر منها ما ظهر، و قد خالف تصيحة حضرة الشيخ له قبل وزارته و هو قوله: "كن صاحب اتّباع و لا تكن صاحب ابتدآء." فإنّ الله

۸۷ ح: - منصور بر بادي

۸۸ ایر

۸۹ ح: مع

۹۰ ا: فزع

۹۱ ا: - حضرة

تعالي " يقول لمن هو أفضل منك و من سآثر الخلق أجمعين فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه " فخالف الوزير سياوش و اتبع رأي نفسه فكان ما كان، من سفك الدّمآء و كسر الأعراض وقد سبق.

و الثالث أن "أهالي القسطنطنية طلبوا من السلطان وزارته، و ذلك عند ظهور اهل البغي، فقال لهم حضرة الشيخ: "إنّ السلطان إختار الآن وزارة اسمعيل طوغرايي فاقبلوه و لا تخالفوه، وأمّا من أردتم فسيصير اليه الوزارة، فلا تعجلوا." و القصة سبقت عند ذكر سياوش الوزير و اهل البغي، فبلغه هذا الخبر من الشيخ فحمله على الغرض و لم يدر حقيقة الحال، فإنّ نظر الشيخ كان الي تعيين الله تعالى، و قد كان اسمعيل متعينًا في ذلك الوقت، فلو سلبه سلب بنفسه و أثبت مكانه آخر بنفسه.

والحركة النّفسانيّة مرفوعة عن الأنبيآء و الورثة، والنّاس عنه غافلون، كما قال حضرة الشّيخ: "إنّ الله تعالى "عين من عين فاسقًا أو صالحًا، و ليس عليّ إلاّ القبول، لا نسخ المقبول و إيراد المردود." [ ٥ ٥ ١ ١]

قال: "وحالي مع السّلطان و الوزير كحالي مع النّبيّ عليه السّلم و الخلفآء، فإنّي لو كنت في زمانهم لم يظهر "منّي غير الصّدق و الإجتهاد، فكذا في هذا الزّمان لا تفاوت لي في هذا قطعًا فإنّ السّيف انتقل منهم الي هؤلآء، لكن هؤلآء لا يعرفون ما الخلاقة و لا يعرون قدر الإنسان."

و إنّما وعد حضرة الشّيخ للنّاس وزارة ابن كوپريلي لمّا سبق من رؤياه، فإن شئت احمل علي هذا المعني، وإن شئت عدّ ذلك منه من الكرامات، فإنّ الأهل الحقّ إلهامات، وقد صار أمره الي إلوزارة كما قال حضرة الشّيخ و وعد و الحمد لله تعالى.

و الرابع ان الوزرآء كانوا يدعون حضرة الشيخ الأجل المشاورة في المصالح المهمة لما يرون فيه من مخآثل الرسد والإصابة في الرأي، و كانوا يرتجون منه الدعآء فيدعو لهم

٩٢ ا: - تعالى

٩٣ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ٩٠

۹٤ ا: + بعض

٩٥ ا:من

٩٦ ا: - تعالى

٩٧ ح: - لم يظهر ، ب: - منّي

L - : 1 4A

۹۹ ایمن

بالخير لما سبق، أنَّ الدَّعآء اللَّسائي لا يسقط اصلا، فإنَّ من مقتضي شريعتنا قبول ما عينه الله تعالى في الوقت من السلطان والوزير و غيرهما، و الدَّعآء لهم في مرتبتهم و قد سبق.

إنَّ حضرة الشَّيخ خرج الي الغزو في زمن الوزير الذي قبل ابن كوپريلي، فقال ابن كوپريلي، فقال ابن كوپريلي بعد تقلّده: انا اعرف أنَّ الشَّيخ لا يخاف من شخص أصلاً لا من السلطان و لا من الوزير و لا غيرهما، فما معني حضور مجالس الوزرآء الفاسقين "الظالمين و الدَّعآء لهم، و كان قادراً علي أن [ ٥ ٥ ١ ] لا يحضر و لا يدعو لهم و لا يرافقهم في السّفر، فما هذا إلا من قبيل المداهنة و المساهلة في باب الدين و الإعانة على الظالمين، و الميل الي البدعة و الهوي و الإعراض عن الهدي.

أقول: يا ابن كوپريلي هذه المجادلة منك في حقّ الشّبخ قبيحة، و هذه المناظرة خارجة عن الآداب غير صحيحة، وجدت مقدّماتك كلها فاسدة عقيمة، و نتائج أنظارك باطلة سقيمة، إنّ الله خلقك و سواك، فخلق الشّيطان فأغواك، فأردت تغيير خلق الله "و إرادة الأمر علي ما تهواه، بقيت في ورطة التّقليد، و ما شممت قط رايحة التّوحيد، فهل أنت قدرت علي إصلاح العالم مع دعواك العريضة، و أقمت في مقامك إقامة السّنة فضلاً عن الفريضة. لا والله، بل جنت محدوحًا و ذهبت مذمومًا، و كنت مغبوطًا فصرت مشومًا. وهكذا شأن من لم يدر شؤن الله في مجاري أقداره، فأطال لسانه و مدّ يده علي أهل الله أخياره، و كأنه في حقّك قيل و لله درّ من قال:

و قسل للذي يدَّعني في العسلم فلسسفة

حفظت شيئا و غابت عنك أشيآء

و أنت الذي في شأن مثلك، قال الرسول الطيّب الطّاهر" عليه الصّلوات "الطّيبة من لسان الباطن و الظّاهر إنّ الله ليتبدّ هذا الدّين بالرّجل الفاجر" فإنّك و إن لم

٠٠٠ ا: +و

۱۰۱ ب: + تعالى

۲۰۲ : + هو

١٠٣ ب: الصّلوة

١٠٤ رواه البخاري في كتاب الجهاد ١٨٢، و المغازي ٣٨، و القدر ٥، و مسلم في كتاب الإيمان
 ١٧٨، و ابن ماجه في كتاب الفاق ٣٥، و احمدين حنبل، ٩/٢٠.

يكن لك فجور صوري [١٥٦] لكن لك فجور معنوي بما وكل عليك من نفس " آمارة و شيطان قوي، و قد بدا لك من بعد ما رأيت الآيات لتسجئن الشيخ و تنفيد، فأنت قطفير او زليخا فيما قالا في يوسف و فعلا فيد، و الشيخ دعا لك في هذا الأذي، و أنت في غفلة من هذا ، كما فعل المنصور ٣٠٩ هـ لمن أفتي بقتله و فعل به ما فعل، إذ الكلّ من عند الله عند من عن الله " عقل، لكن ابقتهم ميادن القضآء صرعي، و لم ينفعهم الدّعآء، فأن غيرة الله علي الرسل و الورثة تقطع عروق الأعدآء، لأنهم قد اتّخذوا الله وكيلاً، و الوكيل يتصرف كيفما يشآء و يختار و يفعل ما يريد اطراف الليل والنهار.

ثم إن ابن كوپريلي فتح في السنة الأولى ما فتح بطريق الاستدراج فكان محببًا في قلوب الناس بحيث صار من لم يره مشتاقا الي مطالعة جماله، و وهب بعض الجهلاء عمره اليه، و ظن بعض الغافلين أنه صاحب المائة و لم يعرف حقيقة حاله إلا من عرفه" الله تعالى، و لما عاد من سفره عاد مغتراً برأيه معجبًا بنفسه قاصراً في الشكر و العبودية مستكبراً استكبار من ادّعي الرّبوبية، فابتلاه الله بأمور حار فيها" عينه و طار قلبه فآل أمره الي التفرق "فيعد الجمعية و الانتظام و الي البغض و الشنآن بعد المحبّة، و الي الملام بعد المدح بأنواع القصآئد حتّي إذا [ ٢ ٥ ١ ١ ] كانت السنة الثانية من وزارته، و تهيأ للسنّفر خرج مختفيًا الي أن يصل الي بلدة صوفيه خوفًا من أعدآئه.

فلما اشتد الهجوم عليه "و علم أن الحذر لا يغني من القدر، هجم على الكفار و اقتحم معارك الحرب فاستشهد قرب بلغراد \_ سامحه الله تعالى \_ في آواخر ذي القعدة من سنة اتنتين "و ماثة و الف على أن يكون مدة وزارته اثنين و عشرين شهراً.

وعند ذلك رآه حضرة الشيخ في المنام، و قال له معاتبًا "يا ابن كوپريلي ما خفت من الله و ما استحييت من رسول الله حتي نفيتني الي هذه الجزيرة من غير جريرة " و هو

۱۰۵ ب: بنفس

١٠٦ ب: - عند من عن الله

۱۰۷ ح:عرف

١٠٨ بامور خارقتها

١٠٩ ب: التَّفرُق

١١٠ ح:اليه

۱۱۱ ا: اثنين

منكس رأسه لا يقول شيئا لشدّة الحيآء من فعله ذلك.

و انتقل حضرة الشّيخ بعده بما دون الشهر كما سيأتي في محلّه، و كان وفاته قبل حضرة الشّيخ من النّواميس الحكمية الّتي لم يطلع عليها إلاّ الخواص، و لو شنت لاغربت في البيان، لكنّي أعرف أنّ كلام الحقيقة خلاف ما رسخ في عقول العامّة و إلاّ لأقمت عليهم في هذا الباب الطّآمة و لا يتميّز الحقّ من الباطل إلاّ عند الله يوم جزآته، ولذلك" قال إنّ ربّك يَعْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقيمة فيما كَانُوا فيه يَخْتَلِفُونَ. ""

ثم استوزر مكانه على پاشا "القاضي من أتباع ابن كوپريلي و هو قريب العهد من هذا الجمع، و لم اطّلع بعد لا على خيره و لا على شرّه، أعانه الله و هداه.

و الحاصل أنّ الانهزام و الاستيلاء [ ٧ ٥ ٧ ] استمرّ من السنّة الرابعة و التسعين الي سنة هذا الجمع، و هي الثّالثة من المائة الثّانية، لعلّ اللّه "يحدث بعد ذلك أمراً و يقيم في الأرض من يقوم به العدل و السّيف دهراً.

ثم نرجع و نقول: سمعت من في حضرة الشيخ أنّه قال: دعاني السلطان سليمان الثاني، فلما دخلت و جدت في محضره العلماء، فأخذت بيده و دعوت له بالمغفرة و التوفيق، و قلت: "ايبها السلطان قد وجدت وزيرك و مفتيك و سآئر الصدور و كلّ منهم علي المراد في كونهم اهل الحقّ، فادع لهم بالصدق و الثبات." قال: "و اطلت الكلام فيما يتعلّق بالدين و الدولة و الدعاء." و يده في يدي، فلما آل الأمر الي خاتمته، قال السلطان المذكور ثلث مرات "لا تنسنا فقد جدّدتنا وصدقتنا و شرحت صدورنا."

اقول: قد سبق أنّه جلس علي سرير السّلطنة قبل الصّباح بساعتين من اليوم الثّاني من المحرّم و هو يوم السّبت لسنة تسع و تسعين بعد الألف، ومات و جلس مكانه أخره السّلطان أورخان المغيّر اسمه الي أحمد يوم الحادي و العشرين من شهر رمضان و هو يوم الإثنين لسنة اثنتين و مائة و الف، فيكون مدّة سلطنة السّلطان سليمان الثّاني ثلث سنين و تسعة اشهر و كان كمن نشأ في شاهق جبل لم يسبق له الفة مع النّاس و لم ير غير نفسه ولم يكن رشيداً، و ذلك لأنّه أجلس و قد مضى له اربعون [ ۲۵ ۲ اس] من سنى عمره و قد

۱۱۲ ا : ولذا

١١٣ سورة يونس (١٠) ، الأية : ٩٣

١١٤ ح: - پاشا

۱۱۵ ب: + تعالی

كان محبوسًا في " تلك المدة في محبس بحيث لم يخرج منه اصلاً و لم يدر احوال العالم قطعا و في يومه خلع على يكن عثمان خلعة التشريف، و ذلك أنّه كان رئيس اهل البغي في اناطول فاطاع " و انقاد في أواخر دولة السلطان محمد الرابع، فجعل اميراً على بعض الإيالات ".

ثم لما قدم سياوش الوزير مع العسكر لإجلاس السلطان سليمان، كان هو معه لكن نزل خارج القسطنطنية و لم يدخلها خوفًا من الغدر، و لما جلس السلطان سليمان أرسل اليه مع بعض خواصة خلعة فاخرة ومركبًا مزينًا و قرره علي امره و نصح اليه حضرة الشيخ كثيرًا و بالغ حتي قال: "كن متقبًا فإن بنور" تقواك يندفع ظلمة المعصية و بذلك الخير تدفع شر الكفّار، فإنهم ظلمة و أنتم نور و لا بد من مقابلة الظلمة بالنور، و اجتهد في أن يكون من يتعلق بك من العساكر متقبًا ايضًا عن الحرام بأنواعه، متصفًا بالأخلاق الجميلة مؤتمرًا بالأوامر الإلهية، مجتنبًا عن الظلم في السفر و الحضر."

اقول: أثر في قلبه كلام الشيخ فامتثل مدة، ثمّ تغيّر حاله و حال قريبه الأمير ولي و ارسل السلطان فحاصروهما في بعض البلاد الرّومية و قتلوهما و من يتبعهما من الأشراآء، و نعم ما قيل:

عساقبت کسرك زاده كسرك شسود كرچه با آدمي بزرك شود

و دعا الوزير حضرة الشيخ للمشاورة في سنة [١٥٨] التسع و التسعين في الثالث و العشرين من شوال يوم الجمعة و في محضره العلماء، فجدد إيمانهم و لقنهم التوية و الإستغفار، ثم جاء و ذهب الي جامع السلطان سليم للوعظ، و كان قد امر هذا الفقير بأن اخرج في ذلك اليوم للوعظ، لكنه لما فوض اليه أمر يقتضي نشره الي الناس قاطبة، قال: "قد حول التقدير تدبيرنا"

فلمًا قعد مقعد الوعظ بدأ بقوله تعالى و قَاتِيلُوا المُشْرِكِين كَاآفَةً كَما

۱۱۸ ا،ب: - في

١١٧ ب: - فاطاع

۱۱۸ ا، ب: الایات

۱۱۹ ح: تور

يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَةٌ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ''ثَمَّ نقل ما يناسبه من الأحاديث، ثمّ قال: "ايبها الناس لا تنظروا الى القاري و المتكلم، و انظروا الى الحقّ و المقرو و المتلوّ، قالله تعالى قد أمركم بالمقاتلة و حثّ رسوله عليها و أنّ رئيس العساكر يكن عثمان پاشا (١٦٨٩م) قد أرسل محضراً وعرضاً الى الوزير و فيهما" أنّ الكفّار قد حاصروا قلعة بلغراد، فأخذ الوزير العرض والمحضر و آراهما السّلطان فقال: "السّلطان اجمع العلماء و شاورهم فلا خروج عن حكم الشّرع."

قال: وإنّي قد دعيت للمشاورة في هذا اليوم فأفتي المفتي بفرضية الخروج و الإمداد و حكم بها فضاة العساكر" و قد فوض اليّ نشر هذا الخبر و الترغيب، فاعلموا أنّ قلعة بلغراد كباب القسطنطنية فقد جآء الكفّار الباب و أخذوا بالقرع و الدّقّ فما تصنعون ان استولي الكفّار [ ٨٥٨ الب] و اخذوا من أيدي المسلمين ذلك الباب فتيقظوا وأخرجوا ثلث اموالكم امداداً للمجاهدين، و من لم يقدر فليمدّ بالدّعآء الخالص، فإخراج المال اهون الشرّين، و إخراج الكفّار المسلمين من بلادهم اشدّ الشرّين فلا يدّ من قبول الأهون و إلا فالأمر أظهر و بالجملة وعظ و عظاً بليعًا فأبكي الخلق بكاء شديداً و دعا للعساكر دعاءً جامعًا و امن الخلق تأمينًا جهوريًا.

قال حضرة الشّبخ: إنّ السّلطان يدعوني للمشاورة فاحضر " و عنده الوزير و قضاة العساكر و المفتي و غيرهم، فلا اسمع من أحد منهم شيئا من كلام الله تعالى او كلام رسوله" يبني عليه كلامه و يجعله مفتتح مقاله، فيتكلّمون كما يتكلّم الصّبيان لا طآئل تحت كلماتهم و لو فرض بعث الرّسول صلّي الله عليه و سلّم في هذا الوقت لما رجعوا عن عاداتهم و لما انقطعوا عن مألوفاتهم، فإنّهم إنهمكوا في الدّنيا و لذاتها و زخارفها.

قال: "الحمد لله الذي لم يجعلني عند السلطان و الوزير و سآثر أرباب الدولة مقبولا كليًا، فبقدر اقبالهم الي اقبل اليهم وكيف اقبل اليهم و هم في ظلمة

١٢٠ سورة التّوبة (٩) ، الأية : ٣٦

۱۲۱ ا: فیها

۱۲۲ ا: العسكر

۱۲۳ ب: فاحضروا

١٢٤ ب: + المعلى

الطبيعة المحضة، و من العجب أن يخرج المرء عن النّور و يدخل في الظلمة."

قلت: ذكر حضرة الشيخ الأكبر قدّس سرّه في الجلد الأخير من الفتوحات أنّه شفّع في ماثة و سبعة عشر امراً عند سلطان [ ١٥٩ الله حلب، وذلك في مجلس واحد فقبل السلطان و لم يرد نفسه، فقال حضرة الشيخ إنّ ذلك الزّمان كان زمان الفهم والعلم و النّور، و زماننا زمان الجهل و الظّلمة و الشّرور فلا قياس، قال قلت للوزير: "انا اذهب الي رئيس العساكر و أغزو معهم و احرّضهم علي القتال،" فلم يرض به كأنّه و من يتبعه يخافون مني و من جسارتي، و إنّي لا أخاف منهم اصلاً فأنّه قيل "من دَنّ دُنّ" و انا لم اكن الي الآن عن دَنّ، فكيف اكون عن دُنّ، و قد احاط بهم الجبن و الخوف يتقاعدون و لا يخرجون الي الإمداد فلا خير في سلطان الزّمان و وزيره و من يليه، فأن بقي الأمرعلي هذا الاسلوب من الظلم و الفساد والسّفاهة و العناد أرتحل الي اقليم آخر لا خوفًا من الكفّار بل بغضًا لهؤلاً،

قال: قتل رئيس العساكر يكن عثمان پاشا اخا رئيس طائفة الراجلة محمود اغا الأشيبتي لكونه ظالمًا ، قد تسلّط علي البلاد الرّوميّة، فكان من ذلك في نفس محمود اغا عقدة، فيومًا في مخصر عظيم من الأعيان و أركان الدّولة اخذت بيده، و قلت: أنت شيخ و انا شيخ <sup>10</sup>قد شاب شعورنا اقبل شفاعتي في يكن عثمان پاشا و اعف عنه، فأن عقدة خاطرك تصير سداً في طريقه و هو الآن في خدمة الغزو.

قال: فلم ازل الع عليه حتى عفا، قال [ ٩ ٥ ٩ الب] قلت لمعلم السلطان عبد الحليم الشهير بعرب زاده في محضر الوزير و المفتى و سآئر الأعيان إنك من اهل السنّة و الجماعة، نرجو منك ان لا تكتم القول الحق عن السلطان و ان تذكّره بالحق في كلّ زمان، فقال: إن شآء الله و نرجوا دعآئكم الخير.

قال قلت للسلطان والمفتي و الوزير و قضاة العساكر و معلم السلطان و سآثر الخواص عند المشاورة: "لا بد لكم أن تخرجوا ثلث أموالكم أولاً للصرف الي محاويج الغزاة و مهمات السفر حتى نسوانكم و خدامكم ليقتدي بكم من عداكم، الا ترون الي قوله تعالي إن الله و ملاتكته يُصلُون علي النبي يا أيها الذين آمنوا "صلُوا عليه و سلّموا تسليمًا "" كيف بدأ الله بصلوته و صلوة الملاتكة، ثم أمر المؤمنين و لم يقل

١٢٥ ب: - وانا شيخ

١٢٦ سورة الأحزاب (٣٣) ، الأية : ٥٦

من أول الأمر" يا اينها الذين آمنوا صلوا عليه" فالمتبوع إذا فعل أمراً تبعه الأتباع البتة، ثمّ قال: و أخذت أيديهم على ذلك و جعلت كلاً منهم امانة للآخر فبعد هذا العهد الأكيد تصدّوا للمصادرة و فعلوا ما فعلوا، و ليس لله تعالى إذن في ذلك و المؤثر هو "ا المال الحلال و إن كان قليلاً فإنّه نافع، و أمّا الحرام فإنّه ضارً و إن كان كثيراً.

قال: نسمع أنَّ أهل الحرب قد أخرجوا نصف أموالهم أمداداً وأعانة لأهل دينهم ولا غيرة لأهل الإسلام <sup>١١</sup> قدر عشر غيرتهم في هذا الزَّمان حيث يوتون علي حبّ [١٦٠] المال، ولا تري أحداً منهم يبذل ماله و نفسه في سبيل الله، و لا أعتبار بإيانهم فأنَّ الشيطان يخدعهم حالة النَّزع، والعياذ بالله تعالى.

قال حضرة الشيخ: اراد قاضي القسطنطنية و صاحب الدّقتر السلطاني محمد پاشا "أن ينفياني بنآء على اغراضهم الفاسدة، فلم يلبثا اسبوعًا إلا نفاهما السلطان بأغلظ النّفي، فكان ذلك جزآء لسوء تدبيرهما، فإنّي لا اربد غير الخير للسلطان و لمن دونه فلا وجد لنفيى اصلاً.

و بسط حضرة الشّيخ كلامًا طويلاً في علم الأكسير قد تحيرُت فيه، قال: جآء شخص بكتاب فقال: انظروا ما هذا، فنظرت اليه فإذا هو نهاية الطّلب شرح الإمام ايدمر الجلدكي على المكتسب في الإكيسر، فطالعته مرة من اوله الي آخره، فلم ينكشف مراده ثمّ كررّت المطالعة، وأدرت النّظر فقبل بلوغي الي الغاية انكشف لي جميع مراده، فشرعت انتخب كتابًا في ذلك الفن، مسمّي به غاية المنتخب لكنّي ما اقمت و فرغت فإنّ الله قد عقدني في الجسد الثّاني الذي هو أعلى مطالب ذلك الكتاب و كان يخطر ببالي أن اعمل الإكسير بحيث يستغني السّلطان و الوزير عن السّوال عن النّاس، لكنّ الله تعالى لم يأذن لى في ذلك.

قال: علم الإكثير كعلم السلوك من الأول الي الآخر، فمن لم ينته سيره و سلوكه، لم ينكشف له إلا أن يتعلم من اهله. [ ١٦٠ اب]

اقول: ارائي حضرة الشيخ غاية المنتخب له، و قال: إنّ الزئبق و الأسرُبّ والرّصاص والحديد و امثالها ليس المراد منها ما يعرفه العآمّة بل لكلّ منها معنى مقصود مصطلح

۱۲۷ ح: - هو

۱۲۸ ح: - الأسلام

١٢٩ ح: - ياشا

عند اهل هذا الفنّ، فما دام لم يُعرف لم يحصل الإكسير البتّة، و الّذي يجتهد فيه البرانيّون عقيم لا ينتج إلا الخيبة و الإفلاس، كما قالوا: "من طلب الغني بالكيميآء افلس،" و من هنا قال المولى الجامى :

کیمیاکرسالها به غنسآ، کند جان و جزعنا حاصل نکرد

## حاصل خود کرد صرف کیمیآء هیچ چیز از کیمیا حاصل نکرد

و الله يعلم أنّي ما سألت حضرة الشّيخ عن شيء من مفاتيح الإكسير و موادّه، إذ علمت بقينا أنّه يمتحنني بأظهاره لي هل انا طالب للدّنيا أم لا، و لم يعمل به حضرة الشّيخ قطّ الى أن مات روّح الله روحه، إذ كان منقطعًا عن الدّنيا واسبابها بالكليّة.

واعلم أنّ علم الإكسير من العلوم الجليلة المشتركة بين الحكمآء الفلاسفة و بين الحكمآء الإلهية، و لذا قال حضرة مولانا قدّس سرّه مشيراً الى وصوله اليه:

از کـــــرامــــات بـــلند اوليـــــــآ اولا شعرست و آخر کیمیا

ثم إن الفلاسفة إنما وصلوا الي هذا العلم بطريق التعلم و النظر لا غير و اما الحكماء الإلهية فلهم طريقان في ذلك: احداهما طريقة التعلم و الكسب، و ذلك لمتوسطيهم في السلوك، و كذا اهل البداية فيه.

و الثّانية طريقة الكشف [ ١٦١] والوهب و ذلك لمنتهيهم فيه و وجهه أنّ تدبير الإكسير من أوّله الي آخره كترتيب السّلوك من إبتدآئه الي انتهآئه، لأنّه يحتاج الي التّسويد و التّغيير " و التّشهيب و التّبييض و التّذهيب على مراتب النّفس، فإنّها أمّارة و لوامة و ملهمة و مطمئنة راضية مرضية و صافية ، و لذا سمّاه الفلاسفة انسان الفلاسفة كما أنّ الحكمآء الإلهية سمّوا ما تولّد منهم بعد عبورهم من جميع المقامات ولد القلب وهو طفل خليفة الله في أرض الوجود، و الإنسان آخر من تنزل الي حضيض الوجود بعد عبوره من الطبيعيّات و العنصوريّات و المواليد الثّلثة و كلّ علويّ و سفليّ يعتبر في السّلوك آفاقا و انفسًا، كذلك يعتبر في الإكسير، و قد ورد أنّ النّاس كالمعادن و كما أنّه لا يكون

١٣٠ ا: والتَّفسير

إكسيرا إلا بعد إنسلاخ الأجساد عن العوارض النفسانية و الأوصاف الفاسدة المفسدة فكذا لا يكون الإنسان انسانًا إلا بعد ذلك، فعلم المنتهي جامع لجميع المراتب و لذا حق له أن يكاشف عن سر الإكسير و بينه و بين الكيميا على وهو أن الإكسير يطلق علي بعض مراتب العمل قبل نهاية التدبير، كما يطلق علي ما بعد تمام العمل و أمّا الكيميا على يطلق إلا على ما بعد تمام العمل و التدبير، و اليه الإشارة بقول المولي الجامي:

باكسير سعادت يا فتم آخر بحمد الله [ ١٦١ ا

#### و صالش راکه همچون کیمیا نا یاب میدیدیم

و للإكسير أربع مراتب، قمن عمل اثره اعطاء عشرة دراهم بدرهم واحد، و من عمل اثره مائة درهم بدرهم، و من عمل درهمه يبلغ الي الألف، و من عمل درهمه يبلغ مائة الف بل الي ما لا نهاية فيملأ ما بين الخافقين، وله عقد و تركيب و حل و اذابة بأنواع النيران، ولو أمعنت النظر في أحوال الفصول الأربعة من الربيع و الصيف و الخريف و الشتآء، لوجدت صنع الحكيم الخبير عين عمل الإكسير.

الا تري أنّ الحارث يقلّب أجزاء الأرض ايّام الخريف، ويقال له الكرابة -بالكسر- و يلقي فيها الحبوب بعد تمام الحلّ، ثمّ يتركّب ذلك في الشّتآء و ينعقد بالجمود، فإذا جآء الرّبيع يؤجّج الله نار الشّمس في الأرض علي التّدريج، فيصل اثر الحرارة كحرارة القنديل ثمّ التّنور " ثمّ يزداد الحرارة الي وقت الحصاد، فعند ذلك يتمّ الأمر، إذ ينعقد الحبّ، ويدرك الزّرع، ولا يبقي إلا الحصاد و الدّوس و الوضع في المطامير و هذا من اعاجيب الدّهر لا يصل الي دركه الا الخواصّ، فلا تطمع ايّها الرّجل وكلّنا ذلك الرّجل "".

و من هنا عرفت أنَّ الكيمياء موجود الإسم و الجسم جميعًا لا كما يزعم بعض النَّاس من أنَّه موجود الإسم معدوم الجسم: "و أمَّا قول كمال الخجندي:

.... طلب سيمرغ باش و كيميا لكن مجو

درنکو رویان وفابا عاشقان صبر و سکون

[ ٢ ٢ ٦ أ ] فإشارة الي صعوبة الأمر، كأنّه التحق بالمعدومات الصرّفة الّتي ما شمّت رابحة الوجود اصلاً، و هو كذلك، إذ هو من المعقّدات ما حلّها إلاّ واحد بعد واحد، ولذا اوصّبك

١٣١ ب: - ثمّ التّنور

١٣٢ ب: - وكُلنا ذلك الرَّجل

١٣٣ ح: الأسم

بعدم الإشتغال به لكونه اسرافاً للمال و إضاعة للعمر إلا أن يهديك الله الي فيلسوف هو ابن بخده و طلاع انجده، و قد اعطيه آدم و هرمس الهرامسة و من دونهما الي نبينا صلى الله عليه و سلم "حتى ذكر الشيخ الغمري" في بعض رسآتله تركياً خاصاً كان موسى عليه السلم بعمل به وقت الضرورة.

وأمًا نبينا عليه السّلم " فلم يعمل به بعد ان علمه، كما يشير اليه قوله عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحاء مكّة ذهبًا، قلت "لا يا ربّ" ولكن اشبع يومًا و اجوع يومًا، فإذا جعت تضرّعت اليك و ذكرتك و إذا شبعت شكرتك و حمدتك" رواه التّرمذي كما في الترغيب. فإن قلت: "لم لم يعمل به؟" قلت: "لهوان الدنيا علي الله " و ليكون حجّة علي الأمّة ولوجوه اخر، و روي عن الإمام علي رضي الله عنه أنّه سئل عن الإكسير فقال :

و قد وصل اليه حضرة شيخي و سندي ايضًا كما نقلت عنه، و امًا قوله: إنَّ اللَّه قد عقدني في الجسد الثَّاني فستر للحال فإنّ النّاس قتال.

قال حضرة الشّبخ قلت للوزير بمواجهته: إنّي غير محتاج البكم و إنّي غني منكم و لا مراد لي منكم قطعا إلا أنّي اربد أن ازور مرقد [ ١٦٢ الله] حضرة الإمام الأعظم، ثمّ الحج الثّالث، قال: واعتقاد الوزير و من دونه على أنّي اعلم الكيمياء و لا حاجة لي اليه فأنّ الله "أحسن اليّ بكيمياء القناعة و التّوكّل، و ذلك يوجد في اربعين عامًا.

اقول: دعا حضرة الشيخ رجب پاشا القائم مقام الوزير في آواخر دولة السلطان محمد الرابع، فبسط الخُوان و عنده جمع من اعيان مشايخ القسطنطنية و علماتها، فأخذوا يأكلون، فقال واحد منهم مخاطبًا لحضرة الشِيخ: "إعتقادنا على أنَّ عندكم علم الكيمياء، و

۱۳٤ ا، ب: صلعم

١٣٥ ب: القمريّ

۱۳۹ ا،ب:عم

١٣٧ راجع الفيض القدير للمناوي، ج: ٤، حديث: ٧٤١٧.

١٣٨ ب: + تعالى

۱۳۹ ب: + تعالى

الحاكم بذلك كثرة أتباعكم و قلة مالكم بحسب الظاهر." فقال حضرة الشيخ متبسما: "عندي كيمياء القناعة و التوكّل لا غير." ثمّ قال بعد العود ضاربًا مثلاً لانقطاعه عن الدنيا و لذاتها و شهواتها: لا تفاوت بين أن يكون النّجاسة في ظرف من تحاس او فضة او ذهب ، فإنّ العاقل لا يحدّ يده اليها فكذا الدنّيا عندي فلا احب أن أزيّن داري بالفرش النّفيسة و بدني بالخلع الفاخرة مع أنّ اللّه تعالى قد فتح لي ابواب خزآئنه بحيث يزيد الوارد على المصرف بمرات.

و قال: إنّ اللّه يوجّه اليّ ارزاقًا كثيرة من أنواع شتّي من أقطار الأرض واطراف العالم و لا يعرفه السّلطان و لا الوزير فقد امسك يديهما و فتح يدي غيرهما لئلا اكون محجوب نعمتهما و تحت منّتهما، و لو فرض انعامهما لكنت ايضًا أول آمر بالمعروف و ناه عن المنكر فأنعامهما و عدمه سوآء عندي [٦٣١] قال: لأدّخر شيأ من الأرزاق فالكفاية مأخوذة و الفضل مبذول و لو أردت الإدّخار يستعقبه الإمتحان فلا أبرح أصرف المال حتّي ينفد، ولا يبقي عندي شيء من درهم و دينار.

قال حضرة الشيخ: نقل عن "الشيخ إبرهيم القريمي شيخ السلطان المراد الثالث أنّه قال لا بدّ لمن يخالط السلطان أن يكون أحد الرّجلين، إمّا أن يكون صاحب كرامة كونية أو صاحب كرامة قلبية علمية، لأنه بكرامته يجذب القلوب الي طرف الحقّ. و المراد بالكرامة القلبية تخلية القلب عمّا سوي الله تعالى، ثمّ قال: وظنّي أنّ الشيخ ابرهيم القريمي كان قطب وقته.قال حضرة الشيخ: كنت أظنّ أنّ في القسطنطنية مستعداً للعلم الإلهيّ، فلم أجد و أنّ في أعوان السلطان قابلا للخطاب، فلم يظهر، فالآن خرج من "قلبي السلطان و الوزير و غيرهما.

۱٤٠ ا: من

۱٤۱ س:عن

١٤٢ سورة هود (١١) ، الأية : ٥٦

# فهرس الأيات الكرعة

الأوراق	الآية	السورة	الأيات
٤٣	77	الزخرف (٤٣)	الأخِلاءُ يَومَنِد بِعُضُهُمْ لِبَعْضِ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينِ
۱٤١، ١٤١	۳- ۱	النّصر (۱۱۰)	إِذَا جَآهَ نَصْرُ اللَّه
٤٣	177	البقرة (٢)	إِذْ تَبَرَّأُ الَّذِينَ اتَّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
۱۰۳	۲.۱	الأعراف (٧)	الَّذين إذا مُسَّهُمْ طَآتُفُ مِنَ الشَّيْطَانِ تَلكَّرُوا
- ۱ <sup>ب</sup> -۱۱	٤٢	الصعد (۳۸)	أركُنُصْ برجلك هَذَا مُغْتَسَلًا بَارد
144	22	الجاثية (٤٥)	ا فَرَأَيْتَ مَنَ اتَّخَذَ الْهَهُ هَواهُ
A	٤- ١	الإنشراح (٩٤)	أ لم نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَك
1124	٨	الملك (۲۲)	ٱلمْ يَأْتِكُمْ نَدِيرٌ
<sup>[</sup> Y 4	4 £	النَّازعات (٧٩)	آنًا رَبُّكُمُ الْأَعْلَي
ه۲۰	7,7,1	الكوثر (۱۰۸)	إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوكَرُ
٠١٢٠	٦	یرسف (۱۲)	إِنَّ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيم
126	14	آل عمران (۳)	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلاَمِ
164	11	الرُّعد (۱۳)	إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقُومٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِٱنْفُسِهِمْ
١,٠	<b>V4</b>	الأتعام (٣)	إِنِّي وَجُّهْتُ وَجُمْهِيَ لِلَّذِي
١٠-٥	££	الفرقان (20)	أُولَتِكَ كَالاَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصَلُّ سَبِيلاً
144	14	المجادلة (٨٥)	أُولَتِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ الآ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
. A£	٤١	المآثدة (٥)	أُولِآتُكَ الَّذِينَ لَمْ يُردِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ
1114	٣	المآثدة (٥)	اليَّرَمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم
1 £ £	١٧.	البقرة (٢)	بَلْ تَتَّبِعُ مَا ٱلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبآ مَنَا
١	۸۳	القصص (۲۸)	تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا للَّذِينَ لا يُريدُونَ عُلُواً
٧٤	808	البقرة (٢)	تِلْكَ الرُّسُلُ فَصَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَي بَعْضٍ
٧١,	١٢٣	النحل (١٦)	ثُمُّ أُوحَيْنًا الِيكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ ابْرَهِيمَ
٠, ١	٤-, ٣٩	ابراهیم (۱٤)	ٱلْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِيْرِ اسْمَعِيلَ
111	77	الرحمان (٥٥)	حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيَامِ
144	11	المدثر (۷٤)	ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً
ام ه	Y£	الفرقان (٢٥)	رَبُّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا و ذَرِّياتِنا قَرَّة اعين

١٥٩	المؤمن (٤٠) ١٥	رَفيعُ النَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْش
40	البقرة (٢) ١٢٩	رَيْنَا وَايْعَتْ قِيهُمْ رَسُولا
11-4	آل عمران (۳) ۱٤	زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسآ ،
۲۲۰	الأعلى (٨٧)	سَبّع اسْمَ رَبُّكَ الْأَعْلَى
بهم م	الشَّعرآء (٢٦) ٢.١	طسم تلك آياتُ الكتّاب المُبين
۸٧	البقرة (٢) ١١٥	فَأَيْنَمًا تُولُوا فَثُمُّ وَجُهُ اللَّهَ
۳۷ <sup>ب</sup>	التغاين (٦٤) ١٦	فَاتَّقُوا اللَّهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
۱۷	المدئر (۷٤) ۱۰,۹	قْدَلُكَ يَوْمُثِذْ يَوْمٌ عَسِيرٌ علي الكافرين
۳۷۰،۱۰۱	البقرة (٢) ١٣٧	فَسَيَكُنيكُهُمُ اللَّهُ
<sup>1</sup> <b>m</b> 1	المزمّل (٧٣)	فَاقْرَوُّا مَا تَيْسُرُّ مِنَ الْقُرْآن
A	الشعرآء (٢٦) ٧٧	فَإُنَّهُم عَدُو َّ لِي إِلاَّ رِبِّ العالمين
٩٤	الحديد (۵۷)	فَصُرُبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ يَابٌ بَاطِئَهُ فِيهِ الرُّحْمَةُ
۱۸۱،۰۱۳	البقرة (٢) ٢٥٦	فَمَنُ يَكُفُرُ بِالْطَأْغُوتِ وِيُؤْمِنْ بِاللَّهَ
۱۳	الكهف (۱۸)	فَمَنْ شَآهُ فَلْلُومْنُ وَ مَنْ شَآهَ فَلْيَكُفُرْ
ه ۲۰	مریم (۱۹) ۲۰۵	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنُّكَ وَلِيًّا يَرِئُنِي وَ يَرِثُ
۸۶ <sup>ب</sup>	الإنفطار (۸۲) ٨	في أيُّ صُورَةٍ مَا شآءً ركَّبُكَ
10	القمر (۵٤) ٥٥	فَى مَقْعَدَ صِدْق عِنْدَ مَلِيكِ مُقْتَدِرِ
٤٤	الزخرف (٤٣) ٢٨	قَالَ يَا لِيُّتَ بَيْنِي وَ بَيِنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقِيْنِ
14	اليقرة (٢) ٩٠	قَدْ عَلَمَ كُلُّ أَنَاسُ مَشْرَبَهُمْ
۱۵۳	الأحقاف (٤٦) ٩	قل ما ادري ما يفعل بي و لا يكم
۸,۴	الإخلاص (١١٢) ١	قُلُ هُوَ اللَّهُ ۗ أَحَد
۱۱۳	آل عمران (۳) ۱۱۹	قُلْ مُتُوا بِغَيْظِكُمْ
4	الأعراف (٧) ١٨٧	قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي
1	البقرة (٢) - ٠ - ٨٣	قُلْنَا الْمِبْطُرا مِنْهَا جَمِيعًا
۸.	ابراهیم (۱٤) ۷	لَئنْ شَكَرْتُمْ لاَّزِيدَنَّكُم
100	الطّلاق (٦٥)	لَعَلُّ اللَّه يُحْدِثُ يَعْدُ ذَلكَ آمرًا
ع <sub>- ۸</sub> ب	المائدة (٥) ٨٤	لكُلُّ جَعَلْنَا مَنْكُمْ شرْعَةُ وَ مَنْهَاجًا
14	یونس (۱۰) ۹۴	لَهُمُ الْبُشْرَي فَي الْحَيْرةِ الدُّنْيَا وَ فِي الآخِرَةِ
<sup>1</sup> ~~	يرسف (۱۲) ۳۵	لَيْسَجُنَنَّهُ حَتَّى حِينَ
107	البقرة (٢) ٢٧٢	لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ
	_	,

۸۱,	٤	الأحزاب (٣٣)	مًا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِن قَلْبَينِ فِي جَوْفِهِ
10 -	٨٠	یسین (۳۹)	مِنَ الشُّجَرِ الأَخْضَرِ ثَارًا
1	ô -	يوسف (۱۲)	مَن النسوة اللاتي قطّعن ايديهنّ
1, 4	٣٦	التَّوية (٩)	مِنْهَا أَرْبُعَةُ خُرُمُ
٠١-١٠	144	البقرة (٢)	وَأَتُوا البُيُوتَ مِنْ آيُوابِهَا
144	١٢	مریم (۱۹)	وَ آتَيْنَاهُ الْحُكُمُ صَبِيًّا
٤٤	٣٨	يوسف (۱۲)	وَ النَّبَعْتُ مِلَّةً آبَآتِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوب
ماده	٨٤	الشعرآء (٢٦)	واجْعَلُ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِين
۹۸	٣.	البقرة ٢	و إذ قال رَبُّكَ للملآنكة إنِّي جَاعلٌ
بمرم	٩,٨	الراقعة (٥٦)	وَ أُصْحَابُ الْمَيمَنَةِ مَا أُصْحَابُ الْمَيمَنَةِ
. ٤	٤٦	آل عمران (٣)	و اكلم النَّاس في الُّهد و كهلا
۱۷	٣٤	هود (۱۱)	وَ الَّيْهُ تُرْجُعُونَ
٥١	١ - ٨	هود (۱۱)	وَ أُمًّا الَّذِينِ سُعِدُوا قَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
$oldsymbol{\gamma_{\mathcal{L}}}$	44	المُعارج (٧٠)	و امّا الّذين هم علي صلوتهم دانمون
۹۲۰	76	العنكبرت (٢٩)	وَ إِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَرَان
11 £	١	النسآء (٤)	وَ بُثُّ مِنْهُما رِجَالاً كُثِيراً و نِسَآءً
l <sub>TA</sub>	20	المآثدة (٥)	وَابْتَعُواْ اللَّهِ الْوَسِيلَةُ
۳۷	1.7	آل عمران (٣)	وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقٌّ تُقَاتِه
۰ ۵ ۲	٨٥	الأنعام (٦)	وٌ زُكْرِيًّا وَ يُحْيُي وَ عَيِسَي وَ الْيَاس
۸,	١	الصافّات (٣٧)	والصافات صفا
٤١	70	الكهف (۱۸)	وَ عَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنًّا عِلْمًا
٦٨	1 £	نوح (۷۱)	وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أُطْواراً
۸۳	٣٨	القصص (۲۸)	و قَالَ انَا رَبُّكُمُ الأَعْلَي
154	164	الأنعام (٣)	قُلْ فَلِلَّهُ الْحُجُّةُ الْبَالِغَة
۱۱٤	118	البقرة (٢)	وَ قَالَتِ الْبَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَي عَلَي شَيْعٍ:
144	117	الأنبيآء (٢١)	وَ قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْعَقّ
۱۳۸	٣٨	الأحزاب (٣٣)	وَ كَانَ أُمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُراً
٩١٠	٤٥	الكهف (۱۸)	و كان الله علي كلّ شيء مقتدرًا
۰۵۷	177	النّسآء (٤)	و كَانَ اللَّهُ بُكُلِّ شَيْءٍ مُحيطًا
107	117	الأنعام (٦)	و كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيُّ عَدُواً

۲ ه ۱ <sup>ب</sup>	۱۱۳	الأُنعام (٦)	و لِتصْغَي اليهِ أَفَيْدَةُ الذينَ لا يُؤمِنُونَ
۱.۳	42	يوسف (۱۲)	وَلَقَدٌ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا
۳ - ۱	16	الحجرات (٤٩)	وَلَكِن قُولُوا أُسْلَمْنَا
۹۱	40	يونس (۱۰)	وَ اللَّهُ يَدْعُو الِّي دَارِ السَّلاَم
به به	448	البقرة (٢)	وَاللَّهُ علي كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
17 - 9	80	النّور (۲٤)	و اللَّهُ نُورُ السُّمُوَاتِ و الأَرْضَ
١	٥٢	يوسف (۱۲)	و اللَّهُ لا يَهْدِي كَيْدُ الحَاثِنِينَ
(44	٤٦	الرحمان (٥٥)	وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبُّهِ جَنَّتَان
AE	76	المآثدة (٥)	وليَزيدنَّ كَثيراً منهُم ما انزِلَ اليكَ من ربُّكَ
۳۱	<b>Y</b>	الحشر (٥٩)	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُلُوهُ و مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
A£	٣٦	يونس (١٠)	ومَا يتبّعُ أَكْثَرُهُم إِلاَّ ظنّا إِنَّ الظّنَ لا يُغْنِي
11-4	٥٣	یوسف (۱۲)	وَ مَا ٱبْرَى تُفْسِي إِ النَّفْسَ لأمَّارَةُ بِالسُّوء
۸۰۰، ۲۰۰	108	آل عمران (٣)	وَ مَكْرُوا وَ مَكْرَ اللَّهُ
169	17	الأنفال (٨)	وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمَئِذِ دَّيْرَهُ إِلاَّ مُتَحَرَّفًا لِقِتَالِ
141	**	الإسرآء (۱۷)	وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَي
٠ ٢٠	١	النّسآء (٤)	وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ يَبْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ
<u>ب</u> ٠.	714	الشّعرآء (٢٦)	ونقَلَّبك في السَّاجِدين
ه ۲ <sup>ب</sup>	17	النَّمل (۲۷)	وَ وَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَمْنَا
144	77	الفرقان (۲۵)	وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةٌ
AE	177	آل عمران (٣)	و لا يَحزنُكَ الدّينَ يُسَارعونَ في الكُفرِ انَّهمْ
۸۱۸	٥٢	الأُنعامِ (٣)	وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبُّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ
<sup>1</sup> V#	٧٨	الكهف (۱۸)	هذا فرِاقُ بَيْنِي و بَينَكَ
۳۸	77	الكهف (۱۸)	هَلْ ٱتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلَّمَنِ مِمَّا عُلَمْتَ رُشْدًا
٤١	4	الزمر (۳۹)	هَلْ يَسْتُويِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.
۸۲ <sup>ب</sup> ،۱۱۱ <sup>۱</sup> ،۲۲،	**	الحشر (٥٩)	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ الَّهِ اللَّهُ هُو
144. 144	77	الأنفال (٨)	هَوَالَّذِي أَيَّدُكَ بِنَصْرِهِ و بِالْمُؤْمِنِينَ
14 44	707	البقرة (٢)	لاً إِكْرَاهَ فِي الدِّينَ
۳۳	400	البقرة (٢)	لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةً وَ لا نَوْم
۰ <b>۷</b> ٤	440	البقرة (٢)	لاَ نُفَرَّقُ بَيْنَ أَحَد مِنْ رُسُلِه
۳۷	114	التّوبة (٩)	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
			•

يًا قَوْم اعْبِدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ الدِغَيْرُهُ	الأعراف (٧)	٦٥	1157
يحسبرن انّهم يحسنون صنعا	الكهف (۱۸)	١٠٤	بهم
يَدُ اللَّهِ قَرْقَ ٱيَّدِيهِم	الفتح (٤٨)	١.	ه۸ <sup>پ</sup>
يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤا تُرْرَ اللَّهِ بِاقْوَاهِهِمْ واللَّهُ مُتِّمُّ تُورِهِ	الصآف (٦١)	٨	44
يَسْتُلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضَ	الرحمان (٥٥)	74	۱۲۰
يَوْمُ تَدْهَلُ فَيِهِ كُلُّ مُرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ	الحج (۲۲)	۲	٠٤١.
يَوْمُ تُبْلَى الْسُرُآثِرُ	الطَّارق (٨٦)	4	£Y

### فهرس الأحاديث النبوية

الأوراق	الأحاديث
٤ ه ب	اجعلها في يمينك
۹۱	أَدْعُ عبَادي الي جَنابي
۱٤٧	إذا تحيَّرتم في الأمور فاستعينوا من اهل القبور
11 EA	إذا اراد الله بأمير سوء جعل له وزير سوء
141	إذا مات ابن آدم انقطع عمله
144	إذا قال الإمام و لا الضَّالَين قولوا آمين
١٠٤	أرحنا يا بلال
۰۷۰	اصحابي كالنجوم بأيهم إقتديتم إهتديتم
١٤٢	أقضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر
۱۱۸	انا جلیس من ذکرنی
1177	إنَّ من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلاَّ العلمآء باللَّه
<sup>I</sup> NA	انا تلك النّقطة الّتي تحت الباء
۸۸ <sup>ب</sup>	انتم أعلم بأمور دنياكم
۳٤	إنَّ لكلَّ شيء اجالا فلا تضربوا امائكم على كسر انائكم
ٻم	إنَّ اللَّهَ أَدَّبُني فَأَحْسَن تأديبي
٥٥١٠	إِنَّ اللَّهُ لَيْتَيَّدُ هَذَا الدَّينِ بِالرَّجِلِ الفَاجِرِ
۲۶۰،۰۷۰	إنَّ الله خلق آدم على صورته
4٤	إنَّ اللَّه حرَّم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبيآء
142	أنَّه ليغان علي قلبي و إنيَّ لأستغفر اللَّه في كلِّ يوم ماثة مرَّة
<sup>1</sup> 0 Y	إنّي اجد نفس الرّحمن من قبل اليمن
78	اين كان ريّنا قبل أن يخلق الخلق
<sup>ب</sup> وه	إنَّ جهنَّم لا تزال تقول هل من مزيد حتَّى يضع الجبَّار
۹ ه <sup>ب</sup>	اول ما خلق الله العقل

ب۹۷، ۲۰	أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري
۳۵ <sup>ب</sup>	ايًاكم و الحمرة فإنَّها زيَّ الشَّيطان
<sup>1</sup>	الآ تبايعون رسول الله و كنًا حديث عهد ببيعة
۲۷	بدأ غريبًا و سيعود غريبًا
اسس	بعثت لرقع العادات و دقع الشهوات
۹۶	تعس عبد الدّينار و الدّرهم و الخميصه
107	ثلث يجلُّين البصر النَّظر الي الحضرة و الى المآء الجاري
٤٢	حجر الأسود يمين الله في أرضه فمن لم يدرك بيعة رسول الله
۱۰۲	حبُّ اليّ من دنياكم ثلث الطيّب و النّساء
<sup>1</sup> 7 m	خذوا ثلثي دينكم من عآئشة
۲۷۹	۔ خیرکم بعد المائتین
17.4	سبقت رحمتي غضبي.
۲٤	سرً الإنسان سرّي و سرّي سرّه
144	السَّلطان ظلَّ اللَّه في أرضه
۷۲ اب	سلوني عمًا دون العرش فأنَّما بين الجوانخ علم
ه ه <sup>ب</sup>	شبُّه النَّاس بالمعادن فيناسب صفة الأعلى حَفَّ الأعلى
اسم	الشّيخ في قومه كالنّبيّ في امّته
10 7	طال شوق الأبرار الي لقائي
١٤.	طلب العلم فريضة علي كلّ مسلم
۱۱۳.	طوبي لمن رآني و لمن رآي من رآني …
1127	الظَّالم عدل الله في أرضه ينتقم به ثمَّ ينتقم منه
1178	عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحآء مكّة ذهبًا، قلت لا
۳۹ ،۲۷	علمآء امّتي كأنبيآد بني اسرآئيل
۱۰۱	عليكم بالابكار
144	فاطمة منّي و الكامل أولي بالكامل
100	الفقر سواد الوجه في الدّرين

ه ۷ <sup>ب</sup>	كان خلقه القرآن
124	كمل من الرَّجال كثير و لم يكمل من النِّسآء
10 7	كنت كنزاً مخفيًا فأحببت أن اعرف
٥٤	لبس صلى الله عليه و سلم في وقت حلة حمرآء
ه ه <sup>پ</sup>	لبس نعلاً صفرآء قلً همه
١٣.	لقَّنوا امواتكم شهادة أن لا اله الا الله
ا <sub>د</sub> ۲	لن يزال النَّاسُ بخير ما تباينوا فأَّذا تساووا اهلكوا
۳۲۲	لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرّحمن
۱٤٤	ما أُوذي نبي مثل ما أوذيت ما صفّي نبيّ مثل ما صفّيت
ام	ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
114	من بشَرني بخروج صفر بشَرت له بالجنّة
۹۱۹	من قرأ القرآن قبل أن بحتلم فقد أوتي الحكم صبيًا
144	من قتلتد فانا ديتد.
۲۲۰	من تقرّب اليّ شبراً تقرّبت اليه ذراعًا
141	من صلّى الفجر في جماعة ثمّ قعد يذكر الله
117	من أخلص لله أربعين صباحًا ظهرت ينابيع الحكمة
۳۲	من صلِّي بعد المغرب ستّ ركعات لم يتكلِّم فيما
۱۱۰ب	موتوا قبل أن تموتوا
۲۰,	النَّاس نيام فإذا ماتوا تيقَّطُوا
$\mathcal{V}_{YA}$	نحن الآخرون السَّابقون
1 2 9	و قد نهي النّبيّ صلى الله عليه و سلّم عن الشّهرتين
144	هل فیکم غریب یعنی اهل کتاب
133	لا تقوم السَّاعة و في الأرض من يقول الله الله
۲۲	لا تمس يدي يد المرأة، و لكن قولي لامرأة
1	لا نبيّ بعدي
٧١	<ul> <li>لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه</li> </ul>
	J

۱۰	لا يسعني أرضي و لا سمائ و لكن يسعني قلب عبد التقي
۱۲۰	يبعث الله علي رأس كلَّ مائة سنة
177	يا عليٌّ غمُّض عينيك و اسمع منّي ثلث مرات
٦٣	يا علي أنت منّي بمنزله هرون من موسي
۳۳۰	ينام عيناي و لا ينام قلبي

### فهرس اصطلاحات الصوفية

_	
الأوراق	الاصطلاحات
بهم ۲۰ م	الأبدال
ا پہرا	الأبدال السبعة
111	ابن الوقت
۳.	الأذكار
<sup>ب</sup> ۸۹	الأرشاد
145	الأستغفار
۸۱ <sup>ب</sup>	الأستقامة
٤٢٠	الإستخلاف
۲۰۲	الأسماء السبعة
٤٢٠	افضل الذكر
۲۰	افضل الأوقات
<sup>ب</sup> ٤٩	الألوان
114	الأنسان
٧٠,	الأتسان الكامل
171	الأوتاد
140	البقاء
104	تاج الخلوتيّة
۳۰	تجديد العهد
۲۱۳۰	تجريد الهمّة
۱۳۰	تصحيح العقيدة
457	تعيّن الكعبة
<sup>1</sup>	التعيّنات
۱۱	- التعيّنات الألهى
٠,٨٠	التقبيل
۳۲۱ به	التلقين
۲۹۰ ، ۲۹	التوحيد
۱۳۰	التوجه الصحيح
	<u>.</u> ,

<sup>1</sup> Y1	توحيد الذات
<b>''' '</b>	توحيد الصفات
'41	توحيد الأقعال
۲۲۱۲	التوكل
1AY, 1YT	الجلال
۱٤	الجلوتية
<sup>1</sup> Y٣	الجمال
109	حروف مطلق النفس الرحماني
109	حروف ظاهر النفس الرحماني
٥٩	حروف باطن النفس الرحماني
105	الحسد
1157. 4	الحقيقة
<b>۲</b> ۷۹	الختميّة
10.1	الخلوة
۲۱٤، ۲۷	الخلوتيّة
١,٠	الدور
٧١	رجال الغيب
AY	الروح
<sup>1</sup> <b>Y</b> •	سدرة المنتهي
11.0	سر النكاح
148	السر الألهي
114	سلوك الخلوتيّة
1154. 144	الشريعة
. ٤٠	شيخ الشريعة
ب ٤ .	شيخ الطريقة
۳۷	صحبة المشايخ
144	صاحب الورد
TE. TE	الصلوة
۰۱۰	الصوفي
	•

1157	الطريقة
<sup>1</sup> <b>v</b> 4	الطريقة الجلوتية
144	الطاعة
. <sup>1</sup> ٣٢	العبادة
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	عبادة الأصنام
1141	العدل
<sup>1</sup> %.	العرش
۲۵٬۱۶۷	العشق
<sup>1</sup> <b>%</b> .	عقل
<b>\</b> .	عقل المعاش
۱۳۰، ۲۰	علم الأكسير
۱۳۹ اب	علامات الشيخ
۲ <b>۰</b>	عالم الأرواح
1, 4,	العلم
<b>۸</b> ۴ <sup>ب</sup>	العماء
۳۲ <sup>ب</sup>	العهد
1 20	الغضب
41	الغوث الأعظم
ب <sub>٤</sub> ٣	الفرد الكامل
i o o	الفقر
<b>∀</b> •	الفناء
<sup>ب</sup> ۸۰٬ <sup>ب</sup> ۹۵٬ <sup>ب</sup> ۹۳	الفيض
١٧٠	- ع الفيض الأقدس
ام د	الفيض الرياني
1114.41	القطب
4114	. ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
	القناعة
1 60	الكبر
177	
144	الكرامات الكونيّة
• • •	الحراشك الحوليد

۲۰۱۲،۲۱۰۱	الكرامات العلميّة
141. 45	الكفر .
۸۲	الكمال
۳۱	كلام الله
۲۲	المبايعة
144	المبتدي
ه۳۰	مرتد الشريعة
ه۳۰	مرتد الطريقة
<sup>ب</sup> ۸۷	مرتبة الذات
۸۸ ب	مرتبة الصفة
19 4	مرتبة الروح
۳۹۳	مرتبة القلب
<sup>1</sup> 4.V	المتريد
بهر. -	المريد
۲۳	المجاهدون
U, a U,,,,,	
۸۸۵٬۲۸۳	المجذوب، المجاذيب
<sup>1</sup> A.Y	المجدوب، المجاديب المضلً
, , , ,	
\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	المضل
	المضلّ المعاهدة
	المضلَّ المعاهدة مقام الفرق
1x y 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x x 1 x 1	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام جمع الجمع
1x y   x y y y y y y y y y y y y y y y y	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر المنتهي
1x y 1 q & 1 q & 1 q o 1 q o 1 q o 1 q o 1 q o	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر
X Y	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر المنتهي المنامات النفس النفس
1x y 1q & 1q & 1q & 1q 0	المضلً المعاهدة مقام الفرق مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر المنتهي المنامات النفس النفس
X Y	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر مقام النامات المنام ، المنامات النفس النفس النفس الوسيلة
X Y	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر مقام النام ، المنامات النفس النفس الوسيلة الوصول
X Y	المضلُّ المعاهدة مقام الفرق مقام الفرق مقام جمع الجمع مقام الطبيعة و النفس مقام الروح و السر مقام النامات المنام ، المنامات النفس النفس النفس الوسيلة

# فهرس الأعلام

الأوراق	الأسمآء
۸ ه <sup>پ</sup>	.ī
۸۸ <sup>ب</sup>	آدم آ : - ا
Y£. Y1	آصف بن برخیا إبراهیم علیه السلام
۷2. ۲۱ ۲۱۹	إبراهيم عليه استرم إبراهيم ابن الأدهم
L E	إبراهيم ابن الدفعم إبراهيم الزاهد الكيلاني
۱۶۰ او ۱۵۰ او ۱۹۰۰ او	إبراهيم الراهد الخيلالي ابن عباس
۲۹.۵۱ ۲۸۱. <sup>۷</sup> ۵۹	ہن عبا <i>س</i> ابن سینآء
74	ابن سیناء ابن حبّان
0 £	ہیں حبی این بطال
ب <sub>۸</sub> ۳	ہیں بطان این کمال
۸۱ ۶۲۰	ابن صدرالدین خواجه علی الأردبیلی
۱۰,۷۷۱ - ب	ابن طندراندين خواجه عني المردبيني ابن الأشرف الإذنيقي
۲۷، ۵۱ ۲۱, ۲۲ <sup>ب</sup> ۲۷, ۳۰	ابن المسرف الإمام الأعظم) أبو حنيفة (الإمام الأعظم)
٠ <b>١</b> ١ ١ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	ابو حسیعه (ادمام ادعهم) ابو زید الدبوسی
Va	ايو ريد الديوسي ابو سعيد الحراز
lo £	به سيد سورو ابو الليث
۱۲۷	بو مدین ابو مدین
۳۸ . ۲۳	بو سين ابو يزيد البسطامي
l <sub>n</sub> £	بو يريد البسطاني ابو نجيب السهروردي
اسم	بو جيب استهروردي ابي راقع
4	بي رسم احمد
م ب	احمد پاشا ابن محمد الوزير الشهير بكويريلي
'AY	احمد خان الثاني
۳,٤	احمد الشهير بدزدارزاده الأدرنوى
١٩٤	ادريس عليه السلام
ίγ	اسماعيل حقّى
•	المنافق

۶۷ <sup>۰۰، ۱</sup> ۱۹۰ <sup>۰، ۱</sup> ۱۹۰ <sup>۰، ۱</sup> ۱۹۰ <sup>۱، ۱</sup> ۱۹۰ <sup>۰</sup>	افتاده
١٦.	الإمام ايدمر الجلدكي
٤٣٠١، ٢٠ ١٠ ١٠ ١٤٠ الم	الإمام الغزالي
٠ ۲۶٠٠	الإمام السخاوي
ly .	ء أ اويس القرني
٠٠٧	بابا جعفر الأبهري
Ÿ <b>^</b>	يابا طاهر الهمداني
<sup>1</sup> \ YA	بایزید (یلدرم)
44	جابر رضي الله عنه
٠ - ٦٠,٠٥٢ -	جلال الدين الرومى
4 &	جمال الدّين التبريزي
۹۰،۱۹۶۰ میل ۱۹۱۰ ما	الجنيد
٦٤.١٥١.١٣	الحاجي بيرام الولي
٠,	الحافظ الشيرازي
4 ε	الحبيب العجمى
۳ ۳ بی ۱۸ کی	الحسن البصري
۳۲/۲۳	حسن چلبي ابن الفناري
157.170	حقّى (اسماعيل البروسوي)
<b>\</b>	الحلاج
٠,٠	الحليمي
بمر د	حميد الدين الأقسرايي
44,416	الحنفي
۲۹۶	الحنبلي
۲۱۰۷،۳۶۶	حضر دده المقعد المغنيساوي
۲۱۱۲	خليل الشهير بعرب زاده
,md	الداراني
46	داود الطَّائي
Ÿ <b>4</b> Y	درويش علي
<sup>1</sup> ma	الديلمي
٤٢٠، ٨٩٠، ٩٠، ١٩٠، ١٠	ذاكر زاده (الشيخ عبد الله)

414	ذو النون
۳٧٠	ذي النورين
٧,.	الراغب
100	ربيعة
۲۱۶۲	رجب پاشا
Ÿ <b>Y</b> ∧	الرضى
لر د	ركن الدّين محمد النحّاسي
<sup>1</sup> \ £	رويم
1, 1	الزاهد الكيلاتي
11 2 2	الزمخشري
۰ ۰ ،	زيد رضي الله عنه
٠١٠٥	زينب رضي الله عنها
ام ١٠ ام ذ	سريٌ السقطي
11 44. 44. 74.	سعد الدّين التفتازاني
1178	السلطان مراد الثالث
۱۳۱۰، ۲۲۰۱۰	السلطان محمد الرابع
11 - 71	السلطان ولد
۳۴، ۲۳۰ <sup>ب</sup>	السلطان سليمان الثّاني
۱ ٤٩. ١٤٥، ٢٣٣	سليمان البوسنوي
۸۸,	سليمان عليه السلام
١,٠	سهل بن عبد الله التستري
۱۱۶ <sup>۲</sup> ٬۰۷۰٬ ۱۶۹٬ ۱۳۵٬ ۱۳۳٬ ۱۱٤	سياوش الوزير
1, 44. 1, 44	السيّد عبد الباقي
۸۵.۳۹٤	السيّد عثمان الشمني
١٣٩ اټ	السيد فيض الله
<sub>ە</sub> ب	الشاطبي
۱۹۶، ۲۷۰، ۱۳۰، ۱۶	الشافعي
14.4	شداد بن اوس
11 - 7	شمس الدين التبريزي
4 ٤	شهاب الدّين محمد التبريزي

1\7m.1/4	الشيخ ابراهيم (القريمي)
<sup>1</sup> 4.	الشيخ احمد
١٠-٨	الشيخ الشهير بالشاذلي
179	الشيخ الصنعاني
٤٠٠، ١٩٠، ١٩٠، ٢٨٩، ٢٩٤	الشيخ عبد الله (ذاكر زاده)
پ ۴۷	الشيخ الكبير صدر الدين
امه	الشيخ محمد الكوسج
٦٤.١٥١.٣٤	الشيخ محمود
٠, ٨	الصديَّق (ابو بكر رضي الله عنه)
۱۱۵	صدر الدّين القنوي
4 &	صفي الدّين الأردبيلي
الرب	عائشة رضى الله عنها
<sup>1</sup> Y Y	عبادة بن الصامت
۲۱۲۷٬¹۲۰	عبد القادر الجيلاتي
۰ ه ۱ <sup>ب</sup> ۹ ه ۱ <sup>ب</sup>	عبد الحليم الشهير بعرب زاده
٧,٩	عبد الله ابن المبارك
٣٩	عبد الله ابن عمر
<sup>1</sup> Y Y	عبد الرحمان بن عوف بن مالك الأشجعي
774	عبد العزيز الديريني
۶۶ <sup>ب</sup> ، ه۸ <sup>ب</sup>	عثمان فضلي الهي
٨١	العرفي ألشيرازي
٥٥٠ ٣٠٠ - ٢٠٠٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢٠	علي (ابن ابي طالب)
45	عمر البكري
- <b>***</b> ***	عيسي عليه السلام
۳۷۳	الفاروق (عمر ابن الخطاب)
A M.	فاطمة رضي الله عنها
٧٠.٢٧٠.١٧	قريد الدين العطار
۱۹	الفضيل ابن عياض
'\77	فيلسوف ابن بخده
٩١٠	القدوري

'ma	قطب الدّين الدمشقي
بم د	قطب الدّين الأبهري
٠, ٩	القفال
۳ ه <sup>پ</sup> ، ٤ ه <sup>پ</sup>	القهستاني
١٩١	كمال الخجندي
۳۰ م	کمیل بن زیاد
100	الليث بن سعد (الفقيه)
۲۱۹	مالك بن دينار
441	مالك
٧٤٠، ١،٩٤٠، ١،١٠٠، ١٠١٠ الم	محمد افتاده
۲۹٦	محمد ياشا (وزير السلطان محمد الفاتح)
٠,٨٠	محمد البركوي
101.140	محمد الجودي
	محمد البخاري (الشهير بحضرت امير)
ام د	محمد البكرى
٧.	محمد بن على الترمذي
ام د	محمد الدينوري
۱٤٦، ٢٤٠ ، ٢٣٤	محمد الرابع
۹ ۹ می ، ۱۰ ، ۳۶ ، ۳۰	محمد الشهير بكوپريل <i>ي</i>
٠٠	محمد الشهير بالأيسري
174.110.21-1.744. 74, 746.6	
1, 0 4	محمود اغا الإشتيبي
ب-۷۰	محى الدُين محمد بن على العربي
١٦٢، ٢٠٠٠ ا-ب ٢٢، ١٣٢، ١٣٢، ١٣٢، ١	المرتيضي (علي بن ابي طالب)
۸۲۸	مرتضى دده
٠,٨٩	مسعود بن بنت حضرت الهدايي
۱۱۲، ۲۰ ۱۳۹، ۲۰ ۵۲، ۲۰ ۵۲۰	المصطفى الشهير بابن كويريلي
۱۳٤	المصطفى الشهير بابن الدبّاغ
4 &	معروف الكرخي
۸.	المفتى الشهير بابن جوي
	<u> </u>

•	
<sup>1</sup> 4.A	المفتي يحيي الشهير بابن المنقاري
146	ممشاد الدينوري
1,41, <sup>4</sup> ,4,1,14,44	المولي الجامي
۱، ۲۸، ۲۸۰	المولي الفناري
4 £	موسي صدر الدين الأردبيلي
177	موسى عليه السلام
<b>५</b> √٩.५ <b>∀</b> ٨	المهدى
٧.١	نقيب الأشراف الشهير بقدسي زاده
159.158	الوزير ابراهيم المنقي (المعروف بقره كتخدا)
٧,٣٩	الوزير اسماعيل الطغرابي
لم <u>د</u>	وصي الدين القاضي
الرجه	هرون عليه السلام
174. 110.41.1.44. 44.45.	
ادم	الهنديَّة
٧٠,٠٣	یحیی ابن سعید
۱،۵۹،۰۰۱ ۲۳۳	يىكى عثمان يىكن عثمان
	ياس عليه السلام يوسف عليه السلام
~ <b>^</b> ^^	•
· <b>Y</b> A	يونس أمره

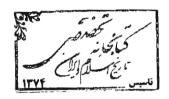
## فهرس الكتب

الأوراق	الكتب
4128,110.177	احياء علوم الدّين
۲۲۰،۴۴۰،۲۲۰	انسان العيون
٥٤	البستان (ابو اللّيث)
ه ۱ <sup>۳۰</sup> ۰۷۷ <sup>۱۳۰</sup> ۰	التأويلات النّجميّة
177. 177	الترمذي
۲۲۰٬۲۲۱	- الترغيب و الترهيب
1116	تفسير الفاتحة
<sup>1</sup> Y Y	ترويح القلوب (لعبد الرحمان البسطامي)
۱۲۲، سا ۱۲۳	حاشية التلويع
۲۱۲۳	حاشية تفسير الفاتحة
1145	حاشية المختصر
1145	حاشية المطول
4	خطب الهدايي
١٧٤،٢١١	الرسالة البرقيّة
1145	الرسالة الرحمانية
'ma	رسالة إلمكيّة
٠ ٢٢	روضة الأنيقة
١٣٠	روح البيان
۲۴۰	ريحان القلوب
۳۵۳	شرح تحقة الملوك
١٧٤، ٢٣	شرح التنقيح
<b>Y</b> A	شرح الجندي
146	شرح الرسالة العضدية
44	شرح العقائد
114.41	شرح الفصوص
<sup>ب</sup> ۸۸	شرح القيصري

۸۲ <sup>ب</sup>	شرح الكافية
ه ۱ <sup>۱</sup> ،۲۳ <sup>ب</sup>	شرح مفتاح الغيب المسمى بمصباح القلب
٥٤	صحيح البخاري
١٦٠	غاية المنتخب
٤ م٠٠.١٠	الفتح القريب (شرح الترغيب)
۰ ۶ <sup>۰۰</sup> ،۸۳، ۸۸ ۱ <sup>ب</sup>	الفترحات
۲ ه ۲	الفتاوي اليحياوية
ه ۹۰	- الفكوك
٧٧٠، ٢٨٠، ٣٨٠، ٥٢، ٢٠	فصوص الحكم
ب <sup>م</sup> رم به	القاموس
۳,	القنية
178.110	كتاب اللايحات البرقيًات
٧.	كشف الكنوز
٠١١٥	مرآة اسرار العرفان
۱۲۰، <sup>ب</sup> ۹۸، <sup>ب۱</sup> ۲۶، <sup>ب۱</sup> ۵۰، <sup>ب۱</sup> ۲۹	المثنوي
14.4	مسلم (صحيح)
1, 44	المطول
۲۲۰،۴۴۰،۰۲۲	معراج اتسان العيون
ام ۱۹۳۰ م ۱۹ ۲۸ میر ۲۸ ۱۰ ۱۸ ۱۸ ا	المقاصد الحسنة
1/1.	المكتسب في الإكسير
۲۴۰۰۰۲	منطق الطير
11.4	المنهاج
<sup>1</sup> Y Y	النسائي (سنن)
۲۰۰۰ م ۳۰ م ۲۰۰۰ م ۲۰۱۱	الواقعات المحموديّة

# فهرس الأماكن

الأوراق	الأماكن
<b>.</b>	آق سرای
١ ٢٣٠٠١ ١٦. أ٩٣٠٠٩ ١. أ٨٩٠٠٨٦	ادرنه
11.1	الأسكوب
٠١٠١,٩٨	الأسكدار
1) EA	الأتكروس
۱۲٤.۱۸۷	اناطول
اممربم	أيدوس
۲ . ۱ . ۱ م. ۱۲	بروسة
۱،۵۸ <sup>ب</sup> ۱۵٦، <sup>ب</sup> ۸٦	بلغراد
7101	داود یاشا
1 69	ردوس
٠, ٧٤	روم ایلی
ام٧٠٠٠ م ، ام .	زيرك
٧, ٢٨	سلاتيك
¹ <b>^</b> 0	الشام
۲۱£٤. <sup>۲</sup> ۸۸.۲۸٦	شمتی
<sup>1</sup> 4 £	شيراز
۱۵۱	صوفيه
ب <sub>۸</sub> ۲	طونه
٧٥١	طوب قيو
177. 44. 44. 47. 164	فلبه
۲۱ ۲٤، ۱۹۳، ۲۸۶	القسطنطنية
4154	ملغره
1110	ماغوسة
Д	المدينة المشركة
٠,٨٦	المصر
۸۰	مكّة المكرّمة
	-



# نمام الفيض

في باب الرجال

(القسم الثاني)

تأليف الشيخ إسماعيل حقّي البروسوي المتوفي سنة ١٧٢٥هـ/١٧٢٥م

حققه رعلن علبه علي ناملي



#### التمهيد

#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام علي سيدنا محمد و علي آله و صحبه أجمعين. و بعد:

فهذا القسم الثاني من كتاب « تمام الغيض في باب الرجال » للشيخ اسماعيل حقي البروسوي (المتوفي ١٩٣٧هـ/ ١٧٩٥م). ألف هذا الكتاب بعد وفاة شيخه الشيخ عثمان فضلي إلهي (المتوفي ١٩٩١هـ/ ١٩٩١م) سنة ١٩٩٩هـ/ ١٩٩٩م. و بين فيه الطرق الحق وسر تعددها و تكثرها ، و الطريقة الخلوتية و الجلوتية ، و فائدة الطريقة ، و تلقين الذكر و ما يتعلق به ، و صحبة المشايخ و ما يتعلق بها ، و ملابس أهل الطريقة و كسوتهم ، خصوصا منهم الخلوتية و الجلوتية ، و سلسلة الطريقة الجلوتية. و جمع فيه حياة شيخه وشكله و شمائله ، و أزواجه و أولاده ، و آثاره و خلفائه ، و كراماته العلمية و الكونية ، وعلاقته بالسلاطين و الأمراء. و ذكر بعض ما سمعها من كلمات شيخه أثناء زياراته خصوصا و عموما. و حكي الشيخ اسماعيل حقي البروسوي أيضا حياة نفسه حتى سنة خصوصا و عموما. و انتسابه إلى الشيخ عثمان فضلى إلهي.

قد عزمنا مع الأخ رمضان موصلي على إعداد هذا الكتاب الجليل و تحقيقه بعد ما رأينا فيه الغوائد الكثيرة. قسمنا الكتاب قسمين لكثرة أوراقها. أعد و حقق القسم الأولي حياة رمضان موصلي في أول القسم الأولي حياة المؤلف اسماعيل حقي البروسوي ، و نريد أن نذكر في أول القسم الثاني حياة شيخه عثمان فضلي إلهي الذي هو أكثر موضوع هذا الكتاب و سبب تأليفه.

#### حياة الشيخ عشمان فضلى إلهى شيخ المؤلف:

اسمه عثمان ، « فضلي » و « إلهي » من ألقابه. و كان بعرف أيضا به «آت پازاري» و « السيد الأمير » و « أمير سلطان » و « قطب عثمان ». و كان سيدا.

ولد في شُمْنِي -و هي بلدة في البلغار- سنة ١٠٤١هـ/١٩٣٢م. و كان أبوه « فتح الله زياده » ضابطًا في الجيش العثماني ، و كان أبوه أول أساتذته. توفي أبوه و هو ابن سبع عشرة سنة ١٠٤٨هـ/١٦٤٩م.

ذهب بعد وفاة أبيه إلي « أدرته » للتدريس و أخذ الطريق. و هناك تعرف بالشيخ إبراهيم (المتوفي ١٩٧٥هـ/١٩٦٩م) المعروف به « صَجّلِي إبراهيم أفندي » من خلفاء الشيخ عزيز محمود هدايي (المتوفي ١٩٨٥هـ/١٩٨٩م) من مشايخ الطريقة الجلوتية و طلب منه أن ينزل إلي خانقاهه فأذن له بالمكث هناك. و كان يقوم في نصف الليل و يشتغل بالذكر الجهوري حتي الصباح. فازداد الحرارة في باطنه ، و كان الشيخ إبراهيم يخرج من بيته في أكثر الليالي و يجيئ إلي جنبه في المسجد و يقول له و هو مشغول بالتوحيد بالحرارة القوية : « أيها السيد أحرقتنا » و يكرره مرارا. لما رأي الشيخ إبراهيم عدم اقلاعه عن حاله و زيادة هيبته وجلاله أراد أن يعوقه عن كثرة الإشتغال بالذكر و يعوده إلي الإعتدال ، لكنه لم يتيسر. وساق الشيخ إبراهيم يوما كلاما قهم الشيخ عثمان فضلي منه أنه يريد أن يكلغه تزوج ابنته ، سافر إلى جانب استانبول.

جاء أولا إلى خانقاه الهدايي في أسكُدار ، و كان شيخ الزاوية إذ ذاك الشيخ مسعود (المتوفي ١٠٦٧هـ/ ١٩٥٧م) اين بنت حضرة الهدايي. منعه صوفي -قد شاب شيبة الإسلام و كان ممن خدم حضرة الهدايي- بأن الشيخ مسعود من المجاذيب، و المجذوب لا يقدر علي الإرشاد ، فأخذه إلى الشيخ عبد الله الشهير بذاكر زاده (المتوفي ١٠٥٨هـ/ ١٦٥٧م) من مشايخ الطريقة الجلوتية من خلفاء الشيخ أحمد المقعد (المتوفي ١٠٤٩هـ/ ١٦٥٩م). و انتسب عثمان فضلي إلهي إلى الشيخ ذاكر زاده و نزل في زاويته وكان خانقاهه وقتئذ القبة المتصلة بجامع زَيْرَكُ. مع تربية التصوفية كان يتعلم العلم الظاهري من بعض علماء البلدة.

ثم بعد تمام تربيته استخلفه شيخه إلى آيدُوسْ -و هي بلدة في البلغار-. أقام هناك سنتين. و اشتغل بالوعظ و التذكير و ارشاد الخلق إلى الحق. هاجر منها إلى فلِبّه، و اشتغل هناك أيضا بالوعظ و الإرشاد. حسده بعض علماء البلدة بأنه رغب إليه جمع كثير من الناس ، فشكوه إلى القاضي. لما اشتد الأمر و أرادوا الإقتراء و البهتان ذهب إلى استانبول و أخبر أحوالهم إلى شيخ الإسلام محمد الشهير به الأسيري (المتوفي ٩٢-١ه /١٩٨١م) ، فكتب مكتوبا إلى قاضي بلدة فلِبّه ، و لما وصل مكتوب شيخ الإسلام إلى القاضي دعا الحساد و فعل ما فعل من الزجر و التشديد. و فتح الله عيه في الظاهر و الباطن ما لا يوصف. و كان مدة اقامة الشيخ عثمان فضلي في فلبه أكثر من خمس عشرة سنة. ثم رأي رؤيا تشير إلى هجرته إلى استانبول ، و استخلف مقامه الشيخ محمد الكوسج و هاجر إلى استانبول و سكن في حريم جامع « قول » على ما أشير إليه في رؤياه.

لما توطن الشيخ عثمان فضلي في استانبول أخذ أن يدرس الطالبين من العلوم و يجلس مجلس الوعظ في جامع فاتح. ثم سلم إليه خانقاه زَيْركُ. و رغب السلطان محمد الرابع (المتوفي ١٠٥٨هـ /١٦٤٨م) في أواخر دولته (مدة دولته من ١٠٥٨هـ /١٦٤٨م إلى حضرة الشيخ و وعظه.

إن رئيس الأنكروس أراد الصلح مع السلطان فأرسل رسولا فلم يُسمع عند الوزير مصطفي باشا الأسود (المتوفي ١٠٩٤هـ /١٦٨٣م) ، فرد الصلح الشرعي ، و اتبعه أهل الهوي في ذلك ، فحرضوا السلطان على المحاربة ، فتوجهوا إلى جانب قلعة پج (فينا) سنة ١٠٩٤هـ /١٦٨٣م. و لم يرض به الشيخ عثمان فضلي إلهي حتي كتب للوزير مكتوبا فيه كلام طويل ، وقال فيه من الكلمات الحسنة ، قلم يسمع الوزير بل صمم العزم. قوقع الإنهزام العظيم في تلك السنة بحيث لا يوصف.

و لما عاد السلطان محمد الرابع إلى بلدة أدرنه استدعى الشيخ عثمان فضلي إلهي لأجل الوعظ و التذكير. و كان الوزير وقتئذ إبراهيم الشهير به «قره كتخدا». فأغلظ الشيخ عثمان فضلي القول في باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و شدد النكير علي السلطان و الوزير و من يتبعهما من الوكلاء و العلماء. و كان السلطان لا يقول شيئا بل يقول : « إن الشيخ يقول حقا و لكن الخطأ فينا». و أما الوزير أخذته العزة بالإثم فأنكر قول الشيخ و رد الحق حتى خدع السلطان و أخذ منه خطأ على نفى الشيخ عثمان قضلي

إلى وطنه الأصلى المعروف بـ «شُمْني». أقام في وطنه بعد النفي ثلاثة أشهر. ثم عزل السلطان الوزير المذكور و أعطى الوزارة لسليمان البوسنوي ، فكان أول أمره حين جلس أن دعا الشيخ عثمان فضلي إلى أدرنه بالأمر التأكيدي. فلما قدم استقبلوا و اعتذروا حتى السلطان ، و علا قدره على الأول بمراتب. و عينه السلطان محمد الرابع للوعظ ليلتين في الأسبوع ، ليلة الإثنين و ليلة الجمعة.

استمر الإنهزام و استيلاء الكفار بعد حصار فبنا الثاني (١٩٨هه١٩٨م) حتى خُلع السلطان محمد الرابع و جلس سرير السلطنة أخوه السلطان سليمان الثاني. و كان السلطان الثاني يدعوه إلى داره و يستشيره في بعض المسائل و يطلب منه الدعاء. ظهر البغي في استانبول ، قتل الباغون الوزير سياوش. وللشيخ عثمان فضلي دور مهم في رفع الباغين. و لما سقط قلعة بلغراد سنة ١٩٨هه ١٩٨م تهيأ الشيخ عثمان فضلي إلهي للغزو و خرج من استانبول ، فلما وصل إلى صوفيه منعه الوزير مصطفي باشا ، فأقام هناك إلى أن يرجع العسكر مع خسارة عظيمة ، و رجع الشيخ عثمان فضلي إلى استانبول.

نفي الوزير مصطفي باشا الشهير بابن كوپريلي الشيخ عثمان فضلي في أواخر عمره إلي جزيرة قبرس حسدا منه. و توفي هناك في قلعة ماغوسه سنة ١٦٩١هـ/١٩٩م و دفن فيها ، رحمه الله تعالى.

#### مؤلفات الشيخ عثمان فضلى إلهى:

- ١- مصباح القلب (شرح مفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القنوي (١٢٧٣هـ/١٢٧٤م).
- ٢- مرآت أسرار العرفان علي اعجاز القرآن في كشف بعض أسرار القرآن (حاشية تفسير
   الفاتحة للشيخ صدر الدين القنوى.
  - ٣- اللاتحات البرقيات في كشف الحجب و الأستار عن وجوه أسرار بعض الأحاديث
     و الآيات
    - ٤- تجليات البرقية (شرح قصيدة للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي)
    - ٥- رسالة الرحمانية في بيان كلمة العرفانية (رسالة في أسماء الإلهية)
      - ٦- شرح فصوص الحكم (ألفه في فِلبَه ثم أحرقه)

- ٧- هدية المتحيرين (في الحكمة و الكيمياء)
- ٨- فتح الباب (شرح الرسالة العضدية في علم المناظرة)
  - ٩- غاية المنتخب (في علم الإكسير)
    - ١٠- حاشية على مختصر المعانى
      - ١١- حاشية على المطول
      - ١٢- طلوع الشمس و الإشراق
        - ١٣- حاشية التلويح
        - ١٤- حاشية التنقيح
  - ١٥- شرح الحنفية (في علم المناظرة)
- ١٦- مكتوبات عثمان الجلوتي لتلميذه الشيخ اسماعيل حقى

#### عملنا في التحقيق و الإعداد:

عثرنا في مكتبات استانبول و بروسه على عشر نسخ ، و اعتمدنا في التحقيق على ثلاثة نسخ القديمة :

۱- النسخة الأولى: المخطوطة الموجودة في مكتبة جامعة استانبول ، قسم المخطوطات العربية ، الرقم: ۸۳۰ ، عدد أوراقها: ۱۷۲ ورقة ، و في الورقة: ۲۲ سطرا ، اسم الناسخ: محمود بن پير محمد بن عبد الرحمن ، تاريخ النسخ: ۱۱٤۹هـ و رمزنا لها بـ « ۱ ».

٢- النسخة الثانية : المخطوطة الموجودة في مكتبة اتاتورك ، قسم عثمان أركين ،
 الرقم : ٥٢٣، عدد أوراقها : ١٤٦ ورقة ، و في الورقة : ٣٣ سطرا ، تاريخ النسخ :
 ١٤٥هـ و رمزنا لها يـ « ب ».

٣- النسخة الثالثة: المخطوطة الموجودة في مكتبة سليمانية ، قسم حالت أفندي ،
 الرقم: ٢٤٤ ، عدد أوراقها: ٣٢٤ ورقة ، و في الورقة: ١٩ سطرا ، اسم الناسخ:
 الحاج محمد أمين خطيب مسجد خداوندكار في بروسه ، تاريخ النسخ: ١٩٣٤هـ و رمزنا
 لها بـ « ح ».

قسمنا الكتاب قسمين لكثرة أوراقها كما ذكرت. أعد وحقق القسم الأولي رمضان موصلي من الورق  $^{1}$  إلي الورق  $^{1}$  أو حققنا القسم الثاني من الورق  $^{1}$  إلي الورق  $^{1}$  إلي الورق  $^{2}$  أن نخرج نصا صحيحا مستقيما بين النسخ الثلاث. واعتمدنا علي الأكثر علي النسخة الثالثة. لأنه قال ناسخها في أخر النسخة أنه نسخه من نسخة المؤلف ، و وجدنا هذه النسخة أصح و أبين من غيرها. أشرنا أرقام أوراق هذه النسخة في النص بين القوسين « [ ] ». أشرنا إلي الزيادة به (+) ، و النقصان به (-) ، و الفرق في التعليق. خرجنا في الكتاب الآيات الكرية و الأحاديث الشريفة ، و أضفنا بعض المعلومات المفيدة للأعلام و الأماكن ، و ختمنا الكتاب بوضع مجموعة الفهارس.

نسأل الله تعالى التوفيق ، و الحمد له أولا و آخراً

علي ناملي استتانبول – ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

#### الفصل الرابع عشر

#### في وفاة حضرة الشّيخ روّح الله ٰ روحه ٰ

قال الله تعالى: « إِنَّكَ مَيْتُ وَ إِنَّهُم مَيْتُونَ » . فيه نعي للنّبي عليه السّلام و عامّة أمّته ، و إشارة إلى موت الطبيعة و أوصافها ، و موت النّفس و أخلاقها و قواها و الاتبة (٢١٦٣) التي وقعت على النّات الإنسانية مانعة عن تمنّي لقاء الله تعالى. فاذا زالت كان الإنسان مَن أحب لقاء الله وأحب الله لقائه. و هو الموت بالإختيار قبل الموت بالإضطرار. و هو الفاروق بين المدّعين و المحققين. فان بعض النّاس بدّعي النّجاة و الدّرجات و لكن يكره الموت ، و هم أهل الدّعوي الكاذبون. إذ لو كان لهم ما ادّعوه لكانوا أسرع شيئ إليه بتمنّي الموت. و لله در أهل التحقيق حيث لا دعوي لهم اصلاً، ويحقّق تحقيقهم محبّتهم للقاء الله تعالى كما قال من قال :

غافلان ازمرگ مهلت خواستند عاشقان گفتد نی نی زود باد

و من هنا ظهر لك أن ليس لأولياء الله تعالى خوف من الموت الصوريّ أصلاً . و إليه إشارة بقوله عليه السكلم : « من بشرني بخروج صفر بشرت له بالجنّة » ، و بقوله تعالى : « لَهُمُّ

١ ب: +تعالى

٢ : - الفصل الرابع عشر في وفاة حضرة الشيخ روح الله روحه

٣ سورة الزَّمر (٣٩)، الآية : ٣٠

<sup>£</sup> ح: - و الدّرجات

۵ آ: اسوع

۱ : يتمنّى

٧ : + تعالى

۸ ب: -معبّتهم

١: - كيا

١٠ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٣٠٩ ، رقم الحديث : ٢٤١٨

البُشري في الحَيوة الدُّنيا وَ فِي الآخِرَة »". و ذلك أنّ المبشّر لا يستقيم له الألم والخوف ، بل أضدادها". و إنّ الخوف إنّما هو لبقاء أوصاف الطبيعة. و هم قد انسلخوا عن انباتهم و بلغوا إلي" الغاية الّتي لا غاية وراءها. و حبّ الدنيا إنّما هو من بقاء البقية. لأنّ الطبيعة و النّفس من الدنيا ، كما أنّ القلب والروح من العقبي". و كلّ منهما" يجذب إلي مجانسه و يجرّ إلي مشاكله كما قيل : الجنس الي الجنس" يبل. فمن فني عن إضافة الوجود " إلي نفسه فقد فني عن إضافة ما يتعلّق به إليها من الدار و ساكنيها ، [١٦٤] فلا له من الموت أو القتل خوف ، ولا له من النّفي أو الحبس الم. إذ لم يكن له عن نفسه أخبار ، و لا مع غير الله قرار". و قد قال تعالي : « و هُو مَعَكُم أينَمَا كُنتُم » ". وهذه الاينية شاملة لجميع الاينيات لاختصاص لها بمكان دون مكان من مشارق الأرض ومغاربها و جزائرها و بحورها و سهولها و حزونها. و العاشق إذا كان مع المعشوق استراح من كمد البلايا و خاض في بحر العطايا و نسي الكون بدائه و دوائه و الاين بائه و هوائه ، وكان القبر له جنة و السّم له منة كما قال في المثنوي :

#### هر كجا كه يوسفى باشد جوماه جنّتست ارچه كه باشد قعرجاه

و أمّا الذين « نَسُوا اللّهَ فَنَسِيهُمْ »". فيقولون فلان مات و لم يصل إلي" مراده ، و فلان نفي من بلده" فبقي في حسرة أهله و أولاده ، و فلان أخذ ماله من" جميع جهاته فانقطع معاشه، و فلان ابتُلي فطوي بساط عشرته و فراشه. فما أبعد هؤلاء الجهلة عن الفهم عن الله لقياس نفوسهم علي نفوس أهل الله مع وجود الفاروق. و لذا " بعض السلاطين و الوزراء والوكلاء ينفي بعض أولياء الله من أهل الفناء من بلده" و يزعم أنّه تربية و إصلاح لنفسه. نعم ، و لكن ليس

```
١١ سورة يونس (١٠)، الآية : ٦٤
```

۱۲ ب: ازدادها

۱۳ ا:فی

١٤ ١: القني

۱۵ ا:منها

١٦ ب: -إلى الجنس

۱۷ ا: +وَ

١٨ ح: الجنس

۱۹ ا: فرار

٢٠ سورة الحديد (٥٧)، الآية: ٤

۲۱ ا: -من

٢٢ سورة التوبة (٩)، الآية : ٧٧

٢٣ ا: إلى إلى

۲٤ ا: بلد

۲۵ ا: -من

۲٦ ا: +ترى

۲۷ ب: بلدة

كما تعرف. و أنت بفعلك هذا إنّما تصدّيت لصلاحك ، و هو في موتك لا غير. فكأنّك أيها الوزير حين قلت : أللهم اخذلني. و العياة الوزير حين قلت : أللهم اخذلني. و العياة بالله. إذ المباشرة بسبب الخذلان مؤدًّ إليه. و هو الطّعن في أولياء الله بسوء كما قال في المثنوي :

چون خدا خواهد که پرده، کس درد میلش اندر طعنه، یاکان برد

أرأيتك من نجا" من الساقطين عن نظر أهل الله ؟ ولذا لما نغي الوزير الشهير بابن كويريلي" حضرة الشيخ إلي جزيرة قبرس" استدرجه الله و أوقعه" في ورطة الخذلان على هامة رأسه و أخذ يد القضاء بمخنّقه كما أخذ بمن نفاه قبل هذا. و هو الوزير إبراهيم الشهير بقره كتخدا" كما سبق تفصيله ، و كذا سبق مجيئ منشور النّفي من قبل ابن كويريلي في ترجمته.

وصادف ذلك يوم الخميس و هو العشرون من شوال المنتظم في سلك شهور سنة إحدي و ماثة و النف. فخرج قائلاً : « إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإسلام » " ، « وَ مَا تَشَاوُنَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ الله » " و لا حول و لا قوّة إلاَّ بالله ، منبسطاً منشرحاً لا مضطرباً منقبضا ". ودّع عباله و أولاده و أحبابه و دعا للسلطان و الوزير و عسكر الإسلام مراراً كما دعا الحلاج ". و قال : إلهي أفنيت ناسوتيتي

۲۸ ب: فانّك

۲۹ ب: -چون

۳۰ ا: نحا

٣١ هو الوزير الأعظم فاضل مصطفى باشا (١٠٤٧-١٠٥٠هـ/١٩٣٧-١٩٩١م.) من وزراء العثمانيين. عُين صدرا أعظم في ١١ محرم ١٠١هـ/٢٥ تشرين الأول ١٩٨٩. و كان مدة صدارته إلي استشهاده في ١٤ ذي القعدة ١٠١هـ/١٩ أغسطس ١٩٦٩م. سنة و ٩ أشهر و ٢٥ يوما. أنظر: شمس الدين سامي ، قاموس الأعلام ، ج : ٥ ، ص ،١٩٠٦-٣٩٠٩

٣٢ و هي جزيرة كبيرة في يحر الأبيض. ما بين ساحلها الشمالي و بين ساحل آناطولي ٧٥ كم.، و ما يين ساحلها الشرقي و بين ساحل الشام ٩٣ كم. أنظر: معجم البلدان، ج: ٤، ص: ٣٠٥: قاموس الأعلام، ج: ٥، ص: ٣٠٥٤

٣٣ ا : واقعه

٣٤ هو من وزراء العثمانيين.ولد به بايبورد سنة ٣٠٠هـ. صار وزيرا أعظم في ٢٥ ذي الحجة المداره ١٩٨٥ كانون الأول ١٩٨٥م. وكان مدة المداره كانون الأول ١٩٨٥م. وكان مدة صدارته سنتين و ٤ أيام. نفي إلي جزيرة قبرس و قتل هناك سنة ٩٨٠هـ ١٩٨٧م.أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ١ ، ص : ٥٠١ ؛ ٥٠١ علم ٢٠٠٠ للأعلام ، ج : ١ ، ص : ٥٠١ ؛ ٥٠١ المسلمة الم

٣٥ - سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٩

٣٦ سورة الإنسان (٨٦)، الآية: ٣٠

٣٧ - : منقبطآ

٣٨ هو الحسين بن منصور بن مُحمي، أبو عبد الله، أبو المغيث الغارسي البيضاوي الصوفي. نشأ بتستر، فصحب سهل بن عبد الله التستري، و صحب عمرو بن عصحب سهل بن عبد الله التستري، و صحب عمرو بن عشمان المكي. قتل ببغداد لبعض شطحاته سنة ٩٠٧هـ/٩٧٢م. أنظر: سير أعلام النبلاء. ج: ١٤، ص: ٣١٣-٩٤٢م.

في لاهوتيتك"، فبحق ناسوتيتي على لاهويتك أن ترحم على من سعى في قتلي. و كان الخليفة في بغداد وقتئذ المقتدر بالله أن و الوزير حامد بن عبّاس الواسطي"، والقاضي أبا عمرو". فلم يفلت أحد منهم من يد القهر الإلهي في زمان يسير كما بيّن في [١٦٥] محلّه. قال الصّائب:

نتیجه نفس کرم عندلیبانست که عمر شبنم کستاخ یکزمان باشد

و كذا مات السَّلطان سليمان الثَّاني" وقُتل الوزير المذكور بعد أن نفى حضرة الشَّيخ.

فان قلت : كان من حق الدّعاء بالخير ، عدم المؤاخذة. قلت : هذا لا يدرك بالعقول الضّعيفة. و للدّعاء مراتب ، و في الشّخص الواحد ألسنة متعدّدة بحسب الأطوار ، و غيرة الله تعالى على أوليائه كاسد يغتال من غير تفرقة بين نفّاع و ضرار. فان قلت : كان الظّاهر أن يُدعي على المهين ، لا له. قلت : لا يقبل الباطن هذا الظّاهر. فان أهل الفناء يعدّون ذلك شركا خفياً. فان الله تعالى قال : « فَاتّخذهُ وكيلا » و الوكيل هو المتصرف لا الموكل. فليس لهم مراد غير مراد الله تعالى ، و إنّما عليهم التسليم والإنقياد و الدّوران بأمر الله عيما دار ، لا إهلاك العالم و إفناء النسل كما يفعله بعض أهل الجلال ، لكنه ليس بكمال فاعرف و لا تتغير. « و فَون كُلٌ ذي علم عليم » ".

٣٩ ح: لاهوتيك

٤٠ ب، ج: هويتك

١٤ و هو الخليفة المقتدر بالله. أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي البغدادي. بريع أولا بعد أخيه المكتفي في سنة ٢٩٥ . و هر ابن ١٣ سنة. و صغر منصب الخلاقة و خلع في أوائل دولته. ثم انه خلع ثانيا في سنة ٣١٧ ، و بذل خطه يعزل نفسه، ثم بعد ثلاث، أعيد المقتدر، ثم قتل سنة ٣٠٠. و عاش ٣٨ سنة. أنظر: سير أعلام النبلاء، ج: ١٥، ص : ٣٤ - ٥٠ ؛ قاموس الأعلام، ج: ٦، ص: ٤٣٦١

٤٢ و هو الوزير أبو الفضل حامد بن العباس الخراساني ثم العراقي. و لحامد أثر في اهلاك حسين الحلاج. توفي بواسط ٣١١ ، ثم نقل و دفن ببغداد. أنظر : سير أعلام النبلاء، ج : ١٤٠ ص : ٣٥٦ – ٣٥٩

٤٣ و هو قاضي القضاة ، أبو عمرو ، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري ، ثم البغدادي المالكي. مولده بالبصرة في سنة ٢٤٣ ، و ولي قضاء مدينة المنصور في سنة ٢٨٤. ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي ، ثم قلده قضاء القضاة سنة ٢٣٠. و مات سنة ٣٢٠. أضل : سير أعلام النبلاء، ج : ١٤، ص : ٥٥٥-٥٥٥

٤٤ و هو العشرون من سلاطين العثمانية. و هو الابن الثاني للسلطان إبراهيم. ولد سنة ١٠٥٧ه./ ١٩٤٢م. ، و تولي بعد أخيه السلطان محمد الرابع دولة العثمانية سنة ١٩٨٠ه. اهد ١٩٨٧م. و توفي سنة ١٠١٨ه. / ١٩٩١م. و كان مدة سلطنته ٣ سنوات. ٧ أشهر، ٤ أيام. أنظر: قاموس الأعلام ، بعد ٤ ، ص :١٩٩٧؛ ٢٩٠١م. الله 1.Hami Danişmend, Kronoloji, III, 465-471

٤٥ سورة المؤمّل (٧٣)، الآية : ٩

٤٦ أ: المتصدّق

٤٧ ب: +تعالي

٤٨ سورة يوسف (١٢)، الآية : ٧٦

ثم نرجع و نقول : خرج حضرة الشّيخ إلي الأسكدار" و معه خادم واحد ، و هو علي ده ده القرين آبادي و أربعة أنفار ، و هم الذين جاؤا من قبل السلطان بمنشور النّفي. و سلكوا من طريق البرّ إلي أن بلغوا بلدة قونيه" ثمّ لارنده الشّهيرة" بقرامان". ثمّ إلي" سلفكه" -بكسر السيّن و اللاّم و سكون الفاء- و هي قلعة قرب البحر المقابل لجزيرة قبرس. و حضرة الشيخ ١٩٦٥] لم يفطر بوماً في الطّريق. و كان وقت قيظ حتى تشقّق شفتاه و سالت الدّماء.

ثمّ دخلوا السّفينة ، وهبّت ربح طيّبة فخرجوا إلى ساحل قبرس في خمس ساعات نجوميّة. و قبرس بضمّ القاف و سكون الباء الموحّدة و ضمّ الراء المهملة و في آخرها سين مهملة. جزيرة من الرابع في بحر الرّوم حذاء الشّام " ، و لها ذَنَب رقيق في شرقها بقرب من ساحل الشّام .

و في ثمان و عشرين استأذن معاوية " عثمان" في غزو البحر ، فأذن له ، فسيّر معاوية

و هي مدينة في مدخل مضيق استانبول من جهة مرمره في مقابل استانبول. و يعد قسما من استانبول.
 أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٢، ص: ٩٢٣

٥ و هي مدينة قديمة و كبيرة في وسط آناطولي. اتّخذها السلجوقيون عاصمة. و فيها قبر مولانا جلال الدين الرومي. أنظر: معجم البلدان، ج: ٤، ص: ٤١٥؛ قاموس الأعلام، ج: ٥، ص: ٣٧٨١, ٣٧٨١
 ١٠ ا الشّهير

٥١ و هي مدينة تقع جنوبي شمالي قونيه ، بعيدة منها بـ٥٧ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج :٥ ، ص : ٣٩٦٥,٣٦٤٤,٣٩٦٥

٥٣ ب: -إلى

٥٤ و هي بلدة في جنوب تركيا ساحل البحر الأبيض. و هي تقع في جنوب غربي طرسوس بـ ٩٨ كم.
 أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٤، ص : ٢٦٠٤

٥٥ كان يراد بها سابقا سورية علي العموم. وكانت تنقسم ألي سبعة أجناد : فلسطين و الأردن و حمص
 و دمشق و قنسرين. أنظر : معجم البلدان ، ج : ٣ ، ص : ٣١١-٣١٥ ؛ قاموس الأعلام ، ج : ٤ ،
 ص : ٢٨٢٩-٢٨٢٧

٥٦ و هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي (٢٠ق هـ-٣هـ/٣٠٣-١٩٨٩) مؤسس الدولة الأموية في الشام، و أحد دهاة العرب المتيزين الكبار. ولد بمكة، و أسلم يوم فتحها. جعله عمر رضي الله عنه واليا على دمشق. فلما ولي علي بن طالب رضي الله عنه أراد بعزل معاوية. و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين علي. سلم حسن بن علي الحلاقة إلي معاوية سنة ٤١هـ و مات في دمشق. أنظر: الزركلي ، الأعلام ، ج : ٧ ، ص : ٢٦١-٢٦٢ ؛ سير أعلام النبلاء، ج : ٣، ص : ٢٦١-٢٦٢ .

۵۷ و هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش (٤٧ ق هـ- ۳۵ هـ/٥٧٧-١٥٩٦م.) أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث خلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين من كبار الرجال الذبن اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره.و صارت إلبه الحلاقة سنة ٣٧هـ فحوصر و قتل و هو يقرأ القرآن. أنظر : الزركلي ، الأعلام ، ج : ٤ ، ص : ٢٠٠

إلى قبرس جيشاً و سار إليها عبد الله بن سعد من مصر أن فأجمعوا عليها و قاتلوا أهلها. ثمّ صالحوا على جزية سبعة آلاف دينار في كلّ سنة فكان أول ما غزا المسلمون في البحر ، فكان ذلك في خلاقة عثمان ، و معاوية يومئذ أمير الشام كما في أنوار المشارق .

ثم وصلوا إلى قلعة لفقوشه "بفتح اللأم و سكون الفاء و ضم القاف في ست ساعات من الساحل الذي خرجوا إليه. و هي أجمع القلاع القبرسية و أصلحها. و فيها الوالي و القاضي بطريق المولوية. و فيها جامع يقال له آياصوفيه ، لم ار مماثلاً له في بنائه و صورته. و فيها جامع أيضاً يقال له عمرية. نُسب إلى عمر بن عبد العزيز "، و له فيه محراب مخصوص صلى فيه. و قد زرته و صليت فيه. واستقبل القاضي و الوالي أحمد پاشا و سائر الأعيان حضرة الشيخ ، فأنزلوه المالي.

ثم ساروا إلى قلعة ماغوسه " -بضم الغين المعجمة و السين المهملة - و هي في مقابل الشام، و بينها و بين قلعة لفقوشه اثنتا عشرة ساعة. قال حضرة الشيخ : لما دخلت من باب ماغوسه قلت : « رَبِّ أُدخِلنِي مُدخَلَ صِدقٍ وَ أُخرِجنِي مُخرَجَ صِدق » " ، و لما دخلت في الدار المتعينة للنزول. و هي " دار محمود اغا اللفقوشوي " أمير الاي في ماغوسه قلت : « رَبِّ أُنزِلنِي مُنزَلاً مُبَارِكاً و أَنتَ خَيرُ المُنزِلينِ » " و في هذه القلعة جامع لطيف أيضاً يقال له آياصوفيه ، و هو

٥٨ و هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري من بني عامر بن لؤي بن غالب ، من قريش. فاتح افريقية و فارس بني عامر من أبطال الصحابة. أسلم قبل فتح مكة ، و هو من أهلها. و كان من كتاب الوحي. و ولي مصر سنة ٢٥هـ بعد عمرو بن العاص. و مات بعسقلان سنة ٣٧هـ/١٨٤م. أنظر : الزركلي ، الأعلام ، ج : ٤، ص : ٨٨-٨٩؛ سير أعلام النبلاء، ج : ٣، ص : ٣٣-٣٥

٥٩ وهي تقع في الشمال الشرقي للقارة الافريقية. يحدها شمالا البحر المتوسط، و شرقا فلسطين و البحر
 الأحمر ، و جنوبا السودان، و غربا ليبيا. أنظر : معجم البلدان، ج : ٥، ص : ١٣٧-١٤٣؛ قاموس
 الأعلام، ج : ٢، ص : ٢٩٤-٤٣٠٤

٦٠ أ: كما في الوزير المشارة

٦١ و هي قلعة في وسط جزيرة قبرس. انظر : قاموس الأعلام، ج : ٥، ص : ٣٩٩٤

١٢ و هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأمري القرشي. أبو حفص (٣١-١-١هـ/ ٣٨١- ٢٧م) الحليفة الصالح ، و الملك العادل ، و ربحا قبل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم. و هو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام. و ولي الخلاقة سنة ٩٩هـ. و سكن الناس في أيامه. و مدة خلاقته سنتان و نصف. و أخباره في عدله و حسن سياسته كثيرة. أنظر: الزركلي، الأعلام، ج : ٥، ص : ٥٠٠ ؛ سير أعلام النبلام، ج : ٥، ص : ١٤هـ ١٤هـ ١٤هـ المحلم النبلام، ج : ٥، ص : ١٤هـ ١٤هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ ١٤هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ ١٤هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ ١٩هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ ١٩هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٩هـ المحلم النبلام، ج : ٥٠ مص : ١٤هـ المحلم الم

٦٣ و هي قلعة في ساحل الشرقي لجزيرة قبرس. ما بينها وبين قلعة لفقوشه ٣١ كم. أنظر: قاموس الأعلام، ج :٦، ص : ٤١١٠

١٤ سورة الإسراء (١٧)، الآية: ٨٠

٦٥ ب:وهو

٦٦ ح: للفقوشوي

٦٧ - سورة المؤمنون (٢٣) الآية : ٢٩

أبدع من الأول في البناء و الصورة. و أمّا القلعة نفسها فهي فوق أن يوصف متانتها و رصانتها. وقد وصلوا إلى هذه القلعة الّتي عينها الوزير المذكور للإقامة في اثنين و عشرين يوماً من يوم خرجوا فيه عن القسطنطنية ...
خرجوا فيه عن القسطنطنية ...

و كتب في منشور النَّفي كلمات لا يرتضيها العقل. منها : أنَّ عثمان واعظ جامع السَّلطان سليم نفي إلى هناك لكونه معيناً للأشقياء. أقول : في هذا القول بشاعة من وجهين :

الأول ؛ انّه كيف يسع للعاقل أن يجرّد اسم حضرة الشّيخ عن ألقاب التعظيم ولو في الجملة مثل أن يقول : الشّيخ عثمان أو السّيّد عثمان و هو شيخ شيوخ الزمان و سيّد سادات كلّ مكان. خلف السّعد و السيّد السّند في العلوم الظّاهرة ، ختن الشّيخ الأكبر و الكبير في العلوم الباطنة. إذ لم يفض ختام كتبهما على مرادهما إلا هو. فانظر ٢١٦٦١ أنّ الوزير المذكور لو ذكر عنده سائس دوايّه باسمه المجرّد لم يرض به لزعمه أن المعزي إلي العظيم يقتضي التعظيم ، كما هو الراسخ في عقول العامّة. ويرضي أن يُذكر إمام أنمّة الدّنيا و مقدم أهل العقبي بمجرّد اسمه مع انتسابه إلي المولي العظيم الجليل الذي لا أكرم عنده من أهل التّقوي كما قال تعالى : « إن أكرم عند من أهل التّقوي كما قال تعالى : « إن أكرم عند من أهل التّقوي كما قال تعالى : « إن اكرم عند من أهل التّقوي كما قال تعالى : « إن اكرم عند من أهل التّقوي كما قال تعالى . « إن اكرم عند من أهل أحد أسباب خذلانه من حيث لا اكرم كما عند الله أكرم كم عند الله أكرم كما عند أسباب خذلانه من حيث لا يدرى.

و قد قال تعالى : « لاَ تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَينَكُم كَدُعَاء بَعضِكُم بَعضاً » ". أي لا تدعوا محمدًا " صلى الله " عليه و سلم باسمه، و لكن وقروه و عظموه و قولوا : يا رسول الله " و يا

٨٨ ب: الاثنين

۹۹ ا: -من يوم

٧٠ ويقال لها أيضا استانبول. أكبر مدينة في تركيا. تقع في شمالي غربي تركيا. و الحكايات عن عظمها و حسنها كثيرة. و لها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق و الشمال ، و جانباها الغربي و الجنوبي في البر. اتتخذها العثمانيون عاصمة. أنظر : معجم البلدان، ج : ٤، ص : ٣٤٧ ص : ٣٤٧ - ٣٤٨.

۷۱ : کنت

٧٢ !: - جامع

٧٣ !: العاقل

٧٤ ا: إلى

٧٥ سورة الحجرات (٤٩)، الآية : ١٣

٧٦ ا: -الذي

٧٧ سورة النّور (٢٤)، الآية :٩٣

٨٧ ١: محمد

٧٩ ب: +تعالى

٨٠ : +و يا حبيب الله

نبيّ الله و يا أبا القاسم ". قال بعضهم : و في الآية بيان توقير معلم الخير. لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم "كان معلم الخير" ، فأمر الله بتوقيره و تعظيمه. و فيه معرفة حقّ الأستاذ ، وفيه معرفة حقّ أهل الفضل ، حتّى قال في التّأويلات النّجميّة : فيه إشارة إلى تعظيم المشابخ ، فانّ « الشّيخ في قومه كالنّبيّ في أمّته » ".

و الثّاني : انّ كون " حضرة الشّيخ معيناً للأشقياء لم يقل به أحد غير الوزير المذكور ، إذ الألسنة قائلة باعانته لأهل الحق وإحبائه للدّين والقلوب منطوية على حبّه الشّديد من أهل السّموات و الأرضين. و ما يكذّب به الظاهر فهو كذب بيقين. و قد قال تعالى : (١٦٧١) « إنّما يفتري الكذب الذينَ لا يُؤمنُون » أللّهم إلا أن يصدق في مادّة واحدة. و هي أنّ هذا الوزير لما تعبّن لندامة السلطان سليمان الثّاني في أول جلوسه، ثمّ استولى أهل البغي، ففعلوا ما فعلوا من سفك الدّماء و نهب الأموال و كسر الأعراض ، حتّي كان هو عرضة للهلاك بحيث أيسوا من حيّاته و بكت عليه أمّه و أمّهات بنيه و بناته. أرسل والدته إلى حضرة الشيّخ ، تلتمس منه الدّعاء لدفع البلاء.

فجمع حضرة الشيخ ليلة سبعين رجلاً من الصوفية ، فذكروا الله تعالى تلك الليلة سبعين ألف مرة مراراً بنية خلاصه من يد الإسم القهار، فاستجاب الله دعائه فما نجا في تلك الواقعة إلا هو، فكان حضرة الشيخ وقتئذ معيناً للأشقياء ، و هو الوزير نفسه مع قواه الظاهرة و الباطنة حيث استعفاه من الله. هذا وقد ذكرته لك ليستبين عندك المحق و المبطل ، و المحسن و المسيئ ، والشكور و الكفور ، و الصدوق و الكذوب ، و الصبور و الضبور و الضبور .

و اعلم أنَّ الله قال : « إهدنًا الصَّرَاطَ المُستَقيمَ » وهو الصَّراط المعهود الذي لا يمشي عليه إلا مظهر الإسم الجامع ، فهو منعم عليه من كلَّ وجه ، و ليس عليه أثر غضب و ضلالة من

۱: أن يكون

٨١ ب: يا رسول الله ، يا نبيّ الله ، يا أيا القاسم.

۸۲ ا: صلم

٨٣ ب: -لأنَّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان معلم الخير.

٨٤ انظر: كشف الحفا، ج: ٢، ص: ٢٢، رقم الحديث: ١٥٧٦

۸۵ ا:الخير

٨٦ ١، ب كذيه

٨٧ سورة النَّحل (١٦)، الآية : ١٠٥

۸۸ ا:سلف

۸۹ ب: -تلك

۹۰ ا: استىفاد

٩١ ح: الكذب

٩٢ سورة الفاتحة (١)، الآية: ٦

جهة من الجهات. و قال : « مَا مِنْ دَابَة إِلاَّ هُو َ آخِذٌ بِنَاصِيتهَا إِنَّ رَبِّي عَلَي صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ » ". وهو كلَّ صراط يمشي عليه مظهر اسم من الأسماء الجزئية ، (١٦٧٠) قهو و إن كان منعماً عليه من جهة ربّه الخاص ، لكن عليه أثر غضب و ضلالة ببعض الوجود. فالرسل و الورثة يدعون الخلق من اسم الي اسم. مثلاً من الإسم المضل "إلي الإسم الهادي ، و من الإسم الجزئي إلي الإسم الكلي. فاطاعتهم و عدمها من أحوال أعيانهم الثابتة في الحضرة العلمية. فالكل يستمد من ربّه الخاص و يطلب منه المدد و العون و هو يربّبه و يعينه. و لا معني لاسناد "إعانة الأشقياء إلي أكامل الناس و هم السّعداء ، فافهم.

ثم إنّ حضرة الشّيخ لما تمكن في قلعة ماغوسه جلس مجلس الوعظ ثلاث مرات في جوامع "
ثلاثة بطلب أهاليها. ثمّ تركه و أخذ يعلق شيئاً علي تلخيص المفتاح لبعض من قرأه عليه من
علماء القلعة. حتّي إذا بلغ الثلث و تركه و التكريس أيضا ". و سببه أنّ والي قبرس ابن اليهودي
لما بلغه و هو في قلعة لفقوشه أنّ حضرة الشّيخ يتلمد منه بعض أثمة القلعة و خطبائها -و كان
رجلاً وهاماً جباناً - أرسل كتاباً خفية إلي محمود آغا أمير الاي الذي كان حضرة الشّيخ يسكن في
داره أن امنع الشّيخ من الدرس من حبث لا يدري و قرق الطلبة حتّي لا يبلغ إلي الوزير تدريسه
و جمعية الناس عنده فأصير عرضة للعتاب ، بل للعقاب. ففعل الأمير المذكور ما وصّي به الوالي
بما خفي (١٩٨٨) علي الشّيخ طريقه و أصله. ثم لم يلبث الخنزير -اي الوالي - حتّي صودر و أحضر
إلي طرف السلطان لبعض مظالم النّاس ، فقتل قتل اليهودي في آخر الزّمان. و لم أر من أهل العرض من أفلح و لو كان سلطاناً أو وزيراً أو والياً. نسأل الله تعالي أن يجعلنا من أهل الصّدق
و الصّفاء ، لا من أهل الأذي و الجفاء ، و يخرجنا من ظلمات التّدبير ، و يقيمنا في دائرة
التسليم للتقدير.

فاذا أنقشت هذا على الصّحيفة الجنانيّة فاستمع لما يتلي من الآيات الفرقانيّة لتزداد عبرةً وبصيرة وتذكّراً و تتسع خبرة و إحاطة وتفكّراً. و هو أنّه لما بلغني خبر نفي "حضرة الشّيخ و أنا

٩٣ سورة هود (١١)، الآية : ٥٦

٩٤ ا: المفضل

<sup>40</sup> ا: +وَ

۹۹ ا: جامع

٩٧ ١ ، ح : هذه الكلمة من هنا إلى اخر الكتاب هكذا : أيض

۱۹۸؛ + من

<sup>.</sup> ٩٩ ا : -خبر نغي

في بلدة بروسه أن ، وجدت خاطري قد تبع أثر الشّيخ يقطع معه البوادي أن و الصّحاري ، و ينزل في منازله من حيث لا يدري الوري ، كما قال عليه السّلام أن : « إنّ أقواماً خلفنا بالمدينة ما سَلَكنَا شعباً و لا وادياً إلا وهم مُعَنَا حبسَهُم العذر "أن. وقال الشّاعر :

هواي مع الركب اليّمانين مصعد جنيب و جثماني بمكّة موثق

و قال المولى الجامى :

این قالب فرسوده کر از کوی تو دورست القلب علی بابك لیلاً و نهاراً

و لمّا انقضي بقيّة شوال و ذو القعدة و دخل ذو الحجّة ، و ازداد الجذب و الإنجذاب ، صممت عزم الزّيارة و إلحاق الجسد بالرّوح ، فتفألت من المثنوي فجاء هذا البيت :

ذره ذره دره (۱۶۸ با کاندرین ارض و سماست حبس خود را هر یکی چون کهر باست

فعرفت أنّ التوجّه حقّ ، و الزّيارة حاصلة إذا جاء الوقت. حتّي " إذا دخل المحرّم أول السنة الثّانية بعد المائة و الألف ، شرعت في التّهيّؤ لما قصدته ، فرأيت حضرة الشّيخ في المنام ، فقال لي : الآن يلزم ترك التّيمّم ، أي الضّرب في الأرض بمعني السّير و السّفر كما ألهمت في المنام. فلمّا استيقظت " انقطع عنّى الحيل و عرى أفراس الصّبي و الميل ، لكن غلب الإشتياق إلي اللّقاء و الرّؤية ، بحيث لم يبق لى قرار في دار.

فرأيت في أوائل شهر ربيع الأول من السّنة المذكورة كأنّي في الطريق على قصد زيارة حضرة الشّيخ. حتّى وصلت إلى جسر في طرف منه وحل و بدا قاطع طريق لكنّي جاوزت الوحل و لم يك القاطع يد عليّ بعون الله " و حفظه و وصلت إلى حضرة الشّيخ في ثلاثة أيّام ، وهو في قرية في دار عجوز توفّ ابنتها فضمته إلى دارها و آوته في منزلها رعاية له و تسلّياً بكلامه. و كأنّ في يدي قطع الكاغد وقلما ، فأخذ حضرة الشيخ القلم وقطه وكتب شيئا على القطع ومسحها بوجهه" ، فسألت عنه وقلت : لم فعلتم ذلك ؟ فقال : أشرت في هذه القطع إجمالاً إلى

١٠٠ و هي من أكبر مدن تركيا. تقع في غرب آناطولي. اتخذها العثمانيون عاصمة قبل استانبول. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٢، ص: ١٢٩٥-١٢٩٨

۱۰۱ ب: البراري

۱۰۲ ب: عدم.

١-٣ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ٣٥ ، و في المغازي ٨١ : و أبو داود في كتاب الجهاد ١٩: و ابن
 ماجة في كتاب الجهاد ٢ : و ابن حنيل : ٣ / ٢٠٠, ١٩٨٢, ١٩٨٢, ٣٠٠, ٣٤١

۱۰٤ ح : -حتي

١٠٥ ح: فاستيقظت

١٠٦ ب: +تعالى

۱۰۷ ا: علي وجهّه

ما قصد بي هؤلاء النّاس من السوء فمسحتُ بالوجه ليكون حجّة عليهم عند الله ١٠٠٨. ثمّ قدّمت العجوز بين يديّ شيئاً من (١٦٦٠) النّقل ، ثمّ رجعت و وصلت إلي مقامي في يوم واحد. فانتبهت وعرفت أن قد قرب السّفر فاذا وارد من طرف حضرة الشيخ بمكتوب إلى هذا الفقير. صورته هذا :

بعد التحية والتسلم عليكم. ألم يأن للمشتاق أن يشتاق إلى اللّقآء والرؤية '' ؟ و هل كان هكذا حال المشتاقين في السّابق ؟ و هل يكون هكذا حالهم في اللاّحق ؟ هذا في طريق الإشتياق أيها المشتاق من العجب العجاب عند المشتاقين من أولي الألباب. أبقاكم الله المحبّ المشتاق علي الإشتياق. فوا شوقاه للمشتاق شوقا ، و السّلام. انتهي. و إمضاؤه هكذا : من الفقير الحقير الشيّخ السبيّخ السبيّد عثمان عفي عنه. و علي ظهر المكتوب : إن شاء المولي يصل إلى الشّيخ إسمعيل "حقي في محروسة بروسه. انتهي.

و كان وصول المكتوب إلي في اليوم الرابع من الشهر المذكور و ورد أيضاً مكتوب إلي أهل " بيته في القسطنطنية. فيه أنّ ابنه الصّغير السّيد مصطفى إن أراد المجيء إلى هنا فليجيء بالشّيخ إسمعيل البروسوى. فجاء إلى بروسه امتثالاً للأمر.

فخرجنا منها يوم السبّت ، و هو السّابع من الشهر المذكور ، ونحن خمسة أنفار : الفقير و السّيّد مصطفى -و هو ابن خمس عشرة- و عثمان دده و يعقوب دده و يحيي دده. أمّا عثمان فقد كان عند الفقير في الدّيار الرّوميّة ، فهاجر معي إلي بلدة بروسه "". ثمّ كان عند [٦٦٩- عضرة الشيخ مدّة. و كان في مكتوب الشيخ إشارة إلي قدومه أيضاً. وأمّا يعقوب و يحيي فقد كانا عندى قبل الهجرة و بعدها.

فسلكنا " مع الرفقة سبيل أنطائية. لأن حضرة الشيخ كان قد أشار إلى السكوك من هذا الطريق دون طريق قونيه و قرامان الذي سلك هو منه لما أن الوقت كان وقت الشتاء و كان الطريق الأول أسهل سلوكا من الثاني في الشتاء. فسرنا في أول الزمهرير و قاسينا شدائد الشتاء في بعض الطريق. حتى إذا وصلنا إلى صحراء قصبة صندقلي " وجدنا الهواء هناك معتدلاً ، لا بارداً ولا حاراً.

۱۰۸ ب: +تعالی

١٠٩ ب: -للمشتاق؛ -و الرَّوية

١١٠ ح: -اسمعيل

۱۱۱ ا: -اهل

١١٢ - ح: +ثم كان عند الفقير في الدّيار الرّوميّة ، فهاجر معى إلى بلدة بروسه.

١١٣ ب: فسكتًا

١١٤ بلدة في غرب تركيا. ما بينها وبين آفيون قره حصار ٥٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٤ .
 ص : ٢٩٦٧

فازداد الإعتدال بعدها في المنازل إلى أن دخلنا بلدة أنطائيه أن في اليوم الثامن عشر من يوم الخروج من يروسه. وهي يفتح الهمزة وسكون النّون و اللأم بغير تشديد الياء المثناة ، بلدة كبيرة في ساحل البحر ، معتدلة الهواء في الشتاء ، ثقيلته في الصّيف كقبرس. أكثر أهاليها أهل الإنكار على أرباب الباطن ، معروفون به مثل الإزمير و الإزميد و البركي أو نحوها من أكثر بلاد أناطول إلى حدّ العرب و العجم. و ذلك لأنّ البقاع على الإختلاف ، و إن كان الأرض كلها حقيقة واحدة كالماء ، و لذا جاء أن منه عذب فرات ، اكتسب العذوية [١٧٠] من البقعة الطببة بعد التفاهة في نفسه ؛ ومنه ملح أجاج ، اكتسب الملوحة من البقعة السبخة بعد الحلاوة في نفسه ؛ ومنه ملح أجاج ، اكتسب الملوحة من البقعة السبخة بعد الحلاوة في نفسه ؛ والمنه و العلم إختلاف كثير. قال تعالى : « وَ البَلدُ الطيّبُ في نفسه ؛ والمنه و العلم إختلاف كثير. قال تعالى : « وَ البَلدُ الطيّبُ وَيَرْجُ الْ نَكداً » ...

و أري أنّ الهجرة إلى أرض كثر فيها أهل العلم النّافع ، و الصّوفيّة العلماء " المحقّقون المؤدّبون كالواجب بالنّسبة إلى طالب الحقّ. و هذا من المباحث العريضة ، فالنرجع إلى ما هو من السنّة " عنزلة الفريضة.

و هو انّا مكثنا فيها يومين ، فلم نجد السّفينة للعبور إلى جانب قبرس. فلمّا انقطع الحيل بعد التّفتيش التّامّ ، دخلنا في سفينة صغيرة باشارة محمّد خواجه الهياسي ، أصلح اللّه شأنه و صائه عمّا شانه ، و كان رجلاً صالحاً ، صدّيقاً في قومه ، ابن وقته و يومه ، كما قال في المثنوى :

صوفى ابن الوقت باشد أى رفيق نيست فردا گفتن از شرط طريق فسرنا يوما وليلة في البحر حتّى وصلنا إلى قلعة عَلائيه ". وهي قلعة قديمة كأنّها وكر

١١٥ و هي مدينة في ساحل الجنوبي لأتاطولي. أنظر: معجم البلدان، ج: ١، ص: ٢٧٠ : قاموس الأعلام، ج: ١، ص: ٢٧٠

١١٦ - ازمير:هي من أكبر مدن تركيا. تقع في غرب آناطولي ساحل بحر ايجد. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٢، ص: ٨٤٩- ٨٥٨ ج: ٢، ص: ٨٤٩- ٨٥٨ اذميد: مدينة تقع في الجنوب الشاقي لاستانيول، و سنميا ٨٥ كير و تقع في الشيال الشاقي

ا زميد: مدينة تقع في الجنوب الشرقي لاستانبول ، و بينهما ٨٥ كم. و تقع في الشمال الشرقي لبروسه ، و بينهما ٩٦ كم. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٢، ص: ٨٤٧-٨٤٧

يركي: قصبة في غرب تركيا ، قريبة من ازمير. تقع في الشمال الشرقي لـ اوده مش. أنظر : قاموس الأعلام، ج: ٢ ، ص : ١٢٨٥-١٢٨٩

۱۱۷ ب: -جاء

١١٨ - سورة الأعراف (٧)، الآية: ٥٨

١١٩ ب: +بالله

١٢٠ ب: -إلي طالب الحقّ. و هذا من المباحث العربضة ، فلنرجع إلى ما هو من السُّنّة

١٢١ و هي مدينة في ساحل الجنوبي لتركيا. ويسمي الآن بـ Alanya ، تقع في الجنوب الشرقي الانطاليه.
 و بينهما ١٤٠ كم. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٤، ص: ٣١٧٣

الباز الاشهب ، يحيط بها ثلاثة أسوار. الأسفل منها للسلطان علاء الدين السلجوقي المدفون في بلدة قونيه ، فنسبت إليه. و مكثنا فيها تسعة أيّام ، فلم نجد السفينة للعبور. و جلست فيها مجلس الوعظ مراراً بالتماس النّاس. و كانوا من (٧١٠٠) أحبّاء حضرة الشيخ ، بعضهم من الأذن و بعضهم من العين. و الأذن تعشّق قبل العين أحياناً.

وشاورت بعلمائهم في أمر العبور و السنينة ، فأشاروا بالمكث و الترقب إلى أن يخرج الشتاء و يسكن غليان الداماء. فرأيت أنّ المدّة قد طالت ، و أنّ الصبر قد عيل ، و أنّ القلب أفتي بالإستعجال و ترك القال و القيل. فاستخرنا الله تعالى و نحن خمسة ، فرأينا كلنا أنّ أشارة الله إلى السير من طرف البر دون الإقامة هناك. فاستكرينا إبلاً وسرنا إلى قلعة ويران ". و الطريق جبل كله. و أقمنا في ساحل القلعة في قصر قديم ، بناه السلطان علاء الدين السلجوقي. و أمطرت السماء مدّة إقامتنا فيه ، و هي أسبوع. فوكف كلّ جانب منه ، فلم نجد ما نتحصّن فيه. إذ كان المحلّ ما بين الجبلين لم يبق فيه أثر من دار ، وكأنّه ما سكن فيه ديًار. و إنّما بقى منه اسم لا رسم و جسم ، وكأنّه مصداق قوله :

و بلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير و إلا العيس

أو قوله :

كان لم يكن بين الحجون إلى الصَّفا انبس و لم يسمر عكم سامر

وكان عندنا ما يكون غداءً لنا أيّاماً حتّى جاء بعض أهل الجبال فأخبر أنّ السّفينة لا توجد في هذا السّاحل إلا مرّة أو مرّتين في السّنة. لأنّ لا عمارة هنا ، فلا تجئ إلا لحمل "أموال التّجار في هذه الجبال ، و ذا يقع نادراً.

فساقنا من هنا سائق التقدير إلي القلعة المعموريّة في آنَامُور ". و هي قلعة معمور [١٧١] جدرانها " لكن ليس بها إنس إلا جنّها و جانّها. و هي في مقابل جزيرة قبرس. وبينهما أزيد من مائة ميل. فلم نجد فيها سفينة أيضاً. وفي بعيد منها دور متفرّقة في سفح الجبل يسكن فيها بعض الجبابرة ، فمن لم يشهد في عمره جمعة و لا جماعة ، و لم يحضر مجلس علم و عالم، و لم يتل في كتاب الدّهر غير آيات السرّقة و القتل و النّهب و العنف و الغضب و كسر الأعراض. فلم

۱۲۲ و هر السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو ابن السلطان قلج أرسلان ابن السلطان سليمان بن قُتلمش السلجوقي ، صاحب الروم. كان في أيام دولته عدل و إنصاف في الجملة. مات في سنة ١٣٤ هـ و كانت دولة كيقباد ١٩ سنة. أنظر : سير أعلام النبلاء، ج : ٢٣. ص : ٢٤

۱۲۲ ب:ورایتا ۱۲۶ ح:دیران

۱۲۵ ب: محمل

١٢٦ وهي مدينة في ساحل الجنوبي لأناطولي. انظر: قاموس الأعلام، ج : ١، ص : ٤٠٦

۱۲۷ ب: جداراتها

ير من هنا جندي إلا سلبوه ، ولا قاض إلا صلبوه ، و لا شيخ إلا أخذوا إبريقه و خمرته وسبحته ، ولا فارس إلا طلبوا منه خَرجه و خُرجه و دابته. و لذا انقطع أبناء السبيل عن طريقهم ، و صاروا بحيث لا يطير طائر من فوقهم خوفا من احداقهم ، و لا ينزل وحشي بباحتهم تحرزاً من اوهاقهم. وقد أخذوا تلك الخليقة من خنازير جبالهم و نمورها فبقوا بمجرد أسماء الناس و كناهم من غير أن يكون لهم الشريعة و العمل بأمورها.

و من ثم وصانا العلائيون بالمكث و ما رضوا بالحركة البريّة ، لكنّ التقدير ينقض التدبير. فلما مردنا عليهم تعرّضوا لنا ، فحفظ الله عن كيدهم فسرنا ليلاً و نهاراً خائفين لله قيل في حق أمثالهم : من لم يخف الله خف منه. فان عدم الخوف من الله يوقع صاحبه في كلّ محذور و مكروه وفي الحديث : « يأتي علي النّاس زمان هم ذياب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذّياب "" كما قال الولى الجامى :

شكل ايشان شكل انسان ٢٠٧١٦) فعلشان فعل سباع هم ذياب في ثياب أو ثياب في ذياب

و انتهي بنا الطّريق إلي نهاية ناحية أنامور ، فحططنا الرّحل في دار رجل فيها. و أقمنا هناك أكثر من شهر وَجلين. إذ قد يتعرّض لنا بعض الأشراء ، فتارة يقولون في مواجهتنا : إنّ عندكم دنانير كثيرة. لأنّ شيخكم شيخ السّلطان. و تارة : ماذا في هذا الخرج ؟ و لعلّه تحف القسطنظنية. وتارة : إنّ هذا -يشيرون إلي هذا الفقير- قاضٍ لا شيخ و إنّما يتستر بالشيخوخة. فلما لم يكن لنا الحركة ، لا إقبالا و لا إدبارا أخذنا بالمدارات لما جاء : « داروا سفها عكم » "لوأخذ من عندي يقرأ علي الدر و المختصر. و السّكني واحدة و الأشراء مجتمعون هناك في أكثر الأوقات. و كذا جاء هذا تعبير ما في رؤياي من الوحل " و قاطع الطريق عند الجسر كما سبق. و كذا تعبير ما فيها من ثلاثة أيام ، فانّها تفصلت إلى ثلاثة أشهر.

و لعلّك تطعن لنا في الخوف و الإضطراب في هذه المدّة ، لما حكم عليك الجهل التّام. إذ لو المتلبت بمثل ما ابتلينا ، لزال عنك توحيدك بالكلّية. و نحن بقينا في الخوف البشري و الإضطراب الإنساني مدّة ما بقينا في الطّريق ، لعدم أنسنا بمثل هذه الوحشة و عدم اعتيادنا بنحو هذه المحنة. لكنّ اللّه تعالى أرانا آياته في الأنفس و الآفاق ، و ريّانا بمظاهر الأسماء الجماليّة و الجلاليّة على الإطلاق. وما زال عنا نظر التّوحيد في أفعاله تعالى ، و إن كنّا أيسنا من (١٧٢٠)

۱۲۸ ح: -خائفين

١٢٩ . ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣ : ٨٠ . و الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم : ٣٧

١٣٠ أ : الوهل ١٣٠ : العجلوتي ، كشف الخفأ ، ج : ١ ، ص : ٤٨٠ ، وقم الحديث : ١٢٨٣

الرصول إلي حضرة الشّيخ ، و قلنا مراراً : « مَتَى نَصرُ اللّه ؟ » و ليتك رأيت أنّ بحر البلاء قد اشتد و غلا ، و إنّ فلك الوجود قد ارتفع على كلّ ذروة و علا. ماذا قلت حين « لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أُمْرِ اللّهِ إِلاَ مَنْ رَحِمَ » " ؟ فاسكت ، فانّ الأمر أخفي من أن يراه نظر العقل أو يشير إليه بنان النقل.

و لمّا تمّ ابتلاء الخوف و الإنتظار و بلغ الغاية ما هو أشدّ علينا من عذاب النّار إذا " أتانا رجل يبشرنا بقدوم سفينة من السّفائن " ألّتي تتردّد " إلي قبرس ، و ذلك إلي السّاحل المعروف بقزل ليمان. فشددنا الرحل إليه ، و هو مسيرة نصف يوم من منزلنا. فأقمنا عند شط " البحر أسبوعاً في خيمة تركية. ينزل علينا المطر ليلاً و نهاراً و ليس بقرينا قرية أو ما يتحصن فيها من الغيران و نحوها ، و إنّما أشخاص جبالية يتردّدون إلى السّفينة للبيع و الشرّاء.

ثم لما دخلنا السنفينة ذهب الملاّح إلي جانب أنامور " طمعاً " في نول أموال تحمل إلي قبرس لما أرسل فيه بعض التّجَار خفية فخدعنا و مكثنا" هنا ثانيًا خسسة أيّام إلي أن حمل تلك الأموال مثل الزّبيب و السّمن و العسل و الجبن و نحوها.

فسار السنفينة يوماً و ليلة ، فلم يمكن الخروج إلي الساحل المصمّ ، و هو ساحل قلعة كرنيه " -بكسر الكاف و الراء و سكون النون - لعدم مساعدة الربّح. فانتهت إلي ساحل بقرب قرية (١٧٧٦) يقال لها واصلِبه -بحد الواو و كسر الصاد و سكون اللام " - فاكترينا منها إلى قلعة لفقوشه الّتي يقيم والي قبرس فيها. و قد بلغ خبر قدومنا إلي حضرة الشيخ قبل وصولنا بشهر ، فأرسل بعض الأعيان إلي جميع سواحل قبرس باستقبالنا و إكرامنا في أي ساحل وقع الخروج من البحر. لكن العبد يربد ، والله يربد ، لا يكون إلا ما أراد الله. فانّه ما خرجنا إلا إلي بربة ليس لها ساحل معروف ، و لهذا وقع الإكتراء إلى قلعة لفقوشه. وسيجيء من الإبتلاآت الما يغبنيك إن كنت من طريق الفقراء و أهل الفناء ذاقهم عن الله تعالى.

١٣١ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢١٤

١٣٢ سورة هود (١١)، الآية : ٤٣

۱۳۳ ب: إذ

١٣٤ ا: السفاحل

۱۳۵ ب: يتردد

١٣٦ ح: -شطآ

١٣٧ ا: اناطور

۱۳۸ ب: طبع

۱۳۹ : فمكتنا

١٤٠ وهي قلعة في ساحل الشمالي لجزيرة قبرس. انظر: قاموس الأعلام، ج: ٥٠ ص: ٣٥٩٦

١٤١ ب: -بمدّ الواو وكسر الصّاد و سكون اللأم

١٤٢ ب: الإبتلاء

ولمّا دخلنا قلعة لفقوشه ، نزلنا في بعض الريّاط ، وكان قد نُبّه صاحبه. فلمّا نظر إلي هبئاتنا و سيادة ابن حضرة الشّيخ عرف الحال و أخبر بواعظ جامع آياصوفيه المتقدّم ذكره. و هو نقيب الأشراف السيّد محمّد الشّهير بدرويش أفندي من بخل صاحب التفسير الموسوم ببحر العلوم. حضرة الشّيخ الكامل الفاضل الوارث الواقف علي السّمرقندي المدفون في زينه بفتح الزاي و سكون الباء بقرب قلعة سلفكه قدّس الله "سرّه. فألّع علينا بالنّزول إلي داره ، فقمنا من الرباط و حططنا الرّحل في منزله. وكلفني الوعظ ، فأخذت تفسير " جدّه السّمرقندي ونقلت منه قوله تعالى : « سننُريهم آياتنا في الأقاق و في أنفسهم » الإكان مراد الله (١٧٣١) تعالى من السّفر إرائة آياته المنتقشة الموجود بيد جماله و جلاله ، و تعليم أسرار حروفه و كلماته المكتوبة علي رق الأعيان ، وتربية الوجود بيد جماله و جلاله ، و تخليص القلب من وهم الكون و خياله ، و توفيق المهاجرة من دار إلي دار ، ليحصل الترقي بحسن الجوار. وحين استعجلنا الوقت فان السّكون في الطريق من أسباب الفرقة. عملنا بقول بعض السّلف : في الحركات البركات. وكفي مؤنة الطريق حضرة نقيب الأشراف واستصحب بنا رجال أخلاء أدلاء ، و زال الوحشة المتقدّمة ، مؤنة الطريق حضرة نقيب الأشراف واستصحب بنا رجال أخلاء أدلاء ، و زال الوحشة المتقدّمة ،

نسيم الصبّح زُر مني ربى نجد و قبلها كه بوى دوست مى آيد ازان پاكيزه منزلها فرحلنا من قلعة لَفْقُوشَه بعد يومين وأخذنا في السّير حتّي انتهينا في نصف الطّريق إلي قرية فيها ضبعة معمورة لمحمود آغا السابق ذكره. فأضافنا من فيها من الخدام ، و بتنا تلك اللّيلة هناك. و حين تبدّي تباشير الصبّح ، و آفل نجوم الخيال ، و طلع شمس العيان ، و اضمحل دُجي الأحوال رأينا أنّ المقام هناك أكثر من هذا إتلاف لنقد الوقت و إسراف للعمر في غير الطّلب البحت علي نفسه فليبك من ضاع عمره. فنودينا أن عجّلوا بالرّحيل ، فانّ الحبيب منتظر بكم ، فقوموا على رؤية ربّكم ، فأسرعنا في المسير".

و كان العين في تطلُّبنا وتجسُّس أخبارنا. فلمَّا رآنا " تقدَّمنا أعلاماً للقدوم ، فاذا وجوه

۱٤٢ و هو علي بن يحيي ، علاء الدين السمرقندي ، ثم القرماني. مفسر ، فقيه ، منطقي من علماء الحنفية. نزل بلارنده من بلاد قرمان ، و تتلمذ لعلاء الدين البخاري. و توفي نحر ۸۸۰ هـ/ ١٤٧٥م. أنظر: الزركلي ، الأعلام ، ج: ٥ ، ص: ٣٢ ؛ معجم المؤلفين ، ج: ٧ ، ص: ٣٦١

**١٤٤ ب: +تعالى** 

۱٤٥ ا : تفسيره

١٤٦ سورة فصَّلت (٤١)، الآية: ٥٣

١٤٧ ح: المنقشة

۱٤۸ ح: +دار

١٤٩ أ : المسيرة

١٥٠ ١: واتا

القوم قد استقبلوا ركباناً و رجالاً. و لم يبق في القلعة أحد إلا خرج إلى خارجها استقبالاً و تعظيماً لحضرة الشّيخ. فإنّ الشّرف كلّه له و نحن عبيده. فدخلنا من باب قلعة مَاغُوسَه مع الفرسان و المشاة ، حتّى إذا وصلنا إلى الدّار الّتي يسكن فيها حضرة الشّيخ ، تقدّمنا ابنه السّيد مصطفى و نحن على اثره.

فلماً دخلنا البيت إذا حضرة الشيخ بخلعة بيضاء ، و لحية بيضاء ، و بوجه يفيض منه نور إلهي من رآه ذكر الله " ، و بجبين منير يلمع منه نور العرش ، و بحاجبين كأنهما قوسان لعالمي الوجوب و الإمكان ، وبعينين كأنهما الشمس و القمر تزهران ، و بأنف يستنشق به نفس الرحمن ، و بأذنين يسمع بهما صرير القلم الأعلى ، و بشفتين يتكلم بهما مع المولي ، و بصدر منشرح شرحه الله الكريم ، و بقلب منفسح في زاوية منه العرش العظيم ، و بيدين فيهما الأولي و الأخري ، والجمال و الجلال ، و برجلين " خطا الخطوتين اللّين دونهما الوصال.

فقام يدعو و البيت غاصً بالقوم. فلمّا أتي علي آخره " تشرَفنا بتقبيل الذّيل. و العيد عيد اليوم. فسأل الخواطر و أطعم الحضّار بما وجد عنده من الفتوح الملك الغفّار. و جامل في المعاملة و تكلّم (۱۷۶) بالجميل. حتّي قال مخاطباً للفقير : يا إسمعيل رأيتك " هذه اللّيلة في المنام و عالم المثال و الخيال و أنت تقرأ القرآن في محلّ مرتفع بصوت عال. ثمّ قال : انو الإقامة و كن لنا إماماً بعد الآن في الصّلوات الخيس ، و اتل بعد الفجر و العشاء « آمن الرّسول » " ، و بعد الظهر آخر سورة الحشر ، و بعد العصر قوله تعالي : و إنّ الذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ كَانَت لَهُم جَنّات الفردوسِ نُزُلاً » " إلي آخر السّورة. ثمّ قال ملاطفاً : إمامنا بيننا كنون لنّا. قلت : أنا راض بأن أكون نوناً ، فافهم.

١٥١ ب: +تعالى

۱۵۲ ا: رجلان

١٥٣ ب: -بهما

۱۵٤ ا: اخر

۱۵۵ ح: وایتك

١٥٦ سورة البقرة (٢)، الآيتان: ٢٨٥ ، ٢٨٦

١٥٧ سورة الكهف (١٨)، الآية: ١٠٧

۱۵۸ ب: +تعالی

في حقّك بذر السّعادة في الأزل ، لما كان ما كان. فأقم هناك إلى أن يبلغ الكتاب أجله.

ثمّ قال : إنّ الله تعالى لمّ أمر إبراهيم عليه السّلام " أهلك غرود ، وكذا لما أتمّ أمر نبيّنا صلّى الله عليه و سلم " أهلك أبا جهل. و إنّى قد كان لي بقية عقدة حلّها الله " بهذا السّفر. فأشار إلى حال الجنيد مع الحراساني " . (١٧٤١ و إنّى أنظر إلى ما فتح الله على في هذا السّفر. وأمّا الوزير و غيره فلا نظر لي إليهم أصلاً. فان كلّ ابتلاء إنّما يصل من الله "، و الموحّد الحقيقي لاينظر إلى الواسطة. وأدعوا الآن للوزير ابن كوپريلي في السّر و العلائبة حتّى في التهجّد بخصوص اسمه و إن كان هو قد نفاني إلى هنا. فان الله تعالى قد أيد به دينه. و في الحديث : « إنّ الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » " . و الوزير المذكور و إن لم يكن له فجود صوري لكن له فجود الله عنوي . قال : قل العطية في الآخرة بقدرالبلية في الدّنيا. قال : إنّ سيدنا علياً رضي الله عنه الله عنه الأنباء . فمن دخل تلك ابن الملجم. فكيف نتعرض لمن قصدنا بسوء و طريق الأنبياء مسلك الإبتلاء . فمن دخل تلك الطريق فقد سلك مسلك الأنبياء .

قال: قوله تعالى: « لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ » " راجع إلى الله تعالى؛ وقوله تعالى: « إنَّ الدِّينَ عندَ الله الإسلامُ » " راجع إلى العبد. فعلى العبد أن يستسلم لقضاء ربّه.

ثمَّ قال : إنَّى شاكر من هذه البلدة و راض عن أهلها ، فانَّهم جاملوني في المعاملة. ولو أذن

<sup>-61 109</sup> 

١٦٠ ١: صلَّعم : ب : صلى الله تعالى عليه و سلَّم

١٦١ ب: +تعالى

<sup>177</sup> و هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي ، أبو القاسم. مولده و منشأه و وفاته يبغداد. ولد سنة نيف و عشرين و ماتين ، و تفقه على أبي ثور ، و سمع من السري السقطي و صحبه. و صحب أيضا الحارث المحاسبي و أبا حمزة البغدادي و أتقن العلم ، ثم أقبل على شأنه.و هو شيخ الصوفية و أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد. توفي سنة ٢٩٧ه/ ١٩٨. أنظر : الزركلي، الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ١٤١ ، سو . ١٤٠ . سو . ١٤٠ . سوت المنابذ من ينابذ من يناب

و الخراساني هو أبو حمزة الخراساني (ترفي ٢٩٠هـ/٣٠٩م) كان أصله من نيسابور صحب مشايخ بغداد. و هو من أقران الجنيد و الحراز و أبي تراب النخشبي. و كان من أفتي المشايخ و أورعهم. أنظر : طبقات الصوفية ، ص ٣٢٦-٣٢٠ ؛ الرسالة القشيرية ، ص ٤٠٩٠

<sup>1</sup>٦٣ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ١٨٢، وفي المغازي٣٨، وفي القدر ٥؛ ومسلم في كتاب الايمان١٧٨؛ و ابن ماجة في كتاب الفتن ٣٥؛ و الدارمي في كتاب السير ٣٧؛ و ابن حنبل: ٢/ ٣٠٩، ٥٥/٥.

١٦٤ ب: -صوري لكن له فجور

١٦٥ ١، ب، ح: رض

۱۹۹۱ ا، ب، ح: رض

١٦٧ سورة ال عمران (٣)، الآيتان : ١٨، ٦

١٦٨ سورة ال عمران (٣)، الاية: ١٩

الله لي لاخترت هذه ، طلباً للسلامة لقلة النّاس و الإختلاط و الألفة. و أمّا القسطنطنية فعلي خلافها. ثمّ قال : امدح بقصيدة هذه الجزيرة و قلاعها و أهاليها. (١٧٥٠) فاتك محمودنا في النّظم كمحمود أفتاده البروسوي ". فانظم " و امدح و انشأ و حرّ و احترز عن شهوة الكلام. فنظمت قصيدة تشتمل علي أكثر من ستين بيتاً ، فجائت مقبولة مرغوبة عنده و عند الأهالي.

قال : قد كان لنا معك في السّنة السّابقة تصميم الحجّ في هذه السّنة و زيارة مرقد الإمام الأعظم رحمه الله تعالي أن في بغداد أن لكن الله صرفنا عن ذلك و جعل السّير و السّفر إلى قلعة ماغوسه وهو أحبّ ، لأنّه كان من عند الله و بارادته لا من عندنا و بارادتنا. و ما دبر الله لعبده خير ثما دبره هو لنفسه.

أقول: نظيره ما أخبر الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم عن نفسه حيث قال قدّس سرة لقد مرضت في سالف أيّامي مرضة. فلمّا شفاني الله تعالى منها مثلت نفسي بين ما دبّر الله لي من هذه العلّة في مقدار هذه المدّة وبين عبادة الثقلين في مقدار أيّام علّتي. فقلت: لو خيّرت بين هذه العلّة و بين أن يكون لي عبادة الثقلين في مقدار مدّتها إلي أيّهما قبل إختياراً؟ فصح عزمي و دام يقيني و وقعت بصيرتي على أنّ مختار الله تعالى أكثر شرفاً و أعظم خطراً وأنفع عافية. وهي العلّة التي دبرها لي. و لا شوب فيه إذ كان فعله فشتان بين فعله بك لتنجو به

١٦ و هو محمد محى الدين أفتاده البروسوي.ولد ببروسه سنة ٥٩٨ه/ ١٤٩٠م. كان من مشايخ الطريقة الجلوتية. وانتسب إلي خضر ده ده في شببته ، و استفاض بعد وفاة شيخه من روحانية الشيخ الأكبر محى الدين العربي بالطريق الأويسية.عاش ٩٣ سنة و توفي سنة ١٩٨٨ه/ ١٥٨٠م. و محمود أفتاده: هو الشيخ عزيز محمود هدايي القوچحصاري الأسكداري، من خلفاء الشيخ أفتاده. أكمل العلم الظاهر ، ثم بعد وظائف مختلفة أصبح قاضي بروسه. ثم ترك القضاء و انتسب إلي الشيخ محي الدين أفتاده. جاء إلي إستانبول بعد وفاة شيخه و توطن في أسكدار. و أرشد الخلق و الأمراء. و توفى سنة ١٩٠٨ه/ ١٩٧٣م. أنظر :

H.Kâmil Yılmaz, Azîz Mahmûd Hüdûyî ve Celvetiyye Tarîkatı, İstanbul 1982 ب: وانظم بالا وانظم

۱۷۱ ب: +تعالی

و هو النعمان الثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، أبو حنيفة (٨٠-٥١هـ/١٩٩-٢٧٩م) إمام المنعفية المقيد المقيد المحتهد المحتق ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. ولد و نشأ يكوفة. و أراده عمر بن هبيرة على القضاء ، فامتنع ورعا. و أراده المتصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد ، فأبي، فحبسد إلى أن مات. أنظر: الزركلي، الأعلام، ج: ٨، ص: ٣٦: سير أعلام النبلاء، ج: ١، ص: ٣٩٠

١٧٢ وهي عاصمة العراق. يجري نهر دجلة من وسطه. كان أول من مصرها و جعلها مدينة أبو جعفر المنصور بالله العباسي ثاني الخلفاء العباسيين. أنظر : معجم البلدان، ج : ١، ص : ٤٥٦-٤٦٧ ؛ قاموس الأعلام، ج : ٢، ص : ١٣٢٦-١٣٢٧ قاموس الأعلام، ج : ٢، ص : ١٣٢٦-١٣٢٧

۱۷۳ هو الإمام ، الحافظ ، العارف ، الزاهد ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، الحكيم الترمذي. نفي من ترمذ بسبب بعض تصنيفاته ، و كان ذا رحلة و معرفة ، و له تصنيفات و فضائل. و توفي نحو ۲۲۰ ۹۳۸م. أنظر : الزركلي ، الأعلام ، ج : ٦ ، ص : ۲۷۲ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج : ٣ ، ص : ۲۲۲ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج : ٣ ، ص : ۲۲۲ ، ص : ۲۲۲ علام النبلاء ،

و بين فعلك لتنجو به. فلما رأيت (١٧٥٠) هذا دن في عيني عبادة الثقلين مقدار تلك المدة في جنب ما آتاني الله. فصارت الغلة عندي نعمة ، و صارت النّعمة منة ، و صارت المنة أملاً ، و صار الأمل عطفاً. فقلت في نفسي بهذا كانوا يستمرون في البلاء على طبب النّفوس مع الحقّ. و بهذا الذي انكشف كانوا يفرحون بالبلاء. انتهى.

و أذن حضرة الشّيخ في الإقطار ثلاثة أيّام رعاية لخاطر صاحب الدار أمير الاي. وكان رجلاً خلوقاً جواداً مضيافاً. فامتثلت لما رأيت أنّ تدبيره أحقّ أن يتبّع به. إذ المريد من لا إرادة له. قال : كن هابليّاً و لا تكن قابليّاً. فانّ طريق هابيل طريق الإستسلام ، و طريق قابيل طريق التّعرّض لما به سخط الملك العلام.

و سأل حضرة الشيخ ولده "السيّد مصطفي هل بلغ خبر عن ابن أخيه السيّد محمّد الذي كان يتلمّد من خليفته الشيخ حسين في مصر المحروسة. فأفاد أنّه نعي عليه. فقال : « إنّا لله وإنّا إليه راجعُونَ » ". ثمّ رفع يديه وقال : رضاءً لله الفاتحة. ثمّ قال حكاية عن الشيخ الأكبر " قدس سرّه الأطهر أنّه قال : من أصابته مصيبة فاسترجع و لم يضطرب كان في مرتبة قوله : « لم يلد و لم يُولد و لم يكُن له كُفُوا أحد " يعني أنّ الله تعالى ليس له القبود و الإضافات و العلاقات ، فكذا لهذا العبد المستسلم المسترجع. إذ لو كان له شيء من ذلك لوقع في التألم.

قال حضرة الشَيخ : أنا إن مت قريباً من هذه الأيام فلتكن أنت شيخ ابني هذا إشارة إلي السَبّد مصطفي. ثمّ قال لي : هل قبلت ؟ فتبسّمت فأشار بالقبول ، لأنّه جدّ. فقلت : قبلت نفسكم النّفيس. ثمّ قال لابنه : هل قبلت هذا مقامي ؟ مشيراً إلي هذا الفقير. فان فيه نوراً من نور الله تعالى. فقال : قبلت. فقال حضرة الشّيخ : فقم و قبل بده ، فجاء قصافحنا. و هذا من جملة كرامات حضرة الشّيخ ، و ذلك لأنّ ابنه المذكور قال في الطريق معجباً و غروراً : أنتم كلّكم خدام أبي. و من كان خادم أبي كان خادمي. فقلت : الخادم أجير و نحن نجتهد أن نصير عبيداً

۱۷۶ ا، ح: -ولده

١٧٥ سورة البقرة (٢)، الآية: ١٥٦

۱۷۳ و هو محمد بن علي بن محمد ابن العربي ، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحيي الدين بن عربي ، الملقب بالشيخ الأكبر. ولد في مرسية بالأندلس و انتقل إلي إشبيلية. و قام برحلة ، فزار الشام و بلاد الروم و العراق و الحجاز. و استقر في دمشق ، فتوفي فيها. و هو قدوة القائلين بوحدة الوجود. له نحو أربعمائة كتاب و رسالة. أنظر: الزركلي ، الأعلام ، ج ، ۳، ص : ۲۸۱

١٧٧ سورة الإخلاص (١١٢)، الأيتان: ٣ ، ٤

۱۷۸ ب: -هل

ثمّ قال حضرة الشّيخ مخاطباً لابنه: أنا آذيتك كثيراً. فهل جعلته لي في حلّ ؟ قال: نعم. فقال: قد جعلت حقّ الأبوة في حلّ. ثمّ التفت إلي هذا الفقير فقال: إن أنت قد تأذّيت منّي هل أحللته لي ؟ فقلت: نعم. فقال بهذه العبارة " التّركيّة: اتالق حقّني بن دخي سكا حلال اتدم. ثمّ قال لابنه مشيراً إلى الفقير: إنّ هذا كبيرك " ، لأنّه من النّسب المعنويّ.

و كلّف حضرة الشّيخ يوماً قراءة إلهيّ من ١٠٠ الإلهيّات الهدائيّة. و هو قوله بالتّركيّ : لطف ايليوب بر كن نظر ايلرسه كر سلطاغز كرسي دكل عرشدن دخي عالي اوله عنواغز ١٠٠٠

فقرأته بمقامه الذي هو صباً. ثم قال : اختم (٢٥٧٦) المجلس بالآيات اليوسفية التي قرأتها أمس. فتلوت من قوله تعالى : « و استل القرية » الآية إلى قوله : « سوف أستغفر لكم ربّى إنه هو التغفور الرّحيم » " . فأخذ حضرة الشيخ يبكي و أبكاني و أبكي الحاضرين. ثم دعا فقال : جعل الله تعالى سلطان الإسلام معمورا و معمرا ، و عسكر الإسلام منصورا و مظفرا ، و كما أنه جعل آخر فراق يعقوب الوصال ، جعل آخر فرقتنا أيضاً كذلك ، وجعلنا مسرورين في الدّنيا و الأخري، ولا يضلنا عن طريق رضاه ، الفاتحة.

ثمّ أخذ بيدي و دعا لي المن خاصة حتى قال حشرك الله المن مع يعقوب و يوسف و أوصلك إلى نور سرّه. ثمّ قال : هذا ابتلاء من الله ، و أنّ الله يجوّع بعض عباده ليبكي. وإنّ ارتباطك بهذا السرّ الإلهيّ ألحقك بنا في هذا المحلّ.

قال: إنَّ اللَّه اللَّه منذ ما فتح علي هذه الطَّريق و أذاقني حلاوة مشربها خمس و ثلاثون أو ست و ثلاثون سنة ، فجميع ما فتح علي في هذه المدة قد أفرغه الله الله في صورة بعد القدوم إلى ماغوسه لم تكن قبله. و لا يمكن عنها البيان كما لا يمكن أن يتعلق بها فهم الإنسان.

قال: اذهبوا بطريق التَّفرَّج إلى جانب القلعة الماغوسيَّة مع ابني و الصَّوفيَّة الحاضرين. فأشرت بالإمتناع خوفاً من أن يكون ذلك من قبيل الإمتحان فقال: لا تذهب لنفسك و اذهب لأجلي و ابصر آيات الله كما قال تعالى: « سَتُربهم آياتِنَا فِي الآقَاقِ وَ فِي أَنفُسهم » فامتثلت أمره المطاع (١٧٧) و حصل لي من ذلك التَّنزُه حظً عظيم بسبب نفسه. وكان من عادته الإذن

١٧٩ ح: العبارية

۱۸۰ ح: کبرك

١٨١ أ: إلى

۱۸۲ کلیّات حضرت هدایی، ص : ۷۸

۱۸۳ سورة يوسف (۱۲)، الايات : ۸۲-۸۸

۱۸۶ ح: دعاني ۱۸۵ ب: +تعالی

١٨٦ سورة فصلت (٤١)، الآية : ٥٣

للخروج في كلّ أسبوع يومين. يوم الثّلثاء الّذي هو يوم البطالة بالإتفاق من المتأخّرين و يوم الجمعة بعد الصّلوة.

قال: خلفائي كثيرون ، لكن لم أجد انجذاب قلبي إلى من سواك. ولذا أشرت لك بالقدوم و عينت لك خدمة الإمامة. فأنت ولدي الخاص ، وفيك آبات الله البيئة ، و لي حظ من تلاوتك عظيم.

قال : قد أشير إليّ في القسطنطنيّة أنّ الوزير في تدبير نفيي و اقصائي إلي هذه الجزيرة. لكنّي استخرت الله فأشير إليّ بالثبّات دون الحركة ، فكان أما كان. فنحن الآن كالجنين في بطن الأمّ ، و ليس في يدنا الدّخول و الخروج. قال : كلّما أرادني الله بخير ابتلائي بمكروه في الظّاهر. و الأسرار المنكشفة لي قبل هذا السّفر القبرسيّ كانت بمنزلة المقدّمات بالنّسبة إلي ما انكشف بعده. و الله يبتلي بعض عباده بمثل هذا الابتلاء إلي آخر العمر. و كانت عادة الله معي هكذا من أوائل حالي. و أنا راض عنه على كلّ حال. و أمّا قوله تعالى : «وَ اللّه يَعصمُكَ مِنَ النّاسِ» أن فقد عصمني منهم بفضله حيث لم يقدروا على اصابة سوء بجسدي. قال : إنّ مخلصي فضلي ، قد لقبني به شيخي. قلت : إنّ مخلصي حقّي ، قد استفدته أيضاً من جنابكم. و قد ذكرته سابقاً. قال : مخلص حقّى بكر لم يتلقّب به أحد قبلك. و لو لم يرد الله بك خيراً لمّا لقبتك به.

و بدأ اليوم (١٧٧٠) سليم " من حضرة الشيخ و هو يوم الأربعاء ، سادس جمادي الآخرة من سنة اثنتين و ماثة و ألف ، فأقرأه حروف التهجي. ثمّ دعا فقال كشف الله تعالي و فتح و أعطي العلم النّافع و العمل الصّالح ، و غفر لنا و لوالدينا و لجميع" الماضين من أمّة محمد عليه الصّلوة و السّلام و ختم عاقبتنا بالخير ، الفاتحة.

و سليم هو العبد الحبشيّ الذي عينه صاحب الدار محمود آغا لخدمة حضرة الشّيخ و كذا أقرأ بحيي دده درساً من المختصر تبركا و يعقوب دده من بعض الكتب التّركيّة و عثمان دده من التّفسير. و دعا لكل منهم.

قال : أري موتاً قريباً. فان رسول الله صلى الله عليه و سلم " عاش بعد ظهور " الفتح المطلق كما نطق به سورة النصر سنتين. و إن الله تعالى كما أظهر الفتح المطلق في الجهاد الصوري

۱۸۷ ح: فکا

۱۸۸ ا: هذه

۱۸۹ سورة المائدة (٥)، الآية: ٦٧

۱۹۰ ح: -سليم

۱۹۱ ا، ح: جميع

١٩٢١: صلعم ؛ ب: صلى الله تعالى عليه و سلم

۱۹۳ ب:ظهر

في هذه السَّنة. وهي السَّنة الثَّانية بعد المائة الأولى من الألف الثَّاني بفتح قلعة بلغراد " و ما يتبعها " من القلاع و الحصون الكثيرة" التبي سخرها الله تعالى لأهل الإسلام في أربعين يوماً. وقد كان يستبعد ذلك التسخير في سنين ١٧٠ بالنسبة إلى ضعف الحال و غالب السُّنَّة الإلهيَّة. فكذا أظهر الفتح المطلق في باطني في هذه السَّنة بحيث سخَّر لي جميع القوى الطبيعيَّة و النَّفسانيَّة. و قد بقى للوصول إلى ثلاث وستَين سنة -أى إلى كمالها ، و هي سنّ النّبيّ عليه السّلام ٢٠٠٠-سنتان (١٧٨] من العمر. و العلم عند الله تعالى. و لا نظر لي إلى موت و لا إلى حيوة. وإنَّما أرتقب ما يتوارد على الخاطر. فبأى شيء استعملني فأنا له منقاد " مستسلم.

قال : و قد كان يخطر ببالي موتى في الغربة ، وأسئل الله `` ذلك. فانَ لي فيه فائدة. ألا ترى أنَّ اللَّه تعالى أخرجني من القسطنطنيَّة ، فقطع عنَّى كلَّ نسبة و قيد كان قبل ذلك'". و إنَّ الوزير قد دعوت له كثيراً بحيث ما دعوت لغيره من الوزراء مثله. و قد بشرت له بالوزارة. ثمَّ إنّه قد فعل في حقّى ما فعل ٢٠٠٠ ، و إنّما يفعل الله ما يشاء. ففيه زيادة تجريد و تفريد لي عن كلّ ملاحظة و قيد.

قال: لا تكونوا في طلب الرواح من هنا أي عودكم إلى مقامكم و الزموا حكم الوقت و انتظروا أمر الله تعالى. أقول : ثمّ ورد عليّ مكاتيب من بروسه ، فقال حضرة الشّيخ : هل فيها شيء موحش ؟ قلت : لا ، إلا انّهم كتبوا كذا و كذا ، و استعجلوا قدومي إليهم. قال : على ماذا تجد قلبك ؟ قلت : قد قطعت العلاقة منهم حين خرجت و ليس عندى إلا المقام عندكم إلا أن يقع في قلبكم الشريف خلاقه. قال: استخر الله" ثلاث ليال، فانظر ماذا ترى. فاستخرت الله" فأشير إلى بالعود ، لكن لم أخبر به الشّيخ. لأنّه لم يسئل قطّ. بل لما مضى ثلاثة أيّام من القصّة أرسلني مع ابنه و الصَّوفيّة الّذين عنده و" بعض أحبابه إلى جانب القلعة (١٧١٧٨) بطريق التّنزّه

١٩٤ و هي عاصمة يوغوسلاقيا الجديد. فتحها السلطان القانوني سنة ٩٢٧هـ في عهد العثمانيين. ثم بعد استيلاتها و استردادها مرات ، سُلم إلى الصريبين سنة٢٨٤ هـ/١٨٦٧م. أنظر : قاموس الأعلام ، ج: ۲، ص: ۱۳٤٧

۱۹۵ ۱: بینهما

<sup>197 1:</sup> الكيسرة

۱۹۷ ب: سنتين

۱۹۸ ب:عم. 199 ب: +و

۲۰۰ ب: +تعالى

۲۰۱ ح: قبل کان

۲۰۲ ا، ح: -في حقّي ما فعل ۲۰۳ ا، ح: -و

كما هو عادته '' القديمة. فشاور مع بعض أهل الخبرة ، فقالوا '' : إن كان لابد من عوده فالوقت وقته. فانه بعد أيّام يجري في البحر سفائن أهل الحرب فيشكل العبور.

ثم لما عدنا بعد العصر إلى مجلسه خاطبني فقال: كنت أصمّ مكثك هنا ألى ما بعد عبد الفطر. لكنّه يشكل حال البحر حينتذ، فأذنت لك في العود إلى بروسه. و كان اليوم يوم الثكثاء على أن يكون الخروج يوم الإثنين، و دعا مرتين حتّي رق الفؤاد و ازرورق العينان. وقال: اذهب من طرف قرامان وقونيه، و زر مراقد الأولياء ليحصل الأنس و تنور القلب. فاذا وصلت إلى بروسه و تنفّست أيّاما فاذهب مع مكاتببي إلى القسطنطنية.

قلت: أنا أرجَّع خدمتكم. فأذهب أولاً إلى القسطنطنية ، ثمَّ أعود إلى بروسه. فسرَّ حضرة الشَيخ من تقديم خدمته و قال: إذا وصلت إليها باذن الله تعالى فأصلح كلَّ ما يحتاج إلى الإصلاح ممّا يتعلَق بنا في الدَّاخل و الخارج. وكن وكيلي مطلقاً. فافعل ما تري كما قيل: أرسل الحكيم و لا توص. ثمَّ سلّم إلى بعض الهدايا لأهل بيته.

وكان مدة الإقامة عند حضرة الشيخ سبعة عشر يوماً. و كان قد عين يوم الإثنين للخروج لكنّه نسخه فأخّره إلي يوم السبّت بحسب المصلحة . لأنّ الله بارك فيه و في يوم الخميس لكونهما طرفي (١٩٧٩ يوم الجمعة الشريف. فلمّا كان ذلك اليوم ختمت سورة يوسف في صلوة الصبّح و مكتنا إلي أن صلّينا٢٠٠ الإشراق. ثمّ دعا حضرة الشيّخ دعاء جامعا وفيه قوله : « أللهم أنت الصاّحب في السّفر و الخليفة في الأهل » ٢٠٠ و قوله : « فَاللّه خَيرٌ حَافِظاً وَ هُو اُرحَمُ الرّاحِمِينَ » ٢٠٠ و غير ذلك. فقبلت يده الشريفة. فأشار إلي ولده السّيد مصطفي بالتشييع. فخرجت من عنده و أنا أقول :

مدت صحبت تو عمر گراغایه، ماست آه ازین عمر گراغایه که بس کوتاهست و أقول:

درد اگر اینست کز هجرت من " دلخسته راست نیست غیر جانسپاری چاره و درمان من و خرج السید مصطفی و أمیر الای محمود اغا و ابنه مع أتباعه الكثیرة و غیرهم من

۲۰٤ ا: عادة

٢٠٥ ب: فقال

۲۰۳ ا: هناك ؛ ح: هذا

۲۰۷ ۱: بصلنا

۲۰۸ رواه أبو داود في كتاب الجهاد ۷۲، و الترمذي في كتاب الدّعوات ٤٦.٤١، و النسائي في كتاب
 ۱لإستعاذة ٤٣، و ابن حنبل ٢٠٦١, ٢٥٦٠، ٢٠٥٤، ١٥٠٨، ٤٣٣، ٥١، ٨٣٥٥.

٢٠٩ سورة يوسف (١٢)، الآية : ١٤

۲۱۰ ح: -من

الأجانب. فشيعونا إلى أن خرجنا من قلعة ماغوسه. فلما كنا وراء التربة الخارجة منها ودعناهم" بعد الدّعاء مع يعقوب دده و يحيي دده. و بقي ابن حضرة الشّيخ عنده ، و كذا عثمان دده و علي دده. و كان اليوم السّادس عشر من جمادي الآخرة من سنة اثنتين" و مائة و ألف.و سرتا إلي جانب قلعة لفقوشة ، وبتنا العشية في الضّيعة المار ذكرها. و قلت في نفسى :

تمتّع من شميم عرارِ نَجد فما بعد العشيّة من عرار

و نزلت في لفقوشه إلى منزل نقيب الأشراف [٣١٧٩] السّابق وصفه ، و كنت عنده ثلاثة أيّام. وكان المطر منقطعاً ، فالتمسوا منّي أن أجلس مجلس الوعظ و أدعو الله تعالى في الغيث. فأجبت إليهم بعد الإلحاح و إن كنت غير أهل لذلك. فنقلت قوله تعالى : « وَ هُوَ الّذِي يُنزّلُ الغَيثَ مِن بَعد ما قَنَطُوا و يَنشُرُ رَحَمَتَهُ وَ هُوَ الوَلِيُّ الْحَبِيدُ " من تفسير حضرة الشّيخ علي السّمرقندي متبركاً به و متيمنا. فجاء الغيث باذن الله " و الحمد لله و أنا في الكرسي بحيث جرت السّيول.

ثمَّ شددت الرَّحل إلى قلعة كرِنبَه "أو دخلت السّفينة صباح يوم الخميس الحادي و العشوين من جمادي الآخرة. فلمًا قاربت السّفينة عشاء ليلة الجمعة ساحل كلندره" -يكسر الكاف الفارسي و اللأم و سكون النّون- و بقي ميل أو ميلان ، هبّت ربح شديدة مستقبلة حوَّلت " السّفينة إلي جانب مخالف فسارت يوماً و ليلة في موج عظيم بحيث أيس أهلها -و هم كثيرون- من الحيوة.

فقلت اللّيلة : إلهي ما سبب هذا الخور بعد الكور ، و قد رجعنا قهقري و انقطع الحيل فأخذتني سنة ، فتُلي علي قوله تعالى : «إنّما جَزَاءُ الّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّه وَ رَسُولُهُ » إلي قوله : « أو يُنفَوا مِنَ الأرضِ » أن فعرفت أنّ هذا الإبتلاء من قبيل النّفي من الأرض لوقوع الرّه الي البحر بعد التّهيّء للخروج إلي ألّ البر. و إنّ هذا جزاء محارية الله و رسوله. و لكن لم أعرف المحارية صورية أو معنوية. و الظاهر أنّه كان لكلّ منهما أهل من أهل السّفينة. و ذلك لأنّ بعض من في السّفينة كانوا من ناحية أنّامُور. و أهلها مشهورون بقطع الطريق ، حتّي انقطع أبناء السّبيل عن المرور من ديارهم. و قد شاهدت أنا ذلك حين مجتازي بها في سفري هذا.

۲۱۱ ح: وادَّعناهم

۲۱۲ آ: اثنین

٢١٣ سورة الشوري (٤٢)، الاية : ٢٨

۲۱۶ ب: +تعالی

۲۱۵ ۱: کرنیه و کرنیه

٢١٦ و هي قصبة في ساحل الجنوبي لتركيا ، تقع في جنوبي غربي سلفكه. و ما بينهما ٦٢ كم.
 أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٥ ، ص : ٣٨٧٨

۲۱۷ ب: جولت

٢١٨ سورة المائدة (٥)، الاية: ٣٣

۲۱۹ ب: في

و البليّة إذا جاءت عمّت.

و أمّا المحاربة المعنويّة فهي معاداة أولياء الله كما في الحديث القدسيّ : « مَن عَادَي لِي وَلِيّاً فَقَد بَارَزَنِي بِالحَربِ ، وَ إِنِّي لأَعْضَبُ لأوليَائِي كَمَا يَعْضَبُ اللَّيثُ لجروه " » و مثل هذا المحارب ينفي " من أرض القربة و الإئتلاف. و أيّاماً كان فلا يردُ القضاء الأالدّعاء و الإستغفار. فاشتغلت بهما " متذكّراً محاربتي بالله و رسوله ، و صلحي مع الشيطان و لو من بعض الوجوه متنسبًا كلّ سوء إلى مأوى الشرّ الذي هو النّفس الأمّارة.

فانتهت السّفينة إلى ساحل بعيد من السّواحل القبرسيّة بقرب قرية يقال لها لفكه -بفتح اللاّم و سكون الفاء-. فجئنا إلى حيث ارتحلنا منه ، بل أبعد. إذ غاية كلّ متحرك سكون و نهاية كلّ متكون أن لا يكون ، شاكراً لله تعالى على النّجاة كما قيل لتجار : ما أعجب ما رأيت من عجائب البحر ؟ قال : سلامتي منه. فبتنا تلك الليلة في ذلك السّاحل ، و ليس هناك دار و لا أثر و لا جنّ و لا بشر.

فجاء ليلتي بحمد الله تعالى ليلة نورانية روحانية "، إذ ١٠٨٠) لاقيت فيها حضرة الشيخ على السّمرقندي صاحب التّفسير الموسوم ببحر العلوم ، المدفون في زينه المشتمل عليها النّاحية المعروفة بايج إيل " كما مر ذكره. و هو رجل معتدل القامة ، أبيض في صفرة ملتح ، جالس عند رأس تربته ، و عندها أوراق مذهبة كتبها بخط يده " المباركة. و له خط حسن جداً. فأعطاني بطريق الهدية ورقا من تلك الأوراق ، فسررت بذلك و استيقظت. و أشار هذه الرّوبا إلى أنّ الزيارة غير متيسرة في اليقظة. فكان كذلك ". و كان في خاطري أن أزوره في مشهده ، لكن لما اختلف الطريق و بعد المشهد عن المر ، جاءت الزيارة المثالبة بدلاً " عن الزيارة الخارجية. فسبحان ذي الفيض و الجود ، موصل كل قاصد إلى المقصود.

۲۲ : لجروده : أنظر للحديث : البخاري كتاب الرقاق ۳۸، و ابن ماجة كتاب الفنن ۱۹، والسنن الكبري للبيهتي ٣٤٦، ١١٩١٠ ؛ و المتقى الهندي في كنز العمال ١١٩١١

۲۲۱ ا:ینبغي ۲۲۲ ا:یها

۲۲۳ ا: -روحانيّة

٢٢٤ و هي تقع في الساحل الجنوبي لأناطولي. يجدها غرباً أنطاليا و شرقاً خليج مرسين. أنظر: قاموس
 الأعلام، ج: ٢. ص: ١١٢٨

۲۲۵ ب: کتبها بیده

۲۲٦ ب: ذلك

٢٢٧ ا: +عن الزيارة الثالية بدلا

و رأيت في تلك اللّيلة المباركة المعادلة لليلة "القدر ، الحاجي " حسن الميزي البروسوي من أتباعي و كان قد نعي "إلي في الطّريق في الذّهاب. فسألت عنه : هل بُشرّت عند احتضارك ؟ فقال : لمّا حان الحين ، رأيت أنّ إبراهيم عليه السّلام أرسل إليّ جنده ، وسُلّمَ إليّ اللّواء ، فأخذته و قبلته. فقلت له أبشر أيّها الحاجي فان اللّواء هو التوحيد العالي الصّاعد إلي السّموات العلي ، بل إلي العرش الأعلي. و كونه واصلاً إليك من جانب إبراهيم عليه السّلام إشارة إلي أنّك علي ملته ". و ملته هو التوحيد و الإسلام و الإنقياد و الإستسلام. [١٨١١] فاستيقظت ثانياً. و فيه بشارة على حسن خاقته. و كان رجلاً صالحاً رحمه الله تعالى.

و مكتنا في السّاحل المذكور أكثر من أسبوع. و انكشف لي في اليوم الثّاني اختلاف النّاس كالمعادن. قمن طبع على النّقصان لا يحصل منه الكمال البتة ، كما أنّ الحجر لا يستصنع منه المرآة و معدن الحديد لا يبرز ابريز الذّهب و الفضّة. فعرفت طبقات النّاس و استعداداتهم. فزال عنى الإنقباض الحاصل من أفعالهم المختلفة بحسب مقتضيات أسمائهم الجزئية المتقابلة.

ثم انكشف لي حين قمت إلي التهجد في الليلة الرابعة أن عالم الدنيا في البرزخ يصير كعالم الرويا في الدنيا. و ذلك أن عالم المثال و إن كان أقرب شيء إلي الحس ، لكن الناس يتفاوتون في الرويا بحسب لطافة الحجاب و كثافته. فالعين واحدة و الأخذ مختلف. فاذا صاروا إلى البرزخ وجدوا هذا التفاوت بعينه هناك.

فكما أنّ البرزخ غيب بالنسبة إلى النّفوس الكدرة ، و الدنيا شهادة أي في هذه النّشأة . فكذا الدنيا غيب بالإضافة إليهم. و البرزخ شهادة أي في النّشأة البزخية بخلاف أصحاب النّفوس الصّافيّة. فانّ رؤياهم كما كانت بمنزلة الشّهادة و الحسّ في الدّنيا فكذلك دنياهم كانت بمنزلتها في برزخهم. و لا يجد حقيقة هذا الأمر و كذا حقيقة ألى الماليّ الموت إلا أرباب الإنسلاخ. فانّهم مطلقون عن كل قيد ، فلهم السّير في عالم المثال المطلق و عالم المثال المقيد بالإنسلاخ و بالمنام. و ذلك على السّوية بالنّسبة إليهم دون غيرهم ، فافهم.

۲۲۸ ب: ليلة

۲۲۹ ب: الحاج

۲۳۰ ا: نغي ؛ ب: لقي

۲۳۱ ا: ملة

۲۳۲ ب: مقتضاة

٣٣٣ ) : -اي في هذه التشأة. فكذا الدّنيا غيب بالإضافة إليهم. والبرزخ شهادة. و «التّشأة» في ا : النشاء

٢٣٤ ح: حقيقة حقيقة

٢٣٥ ب: المطلق و عالم المثال

٢٣٦ ح: -و ذلك ؛ ب: -ذلك

و قد قال الشيخ الكبير رضي الله عنه ": إنّ الشيخ الأكبر قدس سرة كان متمكّناً من الإجتماع بروح من شاء "من الأنبياء و الأولياء و سائر الماضين على ثلاثة أنحاء: إن شاء استنزل روحانيته في هذا العالم أو أدركه متجسداً في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسيّة العنصريّة الّتي كانت له في حياته الدّنياويّة لا يحزم منها شيئاً ، و إن شاء أحضره في نومه ، و إن شاء انسلخ من هيكله و اجتمع به حيث تعيّنت مرتبة نفسه. إذ ذاك من العالم العُلويّ انتهي. و بما قررنا لك يعرف كيفيّة تنعم الشّهداء في البرزخ. فان حالهم فيه يحاكي حال أهل الإنسلاخ في الدّنيا. و قد أجلت التّفصيل على كشفك ، فارفع الحجاب و كن من أولى الألباب.

و رأيت في اللّيلة السادسة كأنّي أدور مع أهل الدّوران من شدة الشّوق و حرارة الجنان ، و أصبح صبحة مفزعة ... و كأنّ حضرة الشّبخ روّح الله روحه قد ... دعي إلي وطنه الأصلي لأمر يقتضي القدوم. و هو على جناح السّفر و تحريك قادمة السّير. وله سطران على الأرض (١٩٨١) معمولان من السّكر. أحدهما قوله ... إنّ ذاتا تدلّ عليها حروف «اعثمن» صارت طبقاً بقدر حساب كَج. و ثانيهما خرج عن الخاطر لحكمة من الله تعالى. وله أيضاً نطاقان معمولان من السّكر. أشار إلي الفقير بالأكل من بعض الأطراف. فأكلت ، و الحمد لله ... و كأنّي أنظر إلي حضرة الشّيخ وأبكي سروراً بأنّ هذا الوجود الشّريف هو الذي له الحيوة الباقية الأبدية ، فاستيقظت. و في هذه الرؤيا إشارة إلى وفاة حضرة الشّيخ كما ... لا يخفى.

ثم دخلنا السفينة ثانياً ، فسارت بنا في موج كالجبال. و صارت الحال أشد من الكرة" الأولي. فبرحمة من الله خرجنا في غرة رجب الفرد إلى محل قريب من قلعة أنامُور القديمة. و اتفق ان مكثت في ناحية أنامُور أكثر من أسبوع. فابتليت مرة ثانية برجالها و قطاع طريقها حتي خلصني الله" منهم و ساقني إلى طرف لارنده. وهي ديار قرامان. فوصلت إليها في الحادي و العشرين من رجب يوم الخميس. و زرت فيها مرقد والدة حضرة مولانا قدّس الله سرّهما.

٢٣٧ ب: رض. و الشيخ الكبير هو الشيخ صدر الدين القنوي (المحقق)

۲۳۸ ا: شأن

۲۳۹ ج: مفرعة

۲٤٠ ا: -قد

۲٤۱ ب: -قولد ۲۶۷ ماد ختمال

۲٤۲ ب: +تعالي

۲٤٣ | ، ح : -كما ۲٤٤ | : الكثرة

۲٤٥ ب: +تعالى

و شاهدت آثار إبراهيم بك ابن محمد بك ابن قرامان. " فان له فيها عمارة و آثارا " كثيرة " . و كتب" في أحد مصراعي باب عمارته : بابنا مفتوح لمن دخل. و في الآخر : مالنا مباح لمن أكل. و تربته " متصلة بجامع عمارته " . وكان رجلاً ١٨٢٦] جلفاً جافياً غداراً. و له مع السلطان بايزيد الأول " من السلاطين العثمانية وقائع كثيرة مع الصهرية بينهما . " و اشتهر بابن قرامان لكون والده محمد بك دونه في الظهور.

و قرامان مدفون في الجبل بقرب قصبة آرمنَك " - بفتح الهمزة و الميم و النّون و سكون الراء المهملة و الكاف العربية - من قصبات النّاحية الشّهيرة بايج ايل. و قلعة أنّامُور الشّهيرة بالمعموريّة " . بناها إبراهيم بك المذكور. و قرأت تاريخها على الباب ، قال فيه : بناها السّلطان إبراهيم ، و ادّعي لنفسه السّلطنة لاستيلاته على لأرّنده و ما في أطرافها من النّواحي و البلاد " . و لم ينقطع عرق نزاع السّلطنة بينه و بين بعض السّلاطين العثمانيّة المتسلّطين على بروسه و أطرافها إلا بعد انقطاع عرقه و عرق سلسلته.

و لأهالي لارنده عقائد صحيحة في التوحيد. و أهله بيمن أقدام بعض الرّجال المارّين تها و المدفونين فيها. و قد نقلت فيها بمجمع عظيم قوله تعالى : « فَاعْلُم أَنَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » من المناس ما يتعلق عراتب التّوجيد.

٢٤٦ هو إبراهيم بن محمد بن علاء الدين من ملوك آل قرامان ، توفي سنة ٨٥٩ هـ/ ١٤٥٥-١٤٥٦م. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ١ ، ص : ٢٥٨-٥٧٩، ج : ٥ ، ص : ٣٦٤٥-٣٦٤٧

٧٤٧ ]: و إثارة

۲٤٨ ا: کشر

۲٤٩ ا : کنت

۲۵۰ ب: تربة

۲۵۱ ا: عمادیه

۲۵۲ و هو الرابع من السلاطين العثمانية ، و يسمي أيضا به يلديرم ، و هو ابن السلطان مراد خان الثاني. ولد سنة ۲۷۱ هـ/ ۱۳۸۹م. تولي دولة العثمانية سنة ۷۹۱ هـ/ ۱۳۸۹م بعد استشهاد أبيه السلطان مراد الأول. و كان مدة سلطنته إلي اسارته في حرب أنقرة (۸۰۵هـ/۱۲۰۲م) ۱۳ سنة. و توفي سنة ۱۲۳۲–۱۲۳۲ و هو في اسارة تيمور لنك. أنظر :قاموس الأعلام، ج : ۲، ص : ۱۲۳۱–۱۲۳۲ المشال 1.82-142

٢٥٣ علاء الدين بك هو زوج أخت السلطان بايزيد الأول. أنظر : يِلْمَازْ أَرْتُونَا ، تاريخ الدولة العثمانية ، إستانبول ١٩٨٨ ، ج : ١ ، ص : ١٠٠٠ ١٠٠٠

٢٥٤ و هي مدينة في جنوب تركيا ، تقع في الشمال الغربي لسلفكه. يحدها شرقا موط و كُلنار ، و جنوبا آنامور ، و شمالا قرامان. أنظر : شمس الدين سامي، قاموس الأعلام، ج : ٢، ص : ٨٣٩

٢٥٥ : العموريّة

۲۵٦ ا: والبلا

۲۵۷ ح: المادين

٢٥٨ سورة محمد (٤٧)، الآية: ١٩

ثم أرمعت أن السير إلى طرف قونيه. و دخلتها في السابع و العشرين من رجب. و زرت أولاً حضرة مولانا قدّس سرّه ، و أخّرت خضرة الشيخ صدر الدين قدّس سرّه مع كونه أفضل منه من كلّ الوجوه باتفاق الكلم ، لكونه من أهل الفناء الصرّف [١٨٣] و كون مولانا من أهل الجذبة و من طبقات الرّجال كما هو معلوم عند أهله. وكأنّه دعاني إلي زيارته حين مشارفة البلدة. فراعيت في الإجابة الأقدم فالأقدم.

و اعلم أن حضرة مولانا ، و" والده سلطان العلماء ، و السلطان ولد ، و حسام الدين مملي المثنوي ، و صلاح الدين زركوب مربي مولانا في مرتبة الحقيقة. و عارف چلبي و أكثر الأولاد الخلفاء من بعد المولوي تحت قبة واحدة واسعة. و لمراقدهم زينة عظيمة وهيبة قوية ليست للعيرهم. خصوصاً سلطان العلماء ، فان صندوق مرقده أرفع من الأرض مقدار قامات ثلاث. و علي رأس صندوقه معامة كبيرة لها طيلسان طويل. و في حذاء قدم حضرة مولانا باب صغير و شباك فضي. و صندوقة تربته متصلة بصندوقة تربة ولده السلطان ولد. ولهما عمامتان كبيرتان أخضران مع الطيلسان الطويل كأنهما رأسان من جسم واحد . و في خارج القبة زاوية معمورة ، و بقرب الزاوية جامع لطيف بناه السلطان سليم الأول".

٢٥٩ ا: ارجعت : ح: أدمعت

٢٦٠ هو محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد البلخي القنوي الرومي ، جلال الدين (٢٠٠-١٩٧٧م/ ١٠٠٧م) عالم بفقه الحنفية و الخلاف و أنواع العلوم ، ثم متصوف ، صاحب المثنوي المشهور بالفارسية. ولد في بلخ و انتقل مع أبيه إلي بغداد. قام أبوه برحلة واسعة ، ثم استقر في قونية سنة ١٩٧٨هـ. فتولي التدريس بقونية في أربع مدارس بعد وفاة أبيه سنة ١٩٧٨ ، ثم ترك التدريس و التصنيف و الدنيا و تصوف سنة ١٩٤٧ أو حولها. و توفي بقونية. أنظر : الأعلام، ج :٧، ص : ٣٠

٢٦١ هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي القونوي الرومي ، صدر الدين. صوفي ، من كبار تلامذة الشيخ محيي الدين ابن العربي. ولد بملاطية سنة ٢-١ه/٢٠٩م. يقال : تزوج ابن العربي أمه بعد وفاة أبيه ، و رباه. رحل إلي الشام و الحجاز و إلي مصر. توفي بقونية سنة ١٣٧٣هـ/١٣٧٤م. أنظر : الزركلي، الأعلام، ج : ٢، ص : ٣٠ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج : ٢، ص : ٣٠ ؛

H.Kâmil Yılmaz, Tasavvufî Hadîs Şerhleri ve Konevî'nin Kırk Hadîs Şerhi, s.111-112

۲٦٢ ح: مشادفة

۲٦٣ ب: -و

۲۹۶ ح:لیس

٢٦٥ ح: صندوقة

<sup>7</sup>٦٦ هو التاسع من السلاطين العثمانية ، و هو أول من جمع الحلاقة و السلطنة من السلاطين العثمانية. ولد سنة ١٥١٧هـ/١٤٢٩م. و يسمى أيضا ياوز. تولى على الدولة العثمانية سنة ١٥١٢هـ/١٥١٩م و هو ابن ٤٦ سنة. فتح بلدان كثيرة. من فتوحاته الشام و مصر و الحجاز. و توفي سنة ١٩١٨هـ/١٥٢م. و كان مدة سلطنته ٨ سنوات، ٤ أشهر، ٢٨ يوما. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٤ ، ص : ٢٦١٧ : 1. Hami Danismend, Kronoloji, II, 1-58

و زرت أيضاً تربة حضرة شمس الدين التبريزي تعدّس سرّه شيخ حضرة مولانا في باب المعرفة. و تربته مفردة بعيدة عن تربة مولانا ، قريبة من جامع شرف الدين.

و زرت أيضا مرقد السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو ابن قلع ارسلان (١٩٨٣) السلجوقي. و له جامع كبير في محلّ مرتفع ، و تريته في ٢٠ داخل الجامع. و هو صاحب قونيه و باني ٢٠٠٠ حصنها. و له من الآثار ما يقوته الحصر.

و زرت مرقد مرشد الكل ، و هادي خير السبّل ، درة صدف الوجود ، غرة <sup>™</sup> أهل الكشف والشهود ، إمام أصحاب التّمكين حضرة الشّبخ صدر الدّين محمّد بن اسحق بن محمّد قدّس الله ™ سرّه. و تربته في خارج القلعة. و هي مبنيّة من الأحجار ، و عليها قفص لطيف خشبيّ ، و فوق هذا القفص ألواح شبيهة بالقبّة ، لكن أطرافها مكشوفة.

قال في ™ الواقعات المحمودية: لم يقبل صدر الدين القنوي البناء على مرقده، فعملوا من الألواح، ثم أخذتها الصاعقة كأنه لم يقبل الغطاء، انتهى. وسببه ما سمعت من ™ شبخي و سندي و هو أنه قال: إن الشيخ صدر الدين كان من أولاد السلاطين كعضرة مولانا. وكان مولانا تاركاً للدنيا مطلقاً. و صدر الدين متجملاً في الصورة حتى كان له خدام متزينون، و له ابريق و طشت من فضة. و تغير عليه شخص في ذلك، فأشار حضرة الشيخ صدر الدين إلي الإبريق و الطشت فقاما عن مكانهما إلى حضوره فتحير الحاضرون و تاب الشخص.

و قال يوماً لحضرة مولانا بهذه ™ العبارة التركية : ملوكانه كچنه لم فقيرانه ياته لم. وقال مولانا : فقيرانه كچنه لم ملوكانه ياته لم. و لذا تري [١٨٤٠] مرقد مولانا علي الإحتشام العظيم بخلاف مرقد صدر الدين ، فبقي إلى يوم القيمة.

و له عند تربته جامع لطيف. و حريم الجامع كان حرماً له في زمانه. ثمَّ جعل كُتَّاباً للصبيان. و له حجرة فوقانيّة ، و في الحجرة™ صومعة قدر ما يسع رجلاً واحداً. و كان يتخلي

i

٢٦٧ هو محمد بن علي بن ملك ، شمس الدين التبريزي ، مرشد مولانا جلال الدين الرومي. جاء إلي قونيه و أرشد مولانا ، ثم ترك قونيه سنة ٦٤٣هـ/١٤٦٩م. ثم جاء إلي قونيه ثم اضطر أن يترك قونيه ، و أرشد مولانا ، ثم ترك قونيه سنة عصبين. وفي حياته روايات مختلفة. أنظر: قاموس الأعلام ، ج : ٤ ، Selçuk Eraydın, Tasavvuf ve Tartkatler, İstanbul 1990, 397-401 . ٢٨٧٢ :

۲۹۸ ا: –فی

۲۹۹ ا:وپاب

۲۷۰ ب:عزّة

۲۷۱ ا، ب: الله

۲۷۲ ا : -قي

۲۷۳ ب: +خضرة

۲۷٤ ب: هذه

<sup>1 4</sup>Y0

فيها. و في الحجرة كتب كثيرة قد وقفها في أيّام حيوته. و على ظهر بعض الكتب إشارات ، بعضها بخطّ يده المباركة ، و بعضها بخطّ شيخه ، شيخ العالم الشّيخ الأكبر قدّس الله سرّهما. و له خطّ جيّد جداً. كتب الفصوص بخطّ يده ، و على ظهره إشارة و إمضاء بقلم الشّيخ الأكبر و صورته هذا :

قرأ علي هذا الكتاب من أوله إلي آخره الولد العارف المحقّق المشروح الصدر المنور النور النور الذات محمد بن اسحق بن محمد القونوي ، مالك هذا الكتاب. و أذنت له في الحديث به عني. و كتب منشيه محمد بن العربي في غرة جمادي الآخرة سنة شع ثلاثين و ستّمائة ، انتهى.

و رأيت الفتوحات المكيّة هناك ، و هو أربعون مجلّداً. و تبركت به و بغيره من الكتب الغريبة " و له طشت شبهي مكتوب علي أطرافه آية الكرسي ، و علي خارجه صور وأشكال كالوفق. و كان المرضي في زمانه يستشفون بمائه. و قد تواتر عنه أنّه قال في حق ذلك الطشت : من مرض و استشفى (۱۸۶۰) بمائه بالشرب " برئ باذن الله تعالى. و كان له خرقة غريبة محفوظة هناك ، كان يلبسها أيّام حياته. يقال أنّها " من خلع الجنّة ، و الله أعلم. فملأت الطشت المذكور بالماء ، و أدخلت فيه طرفاً من الحرقة الشريفة ، و شربت أنا و الحاضرون منه بنيّة زوال الأمراض الظاهرة و الباطنة. أللهم وفقنا لمداواة " هذه القلوب المرضي ، و اجعلنا ممن يحب ما تحب و ترضى.

و زرت قريباً من تربته المنورة قبر محيي السّنة البغوي™ ، صاحب التّفسير المسمّي بمعالم التّنزيل و المصابيح. و له تربة علي غير احتشام. و قرأ حضرة البغوي و قطب الدّين الشّيرازي™

٢٧٦ |: -بخطُّ يده المباركة و بعضها بخطُّ شيخه ....كتب الفصوص بخطُّ يده و على ظهره إشارة

۲۷۷ ۱: -بقلم

۲۷۸ ا: النّور

۲۷۹ ب: لسنة

۲۸۰ ب: العربية

۲۸۱ ب: -بالشرب

۲۸۲ ب:لها

٢٨٣ ! لمداوة ؛ ب : المداواة

۲۸٤ هو الشيخ الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغري ، أبو محمد ، محبي السنة ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، فقيه ، محدث ، مفسر. توفي بجرو الروذ من مدن خراسان في شوال سنة ٥٩١٩هـ/ ١٩٢٢م ، و عاش بضعا و سبعين سنة. و لعل القبر الذي زاره المؤلف إسماعيل حقي البروسوي في قونيه مقامه. أنظر : سير أعلام النبلاء ، ج : ١٩٠ ، ص : ٤٣٩ ؛ معجم المؤلفين ، ج : ٤ ، ص : ١٩

۲۸۵ هو محمد بن مسعود بن مصلح الفارسي قطب الدين الشيرازي (۱۳۳-۱۲۳۸-۱۳۹۱م) قاض ، عالم بالعقليات ، مفسر. ولد بشيراز ، و كان أبوه طبيبا فيها ، فقرأ عليه ، ثم قرأ علي نصير الدين الطوسي. و دخل الروم فولي قضاء سيواس و ملطية. و زار الشام. ثم سكن تبريز ، و توقى فيها. أنظر : الزركلي ، الأعلام ، ج : ٧ ، ص : ۱۸۸-۱۸۸

و حضرة مولاتًا علي حضرة صدر الدّين جامع الأصول في الحديث ٢٨٠، و كانوا من تلامذته.

ورأيت نسخة من جامع الأصول عند بعض الأكابر في القسطنطنية ، كتبها القطب الشيرازي بخط يده. و له خط لطيف. و أشار عند خاتمتها بقراءته على صدر الدين. و منه يعرف رتبة حضرة صدر الدين في العلوم الظاهرة و الباطنة. قال في الواقعات المحمودية نقلاً عن فم حضرة الشيخ أفتاده قدس الله مرها : إنّ المولي جلال الدين صاحب المتنوي لا يبلغ أن يكون مريداً للشيخ صدر الدين القنوي. و كان قد أرسل للإرشاد في زمن شيخه الشيخ الأكبر. قال : إنّه أي صدر (١٨٥٠) الدين كتب تفسيراً على سورة الفاتحة ، لا يوجد قادر على قهمه في هذه الدين رد ما المكنات و جاوز عنها ، و لا نعرف سيره الواجب انتهى.

و زرت " في قصبة آق شهر " تربة" خواجه نصر الدين الشهير بالأمثال الغريبة و الكلمات المضحكة. و وقعت تربته خلال المقبرة ضربت عليها القبة المكشوفة جوانبها. و على الحجر الموضوع علي رأسه رقم ٣٨٦. وهو غريب مجهول إذ في بعض الكتب أنّه من أصحاب مولاتا و لأنّ آق شهر كان " في يد الكفّار في التّاريخ المذكور ".

و زرت في قرية السيّد الغازي<sup>١١٠</sup> مرقده المنيف. و كان بقرب القرية قلعة خرية على تلّ كبير على شكل صندوقة بعض المراقد يقال لها<sup>١١٠</sup> قلعة مسيحا. غزا السيّد المذكور أهلها ، و كان ملكها بنتاً بكراً قد تعشّقت للسيّد . فنام يوماً تحت القلعة ، و هاج نقع فظنّت البنت أنّ عدواً قد هجم. فكتبت القصة على حجر و رمت به<sup>١١٠</sup> تُعلم السيّد و توقظه ، فوقع على الورجين ، فمات شهيداً. و لمّ<sup>١١٠</sup> علمت البنت ذلك خرجت من القلعة و آمنت ، و رمت بنفسها عليه ، فخرج روحها.

٢٨٦ : الاحديث

س :۱ ۲۸۷

۲۸۸ ا: -علی

۲۸۹ ا : قهو

١: مذا

۲۹۱ ب: -و زرت

٢٩٢ و هي مدينة تقع في الشمال الغربي لقونيه. يحدها شرقا ايلفين ، و غربا يَلُواج. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ١، ص : ٢٦٦

۲۹۳ ح: -ترية

۲۹٤ ۱: -کان

۲۹۵ ا، ح: المذكورة

٢٩٦ و هي تقع في الجنوب الشرقي لأسكي شهر ، و بينهما ٣٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٤ ،
 ص : ٢٧٤٣-٢٧٤٣

۲۹۷ ب: -لها

<sup>4-:1</sup> Y4A

۲۹۹ ب: -والما

و قال بعضهم : رمت بها علي خنجر فماتت. و لعلها لا تعاقب معلى ذلك لقرب عهدها بالإسلام و كونها في دار الجهل.

ولد السيّد الغازي بعد المائتين من الهجرة. و كان من " ملاطية " ، و عاش سنين كثيرة يغزو بلاد (١٨٥٠) الرّوم. وله سهم غليظ طويل جدا من خشب ، و سهم غليظ من حديد أعطاه إيًا وحضرة الخضر عليه السّلام ". و أخذ بقوسه و مصحفه بخطه تيمورلنك " حين استيلائه علي البلاد الرّوميّة ، و ذهب بهما إلي دياره. و أخذ أيضا بعض السّلاطين العثمانيّة سيفه و جعله في خزانته " . و له عصا طويلة ، بل أطول ، يقال لها بالفارسيّة : جَوكان.

و تربته في تلً مرتفع كالقلعة. و عليها مهابة لم أرها في مرقد أصلاً. و له مرقد طويل قدر ثلاث قامات. و على داخل جدران تربته ستور معلّقة على جميع أجوانها من أستار الكعبة. و في جنبه دفنت البنت المذكورة. و اندرس قبره بعد موته إلى زمان علاء الدين السّلجوقي المار ذكره. و كانت لوالدة علاء الدين ضيعة في تلك النّاحية. و لها شريك يقال له چوبان بابا: كان يرعي الغنم و يقوم على تلك الضّيعة. قرأي في المنام أنّ السّيد يشير إليه بمحلّ تربته و يوصي أن تبنى الوالدة المذكورة عليه قبّة. فصدقته ألّ لما كان من مظان الولاية ، فضربت عليه قبّة.

ثمَّ وسَّع القبَّة محمَّد بن مِحَال في أيَّام السَّلطان يلدرم بايزيد و بني " عمارة عظيمة على

٣٠٠ أ: لا يعاقب

٣٠١ أ ، ح : القرب

٣٠٢ ح: بالإسلا

۳۰۳ : -من

٣٠٤ و هي مدينة في شرق تركيا. تقع في الشمال الشرقي لملاطبة خَرَيْوت ، و في شرقها دياريكر. أنظر :
 معجم البلدان، ج : ٥، ص : ١٩٢-٢٩٣ : قاموس الأعلام، ج : ٢، ص : ٢٤٠١ . ٤٤٠٢

۳۰۵ : عم

٣٠٦ ولد تيمور به كش نواحي مدينة سبز في ما ورا النهر سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م ، له قرابة نسلية و صهرية مع جنكيز. أعلن سلطنته سنة ٧٧١هـ و هو مشهور بالفتوحات و المظالم و التعديات و سفك الدما ، خرب سيواس و ضبط الحلب و الشام و البغداد سنة ٨٠٣٠. ضبط سيواس و قيصري و حارب السلطان يلديرم بايزيد و أسره سنة ١٠٨٤- ١٨٤٨م . مات سنة ١٨٤- ٨٨٨٥م . و دفن بسموقند. أنظر: قاموس الأعلام، ج : ٤، ص : ٧٢١- ١٧٢١ : Danişmend, Kronoloji, I, 150-151

٣٠٧ أ: خزائنيه

۳۰۸ ا: -جمیع

۳۰۹ ا: توصی

۳۱۰ ا: -فصدقته

۳۱۱ ا: يېنې

الجبل الذي فيه التربة. ثم وسع السلطان سليمان الأول وبني جامعاً لطيفاً متصلاً بالتربة. و زار تربته حضرة السلطان مراد الرابع معتازه بها في سفر [١٨٦١] بغداد. و أمر بكشف القبر اطمئنانا ، فظهر جسده الشريف غضاً طرياً و لم يبل كفنه أيضاً كأنّه دفن من يومه . و قد عرف سرة فيما سبق من الفصول. و ابن محال مدفون في قبة منفردة متصلة بتربة السيّد. و تربة الوالدة المذكورة في قبة مفرزة مفرزة في تلك الدائرة أيضاً. و چوبان بابا أيضاً مدفون هناك في قبة على حدة.

و الفقراء السَّاكنون في تلك الزّاوية يسمّون بالأدهميّ. و ذلك أنَّ السّيد وصّي لجويان بابا في رؤياه المذكورة بأن ينصب هناك خليفة من الطريقة الأدهميّة ، ففعلوا ذلك.

و اسم السّيد السّالف جعفر ، و شهرته بالسّيد الغازي و السّيد البطّال أن أيضاً. و مغازيه و شجاعته مشهورة لا تحتاج إلى البيان قدّس الله سرّه ٢٠٠٠.

و زرت في القرية الشّهيرة بسُكوت موقد أرطغرل الغازي أبي عثمان الغازي "جدّ السّلاطين العثمايئة. و هو في تربة منفردة خارج القرية. و حول تربته أشجار. و لعمري مكان مفرّح و محلّ لطيف.

٣١٢ هو السلطان سليمان القانوني ، عاشر السلاطين العثمانية. ولد سنة ١٩٥٠هم. تولي الدولة العثمانية سنة ١٥٦٠هم. و كان مدة سلطنته ٤٦ سنة. أنظر: العثمانية سنة ٣٦٠هم/ ٢٦١٠م. و كان مدة سلطنته ٤٦ سنة. أنظر: Danismend, Kronoloji, II, 59-360

٣١٣ ب: مراد خان الرابع.

و هو السابع عشر من السلاطين العثمانية. ولد سنة ١٠٢١هـ/١٩٦٦م ، و تولي الدولة العثمانية سنة ١٩٢١هـ/١٩٣٩م . و توفي سنة ١٠٤٨هـ/١٩٣٩م. و توفي سنة ١٠٤١هـ/١٩٣٩م. و كان مدة سلطنته ١٧ سنة بحسب التاريخ الهجرية. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ١. Hami Danişmend, Kronoloji, III, 325-386

٣١٤ أ ، ب : -منفردة متصلة بنرية السيد و تربة الوالدة المذكورة في قبة

۳۱۵ ا: مفردة

٣١٦ ح: بطَّال

٣١٧ ب: -سرّه

٣١٨ و هي تقع في الجنوب الشرقي لبيله جك و بروسه ، بينها و بين بيله جك ٢٠ كم. ، و بينها و بين
 بروسه ١٠٠٠ كم. نشأت الدولة العثمانية منها. أنظر : قاموس الأعلام، ج ٤٤، ص : ٢٥٨٧

٣١٩ أرطغرل بك بن سليمان شاه . هو الشخصية الأولي من الأسرة التي سميت فيما يعد « بنو عثمان » . توفي بسكوت سنة ١٨٠٠ م ( هو في ابن ٩٦ و في رواية ابن ٩٦ عثمان خان بن أرطغرل بك بن سليمان شاه ، و هو الأول من السلاطين العثمانية و مؤسسها. ولد سنة ١٢٥٨هـ/ ١٨٦م. فتح مدينة بروسه سنة ١٢٥٨ه / ١٢٨١م. فتح مدينة بروسه سنة ١٢٥٠ ، ٣٢٦ م و توفي في نفس السنة. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ٣٢٩ م ٢٥٠ . Danişmend, Kronoloji, I, 1-14 : ٣١٢٨ - ٢٠ ، عن . ٢ ، عن . ٢٠٠ .

و زرت في قصبة ازنيق مرقد حضرة سيد العشاق الشيخ الشهير بأشرف زاده قدس سرّه. و هو في تربة لطيفة متصلة بالجامع الشريف جدرانها من الخزف الچيني المنقش الملون عمرها علي هذا الوجه السلطان مراد الرابع. و زرت فيها أيضاً ختنه الشيخ عبد الرّحيم الترسي حكسرالتاء و هو جبل عظيم في تلك النّاحية ، و ولده المسمّي بسر علي. و هما في تربة منفردة. و زرت فيها أيضاً مرقد حضرة (١٨٦٠) الشيخ الشهير بقطب الدين الإزنيقي تقدّس سرة.

و وصلتُ إلى القسطنطنية في الثالث عشر من شعبان ، و أديّت الأمانات إلى أهلها قولاً وفعلاً. ثمّ منها إلى بلدة بروسه في التاسع عشر منه من سنة اثنتين ومائة وألف. و وقع الدّخول في بروسه يوم الجمعة ، و الخروج يوم السبت. فاتصل الآخر بالأول و رجع النّهاية إلى البداية. و الحمد لله تعالى. و كان مدّة السّفر أكثر من خمسة أشهر ، و مدّة الإياب أقل من مدّة النّهاب كما أشار إليها الرّؤيا الّتي سَلفت في أول القصة . و كنت أظن أنّي أعود مع حضرة الشّيخ ، لكنّ الرّؤيا أشارت أيضاً إلى أنّه يبقى قم مقامه القبرسيّ. و لا مرد لقضاء الله تعالى.

و قد كان أشير إلي عند التهيئ للسفر القبرسي أن أكتب كتاباً في حق حضرة الشيخ إلى الوزير النّافي له ". ففعلت و أرسلته إلى بعض الأحباب" في القسطنطنية ، و خيرته بين أن يدفعه إلى الوزير و بين أن يمسكه عنده ، فلم يدفعه. فلمّا رآه بعض المتصلّفين مّن ادّعي الإنتساب إلى " الشيخ ، و ليس في دعواه على شيء ، قال : إنّ هذا المكتوب يشعر بأنّ لصاحبه بقيّة

<sup>.</sup> ٣٢ و هي تقع في الجنوب الشرقي لاستانبول. و بينها و بين بروسه ٥٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٢، ص : ٨٥٨

٣٢٩ هو عبد الله بن الأشرف الرومي (٧٥٤-١٣٥٣-١٣٥٩) ولد بدازنيق ، انتسب إلى الشيخ الحاج يبرام ولي ، و بقي عنده ١١ سنة ، و تزوج بنت شيخه. و عبن خليفة إلى ازنيق. ثم أرسله الشيخ شيخه إلى الشيخ حسين الحموي من أحفاد الشيخ عبد القادر الجيلاتي لاتمام سلوكه. ثم أرسله الشيخ حسين الحموي إلى آناطولي لنشر طريقته. و استخلف ختنه عبد الرحيم الترسي (توفي سنة ١٩٣٩) مقامه بعد وفاته أنظر: Mustafa Kara, Bursa'da Tarîkatlar ve Tekkeler, I, s.20,34

٣٢٢ ب: جدارانها

٣٢٣ ب: التركي

٣٢٤ و هو من المشايخ و العلماء المشهورة في عهد السلطان بايزيد الأول من السلاطين العثمانية. ولد
 بازنيق و توفي بها سنة ٨٤١هـ. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٥، ص: ٣٦٧٢

٣٢٥ ا: أثنين

٣٢٦ ب:فيها

۳۲۷ ۱: یکیفی

۳۲۸ ب: -له

٣٢٩ : -في حقّ حضرة الشّيخ إلى الوزير النّافي له. ففعلت و ارسلته إلى بعض الأحباب س

۳۳۰ ب: +حضرة

وجود و أنيَّة. و لم يشعر بأنَّ الحاكم علينا هو الوجود كله.

قيا هذا لو لم يكن لي في إرسال المكتوب قائدة إلا ما بلغني عنك لكفي مع أنّي أقول ناهيك في الإرشاد قولد تعالى: (١٨٧٠] « وَ لَمّا دَخَلُوا مِن حَيثُ أَمْرَهُم أَبُوهُم مَا كَانَ يُغنِي عَنهُم مَنَ اللّه مِن شَيء إِلا حَاجَةٌ فِي نَفسِ يَعقوبُ قَضَيهاً. وَ إِنَّهُ لَذُو عِلم لِمَا عَلَمْنَاهُ وَ لَكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَعلَمُونَ "". و الفناء الذي يقوله الصّوفيّة إنّما هو صفة " الباطن. و لا ينفي " العمل عرتبة الظاهر بحسب الموطن و المقام ، فأين أنت من فهم الكلام.

ثم لما بقي الشيخ هناك و مضي عبد الفطر من تلك السنة و دخل ذو الحجة ، تغير مزاجه من يوم التروية و أخذته الحمي المحرقة. و كانت هذه الحمي تؤثر في جزيرة قبرس تأثير الطاعون لفاية كثافة هوائها. فمرض من ذلك تسعة أيّام. فلمّا كان اليوم الثامن ، و هو يوم الإثنين جمع النّاس و قال : اعلموا أنّه لا مال لي أوصي به ألى ولكني علي مذهب أهل السنّة والجماعة الشريعة و طريقة و معرفة و حقيقة. فأشهدوا على هذا في الدّنيا و الآخرة. ثم لم يتكلم حتى إذا كان ما بين العشائين قال لمن عنده من الصوفية : صلوتي صلوتي مرّتين. أي أعينوني علي إقامة الصلوة ، فان ألى وجودي فتوراً غالباً. فأعانوه علي الوضوء و صلوة "العشاء. ثم أخذته الحمي المذكورة ، و أخذ يعرق ألي نصف اللّيل. ثم أخذ عن الله الحي قريب من الموة العصر من يوم الثلثاء ، و عيناه مغمضتان و عند ذلك تحرك شفتاه يحركة خفية مرة أو مرتين ، و طار روحه الطاهر إلى مقامه في أعلى عليين و مجاله في جوار رب العالمين.

بروز واقعه تابوت من ز سرو کنید (۱۸۷۰) که مهم میروم بهوای بلند بالایی و قد کان وصی قبل أیام مرضه بأن یغسله علی افندی خطیب جامع مصطفی باشا الواقع

٣٣١ سورة يوسف (١٢)، الآية : ٦٨ ٣٣٢ : صقه ٣٣٣ : يفني ٣٣٤ : السعة ٣٣٥ ب: يوم ٣٣٦ ب: - به.

۳۳۸ ب: الشّريعة و الطّريقة و المعرفة و الحقيقة و اشهدوا ۳۳۹ ب: +قى

٣٤٠ ب: و الصّلوة ٣٤١ : يعرة

۳٤۲ ب: إلى

٣٤٣ ب: -من

٣٤٤ ا: مغيضان

J-:1 TEO

في قلعة ماغوسه -و كان مريداً لحضرة الشيخ- و بأن لا يكون عند غسله غير الغاسل و من يعيند. فأخرجوا جسده الطيب إلى محل خال. وغسله الخطيب المذكور و أعانه على ده ده و عثمان ده ده اللذين كان في خدمة حضرة الشيخ. ثم كفنوه في كفن مبلول بماء زَمزَم المبارك. أهداه إليه الحاجي حسين الماغوسوي من خواص أحبابه.

و أخرجوه إلى المصلّي الّذي في خارج القلعة عند التّربة الّتي هناك. و حضر جميع من في القلعة حتّى الصّبيان و النّسوان باكين عليه.

ز دل نوحه ز جان فریاد بر داشت فغان از سینه، ناشاد بر داشت

قصلّي عليه عثمان ده ده ، ثمّ أنزلوه إلي قبره الّذي هو روضة من رياض الجنّة ، في مقبرة يقال لها مقاير الأولياء ، بقرب رحى الرّيح و دفنوه ، ثمّ رجعوا.

اللّهم ارحمنا إذا وارانا التراب ، و ودّعنا الأحباب ، و فارقنا النّعيم ، و انقطع النّسيم. اللّهم ارحمنا إذا وارانا التراب ، و ودّعنا الأحباب ، و فارقنا النّعيم ، و انقطع النّسيم. اللّهم ارحمنا إذا نسي اسمنا ، و بلي جسمنا ، و اندرس "قبرنا ، و انطوي ذكرنا. اللّهم ارحمنا يوم تبلي السّرائر ، و تبدي الضّمائر ، و تنشر الدّواوين ، و تحشر (١٨٨١) الموازين. إنّك أنت أرحم الراحمين. و طبخ جمع كثير من الرّجال و النّسوان تلك اللّيلة الحلواء رضاءً لله تعالي ، و أطعموا "المساكين ، و أهدوا ثواهدلروج حضرة الشّيخ روّح الله روحه. ثمّ حضروا قبره صباح يوم الأربعاء حتى الصّبيان ، و في أيديهم مصاحف يتلون منها آيات الله و يهبون ثواب التّلاوة لروح حضرة الشّيخ. ثمّ اطعموا عنه مرات لو كانوا "أقاريب الشّيخ لما فعلوا. و بكوا عليه و تحزّنوا كأنّه أبوهم. فسبحان من جعل الأجانب أقارب ، والغرباء "معارف. « فطوبي للغرباء » "معرف.

ثم رجع ابن حضرة الشيخ و عثمان دده و علي دده الي القسطنطنية من البحر. و عاد عثمان دده إلي هذا الفقير علي ما وصّي به حضرة االشيخ. و هو الذي حملني علي هذا التصنيف. و هو المراد بما أشير إليه في عنوان الكتاب.

٣٤٦ ب: وأن

٣٤٧ ب: الطيب

٣٤٨ ب: ائس؛ ح: يئس

٣٤٩ ب: واندرز

٣٥٠ ب: و أطعم

٣٥١ : لوكان ؛ ح : لوكا

٣٥٢ ] . - : للغرباء ٣٥٢ : انظر لتخريج الحديث ص : ١٩٨

٣٥٣ ب: -و على دده

## و في قصَّة الوفاة أمور لا بدُّ من التُّنبيه عليها

## الأول:

انَ الوزيرِ النّافي لحضرة الشّيخ قتل قبل وفاته بما دون الشّهر. قصح أنّه كان عدوا له كأبي جهل لرسول الله صلّي الله عليه و سلّم'. إذ لكلّ وارث رسول الله من هو بمنزلة أبي جهل له'. ومن عادة الله تعالى تربية أكامل النّاس بمظاهر جلاليّة إلى أن لا يبقى لهم بقية الوجود. ثمّ اهلاك الأعداء، ثمّ دعوة الأحبّاء إلى جناب قدسه. و قد أشار حضرة الشّيخ إلى هذا السّر المكتوم، إذ جري على لسانه (١٨٨٠) ليلة بعد التّهجد قوله : « أفّانِ مت قهُمُ الخّالِدُونَ » ، و قوله تعالى : « قامًا نَذَهَبَنُ بِكَ قَانًا مِنهُم مُنتَقِمُونَ » و كنت في إذ ذاك عنده. فلما سمعت هذا من لسانه عرفت سراً المقال ، و الله أعلم بحقيقة الحال.

و قد سبق رؤيا الشّيخ عند قتل الوزير ، و هو لا خبر له عن قتله. إذ ليس مثل هذا الخبر من لوازم الولاية كما يظن الجَهلة. إذ هو من العلوم الكونية لا من العلوم الإلهية. وتفاوت درجات الأوليا ، يوم القيمة إنّما هو بالعلم بالله ، لا بالعلم بالكون. و قد قال تعالى : « قُل ما أُدرِي ما يُفعَلُ بي وَ لا بكُم » ، و قال : « قُلْ إنّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ » .

۱ ا:صلعم

٢ هذه الجملة في ب : إذ الكلُّ ، -الله ، -له ؛ و في ا ، ح :-من

٣ سورة الأنبياء (٢١) ، الآية : ٣٤

٤ سورة الزخرف (٤٣) ، الآية : ٤١

٥ ح: −و كتت

٦ - إلله ، لا بالعلم

٧ سررة الأحقاف (٤٦) ، الآية : ٩

٨ سورة الكهف (١٨) ، الآية : ١١٠ : سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٦

## و الثّاني :

انّه نسب إلى حضرة الشّيخ في بعض تحريراته بلوغه إلى سنّ النّبيّ عليه السّلام ، و هو ثلاث و ستّون. و قد انتقل من هذه الدّار قبل البلوغ إلى تلك المدّة بما دون السّنتين. فان صحّ هذا الذّي عزي إليه فما القول فيه ؟ فانّ الجاهل عن أحكام النّسخ و القبض و البسط يحمله على بطلان المكاشفة لعدم مطابقتها للواقع.

فأقول: أيها المقصود نظره على الحسّ ، و الغايب عن حقايق عالم المعني ؛ قد سمعت من في حضرة الشّيخ أنّه قال : قد جاء إليّ الفتح المطلق و الامداد الملكوتي في هذه السّنة. و هي سنة اثنتين و مائة و ألف الّتي مات فيها في السّابع عشر من ذي الحجّة يوم الثّلثاء قبل العصر ساعة".

قال: وأري موتي قريباً ، فاتي وإن كان لي قريب من السنة مذ قدمت إلي هنا ، لكني المنة مذ قدمت إلى هنا ، لكني المنة عشت ثلاث سنين في الحقيقة. فهذا قطع منه وجزم لموته في السنة المذكورة. ففيه نسخ الحكم الأول بناءً علي ظهور الفائدة المترقبة من ذلك العمر المقدر قبل البلوغ إلى غايته. والشيء إذا علق حصوله بوجود أمر وحصوله ثم حصل قبل حصول المعلق به ، انتسخ حكم التعليق. وطي الزمان و المكان و كذا يسطهما معروف عند الصوفية المحققين ، و كذا عند من آمن بوجود الكرامات ولم ينكره. و لا يلزم التغير في التقدير. لأن الأجل المسمّي واحد عند الله"، و التعليق فيه المنبئ عن التعدد لا ينافي وحدته. فان الأول بالنسبة إلينا ، و الثاني بالنسبة إلى الله.

قال ابن كمال "في شرح الأربعين حديثاً: المعمّر الذي قدر له العمر الطّويل يجوز أن يبلغ حدّ ذلك العمر و أن لا يبلغه فيزيد عمره على الأول و ينقص على الثّاني و مع ذلك لا يلزم التّغيير

٩ ب: صلى الله عليه تعالى و سلم

۱۰ ا، ح: لی

١١ ب: -بساعة

١٢ ١: -حصل

١٣ ب: +تعالى

١٤ هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، شمس الدين ، الرومي. عالم مشارك في كثير من العلوم. ولد في طوقات. تعلم في أدرنه و ولي قضآئها ، ثم قضاء اناطولي سنة ٩٢٢هـ ، ثم صار شيخ الإسلام سنة ٩٣٠هـ. إلي أن مات سنة ١٤٩هـ ١٥٣٤م. له تصانيف أكثر من مائة. أنظر : الزركلي ، الأعلام ، ج : ١ ، ص : ٣٣٨ ، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج : ١ ، ص : ٣٣٨

في التقدير. و ذلك لأنّ المقدر لكلّ شخص هو الأنفاس المعدودة ، لا الأيام المحدودة انتهي. و لا خفاء انّ الأنفاس تختلف سرعة و بطؤاً ، فيجوز أن يعيش المرء في سنة واحدة مقدار ثلاث سنين باعتبار سرعة الأنفاس و قبض الزّمان. فافهم ، فهذا حقّ لا فيه مرية. و ليس وراء عبّادان قرية. و هذا من مزال الأقدام ، فقد نبّهتك و السّلام.

## و الثَّالث :

انه أخذ عن الحس قبل موته [١٨٩٩] بأكثر من نصف يوم. و ذا لا يقدح في يقظته بالنسبة إليه و إلي أمثاله ، بل يشعر بكماله. فان الرسل و الورثة لا يموتون إلا على التجلي و الإنكشاف التام. و عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشي عليه ه أي يقرب من حال المغشي عليه لتغيره عن حالته المعهودة تغبراً شديداً. و الجنون لا يعرض الأنبياء لكونه من صفات النقصان بخلاف الغشي. و إليه الإشارة بقوله تعالى في حق موسى عليه السكلم : « فَلَمًا أَفَاقَ » ".

و أمّا ما نقله الزّندوسي من معاذ الرازي أنّه كان يدعو و يقول : أللهم خذ عقلي قبل موتي بثلاثة أيّام. فقيل له في ذلك ، فقال : خوفا من أن يختم لي بالشقاوة. ولو جري علي لسانى غير الإسلام فلا أكون مأخوذا ، و لا يجري علي القلم. فظاهره و إن كان يدلّ على طلب

١٥ ١: المدودة

**۱**۹ ب: اکثر

١٧ ب: +تعالى

۱۸ الهیشمی ، مجمع الزوائد ، ج : ۸ ، ص : ۲۹۷

١٩ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ١٤٣

۲۰ س:عر

۲۱ هو يحيي بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا. واعظ ، زاهد ، من كبار المشايخ ، له كلام جيد ، و مواعظ مشهورة. من أهل الري. أقام ببلخ ، و مات بنيسابور سنة ۲۵۸ه/۸۷۲م. أنظر : سير أعلام النبلاء ، ج : ۲۸ ، ص : ۱۲۷ ، ص : ۱۳-۱۹ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج : ۸ ، ص : ۱۷۲

۲۲ ب: -قبل

۲۳ ا: یکون

الجنون لكنّه عن الخوف الغالب على نشأته كما تمنّي الحسن البصري" خروجه من النّار في ألف سنة. و هو من سوء الظنّ لنفسه كما هو شان العبّاد. و لعلّه قاله في أوائل حاله و أواسطه. فانّ للعشّاق و أهل المحبّة معاملة أخري مع الله تعالى.

و التّحقيق انّ أول ما يراه الأنبياء عليهم السّلام « هو الصّور المثالية المرئية في النّوم ". ثمّ يترفّون إلي أن يروا الملك في المثال المطلق أو المقيد في غير حال النّوم ، [١٩٠] لكن مع فتور ما في الحسّ و مع بقاء العقل و التّمييز و هو المعبّر عنه بالإنسلاخ. و كانوا يستلقون علي ظهورهم وقت مجيء الوحي. لأنّ الوارد الإلهيّ الذي هو صفة القيومية إذا جائهم اشتغل الرّوح الإنساني عن تدبير البدن. فلم يبق للجسم من يحفظ عليه قيامه و لا قعوده ، فرجع إلي أصله ، و هو لصوقه بالأرض.

و في الإستلقاء فائدة لبعض النفوس المطمئنة ، كما حكي أنّ الإمام محمد " رحمه الله استلقي ليلة على ظهره إلي الصباح ، و استخرج ألف مسألة من كتاب الله تعالى ، و كان يُظنّ أنّه نائم. فاذا ثبت الإنسلاخ و الإستلقاء في الأنبياء ثبت في الأولياء من حبث الوراثة. فحضرة الشيخ الذي لا شكّ في وراثته بعلامات سبقت ، استلقى على ظهره حين الموت ، و أخذ عن الحسّ بطريق الإنسلاخ ، و كان عقله و تمييزه حاضراً عنده بالوجه الذي يعرفه الخاصة ، فقبض على الشهود التّام ، و اشتغل به عن الموت و ملك الموت رحمة اختصاصية من الله تعالى ، و اتصل عقامه من العالم" العلوي".

وداع كلبه، تنك جهان كرد وطن براوج كاخ لا مكان كرد.

ولمّا ذكرنا نظير و هو حال النّائم و كذا حال المريض المأخوذ عن الحسّ. و ذلك أنّك لو حركته و خاطبته وجدته غير مجيب لك. إذ لا شعور له بحال نفسه ، فكيف بحال غيره. ثمّ إذا استيقظ أو أفاق (١٩٠٠) تقول له : حركتك و خاطبتك بكذا و كذا و أنت ما شعرت لا بمقامي عندك و لا

٢٤ هو الحسن بن أبي الحسن يمبار ، أبو سعيد ، مولي زيد بن ثابت الأنصاري (٣١١-١١٠ه./ ٢٤-٣٢٨م) تابعي ، كان إمام أهل البصرة و حبر الأمة في زمنه. و هو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. و لد بالمدينة و شب في كنف علي بن أبي طالب و سكن البصرة. أنظر : سير أعلام النبلاء، ج : ٤، ص : ٣٥٣-٨٥٥؛ الزركلي، الأعلام، ج : ٢، ص : ٢٢٦

۲۵ ا: عـم. ۲۳ ا:المنام

۲۷ ح: -مع

۲۸ هر محمد بن الحسن بن فرقد ، فقيه العراق ، أبر عبد الله الشيباني ، الكوفي (۱۳۱-۱۸۹ه/۱۷۷-۲۸ هر ۱۸۹ هر ۱۸۹۰ مرا الفقه ، و تشأ بكوفة. أخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه ، و تم الفقه على القاضي أبي يوسف و أخذ عنه الشافعي فأكثر جدا. ولاه الرشيد القضاء. و توفي في الري. أنظر: سير أعلام النبلاء، ج : ۹، ص : ۱۳۰ - ۱۳۳؛ الزركلي، الأعلام، ج : ۲، ص : ۸۰

٢٩ ح: المقام

بمقالي. و هو يقول لك : كنت وقتئذ في بساطين طيبة أجتني من ثمارها و أشم من ريحانها و أزهارها و أشرب من ماء أنهارها. فانظر أنّه أخبر عن بقاء عقله في العالم الذي دخل فيه و عن تنعّمه وطيب حاله مع كونه مسلوب الحسّ و الشّعور في الظّاهر. و حال الغيبة من الأحوال "العجيبة عند الصّوفيّة. ألا تري أنّ يوسف عليه السّلام خرج بغتة على النّسوة فقطّعن أيديهن لما أصابهن من الحيرة في شهود جماله و الغيبة عن أوصافهن كما قيل :

غابت صفات القاطعات أكفّها في شاهد هو" في البرية أبدع

و قس عليه حال كلّ محب مع محبوبه. فاذا كان حال الغيبة في مشاهدة المخلوق هكذا ، فما ظنّك بمن غاب في مشاهدة الخالق. و لعلّك فهمت المقام علي حقيقته. و ما فات عنك شيء من دقيقته. و بذلك سلمت عن سوء الأعتقاد في حقّ الأولياء ، و قياسهم علي من عداهم من أهل الكبر و الريّاء. نعم ، إنّ للموت سكرات بحسب البشريّة ، يشترك فيها العوام و الخواص".

و عن عائشة رضي الله عنها : « ما أغبط أحداً بهون موت بعد الموت الذي رأيت من شدة موت رسول الله عليه السّلام"» و قد يكون تشديد الموت علي البعض تربية للبعض الآخر [١٩١١] كتشديده علي الصّبيان. فانّه تربية للأبوين ، لا لأمر في نفس الصّبيّ. إذ هو طاهر باق علي فطرته الأصلية. و منه تشديد الموت على النّبي عليه السّلام" ، فانّه تربية للأمّة كما" لايخفي.

## و الرابع :

انّه قد سبق أنّ حضرة الشّيخ أخذ عن الحسّ من السّحر الأعلى إلى أن يجود بنفسه قبل العصر بساعة. ففات عنه صلوة الفجر و الظّهر. و سرّه ما سبق منا تفصيله. و هو أنّ رعاية الظّاهر سبب للصّحة مطلقاً. و إنّ فوت من فات إنّما هو من ترك الصّلوة. فلمّا ثقد عمر حضرة الشّيخ و بلغ الكتاب أجله اقتضى الحال أن يفوت منه شيء من الصّلوات تحصيلاً للمطلوب ، و هو الموت. و فرق بين أكامل النّاس و غيرهم ، و كذا بين الأنبيا، و الأولياء كما لا يخفى على

۳۰ ب: أحوال

<sup>- : 1</sup> T1

٣٢ ب: -إنّ

٣٣ ب: الخواص و العوام

٣٤ أ ، ب : صلعم. و الحديث اخرجه الترمذي في كتاب الجنائز ٨ ، و النسائي في كتاب الجنائز ٢

۳۵ ا،پ:عدم

٣٦ کما في ب: على ما

الدراك و المكاشف من السلاك. و نظيره أنه يظهر في الصيّن في آخر الزّمان شخص من هذا النّوع الإنسانيّ ، يصير خاتم الأولاد و يكون له كمال في نفسه ليتّحد النّهاية بالبداية و يرجع الآخر إلي الأول. فيدعوا الرّجال و النّساء إلي الله تعالي فلا يجاب ، إذ الواجب لتأخّر قيام السّاعة. إذ لا تقوم إلاّ علي الأشرار. و الحفظ العالم من الفناء ، و هو خلاف مراد الله تعالي. فبفوت الإجابة يحصل موت العالم الصوّريّ. فكذا بفوت التّوجّه الصوّريّ يحصل موت الجسد الصوّريّ الذي هو صورة العالم. و قيدت (١٩٦١) التّوجّه بالصوّريّ ، و هو ما يحصل في صور الصلوات المفروضة و المندوبة. لأنّ الواصل إلي الله تعالي دائم في توجّهه لاينقطع عنه ولولحظة. واليه الإشارة بقوله تعالى : « الّذينَ هُمْ عَلَي صَلّوتِهِمْ دَائمُونَ » ألا تري أنّ النّائم " ينتقل من مطالعة الحسّ إلي مطالعة المثال ، فيبقي في مشاهدة الصوّرة. فكذا الكامل يتحول من حال إلي حال ، لكنّه يثبت علي معاينة المعني. و إنّما التّغير في الحال لا في المقام. بل أقول إنّ التّوجّه نسبة من النسب. و الحاصل عند الله من صفوة المقرّين لا نسبة فيه و لو كانت الوصلة. و إنّما لفظ التّوجّه و نحوه و الحاصل عند الله عن من الناس العارفين.

آنكه رمزي را بداند او صحيح حاجتش نايد كه گويندش صريح و أراك لو لا مشاهدة هذا الدليل قد زلق قدمك في هذا المبحث الجليل. فاياك أن تغفل "عن سر ترك الصّلوة و فوتها. و لا تغفل عن معنى فناء الأجساد و موتها. "

### و الخامس :

انَّ حضرة الشَّيخ ابتلي بوجع السَّنَ خمساً و عشرين سنة كما سمعت من فيه رضي الله ' عنه. و هو إشارة إلي فنائه عن جميع اللذات. و لذا من رآي في المنام أنَّ واحدة من أسنانه قد انقلعت جاء تعبيرها بفناء لذَّة من اللذات. و ذلك عند أهل السَّلوك لا عند العامَّة. و ابتلي في آخر عمره بالحمَّى المحرقة لتسعة أيّام و مات منها. لأنّها عمّا اختاره النّبيّ (١٩٧١] عليه السَّلامَّ

۳۷ ا: تحصل

٣٨ سورة المعارج (٧٠) ، الآية : ٢٣

٣٩ ب: الدائم

٤٠ ب: +تعالى

٤١ ب: تفعل

٤٦ في نسخة ا مكرر : و لا تفقل عن معني فناء الأجساد و موتها.

۲۳ ا: عدم.

لأصحابه رضي الله عنهم كما جاء في بعض الأحاديث: « أتاني جبريل بالحمي و الطاعون فأمسكت الحمي بالمدينة و أرسلت الطاعون إلى الشام »" و كونها محرقة إشارة إلى قوة الأجر. و ذلك لأنّ الأجر بقدر التّعب و مقاساة الشدّة. و لاشك أنّ الحمي المحرقة لا تقاس على غيرها من أثواع الحمي. فانّها خفيفة بالنسبة إلى هذه الحمي. و قد جاء أنّ الحمي ليلة كفّارة سنة." و من حُمّ يوماً كان له براءة من النّار ، و خرج من ذنويه كيوم ولدته أمّد.

و فيه إشارة أخري ، و هي أنّ هذه الحمّي أحرقت جميع أوصاف الشّيخ حتّي اشغلته " عن الشّعور بجسده ، فبقي مع مولاه في عالم السّر و المعني. و شرب كاساة الشّراب الطّهور من أيدي تجلّيات الأسماء. و قيل له : « أَركُضْ برِجلّكِ » أرض الفناء « هَذَا مُغْتَسَلُ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ » " لأهل البقاء. فقبض ريّان و قد برد وجوده من حرارات الكون ، و وصل في ظلمة الموت إلى ماء الحيوة الحقّائية عند جبل العين. فهذا سرّ وفاته من الحمّي.

### و السّادس :

كان آخر ما تكلّم به حضرة الشّيخ : « صلوتي صلوتي » مرّتين. أي أعينوني علي إقامة صلاتي ، فان في الجسد فتورأ عظيماً كما كان « آخر ما وصّي به النّبي عليه السّلام" الصّلوة و ما ملكت أيمانكم. » " ثمّ صلي العشاء ولم يتكلّم بعدها إلي أن جاء بنفسه الكريمة. فعلم منه أنّه " ختم المجلس بالذّكر.

بل أقول : و لا حاجة [١٩٦٢] إلى الذكر اللسانيّ في حقّ مثله. فانّ اللّسان جزئ من جزئيّات الوجود و قيد من قيوده. و إنّما هو لتصحيح ظاهر الشّرع. و كلّ عضو من أعضاء "العارف لسانه على حدة. بل كلّ جزء ، بل كلّ شعر كذلك. يدلّ عليه سرّه الساري و توحيده "

٤٤ أخرجه أحمد ابن حنبل في المسند ٥ / ٨١

٤٦ سورة ص (٣٨) ، الآية : ٤٢

٤٧ ا:عـم

٤٨ رواه ابو داود في كتاب الأداب٢٤؛ و ابن ماجة في كتاب الوصايا ١٠؛ وابن حنيل ٦/ ٢٩٠ . ٣١١ . ١٣٥

٤٩ ب: -انَّه

٥٠ ب، ح: أعضائه

٥١ ح: -لسانه على حدة ، بل كلّ جزء بل كلّ شعر كذلك بدلّ عليه سرّه الساري و توحيده

المنبسط وكشفه" الواسع. فمن رسخ في الذكر و صار عين الذكر و المذكور لم يحتج إلى ما احتاج إليه العامة من التذكير و الذكر. وقد قيل ليس في الجنة ذكر. لأنّه طرد الغفلة. فافهم المقام، فانّه من مزالق الأقدام. و لا تقل : ماذا قال الشيخ في آخر نفسه النفيس ؟ فانّه يكفي كون نفسه تسبيحا و توحيدا ، و لاحاجة إلى ذكر آخر. إذ الشوّنات مختلفة و كلّ شأن فهو تجلّ من الوهاب الفيّاض. فأين المحجوب من الواصل ، و أين الواصل من الحاصل ؟

و رأيت في آخر مكتوب كتبه حضرة الشّيخ قبل موته بأيّام إلى ابنه الكبير في القسطنطنيّة الله ختم الوصايا بقول حضرة الشّيخ محمود الهدايي قدّس سرّه في بعض إلهيّات التّركيّة :

بیلورسك كیمسه قالماز بونده باقي وصالینك مقرردر فراقي خدایه ایت ایدرسك اشتیاقی یوري دین امرینی تكمیل ایده كور"

و هذا من جملة كراماته الظّاهرة عند من له أدني الإذعان. و كان لحضرة الشّيخ أيضاً كلمات تركية ، لكن كان يحبّ الكلمات المحموديّة. و لا يأذن للقوال أن يقول مقالات غيره ، ما عدا مقالات شيخه و مقالات أفتاده ويونس أمره. و كان يقول كلمات هؤلاء الكبار من مرتبة الكمال ، (١٩٣٠) و كلمات غيرهم مشوبة بالجنال و الجلال عالباً.

## و السّائع :

ذهب جمع من أهل السنّة منهم الغزالي و الإمام الرازي وفاقاً للحكما، و الصّوفيّة إلى أنّ الرّوح أثر مجرّد غير حال بالبدن. يتعلّق به تعلّق العاشق بالمعشوق. يدبّر أمره على وجه لا

۵۲ ب: کشف

۵۳ کلیات حضرت هدایی ، ص :۷۷

٥٤ ب: بالجلال و الجمال

٥٥ ب:جميع

٥٦ هو محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد ، حجة الإسلام. (٤٥٠-٥٠٥هـ/١٠٥٨-١٠٥ هو ١٠٥٨-١٠٥ فقيه ، متكلم ، ثم تصوف. له نحو مائتي مصنف. مولده و وفاته في الطابران (قصبة طوص بخراسان) ، رحل إلي نيسابور ، ثم إلي بغداد و الحجاز و بلاد الشام و مصر ، و عاد إلي بلدته. أنظر : بحراسان النلاء ، ج : ٧ ، ص : ٢٢-٢٣ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج : ٧ ، ص : ٢٢-٢٣ سير أعلام النلاء ، ج : ٧ ، ص : ٢٢-٢٣

٥٧ هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ، أبو عبد الله ، فخر الدين الرازي (٥٤٤- ١٠٦هـ ١٠٥٠ ١٩٥١ م) الإمام المفسر ، أوحد زمانه في المعقول و المنقول و علوم الأوائل. مولده في الري . رحل إلي خوارزم و ما ورا ، النهر و خراسان ، و توفي في هراة. و كان يحسن الفارسية. أنظر : الري . رحل البيلاء ، ج : ١٦ ، ص : ٢٠٠ - ١٠٠٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ٢١٣

يعلمه إلا الله".

أقول: تحقيق المقام ان الروح سلطائي وحيوائي. الأول من عالم الأمر. ويقال له المفارق أيضاً لمفارقته عن البدن و تعلقه به تعلق التدبير و التصرف. وهو لا يفني بخراب هذا البدن. و إنّما يفني تصرفه في أعضاء " البدن. و محل تعينه هو القلب الصنويري. و القلب من عالم الملكوت.

و الثّاني من عالم الخلق. و يقال له القلب و العقل و النّفس أيضاً. و هو سار في جميع أعضاء البدن إلا أنّ سلطانه قوي في الدّم ، فهو أقوي مظاهره. و محل تعينه هو الدّماغ. و هو إنّما حدث بعد تعلّق الرّوح السّلطاني بهذا الهيكل المحسوس. فهو من انعكاس أنوار الرّوح السّلطاني. و هو مبدأ الأفعال و الحركات. فان الحيوة أمر مغيّب مستور في الحي لا يعلم إلا باثارها كالحس و الحركة و العلم و الإرادة و غيرها. ولو لا هذا الرّوح ما صدر من الإنسان ما صدر من الآثار المختلفة. لأنّه بمنزلة الصّفة من الذات. فكما أنّ الأفعال الإلهية تبني علي اجتماع الدّات بالصّفة ، كذلك الأفعال الإنسانية تتفرّع علي اجتماع الرّوح السلطاني بالرّوح المبواني. و كما أنّ الصّفات الإلهية الكمالية كانت في باطن غيب الذات الأحدية قبل وجود هذه الأفعال و الآثار. و كذلك هذا الرّوح الحيواني كان بالقوّة في باطن الرّوح السلطاني قبل تعلّقه بهذا البدن.

و اعلم أنّ جوهر الإنسان حقيقة واحدة في الفطرة الأولى ذات قوي كثيرة. و هو المسمّي عند الصّوفيّة روحاً و قلباً ، و عند الحكيم نفساً ناطقة. فاذا تعلّق بالبدن انتشرت قواه و اختفي نوره و حصل له مراتب كثيرة. و عند احتجابه بغواشي النّشأة و استحالته بالأمور الطبيعيّة يسمّي نفساً. و عند تجرّده و ظهور نوره يسمّي عقلاً. و عند اقباله علي الحقّ و رجوعه إلى عالم القدس و مشاهدته يسمّي روحاً ، و باعتبار اطلاعه و معرفته للحقّ و صفاته و أسمائه جمعا و تفصيلاً يسمّي قلباً ، و باعتبار ادراكه للجزئيّات فقط و اتصافه بالملكوت و الهيئات التي هي مصادر الأفعال يسمّي نفساً.

فاذا عرفت هذا وقفت على معنى قوله عليه السكام : « أوليا ، الله لا يموتون ، بل ينقلون

۵۸ ب: +تعالی

۹۵ ب: +ذلك

١٠ : -الصنوبريّ. و القلب من عالم الملكوت. و الثّاني من عالم الخلق. و يقال له القلب

٦١ ح: تبتني

٦٢ ب: -تتفرّع

٦٣ ا، ح: جميعا

من دار إلي دار .» و ذلك لأنّ المقصود الأصليّ هو إحباء القلب و أخلاقه و إماتة النّفس و أوصافها. و ذلك بالمجاهدات الكثيرة و الريّاضات الشّاقة التيّ يعبّر عنها بالطّريقة و السّلوك. فان ّغايتها الإنسلاخ عن الأوصاف البشريّة و الإتّصاف بالأخلاق الملكيّة ، بل ١٩٤١) بالصّفات الإلهيّة. و صاحبه بلغ الغاية الّتي لا غاية وراءها ، و جاوز عن مرتبة الخوف و الرّجاء و الحزن التي هي أحوال من بقي في الطّريق دون الوصول إلى المنزل. فهو بالموت لايصل إلاّ إلي ما وصل إليه في الحيوة بما يعبّر عنه بالإنسلاخ. فالفرق بين حياته و ماته ليس إلاّ بمفارقة الرّوح مطلقاً عن بدنه التي بها يحصل الإنتقال من عالم الشّهادة إلي عالم البرزخ. فهو كأنّه انتقل من دار إلي دار من غير أن يتغيّر حال الحيوة. فافهم ، فان بينه و بين من لم يكن كذلك فرقاً كثيراً. و المراد بالولاية في الحديث الولاية الخاصة ، لا العامّة. فان المطلق مصروف إلى الفرد الكامل ، و ليس بالولاية في الله ، و الباقي بالله. أللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. آمين.

### و الثّامين :

ان حضرته قد سرة أشير إليه بعد وصوله إلى قلعة ماغوسة بترك ألوان الأطعمة -أي الإدام و هو ممّا يؤكل مع الخبز غالباً- و الإكتفاء بالخبز و الماء. فاستمر عليه إلى وفاته ، و ذلك أكثر من سنة. و حين دخلت عليه أهديت له بعض المطعومات من النقل و غيره ، فقبل و اعتذر إلى في عدم أكله و فرقه بين الأحباب.

و كان عادته كلّ ليلة أن يفطر قبل الصّلوة و معه الحاضرون. ثمّ إذا "صلّي قعد في مكانه يذكر الله و يسبّح (١٩٨٤) و بيده سبحة إلي أن "يقرب العشاء و يقوم أهل الغفلة من مائدتهم. فحينتذ يجيء الخادم بالخبز الحواري المبلول بين يديه في وعاء من خزف و بالماء أيضاً في وعاء أخر منه. فيجلس عليه و معه آخر البتّة ، فائه كان لا " يأكل وحده.

٦٤ لم أجده في المراجع ، لعله ليس بحديث. وجدت قريبا منه ما نقل عن إبراهيم بن شيبان في التعرف لنهب أهل التصوف. أنظر الكتاب المذكور، الباب ٧٣، ص: ١٧٥

٦٥ ب: -الأصلي هو

٦٦ ب: -هي

٦٧ : -إلي

٦٨ ب، ح: اهتديت

<sup>13] - : 1 74</sup> 

۷۰ ح: -أن

Y-: 1 V1

و إذا صلّي العشاء نام قليلاً و قام إلى التهجد. و كان طول قنوته بحيث لا يوصف. فاته كان يقرأ الحواميم كلها في صلوة التهجد. و يطيل صلوة الضّحي أيضاً ساعة و ساعتين. و كان سكونه في القيام بحيث لو وقع طائر علي رأسه لما طار. قال في شرح النّصوص بالنّون زالت مشقة التّكاليف الشّرعية عنهم لفرط محبّتهم إيّاه سبحانه ، و لتبدل مجاهدتهم بالحبّ الإلهيّ. لأنّه ظهر شرف تلك التّكاليف و بهر كونها تجليات إلهيّة. إنتهى.

و لا شك أن رياضة حضرة الشيخ في آخر عمره تشير إلى موته. فان بها تزول العفونات البدنية الموجبة للتفسخ و يبقي الجسد في القبر غضاً طرياً إلى يوم ينفخ في الصور. و الأصل في هذا الباب و إن كان هو التوحيد الحقائي كما سبق تحقيقه مفصلاً إلا أن للاحتماء الظاهر مدخلاً فيه أيضاً. فسبحان من نقي أجساد أوليائه عن الأخلاط و الفضلات المنافية للإعتدال ، و زكي نفوسهم عن الاعراض و الأوصاف الردية الموجبة للإحراق بنار الجلال ، و طهر قلوبهم عن القصود (١٩٥٠) الفانية الزائلة على كل حال ، و جلى أرواحهم بمصاقل تجليات أسماء الجمال و الكمال ، و صفى أسرارهم بلمعات نور القدم و صانها عن ظلمات الحدوث و كدورات الأوهام و الخيال.

## و التّاسع :

انٌ غسل الميت شريعة ماضية لما في آكام المرجان. عن أبيّ ابن كعب أنّه قال: إنّ آدم لما احتضر اشتهي قطفاً من عنقور عنب الجنّة. فانطلق بنوه ليطلبوه ، فلقيتهم الملائكة فقالوا : أين تريدون يا بني آدم . فقالوا : إنّ أبانا اشتهي قطفاً من عنب الجنّة. فقالوا لهم : ارجعوا فقد كُفيتموه " . فانتهوا إليه فقبضوا روحه و غسلوه و حنّطوه و كفّنوه. و صلّي عليه جبريل ، و بنوه خلف الملائكة. و دفنوه و قالوا : هذه " سنّتكم في موتاكم. " انتهى.

ولا بدّ من النّية ليسقط الفرض عن ذمّته و ذمّة غيره من المكلفين. بغسله فيقول : نويت

۷۲ ! : ينبع

٧٣ ب: تفصيله ٧٤ ح: صانعها

٧٥ ب، ح: قطفاً عنقور من عنب...

٧٦ ب: +لهم

۷۷ ب: +حصل مقصودكم و تم امر ابيكم

۷۸ ب: مذا

٧٩ انظر: أحمد بن حنيل ، ج: ٥، ص: ١٣٦

الغسل لله تعالى. و روي النّسائي أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم " قال : « ما من ميّت يموت إلا و يجنب عند الموت » و اختلف في معناه. فقيل إنّه من شدّة النّزع ينزل " ، و قيل إذا فارقته الرّوح و ارتاح " من شدّة النّزع التذّ و نزل. فوجب على الأحياء غسله.

أقول: مذهب الشّافعي ان خروج المني كيفما كان يوجب الإغتسال. حتّى لو حمل حملاً ثقيلاً فخرج منه المني (١٩٥٥) وجب الغسل عنده لا عند الإمام الأعظم. إذ الموجب عنده خروجه على وجد الشهوة، ولم يوجد في الميّت. فالوجه عنده ما في جامع الفتاوي من ان الميّت يغسل لتنجّسه بالموت كسائر الحيوانات الدّموية، إلا أنّه يطهر بالغسل كرامة له. وقيل: لايتنجّس لأنّه مؤمن، بل الغسل لأجل انّه على غير وضوء. انتهى.

و لي رؤيا تؤيد الثاني. و هي أنّي رأيت حضرة الشيخ ليلة الأحد -و هي أول ليلة من ليالي شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و مائة و ألف- علي غاية من الإنبساط و النّشاط يتهلّل وجهه كالبدر التّمام. فسألت عنه بعض ما يتعلّق بالموت ، فقال : كنت علي الطّهارة الكاملة إلي آخر النّفس. فلمّا قبض روحي دخلت فجاً يجري فيه ماء فتوضأت منه. لأنّه وقع الحدث عند النّرع. ثمّ عرج بي إلي السّعوات ، ثمّ رجعت إلي جنازتي فصلّيت علي مع النّاس الحاضرين للصلوة. فقلت له : هل يبقي العقل و الإدراك الّذي في هذه النّشأة الدّنيوية علي حاله ؟ قال : نعم ، يبقي علي ما كان عليه قبل. ثمّ أخذ بيدي و هو متبسّم ، فقال : كن معتقداً لي ، كن معتقداً لي. بهذه العبارة مرّتين ، كأنّه أظهر السرّور من حسن اعتقادي له.

فاستيقظت، ففي هذه الرؤيا أمور: منها أنّ الوضوء ينتقض عند النّزع كما نقل من جامع الفتاوي، و عليه بني مشروعية (١٩٦٦) الغسل. و المؤمن الكامل ظاهر في حياته و محاته، فلا يتنجّس. و الحدث غير التنجّس ولو سلّم. فهو بالنّسبة إلي النّاقص. و الحاصل أنّه يغسل الكامل غسلَ النّاقص. لأنّه علي غير وضوء بحسب الظاهر، و لأنّه في هذه النّشأة الدّنيويّة تابع للنّاقص فيما يتعلّق بالأمور الظاهرة كما سبق تحقيقه.

و منها بيان بقاء العقل و الإدراك على حاله. لأنّ العقل و الإيمان و الولاية و نحوها من صفات الرّوح و هو لا يتغيّر بالموّت.

و منها أنَّ روح الكامل يشهد جنازته فيكون أسوة للنَّاس في الصَّلوة. و صلوته علي نفسه

۸۰ ا:عـم،،ب:صلعم

٨١ ب: -فُقيل إنّه من شدّة النّزع ينزل

<sup>.</sup> ۸۲ ا: −وارتاح

۸۳ ا: +الدفق

۸٤ ا: -مشروعيّة

إشارة إلى أنّ الكامل هو السّاجد و المسجود في مرتبة الحقيقة ، فعبادته له لا لغيره ، فافهم جداً. و صلوة النّاس عليه إشارة إلى سجود الملاتكة لآدم. و لهذا شرع صلوة الجنازة مطلقاً تحقيقاً لهذا السّر العظيم. و لا ينافيه كونها دعاء و ثناء في مرتبة الشريعة. إذ لكلّ مرتبة حد يجب الوقوف عنده.

و منها أنَّ حسن الإعتقاد يورث علوماً نافعة بحيث لو اجتهد أهل الإنكار سنين كثيرة فيما هم عليه من الرسوم ما شمّوا رايحة من هذه العلوم. فعليك بالإيان و حسن الإعتقاد ، و إيّاك و الإنكار و الحسد و العناد.

#### و العاشر :

ان حضرة الشيخ دفن في القلعة الماغوسيّة. (١٩٦٦) إذ كان ترابه منها كما قال أبو هريرة رضي الله عنه " : « خرج علينا رسول الله صلّي الله عليه و سلم " يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا بقبر يحفر فأقبل حتّي وقف عليه فقال : لمن هذا ؟ قيل لرجل من الحبشة. فقال " : « لا إله إلا الله سيق من أرضه و سمائه حتّي دفن في الأرض التي خلق منها " " كما في تذكرة القرطبي. و يقول الأرض يوم القيامة : يا ربّ هذا ما استودعتني. و أنشدوا :

إذا ما حمَّام المرء كان ببلدة دعته إليها حاجة فيطير

و ذلك ان ملك الموت كان قد قبض قبضة من وجه الأرض كلّها. و لذا جاء بنوا آدم مختلفين في الألوان. منهم الأحمر و الأسود و الأبيض. كلّ ظهر علي لون ترابه و قابليّته ، ثمّ دفن فيما خلق منها.

قالوا : ما ضمّ أعضاء الشريفة عليه السلام من أرض المدينة أفضل بقاع الأرض بالإجماع، حتّي من العرش و الكرسيّ. فان قلت : قد صحّ أنّ مكّة أمّ القري ، و أنّها أفضل من بقاع الأرض كلّها ، فكان الظاهر أن يؤخذ تراب النّبيّ عليه السلام منها و يدفن فيها. قلت : إنّ الطّوفان موّج تلك التربة المكرّمة عن محلّ الكعبة حتّي أرساها بالمدينة. فهي من جملة أرض مكّة كما في إنسان العيون.

٨٥ : -رضي الله عنه

٨٦ ١، ب: صلعم

۸۷ ب: فقیل

٨٨ الهيشمي ، مجمع الزوائد ، ج : ٣، ص : ٤٢ ؛ و المتقى ، كنز العمّال برقم :٤٢٧٦٨

و اعلم أنّ أترية كمّل الورثة مأخوذة في الحقيقة "من أرض مكّة ئمّا يلي تربة النّبيّ عليه السّلام (١٩٧١) بحسب التّفاوت في الوراثة. ثمّ ذرتها ربح التّقدير وذرّها يد تدبير القدير ". فكانوا كأيادي سبّاً ، فجز، منهم حوته الدّبور و جز، حوته الصّبّا. فهذا سرّ إذاعته "قصة التّمويج و الطّوفان لقلب هذا العبد الدّاخل تحت « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ » ". و منه يعرف سرّ دفن حضرة الشّيخ في قلعة ماغوسه ، و سرّ ترابه. و أيضاً في وفاته منفياً إشارة إلي وراثته لسرّ صاحب مذهبه -وهو الإمام الأعظم رحمه الله تعالي - فانّه مات مسجوناً ؛ و ليتميز " المحقّ و المبطل من أتباعه. فانّه عند الإمتحان يكرم الرّجل أو يهان. و التّفرّق الظّاهريّ بالنّسبة إلي الكامل محك تامّ. قال الحافظ :

خوش بود گر محك تجربه آمد بمیان تا سیه روی شود هرکه دروغش باشد

و ليعلم النّاس أنّ حال الدّنيا على التغرّق دون الإنتظام فيعتبروا من الشّيخ. فانّه إذا كان حال الكامل هكذا فما ظنّك بالنّاقص. و لينبئ عن حقيقة الحال. و هي أنّه لو استمرّ على انتظام الحال و كثر ورثته أدّي ذلك إلى الختمية في الطّريقة الجلوتية بالجيم. لأنّه بكماله المتفرّد به من أهل عصره. استحق تلك الرّتبة مطلقاً ، أي في الظاهر و الباطن. لكن لعدم استعداد أكثر أهل زمانه و تفرق حال أتباعه و إخوانه أدّي إلى تفرقه صورةً. فاختفي (١٩٧٧) أمر خلاقته وختميته و بطن و ظهر في ظاهره التّفرة حتّى ترك الوطن.

فبينه و بين حضرة الهدايي قدس سرّه فرق. و هو أنّ لحضرة الهدايي سرّ الختمية و الجمعية الصوريّة ، فهو الصوريّة ، فهو في هذا المعني أتمّ. و لحضرة شبخي و سندي سرّ الختمية و الجمعيّة المعنويّة ، فهو في هذا المعني أكمل. فالغالب على نشأة الأول ذلك و إن كان له قدم في المعني. و الغالب على نشأة الثّاني هذا و إن كان له قدم في الصورة. و لعلك فهمت المراد فلا تقع في العناد. فان حضرة الشيّخ و حضرة الهدايي و حضرة أفتاده قدّس الله" أسرارهم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاه.

۸۹ ب: -في الحقيقة

۹۰ انعسم

٩١ ب: التقدير

۹۲ ب: اضاعته

٩٣ سورة الرحمن (٥٥) ، الآية :٢٦

۹٤ ا: پتغیر ، ب :متمیز

٩٥ ب: كجماله

۹۹ ا: -الله، ب: +تعالى

### و الحادس عشر :

ان حضرة الشيخ كان يوصى كثيراً بأن لا يبني على قبره بناء لكمال فنائه عما سوي الله ". و سبجيء أوصافه الشريفة في قصلها. و كان الغالب عليه إختفاء الحال حتى قال في كتاب اللأبحات البرقيات: الأولياء مأمورون بالكتمان. و علمهم بسلامتهم يكفي لهم ، و لا حاجة بعلم غيرهم. و أمّا الأنبياء عليهم السلام فهم يخبرون " بسلامتهم لكونهم شارعين ، فلا بد لغيرهم من العلم بسلامتهم حتى يؤمن و يقبل دعوتهم. انتهى.

فاذا كان ستر الحال غالباً عليه كان ستر الوجود أيضاً كذلك. إذ الصورة تابعة (١٩٨١) للمعني. و كتب في مرض موته بيده وصايا متعلقة بالأحوال الظاهرة و الباطنة ، و أرسلها إلى أهل بيته في القسطنطنية ، فخولف في كلها من جهة بعض المداخلين في أموره. فلما سمعت تعجّبت من اختلافهم" عقيب وفاته ، و انتقل الخاطر إلى ما لا ينبغي أن يفشي.

## و الثّاني عشر ؛

ان حضرة الشيخ مات في القلعة الماغوسية من القلاع القبرسية منفياً من مرض الحمي المحرقة يوم الثلثاء قبل العصر بساعة و هو السابع عشر من ذي الحجة المنتظم في سلك سنة اثنين و مائة و ألف. و من الإتفاقات الغريبة أنّه روح الله روحه كان قد أرسل ورقة فيها استدعاء قدوم هذا الفقير إلي جانبه كما سبق تفصيل الذّهاب و الإياب. فوصلت إلي في اليوم الرابع من شهر ربيع الأول من سنة اثنين و مائة و ألف ، فملنت سروراً و فرحاً بحيث لا يوصف. ثم لما دارت السنّة و كمل أمر الزيارة و جاء اليوم الرابع من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و مائة و ألف إذا بورقة من بعض الأحباب فيها نعي لحضرة الشيخ ، فملنت غماً و حزناً بحيث لا يوصف. و أنشدت قوله :

فيوماً لنا و يوماً علينا ويوماً نسأ و يوماً نسرً « و إلى الله عاقبة الأمور » ''.

**٩٧ ب: +تعالى** 

۹۸ ب: يجبرون

٩٩ ا: اخلاقهم

١٠٠ سورة لقمن (٣١) ، الآية : ٢٣

و لي واقعة غريبة حين وفاته ، و هي أنّي أري كأنّ فوق السّحاب مسجداً جامعاً و له سلّم من الأرض علي سبع طبقات بعضها أصعب من بعض. كلّ طبقة (١٩٨١) مشتملة علي سبع درجات. فأخذ الشّيخ يصعد بسرعة من غير تعب و أنا خلفه و عشرون أو ثلاثون من أتباعه. حتّي إذا انتهينا إلي رأس" الطبقة السّادسة رآيت أنّ لها سبع درجات من حديد ، كلّ ما بين الدّرجتين مقدار زراعين بل أزيد. و ليس بينهما شيء بحيث لو مدّ رجله من أحديهما إلي الأخري فلم تصل و وقع علي الأرض. فرأيت أنّ حضرة الشّيخ مدّ رجله قوصلت إلي القدمة الأخري كأنّ ما بينهما شبر" بالنسبة إليه ، فخطا من الأولي إلي الأخري بسرعة ثمّ و ثمّ حتّي إذا وضع قدمه علي الدرجة. و كان باب الجامع هناك انفتح الباب ودخل هو و غاب. و بقيت أنا متحيراً في رأس الطبقة السّادسة و ليس عندي أحد. فاستيقظت فزعاً مرعوباً. و لهذه الرّؤيا تعبير أنفسي و آفاقيّ، و الأظهر الجمع بينهما. و فيها دلالة علي أنّ ما بقي من عمري أقل كمّا مضي ، و الله أعلم. و أنا الآن ابن أربعين. و المسئول من الله تعالي أن يختم العواقب بالحسني و يشرف بالوصول إلى القصد الأسني.

و رأيت ليلة السبّت الثّاني و العشرين من شهر ربيع الآخر كأنّي في قلعة ماغوسه الّتي دُفن حضرة الشّيخ هناك و كأنّه ما مات. فلمّا استعدت لللقائه قال: إنّ لي ذوقاً عظيماً في البرزخ بحيث لا يوصف، و لو قررته لما فهمتموه. فقلت: هل البرزخ من عالم الدّنيا أم لا ؟ قال: من عالم الدّنيا باعتبار. [١٩٩٠] قلت: هل يقدر أن يتمثّل أهل البرزخ بصور أهل الدّنيا ؟ قال: نعم، بتصور بكلّ صورة أراد.

ثمّ استيقظت أي في المنام ، و" رأيت حضرة الشيخ على هيئته الّتي كان عليها في الدّنيا. قد قعد على جانب من طريق واسع ، و كأنّه صار حصّافاً -بالفارسيّة «پينه دوز» - يخيط الأخلاق و يخصف النّعل. فلمّا مررت عليه أعطاني عصوين طويلتين معوجتين و قال : إدفعهما إلى المريدة الفلاتية في بروسه ، فانّى قد قطعتهما بيدي من الجبل و تقويهما أسهل لرطوبتهما". فقلت في نفسى : أبشرُ أهل بروسه بأنّ حضرة الشيخ لم يمت أو أنّه عاد إلى النّشأة الدّنيويّة ، و أنّى رأيته بعينيّ في البقظة التّاميّة. و كأنّى أريد بذلك أنّ هذه الحالة الجليلة الموهوبة لحضرة الشيخ من الآثار النّدرة التى لم تؤت لأحد من الأولياء الماضين. ثمّ استيقظت ، و نبأ هذه الرّؤيا لا يخفى على

۱۰۱ ح: دار

۱۰۲ ا: شیه

۱۰۳ ا: استسعدت

۱۰۶ ۱، ح: -و

۱۰۵ : لرطوبتها ، ب: من رطوبتهما

الخبير البصير. وقد قال بعضهم:

آنه پسر پینه دوزشب همه شب تا بروز بانك كند چون خروس كفش كهن در كه هست و هو إشارة إلي مضمون قوله عليه السّلام: « إنّ اللّه ينزل إلي السّماء الدّنيا كلّ ليلة فيقول: هل من تاثب فأتوب عليه ؟ و هل من مستغفر فأغفر له ؟ "" فالمراد من لفظ «پسر» جناب القدس كما قال عليه السّلام: « رأيت ربّي ليلة المعراج في صورة شاب أمرد "" و كونه خصّافاً إشارة إلي كونه (١٩٩٠) غفّاراً للذّنوب، ستّاراً للعيوب، محول الأحوال، مجدّد الشّؤن و الأفعال. و إذا كان هو خصّافاً بما يناسب لشانه العالي فليكن مظاهره الكمّل أيضاً كذلك. فان التتخلّق بأخلاق اللّه تعالي من شانهم العظيم. و الحمد لله تعالي علي أنّ حضرة الشّيخ من أهل التتخلّق بأخلاق الله تعالي من شانهم العظيم. و الحمد لله تعالي علي أنّ حضرة الشّيخ من أهل هذا المقام الكريم. و ذلك في النّشأة الدّنيويّة و البرزخيّة جميعاً. فانّ أهل الإطلاق لا يتقيّدون بحال موطن دون موطن. يل لهم التّدبير" و التّأثير في حياتهم و ماتهم. إذ ليس ماتهم إلا الإنتقال كما سبق، و عليه سادات الصّوفية قدّس اللّه أسرارهم. قال الصّائب:

مشو بمرگ زامدار أهل دل نومید که خواب مردم آگاه عین بیدار یست

ذهب بعض أهل التّفسير عند قوله تعالى : « فَالْمدبّرات أُمرًا "" في سورة النّازعات إلى أنّ النّفوس الفاضلة بعد خروجها من ظلمة الأجساد و اتّصالها بالعالم العلوي لا يبعد أن يظهر منها لشرفها و قوتها آثار في هذا العالم السّفلي فتكون مدبّرات. ألا تري " أنّ الإنسان قد يري في المنام أنّ بعض الأموات يرشده إلى مطلوبه. و من غفل عن هذا المعني خاض في الطّعن علي أولياء اللّه تعالى " و المنع عن زيارة قبورهم و الإستمداد من روحانيتهم و حواليه ، و حمقي العامّة يصمخون إلى كلامه الفاحش، فيكفرون بقدرة الله تعالى. « و اللّه على كلّ شيء قدير ""

چون خدا خواهد که پرده، کس درد میلش اندر طعنه، پاکان برد

۱۰۹ ب: -مضمون

۱۰۷ أخرجه البخاري في التهجد ۱۶، و في التوحيد ۳۵؛ و مسلم في المسافرين ۱۹۸-۱۷۰؛ و أبو داود في سنة ۱۹؛ و الترمذي في الصلاة ۲۹۱، والدعوات ۷۸ ﴿ و ابن ماجة في إقامة الصلاة ۱۹۲؛ والدعوات ۲۵٪ ﴿ و ابن منبل ۲۸۲٪۲۹۷٪ ۲۹۲٪۲۹۲، ۲۹۲٪۲۹۲

١٠٨ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٥٢٦ ، رقم الحديث : ١٤٠٩

١٠١ : -جميعاً. فإنَّ اهل الإطلاق لايتقيَّدون بحال موطن دون موطن. بل لهم التَّدبير

١١٠ سورة النازعات (٧٩) ، الاية : ٢٢

۱۱۱ ب، ح: يري

۱۱۲ ح: -تعالى

١١٣ سورة البقرة (٢) ، الآية : ١٨٤؛ آل عمران (٣) ، الآيتان : ١٨٩ ؛ الأنفال(٨)، الآية : ١٤١ المائدة (٥)، الآيات : ١٨٩ ، ١٠٠ ؛ التوية (٩)، الآية: ٣ ؛ الحشر (٥٥)، الآية: ٣

ثمّ إنّ لي في وفاة حضرة الشّيخ تواريخ تركية و عربية. فمن الثّانية هذا المصراع الكامل ، و هو " : « مات قطب الكون ، إنّ الموت حقّ » و هو باعتبار " حساب الحروف المنقوطة " فقط. و مثله : « مقام الشّيخ فردوس و طوبي ». و منها هذا المصراع التّام و هو : « قدّس الله تعالي أبداً سرّ عزيزه ». و حروفها محسوية مطلقاً منقوطة " أو مغفلة لكن فيه زيادة واحدة. و عدد " التّاريخ إنّما يتمّ بطرحها و إخراجها. فعليك بالطّرح و الحساب و كن من أولي الألباب. و ليكن هذا" آخر الكلام في فصل الوفاة.

۱۱٤ ب: -و هو

١١٥ ا: إشارة

١١٦ ب: الحساب الحروف المنطوقة

۱۱۷ ح: مفقوطة

۱۱۸ آ: -عدد

١١٩ ا: -ولكن؛ ب، ح: هذا وليكن هذا

### الغصل الخامس عشر

## فى شكل حضرة الشّيخ و شمائله

اعلم أنّ الله تعالى ما بعث نبياً إلا حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت ، فزانهم باللكات و الهيئات المرغبة ، و صانهم عن الأوصاف و الأمور المنفرة. فلهم الزّينة الذّاتية و الصفاتية ، و البهجة الصورية و المعنوية. خلع الله عليهم خلعة الوجود الحقاني ، و بيض وجوههم بأنوار ذاته ، و كحّل عيونهم بنور التوفيق لرؤية كمالات ذاته و صفاته ، أحسن إليهم بحسن ذاتي حسن يوسف شعاع من أشعة نوره و لمعة من لمعات ظهوره كما قال المولى الجامى :

زخویئ تو بهر جا حکایتی گفتند حدیث یوسف (۲۰۰۰) مصری فسانه باشد

و شرفهم بحسن صفاتي تطأطأ دونه جمال العرش و وجه الكرسي و هام في مطالعة دقائقه العربي و الفرسي. و للورثة حظ أوفي من الإكتساء بكسوة صورهم و أشكالهم و الإحتظاظ من مشارب حقائقهم و أحوالهم.

أمًا حسن الإسم فهو حسن المسمّي. لأنّ الإسم عند الصّوفيّة تعيّن ذات المسمّي، لا ما دار علي الألسنة من الألفاظ المجرّدة. فاسم الله تعالي تعيّن ذات المسمّي باعتبار صفة وجوديّة كالعليم ، أو عدميّة كالقدّوس. و حسنه اتّصافه بالكمالات الذّاتيّة الّتي لا يحصرها العدّ.

١ : -حسن الصوت ؛ ١ : قرأيهم

٢ ب: +تعالى

١ : -دونه جمال العرش و وجه الكرسي و هام في مطالعة دقائقه العربي

٤ ب: -لا ما دار على الألسنة من الألفاظ المجرّدة. فاسم الله تعالى تعيّن ذات المسمّى

٥ ا ؛ الكلمات

و حسن مسمّي غيره اتصافه بالأوصاف الكمالية و تخلقه بالأخلاق الإلهية. و كان خلق رسول الله صلى الله عليه و سلم القرآن. و هو صفة الله القديمة أي الإمتثال بأوامره و الإتصاف بما فيه جمعاً و تفصيلاً.

و أمّا حسن الصّورة فلدلالته على قرب النّسبة إلى أمر الصّورة الّتي هي الصّورة الإلهيّة و قام كشفها. لأنّ في كلّ صورة من صور التّنزلات و شكل من أشكال التّعيّنات في العالم العلويّ و السّفليّ معني من المعاني الغيبيّة و حقيقة من الحقائق الإلهية. و الكاشف عنه هو الأنبياء و الورثة. فاقتضت حكمة الله أن يكونوا على كمال حسن الصورة مع أنّه مدار لقبول ما دعوا إليه من الوحي و الإلهام. إذ قبيح الصورة منفور عنه غالباً و إن كانت نغماته (٢٠١١) رخيمة و كلماته مستقيمة.

و أمّا حسن الصّوت فلأنّه صورة النّفس الرّحماني و حظ الرّوح الإنساني. و صاحبه محبب في القلوب كصاحب حسن الصّورة. فاذا اجتمعا ازداد الرّغبة و كثر الميل و المحبّة و قوي الدّاعية و التّوجه. و لا يحصل الإستفاضة إلا بتعظيم المفيض. و لذا سأل بعض الأولياء الهيبة في قلوب النّاس. و هما أي حسن الصّورة و الصّوت من أسباب التّعظيم في هذه الأمور و المعاني ، فانظر في هذه الأمور و المعاني ، فان وجه حسنها لا يخفى على ذوي الإلهام الريّانيّ.

فاذا انتقش على صحيفة الخاطر من ذكر من سر" الفاطر ، فاعلم أنّ حضرة الشّيخ كان طويل القد على الإعتدال ، مهيباً في أعين الرّجال. أبيض في صفرة ، خفيف اللّحم و اللّحية. تزهر عيناه من النّور الإلهي كأنّهما الشّمس و القمر. و كأنّ تلك الحالة الآن نصب عيني ، و أظن أنّها لم تنكشف لغيري ، فلله الحمد. و كان لبعض المشايخ مريد يري على رأس الشّيخ نوراً قدر الترس ، و لا يراه غيره. و ذلك لأن عين الإعتقاد و هي الّتي تري ما خفي على الغير من المحاسن.

و كان حضرة الشيخ لا يستطاع النظر إليه في أوائله و أواسطه لما وهم على وجهه من الهيبة الغالبة و غشي عليها من العظمة القاهرة. و كان ذلك من آثار التجليات الواردة على قلبه الشريف. [٢٠١١] إذ كلّ إناء يترسّح بما فيه. ثمّ صار في أواخر أمره و عمره كأنه النّور المحض

۲ ب:سمی

٧ ب: +تعالى

٨ ب: الصورة

۹ ب: استفاضة

١٠ ب: الإلهية

۱۱ ح: التّعليم ۱۲ ا: ذكر

لغلبة اللطاقة و الإعتدال و الإستيلاء أنوار الجمال. إذ كان الحال الأولى من مقتضيات الفناء الكليّ و تجلّي الجمال. و بين الحالين تفاوت عظيم. فانظر أنّ العود الهندي يتدخّن إلي أن يفني عن وجوده. ثمّ يصير بحيث يبقي رابحته الطّيبة و لا يري شيء من الدّخان فقد رمزت إليك بعين القلم ، بل أبرزت عين الحيوة من غريب العَيْلم.

و كان إذا خرج لحاجة لوعظ أو لغيره و لا ينظر إلا علي ما فوق النّعل تأدّباً بما جري عليه السّلف حين المشي من الأدب ، و عملاً بحياء عثمان رضي اللّه عنه ، و غضّاً للبصر عن منكرات النّاس ، و كان يلحظ بمؤخر عينيه. فان أحد من المسلمين الماريّن يتأهّب للسّلام أو أخذه يلتقت إليه قليلاً فيسلّم أو يأخذ و يردّ و إلا يمشي علي هينته. فان سرعة المشيّ تذهب بهاء المؤمن.

و كان لاينظر إلى النّاس أثناء الوعظ ، بل يغمض عينيه و يخاطب. و هو الأدب لوعاًظ أهل السّلوك. و كذا لا ينظر إلى النّسخة حين الدّرس ، بل يقرّر عن ظهر القلب و ينظر إلى المخاطب. و كان يحبّ النّظر إلى الآثار و يتلو قوله تعالى : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآقاقِ وَ فِي المُغاطب. و كان يحبّ النّظر إلى الآثار و يتلو قوله تعالى : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآقاقِ وَ فِي الْقَاسِمِ مُّ » ". و لم يقع نظره ٢٠٠١) على زهر موضوع على عمامة أتباعه إلا أمر باخراجه و تركه حنراً من زينته و اكتفاء بشمّه. و الزّهر -بفتح الزاء و الهاء و سكونها- ما "يقال له بالفارسية «شكوفه» مثل الورد و الشقايق و النرّجس و الريّحان و نحوها. و كان يلبس عمامة كبيرة ، و لم أر عليها ما صحبت شيئاً من الأوراد و الأزهار.

دعاه السلطان محمد الرابع" ليلة العيد ليعظه ويذكر ، ففعل. ثم دعاه إلى مجلسه الخاص. فلما دخل عليه قام و مد يده للمصافحة ، فصافح فنظر -أي حضرة الشيخ- إليه مرة واحدة لا غير. و كنت قريباً منه فتفكّرت في أمره فعرفت أنّ العين النّاظرة إلى الله" لا تنظر إلى ما سواه إلا قدر ما يندفع به الضرورة. و استعمل في أواخر عمره ما يقال له بالفارسية «چَشْمَك»

۱۳ س: -الال

۱٤ ب: يدخن

١٥ ١: الدَّجان

١٦ ا:الشّيئ

١٧ سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٥٣

۱۹ و هو التاسع عشر من السلاطين العثمانية. ولد سنة ۱۹ - ۱۹ د/۱۹ م. صار سلطانا سنة ۱۰۵۸ هـ/ ۱۹۵۸ و هو ابن سبع. و مدة سلطنته ۳۹ سنة ۳۰ أشهر و يوم بحسب التقويم الميلادية.و هي أطول مدة سلطنة بعد القانوني من السلاطين العثمانية. خلع سنة ۱۹۸۱ه/۱۹۷۹ م و توفي سنة ۱. اهـ/۱۹۵۳م. أنظر : ۱. اهـ/۱۹۵۳م. أنظر : ۱. الهـ/۱۹۵۳م. أنظر : ۱. الهـ/۱۹۵۳م. انظر : ۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۳م. انظر : ۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۹م. انظر : ۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۹م. انظر : ۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۹م. المـ/۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۸م. المـ/۱۹۵۸

۲۰ ح: ليعظ

۲۱ ب : +تعالى

لضعف العين بحسب البشريّة.

و لم يستمع إلى اللهو ، بل لو مر من الطريق و بلغه و هو في بيته اشتغل بالذكر. وابتلي به مرة أو مرتين كما ابتلي حضرة الإمام الأعظم ، فصبر. و ذلك إنّه حضر دعوة "بعض الكبار من ندماء السلطان. و في المجلس شخصان من طريقة المولي جلال الدين صاحب المثنوي قد سسرة. فاستأذنوا من حضرة الشيخ في أن يضرب الشخصان المذكوران المزمار المعروف الذي يقال له بالفارسية «نَيْ» ، و لضاربه أي نافخه «نَيْ زَنْ» ". فسكت (٢٠٢٠ حضرة الشيخ ، ثم أعادوا فسكت. فقال رئيسهم : أن السكوت من الإذن ، فأمر بضربه. و كان الشخصان أبا و ابناً ، و الأب شيخ كبير فان ، قد خضب لحيته و يديه. فنفخ ابنه و قرأ هو بعض الأشعار و نحن بالمجلس حضار. فعجبت من كبر ذلك القاري و مما تصدي به من قراءة الشعر التي لا مناسبة " له بها بوجه ما ، و من خضابه لأجل الدنيا.

ثمّ لما قام حضرة الشّيخ من المجلس قال: كيف يصدر منّي الإذن للحرام. ثمّ قال: عجباً لقوم يطلبون الذّوق في المزامير و الأوتار. انتهي. و قد كشف النّقاب في بعض تحريراته عن وجه التّفصيل حيث قال: ميل يتولّد من مطالعة الطّبيعة للصوت الحسن عند السّماع، فهو شهوة و ميل من النّفس في مطالعة النّغمات و الألحان عند السّماع فهو هوي. و ميل يتولّد من القلب بسبب مطالعة نور أفعال الحقّ تعالى عند السّماع فهو عشق. و ميل يتولّد من الرّوح بسبب مطالعة نور صفاته تعالى فهو محبّة و حضور و سكون. و ميل يتولّد من السرّ بسبب مشاهدة نور ذاته تعالى فهو أنس و إلا . لأنّ من السّماع لا شبهة في حرمتها "، لأنّه شيطانيّ. و الباقي حلال مطلقاً ، لأنّه رحمانيّ. انتهى.

أقول: يعرف منه أنّ حرمة الآلات المطربة ليست [٢٠٣] عينية كحرمة الخمر و الزّني. قان استعملت علي وجه اللهو و اللعب، بأن كانت الإلتذاذ منها من مرتبة الطبيعة و النّفس كانت حراماً كما يفعله العامّة. و إن استعملت لا علي ذلك الوجه، بأن كان الإلتذاذ منها من مرتبة القلب و الرّوح و السرّ أو لمصلحة داعية إليه كضرب الطبل في الجهاد و طريق الحج كانت مباحة. و منه ما فعله صاحب المثنوي. فليس ذلك حجة لأتباعه.

و ذوق المزمار و نحوه عارض زائل ، و المقصود الأصليّ التّوحيد الّذي ذوقه ذاتيّ باق. فمن

۲۲ ب: -دعوة

۲۳ ب: -ف

۲۶ ا: «نای» و لضاربه نافخه «نای زن»

٢٥ ا: إلى المناسبة

۲۱ ح:حرمتهما

وصل إلى هذا الذّوق الكلّي استغني عن الأذواق الجزئية مطلقاً. و منه يعرف أنّ قراء الإلهبات التركية أو القصائد العربية إنّما هي لتحريك السّاكن و لتسكين المتحرك. لأنّها كالمنفخة لتحصيل حرارة الحديد. لكنّها لما كانت من أسباب الإشتهار و فُقد لها الاهل من القوال و السّامع تركها حضرة الشّيخ قبل وفاته بثلث سنين ، و أمرني بتركها أيضاً. فاذا كان العرفاء يعدّون قراءة الإلهبّات شهرة و حجاباً في هذا الزّمان النّازل ، قما ظنّك بالمزمار و نحوه نما هو من أسباب الإشتهار النّام و ازدحام العوام. و في المثنوي :

اشتهار خلق بند محکمست در ره این از بند آهن کی کمست

و في الحديث : « إنّ العبد لينتشر (٣٠.٣) له من الثّناء ما بين المشرق و المغرب و لا يزن عند الله جناح بعوضة »" كما في حيوة الحيوان.

قال القشيري: الإستدراج، انتشار الذكر دون خوف المكر. و قد بلغ الزّمان إلي حبث ينشئ كلّ شاعر إلهياً تقليداً للمشايخ المحقّقين، و ينشد الذكر في المجالس كلّ سكران، و بدخل في حلقة التوحيد كلّ شيطان، و أذم من الشّعراء من هو في زيّ المشايخ، و هو يقول إلهيات و يدّعي لنفسه دعاوي كاذبة. ف « أولتك حزْبُ الشّيطانِ. ألا إِنَّ حزْبَ الشّيطانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ » أَ في تجارتهم حيث حسبوا اشتهارهم عند النّاس و جمعيتهم عندهم و انشاءهم الإلهيات الكاذبة أسباب الرّبح و التقرّب إلى الله تعالى. « و بَدَا لَهُمْ مِنَ الله مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ » و قالوا عند مخائل فتوح الدّنيا: « هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنًا. بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ » من الشّهوات «ربح» و هي " ويح الهوي « فيها عَذَاب » الفرقة عن طريق الهدي « أليمٌ. تُدَمَّرُ كُلُّ شَيْءٍ » من الأخلاق و هي المحيدة «بِأمْر ربّها » و لكلّ مظهر ربّ خاصٌ و هو اسمه المؤثّر فيه « فَأُصْبَحُوا لاَ يُري إلاً مَسَاكِنُهُمْ » أي أشخاصهم خالية عن الأخلاق و الأداب و الأعمال الصّالحات، و قلوبهم فارغة عن الصّدق و الإخلاص و الرضاء و الرّضاء و التسليم.

و قبه إشارة أخري ، وهي أنَّ المساكن قبورهم و ما بني عليها من القباب العالية فيظنَّ

۲۷ ب: سکین ، ح: لسکین

۲۸ ح: لاهل

٢٩ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٢٥٦ ، رقم الحديث :٦٧٣

٣٠ سورة المجادلة (٥٨) ، الاية : ١٩

٣١ ٪ : -الربح ، ب : الربح و التقرب عند الله

٣٢ سورة الزمر (٣٩) ، الآية : ٤٧

٣٣ ١، ح: -من الشهرات

۳٤ ب:وهو

الراثي أنَّ فيها وليَّا من أولياء الله تعالى ". (١٠٤) « كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ » و هم المعرضون عن الحقَّ و المقبلون علي الباطل. فكان جزاؤهم الباطل و الصَّورة ، لا الحقَّ و المعني. و العياذ بالله " من الخذلان.

و كان حضرة الشّيخ يستمع إلي الكلام الحقّ. و ربّما يقول له بعض أولاده الصّغار أثناء قراءته عليه فيسمعه. ثمّ يقول له : هل تمّ كلامك ؟ فيقول : نعم. فيقول : فاقرأ. و ذلك للتوسيع عليه في باب التّعليم ، و تنشيطاً لخاطره من حيث إنّه صبيّ لايتحمّل التّضييق.

و كان بعض من لا وقوف علي حاله من بعض أتباعه المقلدين يقولون في حقّه ما حكي الله تعالى عن المنافقين بقوله: « وَ يَقُولُونَ هُو اَذُن ٌ » أي محمد يسمع كلّ ما قبل له. و كان مقصودهم به المذمّة. ثمّ إنّه تعالى حمل ذلك القول على ما هو مدح له و ثناء عليه فقال: « قُلْ أَذُن خَيْرٌ لَكُمْ » " و المعني: نعم ، إنّه " أذن ، لكنّه نعم الأذن. قان من يسمع العذر و يقبله خبر عَن لا يقبله. لأنّه إنّما ينشأ من الكرم و حسن الخلق.

و قد ورد التّغافل من أخلاق الكرام. «و المؤمن غرّ كريم و المنافق خبّ لئيم» ألا أن عضرة الشّيخ كان يشدّ علي المريدين في أوائل حاله و أواسطه. و ذلك بعد التنبيه مرات. و في بعض ليالي الذكر لم يحضر بعضهم فاستدعاهم بعد تمام المجلس ، فاعتذروا. فقبل من كلّ منهم اعتذاره. و لما انتهت النّوية إلى المولي محمّد الدّبْروي ، و كان رجلاً ظريفاً [١٠٢٠] قال له : لم تركت المجلس هذه اللّيلة ؟ فقال : يا سلطاني ، اتّبعت نفسي الأمّارة. فلم يستمع إليه بل قال : لا ينبغي لمن كان مريداً أن يتبع هوي نفسه كلّ زمان ، فكبّه و عزّره تعزيراً خشبياً لكسر نفسه و تذليل جموحه و جذب شكيمته.

و وقع لي و لشريكي السيّد محمد القربن آبادي مثله مرّة. و ذلك إنّه كان لحضرة الشّيخ ولد صغير مسمّي بعبد الله ، بطئ الذّهن و الأخذ جدا ً. و كان حضرة الشّيخ فوض تعليمه إلي و إلي شريكي المذكور. فلمّا كان بعض الأبّام نُسي درسه من بعض الأشغال. فأحضره حضرة الشّيخ بعد العصر ، فلم يدر درسه. فسأل عنه فقال : إنّهما لم يعلّمان اليوم. فأحضرنا و أدّبنا تأديباً

۳۵ ح: -تعال*ي* 

٣٦ سورة الأحقاف (٤٦) ، الآية : ٢٥.٢٤

٣٧ ب: +تعالى

٣٨ سورة التوية (٩) ، الآية : ٣١

٣٩ : -أنَّه ٣٩ : العجلوني ، كشف الخفا ، ج : ٢ ، ص : ٢٩٣ ، رقم الحديث : ٢٦٨٢

٠٤ ا: ⊣نَ

۱۱ ب: جموعه

٤٢ ح: اتّدائد

خشبياً. فوالله ما تغير لوني و لا خاطري من ذلك ، و هو من حكم الوقت. ثمّ مات السّيد عبد الله مطعوناً بعد أيّام. و استخلف شريكي في بلدة سيروز" من البلاد الرّوميّة و مات هناك.

و كان حضرة الشيخ في أوائله و أواسطه يسمع من قواله المخصوص من الصوفية ، و يحبّ إلهيات حضرة الهدايي و قصائد الشّيخ الأكبر قدّس الله" أسرارهم. و لما انتهي القوال يوما إلى قول الهدايي في بعض الهياته التّركية :

## فاني وجودي ترك ايدن بولمزمي حقّاني وجود"

بكي بكاءً شديداً. وكان يقول: إنّ إلهيات الهدايي واردة (٢٠٠١) على أطوار السلوك، عروجاً و نزولاً. و قال لي يوماً: إن كان لا بدّ لك من أن يقرأ في مجلسك القوال شيئاً من الإلهيات فاختر كلمات الشيخ الشهير بأفتاده البروسوي و الشيخ الشهير بالهدايي الأسكداري و الشيخ الشهير بيونس أمره قدّس الله أسرارهم. فإنّ كلماتهم حقائية محضة ، و كمالية صرفة بخلاف كلمات غيرهم. فإنّها مشوبة بالجمال و الجلال. و منها كلمات ابن الأشرف الإزنيقي.

و قال : كلمات يونس أمره و إن كانت تركية لا سلاسة في أكثرها ، لكنها نما يشم رايحة الكمال. و كونه أميّاً بحسب الظاهر لايقدح في شانه. إذ المقصود معرفة الله تعالى بأيّ وجه كان. و الله تعالى لايتخذ الرّجل وليّاً إلا بعد تعليمه. و للتّعليم طرق شتّى تنتهي إلى محلّ واحد ، و هو المآلّ منه.

قال الإمام الغزالي في شرح الأسماء الحسني : من عرف الله تعالى فهو حكيم ، و إن كان ضعيف المنة في سائر العلوم الرسمية ، كليل اللسان قاصر البيان فيها. انتهى.

و كان حضرة الشّبخ يقطع الكلام و يترك المطالعة عند الأذان و يستمع إليه و يقول أول ما سمعه : لبّبك يا دعوة الحقّ. ثمّ يجيبه إلى آخره. و كان في القلعة الماغوسيّة مؤذّن من الشّبّان يؤذّن في جامع قريب من دار حضرة الشّيخ ، له تفس داوديّ جَهوريّ مؤثّر جداً. و كان حضرة الشّيخ بتعجّب منه (٥-٢٠) و يحبّ أذانه.

و كان لا يحبّ في أواخره أن يقرأ الإمام علي المقامات الموسيقيّة. لأنّه قد فني عن كلّ حركات و سكنات و دواعي اللّذات. و سمع في أوائله مزماراً فبكي و غلب عليه الحال كما كان يغلب علي حضرة مولانا من كثرة ورود الأسرار و المعاني العلويّة. و في كلّ صوت من الأصوات

٤٣ مدينة في اليونان ، تقع في الشرق الشمالي لسلائيك ، و بينهما ٧٣ كم. أنظر : قاموس الأعلام ،
 ج : ٤ ، ص : ٢٧٥٥

٤٤ ب: +تعالى

٤٥ کليات حضرت هدايي ، ص: ٦٣

٤٦ : اطوال

٤٧ ب: الحال

الجزئية و الكلُّية رمزا الى حقيقة من الحقايق الإلهية كما قال العاشق المحقق:

بشنو از نی چون شکایت میکند از جداییها حکایت میکند

و إنّما كان صوته محكاية لاشكاية. لأنّ لسان العاشق لايتحمّل غير الحكاية. و لذا قال في الجلد الأول أيضاً:

من زجان جان شكايت ميكنم من نيم شاكي روايت ميكنم

و كان حضرة الشّيخ جهوري الصّوت عاليه. و كان في أوائله و أواسطه يؤم و يقرأ علي هيبة '' عظيمة لم أسمع مثل قراءته من أحد قطّ. و يقرأ الإلهي في مجلس الذكر مع القوال مع صوت رفيع مهيب. و ضرب علي ديباجتي مرة و علي ديباجة من بجنبي من الذاكرين القوالين بحيث سال الرّعاف ، و كان لا يطاق مجلسه الذكري. ثم فرغ عن الكلّ في آخر عمره. و كان يحب أن يؤم غيره و يقرأ علي غير ' مقام موسيقيّ. فان اقتضي المقام أن يؤم هو نفسه تلا بغير نغمة و علي اعتدال تام بحيث لو أراد الكاتب أن يكتب و عاد الحروف [٢٠٦] أن يعد لأمكن. و هو المراد بالترتيل المأمور في القرآن.

و أمّا ما قاله حضرة الشيخ الأكبر قدّس سرّه من أنّ الذكر" إذا كان بنغمة لذيذة فله في النفس أثر كما للصورة الحسنة في النظر ، فائما هو للمبتدي و المتوسط. و لذا أباح أبو حنيفة و جماعة من السلف القراءة بالألحان. لأنّ ذلك سبب للرّقة و اثاره الخشية و اللّحن التّطريب و ترجيع الصوّت و تحسينه بالقراء. و أمّا المنهيّ فغني عن اللّذات الدّاخلة من الخارج. فافرق بين المقامين فانّه ليس في كلامنا ربب و مين.

و لم أسمع أنّ حضرة الشّيخ أذّن. و اختلف هل أذّن صلّي الله عليه و سلّم بنفسه. فقيل : نعم ، إذ أذّن مرّة في السّفر علي" راحلته ، و أقام و صلّي بهم و هم علي رواحلهم. يومي ايماء ، يجعل السّجود أخفض من الركوع. و ذلك لأجل المطر و الطّين. و قيل ماأذّن ، و إنّما أمر بلالأ بالأذان كما في إنسان العيون. قال الشّيخ عزّ الدّين بن عبد السّلام" : إنّما لم يؤذّن لأنّه كان إذا

٤٨ ب: صورته

٤٩ ب: هيئة

۵۰ ا: ~على غير

٥١ ب: قدس سره الأطهر من أنّ الذاكر

٥٢ ب: نعم ، اذن مرّة في راحلته

٥٣ و هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، عز الدين الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧- ٢٦هـ/ ١٨١١- ١٩٣٩م). فقيه شافعي بلغ رتبة الإجتهاد و مشارك في الأصول و العربية و التفسير. ولد و نشأ في دمشق. و ولي الخطابة بجامع دمشق و الحكم بمصر و توفي بالقاهرة في جمادي الأولى. أنظر: الزركلي، الأعلام، ج ٤ ، ص : ٢١ ؛ معجم المؤلفين ، ج : ٥ ، ص : ٢٤٩

عمل عملاً أثبته ، أي جعله ديمة. و هو كان لا يتفرّغ لذلك لاشتغاله بتبليغ الرّسالة. و هذا كما قال سيّدنا عمر رضي الله عنه : لو لا الخليفي لأذّنت. أقول : لو ثبت أذانه عليه السّلام و لو مرة من حيث أنّه شارع ثبت من الورثة أيضاً للتّأسّي به ، إذ هم يحبّون الإستنان بسننه عليه السّلام تحققاً بما في كلّ منها من التّجليّ المخصوص.

ألا تري (٢٠٠١) أنّ حضرة الشيخ الأكبر أتي بجميع سننه عليه السكلام غير واحدة. وهي أنّه يقبل في بعض الأيّام في دار ختنه عليّ رضي اللّه عنه. ولم يكن لحضرة الشيخ بنت عند الزّوج حتيّ جاء إلي داره و زار و نام فيها. و أظن أنّ إتبان جميع السّان غير واحدة من الإختصاصات الأكبرية لمكان "الختمية التي أوتيها. أي كان خاتم الولاية المحمدية ، ولم يؤت هذا المقام لواحد لا قبله و لابعده. ولذا أظهر الله "منه من علوم الحقايق و الأسرار ما لم يظهر من غيره علي ما يشهد به كتبه الشريفة. و كان السلف" إلي زمانه قدس سرة غير مأذونين ببيان الحقايق لا بالعبارة و لا بالكتابة. بل اكتفوا بالإشارات و الرّموز. و أكثر ما وقع منهم لسان المعارف كاحياء العلوم و نحوه. فهو من حيث تحققه بمقام الختمية أكبر من الشيخ أبي يزيد البسطامي " و من غيره. و في عدم اتبانه بسنة واحدة إشارة إلي تفاوت ما بين النبي و الولي ، و التبوع و التابع ولو درجة.

و كان حضرة الشيخ يقول الحقّ و لا يبالي في مجلس السلطان و المجالس الوعظية و نحوهما. و كان إذا بدأ بالكلام يسرد بجيث يتحيّر الحاضرون. و كان مجلس صحبته أجمع من مجلس وعظه. و كان لا ينتهي كلامه النّفيس إلا أن أراد الله قطعه. قال معلّم السلطان عبد الحليم الشّهير بعرب زاده " -و كان (٧٠١) متعيّناً في زمانه بالعلم و الفضيلة - : نحن مع هذا العلم الكثير لا نقدر أن نتكلّم في مجلس السلطان. و عند اجتماع الوجوه للمشاورة و لا يجري على

٤٥ ا: عـ م.

ه ۱ : مكان

۵٦ ب: +تعال*ي* 

٥٧ ١.٠ -السلف

۸۵ و هو طیفور بن عیسی بن شروسان البسطامی ، أبو یزید (۱۸۸-۲۲۱هه/۸۰۵-۸۰۵م). زاهد مشهور. نسبته إلی بسطام (بلاة بین خراسان و العراق) أصله منها ، و وقاته فیها. و من الناس من یری أنه کان یقول بوحدة الوجود. و یعرف أتباعه بالطیفوریة أو البسطامیة. أنظر: سیر أعلام النبلاء، ج: ۱۳ ، ص: ۱۳۵

۵۹ ذكر في بعض كتب التاريخ اسمه بعبد الرهاب ، انتخبه السلطان سليمان الثاني (مدة سلطنته : ۵۹ ذكر في بعض كتب التاريخ اسمه بعبد الرهاب ، انتخبه فاضل مصطفى باشا من إستانبول حين سفر نمچه سنة ۱۹۹۸هـ/ ۱۹۹۱م. أأستاذا. أخرجه فاضل مصطفى باشا من إستانبول حين سفر نمچه لايستان التاريخ ال

لساننا شيء من كتاب الله و رسوله. فبارك الله للشيخ -يريد به حضرة شيخي و سندي- ، فائه يفوق الكلّ في المجلس الذي هو فيه. و يحقّق آيات و أحاديث كأنّنا لم نسمعها من قبل. فكلّ كلامه مبنى على الكتاب.

أقول: وذلك لأنّ علم الشّيخ حضوريّ ، و علم علماء الرّسوم حصوليّ. و الحاضر لا يغيب ، لأنّه ذاتيّ بخلاف الحاصل من الحارج ، فانّه يجيء و يذهب. و اللّه يؤيد أولياء بالإلهام فلا يحتاجون إلي استحضار و استحصال. فرضي الله عنهم و جعلنا منهم. و لم يكن في كلمات حضرة الشّيخ تكلّف أصلاً إذا كان لا يحبّ التّكلّف في جميع الأمور.

ولم يصدر منه التكلم بشيء من اللسان الفارسيّ. و سببه ما سمعت من فيه حيث قال : دخلت القسطنطنيّة مع شيخي في سفينة صغيرة. فأخذ الملاّح يُنشد أبياتاً فارسيّة. فقال لي حضرة الشيخ : يا بني لا تتعلم العلم الذي وقع في لسان هذا القوم. و كان الملاّحون مشهورين بالرّذالة و السّفالة و السّفاهة. قال : فلم يقع في خاطري تعلّمه منذ ما سمعت هذه المقالة من لسان شيخي. و هو الشيّخ عبد الله الشهير بذاكر زاده. "

(۲۰۷۰) أقول سمعت من حضرة الشيخ أنّه قال : الخلق خلقان : عرب و عجم. و اللّسان السان : عربي و عجمي و الدّار داران : جنّة و نار. فأعطي لأهل الجنّة اللّسان العربي ، و لأهل النّار اللّسان العجمي انتهي. فان قلت : ما تقول في قوله عليه السّلام : « لسان أهل الجنّة العربيّة و الفارسيّة الدّريّة » وهو حديث مصحح لا غبار عليه ، مذكور في الكتب المعتبرة كالكافي و نحوه. و أيضا قد رغّب حضرة مولاتا في تعلم اللّسان الفارسي و التّكلم به كما يدل عليه قوله :

فارسي گو گرچه تازي خوشترست عشق را خود صد زبان ديگرست و يؤيده قول الحافظ الشيرازي :

خوبان پارسي گو بخشندگان عمرند ساقي بشارتي دو پيران پارسا را و هما من عظماء علماء الشريعة و الحقيقة. فلا بد لكلامهما من وجه صحيح.

٦٠ ب: +تعالى

۲۱ ا، ح: حدیث

٦٢ ب، ح: لا بالإلهام

٦٣ و هو الشيخ عبد الله الشهير بذاكر زاده (٦٨ ١ - ١٦٥٧). كان أبره شعبان أفندي (١٠٦١) قوالا في مجالس الذكر في زمن حضرة الهدايي. و انتسب إلى مُقعَد أحد أفندي من خلفاء حضرة الهدايي. ثم عين شيخا في زاوية زيرك ثم في زاوية قاسم چلبي التي في حريم مسجد عتبق علي. و وعظ في بعض المساجد الكبيرة بأستانبول. توفي سنة ١٦٥٧/١٨، ودفن في أستُكُدار. أنظر: الدهتين المساجد الكبيرة بأستانبول عليه المساجد الكبيرة بالمساجد الكبيرة بأستانبول. توفي سنة ١٦٥٧/١٨، ودفن في أستُكدار. أنظر: الدهتين المساجد الكبيرة بأستانبول. وعظ في بعض المساجد الكبيرة بأستانبول. وعليه المساجد المساجد الكبيرة بأستانبول. وعليه المساجد المسا

٦٤ أنظر على القاري ، الأسرار المرفوعة ، ص : ٣٧٣ ؛ الهيشمي ، مجمع الزوائد ، ج : ١٠ ، ص : ٣٥

قلت: المذكور في الحديث و في البيتين لفظ الفارسيّ دون العجميّ. و لسان الفرس جزئ من جزئيّات لسان العجم. فانّه ؤذا أطلق العجم يتناول الألسنة المختلفة ما عدا العربيّ. و المقابل للسان العرب هو لسان العجم لا ما هو قسم منه ، و هو الفارسيّ. فانّه يجوز أن يكون لسان أهل الجنّة بطريق الإستثناء. و تحقيقه أنّ الله تعالى ألحق الفارسيّ من بين ألسنة العجم بالعربيّ. و يدلّ عليه (٨٠٠) قولهم: اثنتان و ثلاثون حرفاً. فانّ حروف التهجي الّتي هي الحروف العربيّة ثمان و عشرون ، و الحقّ بها أربعة أحرف من الحروف العجميّة. و هي : چا ، ژا ، كا بالباء و الجيم و الزاي و الكاف الفارسيّة. فصار المجموع ثنتين و ثلاثين حرفاً على عدد الأسنان و مفاصل الأصابع العشر في البدين. فكان اللسان الفارسيّ ملحقاً بلسان أهل الجنّة. و من ثمّ تكلّم به عرفاء العجم و دونوا دواوين و رغبوا فيه و الأ فكيف يتصور من كبار الأولياء أن يتكلّموا بلسان أهل النّار. و لم يكاشفهم الله عن حقيقته.

قال في اسولة الحكم: ما الحكمة أنّ الملائكة بأسرها صعقت ليلة نزول القرآن من حضرة اللّوح المحفوظ إلى حضرة بيت العزّة في السّماء الدّنيا ؟ و الجواب: انّ اللّه تعالى إذا تكلّم بالرّحمة تكلّم بالفارسيّة. و المراد بالفارسية لسان غير العرب سريانياً كان أو عبرانيا. و إذا تكلّم العذاب تكلّم بالعربيّة. فلما سمعوا العربية المحمّديّة ظنّوا أنّه عقاب ، فصعقوا. انتهى.

و قال في التأويلات النّجميّة عند قوله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنَا عَرَبِيّاً » في أول سورة يوسف. أي إنّا كسوناه للقراءة كسوة العربيّة « لعلكم تعقلون » حقايق معانيه و أسراره و إشاراته بها. إذ هي لغتكم كما أنزلنا التورية على أهلها بلغة العبري ، و الإنجيل بلغة السّريائيّة يشبر به إلى أنّ حقيقة كلام الله تعالى منزّهة في كلاميّته عن كسوة الحروف و الأصوات [٢٠٨٠] و اللغات. و لكنّ الخلق يحتاجون في تعقّل معانيها إلى كسوة الحروف و اللغات. انتهى.

و قيه إشارة إلي أنّ الله تعالى تكلّم بغير العربية. و هي العبرية لغة اليهود ، و السّريانية لغة النصاري. و أمّا إنّه هل " تكلّم بالفارسيّة اللّريّة أم لا ؟ فلم أره في الكتب المعتبرة. و قد شاع أنّ اللّه يقول كلّ يوم : چه كنم با اين كنكاران جز آنكه بپامرزم جز آنكه بپامرزم " مرّتين. و العلم عند الله تعالى.

٦٥ ١: -التي

٦٦ ح: -بالفارسيّة. و المراد بالفارسية لسان غير العرب سريانيا كان او عبرانيا. و إذا تكلم

٣٧ سورة يوسف (١٢) ، الآية : ٢

٦٨ ب: العربي

٦٩ ب: -هل

٧٠ ، - : -چه كنم با اين كنكاران جز انكه بيامرزم جز انكه بيامرزم

و الدرية منسوبة إلى در . و هي ناحبة من نواحي شيراز "، موصوفون أهلها بالفصاحة و البلاغة في ذلك اللسان ، كبعض قبائل العرب في اللسان العربي . أو إلى در بعني الباب. و هو باب بَهْرام كُور " من ملوك الفرس. فائه كان يأمر بكتابة المنشور و نحوه باللسان الفارسي الفصيح، فنسب إلى بابه.

و الحاصل أنّه قد دلّ الشّواهد على أنّ الفارسيّة الفصيحة من لغة أهل الجنّة ، و إن كانت العربيّة أفضل منها لنزول القرآن الّذي هو أفضل الكتب الإلهيّة بتلك اللّغة. و إنّ اللّه تعالى قد تكلّم بكلّ لغة في مرتبة التّنزلات و الإسترسالات. لكن لا يلزم منه أن يكون كلّ لغة هي لغة أهل الجنّة كما لا يلزم أن يكون أهل كلّ لغة من أهل الجنّة.

و لمّا كان العربية أفضل لما ذكرنا آنفا و ان الفارسية اشتركت فيها الأداني و الأعالي في هذا الزّمان ، اختار حضرة الشّيخ العربية جرياً [٢٠٩] علي الغالب. و إلاّ فالنّبي عليه السّلام تكلّم بالفارسيّة و لو علي القلّة بياناً لجوازها و التحاقها بالعربيّة. فان ما جري علي لسانه فهو لسان أهل الجنّة البتّة.

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: رآني رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و أنا أشكو من وجع بطني. فقال: يا أبا هريرة، أزْ شكّمْ دَرْد؟ يعني أ يوجعك بطنك "؟ قلت: نعم، يا رسول الله. قال: قم فصل ، فان في الصّلوة شفاء » " كما في الأسرار المحمّديّة لابن الرّوميّ. و هذا المبحث لم أجده مُفرغاً في غالب علي هذا الأسلوب. لكنّ الله تعالى هَداني فأبرزت منه ما خفي على بعض أهل القلوب.

و كان حضرة الشّيخ يقرأ كلّ يوم جزءً من القرآن. و داوم عليه إلي اَخر عمره. و كذا داوم علي الورد الّذي لقّنه شيخه في أوائل سلوكه. و وصّائي بتلاوة الجزء المذكور على أن يكون وردي أيضاً. و أنا الآن مواظب عليه والحمد لله تعالى.

و كان يقول بعد آخر كلّ مجلس: « سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لاإله إلا أنت

٧١ و هي مدينة كبيرة مشهورة في وسط بلاد فارس أنظر :معجم البلدان ، ج : ٣ ، ص : -٣٨-٣٨١ ؛
 قاموس الأعلام ، ج : ٤ ، ص : ٢٨٩٥

٧٢ و هو الرابع عشر من ملوك الساسانيين. اشتهر به بهرام كور بأنه كان حريصا على صيد (كُور) - حمار يباني -. صار ملك الفرس ٢٤٠٠م. و مدة سلطنته ١٨ سنة. و سقط في جب و مات حين الصيد سنة ١٤١٨م. أنظر: قاموس الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ١٤١٦ - ١٤١٨

٧٣ : على لسان اهل الجنّة...

٧٤ ا: -بطنك

٧٥ أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ١٠ ، و أحمد بن حبيل ٤٠٣/٢ (أنظر أيضا إلي نشر أحمد محمد شاكر للمسند ، ج : ١٧ ، ص : ١٢٧ ، ج : ١٨ ، ص : ٣٤)

وأستغفرك و أتوب إليك  $^{\sim}$  و كان أكثر كلامه عند التّعجّب : لاإله إلا الله و سبحان الله. و كان يصلّي علي النّبيّ عليه السّلام أعقاب الصّلوات المكتوبة احدي و أربعين مرّة علي ما هو الموصي به في الطّريقة الجلوتيّة.

وكان يستعمل السواك عند كل وضوء و صلوة. و يقول (٣٠٠٠) إذا قال المؤذّن قد قامت الصّلوة : أقامها الله و أدامها. و يقرأ المسبعات العشرة قبل صلوة الصّبح مع سائر الأوراد. و كان أكثر القرآن في حفظه. و سمعت منه و هو يقول : إنّ الله قد قد وفقني لحفظ مقدار جزء من الأدعية المأثورة بل أكثر.

و كان إذا دعا لأحد دعا" بالألفاظ التركية غالباً. و لا يتكلف في الدّعاء أصلاً ، بل يدعو بما يخطر بباله. و كان دعاؤه جامعاً و علي أسلوب غريب يتحيّر عنده السّامع. إذ كان كلماته من الواردات المختصة به. فأعجز الخلق في زمانه بتقريره و تحريره و فاق الكلّ بالهامه و رأيه و تدبيره. و هكذا يكون الملقّن من عند الله تعالى.

و عن عمر رضي الله عنه أنّه قال: يا نبيّ الله ما لك أفصحنا ؟ فقال عليه السّلام: « جا عني جبريل فلقّنني لغة أبي إسمعيل »^

و كان حضرة الشّيخ يكتب من الخطّ النّسخ و التّعليق. و كان إذا كتب لا يترك في الكاغدة بياضاً لمزاحمة المعاني الواردة على قلبه. و كتب مرّة إلى "سلطان إقليم القريم" سليم كراي خان" مكتوباً عريضاً طويلاً لا يكون مقدوراً إلا لمثله. و خطبته هذا :

بسم من اختفي و استتر و احتجب سرّه في مخافي الحسيّات و مساتر الخياليّات و محاجب الوهميّات عن العقول و الفهوم و العيون و الأبصار. و لذلك قال تعالى : « لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ » و ليس (٢١٠) ذلك إلا لكمال الظّهور و تمام البروز و نهاية الإتضاح. و تجلّي و برز و انكشف نوره في مجالي الكماليّات و مظاهر الجلاليّات و مرائي الجماليات للقلوب و البصائر

٧٦ أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ٣٩ ، و أحمد بن حنيل ٤/ -٤٢٥, ٤٢٠

۷۷ ب: +تعال*ی* 

٧٨ !، ب: -قد

٧٩ س: -لأحد دعا

٨٠ المتقى ، كنز العمال ، رقم الحديث : ٣٢٣١٤ ، ١٨٧٠٣

٨١ ب ، ح : إلى إلى

۸۲ و هي جزيرة كبيرة تقع في جنوب روسيه ، ما بين بحر الأسود و بحر آزاق. أنظر : قاموس الأعلام ،
 ج : ٥ ، ص : ٣٦٥٠

۸۳ ح: -سليم

۸٤ ب:سائر

٨٥ سورة الأتعام (٦) ، الآية :١٠٣

و الأرواح و الأسرار. و لذلك قال تعالى : « الله نُورُ السَّموات وَ الأرْض » " فأبصر من أبصر و عمى من عمى « صُمُّ بُكُمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ » " و بعد إلي آخره.

و أنشأ يوماً لبعض خلفائه و كان طويل القد ، بل أطول خطبة طويلة الفقر. و كتب في طرف من الصّحيفة بطريق المزح " : هذه خطبة طويلة تقرأ بقراءة قصيرة انتهى ". و عنوان الخطبة المذكورة قوله: « الحمد لله الذي تجلَّى في مجالي الذَّات و الصَّفات و الأفعال و الأسماء. فأظهر الكمال و الجلال و الجمال في مظاهر الجلاء و الإستجلاء. فسبحان من تفرّد في ذاته و صفاته وأفعاله و أسمائه بالعظمة و الكبرياء. و توحَّد بآثاره وأحكامه وتصرَّفاته لا شريك له في الأرض ` و لا في السّماء » إلى آخرها.

و له عندي من المكاتبب الواردة على بعد إذنه بالخلافة أكثر من ثلثين بعضها بالعربي و بعضها بالتركي.

كتاب شريف أتى من شريف بلفظ عجيب و خط لطيف

یا رب این منشور اقبال از کجا واصل شده کز وصولش کار مشتاقان بکام دل شده یا رب این دیباجه آمال (۲۱۰۰) نقش کلك کیست کانچه محصول مراداتست-ازان حاصل شده

یابدارست از مسلسل خطش ایام حیات گویی آن زنجیر یای عمر مستعجل شده نامه فتح است نی نی آیت معجزنشان ز آسمان بهر نجات خاکیان نازل شده

و كان صلى الله عليه و سلم " لا يكتب و يعلم الخطوط و يخبر عنها و عن الصحائف المكتوبة بما فيها. و وجهد أنَّه لو كتب لقيل قرأ القرآن من صحف الأولين كما نبَّه عليه الحقِّ : « وَ لاَ تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ إِذا لارْتَابَ الْمُطلُونَ » " و لا حاجة لمن كان القلم الأعلى كاتبه و اللّوح المحفوظ مصحفه إلى تصويره الرسوم وتمثيل العلوم بالآلات الجسمانية. وجاء في التّورية في حقَّ هذه الأمَّة : أناجيلهم في صدورهم. أي يحفظون كتابهم كما في إنسان العيون.

و قال اسولة الحكم : إنَّ أمَّته عليه السَّلام " بين الأمم هم الرَّوحانيُّون ". وصفهم سبحانه

٨٦ سورة النّور (٢٤) ، الآية : ٣٥

٨٧ سورة البقرة (٢) ، الآية :١٨

٨٨ : المدح: هذه قطعة طويلة يقرا

۸۹ ح: -انتهی

٩٠ ح: -في الأرض

٩١ أ: صلعم

٩٢ سورة العنكبوت (٢٩) ، الآية : ٤٨

۹۳ ا:عدم.

٩٤ ا: بين الإسم الروحانيون

و تعالى في الإنجيل بقوله ": أناجيلهم في صدورهم ، لولم يكن رسم الخطوط لكان يحفظون شرايعه عليه السلام " بقلوبهم لكمال قوتهم و ظهور استعداداتهم.

و لحضرة الشّيخ إلهيّات تركيّة كثيرة متفرّقة في مجموعات. فانّه كان سخيت حيثما وجد الأوراق البيض ، و لايدّخر لنفسه شيئاً منها. و هذا كان في أوائله و أواسطه. ثمّ صار بحيث لا يكتب حرفاً إلاّ أن يكون له داعية في ذلك ، وهي المعبّر عنها بالاذن (٢١١) الإلهيّ.

و عرضت يوماً علي حضرته مجموعة ساذجة عن النّقوش ليكتب لي فيها بعض الوصايا. فقال : إنّ وصاياك في قلبك ، لاحاجة إلى الكتابة. فاجتهد في العمل فان سيد الطّائفة جنيد البغدادي قدّس سرّه قال : علمنا هذا أو مذهبنا مقيد بالكتاب و السنّة -أي العمل-، و له معني آخر : ان الواردات الّتي ترد على القلب لا تقبل إلا بشاهدين : الكتاب و السنّة، و إنّ للقرآن ظهرا و بطناً. فظاهره يدل على ما فسره العلماء ، و باطنه يدل على ما حقّقه أهل التّحقيق بشرط أن يكون موافقا للشريعة ، و تشهد عليه بالحقّ. فان كلّ حقيقة لايشهد عليها الكتاب و السنّة فهي إلحاد و زندقة لقوله تعالى : « ولا رَطْبِ ولا يَابسِ إلا في كتابِ مُبين »"

و كان حضرة الشّيخ يغلب عليه الاعياء و الملال في بعض الأوقات من كثرة الكتابة بحسب الإقتداء. فلمّا رجع من الحجّ الثّاني في الحادي و التّسعين بعد الألف و دخل في القسطنطنية أمر هذا الفقير بانشاء اثني عشر مكتوباً بعضها بالعربي و ' بعضها بالتركيّ. أمّا المكاتيب العربية فالي الشّيخ شاهين و هو شيخ الشّيوخ في مصر و و إلى الشّيخ إبراهيم اللّقاني و نحوهما من أقيان مصر. أقاضل علماء مصر. وأمّا التركية فالي والي مصر و صاحب الدّفتر و نحوهما من أعيان مصر. و كانوا قد التمسوا من حضرة الشّيخ مكاتيب بعد وصوله إلي وطنه و أخذوا ٢١١١ منه العهود علي ذلك ، فأنجز الوعد و استنسخ علماء مصر بعض " تأليفات حضرة الشّيخ التي استصحبها في سفر الحجّ. و أحبّوه حبّاً شديداً و رغبوا في تأليفاته و استفسروا عن الشّيخ مسائل مشكلة في سفر الحجّ. و أحبّوه حبّاً شديداً و رغبوا في تأليفاته و استفسروا عن الشّيخ مسائل مشكلة حاروا فيها. فجاءت منحلة باذن الله تعالى.

و قال لي يوماً : لي الله فتور و ملال أريد أن أستعملك في خدمة. فقلت : سمعاً و طاعة.

٩٥ ح: -بقوله

٩٦ آ: عدم.

<sup>47</sup> ا: -کان

۹۸ : ان یکون موافقا ان یکون موافقا

٩٩ سورة الأنعام (٦) ، الآية : ٥٩ ٪

۱۰۰ ا: –بعضها بالعربي و

۱۰۱ ح: بعد

۱۰۲ ع: -لي

قأمر بانشاء مكتوبين ، أحدهما عربي و هو لسلطان تاتار سليم كراي خان ". و كان رجلاً صالحاً مستعداً يفهم العربية. و كان وقتئذ في بلدة أدرنه " متأهبا للغزو مع الوزير الشهير بابن كوپريلي. و الثاني تركي ، و هو لكاتب السلطان المذكور. فكتبت بلا توقف و تأمل. لكنه لما وصي بكون العبارات سهلة المأخذ غير وعرة المسلك ما دققت في التعيير في مكتوب تاتار خان. و عنوانه هذا :

حاوي الفضائل الجميّة ، مدار الأمور المهميّة ، ناصر الديّن ، أبو الغزاة و المجاهدين ، حضرة الولد المحبوب المبجّل عند النّاس و عند الله الأجلّ ، لا زالت الوية نصره و غلبه مرفوعة، و بأنواع الفتوح و الغنائم مشفوعة. نسأل اللّه الخاطر المطيّب بطيب النّفحات الأنسيّة ، و القلب المملوّ بفيض المشارع القدسيّة. حفظه الله سبحانه باسمه الحفيظ عن موجبات الأكدار ، و جعل ساحته مبراة عن الغبار ، و صير عنايته و كذا شفاعة الأنبياء (١٧١٧] -و هم الأولياء و أدعية الأحبّاء مقرونة مصحوبة بجنابه الرّفيم الأشفق ، و بجنده الحقّ الأحقّ بالنّصر المطلق. إلى آخر المكتوب.

و كان حضرة الشّبخ يرسل يديه حين المشي ، و يضعها على فخذه حين الوعظ ، و لا يحركهما و لا يشير بهما كما يفعله عامّة الوعّاظ. و يلزم الأدب و يراعيه في كلّ شيء. فكان إذا مشي لا يلتفت إلى يمين و شمال فضلاً عن الإلتفات إلى ما ورا عد. و كان يخرج في أوائله و أواسطه يوم التّعطيل. و هو يوم الثلثاء إلى خارج البلدة يطالع آيات الله و آثاره. وقد يخرج في بعض أيّام الجمعة بعد الصّلوة إلى البنّاحل الخالي عن النّاس. و يقول : عينوا يوم الثّلثاء و يوم الطّريقة ليتعطيل ليتنفّس الطّلاب فيهما بالتّفرّج إلى حيث أرادوا -أي بعد الإذن من صاحب الطّريقة لينحل بذلك ما عقده الإنزواء في البيت ، و كثرة الإشتغال من العُقد القلبية ، و يحصل النّشاط الجديد الباعث على زيادة الجدّ و الطّلب. فانّه ورد : « يسرّوا و لا تعسروا » "ا

و كان يمشي إلي حواتج بعض الفقراء و يجيب الدّعوة. ثمّ انقطع عنها في آخر عمره. فكان بحيث لا يجيب لا إلى غني و لا إلى فقير. و يسلّي الدّاعي ببيان أعذاره. و كان إذا مشى للوعظ

١٠٣ وهو سليم كراي بن بهادر كراي من أمراء قريم. ولي علي قريم في عهد الدولة العثمانية أربع مرات. الأول: من سنة ١٠٩٥ إلي ١٠٩٨هـ، و الثالث: من سنة ١٠٩٥ إلي ١٠٩٠هـ، و الثالث: من سنة ١١٠٤ إلي ١١١٠هـ، و الرابع من سنة ١١١٤ إلي وفاته سنة ١١١٦هـ/١٠٤م. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٤، ص: ٢٦٢٢-٢٦٢٣

١٠٤ و هي مدينة كبيرة في الغرب الشمالي لتركيا. ما يبنها بين إستانبول ٢٢٥ كم. اتخذها العثمانيون
 عاصمة حتي فتح إستانبول ٩٠ سنة. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٢، ص: ٨٠٩

١٠٥ ! : نساء الحاطر المطيب النفحات

١٠٦ أخرجه البخاري في الأدب ٨٠، وفي الأحكام ٢٢، وفي الجهاد ١٦٤، وفي المفازي ٧٠؛ ومسلم في الأشرية ٧١، وفي الجهاد ٧؛ وأحمد بن حنبل ٢٨٩١. ٢٨٦، ٣٦٥، ١٣١/٣؛ ٢٠٩٤

أو لغيره لا يمشي خلفه من الصوفية إلا واحد أو اثنان ، بل يمشي وحده في أكثر الأيّام. و كان يعد التّجمّل و التّكلّف أشدّ (٣١١٣) عليه من عذاب جهنّم. و لم يركب دابّة و خلفه جمع ٢٠٠ من المريدين إلاّ نادراً بحسب الإقتضاء كضعف المزاج و بُعد الطّريق.

و كان له قوة بدنية بحيث لم يحتج إلي الدابة إلي آخر عمره. و هذا من كراماته الظّاهرة لمن له بصر و بصيرة. إذ بعد مضي عمره بالريّاضات الشّاقة و الصّوم الدّائم كيف يقوي علي المشي حين ١٠٠٠ اشتغل الرّأس شيباً لو لا تأييد الله تعالى و تقويته. و يدلّ عليه كثرة نكاحه إلى آخر وقته.

و كان إذا دخل الجامع للوعظ لا يرضي أن يقوم له أحد ، و ربّما يأخذ نعله بيده و يضعها تحت الكرسيّ. و كان يحبّ الشّفاعة سواء قبلت أو لا. فتارة يشفع بالكلام و تارة بالورقة.

و كان لايعرف الحيلة أصلاً ، و لا يظنّ إلا خيراً. و جاءه يوماً فقير مستند علي عصاً و هو عند الباب. و قد خرج لحاجة ، فقال الفقير : يا سلطاني كان لي سابقاً وظيفة من بيت المال فقطعوها. فقال حضرة الشيخ : إذهب إلي الوزير و اعرض عليه حالك فائه يرحم لك. فاعتذر إليه الفقير في ذلك فأجاب الشيخ بوجه آخر و لم ينتقل ذهنه النُقّاد إلي أنّه سائل. و إنّما يستعطف بما مهده من المقدمات. ثم و ثم حتي صرّح الفقير و قال : يا سلطاني أنا فقير سائل محتاج إلي الصدقة. فارحموني بشيء من الدنيا. فقال حضرة الشيخ متبسّماً : يا آدم لم لا تقول (١٣١٣) هكذا؟ و أنا ما عرفت مرادك من سوق كلامك. ثم أعطاه دراهم.

و كان في محلة الشيخ شخص من أهل الإنكار ، كبير في السنّ جداً. فكان لا ينظر إلي إنكاره و يرحم لكبره و شيبته فيجود عليه في كله أسبوع خبزاً و شيئاً من النراهم". فكان يتردد إلى مجلس الشيخ مستنداً على عكازنة.

و لم يكن لحضرة الشّيخ مجلس متعين في داره ، بل يجلس في كلّ مكان. و لا يتربّع بل يجلس على ركبته دائماً إلا وقت الضّرورة القويّة. و كان التّغافل من أخلاقه الكرعة. و ربّما رأي واحداً من أتباعه و غيرهم على أمر مكروه فيغمض عينيه و لايلتفت إلى جانبه و يريه كأنّه لم يره أصلاً إلا أن يقتضى المقام التّنبيه على فعله ذلك.

و كان لا يتكلف في اللباس. و يلبس العمامة الكبيرة على تاج أخضر جلوتيّ. و لا يتكلف

۱۰۷ ۱، ح: جمیع

۱۰۸ ب: إذا

١٠٩ ب: وظيفة سابقا

١١٠ ب: -فكان لا ينظر إلي إنكاره ... فيجود عليه في كل اسبوع خبزاً و شيئاً من الدّراهم

في تكويرها" ، و لايتصنّع في تدويرها. و يلبس الخرقة البيضاء و الخضراء من چوخ و من صوف و من قطن. و لا يلبس السّوداء" و يخالف بين النّعل و الخفّ. فكان يلبس الخفّ الأصفر دائماً علي ما هو رسم الطّريقة الجلوتية -بالجيم- بالنّسبة إلي المشايخ. و يلبس النّعل مرّة أصفر و مرّة أحمر ، و الأكثر الأحمر. و رأيت في بعض مردة الزّمان نعلا أسود أو أحمر و خفّاً أحمر. و هو من موضوعاتهم. و كأنّه يلبسه بطريق المجاهدة. و ليس شيء لمخالفته رسوم السّلف. و كان (١٣٦٣) حضرة الشّيخ لا يخرج إلى الحمّام و يكتفى بما في داره منه. و كان يحلق رأسه بعض جواريه.

و كان له أربع زوجات و جواري آخر ، كلّهن للغراش. و خلف بعد وفاته أربعة بنين. الأول : حضرة الشّيخ محمد الجودي الذي استخلفه في مقامه في القسطنطنية. و هو أكبر أولاده الموصوف بالفضل و الكمال ، و المعروف بالرّشد التّام بين الرّجال. و مات حضرة الشّيخ و لحضرة الجوديّ من السّن ثمان عشرة. ثمّ السّيد مصطفي ، و هو أصغر منه بسنتين. ثمّ السّيد أحمد. ثمّ السّيد عبد الله. و خلّف أربع بنات : صالحة و حنيفة و خديجة و عائشة.

و كان يعاشر أولاده و أزواجه و جواريه معاشرة حسنة. و ينشد أحياناً قوله : يغلبن الكرام و يغلبهن اللّنام. و هو مع ذلك يشدد في التّربية و التّأديب بحسب الإقتضاء. و يستوي عنده من في الدّاخل و الخارج في التّربية. فربّما كان يعزّر صوفياً له لحية كبيرة يستحيي منها. و ذلك لأنّ التّأديب من أسباب الضّبط و جمع المتفرّقات. و كان له في كلّ من زاويتيه" صاحب طريق يستأذنون منه فيما يأتون و يذرون. و خفّف في آخر عمره ما كان يحمل عليهم في أواسطه كالسّقابة و نحمها.

و لم يخلف مالاً إلا يسيراً من أثاث البيت. فائه قد أعطي كلّ ذي حقّ حقّه في حياته عًا يتعلّق بالمهور و غيرها. و وهب أكثر (٢١٤) أثاث البيت لمن في البيت من الأزواج " و الجواري. و افرز نصيب كلّ منهن و قطع عرق النّزاع.

و كان منكاحاً و مطلاقاً كالإمام الحسن رضي الله عنه. و قد سبق سرّه فتزوّج أكثر من عشرين و تسرّي أكثر من ثلثين. و هو من آيات ريّه " الكبري. و وقع الطّلاق و النّكاح من قبل النّساء غالباً. و طعنه بعض النّاس في ذلك ، و لم يدر أنّ كثرة النّكاح من أسرار النّبوة و خصائص

۱۱۱ ا، ب: تكريرها

١١٢ ا: السواد

۱۱۳ ب: زاویته

١١٤ ح: الازدواج

١١٥ أ.ب: أياته

خواص هذه الأمّة كما أشار إليه قوله عليه السّلام " : « حبّب إليّ من دنياكم ثلث الخ. "" و نعوذ بالله من الطّعن فيما أذن به الشرع الشريف و استمرّ عليه الأنبياء و الأولياء.

و كان حضرة الشيخ متعبداً جداً و محباً للخلوة و العزلة. فان اقتضي الحال أن يخرج إلى بعض الزوار خرج و صحب صحبة دينية و دعا دعاء جامعاً لعدل السلطان و نصرة عسكر الإسلام و نحوهما. ثمّ يعود إلي مقامه و كان يأمر بالشرية لمن أراد من الزوار. و كان مضيافاً في أواسطه حتى طوي بساط الصحبة بالكلية. فكان لا يدعو و لا يجيب و يلازم خلوته في بيته.

و كان يفظر قبل المغرب. ثمّ إذا أداها اشتغل بالذكر و التّوجّه إلي قُبيل العشاء. و كان ذلك عادته دائماً. و وصّي هذا الفقير باحياء ما بين العشاءين أيضاً يسرّ الله تعالى. و رأيت في بعض تحريراته القديمة أنّه قال: رُزقت بحبّ ثلث: تجديد الوضوء لكلّ (٢٧١٤) صلوة ، و الحضور إلى الجماعة في كلّ وقت ، و التّمسك بالكتاب و السّنّة في كلّ عبادة و معاملة و عادة ". انتهي بعبارته.

و حج حجين ، مرة في أوائله و مرة في أواخره. و كان يخطر بباله الحج التّالث و زيارة مشهد الإمام الأعظم ، لكنّه لمّا نفي إلي قلعة ماغوسه اشتغل بنفسه و تجرد تجرداً تاماً. و جعل سفره ذلك بدل سفر الحج و الزيّارة المذكورة. و كان ينتظر قدوم ذي الحجّة من سنة اثنتين و ماثة و ألف". فانّه أشير إليه إنّه ينتقل فيه إلي الدار الآخرة كما سبق بعض ما يتعلق به. و كان يقول في آخر عمره : قد حصل المراد من الدّنيا و الآخرة ، و العلوم الظاهرة و الباطنة. فلم يبق شيء لم أنل" إليه إلا أتي مقصر في الشكر و العبوديّة. و كثيراً ما يبكي و يقول : إنّ البكاء ابتلاء من الله تعالى ، و لله تعالى أن يعامل عباده بما شاء و يبتليهم بما أراد.

و كان شجيعاً بحيث لايوصف ، مهيباً في أعين النّاس و في قلوبهم. و كان يغضب في أوائله و أواسطه و يحمّر و جهه و عينه بحيث لا يطاق. ثمّ صار في أواخره إلى حيث يقول من رأي حلمه و تحمّله كاد الحليم " يكون نبيًا.

و لو لم أره ، و لم يوفّقني الله لصحبته لكنت تمّن قرأ الكتاب و لم يدر معناه. قانَ الله تعالى عرّفني أخلاق أتبيائه و علومهم و سيرهم بأخلاقه و علومه و سيره ، و إن كان بين النّبيّ

۱۱۹ ا:عـم.

١١٧ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٤٠٥ ، رقم الحديث : ١٠٨٩

۱۱۸ ا: -و معاملة و عادة

۱۱۹ ب، ح: -الف

۱۲۰ ا، ح: یعضها

۱۲۱ ا: أقل ، ح: ينل

١٢٢ ١: كان الحليم ، ب: -كاد الحليم

(٢١٥) و الوليّ فرق كثير. فان علم الوليّ بالنسبة إلى علم النبيّ كالقطرة بالنسبة إلى البحر. ولو لم أجده اختلّ أمري من كلّ وجه ، و ما كنت أدري ما الكتاب و لا الإيمان لغلبة الجهل على اهالي الزمّان ، و استيلاء التقليد و الدّعوي من غير برهان ، و ظهور الزّندقة و الإلحاد بين المتصوفة ، و نعوذ بالله من الخذلان. و لكنّ الله تعالى أرسل روحاً من أرواحه الطيّبة الطّاهرة ، و أوحى إليه ما شاء من العلوم الباطنة و الظّاهرة ، فعم دعوته و خصّ الهداية بمن يريد كما قال : « وَ اللّهُ يَدْعُوا إلى دار السّلام وَ يَهْدي مَنْ يَشَاءُ إلى صراط مُسْتَقيم »""

و قد سبق أنّ حضرة اللّه تعالى أعطى حضرة الشّيخ مصحفاً شريفاً و أمر بدعوة عباده إلى جنابه. فطوبي لمن أجاب الدّاعي بقلبه و قالبه. « و من لم يجب داعي اللّه فليس بمعجز في الأرض »" و قد ألزم اللّه الحجّة و قال : « لِتَلاَّ يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرّسُلِ »" و دخل الورثة في الرّسل. لأنّه : « آمَنَ الرّسُولُ بِمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبّّه وَ المُؤْمِنُونَ »" و آمن وارث الرّسول أيضاً بما ألهم إليه من ربّه و المعتقدون. فلكلّ منهما حظ من الدّعوة و الإرشاد و الزام الحجة على العباد.

و لحضرة الشّيخ أوصاف غير محصورة ، فقد أدرجنا في هذا الكتاب (٢١٥٠) ما ينبئ القليل منه عن الكثير كما أنّ الحفنة " تدل الله علي البيدر الكبير. قال الله تعالي " و كانَ الله يكل شيء مُحيطاً " و كما أنّ الله تعالى محيط لا محاط. فكذا من تجلّي له بهذه الصّفة فكيف يحيط به بطاق البيان. و الله تعالى أعلم بحال العرفان و العيان ".

١٢٣ سورة يونس (١٠) ، الآية : ٢٥

١٢٤ سورة الأحقاف (٤٦) ، الآية : ٣٢

١٢٥ سورة النساء (٤) ، الآية: ١٦٥

١٢٦ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٨٥

١٢٧ |: الحقنة ، ح: الخفنة

۸۲۸ ادیدار

١٢٩ ب: -قال الله تعالى

١٣٠ سورة النّساء (١) ، الآية : ١٢٦

١٣١ : بحاله العرفان.

## الغصل السّادس عشر

# في انتساب هذا الغقير إلى حضرة الشّيخ

اعلم أنّ هيولي العالم كله روحانية و جسمانية. هو النّفس الرّحمانيّ و هو التّجلي الوجوديّ يتعيّن و يصير أعياناً موجودة ، كما أنّ هيولي صور الحروف والكلمات و الكلام ، هو النّفس الإنساني المنبسط على تلك الصّور. و لو لا هذا النّفس ما كان ما كان في عالم الإمكان. و قد خلق الله تعالي في سمواته و أرضه مظاهر لهذا النّفس النّفيس ، و شرّفهم بجعلهم رأس كلّ رئيس. ألا تري أنّه خلق ملوك الأرواح و نصب لهم ملكاً مسمّي بروح القدس. فكما أنّ الأبدان تحيي بالرّوح الإنساني كذا الأرواح تحيي بالرّوح القدسيّ الرّحمانيّ. فانّه لابد من وساطة نفخ هذا الزّوح في الحيوة الحقيقية الحقائية.

و لما أراد تعالى أن يتعبّن روح الله أمر روح القدس بالنّفخ في جَيب مريم ، فانبسط في رحمها فتكون عيناً. و إن شنت قلت روحاً للطافة [٢٦٦] جوهره و بساطة هيولاه. فانظر إلى الرّحم القابلة لفيض الرّوح ما أشبه الترّب الطّاهر القابل لفيض الغيث فمر بها فحييت كما أن فرس الحيوة كانت لاتمر بشيء و لا يجد ريحها شيء إلا حيي. و من هنا ورث روح الله سر الحيوة و سر النفس و النّفخ. و لذا قال الحافظ:

فيض روح القدس ار باز مدد فرمايد ديگران هم بكنند آنچه مسيحا مبكرد و قد أصاب في ذلك ، فالكلام في الفيض و القابليّة له و ظهور أثر هذا الفيض هو الولادة

۱ : فحیث

۲ "و من هنا" في ب: منها

الثانية كما قال عليه السكلم: « لن يلج ملكوت السموات من لم يلد مرتين » ففي الولادة الأولي الجسمانية مر بصور السموات و ظواهرها و صور العناصر و صور المواليد حتّي تعين نطفة ، ثمّ علقة ، ثمّ مضغة -أي تعين في كلّ نشأة بحسب صورتها - فعند تمام الخلقة في الرّحم نفخ الله الروّح كما قال : « و نَفَخْتُ فيه مِنْ رُوحِي » و هو عبارة عن تعين الروّح و ظهوره كظهور النار من غير ايقاد. و التعبير عنه بالنّفخ للتفهيم. لأنّه المفهوم عند النّاس. و العقل قاصر عن دركه. فتم إنساناً و احتجب بلباس البشرية. و هو لباس الصورة فبعد عن المعني مع قريه.

و في الولادة الثانية انخلع عن ملابس الصور و ولج الملكوت. و هو باطن كل شيء و سرة. فالأولى حصلت (٢١٦٦) بالقاء بذر النطفة في أرض الرّحم. و الثانية بالقاء النفس الإرشادي في رحم استعداد الطالب. فمن تم له المدّة بعد التقلّب الكثير في أطوار المجاهدات الشاقة و الرّياضات الشديدة قبل نفخ الرّوح من تربية المرشد ، و ظهر ظهورا ثانيا في عالم الملكوت ، و وجد ولد قلبه و شمّ منه رابحة الحقيقة فصار طفلاً بعد ما كان جنينا ، و شاباً بعد ما كان طفلاً. و هكذا إلى أن يكمل له العلم بالله و التّحقيق بجميع المراتب.

فانَ هذا العلم إنّما يستكمل بعد أربعين سنة من أول ظهوره كما أنّ العقل إنّما يستكمل في الأربعين. يعني أنّ التّحقق بالفناء التامّ و الوصول إلي الغاية الّتي لا غاية ورا ها إنّما يحصل في تلك المدّة. و قد أجري الله عادته علي ذلك. فلا يطمع أحد فيه قبلها. فانّ العلم و إن كان متقدّماً لكنّ التّحقّق متأخر مع أنّ درجات العلم متفاوتة. و ليس البداية كالنّهاية. فقد عرفت أنّ الرّوح إذا مرّ بشيء حيي من قوّة تأثيره. و ليس حال الأولياء أدون من فرس الحيوة. فانّها صورة السرّ الذي أودع الله فيهم. فهم إذا سكنوا في قرية أو مرّوا ببلدة حَيي ببركة أنفاسهم الطيّبة ما قضى الله له الحيوة أيّاً كان بقدر استعداده لظهور النّفس فيه.

و قد صرّحت فيما مضي أنّ حضرة الشّيخ قدّس سرّه استخلفه شيخه باشارة اللّه تعالى في قصبة أيّدوس التي هي (٢١٧) مسقط رأس هذا الفقير سمّي الذّبيح اسمعيل حقّي أصلح اللّه حاله و جعل إلى الخير مآله. و كان والدي مصطفى رحمه اللّه تعالى ساكناً في القسطنطنية قبل الحريق

٣ ذكره المؤلف في تفسيره من أقوال عيسي عليه السلام. أنظر: روح البيان ، ج : ٦ ، ص : ١٤٨

<sup>:</sup> ب: +تعال*ى* 

٥ سورة الحجر (١٥) ، الآية : ٢٩ : سورة ص (٣٨) ، الآية : ٧٧

۱ : -اربعین

و هي بلدة في البلغارستان ، تقع في الشمال الغربي لإستانبول و في شرق إسليبية ، ما بينها و بين إستانبول ٣٠٠ كم. ، و بين بر عُوس (Burgaz) ٣٠ كم. ، و بين إسليبية ٣٠ كم. أنظر : قاموس الأعلام،
 ج : ١ ، ص : ١١٥

۸ ب:يسمي و

الكبير. فلمًا وقع الحريق و عمّ حتى احترق داره -و كانت في الجانب الشّهير بآق سراى - انتقل منها إلى القصبة المذكورة ببعض العلاقات الواقعة بينه و بين أهاليها ، و توطَّن فيها. فكان ولادتي هناك.

و كان لأبي و أخي الكبير إبراهيم معارفة قرية ، بل ألفة شديدة مع حضرة "الشّبخ. حتّى كانوا يخرجون في بعض الأوقات إلى المصلّى يرمون السّهام و يتناضلون. و كان أبي يذهب بي إلى حضور الشَّبخ و أنا ابن ثلث سنين. و كان بلاطفني و يمازحني. و لذا قال قدَّس سرَّه يوماً : أنت أكبر أولادى و أقدم تلامذتي و خلفائي. فان لي معارفة بك مذ كنت ابن ثلث ، و لي نظر عليك من تلك المدَّة. أقول: فكان يعرفني من زمان طفوليَّتي. ثمَّ لمَّا نقله الدَّهر من دار إلى دار، و بلغت سبع سنين ماتت والدتى رحمها الله" ، فكنت عند حضانة جدَّتى. و أرسل حضرة الشيخ" إلى القصبة خليفة" مقامه يقال له الشيخ أحمد. قرأت عليه بعض الكتب الصرّفيّة.

و كان لحضرة الشَّيخ خليفة في بلدة أدرنه يقال له الشَّيخ السَّيد عبد الباقي. و كان متعيَّناً في زمانه عند السلطان (٢١٧) و من دونه. ربّاه حضرة الشّيخ حين كان في قصبة أيدوس. و له قرابة نسبية به " و معارفة أيضاً بي و بأبي و باخواني. و كان قد شدّ الرّحل لزيارة أقاربه في بلدة المسمَّاة بشُمْني". و هي بلدة الشَّيخ أيضاً. فلمَّا اجتاز بالقصبة و رآني قد ماتت والدتي طلبني من أبى و جدَّتى لأجل التَّعليم ، فرضيا بذهابي معه إلى أدرنه. فاستصحبني و أنا ابن إحدي عشرة سنة. ولي" خطّ مقرو و قراءة من بعض العلوم. فانَ الله العلمني القرآن و أنا صغير جداً. و كان أخى الكبير يتلمَّذ منَّى مع مسابقته لى" إلى الكتاب بنحو عشرين شهراً.

فكنت عند الشّيخ عبد الباقى في بلدة أدرنه سبع سنين. قرأت عليه الصّرف و النّحو و حفظت الشَّافية و الكافية من الأول إلى الآخر. و قرأت رسائل من المنطق مع الإستظهار التَّامُّ ،

٩ و هي حي من أحياء إستانبول. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ١، ص : ٢٦٤

۱۰ ۱: -إيراهيم

۱۱ ب: مع حضرة مع حضرة

۱۲ ح: -الشيخ ۱۳ ب، ح: خليفة خليفة

١٤ ب: -الشيخ أحمد. قرآت عليه بعض الكتب الصّرفيّة.وكان لحضرة الشّيخ خليفة في بلدة أدرنه يقال له

۱۵ ا، ح: -په

١٦ و هي بلدة في البلغارستان. تقع في غرب وارنه و في الجنوب الغربي لسلستُرُه ، ما بينها و بين وارنه ٩٠ كُم. ، و بَيْن سلستره ١١٠ كُم. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٤، ص : ُ ٢٨٧٤

۱۷ ب:وله

۱۸ ب: +تعالى

١٩ ١: -مسابقته لي

و الملتقي من الفقه ، و شرح العقائد في الكلام مع شرح رمضان و حواشي خيالي چلبي ، و رسائل من فن الآداب و مفتاح العلوم للسكاكي في المعاني و البيان ، و شرح المنار في الأصول ، و رسائل كثيرة من الفنون الجزئية ، و الثلث الأول من تفسير البيضاوي. و كان أكثر كتبي بخطي. و ورثت من والدتي اثني عشر ألف درهم. صرفت بعضها إلي الكتب و بعضها إلي المعاش. و قرأت على خليفة آخر لحضرة الشيخ (٢١٨) بعض الكتب من الفقه و الكلام. و أرسلت اللَّحية في أدرنه و أنا ابن ست عشر.

ثم كتب الشّيخ السّيد عبد الباقي كتاباً إلى حضرة الشّيخ في القسطنطنية و أرسلني إليه الاستكمال ما بقي من التربية. فعند دخولي عليه قرأ الكتاب و سأل مسائل. ثمّ أعطاني البيعة في ذلك المجلس و عين أوراداً و وصّى بالصّوم الدائم.

و كان وقتئذ يقرأ عليه بعض الطّلبة فن الاداب ، فجعلني أحد شركائهم. فقرأت هذا الفن و الكلام و علم الفرائض مرتين. ثم قرأت عليه المطول. و علق حاشيته عليه وقتئذ. و كان من دأبي أن أحرر بعد النرس كل تقرير صدر منه اثناء حتى ملأت من الأوراق المتفرقة كيساً كبيراً. و عرفت أن تحرير الأستاذ كالسّوط لتلميذه. و من ثم أخذ مستعد كل عصر في التحرير تجديداً للعلم. فاته قد يخلق و يبلي و تنشيطاً للطّالب و تحريكاً للذّهن السّاكن و إبقاء للآثار النّافعة ، مع أنّه قد قيل : كم ترك الأول للآخر ؟ أي علماً كثيراً ترك المتقدم للمتأخر.

فلا يزال أهل النظر يزيد في وجوه العلم و انظاره إلي يوم القيامة. قان علومهم من مرتبة النفس الملهمة و القوة الوهمية و الخيالية. و فيها يتفاقم الظنون و الشكوك و يتلاطم أمواج الأفكار. و أمّا علوم أهل (٢١٨٠) العيان فخالصة عن شوائب الانظار و الإختلاقات. إذ هي من منبع واحد ، هو فيض الله ( و محل واحد هو مرتبة النفس المطمئنة و ما قوقها. و مخالفة بعض المشايخ الحقيقة لبعض إنّما هي من بقية النفس الأولى ، فافهم تفز.

ثم قرأت من حضرة الشّيخ التنقيح في الأصول. و هو كتاب غامض جداً. و مثله التوضيح و التلويح. و كان لحضرة الشّيخ شرح علي التنقيح كما أسلفناه. و قرأت علم التّجويد علي فريد الوري الشّيخ محمّد القرأء. و كان متعيّناً في وقته ، ماهراً في العلوم كلّها ، واعظاً في بعض الجوامع الواقعة في سواحل القسطنطنيّة. و قرأت الفارسيّة على بعض الأساتذة. و طالعت ديوان

۲۰ ح: -فنَ

۲۱ ب، ح: الكتب الكتب

٢٢ ب: للطلاب

۱ ۲۳ : -من

۲٤ ا: يتفاهم

۲۵ ب: +تعالی

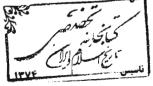
الحافظ ، و كتاب كلستان و بوستان مع شروحها ، و كتاب بهارستان للجامي ، و نكارستان لعلاَمة الرّوم ابن الكمال ، و المثنوي و كتاب فيه ما فيه ، و تفسير الحسين الواعظ المتلقّب بالكاشفي ، و دواوين آخر من هذا الفنّ كديوان ظهير الفاريابي ، و الحكيم الأتوري ، و كمال الخجندي ، و المولي الجامي و غيرها من المنظوم و المنثور.

و رأيت أنّ حسن الخطّ من أسباب الرزق مع ما فيه من منافع أخر. فراجعت إلى مَهرته و صرفت شطراً من الزّمان إليه. لكن عاقتني الأشغال الدّرسيّة عن تكميله. و لا ضير فانّه ليس من قبيل المقاصد ، بل هو من الزّين (٢١٩) كما قيل : الكتاب بُستان و الخطّ نَرجسه أي زينته. لأنّ زينة البستان إنّما هي بالأوراد و الأزهار. و نعم ما قيل : أجود الخطّ أبينه. فمن كان له خطّ أبين نسخاً أو تعليقاً فقد أخذ حظه من حسن الكتابة ، و إن لم يكن في مرتبة الخطاط.

و كان أصل الخطّ النّسخيّ هو الخطّ الكوفيّ. نقله إلي طريق العربيّة وزير المقتدر ، و هو المعروف بابن مُقلة. ثمّ جاء ابن البواب و زاد في تعريب الخطّ. ثمّ جاء ياقوت المستعصميّ الذي أبطل بعزائم قلمه سحر هاروت و ماروت ، و تجلّت الرّقاع من كتبته و أشمّة الدر و الياقوت. و أكمل الخطّ العربيّ و زاد في حسنه الذاتي و العرضيّ. ثمّ جاء الخطاط الشّهير بالشّبخ الأماسويّ و أكمل حسنه العرضي. فكان خطّه خاتمة الخطوط ، فله سرّ الختميّة في هذه الصنّاعة. فهؤلاء مظاهر سرّ القلم الأعلي و اللّوح المحفوظ بقدر مرتبتهم و يتبعهم من يقلّدهم في صناعتهم. و قد ذكر الله تعالى في مواضع من القرآن القلم و الكتابة و كلّ معرفة و صناعة فهو فيض إلهيّ و تجلّ خاصّ رحمانيّ أبرزه في مظاهره لاشاعة كمالاته و إذاعة شؤناته. علمه من علم و جهله من

و كان لي صديق من أكابر القسطنطنية قوهب لي يوما<sup>٨</sup> صحائف لطيفة فارسية ، و استدعي مني أن أكتب علي بعضها بعض القرائع ، ليكون تحفة له و مخزونا عنده. فأجبته إلي ذلك فحررت من علم التوحيد و المعارف ٢٠١٦<sup>ب</sup> و اللطائف ما يبلغ أجزاؤه إلي العشرة. فهو أول ما أفرغته من قالب السطور. و قد وقع في دار السلطنة القسطنطنية ، فهو الآن عنده.

هذا ثم إنّي رأيت قبل انتسابي إلي حضرة الشّيخ و بعده منامات صادقة تدلّ على نعم الله تعالي علي. فمنها ما رأيته و أنا مراهق : انّ شخصاً ناولني إبريقين كبيرين في أحدهما ما ، و في الآخر شرية عسل. فاخترت الذي فيه الشّرية. فقال أصبت.



۲۱ ا: -و ماروت

٢٧ ٪ - الذَّاتي و العرضيَّ. ثمَّ جاء الخطَّاط الشَّهير بالشَّيخ الأماسويُّ و المُملِّ

کی ۲۸ ح: -یوما

و منها ما رأيته بعد البلوغ : و هو أنّ شخصاً بيده كتاب من كتب الأحاديث. قال لي : خذه. فلمًا أخذته خطر ببالي التّفؤل. ففتحت من النّصف ، و خير الأمور أوساطها". فاذا رأس الحديث في السّطر الأول : يا إسمعيل كمّل المرتبة الإسمعيليّة ، فانّ الإبراهيميّة فوقها.

و منها أنَّ حضرة الشَّيخ الأكبر قدَّس سرَّه الأطهر قبَل فمي و قبَلت رجله. و قد سبق تحقيقه في فصله ...
في فصله ...

و منها أنّى رأيت أبا البشر آدم عليه السكام على جمل و حوله ناس كثير ، و هو على هيئته في الدّنيا ، و له لحية كبيرة جداً. فمر من طريق المقبرة و أنا ناظر إليه ، فكأنّه دخل دار السلطان ، فتبعت اثره فدخلت فيما دخل. ثمّ انتبهت. و دلّت هذه الرّؤيا على اشتراكي به في بعض الأحوال العارضة. فانّه ابتلي بالخروج من الجنّة و الهبوط إلى الأرض و قاسي شدائد كثيرة. و وقع لى أيضاً ابتلاء ببعض الأشرار و نقل من دار [٢٠٠] إلى دار. و سيأتي تفصيله.

و منها أنّي رأيت رسول الله صلّي الله عليه و سلّم. فقلت: يا رسول الله قد قال النّاس انّ وجودك الشريف كيمياء. فهل لهذا المقال حقيقة؟ قال: نعم، لكن يظهر أثره بعد الألف. ثمّ قلت: قد قالوا أيضاً: إنّ تحت الأرض بحراً فيه ألف مدينة. فماذا تقول أنت يا رسول الله فيه؟ قال: هو واقع كما قالوا. فرأيت كأنّى متوجّه إلى تلك المدن بالخلاقة.

و منها لا أذكره لكونه أمراً عظيماً لا يقبله الأذهان السّقيمة. و محصوله الإشتراك بحضرة شيخي في بعض ما أوتيه من جلاتل أحواله.

و منها ما رأيت صوراً سبعاً ، كل منها إشارة إلى مرتبة من مراتب السبع ، و أعلاها النهب. فأشار إلى بعض أولياء الله تعالى بأن هذه مراتبك و الذهب إشارة إلى مرتبة الحقيقة. لأن الناس كالمعادن ، و أعلاها الذهب. « و لسون يُعطيك رباك فترضى » ...

و منها أنَّى متَّ و دفنت ، فجاء الرَّوح حذاء الجسد ، فعرفت كيفيَّة السَّوَّال و الجواب.

و منها ما رأيت كأنّ القيامة قد قامت و جرّ بني إلى موضع الحساب ، فسأل سائل من مسائل شتّي ، فما توقّفت في الجواب بعون الله تعالي. ثمّ جاء حضرة الشّيخ و في يده خبذ ، فغمسه في عسل قي إناء ، فعض تصفه و ناولني نصفه الآخر و قال : كل هذا و أجب عن كلّ مسؤل في الظّاهر و الباطن. فعرّفني ٢٠٠١ الله بعده أسرار أسمائه و مظاهره على التّفصيل

۲۹ ب: أوسطها

۳۰ ب: -قصله

٣١ ب: المراتب

٣٢ سورة الضحى (٩٣) ، الآية : ٥

٣٣ ب: -في عسل

و سر الخلافة على التخصيص. فلم يبق مسؤل الا أجبت عنه.

و منها ما رأيت في السنة الخامسة و الثمانين بعد الألف و كنت حينئذ أقرأ المطول علي حضرة الشيخ. و هو أنّه قدّس سرّه قال لي : ادن مني و تعال يا إسمعيل -و هو مشير بيده- حتّى أري هل جاء لك استعداد في طريقنا هذا. فدنوت منه ، فأخذ رأسي علي حجره فوضع يده عليها وضع العائد يده علي رأس المريض. فقال : جاء لك استعداد ، فقرأ سورة الفاتحة و نفخ عليّ من القرن إلي القدم. ثمّ قال : استخلفتك في مدينة بروسه ، فاستيقظت.

و قد وقع لي في عالم المثال المطلق و الحسّ أيضاً ما يبشرني بالسّعادة الأزليّة. لكن " لا أذكره للعهد المأخوذ من أهل هذا الشّان. و الحمد لله المنعم المحسان. قال تعالى: « قُلْ بِفَضْلِ الله وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » " و الفضل واسطة و المقصود هو الله تعالى فبالله فافرح لا بغيره.

ثم إنّه لما تم أمر النّطر و الإستدلال غسلت الكتب بالماء ، و جعلت النّطر إليها و فيها نسياً منسياً. و ذلك أنّ حضرة الشيخ روّح اللّه روحه دعاني يوما إلي حجرته الخاصة ، فقال بعد الملاطفة الكثيرة كما كانت عادته معي قبل : إنّك غير محتاج إلي الخلوة و الرياضة كسائر الصوفية. إذ ما حصل لغيرك بها حصل لك بدونها. و الحمد للّه". و لكن أشير إليك بالخلوة تسعين المعربة و المعنوية. فقلت : سمعا و طاعة. فقال : فاذهب إلي جامع زيرك و تخلّ في زاوية منه إلي قام تلك المدة. و كان الفقراء يتخلّون فيه بعد تحصيل العلم. و قد سبق أنّ القبّة المتصلة بالجامع المذكور كانت خانقاها لحضرة الشيخ. فقبلت يده المباركة بعد أخذ شرائط الطريق و وصايا الخلوة منه.

و ذهبت إلى الجامع و احتجرت في زاوية منه بحصيرة. و معي في الخلوة شريكان لي. كلّ منهما في زاوية على حدة. أحدهما : المولى عليّ الدّبرويّ. و كان رجلاً مجاهداً. و الثّاني السيّد محمد القرين آبادي. فاشتغلت بذكر الله تعالى آناء اللّيل و النّهار بقدر الطّاقة و الإقتدار.

فرأيت في اللّيلة الأولى كأنّي عند باب السّلطان أنتظر ركويه. فطلع الشّمس « و أشرقت الأرض بنور ربّها  $^{\text{W}}$  و إذا السّلطان قد ركب و معه ندماؤه و جنده. و في خارج الباب طرق ثلثة. أحدهما متعارف مُسلوك ، و الآخران بخلاقه. فلمّا خرج أخذ واحداً من غير المسلوك ، فسلك فيه.

٣٤ ا: -لک:

٣٥ سورة يونس (١٠) ، الآية : ٥٨

٣٦ ب: +تعالى

٣٧ سورة الزمر (٣٩) ، الآية : ٦٩

فقلت: إنّه مسلوك. فقيل لي: بدايته و إن كانت ضيقة غير مسلوكة لكن نهايته صحراء واسعة، موضع الصيد و الإنبساط. فما زلت ألازم بابه حتّى عاد يومه إلى داره و دعاني إلى حرمه. فلما تشرفت بمجلسه كلفني أن أقرأ له إلهيّا فقرأت واحداً من مدائح النّبيّ عليه السّلام ". فاحتظ غاية الإحتظاظ و أعطاني ديناراً كبيراً مدوراً قدر الكفّ، بل أدور و أبسط، فانتبهت.

قلمًا جمعني (٣٢٢١) المجلس مع حضرة الشيخ عرضت عليه الرّويا. فقال: إنّ السّلطان هو الرّوح السّلطاني، و الجند قواه، و الطّريق المتعارف المسلوك طريق الشريعة، و الغير ''المتعارف فهو المعرفة و الحقيقة. و هما و إن كانا ضيّقين في أول الأمر في مَرأي النّاس، لكنّ السّالك يجدهما في نهاية الأمر واسعين جداً. و لكونه في أول الأمر كذلك تري النّاس لا يتّخذونهما سبيلاً و يصدّون عنهما ''صدوداً. و إليه الإشارة بما ورد: « حقّت الجنة بالمكاره »'' و لسلطان الروح صيود كثيرة في منتهي ذلك الطّريق. و هي الأسرار التي اطّلع عليها من مظاهر الأسماء كما قال في المئنوي :

### آن خیالاتی که دام اولیاست عکس مهرویان بُستان خداست

فان الخيالات هي المظاهر التي يعبر عنها بالكون و الخيال و الوهم و تحوها. وهي مصيدة الأولياء. فانهم يصيدون في كلّ منها سرا من الأسرار ، فيرون الإنسان مظهر الإسم الجامع ، و الجين مظهر الإسم اللطيف ، و الملك مظهر الإسم القوي ، و الحيوان مظهر الإسم المذل ، و النبات مظهر الإسم الرزاق ، و المعدن مظهر الإسم العزيز إلى غير ذلك. و هذه المظاهر كلّها عكس صفات الذات الإلهية. فانها كالظل لذي الظل و سلوك السلطان إشارة إلى العروج و الصّعود ، و عوده إلى النزول و الهبوط. و مديح النبي عليه السكلم إشارة إلى المحبة له و إنه هو الوسيلة إلى وصول المطلب الذي هو الحقيقة (٢٢٧) المعبر عنها بالذهب. و سعة الدينار إشارة إلى سعة دائرة الحقيقة الموجوبة لك.

ثمّ قال : لا تنظر إلى حال الرؤيا كثيراً. بل اجتهد أن يحصل لك المطلوب في عالم التّعين و المثال المطلق. أقول : كان دأبه قدّس سرّه أن لا يلتفت إلى الرؤيا إلا قليلاً. و كان يقول : أنا لا أري الواقعات الحسنة. بل إذا بدا منّى سوء أدب و عيب يدخله الله في عينيّ ، فهذه رؤياي.

۳۸ ح: -مسلوكة

٣٩ ١، ب: عدم.

٤٠ ١: -والغير

٤١ إ: لا يتّخذونها سبيلاً و يصدّون عنها ، ب: لا يتخذونها

٤٢ أخرجه البخاري في الرقاق ٢٨ ، و مسلم في الجنّة ١ ، و أبو داود في سنة ٢٢ ، و الترمذي في صفة الجنة ٢١ ، و أحمد بن حنيل ٢٠/٢٠ ٣٥٤ . ٣٥٣ . ٣٧٣ . ٣٥٤ . ٢٨٤ . ٢٨٤ .

٤٣ ب: مدح

أقول: وكان السّلف يرون انكشاف العيوب أولي من ظهور خوارق العادات. إذ ربّ أهل الكشف لا خبر له عن عيب نفسه. وقد قال تعالى: «قَدْ أَقُلْعَ مَنْ زَكِّيهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسّاهَا» وهذا معني غفل عنه أكثر النّاس ، بل أكثر السّلاك. و لذا رغبوا في أهل الكشوف ، و رغبوا عن أهل الفناء و العلم بالله "الذي هو المقصود الأصليّ من النّزول إلي رتبة النّشأة الإنسائية ، لا كشف ما هو من الكون دون الاله.

ثم إنّه -أي حضرة الشّيخ- أمرني بخدمة الفقراء كطبخ طعامهم و كنس الزّاوية و غَسل الأوانى بعد الطّعام و مسح السّفرة و نحوها. ثمّ أمرني بالوعظ مقامه.

ثم أرسل شريكي المولي علي الدّبروي إلى قصبة الاستيب" بالخلاقة، وهي قصبة كبيرة لطيفة من القصبات الرّومية، ظهر منها الشيخ العدلي و الشّيخ محي الدّين الرّومية، و كانت بين المقصبات الرّومية كمدينة بروسه بين المدن الأناطولية، استولى عليها الكفّار خلال المائة (٢٣٢٧) الأولي" من الألف الثّاني، فكانت كما قال الله تعالى : « و هي خَاوِية على عُرُشها » ثم اجتمعت شردمة من النّاس فعمروا بعض أماكنها، و كان بعض الأمراء أراد أن يبني لي فيها زاوية، و ذلك قبل الإستيلاء بسنين ، فأبيت، إذ الخليفتان في محل واحد من شيخ واحد خلاف دأب السلف، لأنّه كروحين في بدن واحد.

و أرسل شريكي السيّد محمد القرين آبادي إلى بلدة سيروز. و هي بلدة كبيرة معمورة من البلاد الرّوميّة. و قيها قبر الشّيخ بدر الدّين محمود 'المصلوب في زمن السّلطان محمد الأول '. و قصته مذكورة في التّواريخ. و له جامع الفصولين ، و كتاب الواردات. و سألت حضرة الشّيخ عن كتاب الواردات ، فقال : ليس بشيء و قيه سقط كثير. ثمّ تلا قوله تعالى : « ألا لِلّه الدّينُ

٤٤ سورة الشمس (٩١) ، الأيتان : ٩٠,٩

٤٥ ب: +تعالى

٤٦ و هي بلدة في البلقان ، تقع في الجنوب الشرقي لأستكوب و في شرق كُوپريلي ، ما بينها و بين أسكوب
 ٧٠ كم. تقريبا ، و بين كوپريلي ٣٣ كم. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٢ ، ص : ٩٧٢

٤٧ ب: -الأولى

٤٨ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٥٩ ؛ سورة الكهف (١٨) ، الآية :٤٢

٤٩ هو الشيخ بدر الدين الصماوتوي. ولد سنة ٧٧هـ١٣٦٨م تخمينا بصماونه في جوار أدرنه. رحل إلى قونيه و مكة و مصر للعلم. و كان شيخا مائلا إلى الإلحاد و الفساد في الأرض. و لذلك صلب في سيروز سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٠م في عهد السلطان محمد الأول من السلاطين العثمانية. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٢، ص :١٢٥٥ -١٢٥٤؛ ١. 161-180 . إلى المسلطين العثمانية.

و هو الخامس من السلاطين العثمانية. ولد سنة ٧٩١ هـ/١٣٨٩م على الرواية القوية. أسس الدولة العثمانية ثانيا بعد وقعة تيمورلنك. و توفي سنة ١٤٢١هـ/ ١٤٢١م. أنظر: قامرس الأعلام ، ج: ٢، ص: ١.Hami Danişmend, Kronoloji, I, 168-183

الخَالصُ »'.

و قال : الفيض الكامل هو الخالص" من الحظوظ و الخيالات و الشكوك ، و المؤيد بالكتاب و السنّة. و لم أر في هذا الباب مثل الشّيخ الأكبر و ابنه صدر الدّين القنوي قدّس اللّه "سرّهما. فانهما كاملان في الفيض الخالص ، مؤيّدان بالكتاب و السّنّة. و مثلهما في المتأخّرين حضرة الشّيخ أفتاده و حضرة الشّيخ الهدايي قدّس سرّهما. فانهما و إن لم يكن لهما كثير كلمات و تصنيف في هذا المذاق ، لكن إشاراتهما تفصح عن حقيقة حالهما في أمر التّمكين و الذّوق الصّحيح و المشرب الخالص. أقول في مدحهما و مدح حضرة الشّيخ :

أيها الكاملون في العرفان (٢٧٣) كلّ من كان علي الأرض فان غير أهل العناية العظمي ذكرهم لا يموت كلّ زمان غيرهم لا كلام نَسْنَاسٌ إنّهم فاعلموا هم الإنسان منهم أفتاده ثمّ محمود ثمّ شيخي و مرشدي عثمان هؤلاء الأجلّة العرفاء جلوتيون نسبة في الشّان لم ير الدّهر مثلهم أصلاً في الشّيوخ الذين في الدّوران ختم الله بهم أهل ولاء لقالي جريدة البرهان فانظروا بعدهم إلى الآثار في لسان و زمان و مكان

و الخليفتان المذكوران ماتا في الاشتيب و سيروز. و استخلفني حضرة الشّبخ في بلدة الأسكوب ". و كان مخالفاً في أول الأمر لما أسلفت من استخلاقه لي في المنام الصّادق في مدينة بروسه. لكنّ اللّه " صدّقه بعد احدي و عشرة " سنة كما سيأتي بيان الهجرة على التّفصيل.

و بلدة الأسكوب من أعظم بلاد الرّوم. و فيها أنهار جارية و حدائق لطيفة و فواكه لذيذة. و لكن أهلها طاغون كأهل سبا كافرون بأنعم الله "كما قلت :

فنعم الدار أسكوب و لكن وجدنا في مساكنها كلابا كفردوس يروق ناظريه و لو قبلت صادفت ذيابا

٥١ سورة الزمر (٣٩) ، الآية : ٣

٥٢ ب: -وقال: الفيض الكامل هو الخالص

۵۳ ب: +تعال*ی* 

مدينة في البلقان ، تقع في الشمال الغربي لسكانيك ، و بينهما ١٨٠ كم. يجري من وسطها نهر واردار أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ٩٣٣,٩٣٢

۵۵ ا:عشرین

و تفصيل القصة أنّ حضرة الشّيخ لما دعا لي دعوة جامعة و أرسلني بنفسه الرّحمانيّ الذي لا يخيب مصيبة. دخلت سفينة من سفن البحر الأسود ، فمررت علي وطني الأصليّ ، و هو قصبة آيدوس. (٣٢٣) و هي و إن كانت غير ساحل لكنّها قريبة منها. و كان والدي مصطفي حيّاً فلاقيته هناك و استمددت من دعائه الخير. ثمّ عزمت علي الرّحيل ، فشيّعني الوالد مرحلة ، ثمّ افترقنا.

و أخذت بالسير حتى دخلت الأسكوب يوم السبت. و هو غرة شهر ربيع الآخر من سنة ست و ثمانين و ألف. و قلت في تاريخه لفظ: دخلت أنا و نزلت في رباط من رباط البلدة و معي ثلثة رجال من الصوفيين. ثم ارتحلت منه إلى حجرة في حريم جامع اشتهر بالمداح. و جلست يوم الأربعاء مجلس الوعظ و التذكير. ثم يوم الجمعة بالمرادية ، ثم في الجمعة الأخري بالجامع العتيق، ثم في "الأخري بجامع يحيي پاشا ، ثم إسحق بك ، ثم عيسي بك ، ثم مصطفي پاشا ، ثم في سائر الجوامع. و كثر الناس في المجالس بحيث خرجوا عن العد.

فمكثت في الحجرة المذكورة إلى أوائل الخريف من تلك السنة. و كانت البلدة شديدة الشّتاء، فنقلت إلى دار في المحلّة. فأقمت فيها إلى أن أحيى اللّه الأرض بعد موتها ، و أرى آثار قدرته على وجهها. و كانت في البلدة زاوية في يد بعض التّجّار ، قد خرّبها و ربط الدّواب في محرابها. فكلّم أهالي البلدة في ذلك ، فرضي المفتى و القاضي و من دونهما ، فانتزعوها من يده و اسكنوني فيها و عمروا مسجدها و حجراتها. فكنت فيها برهة من الزّمان.

الأولي لبعض الرّفقة. ثمّ بني بعض الأمراء في بعض القصبات زاوية جديدة ، و استدعاني إليها و هبت الأولي لبعض الرّفقة. ثمّ بني بعض الأمراء في بعض القصبات زاوية جديدة ، و استدعاني إليها فلم أجب. ثمّ بعض الزّعماء في قصبة أخري ثمّ بعض أهل الخير في أخري فلم أجب. و" وجه عدم الإجابة مراعاة نفس حضرة الشّيخ. إذ ما عينه لي باشارة من الله تعالى" أحب إليّ من جميع الدّنيا و زواياها و أموالها. هذا بيان السّكني إجمالاً.و أمّا بيان المعاش فخارج عن دائرة الضّبط.

٥٦ تحت لفظ "دخلت أنا" في ١ ، ب : ١٠٨٧ : ح :١٠٨٦. و الصحيح ما في نسخة ح

۵۷ *ب*: -في

۸۵ ا : -في

٥٩ ا : فرض

٦٠ ب: -و القاضي

٦٦ ح: -ثمَّ يعض أهل الخير في أخري فلم أجب. و

٦٢ آ: -تعالى

و أمّا بيان تأهّلي ، فان الله أراني أن زوجتي هي بنت الشّيخ مصطفي العشّاقي. و كان شيخاً كبيراً صدّيقاً في قومه ، متشرّعاً متأدّباً. فأخفيت الحال حتّى رأي هو رؤيا تدلّ علي المصاهرة. فكان أول داع إلي النّكاح و العقد فأجبت. و القضاء لا يتغيّر. و كنت حينئذ ابن أربعة و عشرين. و مات العشّاقي في بلدة الأسكوب خلال سنة تسعين و ألف. و قبره في حريم زاويته. وقد كان بنى تربة لنفسه قبل موته بسنة بما أشير إليه في بعض حالاته.

و أمّا بيان الدّرس ، فانّ حضرة الشّيخ قد كان وصّاني بالتّدريس فاشتغلت به. و تلمّذ جمع كثير من العلوم الّتي عندي \*. لا سيّما علم التّجويد. و لي علي مقدّمة الجزري تعليقة بقيت في المسودة إلى الآن. و جمعت أيضاً في المحاضرات (٢٢٤٠) كتاباً سمّيته بنخبة \* اللّطائف. و هو الآن عند حضرة الفاضل محمّد القاضي الدّيمتوقوي. و كان صديقاً لي من قديم. و لذا جعلت ذلك الكتاب معنوناً باسمه ، و أهديته إليه ، و ما أيقبت " عندي نسخة منه.

و أمّا حال الوعظ و التذكير ، فانّي صدعت بالحقّ علي أسلوب قصم ظهور الجبابرة و ما ترك الحقّ لي من صديق. و ذلك لأنّ المفتي و من دونه من قضاة البلدة و أنمّتها و خطبائها حتّي من في زيّ المشايخ - و هم كثيرون- كانوا مكبّن علي الشّهوات ، منهمكين في اللّذات ، شاربين للخمر ، تاركين للجماعات ، مفتخرين بالآباء و الأمّهات. لو اطلعت عليهم لرأيتهم أكثر من في الأرض فساداً ، و أشدهم حسداً و عناداً. اندرس العلم و آثاره و انقطع الراوي و أخباره. فظنّوا أنّ العلم هو مجموعة الغزل ، فاستصحبوها كأنّها فيض الأزل.

و انجر بهم أمر التمادي في الغي إلى أن غلقوا أبواب الكتاتيب ، بل ملؤها بعلف الدواب ، و فتحوا سُدَد بيوت الخمر بين محلات المسلمين من شيخ و شاب. و أشد منه منع الطالبين من تعلم العلم و إذلالهم ، و زجر الراغبين في طريق الحق و إزلالهم. خصوصا المفتي كان أظلم خلق الله و دونه الحجّاج و رئيس المجاهرين و المعاندين لا يقوم له محجاج. [٢٥١] طن أهالي الأسكوب أنّه فرعون لما استعبدهم كبني إسرائيل ، و أنّه لا يموت لما استمرّوا على البلاء من الزّمان الطّويل. و لذا كان بعضهم يرمز إلي بمواتاته حذراً من وقوع الفتنة العظيمة ، لما يري من مخائل صحّتها فيه و فيمن يليه من النّفوس السّقيمة.

٦٣ ح: -ابن

٦٤ ا: -عندى

۹۵ ا: نتيجة

۹۳ ب: و ابقیت

٦٧ ١: المكاتيب

۸۸ ب: -الله

١٠ - و لذا كان بعضهم برمز إلى بمواتاته حذراً من وقوع الفتنة العظيمة . لما يري

فقلت: إنّي رأيت في المنام أبا البشر آدم ، و هو في الإبتلاء عَلَم ، فكان ما كان و جفّ القلم ، فدعني أسلٌ السّيف الصّمصام ، و أقاتل هؤلاء الشّياطين الطّغام ، لئلاً يكون للنّاس علي الله حجّة ، و الإبتلاء محجّة لي و لآبائي محجّة. فلمّا رأي المفتي وأعوانه أنّ نقع المقارعة هاج و نصب لواءه و أنّ جند الله رماهم عن قوس الكتاب الذي رجع ورائه ، طفقوا يرمون سهام الرّد و الطّعن في طفطفتي وما " يُنهنّهني الملام ، و أخذوا يهددون بالقتل و الضّرب و النّفي و سائر الآلام. و قد جراني الله على الكلام معهم بحيث لا يقال. و كلم قلوبهم بأسنة حديد المقال.

آن نه من باشم که روز جنگ بینی پشت من

ثمَّ اتَّفَق كلَّهم علي انشاء محضر فيه أكاذيب ، فأرسلوه إلي حضرة الشَّيخ في القسطنطنيَّة. فأرسل حضرة الشَّيخ إلي هذا الفقير ورقة فيها الأمر بالمداراة بمقتضي قوله عليه السَلام ": « أمرت بمداراة (٢٥٥٠) النَّاس كما أمرت بالفرائض » " كما قال الحافظ:

آسایش دو گیتی تفسیر این دو حرفست با دوستان تلطف با دشمنان مدارا فقلت فی نفسی : أصدق الكلام كلام الله و كلام رسوله و كلمات الورثة. و لكن بشكل المداراة باخلاط هذا الزمان و أدانیه ، كما قال بعضهم تا

آسایش دو گیتی گیرمکه در مداراست با جاهلان نادان مشکل بود مدارا فأمسکت عن الکلام زماناً عملا بنصیحة الشیخ کما قال الحافظ:

يند حكيم عَين صوابست و محض خير فرخنده بَخت آن كه بسمع رضا شنيد ثمّ وقعت واقعة أخري فرد عليهم بعض الوزراء و سلّمت أنا بعون الله و إمداده. ثمّ اجتمعوا علي قضاتهم و شيوخهم الحسّاد و من تبعهم من أهل البغي و الفساد ، فدعاني إلي جمعيّتهم بعض سفرائهم السّفهاء من قبلهم ليكون لهم عليّ الحجّة ، كما قال الزّمخشريّ :

إِنَّ قومي تجمّعوا و بنقص تحدّثوا لا أبالي بجمعهم كلّ جمع مؤنّث

و أردت أن أجيب و أحضر ناديهم لكن منعني بعض الإخوان قائلا بأنّ الذّهاب إلي الجمهور عنوع. فأرسلت إليهم كاغدةً فيها ما هو أشدّ عليهم ممّا يحويه المجالس الوعظيّة من الكلمات الزّاجرة المقيمة على رؤسهم الطّامة الكبرى ، حتّى أرادوا أن يقتلوا السّفير.

ثمّ بدّدهم الله أيادي (٢٢٦) سبا فلم يكونوا على شيء. فاستمرّ النّزاع بيننا ستّ سنين.

٠١ : -و ما

٧١ ب: -تعالى

۲۲ ۱: کلمهم

۱ ۲۳ : عدم

٧٤ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٤٧٩ ، رقم الحديث : ٢٢٧٩

٧٥ ا : -اسايش دوكيتي تفسير ابن دو حرفست .... باخلاط هذا الزَّمان و ادانيه كما قال بعضهم

و اس نزاعي هو مخالفتهم الكتاب و السنَّة. و اس نزاعهم مخالفتي لما ألفوا عليه آبا هم ضالين.

و كان رجل مُن قيل فيه لا خير في الأصفر إماماً في بعض المساجد و متولّبا على أوقاف الزاوية. و كان يقرأ علي بعض العلوم. فوقع منه يوماً مخالفة عظيمة في بعض المواد فنبّهته عليها مراراً فلم يقلع بل ازداد تعصبًا و تعنّتا ، فرأيت أنّه محتاج إلى التّأديب ، كما قال بعضهم :

سفیهانرا بود تأدیب نافع جنونرا شربت چوبست دافع

فأشرت إلي بعض المريدين ، فأخذوه و صرعوه فجلدته بالخشب عشرين أو ثلثين. « وَ كَانَ أُمْرُ اللَّهِ قَدَرا مَعْدُوراً » فاستند إلي جانب الحساد و بذل لهم المال فنصروه كما قيل : البراطيل تنصر الأباطيل ، و الدَّراهم لجروح الدَّهر مراهم.

فاجتمع من كبرائهم جمع في المحكمة و النائب محمود المثقالي من أهالي بلدتهم و أخلائهم فأجبت و وجدت جمعاً من الطلبة المترددين إليّ عند باب المحكمة. فأخبروني بالقصّة. فقلت لهم : اسكتوا و أقيموا عند هذا المكان و أنا مجيب لهؤلاء الأشرار بفضل الله تعالى.

فلما دخلت عليهم انتصب المتولي المذكور مدّعيا بأن هذا -يشير إلى الفقير- قد ضربني. فقال النّائب مخاطبا لي : هل ضربته ؟ قلت : (٢٢٦٠) قد ورد : من علمني حرفا فقد صبرني عبداً. فلو ضربته و أنا معلم له أو بعته ماذا تقدرون أن تقولوا. فاختلط الكلام بيننا ، فاذا الطلبة بأيديهم سكاكين يريدون أن يقتلوا المخالفين إن كان لهم أذي. فلمّا رآهم الجمع تفرّقوا خوفاً علي أنفسهم. و فيهم أشخاص كانوا قد قرؤا علي ، و أشخاص يقرأ أولادهم في الوقت. فاعتبر من هذا الغدر و الكفران. و العياذ باللّه من الخذلان.

ثم أعطي النّائب إلي الخصم حجّة يقول من رآها من أهل الخلاف و الوفاق ما هذا إلا الإختلاق. ثمّ أخّوا علي المفتي في أن يكون معهم و يعطيهم فتوي في حقّ الضّارب و من أعانه. فساعدهم فيه بعد أخذ الرّشوة و قال : إنّ للتّعزير مراتب. ففي حقّ الضّارب يكفي القول المجرّد علي حسب مرتبته. و أمّا في حقّ من أعانه فافعلوا ما شئتم. فهجموا علي الزّاوية و أخذوا مريدين و ذهبوا بهما إلي المحكمة ، و فيها كلّ من عصي الله و رسوله. فعزّروهما و حبسوهما. ثمّ اتفق رأيهم علي أن يُنشؤا محضراً فيه أكاذيب ، و عرضاً فيه ما فيه ففعلوا علي أنّ مرادهم أن ينفوني من البلدة بعد أخذ المنشور من السلطان. و أرسلوا المتولي و بعضاً منهم بالحجة و العرض و المحضر إلى طرف السلطان. و كان وقتئذ في القسطنطنية.

٧٦ سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٣٨

۷۷ اندس

۷۸ ب: +تعالی

فرأيت أنّ الحركة أولي من السكون ، و أنّ ما قضاه الله لا يدّ (٢٢٧) و أن يكون. قشددت الرّحل إلي حضرة الشيخ. فأرسلني إلي شيخ الإسلام اختباراً بأنّه ماذا يقول في هذه القصة الهائلة". و كان شيخ الإسلام موقتئذ علياً الشهير بابن الشيخ". و كان صديقاً المفتي الأسكوب ، لأنّه كان " يجيء منه إليه الهدايا و التّحف كلّ سنة مراراً. فذهبت إليه و في يدي ورقة عربية مختصرة بليغة أنشأتها باشارة حضرة الشيخ.

فلما دخلت عليه ناولته الورقة ، فنظر إلى أول سطر منها ثم طواها و ألقاها على طرف "الوسادة. ثم قال متكبّراً و متعظماً : قل مرادك لساناً فحصل لي من عدم التفاته إلى الورقة اشمئزاز فتلعثمت. فقال معاتباً : أنت رجل منقبض ، لم لا تتكلّم. فقلت : إن الأمر كذا و كذا ، فقررت ما جري بيني و بين أعيان الأسكوب من التخاصم و التشاجر. فقال : اذهب فائي مرسل إلى القاضى مكتوباً فيه الوصية بعدم الجفاء لك.

فرجعت إلى حضرة الشيّخ و نقلت له ما جري من أوضاع شيخ الإسلام. و في المجلس جمع من الزّوار. فقال لهم: اعلموا أنّ هذا -يشير إلى هذا الفقير- قد كتب كتاباً لو رآه الكافر لأسلم. ثمّ مدح شيخ الإسلام محمّد الأسيري، و كان مفتياً في أوائل حضرة الشّيخ. و قال: إنّه كان يتفقّد حال الغني و الفقير على السّوية، و لم يكن له كبر و لا عار و لا تعبّس (٢٧٧) و انقباض. و كان منت الحاجة إليه.

و من عجائب حكمة الله تعالى أنّ المفتى الذي جري بيننا ما جري عزل بعد سنين و نفي إلي بلدة بروسه. فاتّفق ان حضر مجلس الوعظ لهذا الفقير في الجامع الكبير أن فمدح تقريري بالانبساط و السكاسة. فخطر ببالى قول الصّائب:

هر محنتي مقدّمه، راحتي بود شد همزيان حق چو زبان كليم سُوخت فهو قد وصفني بالإنقباض و عيّ اللسان فيما مضي. ثمّ آل الأمر إلى أن مدحني بالإنبساط

٧٩ : العامة

٨٠ ب: -اختبارا بأنّه ماذا يقول في هذه القصّة الهائلة. و كان شيخ الإسلام

۸۱ هو علي بن محمد بن حسن العلائي (۱٤١-۱٠٣٨هـ/١٩٣٢م). نصب مقام المشيخة الإسلامية سنة ١٠٩٤ في عهد السلطان محمد الرابع من السلاطين العثمانية ، و عزل سنة ١٠٩٧ و نصب ثانيا مقام المذكور سنة ١٠٠٧ مدة ٥٥ يوما ، و توفي في السنة المذكور. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٤ ، ص : ٣١٧٩

۸۲ ح: -صديقاً

۸۳ آ: -کان

۸٤ ا: +الی

۸۵ ح: -و کان

٨٦ اً : -المفتي الذي جري بيننا ما جري عزل بعد سنين و نفي إلى بلدة بروسه. فاتَّفق أن حضر

۸۷ ا: الکبير

و حسن التُقرير و هو لا يعرف أنّي هو الّذي جري بيننا فيما مضي ما جري لطول العهد و تبدل الهيئات.

ثم نرجع و نقول : إن حضرة الشيخ أرسل ورقة إلي الوزير مصطفي پاشا "الأسود المقتول و أعلم القصة و وصبّي بأن تسمع علي وفق الشرع الشريف لا علي القانون. فأرسل الوزير إمامه إلي حضرة الشيخ يقول له ان الأمر "الموصي به علي الرأس و العين و أنه يحصل علي المراد إن شاء الله تعالى. فدخلت على الوزير في مجلس حكومته يوم الثلثاء و لا خبر لي عن الخصم. فلما قرأ الكاتب ما في يدي من الورقة أشار الوزير باحضار الخصم ، فاذا هو من الطرف الآخر قد نشر الصّحف و هي الحجدة و العرض و المحضر. فلما قرأ من (٢٢٨) المحضر سطر واحد قال : اذهبا و اتبا يوم الجمعة ليسمع القاضى العسكر دعواكما ، فخرجنا من عنده.

ثم أتيت القاضي العسكر بورقة عربية ، و هو ابن البياضي. فقال : لا شيء عليك في ضربك تلميذك فأت يوم الجمعة ، و لك السلامة. فلما كان يوم الجمعة أتيت إلى دار الوزير و إذا الخصم فيها. فتوسط بيننا بعض خواص الوزير و منعونا عن المرافعة. و قالوا للخصم لا ينبغي لك أن تجر أستاذك إلى باب الوزير بجرد ضربك. فاذهبا إلى حضرة الشيخ يصلح ما "بينكما. فأتينا إلى حضرة الشيخ " فبكي بعد كلمات زاجرة للطرفين. ثم دعا بالمصافاة ، ثم أمر بالإعتناق مرتين. فاندفع الخصومة في ظاهر الحال فمضيت على حالى.

ثم إن الخصم و بعض الأشراء التزموا مجلس شيخ الإسلام ارادة أن ينفوني من البلدة. و كان فاسدة الباطن و إن كان في صورة الصلاح. فمال إليهم رعاية لخاطر مفتي الأسكوب الذي لم يجئ في الدّهر شيطان أعلم منه.

و كنت يوماً عند الباب البرائي لحضرة الشيخ قاذا هو قد خرج من الباب الجوائي ، فقال مشيراً بيده إلى صدره : إنّ الله تعالى قد ألقي السّاعة ههنا مهاجرتك من بلدة الأسكوب إلى قصبة الجسر". ثمّ قال : مثل هذا الالقاء القويّ الذي يحاكي وقوعه وقوع المطر الشّديد قد وقع

٨٨ و هو الوزير مصطفي باشا الأسود المرزيقُوني من وزراء العثمانيين. ولد سنة ١٠٤٤هـ/١٩٣٤م. و صار صدرا أعظم من سنة ١٠٤٧هـ/١٩٧٩م إلى ١٠٩٤هـ/١٩٨٩م. قتل بعد هزيمة محاصرة فينا الثاني سنة ١٠٤هـ/١٨٣٩م. أنظر : ١. ١٤٨٥هـ/١٠٨٩م. أنظر : ١. ١٠٩٨هـ/١٠٨٩م. أنظر : ١. ١٠٩٨هـ/١٨٩٨م. أنظر : ١. ١٩٤٥هـ/١٨٩٨م. أنظر : ١٠٩٨هـ/١٨٩٨م. أنظر : ١٠٩٨هـ/١٨٩٨م. أنظر : ١٩٤٥هـ/١٨٩٨م. أنظر المناسبة ١٠٩٨هـ/١٨٩٨م. أنظر المناسبة ١٨٩٨هـ/١٨٩٨م. أنظر المناسبة ١٨٩٨هـ/١٨٩٨م.

٨٩ ح: الأمر

۹۰ ب: سطراً

L-:1 41

۹۲ ا: +بعد

٩٣ و هي بلدة في اليونان ، تقع في الشمال الغربي لسكانيك ، و بينهما ١٤٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٥ ، ص : ٣٩٠٦

لى مرّتين ، مرّة في هذه (٢٢٨) المادّة و مرّة في أوائل حالى. و هو أمر من الله تعالى بالهجرة.

و إنّ لي خلفاء كثيرين ، لكن لم يتيسر لهم ما تيسر لك. فان مثل هذه المهاجرة بعد الأذي و الجفاء الكثير تحاكي ما وقع للأصحاب رضي الله عنهم من الهجرة و الأذي. و إنّ هذا الإشارة إلي الإرث المعنوي. و قد وقع لي هكذا. فقلت : سمعاً و طاعة. فاته إذا كان بأمر الله فالله لا يضيع عبده كما لم يضيع اسمعيل بعد ما وضعه أبوه إبراهيم عليهما السلام في مكة المكرمة وهي وقتئذ أرض قفو.

و أمر حضرة الشيخ بأن اذهب إلى الجسر ، و الخليفة الذي في الجسر إلى مقامي في الأسكوب. فسرت من القسطنطنية حتى إذا دنوت من الأسكوب مرحلة انحرفت عن طريقها و سلكت طريق الجسر. وهي قصبة بمسيرة يوم من الأسكوب بين جبلين. يجري بينهما نهر كبير له جسر عظيم. و كان قد بني فيها بعض أهل الخبر زاوية بنية هذا الفقير. فاستدعاني فلم أجب رعاية لنفس حضرة الشيخ. ثم أرسلت كاغدة إلى حضرة الشيخ في أن يرسل إليها خليفة ، ففعل. فنزلت إلى الزاوية المذكورة. و هاجر الخليفة مع عياله إلى الأسكوب. و أرسلت لنقل عيالي من الأسكوب ، فاشتد عليهم النقل بحيث لايوصف ، فقاسيت شدائدهم مدة إقامتي في الجسر، وهي أربعة عشر شهراً.

ثم إنّ أهالي قصبة أوسترمجه أرسلوا ٢٧٩١] إلي حضرة الشّيخ محضراً فيه استدعاء هذا الفقير إلي قصبتهم. فرضي به حضرة الشّيخ و أرسل إليّ ورقة فيها الأمر بالنقل. فقلت سمعاً و طاعة. و كنت طيّب الحال في هذه القصبة مستريحاً من قلقلة السّفها، و ولولة الكثفاء. و لم يكن له ابتلاء غير جزع العيال في اللّيل و النّهار. و قد وفقني الله فيها لشرح رسالة المولي الشّهير بطاش كوپري زاده في فنّ المناظرة و الآداب. و هو شرح مستعمل ، معتبر ، متداول الآن في القسطنطنية و بروسه و غيرهما. و الحمد لله تعالى.

ثمّ إنّ جمعاً كثيراً من أهالي أوسترمجه جاؤا بالدّوابّ و العجلة للنّقل ، فنقلت منها إليها. و هي قصبة كبيرة من مرحلة من الاشتيب ، و في المرحلتين من الجسر. و فيها يقوم السّوق الشّهيرة بدُوليان. و فيها أعيان و أهل ثروة. فبعد استقبالهم كلّهم أنزلوني مع العيال في دار مشروطة للصّلحاء ، تعرف بدار العتاقي القاضي. فعمروا داخلها و خارجها و زادوا في بنائها.

٩٤ ب، ح: رضد ؛ ١: -رضي الله عنهم

ه۹۱: –لَ*ي* 

٩٦ ا: ع.م. ، ب:عليه السلام

٩٧ و هي بلدة في البلقان، تقع في الشمال الغربي لسكانيك. انظر : قاموس الأعلام ، ج : ٢، ص : ٨٩٠

و أرسلوا من أنواع المعاش ما يفي "سنتين ، و أهدوا ثياباً و بساطاً و عينوا وظائف كثيرة. فاشتغلت فيها بالوعظ و التدريس و جمعت فيها شرحاً بسيطاً على الفقه الكيداني.

و أقمت ثلثين شهرا ليس لي من الأبتلاء إلا اضطراب العيال. فاتّهم ما نسوا الأسكوب وكان ميلهم إليها و غفلوا عن معنى قوله :

سعديا حبّ وطن (٣٢٩١) گرچه حديث است صحيح نتوان مُرد بسختي كه من اينجا زاده ام و عن سر قوله في المثنوي :

مسكن يارست شهر شاه من پيش عاشق اين بود حبّ الوطن

و ما رأيت في الدّهر شيئاً أشدً عليّ من الإبتلاء بالعيال. فانّ الإبتلاء بهم أنساني سائر الإبتلاآت. فليبك علي هذا البلاء ، فانّه من عظمه لا يتحمّله إلا أهل الولاء. فان قلت : الم يرض لك ألم المهاجرة ؟ قلت : نعم ، لكنّ اللّه تعالي أيّدني بالطافه فأزال عنّي تعب الهجرة و ألم المفارقة بعد ما ابتلاتي به مقدار ستّة أشهر. و ذلك أنّي ضاق بي الحال بعد الهجرة إلي الجسر. فصرت في الإضطراب أشد من أهل البيت ، فأرسلت إلى حضرة الشيخ ورقة فيها الإستيذان منه للنقل إلي القسطنطنية ، فانّه كان يقدر قدما أن يسكنني فيها ، فأرسل ورقة فيها قوله : إذا ساعدك الوقت و الزّمان ، فلك" إذن المجيء و الإتيان. و السّلام على من اتبع" الهدي ، و الملام على من اتبع الهدي ، و الملام على من اتبع الهوي. انتهى بعبارته.

فعزمت على النقل لكن عاقتني منه عوائق ، خصوصاً كان أهل البيت في الإضطراب التام و علي تقدير النقل إلى القسطنطنية التي هي أضيق السجون بحسب الظاهر يشتد الحال. ثم اتفق أن زرت حضرة الشيخ فجري بيننا كلمات كثيرة. ثم عدت إلى الجسر فأراحني الله تعالى فيها عن ذلك الألم الذي [٣٠٠] قصم ظهري. و ذلك ببركة تفس حضرة الشيخ و وفقني الله للرياضة شهوراً فأمسكت عن الطعام و ضيافات الناس مع الحاحهم. و طاب وقتي بحيث كنت أدور في الليالي في فنا ، الدار إلى الصباح و في يدي سبحة أذكر الله تعالى و أشاهد آياته الكبري في الأرض و السماء.

ثم اتفق أهل الجسر و الاشتيب و أوسترمجه و قراطوه و غيرها من القصبات الواقعة في تلك النّاحية و أنشؤا محاضر و مع كلّ محضر عرض من قاضي القصبة ، و فيها طلب الفتوي لهذا الفقير و التّقلد بها. فلمًا وقف حضرة الشيخ على المحاضر و العروض و طالعها تفصيلاً.

۹۸ ۱: ما یکفی

٩٩ ب: -فلك

١٠٠ | ، ح: - اتَّبع

۱۰۱ ا: أشد

قال: إنّ المفتي يصير أهل تقوي و لايصير أهل التّقوي مفتيا". يعني ربّما يترك المفتي طريق الفتوي و يسلك طريق" التّقوي. فانّ التّرك الّذي هو من باب العزيمة فوت التّقلد بالفتيا الذي هو من باب الرّخصة. و طريق الصّوفية طريق العزيمة" و التّقوي دون طريق الرّخصة والفتوي. فالشيخ لا يكون مفتياً أبداً إلا أن يكون الضرورة داعية إليه. و لا ضرورة في هذا الزمان ، فأي مناسبة بين الشيخوخة و الفتوي" و القضاء و غيرهما.

## بو حنیفه قضا نکرد و بمرد تو بمیری اکر قضا نکنی

قال : إنّي خاقة الثلثين من سلسلة الطريقة الجلوتية -بالجيم- و لا أعرف أنّ أحداً منهم تقلّد الفتيا. فلم يرض حضرة الشّيخ بتقلّدي بالفتيا و كتب كتاباً عنوانه : بسم من خصكم ٢٠٢٠١ بخدمة التقوي ، و صدكم عن خدمة الفتوي ، حفظاً من الهلاك و الضّر و الشّر ، و جذباً إلي النّجاة و النّفع و الخير إلي آخر المكتوب. و كان في أوائل شهر ربيع الأول من سنة ثلث و تسعين بعد الألف.

ثم لما هاجرت إلي أوسترمجه و مكثت قيها مقدار ثلثين شهراً ، ورد كتاب من حضرة الشيخ. و قيه الدّعوة إلي بلدة أدرنه. و كان وقتئذ فيها " بطلب السلطان محمد الرابع إيّاه لأجل الوعظ و التّذكير. فلما لاقيته و مضت أيّام إذ وصل إليه ورقة من بلدة بروسه قيها نعي خليفته فيها الشيخ صنع الله الأماسوي ، و استدعاء خليفة آخر له حظ أوفي من العلوم الكليّة و المعارف الجزئية.

فقال حضرة الشيخ : إنَّ أخاكم الشيخ صنع الله قد مات ، رحمه الله تعالى. فأخذ يمدح بلدة بروسه. إذ كان له مسير إليها في أوائل حاله. و سمعت من قيه أنَّ نسخة الأنفس انكشفت له حين خرج في السَّحر الأعلى من السَّفينة إلى ساحل قصبة بودانيه " التي بينها و بين بلدة بروسه مسيرة نصف يوم. و قد سبق تفصيل النَّسخ كلّها. لكن ليس الخبر كالمعاينة، و من لم يذق لم يعرف. حققنا الله و إيّاكم بحقائق التوحيد. و أوصلنا و إيّاكم إلى سرّ التَّجريد و التَّفريد " الم

ثمَّ بعد مضيَّ أيَّام كرر حضرة الشَّيخ مديح البلدة المذكورة ، فتفطَّنت أنَّ مراده إرسالي إليها

١٠١ : يصير أهل الفتري و لا يصير أهل التّقوي منفياً ، ب : -و لا يصير أهل التّقوي

۱۰۳ ا: -طربة.

١٠٤ ح: -فوت التَّقلد بالفتيا الَّذي هو من باب الرَّخصة. و طريق الصَّوفية طريق العزيمة

١٠١٠ ا : و التقوي

١٠٦ ا،خ: حيها

۱۰۷ و هي بلدة في مدخل خليج كَمْليك ، تقع في الشمال الغربي لمدينة بروسه ، و بينهما ٣٤ كم. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٣، ص : ٢٣٧٤

٨-٨ ١: -و التَّفريد أ

مقام الشّيخ صنع الله. لا كلام في حقّي ، (٢٣١) فانّه ليس لي إلاّ التّسليم. و إنّما الكلام في حقّ أهل البيت. فانّها في الجزع إلى الآن ، و لا تريد إلاّ الأسكوب.

فرأيت لبلة في المنام كأنّي و حضرة الشّيخ في دار عالية واسعة نظيفة ، و في وسطها عين ماء تجري. فأقام هو و أشار إليّ بالإمامة و ليس معنا أحد إلاّ الله. فلما قمت إلى الركعة الثالثة قال حضرة الشّيخ : لم لا تصلّي صلوة السّفر ؟ فرأيت أنّه سال الرّعاف من أنفي. فقلت : انتقض الوضوء فتوضّأت أنا و هو من عين الماء. ثمّ أقام ثانياً ، و أشار إليّ أيضاً بالإمامة. فلما صلّيت ثنتين قعدت و سلّمت على رأس الركعتين على أنّها صلوة السّفر.

فاستيقظت و غصت في بحر التّفكّر. و ما يخطر ببالي الرّؤيا الّتي رأيتها في خمس و ثمانين و أنا أقرأ علي حضرة الشّيخ وقتئذ كتاب (٣٢٣١) المطول. و قد سبقت. فلما كان الصّخوة الصّغري إذا بورقة من حضرة الشّيخ فيها المعاتبة على ترك النّقل و بعض الإشارات. و لمّا طالعتها مطالعة عميقة أخذت مجامع قلبي و نسخت جميع أحوالي الماضية. و كأتّي ولدت ولادة ثانية و كأنّ جبلاً عظيماً عليّ قد أزاحه الله "عنّي و أراحني عن حمله. و هذه أول ما شرقني الله " به من جلائل الأحوال بعد القائد في ووطة الإبتلاء و القهر و الجلال. و ليس الخبر كالمعاينة.

و كان وصول الورقة في أواخر صفر الخير من سنة ست و تسعين بعد الألف. و أنا أشرح لك بعض كلمات تلك الورقة "ليطمئن قلبك و تعتقد أن أولياء الله تعالى لا يأمرون إلا بخير و لا يتبعون إلا ما ألقي في روعهم و أن الله تعالى يصدقهم البتة. و هي : "العبد يدبر و الله يقدر." فيه إشارة إلى أن الهجرة مقدرة و أن الله تعالى "قد كشف لحضرة الشيخ عن أحوال عيني الشابتة ، قوجد الهجرة منها ، و انه لا ثمرة لتدبيري في تركها. "و الحذر لا يغني من القدر." و قد وقع كما قال. و هذا من جملة كشوف حضرة الشيخ و كراماته روح الله تعالى روحه.

« وَ عَسَي أَنْ تَكُرَهُوا شَيْناً وَ هُو خَيْرٌ لَكُمْ »" الأمر مكروه هنا طبعاً و نفساً. هو النقل

١٠٩ ب: +تعالى

١١٠ ب : -في أوَّاخر صفر الخير من سئة ستّ و تسعين بعد الألف. و انا أشرح لك بعض كلمات تلك الورقة

۱۱۱ ح: -تعالى

١١٢ سورة البقرة (٢) ، الأية : ٢١٦

و الهجرة من المكان المألوف إلي خلافه و هو خبر. لأنَّ فيه فوائد جمَّة. منها ما أشير إليه في قول الشّاعر:

و طول مقام المرء في الحّي مخلق (٢٣٢) لديباجتيه "أ فاغترب فتجدّد و في قول الشّافعيّ رحمه اللّه ":

تغرّب عن الأوطان في طلب العلي و سافر ففي الأسفار خمس فوائد تفرّج همّ و اكتساب معيشة و علم و آداب و صحبة ماجد فان قيل في الأسفار ذلّ و محنة و قطع فيافي و احتمال شدائد فالموت خير للفتي من قعوده بدار هوان بين واش و حاسد

و منها الخروج عن النّفس. لأنّ في الحركة العمل بخلاف هواها و الوقوف عند إشارة الله" و رأي المرشد. و منها الوصول إلي سرّ قوله تعالى: « و َلقَدْ جِنْتُمُونَا فُرادَي »" فانّ الهجرة تقطع العلاقات كلّها" سواء كانت علاقة الأموال أو علاقة الأحباب أو غيرها ، و ترشد إلي الموت بالإختيار قبل الموت بالإضطرار. و نعم ما قيل : ألفت مكير همجو ألف هيج باكسي تابسته الم نشوي وقت انقطاع. و قد قاسي أحباب الأسكوب خصوصاً التلامذة ألم الإنقطاع مني بعد الهجرة. و قاسيت ألم الإنقطاع منهم حتّي من الله علي فصرت إلي حال استوي عندي الفرقة و الوصلة. قال ابن الفارض :

فوصلي قطعي و افتراقي تباعدي و ودّي صدّي و انتهائي بدايتي « و عَسَي أَنْ تُحبُّوا شَيْئاً وَ هُو شَرُّ لَكُمُ » " الأمر المحبوب هنا طبعاً و نفساً هو الإقامة في المكان المألوف و هو شر ، إذ فيها خلاف ما ذكر من الفوائد. و قد ورد من " فر بدينه شبراً وجبت له الجنّة. و لا شكّ (۱۲۲۲ أن بلدة بروسه أفضل من أوسترمجه. لأنّها احدي البلاد الثلث. و قد سبق تحقيقها. و لا خير في اختيار المفضول على الفاضل ، و الفاضل على الأفضل. فالمهاجر كالمقبل إلى ظلمات فيها ماء الحيوة.

از ظلمت مترس أي پسنده دُوست كه محكن بود كآب حيوان دروست دل از بي مرادي بفكرت سوز شب آبستن است اي برادر بروز

و المقيم كآكل السّكر الّذي دُس فيه السّم. فأين هذا من ذاك. و قد شاهدت هذا المعني

۱۱۳ ا: -لديباجته

۱۱۶ ب: +تعالى

١١٥ سورة الأنعام (٦) ، الآية : ١٤

۱۱٦ ب: -کلها

١١٧ - سُورة الْبَقْرة (٢) ، الآية : ٢١٦

۱۱۸ ب: -من

بعد خمس سنين من الهجرة إلى بلدة بروسد. و إنّ الهجرة الّتي قدّرها الله لي جائت خيراً محضاً في حقّي و حقّ من تبعني. و ذلك أنّ كفّار أنكروس استولوا على البلاد الرّوميّة خلال المائة بعد الألف ، فاغاروا على الأسكوب و أحرقوا جوامعها و مساكنها بالكليّة. و هلك من فيها من الأعداء الذين كانوا قد تسلّطوا عليّ. أمّا المفتي فمات قبل الوقعة " ميتة جاهليّة. و أمّا من دونه فهلكوا في الطريق فارين خافين منقطعين عن الأموال ، باكين على قهر الله الملك المتعال. و تفرق بقية السيوف في أقطار الأرض ايادي سبا « فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » ". فعلمت أنّ الله تعالى أخرجني من بينهم قبل وقوع هذا الأمر الحائل رحمة و وفضلا و أخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار سخطاً و عدلاً. فقيل لي : « نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الطّالمِينَ » "، و قيل لهم : « فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً » ، « ذُوقُوا عَذَابَ الخُلدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاّ بِمَا كُنتُمُ تَكُسُبُونَ » ".

و عمّ الإستبلاء المذكور إلى قصبة أوسترمجه ، و كأنّ الطّامة الكبري قد قامت علي النّاس بحيث أذهلت كلّ مرضعة عمّا أرضعت و هلك أكثرهم بأنواع الهلاك. و من العجب ما صدر منّى بعد الهجرة من الأسكوب من قولي في آخر شرحي على الفقه الكيدداني الّذي جمعته في أوسترمجه :

جعلها الله اي الأسكوب من المؤتفكات ، و خسف بها في أقرب الساعات ، و أرسل عليها حجارة من سجّيل ، و أوقعها في ويل طويل ، انتهي. و كأنّ الدّعاء أصاب مخره و صادف وقته فكان ما كان.

ز دود دل صبحکاهش بترس که روزی پلنگیت برهم درد نخفتست مظلوم از آهش بترس نمی ترسی ای گرك ناقص خرد

« وَ مَا كَانَ لِمُوْمِنِ وَ لاَ مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَي اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيرَةُ مِنْ أَمُرهُمْ »"" فيه إشارات:

منها : ان نقلي من أوسترمجه إلى بروسه قد أشير إلى حضرة الشيخ. لأن الأنبياء يعملون بالوحي و الأولياء بالإلهام.

١١٩ ب: الواقعة

١٢٠ سورة النحل (١٦) ، الآية : ٣٦

١٢١ سورة القصص (٢٨) ، الآية: ٢٥

١٢٢ - الآية الأولى: سورة الأعراف (٧) ، الآية : ٤٤ : و الثانية : سورة يونس (١٠) . الآية : ٥٢

١٢٣ سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٣٦

و منها : ان المريد هو من لا إرادة له اي الذي فني عن إرادته و تبع مراد المرشد سواء كان محبوباً عنده أو مكروهاً.

و منها : ان قضاء الله و قضاء الرسول و قضاء وارث الرسول المعالات الله تعالى قال في حق أن لا خيرة لأحد فيما قضاه الله فكذا فيما قضاه الرسول و الوارث. لأن الله تعالى قال في حق الرسول : « وَ مَا بَنْطِقُ عَنِ الهَوَي. إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَي » " و قال : « مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدُ أَطَاعَ الله » " وقال : « إِنَّ الذِينَ بُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ الله » " فانظر في هذه الإطلاقات تفز الله » " فانظر في هذه الإطلاقات تفز بالمراد من الآبات و صريحها. و إِن كان في حقّ الرسول ، لكن إشارتها إلى كل وارث له في قوله و فعله و حاله.

« ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن "" ، « و مَا تَشَاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ "" رجوع إلي الجمع بعد" الخطابات الفرقية. و في مشية الله تعالى و مشية العبد تفصيل مستور و لا كلام ان مشية الله " تعالى تابعة لمشية العبد في عالم العلم ، و مشية العبد تابعة لمشية " الله في عالم العين. و لذلك قال تعالى في بعض المواضع : « و مُو الْعَلِيمُ الْخَكِيمُ "" بتقديم العليم على الحكيم ، و في بعضها بالعكس.

"لا حول و لا قوة إلا بالله" اي لا تحول عن معصية المخالفة. و هي ترك الهجرة التي أمرها الله تعالى بها. و لا قوة على طاعة الموافقة. و هي فعلها إلا بالله الذي بيده أزمة الأمور ، و منه التوفيق للمكاشفة و الحضور و ترك الإعتراض و الإشمئزاز و الإنقباض.

« وَ السَّلامُ عَلَي مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى » " اي السَلامة الحقيقية الّتي هي التَّخلُص عن حظوظ " الطّبيعة (٢٤١ ) و هوي النّفس من اتبع الهدي الّذي هو الإشارة الصّحيحة في النّقل و الهجرة. و فيه السّلامة الظاهرة أيضاً كما سبق. فانّ الأعداء هلكوا في قبضة الجلال و لاطفني الله بيد الجمال. فكان أول أمرهم سلامة ، و آخره شماتة. و أول أمرى شماتة و آخره سلامة. و الحمد لله

١٢٤ سورة النجم (٥٣) ، الآية : ٤,٣

١٢٥ سورة النساء (٤) ، الآية : ٨٠

١٢٦ سورة الفتاح (٤٨) ، الآية : ١٠

١٢٧ الزبيدي ، اتحاف السادة المتقين ، ج : ٦ ، ص : ٤٠٤ ؛ ابن السني، عمل اليوم و اللبلة ، ٤٠ , ٤٤

١٢٨ سورة الإنسان (٧٦)، الآية : ٣٠

۱۲۹ ب: -بعد

١٣٠ ب: -الله

١٣١ ب: -العبد في عالم العلم ، و مشيّة العبد تابعة لمشيّة

١٣٢ سورة التحريم (٦٦) ، الآية : ٢

١٣٣ سورة طه (٢٠) ، الآية : ٤٧

<sup>.</sup>١ ١٣٤ : -حظوظ

ربُ العالمين.

امروز قدر پند عزیزان بشنا ختم یا رب روان ناصح ما از تو شاد باد

"الفقير الحقير المعلوم" هذا ما أمضي به حضرة الشيخ آخر كتابه. و لم يكن ذلك من دأبه في المكاتيب التي وصلت منه إلي من قبل. فترك اسمه الشريف من باب التربية يتبينه من له درية في أساليب الكلمات الواقعة بين المريد و المرشد. و معنى الفقير المحتاج إلي الله دون الغير. و هو عين الغني. لأنّ الفقر إذا تمّ استغنى العبد بغني الله تعالى. فلم يحتج إلي أحد أصلاً ، فافهم. و إلى هذا المعنى أشار عليه السكلم بقوله : « الفقر فخري »"

و الحقير ضد العظيم. و الحقارة البشرية لا تنافي العظم الحقيقي. فانها اما باعتبار عين المخالفين أو باعتبار التواضع و هضم النفس و استقصار العمل. و ذكر الحقير من باب التربية أيضاً. فان الشيخ إنما يعظم في عين المريد إذا عمل باشارته و إرشاده. و المعلوم اما معلوم باسمه و صورته أو بحسماه و حقيقته (٣٢٤٠) أو بكليهما. و حقيقة الولى لا يعرفها إلا مثله.

فاذا تحققت هذا فاعلم أنّه لما وصل إليّ هذا المكتوب و أزمعت علي النقل و الهجرة أردت أن أضمّ التّفؤل إلي ما أرادني الله من الشّواهد الأنفسيّة و الآفاقيّة تضعيفاً للإطمئنان و تكميلاً للإيقان ، ففتحت بعد التّسمية من تفسير البيضاوي ، فجاء قوله تعالى : « بَلْدَةٌ طَيَّبَةٌ وَ رَبِّ عَفُورٌ » " فشهد شاهد القرآن على المدّعي أيضاً و زاد وضوح الحقّ و لم يبق إلا العمل به.

و قلت لأهل البيت : « إنّي ذاهب إلي ربّي سيَهْدين » " فان أنت رضيت و إلا ف « هذا فراق بيني و بينك » " و قد قال تعالي : « إنّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَ أُولادِكُمْ عَدُوا لَكُمْ فَاحَذَرُوهُمْ » " و سفري هذا سفر الآخرة ، فكما أنّ سفر الدّنيا لا بدّ فيه من الحذر من من الأعداء -و هم قطاع الطريق- فكذا في سفر الآخرة. و أعداؤه النفس و الشيطان و الأهل و الأولاد و الأموال. وأتيت بهرها و ما " يتعلق به من الحقوق لقوله تعالى : « فَامْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أُو تَسْرِيحٌ بِإحْسَانٍ » " فلما رأت مهرها و علمت أنّي ما يلوبني عن الهجرة صارف ، بكت و اشتدت عليها المفارقة مع وجود ولدين في البين. و رفع الله السّاعة عن قلبها كلّ ما لها من الميل إلي وطنها و الحنين إلي دارها. و صارت أشدٌ منّى في طلب الهجرة ، فتحيّرت في قدرة الله و تحويل قلبها و علمت أنّ للنفس

١٣٥ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ١١٣ ، رقم الحديث : ١٨٣٥

١٣٦ سورة سياً (٣٤) ، الآية : ١٥

١٣٧ سورة الصافات (٣٧) ، الآية : ٩٩

١٣٨ سورة الكهف (١٨) ، الآية : ٧٨

١٣٩ سورة التغابن (٦٤) ، الآية : ١٤

١٤٠ : -ما

١٤١ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٢٩

و صدق التَّوجَه و الهمَّة أثراً في الأمور عظيماً. و الحمد لله علي ما صدَّق نفَس" حضرة الشَّيخ (١٣٥٥) و توجَّه. قال الحافظ:

مدد از خاطر رندان طلب أي دل ور ني کار صعبست مبادا که خطايي بکنيم

ثم إنّي عملت بما ورد من قوله: استر ذهبك و ذهابك و مذهبك. إذ علمت أنّ الخلاص من أيدي أهالي القصبة مشكل لمحبّتهم الغالبة. فخرجت بنيّة زيارة حضرة الشّيخ وبقيت أهل البيت في القصبة لشدّة الشّتاء. و قاسيت في الطّريق من شدائد الشّتاء ما يتحبّر عنده السّامع. و هذا لأنّ الطّريق طريق الولاء. و هي عين الإبتلاء. و لذا قال الحافظ:

نازكائرا سفر عشق حرامست حرام كه بهر كام دران ره خطري نيست كه نيست و سأل عن وساعدني رفيق التوفيق حتى وصلت إلي أدرنه. فلما رآني حضرة الشيخ تبسم و سأل عن وجه القدوم مع قرب عهد الزيارة. فقلت : إنّ الأمر كذا و كذا حتى أتبت عن آخره. فاحتظ غاية الإحتظاظ و عين لي موضعاً مخصوصاً من داره. فاشتغلت بالصحبة كلّ يوم و بقراءة الفصوص عليه حتى إذا مضي أكثر من شهرين و أخضرت الأرض بنباتها و هب نسيم الربيع أرسلت إلي أهل البيت فهاجرت من اوسترمجه. و جاءت إلي أدرنه. ثم بعد أيام دعا حضرة الشيخ دعاء جامعاً فارتحلنا حتى نزلنا بلدة تكفورطاغي ". و كان الموسم هو الموسم المشهور بين الناس بروز خض.

ثم دخلنا السفينة (٣٥٥) و سرنا يومين و ليلتين على سلامة. ثم خرجنا إلى قصبة بودائيه. ثم دخلنا مدينة بروسه يوم السبّت ، و هو الثّامن من جمادي الآخرة من سنة ست و تسعين وألف". و نزلنا فيها بيتاً. ثم طلبنا داراً بالكراء فلم توجد إلا الدار المشروطة لبعض أثمة الجامع الكبير ، فانتقلنا إليها". ثم لمّا جاء الشّتاء اشتد الحال من البرد. فانتقلت أهل البيت إلى بيت شتوي في محلّة أخرى. و بقيت أنا في دار الإمام و معى ثلثة رجال من المريدين.

و كنت في بعض الأيّام أزور الأولاد و أسأل خواطرهم. و كان في مجتازي دار واسعة. فكلّما مررت بها خطر ببالي أمر السكني و ضيق حالي في خصوصه. لأنّ الكبار قالوا : لابدٌ من المكان أولاً ، ثمّ الزّمان ، ثمّ الإخوان ، ثمّ صفاء الخاطر. و ما علمت أنّ الله تعالى خبأ لي تلك اللكار الواسعة. و ذلك أنّ بعض أهالي البلدة أخذوا يطلبون لي سكني من الدّور المشروطة للعلماء.

۱٤۲ ا ، ح : و نفس

١٤٣ و هي مدية في الغرب الشمالي لتركيا ، تقع في الساحل الشمال الغربي لبحر مرمره ، و في غرب إستانبول ، و بينهما ١٦٦٧ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٣ ، ص : ١٦٦١ - ١٦٦٢

١٤٤ : بعد الف

١٤٥ ب: -إليها

فقال واحد من الأعيان أنّ دار السيّد محمد الشهير يسبزي من الدّور الموقوفة على العلماء ". و قد سكن فيها الآن أخوه ، و هو غني عنها. فأخبروا القاضي بذلك فاستدعي السّاكن و هو السّيّد أحمد ، فرضي هو على طوع. فاتّه كان له في جنب تلك الدار دار أخري مملوكة له فانتقل إليها و قصر اليد من الأولى ، و أحيي وقف أخيه [٣٦٠] و وقف أيضاً جانباً منها كان في ملكه. و انتقلت أنا و العبال إليها و استرحنا "" فيها. و الحمد لله تعالى. هذا حال السّكني.

و أمّا حال المعاش ، فانّه لم يكن عندي درهم و لا دينار. إذ ما ادّخرت شيئاً مّا فتح الله علي الدّيار الرّومية فابتلاتي الله " بالفقر بعد الغني حتّي بعت ما عندي من الأثاث و بعض الكتب. بل و السبحة أيضاً لمعاش الأولاد. و كنّا في الدّاخل و الخارج تسعة. و الزّمان زمان قحط جدا " ، و أيدي النّاس مقبوضة من الخير مطلقاً. و قد قال الله تعالى : « مَا يَفْتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمة قَلاَ مُسْكِ لَهَا. و مَا يُسْكِ قَلاً مُرْسلِ لَهُ » " فالقابض و الباسط و المانع و المعطي هو الله ". و لا نظر لعبد الحق إلي المنع و العطاء ، بل " نظره إلي المتجلّي بهما مع أنّ عادة الله " قبض الأيدي في بلدة فيها رايحة السلوك لئلاً يستأنس الفقراء السلك بأهل الشروة و لا يعتمدوا عليهم بل يتوكّلوا علي الله الذي له خزائن السّموات و الأرض. قال الشبّخ فريد الدّن العطار " قدس سرة :

جز زحق روزی طلب کردن نشان مشرکیست التجا بر غیر کردن از کبائر بر ترست

فنمت ليلة على فكر طويل بحسب البشرية ، فرأيت حضرة الشّيخ في المنام و هو يقول لي : أ تصبر سنتين ؟ فقلت : لم لا أصبر ، و لا تدارك لي " غير الصّبر. فاستيقظت و عرفت أنّ الإبتلاء يمتد إلي نهاية السّنتين المذكورتين. فزدت اجتهاداً بحيث (٢٢٦٠) لا يوصف. و كان أكلي أكل المريض ، و نومي نوم الغريق. و كان لي صومعة مظلمة أتعبد " فيها. فلما دنا الزّمان ابتليت

١٤٦ ب: للعلماء

١٤٧ ب: -إليها و استرحنا

١٤٨ - ١ : فتح الله إلى ، ب : فتح الله تعالى على "

١٤٩ ب: +تعالى

<sup>-</sup> ١٥ سورة فاطر (٣٥) ، الآية : ٢

۱۵۱ ب: +تعالى

١٥٢ ب: -بل

۱۵۳ هو محمد بن إبراهيم العطار النيسابوري ، الهمداني ، فريد الدين. صوفي ، شاعر ، طبيب ، صيدلي. سافر إلي ما وراء النهر و الهند و العراق و الشام و مصر. له تذكرة الأولياء و منطق الطير و جواهر اللذات. و حج و رجع إلي نسابور و توفي بها نحو ۲۲۷هـ/ ۱۲۳۰م. أنظر: معجم المؤلفين ، ج : ۸ ، ص : ۲۰۹

١٥٤ ب: إلى

۱۵۵ ع: تعبد

باختلاج العين اختلاجاً شديداً قدر أربعين يوماً. و لم أدر ما الحكمة فيه ". فاذا ابنة لي بنت تسع مرضت من الطاعون و ماتت منه بعد أيّام. و كان لي بها بعض علاقة ، فضاقت " عليّ الدّنيا أيّاماً و ألقى الله " على حزن يعقوب عليه السّلام ابتلاء منه.

رو اي همدم تو در يزم طرب با دوستان خوش زي مرا بگذار تنها درين بيت الحزن ميرم ثم قتح علي بعض الفتوح وجدد حالي كما وقع لحضرة شيخي و سندي مرة. و هو أنّه قبل توطّنه بالقسطنطنية مر بها مع مريدين علي قدم التّجرد ، فدخل جامعاً و المريدان معه. و وصاهما باشتغال الذكر في اللّيل و النّهار. فان فتح الله الله من المعاش و إلا يستمرون علي حالهم إلي ثلثة أيام. ثم يخرجون و يفطرون.

فاشتغلوا في اليوم الأول فلم يفتح الله " لهم شيئاً. و كذا في الثّاني و الثّالث. فلم يبق لهم قوة على الحركة و استطاعة على القيام حتّى إذا كان سحر اللّيلة الرّابعة دق باب الجامع فحبا واحد من المريدين حبواً ، و انتهي إلى الباب فاذا شخص مدّ ميزراً فيه عنب و خبر طري و قال : كلوا هذا ، ثمّ غاب. فأتي به إلى حضور الشّيخ ، فغلب عليه و على من عنده البكاء حتّى إذا قضوا منه الوطر. أكلوا من الطّعام و جدّدوا " الشّكر للملك العلام. (٢٢٧) ثمّ ساحوا في الأرض. و في هذا التّفصيل فائدة لك كثيرة إن كنت من أهل الحقّ و أهل " الغيرة :

منها الإعتبار ، فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا.

و منها أنّه ما لم يقطر من كبدك ألف قطرة من الدّم لم تجد قطرة " من مدّ المدد. و هكذا عادة الله بكلّ من أراد أن يلج ملكوت السّموات و يستفيض من أسرار الجبروت.

و منها أنّ معني الخلافة هو القيام مقام الحقّ في الدّعوة و الإرشاد ، لا تحصيل أسباب الدّنيا بالتّزييّ بزيّ خواصّ العباد كما هو شان أهل التّقليد في هذا الزّمان. فوا عجباً لقوم جُلُّ بضاعتهم همّ الدّرهم و الدّينار. لا ، بل جمعها مع الإدّخار. ثمّ هم يدّعون لأنفسهم التّوكّل والصبّر، و الموت الإختياريّ و القبر. أما بلغهم قوله عليه السّلام : « الدّنيا حرام علي أهل الآخرة ، و الآخرة حرام على أهل الدّنيا ، و هما حرامان على أهل الله » " و أهل الله هم خاصة الله.

١٥٦ ب: فيها

۱۵۷ ا:فضاعت

۱۵۸ ب: +تعالی

١٥٩ ب: وجدوا

۱۹۰ ب: -أهل

١٦١ ب: سمن الدَّم لم تجد قطرة

١٩٢ العجلوني ، كَشْفُ الخفاء ، ج : ١ . ص : ٤٩٣ ، وقم الحديث : ١٣١٤

و هم الذين اختاروا الله بدل كلّ شيء ، فوهبهم الله كلّ شيء "' أيضاً. لأنّ من "' وجد الله وجد كلّ شيء ، و من فقد الله فقد كلّ شيء "'. فعليك بطريق الأصحاب حتّي تعيش "' عيش الأحباب. « و الله عنده حسن المآب » "'.

و في الحديث: « طالب العلم تكفّل الله له برزقه » " قال صاحب التّنوير في اسقاط التّدبير: المراد العلم النّافع، القاهر للهوي، القامع، و ذلك متعيّن بالضرورة، لأنّ كلام الله و كلام رسوله أجلٌ من أن يحمل علي غير " هذا أو يشمل العلم النّافع، العلم بالله (٣٣٧٠) و العلم با به أمر الله إذا كان تعلّمه لله، انتهى.

أقول: وعليه يحمل قوله عليه السكام: « أطلبوا العلم من المهد إلي اللّحد » " إذ هذه القوانين الرّسمية الّتي أكبّ النّاس عليها بعد قرن التّابعين بمعزل من الإرادة لكونها غير مقصورة بالذّات. و يظنّ علماء الرّسوم أنّ المراد بالحديث ما فب أيديهم من الكراريس المستملة علي العلوم المجعولة المتحيّلة الموهومة. و إنّ لهم من حيث علمهم بهذه الكراريس فضلاً علي العبّاد الّذين ليس لهم العلم بها. فما أبعد هؤلاء القوم من العلم و المعرفة ، و ما أشدّ جهلهم بالذّات و الصّفة. نسأل الله العلم النّافع الّذي هو علم الأنبياء و الأولياء ، و أن يحفظنا عن " الإغترار بما اغتر به أهل الكبر و الريّاء. و في المثنوي:

فهم نان كردي نه حكمت اي دهي زانكه حق كفتت كلوا من رزقه رزق حق حكمت بود در مرتبت كان گلو گيرت نباشد عاقبت

و عليه يحمل قوله عليه السكلام: « دُم علي الطّهارة يُوسَع عليك الرّزق " اي دم علي مطلق الطّهارة قالبيّة أو قلبيّة يوسّع عليك الرّزق مطلقاً جسمانيّاً أو روحانيّاً هذا.

و أمّا حال التّدريس بعد القدوم إلى بلدة بروسه ، فقد منعني منه حضرة الشّيخ. و كان قد وصّي به في أوائل حالي و أراني قول بعضهم : كلّما اشتغلت بالدّرس زدت بعداً عن درك الحقّ. و الفرق [۱۳۸] أنّ ذلك كان بحسب الإقتضاء ، فبني الأمر عليه. ثمّ لمّا تمّ الإبتلاء به و صار الحال

١٦٣ ٪ ب: -فوهيهم الله كلُّ شيء

١٦٤ أ ، ح : -من

١٦٥ ب: -و من فقد الله فقد كلّ شي،

۱،۱۹۹ ا: يعيش

١٦٧ سورة ال عمران (٣)، الآية: ١٤

١٦٨ انظر: المتقى، كنز العمل، رقم الحديث: ٢٨٧٠١؛ و السيوطي، الجامع الصغير، ج: ٢، ص: ١٨٢

١٦٩ ! : غير غير ، ب : على غير هذا و يشمل

١٧٠ لم أجده في المراجع

١٧١ ب: من

١٧٢ المتقى ، كنز العمال ، رقم الحديث : ٤٤١٥٤

إلى " الإنقطاع و ظهر التفاوت بين الحالين و المقامين أشار بأخذ الأهم. فرضي الله " عنه و أرضاه. و لعلك يختلج في خاطرك أنّ الإشتغال بالدّرس من أهمّ المهمّات. فكيف يزداد به المربعداً عن ادراك الحقّ. و هل هذا إلا كقول بعض الأميّين " لبس في طريق العلم " و الدّرس.

فأقول: هذا المقام يحتاج إلى تفصيل بسيط تزداد " به وضوحاً" في الأمر. و هو اتًا " معاشر الصوفية لا نقول بترك العلم أبداً. فحاشا أن يصدر هذا عن وقف على حقيقة الحال. بل الدرس درسان: درس في الأوائل و درس في الأواخر ".

أمّا الدّرس في الأوائل فهو بمعني التّدرّس و التّلمّذ من الأساتذة إلي أن يحصل علم الحال و يزول الجهل. و إلي هذا أشار رئيسنا و أعلمنا حضرة الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر بقوله في كتاب الطريقة " : أوّل ما يجب عليك طلب العلم الّذي به تقيم طهارتك و صلوتك و صيامك و تقواك و ما يفرض عليك طلبه خاصّة. لا تزيد علي ذلك. و هو باب أول السّلوك " . ثمّ العمل به، ثمّ الزّهد ، ثمّ التوكّل. انتهي. فهذا هو الّذي يقال له علم الحال. و هو ما يجب عليك في الحال و الوقت. و هو المراد بقوله عليه السّلام " : « طلب العلم فريضة على كلّ مسلم » "

فاذا دخل وقت الصّلوة مثلاً (٣٣٨٠) تعين عليك أن تعرف الطّهارة و ما تبسّر من القرآن. فان أدركك رمضان وجب عليك أن تنظر في علم الصّيام. و إن أخذك الحجّ وجب عليك حيننذ علمه. و إن كان لك مال و حال من عليه الحول تعين عليك العسم ذكوة ذلك الصنف من المال لا غير. و إن بعت أو اشتريت وجب عليك علم البيوع و المصارفة. و هكذا سائر الأحكام لا يجب عليك إلا عند الوقت و تعلّق الخطاب. فان قدّمت العلم عليه أخذت بالأحوط. و لما غلب الجهل علي

١٧٣ : -إلي

۱۷٤ ب: +تعالى

١٧٥ ح: الأدميين

١٧٦ ا: العلم العلم

۱۲۷ ا: يزداد

۱۷۸ : وجوحا جنودا

۱۷۹ : +على حقيقة

١٨٠ : الآخر

۱۸۱ ح: في كتا*ب* له

۱۸۲ | : اول ياب السلوك

۱۸۳ ا:عدم

١٨٤ - اخرجه أبن ماجة في المقدمة ١٧

۱۸۵ ا: -و حال

۱۸٦ ا: عليه

۱۸۷ ب: تلك

۱۸۸ : و إن و إن بعت و اشتريت

الزمان جعلوا تعلم بعض القوانين كالواجب. و هي العلوم الجزئية الموصلة إلى علم التفسير والحديث مثل الصرف و النّحو و نحوهما و إلا فالمقصود الأصلي هو المعرفة سواء كان حصولها بالسّماع المجرد كما هو الغالب على حضّار مجالس الوعّاظ أو بالتّعلّم " من الكتب العربيّة أو التركيّة من غير نظر " إلى الغوامض و الزّوايد.

قال في خزانة الأكمل يكره قراءة كتب الأوائل من المجسطي و إقليدُس و المنطق و كتب النَّجوم. فإنَّ قراءة هذه الكتب تستدرج صاحبها إلي الجحود بما أنزل اللَّه" على أنبيائه عليهم الصَّلوة و السَّلام". انتهى كلامه.

و أما الدرس في الأواخر فهو بمعني التدريس و التعليم للناس. فان كان المدرس صاحب الوصول إلي الحقيقة و أهل الجمع و الفرق و منشرح الصدر للحقّ و الخلق فلا يزيده الدرس بعداً عن درك الحقّ. إذ ليس في الطريق حتّي يبعد عن المنزل. [٢٣٩] بل هو ممّن قبل فيه : الصوفيّ من لا مذهب له. و من حصل في عين القرب أمن من البعد و إدرك الحقّ ادراكاً لا يعتريه الجهل و النسيان أبداً. لأنّ علمه "صار" حضورياً فهو كبحر لا يتغيّر أصلاً سواء تموّج و هاج كما قبل : من عرف الله طال لسانه أو سكن و انزوي كما قبل : من عرف الله" كلّ لسانه قالتدريس و تركه سواء عنده. لكنّه يختار الله علي ما يطلق عليه اسم الغير. إذ هو مقتضي الحضرة التي وصل إليها. و مواضع الضرورة مستثناة و به عمل حضرة شيخي و سندي زماناً حيث اشتغل بالتدريس سنين ستراً للحال و إحياء للطريقة المثلى بالعلم مطلقاً.

و إن كان المدرّس صاحب بداية و توسّط و هو لا ينافي الآخرية من وجد . لأنّها إضافية. فافهم. فهو و التدريس ضدان ، لا يجتمعان. لأنّ السّالك لا بدّ له من العزلة عن النّاس و ايثار الخلوة على المللا. فائه على قدر بعده عن الخلق يكون قربه من الحقّ ظاهراً و باطناً. فلو اشتغل بالتّدريس قرب من الخلق و فرّق خاطره إليهم. و ما جعل الله لرجل في جوفه من قلبين "". و الوصول إلى الحقّ أهم من التّدريس و الإشتغال به. لأنّ الفلاح المطلق فيه دون غيره كما قال الله

١٨٩ ا: الرعظ

۱۹۰ ب: بالتعليم

۱۹۱ ا: –نظر

۱۹۲ ب: +تعالي

۱۹۳ ا: عدم.

۱۹٤ ح: -علمه

۱۹۵ ب: حار

١٩٦ انظر سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٤

تعالى: « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكِّيهَا » " و التَزكية طريق الوصول ". قاذا أقلح المزكّي أقلح الواصل. فلا بدّ للسالك بعد علم الحال من التّخلّي و الإنقطاع ٢٣٦١ و ترك الكلام و السّماع و تفريغ الباطن من العلائق -ولو كانت قوانين و رسوماً- و طرح المشاغل الخارجيّة الأفاقيّة و الأنفسية خصوصاً و عموماً. فقول بعضهم بنفي الإشتغال لأهل السّلوك يبتني علي هذا المعني لا على الترك رأساً كما يزعمه الجهلة. نعوذ بالله من القول به و عقد القلب عليه. و العلم نور للفتي يستضيء به. و هو أشرف مقاصده و مطالبه. و لعلك وصلت إلى العلم الحقّ" ، و اندفع عنك القيل و القال ، فعليك به. « فَمَاذا بَعْدَ الحَقِّ إلا الضّلال » ".

و أمّا أمر الوعظ و التذكير : فقد قال الشيخ قدّس سرّه : لا تتركه ، فان السلف واظبوا عليه. و عند الاعذار و حال الشيخوخة نصبوا مقامهم واحداً من أتباعهم يذكّر النّاس بمبدئهم و معادهم. و فرق بين وعظ أهل السلوك و وعظ غيرهم. فان لهم معرفة بالمراتب ، و إن هذه الآية متعلّقة بمرتبة الطبيعة و تلك بمرتبة النّفس. و هكذا و من لم يعرفها فقد وعظ علي جهل و عمي. و الأعمى لا يكون قائداً للنّاس.

فان قلت : ما " الفرق بين الوعظ و الدرس ، و كلاهما متعلق بحال المخاطب ؟ قلت : الدرس عقلي و نقلي " . فالعقلي غداء العقل. و النقلي غداء القلب و الروح. و الوعظ نقلي و كشفي. فالنقلي للعامة و الكشفي للخاصة. و فائدتهما " أتم من الدرس العقلي مع أن الواعظ السلوكي يغمض عينيه حال النقل و الخطاب ، فلا يشتغل [٤٠٠] برؤية الخلق التي هي عين الحجاب. و الدرس يحتاج إلي ادارة الكلام من الجانبين و نظر كل منهما " إلي الآخر. فأين هذا من ذاك. قال الصائب :

مرا زروز قيامت غمي كه هست اينست كه روي مردم عالم دو بار بايد ديد أقول : عملت بوصية حضرة الشيخ بعد القدوم إلي بروسه ، قطويت جريدة القبل و القال كما قال الحافظ :

دانا که زد تفرّج این چرخ حقه باز منگامه باز چید و در گفت و گو ببست

١٩٧ سررة الشمس (٩١) ، الآية : ٩

۱۹۸ : الرسول

١٩٩ ا : و لعلُّك صلت إلى الحقّ

٢٠٠ سورة يونس (١٠) ، الآية : ٣٢

٢٠١ : ما لوما

۲۰۲ ب: +ونقليّ

۲۰۳ : فائدتها

۲-٤ ا:متها

و دفعت من طلب منّي الدّرس بأحسن دفع ، و اخترت الجلوس مجلس الوعظ. فجلست في الجامع الكبير يوم الأحد بعد العصر و نقلت قوله تعالى : « يَا أَيْهَا الّذَبِنَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادقينَ » أو هو أول ما نقلته في ذلك الجامع.

و هو خامس الجوامع أن الخدسة : الكعبة المكرّمة و مسجد المدينة المنورة و المسجد الأقصى و جامع بني أميّة في الشّام و الجامع الكبير في بروسد. و كان موضع بيت لعجوز لم تدرك سفينة نوح عليه السّلام. فحفظها الله فيه من الطّوفان. هكذا انكشف لبعض أهل الله تعالى. ثمّ بناه من السّلاطين العثمانية ، السّلطان بايزيد الأول الشّهير بيلدرم. و طرح أساسه بيده المباركة حضرة السّيخ السّيد محمد البخاري الشّهير بحضرة أمير أمير قدس سرّه الخطير. و قد اتّفق على بركة هذا الجامع الشريف و روحانيّته (١٤٢٠) و فضيلته كلّ من نشأ في بلدة بروسه من أهل الله تعالى في كلّ قرن و كذا غيرهم. و أقول فيه :

جامع فيه فيض نور الله

نفس الله فيه للأرواح

لوت القلوب فيه علاج

و له من قبابه عشرون

و له منبر عليه شؤن

إنّ محرابه كهبكل نور

وكنه عين عماد الإسلام

معبد فيه رمز سرّ الله كبيت معمور

فعليه تحية و سلام

ثم لما تكرر الوعظ و التذكير أشير إلي بالبد، من أول القرآن. فبدأت بنقل النظم الكريم على الترتيب في " شعبان المنتظم في سلك شهور سنة ست و تسعين و ألف. و حررت كل مجلس على أسلوب غريب و أدرجت فيه كلمات التصوف ، و مزجت التقرير بالأبيات الفارسية حسبما ساعدها المحلّ. و سميته بروح البيان في تفسير القرآن. فجاء في آخر سورة التوبة مجلداً كبيراً. و الحمد لله. فعزمت على أن أجعله ثلث مجلدات إن أخرني الله تعالى إلى أن " قضى هذا الوطر

٢٠٥ سورة التوية (٩) ، الآية : ١١٩

٢٠٦ ب: الجامع

۲۰۷ هو محمد بن علي ، شمس الدين ، أمير سلطان ، البخاري. ولد ببخارى. ثم سافر إلي بلاد الروم و توطن ببروسه. له علاقة قوية مع السلطان يلدرم بايزيد، حتى تزوج بنت السلطان. واشتغل بالإرشاد و التدريس في بروسه و توفي بها سنة ٩٨٣هـ/١٠٤٠. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٧، ص: ١٠٤١

٢٠٨ ١ . ب : الأشباه

۲۰۹ ب: -في

٠١٠ : -أن

العظيم. و قد انتهي التّحرير وقت هذا الجمع إلي أواخر سورة يوسف". و كان المدّة منذ ما شرعت فيه سبع سنين. أسأل الله تعالى أن يجعلني صحيحاً مستقيماً ، لا سقيماً عقيماً.

فان المقصود من مقدّمات العوالم الكلّبة و الجزئية ، و العلوية و السّفلية ، و زواج اناث النّفوس و ذكور الأرواح هو نتاج " المعرفة (١٠٤١) و تولّدها و نشوها. و لها ذكران و اناث : فالإناث هي المعرفة الظّاهرة آثارها في نفس المعارف. و الذكور هي الظّاهرة في نفسه و في الآفاق. فالأول الكامل صاحب السّلوك ، و الثّاني الأكمل صاحب التسليك. و لا شك أن " الخير المتعدّي أفضل. فطوبي لمن انتج مقدّماته و بقي بعده أولاد آثاره إلى يوم القيمة. و « لمِثْل هَذَا فَلْيَعْمَلُ الْعَامِلُونَ » ، « وَ فِي ذَلِكَ قَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ » " و من الله الإعانة و التّوفيق ، و إليه رجوع الأمر على التّحقيق.

۲۱۱ ب: -يوسف

۲۱۲ ح: نتائج

<sup>31-:1 714</sup> 

٢١٤ الآية الأولى: سورة الصافات(٣٧)، الآية : ٦١ ؛ والثانية: سورة المطففين(٨٣)، الآية : ٢٦

#### الفصل السابع عشر

## في بعض الكلمات الواقعة بيني و بين حضرة الشّيخ

هذا خاتمة الفصول و به يتم الكتاب. و إنها جعلته على هذا العدد رعاية لسن سلوك حضرة الشيخ روّح الله (وحه. فانه سلك هذه الطريقة العلية و هو ابن سبع عشرة كما سبق تفصيله.

اعلم أنّ لي زيارات كثيرة لحضرة الشيخ. و ما سأذكرها من الكلمات في هذا الفصل هي كلمات الزيارات السبّع الواقعة في أواخر عمره. بعضها في بلدة أدرته ، و بعضها في القسطنطنية ، و بعضها في جزيرة قبرس حين كان منفيّاً إلى قلعة ماغوسه المشتملة هي عليها. فجاءت عدد الأسماء السبّعة.

# الزيارة الأولي

وقعت هذه الزيارة في بلدة أدرنه. و كان حضرة الشيخ (٢٤١) مدعواً من طرف السلطان محمد الرابع للوعظ و التذكير. و كنت وقتئذ في قصبة اوسترجه من القصبات الرومية كما سبق تفصيلها. فأرسل إلي ورقة و استدعاني إلي أدرنه. فلما قدمت مرضت من الحمي أيّاماً لكثافة الهواء. فلم يتّفق لي الصّحبة علي المراد. و لما أشير إليه بنقلي و هجرتي إلي بلدة بروسه أشار بالعود إلي القصبة و نقل أهل البيت منها إليها ، ففعلت. و حين مجتازي بأدرنه أقمت عند حضرة الشيخ نحواً من ثلثة أشهر أقرأ عليه الفصوص كل يوم. و جري بيننا كلمات من المراتب ، فما كان

۱ ب: +تعالى

٢ ا: و نقل البيت منها إليها ، ب :و نقل أهل البيت إليها

منها للسَّتر سترته و ما كان بخلافه أبرزته و أظهرته. قال في المثنوي :

سر عيب آنرا سزد آموختن كه زگفتن لب تواند دوختن

قال حضرة الشيخ : الحيوة طبعها الحار ، و العلم طبعه الرّطب ، و الإرادة طبعها البارد ، و القدرة طبعها البابس. فهذه الطبايع الأربع لها حكم و أثر في هذه الصّفات و الأسماء الإلهية عند أهل الحقايق. لكنّ الصّفة الّتي طبعها الحرارة مثلاً تشتمل علي باقي الطبايع ولو بالقوّة. فالحرارة في الحيوة ظاهرة غالبة ، و الباقية باطنة مغلوبة. و كذا الّتي طبعها الرّطوبة بالنّسبة إلي باقي الطبايع. و علي هذا قياس الآخريين ، و لكون هذه التعيّنات مظاهر هذه (٢٤٢) الطبايع و الصّفات بحسب الغلبة و الفعل. و المغلوبية و القوّة جاءت مختلفة الآثار. ألا تري أنّ بعض الأولاد صورية أو معنوية ، جاء قابلاً مستعداً لغلبة الحرارة و الرّطوبة في نشأته و بعضهم بخلافه لغلبة البرودة و اليبوسة فيها. و هو عين ما اقتضاه عينه الثّابتة. و لذا أظهره الله في هذه النّشأة على ما هو عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظَلَمُونَ » الته من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظَلَمُونَ » الته على ما هو عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظُلمُونَ » القي ما هو عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظلمُونَ » القيارة عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظلمُونَ » القير ما هو عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظَلمَهُمُ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظلمُونَ » القير عليه من الحال في عالم العلم. « وَ مَا ظلمَهُ مِنْ اللهُ وَلَكنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظلمُونَ » المناسَة عنه القيرة و القيرة و المؤلمة القيرة و القيرة و القيرة و القيرة و القيرة و المؤلمة و القيرة و ال

قال حضرة الشّيخ: الألسنة ثلثة: لسان ظاهر، و لسان حالٍ، و لسان استعداد. فلسان الظاهر في الفم، و سؤاله السّؤال اللّفظي. ولسان الحال في الرّوح، و سؤاله السّؤال الرّوحيّ. و لسان الإستعداد في الأعيان الثّابتة، و سؤالها السّؤال الإستعداديّ. فهذه مراتب الألسنة و مراتب الأسولة. فلكلّ سؤال مقام لا قال الله تعالى: « و إنْ مِنْ شَيْء إلا عندنا خَزَائِنُهُ » و هي الأعيان الثّابتة، فلا يغيض شيء إلا منها. فارجع في سؤالك إلى عينك الثّابتة. فان كنت عن وقف على سرّ القدر، ما سألت الأما اقتضته، و الأفما يعتك على السّؤال الأالإستعجال الطبيعيّ. و المراد بالقدر هو القضاء الإلهيّ و الشّان الغيبيّ و بسرة ما اقتضته (١٤٢٠) العين الثابتة.

قال حضرة الشيخ : إنّ الصور الحسية مظاهر الصور المثالية، و هي مظاهر المجرّدات، و هي مظاهر المحرّدات، و هي مظاهر الصور العلمية ، و هي مظاهر الأعيان الثّابتة ، و هي مظاهر الاسماء ، و هي مظاهر الصّفات ، و هي مظاهر تجلّيات الذّات الأحديّة. فالحقيقة كانت جمعاً قبل هذه الآثار و صارت فرقاً بعدها. ثمّ كانت جمعاً في آدم عليه السّلام " لأنّه المظهر الكامل الجامع بين الجمال و الجلال. ثمّ

٣ ح: العينات

٤ ب: -جات

٥ ب: +تعالى

٦ سورة النحل (١٦) ، الآية : ٣٣

<sup>112. 1</sup> V

٨ سورة الحجر (١٥) . الآية : ٢١

٩ : الإستعمال الطبعي

١٠ ١: عسم

كانت قرقاً في أولاده. ألا تري أنّ قابيل كان مظهر الجلال ، و هابيل مظهر الجمال. و هذا في العالم الصغير صورة. و أمّا في العالم الكبير فالشيطان مظهر الجلال و الملك مظهر الجمال. ثمّ ظهرت الجمعية الأولى في شبث. و لذا جعله آدم وصيا". فسنة الله مذ تجليه بأسمائه و صفاته اظهار الباطن و ابطان الظاهر إلي انتهاء العالم. فآدم هو الكون الجامع و هو مرتبة الذات الأحدية، و حواء بمرتبة الصفات ، و الأولاد بمرتبة الآثار. فالأثر يقع مرة جامعاً بين سر" الأبوين و مرة فارقاً بينه بأن يكون الغلبة في نشأته للذات أو الصفة أو الجمال أو الجلال. و الذات الأحدية لها الرتبة العليا و الصفة لها الفضيلة العظمي. و مرتبة الجمع لها الجمعية الكبري. فلآدم الرتبة العليا. لأنّه بمنزلة « الحمد لله ». و لحوء الفضيلة العظمي. لأنّها بمنزلة « ربّ العالمين »" لتربية العليا، ربّ العالمين الله عنه المنفقة ايضاً لا يخفى.

و لذا ذهب أهل الحقائق إلي أنّ المرأة و إن كانت عند أهل الشريعة ناقصة لا يصح الإقتداء بها لكنّها عند أهل الحقيقة كاملة. و إلى كمالها يشير قوله تعالى في قصّة حفصة و عائشة رضي الله عنهما : « وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ قَانَ اللّهَ هُو مَولاًهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ المُؤْمِنِينَ وَ المَلاّكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِير » حيث جعل الله تعالى نصرته و نصرة جبريل و صالح المؤمنين و الملاتكة بمقابلة في تظاهر امرأتين. و هو من شواهد كمالها و قوتها في الغاية.

قال حضرة الشّيخ في قوله تعالى: « لَيْسَ كَمثُلهِ شَيئٌ »" المثل عند أهل الظّاهر زائد لئلا يستلزم وجود المثل له تعالى ، و ليس يزايد عند أهل الحقيقة. فان الهاء إشارة إلى الهوية الذّاتية. و المثل إشارة إلى التّجلّي الأول اي تجلّي حضرة الإسم الجامع جميع الأسماء و الصّفات. فاته أول مثال من هذه التّمثّلات آفاقيّة أو أنفسيّة. فالمعنى : ليس كالتّجلّي الإلهيّ الذي هو أول التّجلّيات شيئ. إذ هو محيط بكلّ التّجلّيات الباقية المرتبة وهي كلّها تحت حيطته.

و اعلم أنَّ تعين التَّجِلَي الذَّاتيِّ من الحضرة الإلهية لا من الذَّات الأحديّة. فانَه لا اسم و لا رسم فيها. قال حضرة الشَّيخ : ورد في القرآن "خلقت و خلقنا و جعلت و جعلنا" بالإفراد و الجمع. و سرَّه انَّ الإقراد بالنَّظر إلى الذَّات و الجمع الاعتاب بالنَّظر إلى الأسماء و الصَّفات.

۱۱ ۱: وصیته ، ح: وصیة

١٣ سورة الفاتحة(١)، الآية: ٢؛ سورة الأنعام(٦)، الاية: ٤٥؛ سورة يونس(١٠)، الآية: ١٠؛ سورة الصافات(٣٧)، الآية: ٢٥؛ سورة الزمر(٣٩)، الآية: ٢٥؛ سورة غافر(٤٠)، الآية: ٢٥؛

١٤ ِ سورة التحريم (٣٦) ، الآية : ٤

١٥ «والملاتكة بمقابلة» في ا : و المقابلة

۱۹ ا: قومها

١٧ سورة الشوري (٤٢) ، الاية : ١١

قال حضرة الشّيخ: الولاية المطلقة تختم بعيسي عليه السّلام. و عند ذلك يتسارع الفساد إلى عالم الكون. لكن بقاء الكفّار أيّاماً بعد عيسي إنّما هو لقرب مفارقة الكون من الرّوح الّذي هو الإنسان الكامل. ألا تري أنّ الجسم يبقي أيّاماً في القبر بعد مفارقة الرّوح لقرب عهد المفارقة. فالبقاء من تأثير الرّوح، ثمّ يتسارع إليه الفساد فيبلي يوماً فيوماً و ينحل أجزاؤه إلى أن يصير كأن لم يكن شيئاً مذكوراً و أمراً موجوداً معلوماً.

قال حضرة الشّيخ : إنّ أبا بكر رضي الله عنه " لما " تصدّق بجميع الماله في غزوة تبوك حين حث النّبي عليه السّلام الأصحاب رضى الله عنهم " على الصّدقة و تجهيز الجيش. و جاء إلى النّبي عليه السّلام" و ليس عليه الا سترة خلقة من السرّة إلى الركبة. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم " : ما أبقيت لأهلك يا أبا بكر ؟ قال : الله و رسوله. ثمّ جاء عمر رضي الله عنه وقد تصدّق بنصف ماله. فقال له عليه السّلام ما قال لأبي بكر. فقال : أبقيت نصفه ". فقال عليه السّلام : ما بينكما كما بين كلامكما. " و منه يعرف فضل أبي بكر علي عمر. لكن الفاضلية من وجه لا تنافي المفضولية من وجه آخر. ألا تري أنّ أساري بدر رأي فيهم أبو بكر أخذ الفدية و الإطلاق. و رأي فيهم عمر ضرب الرّقاب. فأنزل الله " الآية موافقة لرأي عمر. و هو قوله تعالى : « مَا كَانَ لنبي أنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتّى يُثُخنَ فِي الأرْضِ » " فظهر من هذا الوجه فضل عمر علي أبي بكر. و من هذا الباب قصّة تأبير النّخل. فالنّظر إلى التّقدّم " و التّأخّر في رتبة العلم بالله " الأهور و ظهور الفراسات.

أقول: العلم بالله أعلى من كل كشف ( كرامة. و يكفي هو شرفاً للولي سواء صدر منه أمر خارق للعادة أو لا. فان صدوره ليس من وظايف الولاية. و أكثر ما يصدر من أهل البرازخ. و من هنا يقع لهم التعلق من جهة العامة لمكان المناسبة بينهم ولو في الجملة بخلاف العلماء بالله أهل الفناء. فائهم لما انقطعوا عن علاقة كل اسم و وصف. و تجاوزوا عن حد الجمهور و مجانستهم

۱۸ ۱، ح: رضه ، ب :رضي الله تعالى عند

١٩ ب: -لما

۲۰ ا:الجميع

٢١ | : -رضى الله عنهم ، ب :رضي الله تعالى عنهم ، ح : رض.

۲۲ ۱، ب: عسم.

۲۳ ۱، ب: صلعم

٢٤ ح: -نصفه ٢٤ : انظر الترمذي ، كتاب المناقب ١٦ ؛ و الدارمي كتاب الزكاة ٢٦

۲۵ ب: +تعالي

٢٦ سررة الأنفال (٨) ، الآية : ٧٧

٢٧ !: فانظر التّقدّم

۲۸ ب: شيئ

انقطع العلاقة بينهم و بين العامّة.

فان تفق الانام و أنت منهم فان المسك بعض دم الغزال

قال حضرة" الشيخ: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم" في المنام. فأخذت أمص من فيه عليه السكلم" حتى شبعت. قال: فبينما أنا أمشي مع رسول الله" إذا طائفة من الهرات و بجنبها طائفة من الكلاب. فأخذت الهرات تشير بأيديها إلي الشهادة، و الكلاب ساكتة. فعرفت منه سر قوله عليه السكلم": « حب الهرة من الإيمان »"، و سر اخراج الكلب من البيت و عدم اقتنائه. لأنّه ظهر منه أنّ الهرة مؤمنة بالله و برسوله". و لذا كان (١٤٤٢) حبّها من الإيمان. لأنّ حبّ المؤمن من" الإيمان، و أنّ الكلب خلاف ذلك، و لذا أمر بالكراهة و عدم الحبّ. لأن بغض أهل البدعة و الكفر من الإيمان أيضاً.

قال حضرة الشّيخ: أهل الدّعوي -و هم المتشيّخون- سوف يغشاهم الحياء من الله" يوم تبلي السّرائر، و ترهق وجوههم قتر و ذلّة". فانّه لا معني لادّعاء التّحقّق بما ليس له. قال انظر إلي كلمات حضرة الهدايي قدّس سرّه حيث لا دعوي فيها أصلاً و لا رابحة الأنيّة قطعاً. و قد كفي الله" مؤنة الإظهار في حقّ الأخيار من غير دعوي و اقرار. ألا تري إلي قوله تعالى: « إنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً » ، « إنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةٌ »" فما عرف من عرف إلا باظهار الله" و إعلامه.

قلت : ما معني قول الهدايي في بعض الهيّاته التّركيّة :

فنا بولوب حيات آلام شو دم كه عشق يارمدن محبّت ايستين كلسون خبر صورسون مزارمدن أقال : هو ليس بدعوي ، بل كالشرط و الجزاء. و المراد بالمزار هو الجسد. فكما أنّ الميّت المقبور في لحده قد فني ذاته و صفاته و أفعاله فلا يصدر منه لفظ و لا ينبئ عن أنيّته شيئ فكذا الحيّ المقبور في جسده. و هو الذي مات بالإختيار قبل الموت بالإضطرار. لم يبق له أثر من ذاته و صفاته و أفعائه ، بل وصل إلى عالم المحو و المحق. لكن لما أخذ الله منه الفناء أعطى بدله

۲۹ ا: -حضة

٣٠ ١: صلعم ، ب: صلى الله تعالى عليه و سلم

۳۱ ا: عدم.

٣٢ ب: الصلى الله تعالى عليه وسلم

۳۳ ا: عدم.

٣٤ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٤١٥ ، رقم الحديث : ١١٠٤

٣٥ ب: بالله تعالى و رسوله

٣٦ : -من

۳۷ ب: ÷تعالي

٣٨ ١، ٦: و لا ذلة

٣٩ الآية الأولى: سورة البقرة (٢) ، الآية : ١٧٤ ؛ و الثانية : سورة ص (٣٨) ، الآية : ٢٦

٤٠ کليات حضرت هدايي ، ص : ١٠٧

البقاء ، فذهبت الحيوة الحيوانية وجاءت (١٢٤٥ الحيوة الحقّانية و فني اعتبار الوجود و بقي الوجود و بقي الوجود عين الجود و انظمس آثار الصّفات البشريّة النّفسانيّة و تجلّي أنوار الكمالات المنّانيّة.

قال حضرة الشيخ: ينبغي للعارف أن ينظر إلي الخلق بنظر الجمع و التوحيد، و إلى نفسه بنظر الفرق و الشريعة. فاذا فعل ذلك سلم من الكدر و الأذي. فان هذا النظر يمنعه من الاطالة، فيسلم النّاس من لسانه و يده و ينظرون أيضاً إلي فرقه و شريعته فيسلمون من الإعتراض له، فيحصل النّفع لكلا الجانبين. هذا فانّه كما ينبغي أن يحفظ بين أرباب الطريقة.

قال حضرة الشّيخ في قول حضرة الشّيخ الشّهير بأفتاده قدّس سرّه في بعض الهيّاته التّركيّة :

أهل عرفان ديديلر سن چقماينجه آره دن بلمزسن كيمدر كندويي پنهان ايلين

المراد من قوله «سَنْ» الاضافة إلى الكون ، و المراد من قوله «چقماينجه» اسقاط تلك الاضافة. لأنّ التّوحيد اسقاط الإضافات مطلقاً وبجوداً و ذاتاً و صفة و فعلاً ، فافهم. و أيضاً المراد من قوله «سَنْ» هو النّسيان كما هو مذكور فيه بطريق التّضمّن. و هو برزخ بينك و بين المعرقة. فاذا خرج من البين ظهر العين و انفتح العين و ارتفع الغين. و ليس للعبد للعبد حجاب غير الغفلة و النّسيان.

قال حضرة الشّبخ: [٧٢٤٥] الجمع في قوله تعالى: « وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّهُ »" هم مظاهر الأسماء الجزئية جملة. و جملة هذه تحت حيطة الإسم الله. فمكر الله غالب ، لأنّه محيط و خير. لأنّه يكر من حيث لا يدري الممكور. و الممكور يمكر و لا يدري أنّه يأخذ ذلك المكر من الماكر الحقيقيّ. فأين هذا من ذاك.

قال حضرة الشّبخ : التوحيد جحود في الحقيقة و إنكار. لأنّ توحيده سبحانه يوهم أن يكون له شريك و نظير. و ليس الأمر كذلك. فالنّفي الواقع في كلمة لا إله إلاّ اللّه نفي للوجود المتوهّم من الكثرات. أمّا في نفس الأمر فلا نفي و لا اثبات. و رأي بعض أحباب حضرة الشّيخ في المنام حضرة الهدايي فقال له : إنّ قولنا لا بالنّسبة إلى عالم الفرق ، فليس له -اي للا وجود - في الحقيقة. لأنّ النّفي متوهم.

٤١ ح: +و جا مت الحيوة الحيوانية

٤٢ ب: -اعتبار الوجود و بقى الوجود عين الجود و انطمس اثار

٤٣ ب: النّفسانية البشرية

<sup>24</sup> سورة ال عمران (٣) ، الآية : ٥٤

<sup>20</sup> ح: -من حيث

قال حضرة الشّيخ: النّفس مطيّة كلّ سالك. وحقّ المطيّة أن يعطي علقها في اللّيل عد بعد قطع الطّريق في النّهار وكذا النّفس يعطي حظّها من الغداء على الإعتدال في اللّيل بعد الإمساك في النّهار. فالمطيّة الأولى تقطع الطّريق الصّوري على أقدام الصّورة فتصل إلى المنزل. و المطيّة الثّانية تقطع الطّريق المعنوي على زقدام المعنى فتصل إلى المطلوب. فلا بدّ من الحركة ، فان الفرقة "في السّكون.

كنت عند حضرة الشّيخ في ساحل النّهر في دار السّلطان محمّد الرّابع قبيل المغرب ، و كان مدعوا للوعظ و التّذكير. فقلت : أحمد اللّه على أنّه ليس لي رابحة الدّعوي أصلاً ، و إنّما بضاعتي الآن العجز و الإفتقار. (٢٤٦) فقال حضرة الشّيخ : نعوذ باللّه من النّفس و دعواها الجليّة و الخفيّة. فتفطنت على الفور أنّ في كلامه هذا نوعاً من التّأديب لي خفياً. و ذلك لأنّ مكر النّفس و حيلها أخفي من دبيب النّملة على الصّخرة الصّماء. فدعوي عدم الدّعوي عين الدّعوي. و القول ما قالت حذام.

قال حضرة الشّيخ : من عرف نفسه من حيث أنّه اجمال لتفصيل العالم و فيه ما فيه ، و عرف أنّ الأكوان صور الأسماء الإلهيّة ، و أنّ الأسماء الإلهيّة عبارة عن الذّات المطلقة ، عرف ربّه عرفاناً لا يتداخله وهم و لا خيال ، و لا يعتريه شرك و لا ضلال.

قال حضرة الشبخ: التكوين تلوينان: تلوين قبل التّحقيق -و هو تلوين أهل الحجاب-وتلوين بعد التّحقيق -و هو تلوين أهل الكشف-. و التّمكين أيضاً تمكينان: تمكين في التّحقيق بعد التّلوين -وهو تمكين أهل الفناء- وتمكين في التّلوين بعد التّحقيق -وهو" تمكين أهل البقاء-.

قال حضرة الشَيخ : إنّ المريد في الشريعة من له الإرادة. لأنّ الشريعة تثبت الإرادة لغير الله. و المريد في الحقيقة من لا إرادة له. لأنّ الحقيقة تنفي الإرادة" عن غير الله. فعليك العمل بالشريعة في الظاهر و بالحقيقة" في الباطن. و اثبت ما أثبته الشريعة في الظاهر و انف ما نفاه الحقيقة في الباطن حتّي تكون عبداً معتدلاً متوسّطاً علي مشرب الأنبياء العظام و مذهب الأولياء الكرام من السابقين المقرّبين. لكن اجتهد (٢٤١٦) في أن تكون مريداً في الحقيقة فانياً عن إرادة

٤٦ ١: +النّهار

٤٧ ا: الفرق

<sup>44</sup> ب، ح: -الرابع

٤٩ : الحمد لله ، ب: +تعالى -

٠٥ ب: +تعالي

٥١ ، ح : -تلوين

۵۲ ح: –هو

٥٣ ب ، ح : -لغير الله. و المريد في الحقيقة من لا إرادة له. لأنَّ الحقيقة تنفي الإرادة

٥٤ ا : - تنفى الإرادة عن غير الله. فعليك العمل بالشريعة في الظاهر و بالحقيقة

الدئيا و العقبي مطلقاً حتى تكون عبداً مخلصاً -بالكسر- و فانياً عن إرادة المولي حتى تكون عبداً مخلصاً -بالفتح-. فاذا كنت كذلك كنت عبداً حقاً مطلقاً حراً عن الرّق جميعاً ، معدوماً بنفسه موجوداً بريّه ، وكيلاً له ربّه في الإرادة مطلقاً ، يريد له ربّه الدّنيا و العقبي. و يحصل له الكلّ بلا احتمال هلاك و لا خطر. و من كان كذا فأولئك هم المفلحون الفائزون النّاجون مطلقاً. و هم الخالصون المخلصون المخلصون. « ألاّ لِلّه الدّينُ الْخَالِصُ » ، « وَ مَا أُمرُوا الاللّ لِيعبدُوا اللّه مُخْلِصينَ لهُ الدّينَ » ". و هم الذين ورد فيهم : « إنّ عبادي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهمْ سُلُطانٌ » ".

قال حضرة الشيخ: إنّ إبراهيم عليه السكلم له الاحراز بجميع مراتب التوحيد من الأفعال و الصفات و الذات. و ذلك لأنّ الحجب كليّة ثلث: هي المال و الولد و البدن. فتوحيد الأفعال إنّما يحصل بالفناء عن المال ، و توحيد الصفات بالفناء عن الجسم و الرّوح. فتلك الحجب على الترتيب بمقابلة هذه المقامات من التوحيد. فأخذ الله عن إبراهيم المال تحقيقاً للتوحيد الأول ، و ابتلاه بذبح الولد تحقيقاً للتوحيد الثّاني ، و بجسمه حين رمي به في نار غرود (٢٤٧) تحقيقاً للتوحيد الثّالث. فظهر من هذا كلّه فناؤه في الله و بقاؤه بالله.

قال: واستسلام الغنم أقري من استسلام سائر الحيوانات. و لذا كان الكبش فداء اسمعيل عليه السلام". و لذا أيضاً من رآي في المنام شاةً من أرباب النّهاية و الوصول فرؤياه تدلّ علي كمال الإنقياد و التسليم. و من رآها من أرباب البداية فذلك يدل علي حال الطبيعة و الشّهوة. لأنّ الطبيعة غالبة في الشّاة. و من رآها من أرباب التوسّط فان أردت أن يحصل له الترقي و الإنجذاب إلي ما فوق مرتبته فَعَبْرها بالإستسلام ، و إن أردت أن يحصل له الطّهارة و التزكية فعبرها بالطبيعة. و مثل هذا من اللطائف الجارية بين المريد و المرشد. فشان المريد الإستسلام التّام للسّبخه كاستسلام الشّاة للذابح" حتى ينال الفيض و الحيوة الحقائية".

قال حضرة الشيخ جميع الأطعمة و الأشرية يعبّر بالعلم رسميًا " كان أو حقيقياً بحسب المقامات و المشارب. فمن الأطعمة و الأشرية " ما هو كثيف و لطيف و ألطف". فالكثيف إشارة

٥٥ الآية الأولى: سورة الزمر (٣٩) ، الآية: ٣ ؛ و الثانية: سورة البيَّنة (٩٨) ، الآية: ٥

٥٦ سورة الحجر (١٥) ، الآية : ٤٢ ، سورة الإسراء (١٧) ، الآية : ٦٥

۷۵ ا:عسم

۵۸ ب: تدل

٥٩ ب: للذَّيح

٦٠ ح: الحيوانيّة

١١ ح: وسماً

۱۲ آ: +يعبّر

٦٣ ١: -و ألطف

إلى العلم الظاهر. لأنّه لكونه كالقشر من اللّب كثيف و اللّطيف و الألطف إشارة إلى العلم الباطن. لأنّه كاللّب من القشر لطيف. و وجه التعبير بذلك هو ان الأغدية الجسمانية تقرّي البدن على الأعمال و الطّاعات. (١٧٤٧) و الأغدية الرّوحانية تقوّي القلب و الرّوح على التّوجّه إلى حضرة الذات. و العلم الصّوري كالغداء الجسماني من حيث أنّ نفعه في ظواهر الأحكام. و العلم الحقيقي كالغداء الرّوحاني من حيث أنّ نفعه في بواطن الأمور. فشرب اللّبن في المنام بالنسبة إلى علماء الرسوم بعبر بزيادة العلم من حيث الظاهر ، و بالنسبة إلى علماء الحقيقة يعبر بزيادته من حيث اللّبن بالنسبة إلى الطّائفة الأولى ، و الزيد المشتمل هو عليه بالنسبة إلى الطّائفة الأولى ، و الزيد المشتمل هو عليه بالنسبة إلى الطّائبة إلى الثّانية.

قال حضرة الشيخ في قوله تعالى : « وَ رَهْبَانِيَّةُ ابْتَدَعُوهَا » " إِنَّ السَّنِ النَبوية مستنبطة من الكتاب ، و سنن أهل الولاية من السنّة. و المقصود من الكلّ استكمال النّفس علماً و عملاً. فان قلت : ما وجه الزيادات الصادرة من مشايخ الطريقة ؟ قلت : لأنّه لما تباعد العهد منه عليه السّلام " يَعُد الاقهام عن درك الحق و تضاعفت الحجب و قست القلوب و ضعفت الإستعدادات. فزادوا هذه الزيادات عوناً للضعفاء على تحصيل مطالبهم و إرشاداً إلى ابتغاء الوسيلة بحسب المراتب. و ما فعلوها من عند أنفسهم ، بل بالهام الله تعالى. و لذا قال بعض الكبار : ما يصدر عن الواصل من الأفعال شريعة. و كذا الباقي. فاعتبروا حفظ الاجمال لتنتقل منه إلى تفصيل الحال.

الطلق أيضاً مرآة لحال المرآة من الإستدارة و الإستطالة و غيرهما. فكما أنّ الوجود الظلّق لا يري الظلّق أيضاً مرآة لحال المرآة من الإستدارة و الإستطالة و غيرهما. فكما أنّ الوجود الظلّق لا يري إلا في المرآة فكذا لا يشاهد حال المرآة إلا في الوجود الظلّق. و من هنا قال العلماء بالله : انّ الأكوان مرأي للوجود الظلّق للأعيان الثّابتة فلا يشاهد فيها إلا ظلّ تلك الأعيان. و كذا الوجودات الظليّة مراى للأكوان فلا تعطي إلا حالها و صورتها. و الوجود واحد في كلّ مظهر ، لكن بحسب المراى تختلف الأحوال. فاختلافها لا يستلزم اختلاف الوجود. فكلّ من الوجود الظليّ و مرائيه خيال معدوم في حدّ ذاته كالمرآة و المرئ فيها. و إنّما الوجود الحقيقيّ للأعيان ، بل للذات الأحديّة.

٦٤ ب: -كثيف

٦٥ ح:علوم

٦٦ ١: بزيادة

٦٧ سورة الحديد (٥٧) . الآية : ٢٧

ا:عن

۲۹ ا: عدم.

٧٠ انوالراة

فافهم و لا تتوهم أنَّ الوجود قد انتقل من الأعيان إلى الأكوان و المرئَّ هو الوجود الحقيقيَّ. فانَّ الأعيان الآن على ما كانت عليه. و ليس في البين إلاَّ الظُلُّ و الخيال.

قال حضرة الشّيخ : أول ما بدئ به رسول الله صلّي الله "عليه و سلّم من الوحي الرّويا الصّادقة". و كانت مدّتها ستّة أشهر علي ما هو أدني مدّة الحمل. ثمّ جاء الملك فعبر عن المثال المقيّد إلي المثال المطلق. و لذا نقول أنّ تعبير الرّويا إنّما هو في النّفس الأمّارة و اللّوامة. فاذا وصل السّالك إلي الملهمة ١٨٤٢، قلّ احتياجه إلي التّعبير. لأنّه حينئذ يكون ملهماً من عند الله كما هو صريح قوله تعالى : « فَأَلهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْواهَا » فمرتبة الإلهام له كمرتبة مجئ الملك للرسول عليه السّلام ". و يقال لعالم الرّويا عالم المثال المقيد اي بالنّوم - لتمثّل الأشياء فيه. ويطلق على عالم الأرواح أيضاً. لكنّه مثال لطيف بالنسبة إليه كما أنّه لطيف بالإضافة إلى عالم الأجسام.

و اعلم أنّ الخيال في لسان القوم هو الصّورة. قال الشيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر: إنّما الكون خيال. و هو حقّ في " الحقيقة. فالخيال المطلق و المثال المطلق شي، واحد. هو " ما نراه في اليقظة بالبصر. و هو العرش و ما دونه من العناصر و المواليد. و كذا الخيال المقيد و المثال المقيد" أمر واحد. و هو عالم المنام و عالم الإنسلاخ و عالم البرزخ و الإنسلاخ فوق المنام في الرّتبة. فاته حال المكمّل. و من " ثمّ كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يأخذ الوحي إلا في حضرة الخيال المطلق و المقيد بالإنسلاخ الا أنّه لا يبقي لأهل الإنسلاخ احساس بمن عنده أصلاً و يعرض لجسده فتور. أمّا فاذا تمّ الأمر رجع إلى حاله. و إليه الإشارة يقوله تعالى : « وَ اللهُ يَقبِضُ وَ يَبْسُطُ » "فالقبض إشارة إلى الإنسلاخ ، و البسط إلى العود إلى الحالة الأولى. فاذا قبضه " بالإنسلاخ بسطه في حضرة المثال المطلق أو نقول بسطه في حضرة المثال المطلق أو نقول

٧١ ا: -الأن

٧٢ ب: +تعالى

۷۳ أخرجه البخاري في بدء الوحي ۳ ، تفسير سورة ۹۱ ، ۱-۳ ، تعبير ۱ ؛ و مسلم في ايمان ۲۵۲.۵۲۵ ؛ و أحمد بن حبل ۲۳۲،۱۵۳۸

٧٤ سورة الشمس (٩١) ، الآية : ٨

۷۵ ا:عـ.م.

٧٦ ٪: -الصُّورة. قال الشَّيخ الأكبر قدَّس سرَّه الأطهر : إنَّما الكون خيال. و هو حقَّ في

٧٧ د. - مد

۷۸ ا: -المقند

<sup>.</sup> ۷۹ ا : -و من

٨٠ سورة البقرة (٢) ، الآية ٢٤٥

٨١ ب: فإذا اقبض

يقبض من المثال المطلق و يبسط في المقيد و يقبض من ألقيد و يبسط في المطلق.

سألت حضرة الشّيخ عن الترفيق بين قوله تعالى: « إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُستُقِيمٍ » و بين قوله تعالى: « أَفَمَنْ يَمْشِي مُكبًا عَلَى وَجُهِهِ » " الآية. فأفاد أن الأول اطلاقي حقيقي ، و الثّاني تقييدي اضافي. فالماشي مكبًا على وجهه على صراط مستقيم في الحقيقة يمشي به ربّه إلى غاية منا و إن كان في الصورة على السّقامة "دون الإستقامة. و الحاصل أن الفرق يعتبر الضّلال و الجمع يرفع الاشكال. و الأول بحسب البداية ، و الثّاني بحسب النّهاية. و لا يلزم من الضّلالة في البداية عدم الهداية في النّهاية. فان البداية و النّهاية واحدة كما أشار إليه قوله: « سبقت رحمتي غضبي » " و قول حضرة الهدايي قدّس سرّه في بعض الإلهيّات التركيّة :

كيمه كيم ايتدك عنايت اول اولدي اهل سعادت بر اولدي غايت بدايت وارلق سنك بويرق سنك<sup>A</sup>

و فيه تفصيل عجيب يحال علي الذّوق ، فافهم و اثبت علي الصّراط المستقيم ، و لا تكن من المكبّين علي وجوههم ، و اعتبر الضّلال ضلالاً و الهدي هديًّ. فإنّ الشّريعة هادية إلى كلّ منهما. و عليك بسوء الظّنّ في حقّ الصّوفيّة. فإنّ مقالاتهم تحتمل معاني لا تدرك بالعقول و إن كانت مستنبطة من النّقول. و الله الهادى ، و عليه اعتمادى و استنادى.

قال حضرة الشّيخ (٢٤٩) في قوله عليه السّلام " : « إنّ اللّه فرد يحبّ الغرد » " إنّ مقام الفرديّة يقتضي التّثليث. فهو ذات و صفة و فعل ". و أمر الايجاد يبتني علي ذلك. و إليه الإشارة بقوله تعالى : « إِنّما قَولُنَا لِشَيْء إِذَا أَرَادْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » ". فهو ذات و إرادة و قول. و القول مقلوبه بعد الإعلال اللّقاء. فليس عند الحقيقة هناك قول. و إنّما هو لقاء الموجد اسم فاعل اللّقاء، و سريان هويّته إليه و ظهور صفته و فعله فيه. فافهم هذه الدّقيقة فاعل اللّه بالمرجد السم مفعول ، و سريان هويّته إليه و ظهور صفته و فعله فيه. فافهم هذه الدّقيقة

i.l AY

۸۳ الأية الأولى: سورة هود (۱۱) . الأية: ٥٦ : و الثانية: سورة الملك (٦٧). الآية: ٢٢

٨٤ ا: القسامة

أخرجه البخاري في التوحيد ٢٢.١٥، ٢٨.٥٥، و في بدء الخلق ١؛ و مسلم في التوبة
 ١٦-١٤: و الترمذي في الدعرات ٩٩؛ و ابن ماجة في المقدمة ١٣، و في الزهد ٣٥؛ و أحمد
 ابن حنبل ٢٨٠٢.٢٥٢/ ٢٦٠, ٢٥٨، ٣١٣. ٢٩٠٠ ٤٦٦. ٤٣٣. ٤٦٦. ٤٦٦.

۸۶ کلیات حضرت هدایی ، ص: ۹۰

۸۷ ۱: و اعتبروا

۸۸ : تحصیل

۸۹ ا:عدم.

٩٠ انظر : العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ١ ، ص : ٢٧٨ ، رقم الحديث :٧٣٢

۹۱ ب: -وفعل

٩٢ سورة النحل (١٦) ، الآية : ٤٠

فانّها واردة عن مقام الحقيقة.

قال حضرة الشّيخ : إذا قلت لا إله إلا الله ، فشاهد بالشّهود الحقّانيّ فناء أفعال الخلق و صفاتهم و ذواتهم في أفعال الحقّ سبحانه و صفاته و ذاته. و هذا مقتضي الجمع و الأحديّة. و تلك الكلمة في الحقيقة إشارة إلي هذه المرتبة. و إذا قلت محمّد رسول الله فشاهد بالشّهود الحقّانيّ أيضاً بقاء أفعالهم و صفاتهم و ذواتهم بأفعاله تعالي و صفاته و ذاته. و هذا مقتضي الفرق و الواحديّة. و تلك الكلمة أيضاً في الحقيقة إشارة إلى هذه المرتبة. فاذا كان توحيد العبد على هذه المشاهدة فلا جرم أنّ توحيده يكون توحيداً حقيقياً حقانياً لا رسمياً نفسانياً. و في تحت هذه العبارة من الإشارات الخفية ما لا تعد و لا تحصي. هدانا الله و إيّاكم إلى فتحها و ذوقها.

قال حضرة الشَّبخ (٢٥٠) في قول حضرة الهدايي قدَّس سرَّه في بعض إلهيَّاته التَّركيَّة :

غالب اولوب حب وطن وحدت دیارینه کیدن صغماز اورایه جان و تن سریله سیر ایتمك كرك"

المراد بلفظ «جان» عالم الأرواح ، و بلفظ «تن» عالم الأشباح ، و بلفظ «السرّ» عالم الأمر الألهي الذي يقابل الخلق المشار إليها " بقوله تعالى : « ألا له الْخَلْقُ وَ الأُمرُ » " فالأرواح و الأشباح من عالم الخلق و السرّ من عالم الأمر. فعالم الوحدة الذاتية لا يسعه عالم الأرواح و" الأجسام لكثافتهما بالنسبة إليه. فلا يمكن سيره و الدّخول فيه إلا بعين السرّ و قدمه. فلا يصل إلى اللّطيف إلا اللّطيف".

قال حضرة الشَيخ : اللّيل إشارة إلى النفس الأمّارة ، و الصبح الصّادق إلى اللّوامة ، و الاسفار جداً إلى الملهمة ، و طلوع الشّمس إلى المطمئنة. و آية الأولى تعالى : « إِنَّ النّفْسَ لأمّارةً بِالسُّوء ». و آية الثّانية قوله تعالى : « وَ لاَ أَقْسِمُ بِالنّفْسِ اللّوامَة ». و آية الثّالثة قوله تعالى : « يَا أَيّتُهَا النّفْسُ المُطمئنة » . و لا يتعالى : « يَا أَيّتُهَا النّفْسُ المُطمئنة » . و لا يصل السّالك إلى مرتبة النّفس المطمئنة إلا بعد التّجلّي العيني الذي هو كطلوع الشّمس. فكما عند طلوعها لا يبقى أثر من ظلمة اللّيل أصلاً فكذا عند التّجلّي العيني لا يبقى أثر من ظلمة

٩٣ كليات حضرة الهدايي ، ص: ٩١

٩٤ ب، ح: إليهما

٩٥ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ٩٤

٩٦ / : -عالم الخلق و السَّر من عالم الأمر. فعالم الوحدة الذَّاتيَّة لا يسعه عالم الأرواح و

٩٧ ١ ؛ الألطف

٩٨ الآية الأولى: سورة يوسف (١٢) . الآية: ٥٣؛ و الثانية: سورة القيامة (٧٥) الآية: ٢؛ والثالثة: سورة الشمس (٩١) ، الآية: ٢٠ و الرابعة: سورة الفجر (٨٨) . الآية: ٢٧

۹۹ ح: -مرتبة

النفس جداً. بل ينكشف الحقيقة كما [٣٢٥٠] هي و يطمئن النّفس اطمئناناً تاماً كما قال علي كرّم الله وجهد: لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً. و ذلك لأنّ غطاء الكثرة لا يحجب الواصل عن مشاهدة الوحدة. لأنّ قيامته دائمة و أنّه يري عرش الرّحمن بارزاً ، و النّعيم و الجحيم ظاهراً. فالتّجلي العبني يعطي هذا الكشف و الشّهود بخلاف التّجلي العلمي. فان له برازخ كثيرة ، و صاحبه لا يأمن العاقبة. لأنّه لم يتخلّص من ظلمة ليل النفس قطعاً. فله بقية النفس مطلقاً.

و إذا تيقّنت هذا فاعلم أنّ سلوك الأنبياء عليهم السكلام من النفس المطمئنة. إذ آخر مراتب الولاية أول مقامات النّبوة. و لا يكون الوليّ وليّاً إلا الله بعد التّجلّي العينيّ و هو مرتبة النفس المطمئنة. و هذا لا ينافي أن يكون نفوسهم أمّارة بالقوّة. ألا تري إلي قول يوسف الصّدّيق عليه السّلام ": « إنّ النّفسَ لأمّارة بالسّوء » ، و قول نبيّنا عليه السّلام ": « فإنّ شيطاني قد أسلم » " و كلّ منهما قرين الآخر.

أقول : ذلَّ في هذا قدم أكثر السّلاك. و يؤيّد ما ذكرنا ما في التّأويلات النّجميّة عند قوله تعالى : « قَبِمَا رَحْمَة مِنَ اللّهِ لنْتَ لَهُمْ » " و هو انّ النّفس أمّارة بالسّوء. و إن كانت نفس الأنبياء عليهم السّلام ". انتهي.

و كذا قول المولى الجامي في قوله تعالى: « فَأُولَئِك يُبَدَّلُ اللَّهُ سَيَّاتِهِمْ حَسَنَاتٍ » " يعنى في الحكم. فان الأعيان أنفسها لا تتبدل و لكن ينقلب أحكامها ، انتهى. أي كما ينقلب النّحاس (١٠٥٠) من النّحاسية إلى الفضية ، و الفضة منها إلى الذّهبيّة بعلم الإكسير ، و العين واحدة. و من فهم هذا رزق علما كثيراً. هذا و لا مراء مع أهل المرية. و ليس وراء عبّادان قرية.

قال حضرة الشَيخ : الكامل الواصل إلى الله ، الفاني فيه و الباقي به مجرد عن كلّ لباس. و مع ذلك فهو عند أهل كلّ لباس جسمانيين أو روحانيين. و هو النّفاق الأكبر الحقيقيّ الذي صاحبه في الدّرجة العليا من الجنة كما أنّ صاحب النّفاق الأصغر المجازي في الدّرك الأسفل من النّار. و بين رفيع الدّرجات و خفيض الدّركات تقابل أن تامّ. فان قلت : ما معني النّفاق الحقيقيّ ؟

۱۰۰ ا:عسم،، --من

١٠١ ب: -إلا

۱۰۲ ا:عدم،

۱۰۳ أخرجه مسلم في المثافقين ۲۰, ۲۰ ؛ و الترمذي في الرضاع ۱۷، و النسائي في النساء ٤؛ و الدارمي في الرقاق ۲۵,۲۵ ؛ و أحمد بن حنبل ۲۹۷,۲۵۷/۱ . ۲۵، ۳۰۹، ۳۰۹، ۲۱۵/۱

١٠٤ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٥٩

١٠٥ سورة الفرقان (٢٥) ، الآية : ٧٠

١٠٦ ا: تقاتل

قلت : اظهار الوجوه المختلفة للتّعيّنات المتكثّرة بحسب جمعيّة نشأته و احاطة أسمائه و صفاته كما أنّ النّفاق الشّرعيّ اظهار الإيمان بوجه و اظهار الكفر بوجه آخر.

قال حضرة الشّبخ في قوله تعالى : « فَاتَّخِذَهُ وَكِيلاً » انّ الله سبحانه كاف عبده ، و هو وكيله و خليفته في جميع أموره ثمّا يأتي به و ينر. و مقتضي آداب العبوديّة أن يترك التّصرف للّه تعالى و لا يتحرك بهمّته إلى شيء لا إلى جانب وجوده و لا إلى جانب عدمه. فاشتغال بعض الرّجال بالإسم القهّار مثلاً لحصول بعض آثار القهر كهلاك شخص و مرضه و نحو ذلك من  $(107^{11})$  الأغراض الفاسدة و المطالب النّفسانيّة ذهول عن حقيقة الأمر و نزاغ في الملك. و العباذ باللّه تعالى.

أقول: اتّفق لي مرة في دار السّلطنة القسطنطنية أن أجلس مجلس الوعظ في مجمع عظيم من المشايخ أن ، و فيهم حضرة الشّيخ. فصدر منّي كلمات زاجرة يكلم منها النّفوس الفاسدة و القلوب القاسية. فتألّم منها بعض أهل الدّعوي من الشّيوخ الّذين لهم الشّهرة التّامّة الكاذبة. و قال: اما يخاف هذا الواعظ الشّاب و له شبيبة من توجّهنا المستأصل له. فبلغني ذلك منه ، فقلت: ما أخاف ، فان المحيي و الميت هو الله. و دمّر الله الباطل منّا فلم يلبث الخبيث كثيراً حتّي نفاه السلطان محمّد الرابع بعد أن أراد قتله لكلمات كفريّة صدرت منه. ثمّ أهلكه الله "و رفع ابتلاء النّاس به. فانّه قد أفسد قلوب كثير من المسلمين.

قال حضرة الشّيخ في القول المشهور: من لم يؤدّبه الأبوان يؤدّبه الملوان. إنّ اللّيل بمثابة الأمّ كما قيل: اللّيلة حبلي و النّهار بمنزلة الأب. فاللّيلة كأنّها الله عاملة لنا. فاذا أصبحنا فكأنّها ولدتنا و سلّمتنا إلي تربية النّهار. فلا يزال المرء يتقلّب في نهاره على أنواع من التّربية إلى مجيء اللّيل. فمن لم يؤدّبه أبواه في اللّيل و النّهار يؤدّبه الحقّ قيهما بقبضتي الجمال و الجلال.

سأل المولي خليل " الشهير (٢٥٢] بعرب زاده من علماء بلدة أدرنه : لم كان الكمال الملكي حضوريًا و حصوله دفعيًا خلقيًا لا مكتسباً ، و الكمال الإنساني تدريجيًا اكتسابيًا ؟ فأجاب حضرة الشيخ بأن كمال الإنسان يجمع الجمال و الجلال دون كمال غيره. و أسماء الله تعالي امًا جمالية متعلقة باللطف ، و امًا جلالية متعلقة بالقهر. و ظهور أحكام الأسماء في الإنسان الكامل

١٠٧ سورة المزمل (٧٣) ، الآية : ٩

۱۰۸ : مشایخ

۱۰۹ ب:صدر

١١٠ ب: +تعالى

١١١ ا: إِنَّ

١١٢ ب: +والنّهار، كانّهما

۱۱۳ ب: -خليل

تدريجي لا دفعي. ألا تري أن الله تعالى لما تعرف لآدم بالإيجاد ناداه يا قدير. ثم تعرف له بتخصيص الإرادة فناداه يا مريد و هكذا. فكمال الإنسان الكامل "تدريجي يعني بالنسبة إلى النشأة العنصرية ، دفعي بالإعتبار إلى النشأة الروحانية. و منه يعرف كون العلم حضوريا و حصوليا فان كونه حضوريا بالنسبة إلى مرتبة الروح و كونه حصوليا بالنسبة إلى مرتبة الجسم. و إلى الأول يشير قوله تعالى حكاية عن اقرار العبودية : « قَالُوا بَلَي »". و إلى الثاني قوله تعالى : « و عَلْمَ آدَمَ الأسْمَاء »". فان هذا التعليم تذكير لما نسبه بعد تعلق الروح ببدنه و نزوله من عالم الأمر إلى عالم الخلق. فالعلم و الكمال موجود بالفعل في الروح بالنسبة الإولى ، و بالكسب يتوصل إلى اخراج ما" بالقوة إلى الفعل.

ثمّ سأل ماذا يطلق علي النّطفة الملقاة في الرّحم قبل تعينها (٢٥٧٠) جنيناً ؟ فأجاب حضرة الشّيخ بأنٌ من أسمائها حيننذ الأحد و الجامع و الظاهر و الخالق و البارئ و غيرها ممّا يناسب لتعينها. و نعني بالنّطفة ما فيها من المادّة الإنسانيّة قدر خردلة. فان تلك الحبّة هي الّتي يحصل منها العلوق. ولو لا ذلك في أجزاء النّطفة ما تكوّن الولد. و هذا كعجب الذّنب. و هو جزء من الأجزاء الإنسانيّة قدر خردلة بل أصغر ، لا يبلي و لا يفني و إن فني سائر الأجزاء. و منه يبدأ التركيب في النّشأة الآخرة. فسبحان القادر القويّ انشاء الإنسان في النّشأتين من جزء لا يتجزي اشارة إلي أحديّته و تطبيقاً للآخر بالأول. و إلي هذه الحبّة اشارة في قوله تعالى : « كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف » " فان لفظ أحببت مشتمل علي الحبّة. و نعني بالحبّة ذلك الجزء قدر أصغر خردلة.

قال حضرة الشبّخ : المعرفة و المحبّة يتفاضل أحدهما على الآخر بالإعتبار فبينهما فرق. و ذلك أنّ المعرفة بحسب التّنزل الرّحماني كما يشير إليه قوله : « كنت كنزا مخفيّاً فأحببت أن أعرف » ، و قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الجِنِّ وَ الإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونَ » " على تفسيره بيعرفون. فكونه تعالى معروفاً باعث للمحبّة و علّة غائية للخلق.

و المحبَّة باعتبار التَّرقِّي الإنسانيِّ و كون المرء عبداً حقًّا. و لذا كان رسول (٢٥٣) الله صلَّى

١١٤ ح: الكامل

١١٥ سورة الأعراف (٧) ، الآية :١٧٢

١١٦ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٣١

١١٧ : -ما

١١٨ العجلوني . كشف الخفاء . ج: ٢ . ص : ١٧٣ . وقم الحديث : ٢٠١٦

١١٩ سورة الذاريات (٥١) ، الأية : ٥٦

الله عليه و سلم " حبيب الله قلا رتبة قوق كون العبد محبوباً. لأنّ المحبية" باعتبار الفناء ، و المحبوبية" باعتبار البقاء فضيلة عظمى.

قال حضرة الشّبخ: الفرق و الجمع على مراتب. قاهل الغفلة و الحجاب في الفرق الأول. و هو شهود الحقّ بلا خلق. ثمّ بعده المجمع و الفناء الأول. و هو شهود الحقّ بلا خلق. ثمّ بعده الفرق الثّاني و البقاء الأول. ثمّ بعده جمع الجمع و الفناء و البقاء الثّاني. و هو شهود الحقّ في الخلق" و شهود الخلق في الحقّ من غير احتجاب بالكثرة عن الوحدة و بالعكس. و عنده يظهر سر قوله تعالى : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ »". و هذه -اي مرتبة جمع الجمع- مرتبة جمع النّات و الصّفات و الأفعال بالفعل و التّحقّق بأسرارها.

قال حضرة الشيخ : إنّ إسرافيل مظهر الحيوة ، و جبرائل مظهر العلم ، و ميكائل مظهر الإرادة ، و عزرائل مظهر القدرة. و كذا الحرارة و الرّطوية و البرودة و اليبوسة على الترتيب. و الحيوة بمنزلة الذات بالنّسبة إلى سائر الصّفات. لأنّه لا واسطة بينها و بين الذات و الباقي تابع لها.

و اعلم أنّ أكثر الأسماء إضافية. فالأول باعتبار الآخر و بالعكس ، و الظاهر باعتبار الباطن و بالعكس ، و المنتقم باعتبار العفو و الغفور و بالعكس و علي هذا. و في الحقيقة لا اسم و لا رسم و لا نعت. و من هنا يقال الذات البحت و المجهول ٢٥٢١ المطلق و غير ذلك. فاذا حصل للسالك الكمال التام و وصل إلي مرتبة المخلصية بالفتح - تجرّد عن جميع الألبسة العارية و تعري عن جميع الأسماء و الكني المجازية. فذاته إذا غنية عن العالمين. لأتّه عبد من كان غنياً عن العالمين. و من كان الغني فلا جرم يكتسب من غناه غني يستغني به عما سواه. و إذا ارتفع عن العالمين. و من كان الغني فلا جرم يكتسب من غناه غني يستغني به عما سواه. و إذا ارتفع الكثرات اتّحد الحضرات، و إذا اتّحد الحضرات ارتفع الظهور و الحفاء. فكان في عماء ما فوقه هواء و لا تحته هواء. أوصلنا الله و إيّاكم من العلم إلي العين. و جعلنا و إيّاكم مجمع البحرين. و كشف عنا و عنكم غطاء الوجود. و حقهقنا و إيّاكم بحقيقة الشّهود". إنّه مفيض الخير و الجود. قال حضرة الشّيخ في قوله تعالى : « لا نُفرّقُ بَيْنَ أَحَد منْ رُسُله »"" إنّ كلّ ما دخل تحت

١٢٠ ١: صلعم

١٢١ ١ ، ب: المحبّة

۱۲۲ ا: المحبوب

١٢٣ ا ، ح : - و الفناء و البقاء الثاني. و هو شهود الحقّ في الخلق

١٢٤ سورة الإنشراح (٩٤) ، الآية : ١

١٢٥ ب: -الشّهود

١٢٦ سورة البقرة (٢) ، الآية: ٢٨٥

الوجود من الجماد و النبات و الحيوان و الملك و الجنّ و الإنس و غيرها فهو مرسل من الله تعالى. أرسله بالفيض الأقدس الأقدم إلى عالم المعاني. ثمّ بالفيض المقدّس المقدّم إلى عالم الأرواح و المثال و الأجسام. فأهل التوحيد و الشّهود لا يفرّقون في الحقيقة بين أحد من هذه الرّسل. لأنّها آثار ، و الآثار تستند إلى الأفعال ، وهي إلى الصّفات ، و هي إلى الذات. فلم يبق الأ الهوية السّارية في جميع الموجودات سريان المطلق في المقيد لا على جهة الحلول و الإتّحاد. فلا موجود إلا هو.

قال حضرة الشّبخ (١٥٤) في قول الهدايي قدّس سرّه في بعض الهيّاته التركبّة: «ايتمز سنك عاشقلرك ملك سليمانه نظر » أنما لم يتعلّق نظر العاشق الصّادق إلي ملك سليمان، لأنّه لا يليق بشأنه أن يوثر المفضول على الفاضل، و السّوي تعلي المولي. فان آثر فقد زاغ بصره و طغي، فلم يتحقّق بالمعراج الحقيقي "الأعلى في مقام « قاب قوسين أو أدني » ". و سليمان عليه السّلام "لم ينظر إلى ملك سليمان. و لذا رجّح التسبيحة على ملكه العظيم. فهو في ملكه في عين التّجرد. و أمّا التلبّس به بحسب الظاهر فقد كان بارادة الله تعالى. و من دخل في أمر بحق "المحقرة :

دائه کیم آدم یدي کر کوهر اولسه باقمیم اقیم هر کز نظر کورر ایسم زرین جبال

فلا يقدح في شان آدم عليه السّلام" كما يزعمه بعض العامّة. إذْ " المقصود من هذا الكلام بيان همّته العالية. و كذا قول الحافظ:

پدرم روضه جنّت بدو گندم بفروخت نا خلف باشم اگر من بجوي نفروشم

قائم يشير إلى أنَّ المطلب الأعلى هو الوصول إلى الله تعالى. قمن كان مطمع نظره ذلك فهو لا يلتفت إلى الجنّة و نعيمها فضلاً عن الدنيا و نسيمها. فانَّ ما سوى الله لا قدر له عند أهل الله إلا قدر ما أذن الله، فافهم. ومنه يعرف معنى قول الشيخ الشهير بيونس أمره:

جنّت جنّت دیدکلری برقاج اوله برقاج حوری استینه ویر سن آنی بکا سنی کرك سنی

۱۲۷ ب: وغیرها وغیرها

۱۲۸ کلیات حضرت هدایی . ص : ۱۰۹

۱۲۹ ا : اسوي

١٣٠ ب: -بالمعراج الحقيقي

۱۳۱ سورة النجم (۵۳) . الآية : ٩

۱۳۲ ا: عسم.

١٣٣ ا:الحق

۱۳٤ ا: عدم.

<sup>51- : 1 1</sup>TO

قان مراده تعظيم طلب المولي الذي أنشأ ما شاء ، لا تحقير الجنة الأعلى حاشا. فمن قنع بالله تعظيت بضاعته بالدّنيا خسرت تجارته ، و من قنع بالآخرة ربحت صفقته ، و من قنع بالله عظمت بضاعته و اتسعت دولته و استغني غناء يستصغر عنده الدّهر و قيمته. فاياك و الطّعن في أولياء الله. فان تحت عباراتهم معاني و مقصودة و إن كان نفس بعض العبارات على غير ما ينبغي بالإعتبار الظّاهر.

قال حضرة الشيخ : كان السلف يعدون سو ، اخلاق "نسائهم من سو ، أخلاق أنفسهم. و ذلك لأنّ المرأة إشارة إلي الطبيعة و النّفس ، و الرّجل إلي القلب و الرّوح. و القلب قطب الوجود الإنساني. فمتي صلح صلح الجسد بجميع قواه ، و متي فسد فسد الجسد بجميع قواه أيضاً. فسو ، الأدب من طرف المرأة إشارة إلي بقية الوجود في طرف الرّجل فيحتاج إلي المجاهدة القوية إلي أن يحصل التزكية المعنوية و الموافقة الأنفسية و الآفاقية. ألا تري أنّ داود عليه السكلم " لما قوي توجّهه بروحه إلي معني التسبيح و التحميد سري ذلك إلي أعضائه و قواه. فائها مظاهر روحه و منها إلي الجبال و الطير. فائها صور أعضائه و قواه " في الخارج فلا جرم كانت تسبّح تسبيح عليه السكلم"".

قال حضرة "الشّيخ الأكبر قدّس سرة الأطهر: قد يظهر من الخليفة الآخذ الحكم (٢٥٥) من الله ما يخالف حديثاً ما في الحكم فيتخيّل أنّه من الإجتهاد و ليس كذلك. و إنّما هذا الإمام لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النّبيّ عليه السّلام "، و لو ثبت لحكم به. و إن كان طريق الإسناد العدل عن العدل ، فما العدل " بمعصوم من الوهم الّذي هو " مبدأ السّهو و النّسيان ، و لا من النقل على المعني الذي هو مبدأ التأويلات " و التّحريفات. فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم. انتهى كلامه.

قال حضرة الشَيخ في هذا المقام من الكلام الفصوصيّ: إنّ المريد الحقيقيّ لا يتخلّص عن حقيقة الإعتراض إلا بعد ايمانه الكامل بأنّ لمرشده " هذه الخلافة و الكشف. فاتّه يجوز أن يكون المرشد مّن له حظ أوفى من هذا المقام. فما يأتى و يذر إلاً بما أعطاه الكشف الصّحيح.

۱۳۶ ح: سواء اختلاق

۱۳۷ آ: عـم.

١٣٨ |: -فَإِنَّهَا مَظَاهُر روحه و منها إلي الجبال و الطَّيْر. فَإِنَّهَا صور اعضائه و قواه

۱۲۹ ح: -حضرة

١٤٠ : -عن العدل قما العدل ، ب: قما العدل فما العدل ، ح: قما العدم

۱٤۱ : -الذي هو

١٤٢ ب: -مبدا ؛ بالتاويلات

۱٤٣ ا ، ب : مرشده

أقول ذكر أنّ حضرة الشّيخ المدعوّ بوفا القسطنطني " قدّس سرّه كان يصلّي الظّهر في آخر وقتها ، و كان يجهر بالبسملة في الجهريّة مع كونه حنفيّ المذهب. لكن شانه العالي يأبي أن يخالف الطّواهر فاتّما فعل ما فعل " بحسب الكشف الإلهيّ لا من عند نفسه. و كان فوق " الكلّ في زمانه. فالطّعن لمثله لا يثمر إلاّ التّعب في الدّنيا و التّنزل في العقبي ، عفا الله المولي.

قال حضرة الشيخ : الكلام مقلوب الكمال. فآخر الكمال الكلام "أن أول الكلام والكيام الكمال. لأن أول التعينات الإلهية هو الهوية الذاتية ، و آخرها الكلام. (٢٥٥١) و لذا يقال الحيوة و العلم و الإرادة و القدرة و السمع و البصر و الكلام علي الترتيب. ألا تري "أن أول ما يبدو في الجنين حس السمع. و لذا منع في الشرع من وطء الحامل المطلقة أو المتوفّي عنها زوجها إلي أن تلد. لأن بالوطء يزداد حس الجنين فيكون كالسقي لحرث الغير. ثم بعد أن ولد يظهر حس البصر و الكلام. و قس عليه الحال في الملك البصر و الكلام. فآخر ما يظهر بعد الولادة هو البيان و الكلام. و قس عليه الحال في الملك و الجن فائهم و إن كان خلقتهم قبل آدم إلا أنهم حين خلقهم الله كان حالهم كحال البشر فيما يظهر منهم من السمع أولا و البصر ثانياً و الكلام ثالثاً. لكن لكل نوع منهم ما يليق به من الكلام. فان الأرواح العلوية مثلاً لكمال لطافتهم لا يقاس كلامهم علي كلام هذه النشأة الكثيفة. فلهم كلام لفظي و حالي حسبما يساعده مقامهم و يعظيه نشأتهم.

قال حضرة الشيخ: لا يتيسر حلاوة العبودية إلا يعد الوصول إلى الله تعالى. لأنّ لذة المناجاة مع السلطان ليست حال السيايس. فعبادة أهل الحجاب لا تخلو" عن فتور و كلفة بخلاف أهل الشهود. فإنّ افراط محبّتهم إبّاه سبحانه" و وصولهم إلى عالم اللّقاء و الحضور أزال عنهم تعب التّكاليف فكانت كالعادات بالنّسبة إلى أهل الحجاب. فالكشف عن حقيقة الحال أعطاهم الحلاوة و الإنبعاث في الطّاعات و الأعمال. و أمّا المتكاسل فكا النّائم. فكما لا حسّ للنّائم الحبرى في حال البقظة فكذا للمتكاسل لا حسّ له فيما يجرى في حال البقطة فكذا للمتكاسل لا حسّ له فيما يجرى في عالم الغيب. فمن

<sup>142</sup> هر الشيخ مصلح الدين مصطفي بن أحمد الصدري القنوي الشهير بابن الوفاء. عاش في عهدي أبي الفتح السلطان محمد الثاني و السلطان بايزيد الثاني و لكن رد طلب صحبتهما في حياته. و اشتهر بزهده و تقويه ، و اشتغل بالوعظ و التدريس. و توفي سنة ١٤٩٧هـ/ ١٤٩١م و دفن في المحل المعروف باسمه الوفا في إستانبول. أنظر : مجدي محمد أفندي، حداثق الشقائق، ج : ١، ص : ٢٥١-٢٥٢

١٤٥ ح: -ما فعل

١٤٦ ح: قول

١٤٧ ب: -فاخر الكمال الكلام

۱۱۸۸ : -تری

١٤٩ ب: لا يخلو

۱۵۰ ب: +و تعالي

فَقد حسّاً فقد علماً ، و من فقد علماً فقد عياناً. و من لا عيان له فلا حضور له ، و من لا حضور له الله و من لا حضور له لا حلاوة لطاعته.

قال حضرة الشّيخ: النّور و النّار حقيقة واحدة إلا أنّ النّور إذا اشتدّ ظهوره يسمّي ناراً. فالنّار متفرّعة علي النّور تفرّع حواء علي آدم عليهما السّلام. و لذا كانت النّار مؤنّثاً و النّور مذكّراً. و كما أنّ في آدم و حواء سرّ البطون و الظّهور و إن اختلف التشخص، فكذا في النّور و النّار و إن تنوّع الصّور. يعني أنّ حواء بطنت في آدم ثمّ ظهرت " بزيادة صفة. و النّار بطنت في النّور ثمّ ظهرت كذلك. و اختلاف صورتهما لا يقدح في كون أحدهما عين الآخر في الحقيقة. و هنا سرّ عظيم في حق أهل النّار ينفهم من قوله: « سبقت رحمتي على غضبي » ". ففي النّار و الغضب بطن النّور و الرّحمة. لأنّ في الفروع ما في الأصل ، فافهم.

قال حضرة الشيخ : إنّ سهل بن عبد الله التستري قدس سرة تم له أمر السلوك في صباوته لكمال لطافة حجابه. فلم يحتج إلي مدة طويلة بمجاهدة و رياضة عريضة. فانّه يختلف السلاك في الوصول إلي الله سمعة و بطؤا بحسب لطافة الحجاب و كثافته. فروح الكامل سريع التعلق ببدنه في التنزل الرّحماني ، فلا يمكث في العوالم مكث أرواح الناقصين. ثم إذا تعلق (٢٥٦٠) ببدنه يسرع له الإنتقال إلي المقصود من غير تعب كما قال حضرة الشيخ الأكبر قدس الله سرة : المجذوب من اختار الله أن له في الأزل البلوغ إليه بلا كسب و لا تعمل. فوقع مفطورا على النظر إليه بلا اجتهاد بدفع غيره عن مقتضي قصده. و المجذوب بعد السلوك هو من شغلته الأغيار عن الله أن زماناً فلم يزل في علاج وجودها بتوفيق الله أن حتّي أفناها و لم يبق له سواه سبحانه أن انتهى الكلام الأكبري في كتاب تلقيح الأذهان.

قال حضرة الشيخ : الحلال عند الصوفية ما جاء من حيث لا يحتسب بحيث لم يكن في حصوله حركة لا صورية و لا فكرية. و لا يشترط فيه أن يكون من صالح الله أو غيره. و إليه

١٥١ ح: - و من فقد علماً

۱۵۲ ع: -ومن قطد عدد ۱۵۲ ا: -له

۱۵۳ ا، ح: ظهر، ب: -ثمّ

۱۵٤ قد سبق تخریجه فی ص: ۱۲۰

١٥٥ هو سهل بن عبد الله بن يونس التستري ، أبو محمد (٢٠٠-٢٨٣هـ/١٥٥هم) أحد أنمة الصوفية و علمائهم و المتكلمين في علوم الإخلاص و الرياضات و عيوب الأفعال. أنظر : الزكلي ، الأعلام ، ج : ٣٠ ، ص : ٣٣٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج : ٣٠ ، ص : ٣٣٠

١٥٦ ب: السلوك

۱۵۷ ب: +تعالى

١٥٨ ب: +و تعالي

١٥٩ ا: مصالح

الإشارة بقول حضرة الهدايي قدّس سرّه في بعض مفرداته التركيّة:

كله بر نسنه من غير طلب آني حقدن بيلور ارباب أدب

قال حضرة الشَّيخ في قول الهدايي في بعض الهيَّاته التّركيَّة :

كچوب فرمانله بونجه عوالم كزركن عالم انسانه كلدك "

إنّ الإنسان يعبر إلي المنازل حين نزوله إلي هذا العالم و يتعبّن بتعبّنها. و لا يقدح هذا التّعبّن في حقيقته و مثاله الأصليّ. و آخر ما يصير إليه بعد عبوره من المولّدات النّطفة و التّعبّن بتعبّنها. ثمّ يسويه الله " بتركيب خاصّ في رحم الأمّ.

قال حضرة الشيخ: إنّ الشيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر ""قد قرأ عليه بعض (٢٥٧) أصحابه إحياء العلوم في مكّة المكرّمة"". و انّه خطأ الإمام الغزائي في مواضع من الإحياء ممّا يتعلّق بالإعتقاديّات. لكن بدل هذا التدريس و القراءة على عظم شان ذلك الكتاب و مؤلّفه. و لا يقدح فيه القدح المذكور بناءً على تفاوت مقامات العارفين. و قد شهد له في بعض كتبه بأنّه من رؤساء هذه الطّيقة.

قال حضرة الشيخ : الإسم الشافي مجازي من حيث كونه ملفوظاً و مكتوباً. و حقيقته الأطعمة و الأشربة و المعاجين المتخذة للمريض من عقاقير مختلفة كما أن قطب الوجود نفسه هو الإسم الأعظم في الحقيقة. فان الإسم في لسان الحقيقة هو التعين. و الله تعالى متجل في كل تعين " بما يناسبه من الأسماء و الصفات.

أقول : من أعجب ما قبل في هذا الباب قول يونس أمره الذي شهد له الرّجال بالكمال في بعض كلماته التركية :

يتوردم يوسفى كنعان ايلنده بولندى يوسف كنعان بولنمز

فائد يريد بهذا الكلام أنّد قبل أن ينكشف عند الغطاء كان محجوباً عن إدراك جمال يوسف الحقيقيّ في أرض كنعان الكثرة. فلما ارتد بصيراً بالقاء قميص تجلّي أنوار الجمال على وجهد وجد يوسف و رأي جماله المنير و غاب عند كنعان. يعني لم ير بعد هذا التّجلّي في المظاهر الأ الهوية السّارية في جميع الموجودات ، (٢٥٧٧) ففقد ما وجده و وجد ما فقده. بل كان المفقود عين الموجود،

۱۹۰ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۸۹

۱۹۱ ب: +تعال*ي 🗠* 

١٦٢ ح: -سرّه الأطهر، ب: -الأطهر

١٦٣ و هي مدينة مقدسة قديمة مشهورة في المملكة العربية السعودية ، أحد الحرمين ، و فيها الكعبة المعطمة. و هي مركز الحج و قبلة المسلمين. أنظر : معجم البلدان ، ج : ٥ ، ص : ١٨١ – ١٨٨ ؛ قاموس الأعلام، ج : ٦، ص : ٤٣٨٥

١٦٤ ب: معيّن

و الموجود عين المفقود. و ما ثمَّه الأكشف الغطاء و ازالة الحجاب.

أقول : ضرب لهذا مثل. و هو أنّ الحيتان قال بعضها لبعض : سمعنا أنّ في المحلّ الفلاتيّ حوتاً رأي الماء، فاجتمعت عنده و سألت عنه أنّه قبل في حقّك أنّك رأيت الماء. فهل رأيت ؟ فقال : أريني أنّ في هذا المحلّ غير الماء حتّى أريكنّ الماء. فافهم الإشارة فانّه ليس وراء عبّادان قرية.

اشتكيت إلى حضرة الشيخ يوماً عن كثافة الحجاب فقال من وجه العتاب : هذا ليس من كلام أهل الطريقة. و إنّما اللائق بك أن تنظر إلى قوله تعالى : « مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ » فتعبد و أنت عبد حق لا أن تعبده لازالة الحجاب و ظهور الحرارة للقلب و حصول الكشف و العلوم و الأذواق. فان دنيا أهل الطريقة العلم الظاهر من القوانين و الرسوم و آخترتهم العلم الباطن من الأذواق و الكشوف و التّقيد بكليهما. حجاب الأول حجاب ظلماني و الثاني حجاب نوراني. و أهل كلّ منهما محجوبون عن الحق. فان الدنيا و الآخرة حرامان على أهل الله. و إنّما المنع و العطاء بيد الله ". و ينبغي لعبد الحق أن يكون المنع و العطاء سواء عنده. ألا تري إلى قوله تعالى : « لكينلا تأسوا على ما فاتكم و لا تَقْرُحُوا بِمَا آتَيكُم » " فان جذب المجذوب و دفع المكروه من الشهوات عند أهل الله. فاترك التصرف يتصرف الحق فيك بما أراد. اللهم اجعلنا عبيداً مطلقين و بحقيقة العبودية متحققين.

قال حضرة الشيخ بطريق التوصية ": عليك بالصوم كلّ يوم. فانّه طريقة أهل الحقّ. وحافظ علي أوقاتك لا سيّما الغلوّ و الرّواح. فلا تغفل عن التوجّه الإلهيّ عند الصّباح إلي وقت الضّحي و من العصر إلي وقت المغرب بمقتضي ظاهر قوله تعالى : « وَ سبّحُوهُ بُكُرَةٌ وَ أصيلاً » "فاذا جاء زمان الإفطار أفطر بما تيسر لك من الحلال الطيّب. ثمّ صلّ المغرب و صلوة الأوابين. ثمّ لا تشتغل بعدها الأ بالذكر و الفكر بالقلب الهيولاني الوحداني و أخر الأكل إلي أن يقوم أهل الغفلة عن مائدتهم. و عنده كُلُّ قدر ما يعتدل به مزاجك و يسكن قلبك و يقوي بدنك علي الطّاعة إلي المساء الآتي. و ما بين العشائين وقت شريف و زمان فتح و فيض ينبغي أن يصرف إلي المعاد لا إلي المعاش. و أمّا مخالفة الجمهور في وقت الطّعام فهي مفيدة لنا. إذ لا بد من مخالفتهم في عاداتهم و أحوالهم. فانّ طريقنا طريق الأصحاب رضي الله عنهم لا طريق أهل العرف.

قال حضرة الشّيخ : إذا وصلت إلى مدينة بروسه فالزم مكانك ثلث سنين و أخّر (١٩٥٦)

١٦٥ سورة الأعراف(٧)، الآية : ٢٩؛ سورة يونس(١٠)، الآية : ٢٢؛ سورة العنكبوت(٢٩)، الآية : ١٥٠ سورة القمن(٣١)، الآية : ١٥ سورة غافر(٢٠)، الآية : ١٥ سورة البينة(٨٨)، الآية : ٥

١٦٦ ب: +تعالي

١٦٧ سورة الحديد (٥٧) ، الآية : ٢٣

١٦٨ ا: التَّوجَّه

١٦٩ سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٤٢

الزيارة إلى تمام هذه المدّة. فان في التّثليث سرّ الفرديّة. و من ثبت نبت ". أقول كان يوصي بهذا جميع الخلفاء رعاية لهذا السّرّ. و ربّما فسخ هذا بحسب المصلحة كما سيجيء.

و وصّي أن يكون وردي كلّ يوم جزء كاملاً من القرآن علي ما هو عادته الشريفة. و هذا ما عدا الأوراد الّتي عينها لي حين المبايعة. و سمعت من فيه قبل وفاته بشهور أنّه قال : لم أترك إلي الآن الورد الذي ألزمنيه شيخي و أنا الآن كما كنت في خدمته قبل. و لا أعرف لنفسي رتبة و فضلاً و إن طال الأمد و كان ما كان.

أقول: انظر إلى هذا الكامل كيف نظر إلى نفسه بالنّظر الأول و كيف حافظ على العقد المأخوذ إلى آخر العمر. فانّ الطّريق طريق النّفس و ملازمة العلم و العمل و اتباع الشّيوخ في مدّة العمر.و في الحديث: « أفضل الأعمال أدومها و إن قلّ » ".

۱۷۰ ا: -نبت

١٧١ - أخرجه البخاري في الايمان ٣٢، و في الرقاق ١٨. و مسلم في المسافرين ٢١٨.٢١٦. و في المنافقين ٧٨، و أبو داود في التطوع ٢٧ ، و النسائي في قيام الليل ١٩. و ابن ماجة في الزهد ٢٨ ١٧٢ - العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ١٧٣ ، رقم الحديث : ٢٠١٦

١٧٣ ب: فما دام فما دام

١٧٤ ا: -فهو سكون محض. و اللِّيل و النَّهار إشارة إليهما. فما دام لم يكن العبد فانياً عن حركته

۱۷۵ ا: منها

## الزيارة الثانية

هذه الزيارة و كذا ما بعدها و قعت بعد استيطاني في بلدة بروسه. فان حضرة الشيخ استخلفني فيها و حدد للزيارة ثلث سنين. ثم لما مضي سنة و نصف نسخ ذلك و أشار إلي بالقدوم فسرت إلي جانب القسطنطنية. فلما وصلت إليها لم أجده قدس سرة في داره و صادفته في ساحل القلعة المعروفة بحصار روم إيلي وهو يتهيأ لدخول السفينة لحضور دعوة في بعض السواحل. فلما رأني تبسم و استبشر و رحب و دعا لي بالخير. فقبلت يده الشريفة و دخلت معه في السفينة. ثم سرنا إلى المقام المعروف بيوشم و الحديقة المعروفة بتوقات .

و سأل عن أحوالي و أحوال أهالي بروسه. فشكرت الله عن ذلك. فقال لا تكن زمائياً و لا مكانياً. ثم تلا قوله تعالى : « فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَقَمَّ وَجُهُ الله » و سأل عن كيفية الوعظ ، فقلت : يبعثني نفسي في بعض الأحيان على مقابلة بعض الوعاظ في مقالاتهم الفاسدة. قال : لا تفعل ، فأن الله هو الذي يتولّي الدّفع ، فارفع العمل باختيارك و فوض أمرك إلى الله تعالى و لا تصمخ إليهم. ألا تري إلى قوله تعالى : « فَذَرْهُمْ وَمَا يَقْتَرُونَ » . فاذا جاء الوقت يرتفع الكدورات

ا و هي تقع في أضيق محل في مضيق بوسفور مقابل حصار آناطولي. بناها السلطان محمد الفاتح على شكل (محمد) -اسم النبي عليه السلام- قبل فتح إستانبول بسنتين لسد المضيق من جهة بحر الأسود. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٣، ص: ٣٣٧٦

و هو تل مرتفع في نهاية مضيق بوسفور من طرف البحر الأسود في جانب آناطولي. في ذروته مقام يوشع
 عليه السلام من أنبيا ، بني إسرائيل. أنظر: قاموس الأعلام، ج: ٦، ص: ٤٨١٨

٣ و هو حي قريب في نفس المحل

٤ ب: +تعالي

<sup>0</sup> ح: -تلا ٣ سورة البقرة (٢) ، الأية: ١١٥

٧ ا:الوعظ

٨ ١ : الرقع

٩ سورة الأنعام (٦) ، الآية : ١٣٧,١١٢

بالكليّة بأمر الله'.

(٢٥٩٠] دخلت مع حضرة الشّيخ و المخاديم الكرام و بعض الخواص في السّفينة بعد العصر لزيارة بعض المقامات الساحليّة. فلمّا غربت الشّمس قال : هذا الوقت إشارة إلي التّنزل من المطمئنة إلي مرتبة الملهمة. و ما بين العشائين إشارة إلي التّنزل إلي مرتبة اللّوامة. ثمّ ما بعده إشارة إلي التّنزل إلي مرتبة اللّوامة. ثمّ ما بعده إشارة إلي التّنزل إلي مرتبة الأمّارة إلي اللّوامة. و وقت المتنزل إلي مرتبة الأمّارة إلي الترقي إلي الملهمة. و وقت طلوع الشّمس إشارة إلي الترقي إلي المطمئنة بحسب مراتبها إلي أول الغروب. ثمّ يعود الأمر علي ما كان عليه. قال : و باعتبار آخر اللّيل إشارة إلي السكون الذاتيّ ، و النّهار إلي الحركة الصّفاتيّة. فعند اللّيل يحصل تنزل الجمال الذاتيّ. و عند النّهار يحصل الترقي الصّفاتيّ. لأنّ كلّ شيء يترقي من السّكون إلى الحركة.

قال حضرة الشّبخ: اعلم أنّ الخلق في اثبات ما سوي الله و نفيه علي أربعة أقسام: قسم يثبتونه مطلقاً اعتباراً و حقيقة على أنّه غير الحقّ مطلقاً. اي على أنّه موجود بوجود يغاير وجود الحقّ سبحانه. و هم العلماء المحجوبون. و قسم ينفونه مطلقاً باعتبار أو حقيقة "على أنّه ليس بوجود" أصلاً لا حقيقة و لا اعتباراً. و هم العارفون المكاشفون. و قسم ينفونه حقيقة و يثبتونه اعتباراً على أنّه ظلّ الحقّ سبحانه. و هم المشاهدون (٢٦٠١) المعاينون". و قسم ينفونه حقيقة و يثبتونه اعتباراً أيضاً ، لكن على أنّه عين الحقّ سبحانه. و هم المتحقّقون الواجدون. و هذا من مزالق الأقدام قبل التّحقّق بحقيقة هذا المقام. هدانا الله و إيّاكم إلى أقوم سبل السّلام. و بيده أزمة الأمور و الأحكام.

قال حضرة" الشيخ : كن هيولانياً و وحدانياً ، ثمّ انتظر الفيض الإلهي. و لا قل إلي شيء أصلاً حتي مقامات الأنبياء و الأولياء ، فائها تجلبات عتيقة. بل توجّه إلي عالم الإطلاق و صف باطنك عن علاقات الأنفس و الآفاق ليحصل التّجلي الجديد بحسب استعدادك. و أفض من الظاهر قدر مبلغ علمك كالبحر المالح ، و افض من الباطن حسبما يساعده عرفانك كالبحر العذب".

١٠ ب: +تعالى

۱۱ ب: فی

١٠: -أنَّه موجود بوجود يغاير وجود الحقّ سبحانه. و هم العلماء المحجوبون. و قسم ينفونه مطلقاً باعتبار أو حقيقة

۱۳ ا : الموجود

١٤ ب: و المعاينون

١٥ ١ ، ب : المحقّقون

١٩ ١: -حضرة

١٧ ح: العذاب

و لكن كن غنياً عن الجملة غير الله تعالى. ألا تري أنَّ الله تعالى افاض على كلَّ "شيء من الأشياء الموجودة ما هو مستعد له بحسب مرتبته مع أنَّه غني مطلق.

قال حضرة الشّيخ : المرشد الكامل كتاب ناطق. قما دام أمكن الوصول إليه و إلى صحبته ينبغي أن لا يكتفي بالكتاب السّاكت. فانّ تأثير النّاطق أبلغ. و شكوت عن سوء الحال ، فقال : لا تغتم ، فانّ الله تعالى لو لم يرد بك خيراً لما أرسلك إلى هذا الباب.

أقول: أراني الله تعالى حجّته، فانّي "تفكّرت مرّة في أحوال الكمّل فهان على نفسي و استولى على الخوف العظيم. و استمر مقدار شهرين. (٢٦٠٠) فقبل لي و أنا في سنة الجمعة: لا تخف، فان الله تعالى لو لم يرد بك الخير لما وفقك إلى رؤية جمال ولبّه. و قد كنت خادم نعله زمانا و صحبت به اعواما و اعتقدته اعتقادا تامّا. فذلك من العناية الأزليّة في حقّك يا حقّي. فزال ما يي من الخوف الغالب، و اعتدل حالي. و الحمد لله تعالى. و أراد بالوليّ من هو مستغن عن التعريف. اعنى حضرة الشّيخ قدس سرة.

قال حضرة الشّيخ : هذا الزّمان زمان السّكوت. فانّه قلّما يوجد من يصلح للمكالمة من الفناء الصرّف. و نظر إلى الأشجار في ساحل البحر فقال : إنّ هذه الأشياء على ما كانت عليه في الصّورة العلميّة لا يجوز أن تكون على خلاف ما هي عليه فيها. لكن كان ظاهر الحقّ باطناً في الحضرة العينيّة ، و باطنه ظاهراً . فظاهر الخلق باطن الحقّ ، و باطن الخلق ظاهر الحقّ. ثمّ قال : انظر إلى هذه الأشجار. فانّها ثابتة في مكانها منذما خلقت. و هي على هذه الحالة إلى وقت فنائها. فلا بدّ من ترك الحركة الإراديّة في طريق الحقّ.

ذكر حضرة الشّيخ مراتب النّفوس و مثّل لها بالأوقات المخصوصة من اللّيل و النّهار. ثمّ تلا قوله تعالى: « إِنَّ في خَلْقِ السَّمواتِ وَ الأرْضِ وَ اخْتِلافِ اللّيلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٌ لألِي الألبَابِ الذينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَ قُعُوداً وَ عَلَي جُنُوبِهِمْ »" فقال: المراد (٢٦١١) بالذكر القيامي توحيد الأفعال، و بالقعودي توحيد الصّفات ، و بالجنوبي توحيد الذات. و تحقيقه أنّ القيام المستلزم للحركة إشارة إلى ما أشار إليه النّهار. و القعود و الإضطجاع المستلزمين للسّكون" إشارة إلى ما أشار إليه اللّيل. و قد سبق.

سرنا إلى حصار روم ايلي في القسطنطنية. قأمر لي حضرة الشّيخ بالوعظ و التّذكير في

۱۸ ح: -کلّ

١٩ ا : - لو لم يرد بك خيراً لما ارسلك إلى هذا الباب اقول : اراني الله تعالى حجَّته ، فإنَّي

۲۰ ح: -مرة

۲۱ ب: أن يكون

۲۲ سورة ال عمران (۳) ، الآيتان : ۱۹۱, ۱۹۰

۲۳ 1: للسكوت ، ح: للسلوك

جامع في السَّاحل فامتثلت. ثمّ لما تمّ المجلس و كان حاضراً فيه قبّلت بده الشّريفة فدعا لي بالخير. ثمّ دخلنا السّفينة فجاء وقت المغرب فخرجنا إلي بعض السّواحل فأشار إليّ بالإمامة. و لما فرغنا من الصّلوة أخذ يتكلّم من المعارف. و انجر الكلام إلي ذكر السّلطان و اختلال الزّمان بالظّلم و العدوان و الفساد و الطّغيان و قرب زمان المهدي و انقراض السّلاطين العثمانية.

صلّينا الجمعة في جامع الحصار الذي بناه السّلطان محمّد الفاتع على شكل اسمة محمّد. و أمر حضرة الشّيخ خليفته الشّيخ حسين المصريّ أن يعظ النّاس في ذلك الجامع ففعل. فلما جننا إلي المنزل أحضر الشّيخ جملة الإخوان و قرأ عليهم رسالتي الّتي ألفتها في حقّ حضرة مخدومه السّيّد محمّد الجوديّ أبقاه اللّه تعالى . فسر و استبشر و دعا لجملة الإخوان بالخير و السّعادة. ثمّ السّيّد محمّد الجوديّ أبقاه اللّه تعالى . فسر و استبشر و دعا لجملة الإخوان بالخير و السّعادة. ثمّ أمرني بقراء القرآن ، ثمّ بقراء بعض الإلهيّات الهدائية ، ثمّ بالتلاوة ثانيا ففعلت فلما جاء وقت الدّعاء توقّفت فيه و عرضت ذلك على جانبه حتّي يكون هو الدّاعي و الباقي هو المؤمّن. فقال : لا تفعل ، فانّي استخلفتك و من مواضع الخلاقة مثل هذا الدّعاء فقبلت. و كان له في ذلك اليوم زيارة انبساط. فكان يوم عيد لنا.

أعطاني حضرة الشيخ ريحانة و قال : فكن روحا و ريحاناً إلى أن قال : تكن بالله انساناً و رمي حضرة الشيخ إلى بعض الوادي حصاة. و ذلك بعد الإياب من بعض المسير. فرميت أيضاً حصاة تحقيقاً للمتابعة و الإقتداء. جعلني الله أن و إياكم من السابقين في ميادن الإتباع و ساقني و إياكم إلى منازل الإتفاق و الإجتماع.

و اعلم أنّي لم أكتب في هذه الزيارة إلا قدراً يسيراً لقصر المدّة. فان حضرة الشّيخ انّما استدعائي للملاقاة المحضة. ثمّ أشار بالعود بعد ثلثة أيام مع أنّ من الكلمات ما هو مطويّ عن البيان".

لله الحمد كه جان معتكف حضرت تست كرچه تن بار اقامت زسر كوى توبست

۲٤ ا، ح: جعلتا

۲۵ ب، ح: -محبد

۲۱ ا: فقعلنا

۲۷ ا ، ح : –قي

۲۸ ب: +تعالی

۲۹ ا، ح: البين

## الزيارة الثالثة

[٢٦٢] وقعت هذه الزيارة في أوائل شوال من سنة ثمان و تسعين و ألف. و وجدت حضرة الشيخ في البيت الفوقاتي من مسكنه الجناني. فقال ما قال من المعارف و النصايح الجليلة بعد سؤال الخاطر. و أفاد أنّ السلطان محمد رغب له و هو رغب عنه. و انّ التعزز و التمدّح بالملوك و صحبتهم لا يغني شيئاً. فانّ العزة لله و لرسوله و لمن تمسك عما أمرا به لا للمعرضين عن الحق و القاصرين نظرهم إلى ما سواه.

أقول: كان أكثر علماء القسطنطنية المنتسبين إلي السلطان مفتخرين به غافلين عن الله حتى أكبوا علي التزين بالزين المتلونة في مراكبهم و ملابسهم و مساكنهم و رأيت منهم من يقيم في داره ليلا و نهاراً ليجدوه عند الطلب من قبل السلطان. ولو زاره أحد يقول مفتخراً هذا البساط اللطيف مثلاً أعطانيه السلطان أو الوزير. و الحمد لله على تجرد حضرة الشيخ ، فانه لم يقبل من أحد شيئاً ولو حصيراً. فانه بلي حصير البيت الخارج فأراد بعض الزوار أن يجده فلم يقبل ، قبقي إلى أن مات روح الله رحمه. و إن السلطان محمد أراد أن يبني له خانقاها فلم يقبل. و قال : يكفيني ما أنا فيه من المسكن. و إن بعض أمراء البحر كلفه مرة بأن يدخل في سفينته الصغيرة المخصوصة به فلم يدخل لكونها مزخرفة منقشة بماء (٢٢٧٠) الذهب و أنواع الاصباغ. و قال يدخل فيها من كان حظه من الإسم الظاهر أوفر كالأمراء و الأعيان. و لم أره قد ركب مركباً و حوله جمع من الصوفية احترازاً عن الإحتشام و احتقاراً للدّنيا. إذ لا قدر لها و لأهلها عند الله تعالى.

١ ١، ح: و من لم تمسك

۲ ب: +تعالى

۳ ۱، ح: -و مساكنهم

٤ ح: الأمراء

قال حضرة الشيخ : اكتب ما لاح ببالك ، و لكن احترز عن شهوة الكلام و الكتاب. فان الخاطر بالبال يقتضي الظهور في وقت من الأوقات كالمطر سواء وقع في بلد طيب أو لا فلك اظهاره فقط.

قال حضرة الشيخ : إنّ الكدر لا يرتفع عن الدّنيا. و إنّما يرتفع التّكدر عن قلوب أهل الحضور و الصّفاء. مثلاً أنّ النّار لا ترتفع ، و إنّما يرتفع أحراقها. و كذا الماء و أغراقه كما في حقّ أبراهيم و موسى عليهما السّلام .

ثمّ تلا قوله تعالى : « وَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الجُنَّةَ » المراد بآدم و حوا ، بطريق الإشارة هو آدم الرّوح و حوا ، الطّبيعة. و قد نهاهما الله تعالى عن التّقرّب من شجرة تدبير النّفس في قوله تعالى : « وَ لاَ تَقْرِبا هَذِهِ الشَّجَرَةَ » فاتّه ظلم و ظلمة كما قال تعالى : « فَتَكُونَا مِنَ الطّالمينَ » فان قل بد للسالك من أن يخرج عن تدبيره و يكل الأمر إلى الله ، فيعرض عن المعاش و يقبل إلى المعاد " تمسكا بالشريعة. و إلا فالعارف مجرد عن (٢٦٣) الإقبال و" الإدبار في نفس الأمر. و قال : إذا وقع القحط و الغلاء فان الله " يفتح من خزانة غيبه قدر ما يكفيه كما كان يفتح له حال الرّخص. فان المنة لله تعالى. و لا ينبغي للعبد أن يتوغّل في فكر المعاش و يغتم له. فانّه من الغفلة.

قال حضرة الشّيخ: إن «هو» محيط بالعوالم كلّها، و هو أول ما ينكشف للسّالك. قال: إنّ سورة الإخلاص" إشارة إلى حال النّزول و هو حال المجذوب. فأولاً يقول: « هُو اللّهُ أَحَدٌ. اللّهُ الصَّمَدُ » إلى آخر السّورة. و حال الصّعود يعتبر من الآخر إلى جانب «هو». فيقول أولاً: « لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد » ثمّ يترقّي إلى أن يقول «هو». لكن لا ينبغي للسّالك أن يكتفي بوجدان «هو» في القرآن. بل ينبغي له أن يترقّي إلى القرآن الفعليّ ، فيشاهد «هو» في الفرقان.

٥ : -عن

٦ ا: الكدر من

۷ ۱، ب: يرتفع

۸ ا:عــم.

۹ ب: -هو

۱۰ ۱: -تعالی

١١ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ١٩

١٢ ١: -تدبير الله

١٢ ب: -و يقبل إلى المعاد

١٤ . ا : -الإقبال و

١٥ ب: +تعالى

١٦ سورة الإخلاص (١١٢) ، آياتها : ١-٤

عرضت على حضرة الشّيخ بعض اللوايح فدعا لي و قال : جعل الله " جنانك و لسانك مورد الكلام الإلهيّ. و لكن احترز أنت عن شهوة الكلام.

قرأ القوال عند حضرة الشّيخ قول حضرة ١٨ الهدايي في بعض الهياته التّركية:

كچوب صحراي عالمدن كذر قيل عرش اعظمدن

خلاص اول دردله غمدن دي کل يا هو و يا من هو"

فقال : المراد من العبور من صحراء العالم ، هو التّجاوز عن عالم الملك و سيره. و هو العالم الظّلماني. و من المرور من العرش الأعظم هو التّجاوز عن عالم (٣٦٦٣) الملكوت و سيره. و هو العالم الرّوحاني. و الكلّ من الكون. و في التّقيد بكلّ منهما كدر و غمّ لكونه ما سوي الله". و الحضور في الوصول إلي المولي و التّجاوز إلي حضرة اللاهوت. و لذا قال : خلاص اول درد ايله غمدن. ثمّ مدح حضرة الهدايي و أقواله الجامعة و أثني عليه بما يليق بمقامه.

ثمّ انجر الكلام إلى أن قال: إنّ النّفس الأمّارة نفس النّفوس الكافرة. و المؤمنون من أهل العموم ترقّوا منها بايمانهم إلى اللّوامة. و علماء الظّاهر من أهل النّظر و الإستدلال عموماً بقوا في اللّوامة و الملهمة ، و لم يتخطّوا إلى المطمئنة. لأنّها نفس الأنبياء و كمّل الأولياء. فانّهم تشركوا بالوصول إليها و إلى "الراضية و المرضية" و الصّافية و الفانية و الباقية. ثمّ تلا قوله تعالى: « فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنّتِي » " و قال : المراد من دخول الجنّة هو البقاء. فنفوس الكمّل لكونها فانية في اللّه باقية باللّه هي النّفوس الباقية. و لا اقول لشموسهم في الدارين. و قرأ أيضاً قوله تعالى : « وَ لِلّهِ المَشْرِقُ وَ المَغْرِبُ » " فقال : اي المشرق الرّوحاني و المغرب الجسماني. فأينما تولوا و توجهوا وجوهكم من تينك الجهتين فشمّه ذاته المتجلية بجماله و جلاله.

قال حضرة الشّيخ : من ولد في اللّيل يكون مظهر الذّات الأحديّة. لأنّ اللّيل محلّ الفناء و السّكون. و من ولد في النّهار يكون مظهر [٢٦٤] الصّفات. لأنّ النّهار محلّ الظّهور و الحركة. و قد اختلف في أنّ رسول الله صلّي الله عليه و سلّم ولد في اللّيل أم في النّهار. ثمّ قال : اليمين مظهر سرّ اللّيل. و لذا قلّ عملها. و كذا

١٧ ب: +تعالى

١٠ ١ : +الشَّيخ

۱۹ کلیات حضرت هدایی . ص : ۱۱۷

۲۰ ۱: منها

٢١ |: و إلى إلى

٢٢ ب: - و المرضية

٢٣ سورة الفجر (٨٩) ، الآيتان : ٣٠,٢٩

٢٤ سورة البقرة (٢) ، الأية : ١١٥

۲۵ ب، ح: صلعم

الجنّة مع النّار و البدن مع الرّوح. حيث أنّ الجنّة و البدن مظهر الظّهور ، و النّار و الرّوح مظهر خلاقه. فافهم جداً.

قال حضرة الشّيخ: لا يحصل هذه الطّريقة بالفنون بل بالجنون. و لا بدّ للسّالك من الموت قبل الموت و الدّخول في البرزخ و الحشر و الجنّة حتّى يحصل البقاء. ثمّ قال باللّسان التّركي : بلمك ، بولمق ، اولمق. الأول علم البقين ، و الثّاني عين البقين ، و الثّالث حقّ البقين.

سأل بعض الجلساء عن أحوال السّفر ، فقال حضرة الشّيخ : النّصر بيد الله. ثمّ تلا قوله تعالى : « تُؤْتِي المُلكَ مَنْ تَشَاءُ » وقال : إنّ لفظ "مَن" عامّ يتناول المؤمن و الكافر. فتارة يمتحن المؤمنين و تارة يشدد البلاء علي الكافرين. و في كلّ ذلك حكمة و مصلحة كما قال تعالى : « بِيدِكَ الخَيرُ » فانّه لا شر بالنّسبة إلى الله تعالى و إنّما هو بالنّسبة " إلى العباد.

وجاء رجل يدّعي تكميل الفنون و سأل عن قوله عليه السّلام في دعاء الإستخارة: « إن كنت تعلم » فقال حضرة الشّيخ: إنّ هذا الشّك بالنّسبة إلينا لا بالنّسبة إلي الله تعالي فان العلم بالنّسبة إليه واحد ازلاً و ابدأ (٢٦٤٠) لا يطرأ عليه النّسيان و الشّك. و معني العبارة المذكورة: إن تعلّق علمك و إرادتك. فلما كان تعلّق هذا العلم مشكوكاً بالنّسبة إلي العبد عبر بكلمة الشّك. فسكت المدّعي المتصلّف كأنّه القم الحجر الصلد.

و في الفتح الباري قوله : « اللّهم إن كنت تعلم » فيه اشكال لأنّ المؤمن يعلم قطعاً انّ اللّه تعالى يعلم . و اجيب بأنّه تردّد في علمه ذلك لأنّه هل له اعتبار عند اللّه أو لا. فكأنّه قال : إن كان عمل ذلك مقبولاً فأجب دعائى. انتهى. فانظر كم بينهما من الفرق.

ثلا حضرة الشَّيخ قوله تعالى : « وَ اعْبُدْ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتَيَكَ اليَقِينُ » و قوله تعالى : « إِنْ تَتَقُوا اللّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً » و قوله تعالى : « وَ مِنَ اللّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحمُوداً »" فقال إنّ اللّه تعالى أشار في هذه الآيات إلى ما يعود إلى جانب العبد حيث اسند إليه العبادة و التّقوي و التّهجد ، و إلى ما يعود إلى جانبه تعالى و هو اتبان اليقين منه

٢٦ سورة آل عمران (٣) ، الأية : ٣٦

٢٧ ب: -إلى الله تعالى و إنّما هو بالنسبة

۲۸ ا:عدم،

٢٩ أخرجه البخاري في التهجد ٢٥. و في التوحيد ١٠، و في الدعوات ٤٤. و الترمذي في الوتر ٨ :
 وأبو داود في الوتر ٣١: و النسائي في النكاح ٢٧: و ابن ماجة في الإقامة ١٨٨؛ وابن حنبل ٣٤٤/٣

۳۰ ب-تعالی

٣١ الأية الأولى: سورة الحجر (١٥) . الآية: ٩٩؛ و الثانية: سورة الأنفال (٨) . الآية: ٢٩؛
 و الثالثة: سورة الإسراء(١٧) ، الآية: ٧٩

و الجعل و البعث. قلا بد للسالك من التقيد بما أمر به سوا ، حصل الموعود و هو مضمون الجزاء أو لم يحصل. مثلاً لو فرض أن عمره ألف سنة و امر بالعبادة خمسمائة سنة و لم يحصل له في هذه المدة اليقين المذكور في قوله تعالى : «حَتَّى يَأْتَيكَ اليَقينُ » ينبغي أن لا يجد لذلك في قلبه كدرا أصلاً بمقتضي قوله تعالى : « لِكَيْلاً تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ » و لو [٢٦٥] حصل له ذلك في الخمسمائة الأخرى إلى تمام الألف ينبغي أن لا يجد لذلك صفاء قطعاً بوفق قوله تعالى : « وَ لا تَفْرَخُوا بِمَا آتَيكُمْ » " فالمنع و العطاء بيد الله تعالى و ليس للعبد إلا العبودية المحضة. ثم قال : و لقوله « حَتَى يَأْتيك اليَقينُ » و أمثاله فائدة و هي التَشويق.

قال حضرة الشيخ : علم الظاهر دُنيا أهل السكوك و علم الباطن عقباهم. فلا بد من الفناء عن الكلّ. لأنّ مطمع نظر أهل الله هو الله " بل لا مطمع هناك ، فاته من القيود. ثم قال : أهل الدّنيا كثير و أهل العقبي قليل و أهل المولي أقل من القليل. و ذلك كالسكلطين و الملوك. فاتهم أقل بالنّسبة إلى الوزراء ، و هم أقل بالنّسبة إلى سائر أرباب الجاه ، و هم أقل بالنّسبة إلى الرّعايا.

جاء حضرة الشّيخ إلي حجرتي الّتي عينها لي مدّة إقامتي في داره العالبة في هذه الزيارة. و ذلك يوم الخميس بعد العصر. فجلس إلي قريب من المغرب و قال ما قال من المعارف الغريبة. ثمّ قال في آخر المجلس : قلت لك ما قلت محبّة منّي إليك ، و لذا جنت إلي هنا. و بشرّني بأمر عظيم يكفيني في الدّنيا و الآخرة. و دعا لي بالخير".

رأي حضرة الشيخ عندي مجموعة فيها بعض منظوم لي ، فقال : ما هذا ؟ قلت : إنّه لا مضايقة لي للكلام المنظوم و المنثور إلاّ أنّه مزخرف. فقال : لا تقل هكذا ، فانّه كفران للنّعم الّتي أنعم الله بها عليك. ١٠٦٦، ثمّ تلا قوله تعالى : « وَ أُمًّا بِنِعْمَة رَبِّكَ فَحَدَّثُ » و قال كلّ ما خطر ببالك من غير تعمّل فاكتبه منظوماً أو منثوراً ، و لكن لا تلتفت إليه. فان المطلب غيره. « وَ لسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُكَ فَتَرضَى » و وخلص عن مضايق الطلب.

قال حضرة الشيخ : لا قبل إلى صحبة أحد إلا أن يكون الإقبال من جانبه. فاصحب به"

٣٢ سورة الحديد (٥٧) ، الآية : ٢٣

۳۳ ب: +تعالی

٣٤ ح: - إلى الوزراء، وهم أقلَّ بالنَّسية

٣٥ ١: -لك ما قلت

٣٦ ١: بالخير بالخير

٣٧ سورة الضحي (٩٣) ، الأية : ١١

٣٨ سورة الضحى (٩٣) ، الآية : ٥

٣٩ ب: -په

حينئذ ، لكن راع في الصّحبة ما يليق بمقامه من الكلام و غيره ، فأن الحضور فيه. قال تعالى : « ادْفَعُ بالتي هي أحسن " "

جلس حضرة الشّبخ مجلس الوعظ و التّذكير في جامع السّلطان سليم الأول يوم الجمعة من شوال لسنة ثمان و تسعين و ألف. ففسر قوله تعالى : « قُلْ لا يَسْتَوِي الحّبِيثُ وَ الطّبّبُ وَلَوْ أَعجَبَكَ كَثْرَةُ الحّبِيثُ »" فقال أمر الله تعالى حبيبه عليه السّلام" ببيان عدم مساواة الخبيث -و هو المال الحرام - بالطّبّب -و هو المال" الحلال -. لأنّ الحرام مردود و الحلال مقبول. فهما لا يستويان ابداً. فكما أنّهما كذلك فكذا طالبهما. إذ طالب الخبيث خبيث و طالب الطيّب طبّب. و الله تعالى يسوق الطيّب إلى الطيّب و الخبيث إلى الخبيث كما قال : « الحّبيثاتُ لِلحّبيثينَ وَ الحّبيثُونَ لِلطّبِيثَاتِ »" و الله تعالى لا ينظر إلى قلّة الخبيث و الطبّب و لا إلى كثرتهما. و إنّما ينظر إلى الجودة. فالطبّب جيّد وإن كان قليلاً و الحبيث المرتاباً المرتاب وان كان كثيراً.

ثم قال : و الإشارة أن من العلوم و الأخلاق و الأعمال ما كان خبيثاً و ما كان طيباً. فلا يستوي ما كان منها خبيثاً بما كان طيباً كالعلم الغير النّافع و النّافع ، و الأخلاق الحسنة و غير الحسنة و الأعمال الصّحيحة و الفاسدة. ثم قال بعد كلام طويل : إنّ الطّيّب في عرف أهل التّصوف ما كان بلا فكر و لا حركة نفسانية سواء سيق من طرف صالح أو من طرف طالح. لأنّه رزق من حيث لا يحتسب و هو مقبول و خلاقه مردود. و لا بعد في هذا ، لأن حسنات الأبرار سيئات المقربين.

ثم قال: رايحة الجنّة تشم من مسيرة خمسمائة عام. و لكن بمجرّد الشّم لا يلزم دخول الجنّة. و كذا جنّة الحقيقة تشمّ رايحتها من يعيد. و بمجرّده لا يلزم الوصول إلى اللّه تعالى. فان بداية هذا الأمر تُرِي نهايته مع عدم التّحقّق بحقيقته بعدُ. و الخلاص من النّفس و الشّيطان على الحقيقة إنّما يحصل في أربعين سنة. فلا تظنوا

٤٠ سورة المؤمنون (٢٣) ، الآية : ٩٦ ؛ سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٣٤

١٠٠ : الآية : ١٠٠

٤٢ ا:عـم.

٤٣ ا: اللا

٤٤ سورة النور (٣٤) ، الآية : ٣٦
 ٤٥ ا : منها منها

٤٦ ح: الآن

٤٧ ح: إنّما يحصل إنّما يحصل

٤٨ ا: السَّايقة

أيّها الصّوفيّة انّ الأمر سهل. أقول: كان ذلك المجلس روضة من رياض" الجنّة. و أرجوا من الله الغفور أن لا يحرقني بنار الجلال. فانّ داخل رياض الجنّة ينبغي أن يكون أميناً على كلّ حال.

قال حضرة الشيخ في قوله تعالى : « لِلهِ الواحدِ القهارِ » " هذا ترتبب أنيق. فان الذات الأحديّة تدفع (٢٦٦٠) بوحدتها الكثرة ، و بقهرها الآثار فيضمحل الكل فلا يبقي سواه تعالى. قال حضرة الشيخ أفعال الله تعالى ليست معلّلة بالأغراض. و انّه يقبل من يقبل لا لعلّة ، و يردّ من يردّ من يرد لا لعلّة. و يتوهّم القاصرون من ترتب بعض الأمور " على بعض من حيث الظاهر كونها معلّلة. لكن الأسباب لا تعتبر عند الحقيقة. لأنّ الأمور وأسبابها مقدرة أزلاً فلا تأثير للأسباب بالإستقلال. قاله عند ذكر بعض الحاضرين امراة محبوسة في السّجن. فأفاد أولاً ان كونها محبوسة مقدر أزلاً و ان لم يكن لها جرم. و الحبس و إن كان له سبب صوري عند العوام لكن لا علّة له عند الخواص". ثمّ قال ما قال.

قال حضرة الشيخ في قوله: إذا أراد الله" شيئاً هيّاً أسبابه. مثلاً إذا أراد نصرة قوم يجعل لهم وزيراً له قابليّة الغالبيّة و كذا أتباعه. و إذا أراد هزيمتهم يجعل لهم والياً له قابليّة المغلوبيّة. ثمّ قال: إذا وقع الفتح و النّصرة تري النّاس فرحين مستبشرين. و إذا وقع خلافه تراهم مغمومين متعبّسين. و ليس لهم في الحقيقة إلا الشكر عند ظهور اللطف و الجمال ، و الصبر و الإستغفار عند ظهور القهر و الجلال. فانّهم مأمورون بهذا لا بالفرح و الغمّ على خلاف وجهها.

ثم قال : هذا آخر الزمان الذي يغلب الجلال فيه على الجمال. و لا حضور فيه إلا للمجرد اي لصاحب تجريد التوحيد و تفريده". و هو الكامل المنتهي في المراتب. فاته (٢٦٧١) ينظر إلى القضاء الأزلي ، و ان الله تعالى يحكم في ملكه دون ملك غيره ، و انه لا يجري في ملكه إلا ما يشاء فيحصل له التسلّي و التشفي. و يقول النّاس إنّ مرادنا لم يحصل من جهة الفتح أو غيره وينقبضون من وقوع خلاف مرادهم مع أنّ الواقع في الكون مطلقاً هو ما تعلّق به الإرادة الإلهية فيلزم الإتباع بمراد الله تعالى. فائه خير محض كما قال تعالى : « تُوْتِي الملك مَنْ تَشَاءُ و تُذلُّ مَنْ تَشَاءُ بيدك الخَيْرُ » أراد بالخير ما سبق من الإيتاء الملك ممّنْ تَمَنَاءُ و تُذلُّ مَنْ تَشَاءُ بيدك الخَيْرُ » أراد بالخير ما سبق من الإيتاء

٤٩ أ: روضة

٥٠ سورة غافر (٤٠) ، الآية : ١٦

٥١ : -افعال

٢٥ ١: الأمر

٥٣ ب: إنّ الله إذا أراد

٥٤ ب: لصاحب التوحيد التغريد

۵۵ ا: -اوغيره

٥٦ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ٢٦

و النّزع و الإعزاز و الإذلال. فالكلّ إليه بالنّسبة إليه تعالي خير محض وإن كان الإيتاء والإعزاز" خيراً بالنّسبة إلى النّاس و النّزع و الإذلال شراً.

قال حضرة الشّيخ في قوله تعالى : « وَ يُذِيقَ بَعضُكُمْ بَاسَ بَعْضٍ » " لم يقل ليذيق الكافرين بأس المؤمنين أو يذيق الكافرين أو يذيق الكافرين بعضهم بأس بعض أو يذيق الكافرين بعضهم بأس بعض، بل أطلق في النّظم ليتناول كلّ فريق. فان الكلّ في ملكه و هو يحيي و عيت ابًا من كان في أي " بلدة كان. فالمؤمنون و الكافرون كاليدين لا ترجيح لأحديهما على الأخرى، و لا تأثير في الغلبة إلا بمرجّع. فالله تعالى تارة يشدد المحنة على المؤمنين و أخرى على الكافرين لحكمة و مصلحة كما قال تعالى : « وَ لِيَعْلَمَ الّذِينَ آمنُوا » " اي ليميّز المؤمنين من الكافرين ، و المخلصين من المنافقين على حسب الأحوال بمقتضى (٣١٧) علمه الأزلى القديم.

قال حضرة الشّيخ لبلة بعد الطّعام : هذا الطّعام ينبغي أن يراه العين وقت الأكل و لا يخطر بالبال قبل الحضور ، و إلا لكان شركاً خفياً. و ربّما يري في المنام ما يتعلّق بالمعاش و لا يظهر أثره لكون مبناها الحركة الفكريّة. و هي خفية جداً. فربّما ينكرها لخفائها.

ذكر بعض الخلفاء بلدة صوفيه "وكون بعض النّفوس الشريرة متسلّطاً على أهاليها. فقال حضرة الشيخ : إنّ التسخير مكر لأهل الشرّ ، كرم لأهل الخير. أقول : في عبارته الوجيزة "لطافة. لأنّ المكر قلب الكرم.

قال حضرة الشيخ حروف التهجّي بمرتبة الوجود في الشّان الغَيبيّ. و الحروف المركبة إلى البحد بمرتبة الوجود بمرتبة الوجود في عالم الأرواح. و سائر المركبات بمرتبة الوجود في عالم الأجسام.

قال حضرة الشّيخ : سلوك بعض السّالكين مرتّب كما في بعض الرّسائل للشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر "، و سلوك بعضهم غير مرتّب. فالاتفتاح أولاً على تقدير التّرتيب يبدأ من عالم

٥٧ ب: و الأغراض

٨٥ سررة الأنعام (٦) ، الآية : ٥٨

٥٩ ح: اظلم

۹۰ تع: -ای

٦١ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ٦٤٠

٦٢ و هي مدينة في بلغارستان ، تقع في الغرب الجنوبي لبلغارستان ، و في الغرب الشمالي لإستانبول ،
 و بينهما ٤٨٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام، ج : ٤، ص : ٢٩٧٢

٦٣ ح: الاجيزة

١٤ ب : - بمرتبة الوَجود في الشَّان الغَيبيِّ. و الحروف المركبة إلى ابجد

٦٥ ا: السَّالك

٦٦ | : -قدَّس سرَّه الأطهر

الكون و الفساد و استماع كلام الجماد و النبات و الحيوان و حركات الأقلاك و أذكار الملائكة ، ثمّ يظهر أسرار عالم الغيب و المعاني. و المعتبر هو هذا الطّهور الثّاني. لأنّ ما عداه يتعلّق بالكون فلا لطف في انكشافه " ، بل هو قيد للأكثر. ثمّ قال : و قد وقع سلوكي علي غير ترتيب حبث انفتح (١٧٥٠ أولاً حقائق الأفعال و الصّفات و الذّات و سرّ الحيوة السّارية في جميع الأكوان ".

قال حضرة الشّيخ : النّار ترق في صورة التّنزل ". لأنّ باطن الجلال جمال. فأهل النّار أحديّون. و الجنّة تنزل في صورة التّرقي. لأنّ باطن الجمال جلال. و أهل الجنّة صفاتيّون. لأنّ التّنعّم من مرتبة الصّفات و هي دون مرتبة الذّات.

قال حضرة الشيخ : شرح بعض أهل الذّوق جفر على رضي الله عنه. فوقع الإتفاق على أنّ الله" يبعث في رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها دينها كما في الحديث . و هو أهل الخير و التّقي و صاحب السيف يرفع فتنة القوم أولاً ، ثمّ الكفّار. و أراد بالقوم السلطان و أتباعه السفهاء الأشقياء الظّالين المصادرين.

قال حضرة الشّيخ: إنّ آدم عليه السّلام "كاشف عن شأنه الذّاتي ، فسلك طريق الأدب حيث قال: « رَبّنًا ظَلَمْنَا أَنْفُسْنَا » فأسند الظّلم إلي نفسه. و أمّا إبليس فلم يكن له ذلك. و لذلك قال: « فَبِمَا أَغُويْتَنِي » "حيث أسند الإغواء إلي اللّه " مع أنّ تلك الغواية كانت ثابتة في عينه العلمي و شانه الغيبي. فاقتضت الظّهور فلنا أظهرها الله ". و من المحال أن يظهر الله ما ليس بثابت و لا مقدر. و قولهم: السّعادة الأزليّة و العناية الرّحمانيّة. قول من طريق الأدب و جار علي طريق التّفهيم ، و إلا فالإقتضاآت تظهر (٢٦٨٠) لا محالة من الأزل إلي الأبد. و « كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكلته » ".

قال حضرة الشَيخ : لا يصح الإقتداء بالجنب و يكره بالأعمي لعدم الشرائط. و إنّما يصح بالجنب الباطني والأعمي "ببصيرته لوجود الشرائط في الظاهر. وقد ورد : «صلّوا خلف كلّ برّ وفاجر » "

٦٧ ١: الكثافة

٦٨ ح : -في جميع الأكوان

٦٩ ح: التنزلات

۷۰ ب: +تعالى

٧١ : -كلّ ، ح : -سنة ٧١ : انظر : ابو داود كتاب الملاحم ١

٧٢ ١: -حضرة ، -عليه السلام

٧٣ سورة الأعراف (٧) ، الأية : ٢٣

٧٤ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ١٦

٧٥ سورة الإسراء (١٧) ، الآية : ٨٤

٧٦ ح: ﴿والأعمى

٧٧ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٣٧ ، رقم الحديث : ١٦١١

قال حضرة الشّيخ : الجيش جيشان : جيش في الظّاهر و جيش في الباطن. و جيش الظّاهر صنفان : مؤمن و كافر. فهما على التّقابل و المقاتلة دائماً. و كذا جبش الباطن نوعان : ملك و شيطان و نفس. فهما أيضاً على التّضاد. فمهما يجد أحدهما الفرصة في ميدان القلب يستولى

قال حضرة الشّيخ : سرّ الإنسان ينزل من طور إلى طور إلهيّا كان أو كونيّا إلى أن يتعيّن خلقاً سويًا. و يأخذ من جميع الأطوار خواصّها و كيفيّاتها و ينصبغ باصباغها. فهذا هو النّزول الأول. و فيه غفلة لغلبة الأحكام التي انصبغ بها في مروره على الأطوار. ثمَّ السَّالك الموفَّق يترقَّى من طور إلى طور و يؤدّي في كلّ طور ما أخذ منه قبل. لأنّ الله تعالى " قال : « إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلَهَا ﴾ " و يصل إلى الفناء في الله. و هو الخلوة مع الله. و منه طريقة الخلوتيّة. فمن وافق هناك كأبي يزيد البسطامي قدّس سرّه و من نازل. و النّازل أعلى من بعض الواقفين و بالعكس. فعند نزوله يسير الأطوار كلها. لكن بالوجود الحقّانيّ فيحرز في فنائه مرتبة « اللَّهُ أُحَدُّ » ، و في بقائه مرتبة « اللَّهُ الصَّمَدُ » ثُم فالفنا ، هو الجمع و البقاء هو الفرق الثَّاني.

و يقال للمرور الأول على الأطوار التّحليل ٨٠ ، لأنّه يحلّ عن وجوده جميع ما عقد عليه قبل من الخواصّ. و للنّزول الثّاني التّعقيد ، لأنّه يعقد عليه جميع ما حلّ عنه قبل. ثمّ مثل مثالاً بالهلال. فانّه أول ما يبدو إشارة إلى الفناء ، و كونه بدراً إلى البقاء. و لا يزال في كلّ شهر من كونه هلالاً و بدراً وكذا لا يزال الكامل من الفناء و البقاء و الصَّعود و النَّزول. فحاله حين " ظهر التَّجليات فيه حال الهلال حيث ينمحق عنه آثار الخلق و حين افاقته و عوده منها حال البدر.

و قال : إنَّ الكامل ينزل من الفناء إلى البقاء و بقال له الخلق الحقَّى. ثمَّ قال بطريق اللطف : فاجتهد أنت يا حقى حتى تكون هكذا. ثم تبسم و قال : إن شاء الله لا يضيع مخلصك الحقى. و في كونك متلقباً " به حكمة و مصلحة. و قد كنت قرأت عليه شيئاً من المعارف ، فأخذ يقرّر الأسرار من العصر إلى صلوة المغرب حتّى امتلأ القلوب و الصّدور بالذّوق الرّوحانيّ. و الحمد لله".

۷۸ ب: -تعالي ۷۹ سورة النساء (٤) ، الآية : ٥٨

۸۰ : و هی فی بقائد بقائد

٨١ - سورة الإخلاص (١١٢) ، الأيتان : ٢,١

٨٢ ا: التّحصيل

٨٢ ١: عن

٨٤ ح: متقلبا

۸۵ ا: +تعالی

قال حضرة الشّيخ : أوحي الله تعالى إلى إبراهيم عليه السّلام أن يا إبراهيم خف منّي كما تخاف من من غير تفرقة بين نفّاع و ضرار ومن غير مبالاة. و الله تعالى إذا قدر شيئاً و أمضاه ٢٠٩٦١ في الأزل فائه يُجريه في عالم التّدبير من غير مبالاة ولو على ولى أو نبى. فائه عند تنفيذ شضائه يستوى الكلّ.

تلا حضرة الشّيخ قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ حِينُ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذَكُوراً » " فقال : الحين حينان : أزليّ و أبديّ. فهو و إن لم يكن شيئاً مذكوراً في الحين الأزليّ إلا أنّه لا ينافي كونه " شيئاً غير مذكور. يعني أنّه و إن كان غير " مذكور إلا أنّه كان شيئاً. و لذا أرسله الله إلى " حين الأبد ليكون شيئاً مذكوراً.

قال حضرة الشّيخ : عبد الله فوق عبد الرّحمن. و هو فوق عبد الرّحيم. و هو فوق عبد الكريم. و لذا جعل رسول الله صلّي الله عليه و سلّم عبد الله و كذا عبد الحيّ و عبد الحقّ أفضل الأسماء. لأنّ بعض الأسماء الإلهيّة بدلّ علي الذّات و بعضها علي الصّفات و بعضها علي الأفعال. و الأول أشرف من الثّاني ، و هو من الثّلث.

قال حضرة الشّيخ : بعضهم يسكر من الشّرب من بيت الخمر و بعضهم من رايحة الخمر. و فرق بين من يسكر من الحمر عينها و بين من يسكر من رايحتها. فأهل البداية من أهل المكاشفة كمن " يسكر من الرايحة. و لذا كثر " فيهم المدّعون.

قال: الأفعال حجب ظلمانية و الصفات نورانية. و المتجاوز عن كليهما واصل إلي الذات. قال: و لا سلامة إلا في علم الصوفية. فائه حق كله بخلاف ما عداه. فائه مشوب (٢٧٠) بالصواب و الخطا. و أكثر من ضل الفرق الضالة فهم أبعد من الحق خصوصا المعتزلة، و أقرب الفرق من الحق هم المتكلمون.

۸۱ ا: عدم، ، ح: عليه

٨٧ ب: -كما تخاف

۸۸ ب: تفویض

٨٩ سورة الإنسان (٧٦) ، الأية : ١

۹۰ ح: -کونه

<sup>11</sup> ا: -غير

۹۲ ح: -إلى

٩٣ ١، ب: صلعم

۹۶ ا:لم

۹۵ ا : وکذا کثر ، ب :و لذا اکثر

١٤٠١ کلها

قال حضرة الشّيخ: ليس كلّ من رآي رسول الله صلّي الله عليه و سلّم و كان مخاطباً له عرف حقيقته المرادة منه. و إنّما عرفه الخواصّ. فكيف من بَعُد من القرون الأولي فجاء في آخر الزّمان و أواخر القرون. فاستشمامه رايحة الحقّ و وصوله إلي السّر المطلق بعيد إلا من ساعده العناية الأزلية.

قال حضرة الشيخ: إنّ الشيخ قال: إنّ حضرة القرآن قد بقي بكراً. و مراده بالنسبة إلي علما - الظاهر. فان الذي فهموه من القرآن إنّما هو ظاهره و مفهومه الأولي. و أمّا علما - الباطن فانتقلوا من المعاني الأول إلي الثواني ثمّ إلي الثوالث ثمّ و ثمّ إلي أن وصلوا إلي البطن السبّعين. و علما - الرسوم يحتاجون إلي ترتبب المقدّمات. فعلمهم تفكّريّ. و علما - الحقيقة لا احتاج "لهم إليه ، فعلمهم تذكريّ. ثمّ مثل مثالاً بأن من حفر بترا" فامّا أن يصل إلي الما - أو لا. فان وصل فاما أن يكون ذلك الما - ما لحا أو عذباً. فعلي تقدير كونه عذباً فليس كالمطر الحاصل بلا أسباب. فانّه طيّب ظاهر خالص. فالأنبيا - و الأوليا - مُلهّمون من عند الله تعالى. و لا خطأ في الوحي و الإلهام. و لذا نقول إنّ علم الصّوفية هو العلم الصّواب الحقّ كله.

ثم ( ١٧٧٠) وصلى بتهيئة المحلّ أن لا يكون العبد اجبراً بل عبدا محضا كما قال تعالى حكاية : « إِنْ أُجْرِيَ إِلاَ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ » " فالعبد الحقّ لا يرجوا الأجر من عمله ، و لا يترقبه بل من ربّه. و الأجير يرجوه من عمله. ولو علم الأجير أنّه لا يُعطي لترك العمل. ولو علم العبد ذلك لا يترك فهو في الخدمة و العبوديّة سواء أعطي أو منع. قال : و بعض السّالك يأخذه الله في أوائل عمره و بعضه بجذبه في أواسطه.

قلت لحضرة الشّيخ : ذهب العلماء إلى صدور بعض السّهو عن النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم' كما نقل "تلك الغرانيق العلي و إنّ شفاعتهنّ لترتجي" و نحو ذلك. فقال : يفعل الله بهم ما يفعل « لا يُسْأَلُ عَمَا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ » ' و لم يقع سهو منه عليه السّلام في الحقيقة. و كونه سهوا بالنّظر إلى أرباب النّظر لا يستدعى كونه سهوا بالنّظر إلى أصحاب العيان.

جاء حضرة الشّيخ إلي حجرتي في داره العالية و كنت مفطراً بعذر الضّيافة. فجاء بعض المسافرين و وضع كوز الماء في جنبي فثقل ذلك عليّ. و أحسّ الشّيخ منه كوني مفطراً. ثمّ كما

۹۷ ۱، ب: صلعم

٩٨ ١: الاحتياج، ح: لا يحتاج

۹۹ ا: -من حفر بئرآ

١٠٠ سورة الشّعراء (٢٦) . الآيات : ١٠٥ . ١٢٧ . ١٤٥ . ١٦٤ . ١٨٠ . وردت هذه الآية في
 جميع النسخ بلفظ "علي ربي". فهو خطأ. و لم ترد هذه الآية في القرآن يلفظ "علي ربي"

۱۰۱ ا: عدم.، ب: صلعم

١٠٢ سورة الأنبياء (٢١) ، الآية : ١٣

حضر الطّعام بعد المغرب و جلست "خبب حضرة الشّيخ على الوجه المعتاد. قال في أثناء الطّعام مخاطباً لهذا الفقير: كُلُ من الطّعام على نيّة الصّوم و الصّلوة و احياء اللّيل. فعرفت أنّ فيه تأديباً لى و تنبيها لطيفاً. قال المولى الجامى:

ا به جوع باشد غداي اهل صفا محنت و ابتلاي اهل هوي جوع تنوير خانه دل تست اکل تعمير خانه گل تست خانه، دل گذاشتي بي نور خانه، گل چه ميکني معمور

قال حضرة الشيّخ : الآخرة قلب الدّنبا. فالبصيرة هناك كالبصر في الدّنيا. فيكون البصر الظّاهر في الدّنيا باطناً في الآخرة ، و البصيرة "الباطنة ظاهرة.

و سألت عنه قولهم في قوله تعالى : «لَنْ تَرَانِي» " اي ببشريتك و وجودك. فقال : إنّ البشرية تنافي الرّؤية. و موسى عليه السكام سأل الرّؤية بالنّظر إلى ظاهر البشرية و الوجود و هي لا تمكن ابداً. بل لو تعلّقت الرّؤية بذات الله تعالى لتعلّقت حالة الفناء في الله و اضمحلال الوجود و البشرية. قلت : يرد عليه ما وقع ليلة المعراج. فقال : إنّ حبيب الله " عليه الصلوة و السكام رأي ربّه في تلك اللّيلة بالسرّ و الرّوح في صورة الجسم. و لا جسم هناك. لأنّه تجاوز في سيره عن عالم الأجسام كلّها بل عن عالم الأرواح حتى وصل إلى عالم الأمر.

فقلت: يرد أنّ الأنبياء و الأولياء مشتركون في الرّوية بالبصيرة حالة الفناء ، فلا فرق إذاً بين موسي" و محمد عليهما السكلم". فأيّ فائدة في قوله: «لَنْ تَرَانِي» و أيضاً في عروجه عليه السكلم" إلى ما فوق العرش ؟ فان تلك الرّوية تحصل في مقام العينية و القلبية لا في الغيرية و القالبية. فقال: إنّ (٢٧٢٠) أمر الرّوية و إن كان" محتاجاً إلي الإنسلاخ التّامّ عن الأكوان مطلقاً إلا أنّ الإنسلاخ بالقلب و القالب مختصّ بنبينا عليه السكلم". فانّ موسي لو رأي ربّه بالإنسلاخ رأي و قالبه في عالم العناصر. و أمّا محمد عليه السكلم" فقد تجاوز بالقلب و القالب عن عالم العناصر ثمّ عن عالم الطبيعة. فأنّى يكون هذا لغيره.

و في هذا المقام تحقيق آخر جري بيني و بين حضرة الشيخ. و ذلك أن حضرة الهدايي قدّس سرّه قال في مجالسه الشريفة : استدل المعتزلة على مذهبهم بما ورد في الصحبحين عن أبي موسى : « جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهما. و جنتان من ذهب آنيتهما و ما فيهما. و ما بين

۱۰۳ ب: دخلت

١٠٤ : -هناك كالبصر في الدُّنيا. فيكون البصر الظَّاهر في الدُّنيا باطناً في الآخرة . و البصيرة

١٠٥ سورة الأعراف (٧) ، الآية ١٤٣:

١٠٦ ب: +تعالى

۱۰۷ ایکسم

۱۰۸ ب: کان کان

القوم و بين أن ينظروا إلي ربّهم إلاّ رداء الكبرياء علي وجهه ٪``

قالوا إنّ الرداء حجاب بين المرتدي و النّاظرين فلا تمكن الرّوية. و لكنّهم حجبوا من أنّ المرتدي لا يحتجب عن الحجاب. إذ المراد بالوجه الذّات ، و برداء الكبرياء هو العبد الكامل المخلوق علي الصورة الجامعة للحقائق الإمكانية و الإلهيّة. و الرّداء هو الكبرياء و إضافته للبيان. و الكبرياء رداؤه الذي يلبسه عقول العلماء بالله ، فافهم. انتهي كلام الهدايي في نفائس المجالس.

و حلّه على ما " تلقّنته من في حضرة الشّيخ ان قوله: الا٢٧١ "و لكنّهم حجبوا من أنّ المرتدي لا يحتجب عن الحجاب معناه ان المرآة لا تكون " حجاباً للنّاظر كما أن اللّباس كذلك بالنّسبة إلى البدن نفسه. إذ لا واسطة بينهما. فالرّداء من المرتدي بمنزلة المرآة من النّاظر، و كذا المرتدي من الرّداء بمنزلة النّاظر من المرآة.

"إذ المراد بالوجه الذات" بطريق اطلاق اسم الجزء علي الكلّ كما في كرّم الله وجهه و نحوه. فالمرتدي و هو الذات لا يحتجب عن حجابه. و إنّما يحتجب به عن الغير كالقناع للعروس. فانّه كشف بالإضافة إليها. إذ لا حائل في البين و حجاب بالنّسبة إلى غيرها لكونه مانعاً عن رؤية وجهها.

"و برداء الكبرياء هو العبد الخ"." و هي الحقيقة المحمدية التي هي حقيقة الحقائق. و لكلّ موجود حصة من تلك الحقيقة يقدر قابليّته، لكنّها في نفسها حقيقة واحدة. إذ الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد. و هي الوجود العام الشّامل و الهويّة السّارية في جميع الموجودات كالحيوان النّاطق. فانّه معني واحد عام شامل لجميع الأفراد الإنسانيّة. و كثرته بالنّسبة إلى الأفراد" لا تنافي وحدته الحقيقيّة.

و الإستثناء في قوله عليه السّلام: "و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلي ربّهم إلا رداء الكبرياء على وجهه" صورة انتاج نقيض المقدّم على تقدير استثناء نقيض التّالي. فمعناه: إلا رداء الكبرياء إن كان ذلك حجاباً، لكنّه ليس بحجاب. فما بينهم و بين (٢٧٧٣) النّظر حجاب أصلاً. اي إلا حقيقة كلّ منهم التي تجلّي الذات فيها بحسب صفاء مرآتها و معرفتها. و تلك الحقيقة ليست بحجاب بين القوم و بين الذات الأحديّة. إذ ما وراء تلك الحقيقة مع قطع النّظر عن التّجلّي فيها

١٠٩ أخرجه البخاري في التوحيد ٢٤، وفي تفسير سورة ٥٥ ١.٢؛ ومسلم في الإيمان ٢٩٦؛ و الترمذي
 في الجنة ٣؛ وابن ماجة في المقدمة ١٣؛ و الدارمي في الرقاق ١٠١، و أحمد بن حنبل ٤١٦.٤١١٤.

۱۱۰ ۱: -ما

١١١ ١، ج: لا يكون

١١٢ ا: -الخ

١١٣ ح: - فَإِنَّه معنى واحد عامَّ شامل لجميع الأفراد الإنسانيَّة. و كثرته بالنَّسبة إلى الأفراد

و كونها مرآة له اطلاق صرف لا يتعلق به رؤية راء أيًا كان. فكلّ ناظر ينكشف له جمال الذّات من حقيقته فينظر إليه من تلك الحقيقة. وهي ليست بحجاب للنّاظر و لا للذّات. إذ هي كالمرآة للنّاظر. فالنّظر الظّاهري قيد تام ، و ما وراء تلك الحقيقة من الذّات اطلاق بحت فلا مناسبة بينهما بوجه من الوجوه. و تلك الحقيقة بين التّقييد و الإطلاق برزخ جامع لهما كما قال عليه السّلام ": « مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه » " فالعارف إذا لم يتعلّق عرفانه بنفسه الكليّة و حقيقته الجامعة لا يتأتي منه عرفان ربّه. لأنّ ربّه مطلق من القيود و النّسب " و الإضافات. و هو بهذا الإعتبار لا يتعلّق به المعرفة. و أمّا نفسه المتجلّي فيها الرّب بحقائق أسمائه فيتعلّق بها تلك الرّوية من حيثية التّجلّي ، فيكون حقيقة نفسه و معرفتها مرآة ربّه و معرفته. هذا و إنّما غلط من غلط" بقياس الغايب " علي الشّاهد. و هو ممنوع باطل. إذ فرق بين الملك و الملكوت و كذا بين الملكوت و الجبروت و اللاهوت.

"و الكبرياء رداؤه الذي يلبسه (٢٧٣) عقول العلماء بالله"" أي للتقهيم لا لمعني آخر ، فلا رداء هناك حقيقة". و العجب ان مثل هذا الإطلاق التشبيهي كثير في القرآن و الحديث. و قد فهمه العرب بحسب سليقتهم ، و لم يترددوا في ذلك أصلاً. ثم إن أهل الإعتزال قالوا لعمي بصيرتهم و سوء فهمهم ما قالوا. فأولئك هم المحرومون من الجمال الحقيقي « ألا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاء رَبِّهِمْ »"

۱۱٤ : عدم.

١١٥ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٣٤٢ ، رقم الحديث : ٢٥٣٢

١١٦ ب: النسبة

١١٧ ح: -من غلط

١١٨ ب: الغالب

١١٩ ب: +تعالى

١٢٠ ب، ح: -اي للتَّفهيم لا لمعني اخر، فلا ردا، هناك حقيقة

١٢١ سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٤٥

### الزيارة الرابعة

وقعت هذه الزيارة في شوال من سنة تسع و تسعين. لما دخلت السّفينة من قصبة بودائيه غلبني القيء ، فعرفت أنّ زيارة حضرة الشّيخ كما أنّها سبب لزوال الأمراض الباطنة كذلك سبب لزوال الأمراض الظّاهرة. لأنّه حصل لي من قيء الصّفراء المجتمعة من اعوام خفّة بدن و اعتدال مزاج.

و لمّا دخلت على حضرة الشّيخ -و ذلك وقت تهيئه للجمعة قبيل الزّوال- عامل معاملة جميلة و ذهبت معه إلى جامع السّلطان سليم. فلمّا خلع نعليه عند باب الجامع أخذهما بيديه و رفعهما و وضعهما تحت الكرسيّ مع أنّه لم يك ذلك من دأبه في أكثر الأيّام. فأشار به إلى أمور :

الأول: انّه فعل ذلك تواضعاً كما فعل مثل هذا رسول الله صلّي الله عليه و سلّم علي ما هو اللايق بخلقه العظيم. و الثّاني: ارشاداً في رفع الكبر، و الثّالث: تربية لمن خلفه من الصّوفيّة. فكان (٣٧٣) ذلك صورة غضب لما انّ بعضهم تحادثوا خلفه ولم يك ذلك من الآداب.

و لمَا جلس مجلس الوعظ قال عند قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » إنَّ المراد هو الإيمان المطلق سواء كان رسمياً بيانياً أو شهودياً عيانياً. فالأول ايمان أهل الشريعة ، و الثاني ايمان أهل الحقيقة. و كلاهما معتبر مقبول منج لصاحبه عن المهالك.

و قال أيضاً: القيام الصّلوتيّ إشارة إلى التّقدير الأزليّ، و هو التّقويض. و الركوع إشارة إلى التّدبير الأبديّ، و هو التّسليم. و السّجدة إشارة إلى الفناء الكلّيّ عنهما. إذ كما لا بدّ من التّخلّق عِثل هذه الصّفات لا بدّ من الفناء عنها.

۱ : -وقعت هذه

٢ ب: -شوال

٣ ا، ب: صلعم

دعاني حضرة الشيخ يوم السبّت قبل الظهر إلي بيته الفوقاني قسأل عن أحوالي. فاظهرت الشكاية عن ضعف البدن و بعض الموانع الصورية. فقال : إن هذا حكم الوقت. و الشيء إذا ثبت ثبت بلوازمه. و كل ذلك من لوازم بدنك و ذاتك. ثم قال : اجتهد في طريق الحق حق الإجتهاد و قل كما كما قال يوسف عليه السّلام : « رَبّ السّجن أحَبّ إليّ مِمّا يَدْعُونَنِي إليه به ، و كن يوسف ثانيا. فان تفرقك سبب لانتظامك و جمعيتك. و ما دبر الله لك من الإضطراب فسيعود إن شاء الله إلى السّكون و يكون عاقبتك خيراً.

عرضت على حضرة الشّيخ بعد طعام العشاء قدومه الشّريف إلى مدينة بروسه. فقال: لا ، لا. (٢٧٤) و النّفس و ان كانت تأمل ذلك و تختطي منه إلا انّه ليس من حظ الرّوح. و إنّي الآن لا يقوم لي إلا الإقامة في داري. و قد حصل لي ملال من الخروج. فقلت: أحبابكم منتظرون. فتبسّم و قال: مَن الأحباب؟ فانّهم لآن واحد ، لا اعتبار يهم. ثمّ قرأ قول حضرة الهدايي في بعض الهياته التّركية:

## بر دوست ایدنکم دنیاده هیج سندن آیرلمز اوله ٔ

فقلت كلامكم حقّ. فان أهالي بروسه و إن كانوا علي محبّة في الظاهر لكن ليس في هذا الزمّان قابل الألفة و الأختلاط. فقال منتقلاً إلي أسلوب آخر: لا ترجو الألفة و الأنس من الخارج. فانها لا تغني شيئاً بل تضمحل جميعاً. و اجتهد أن تجد ذلك في نفسك. فان من وجد ذاته في ذاته و استأنس به لن يبق له حاجة إلي الخارج أصلاً. بل يفني عن السّموات و الأرض و ما فيهما. ألا تري إلي قوله عليه السّلام : « إن الله اتّخذني خليلاً » وهو في الحقيقة اتّخاذ ذاته في ذاته خليلاً و وجدانه ذلك الحضور في باطنه.

سأل حضرة الشيخ عن الأولاد و قال : لم لم تجئ بولدك اسحق؟ فقلت : إنّ والدته تمنعه من ذلك لصغره و لأنّ لها علاقة به. و لقد كان لي علاقة بابنة لي. و كان يخطر ببالي أنّي قد رأيت الإنكسار من كلّ وجه و وجدت كلّ ألم في الدّنيا غير ألم موت الأولاد و انكساره. فماتت تلك البنت أيّام هذه الخاطرة. فوجدت منه ما وجدت. فقال : تلك (٤٧٢٤) الخاطرة كانت من الرّحمن. فانّه يتحرك القلب و يفيض إليه شيئاً و يصدّقه بعد ذلك. و له الحكم في كلّ أمر.

قال حضرة الشَّيخ : الطَّريق الأسلم هو أن تحسن الظَّنَّ إلي كلَّ أحد. فان كنت صادقاً و هو

٤ ب: و أظهرت ، ح: فأشهرت

٥ ب: -ثيت

۱ ا:عسم،

٧ سورة يوسف (١٢) ، الآية : ٣٣

۸ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۱۲۰
 ۹ اخرجد این ماجة فی المقدمة ۱۱

وجه.

قال حضرة الشبّخ: الكامل لا يخرج عن حكم الطبيعة و القلب و الرّوح كسائر النّاس. لكن لا تلذّذ بالنّسبة إليه و لا تألم، بل هو مجرّد عن القيود مستقرّ في مقام السرّ المحيط بالكلّ. قال: أول الأمر تجريد و آخره تجريد بل تفريد. و لا تعلّق بشي، أصلاً إلاّ أن يكون أهل برزخ و حجاب فيتعلّق.

(٣٢٧٥) قلت لحضرة الشّيخ : أريد أن أقرأ عليكم مفتاح الغيب للصّدرالدّين القنوي قدّس سرّه ، فقال : لا حاجة ، فانّه للتّشويق "و قد أعطاك الله الفهم و الذّوق. فعليك بمطالعته.

قلت لحضرة الشيخ: إنّ الجلوتية في بروسه خلطوا الدّور و الرّقص بطريقتهم فغيروها عن أصلها. فهل يكون دور الصّوفيّة في هذا الزّمان و رقصهم توحيداً على الصّفة الّتي كانوا عليها ؟ فقال: لا ، فانّ من لا أهليّة له للدّور مثل المرد و أهل الهوي كيف يكون فعله توحيداً و قد خلط الهوى بالهدى " فأفسد الحال.

چه مرد سماعست شهوت پرست بآواز خوش خفته خیزد نه هست

أقول كان حضرة الشيخ بري الدور و لكن ينكره في هذا الزّمان و يقول : قلّ الأهل من القوال و أهل التّوحيد. و لذا ترك الكلّ في أواخر عمره فلم يلتفت لا إلي قوال و لا إلي عقد مجلس للذكر و التّوحيد.

قال حضرة الشيخ : إنّ التمكين و السكون يكون بعد البقظة و الوصول. فأهل الغفلة و الدّعوي يضربون حديداً بارداً. و تلذذهم مشوب بحكم الطبيعة و النّفس ، و هو حرام. و لا اعتبار للعلم و العرفان القالي بل للحالي و تقليد أهل الحقيقة في حكم الطبيعة مقبول. لأنّه تلوين مستحسن مجرّد عن الحظوظ بخلاف تقليد أهل الطبيعة في حكم الحقيقة. فانّه مردود لأنّه تلوين مستقبح مشوب بالخطوط و القياس (٧٦١) غير جائز.

قال حضرة الشّيخ : من كان متوجّها إلى الله" فالإمامة و الخطابة و نحوهما قيد له مانع عن توجّهه. و من استأنس بالحق" لم يحتج إلى الإستيناس بالخلق. فالواعظ المعرض عن الحقّ يطلب كثرة الخلق في مجلس وعظه. و كذا المدرّس في حلقة درسه ، و كذا غيرهما. و أمّا المقبل إلى الحقّ فليس له حاجة إلى الخلق أصلاً سواء أقبلوا أو لم يقبلوا.

أعاد حضرة الشَّيخ وجع سنَّه و قال : إنَّ اللَّه تعالى حفظني عن الأمراض مطلقاً إلا وجع

١٦ ١: للتشريف

١٧ ا : خلطوا الهوى بالهوى ، ب : خلط الهوى بالهوى

۱۸ ب: التوحيد

١٩ ب: +تعالى

		·	
		·	

قال: و إنّا نري أكثر أهل الطريقة في هذا الزمان ممكورين بحبّ الاتباع و الكراسي و الوظائف و الخانقاهات. ثمّ قال: و لم يتخلّص إلاّ الّذين جازوا الأوهام إلي العلوم، و من العلوم إلي العرفان، و من العيان، و من العيان إلي العين بو من العين إلي الحقّ. فما دام لم يصل السالك إلي حقّ اليقين قهو ناقص و إن كان كاملاً بالإضافة إلي غيره. و الكامل و الأكمل الذاتي هو أهل الفناء و البقاء. « فَلا خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ »

ثمَّ قبِّح العلم و العرفان الغير الحاليُّ ثمَّ قرأً قول " الهدايي في بعض الهيَّاته :

قنی ایوب کبی بر صبر طاقت یا اسمعیل وش قربانه جرات آ

و قال : فأنت يا إسمعيل حقّي تسمّي نفسك سمّي الذّبيح. فهل كنت كذلك ؟ ثمّ تبسّم و قال : تكون كذلك إن شاء الله تعالى.

قرأ حضرة الشّيخ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَومٍ يُحبُّهُمْ وَ يُحبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعزَةً عَلَى الكّافِرِينَ. يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ لاَ يَخَافُونَ لُومَةَ لائيمٍ » " ثُمَّ قال : أنظر كيف ذكر اللّه الموصوف -و هو القوم- فوصفه بالمحبّة المطلقة و بغيرها من الأوصاف الجميلة. و تخصيصها يستدعي ان أهل الحق هو من اتصف بها و خلاقه من تخطاها.

ذكر حضرة (٢٧٧٠) الشّيخ كرامات بعض الأولياء حتّي قال : يحكي أنّ في مرقد إبراهيم بن أدهم" قدّس سرّه ثقبة يخرج منها نحل و تدخل". فاذا أراد بعض الظّلمة البلدة بسوء يتسلّط تلك النّحل عليه إلى أن يتوب و يرجع عمّا نوي. و صنع الله عجيب.

قال حضرة الشّيخ بعد تلاوة قوله تعالى : « لِكَيْلاً يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً »" ، إنَّ السّالك إذا وصل إلى الحقّ لا يبقي له سوي الحقّ ، و يصير علمه جهلاً فيضمحلّ عنه اعتبار ما سوي الله تعالى. و هو أرذل العمر في الحقيقة. فما دام لم يفن السّالك عن القيود و الإعتبارات فهو ليس

۳۲ ا:یدخل

٢٦ ب: -و من العرفان

٢٧ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٣٨ : سورة المائدة (٥) ، الآية : ٦٩ : سورة الأنعام (٦).
 الآية : ٤٨ : سورة الأعراف (٧) ، الآية : ٣٥ : سورة الأحقاف (٤١) ، الآية : ١٣

۲۸ ا: ثمّ يبسم و قال قول

۲۹ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۱۳۹

٣٠ سورة المائدة (٥) ، الأية : ١٥

٣١ هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر أبو إسحق التميمي البلخي، نزيل الشام، زاهد مشهور، مولده في حدود المائة. كان أبوه من أهل الفني في بلغ ، فتفقه و رحل إلي بغداد و جال في العراق و الشام و الحجاز. و توفي سنة ١٦٢هـ/٧٧٨. أنظر : سير أعلام النبلاء ، ج : ٧ ، ص : ٣٩٦-٣٩٦

٣٣ سورة النُّحل (١٦) ، الآية : ٧٠ ؛ سورة الحج (٢٢) ، ٥

بهالك و لا يري له كلّ شيء هالكاً. ثمّ قرأ قول الهدايي في بعض الهياته التّركية:

كرچك عاشق اولسه سالك كورينور كل شيء هالك اوله الله كور بر ملكه مالك كمسه الدن آلمز اوله

قال : المراد بالملك ملك الذات و ملك الوصلة. فانّه لا يقدر أحد أخذه عن يد صاحبه. ثمّ قرأ قوله أيضاً :

سوداي سوادن كچ كل هو ديه لم هو أبر مشرب صاقي ايج كل هو ديه لم هو أ

قال: الشّرب الصّافي هو" الوصلة إلى هُو.

ذكر حضرة الشّيخ وفاة أبيه و حاله عند الإحتضار فقال : بلغ إلي حيث لم يحسّ منه نفس أصلاً. و كانت والدتي تقطر في فيه بقطن مبلول. ففتح والدي عينيه و قال : يكفي يكفي مرّتين. فانّ الأنفاس قد نفدت. ثمّ قال : يا اللّه. و قبض تلك السّاعة.

قال : في الوجود الإنسانيّ ( $^{4}$  الله بنر $^{7}$  خفيّ من الشّهوات يظهره الشّيطان عند الإحتضار و يمنّيه. نعوذ بالله من ذلك إلا أن يكون قد قطع عرق كلّ هوي و شهوة ، فلم يبق له متمنّي أصلاً.

قال حضرة الشّيخ : جاءني ساع من مدينة ازْمبر ، فحكي أنّه وقع فيها في هذه السّنة زلزلة عظيمة و احراق كبير" و انهدم الأبنية بحيث بقي الخمس منها سالماً. و مات تحتها عشرون الفا من الرّجال و النّساء. قال : هذا من آثار قوله تعالى : « وَ إِنْ مِنْ قَريَة إِلاَ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ بَوْمُ القيامَة أَوْ مُعَذّبُوهَا عَذَابًا شَدِيداً » و القهر الإلهي لا يدفعه شيء إذا قدر مضيّه و نفاذه. و أهل التسليم لا يرون إلا القضاء و القدر.

قال حضرة الشّبخ: أحبّ لجميع النّاس ما أحبّ لنفسي ، حتّي إنّي أرضي لنفسي و لمن يتبعني من الأهل و العيال الجوع و العري و لا أرضي لسائر النّاس. فقد امتلأ بهذا المعني صدري و لا أقول إلا حقًا.

قال حضرة الشّيخ: تفوّض أمرك يا بنيّ إلي الله تعالى. فكن على حقيقة الإسلام و الإيمان لا على مجرّد العلم و العرفان. فانّ الشّيطان قادر على أن يفسّر القرآن على سبعين مراتب مع أنّه

٣٤ كليات حضرت هدايي ، ص : ١٢٠ . ١١٩ : و في نسخ تمام الغيض : بر ملكه اوله كور مالك

٣٥ . كليات حضرت هدايي ، ص : ١١٦ ؛ و في نسخ تمام الفيض : سوداي سودادن كبج

۳۳ ب: -هو

٣٧ !: بنل

۳۸ ۱: کثیر

٣٩ : -سالماً. ومات

٤٠ سورة الإسراء (١٧) ، الأية : ٨٨

لا يغنى عنه ذلك شيئاً. ثمَّ تلا قوله تعالى : « إنَّ الدِّينَ عنْدَ اللَّه الإسْلامُ »"

عين حضرة الشيخ خليفة -هو عثمان الجانيقي- للقصبة التي يقال لها يكي شهر" في نواحي بروسه. و قال لي بطريق المزاح: اذهب به إلي بروسه و طهره (٢٧٨٠) في قپوليجه تطهيرا، و قد فوضت أمره إليك ، فاكسر أنف نفسه بالتربية.

قال حضرة الشّيخ لبعض خدامه من الصّوفيّة : قد يجيء إلي هنا بطريق الزّيارة آق باش ، قره باش ، يشل باش ، فلا تردّوهم على أعقابهم خائبين و كونوا كالبحر في التّحمّل ، و لا يضرنا مجيئهم. أقول : وجه هذا أنّ بعض المتعمّمين بالأسود عن له شهرة كاذبة كان يجيء إلى حضرة الشّيخ أحباناً فدفعه بعض الصّوفيّة مرّة أو مرّتين ، فشكا هو إلى الشّيخ من معاملة الخدام فقال ذلك.

قال حضرة الشيخ: حادث كلّ شخص مبني على قديمه. فلا انقباض أصلاً. قال الكامل من الإنسان محيط بجميع المراتب. فتارة بدخل في الظلمات و تارة بخرج إلى النّور مع أنّه لا يتقيد بشيء من ذلك أصلاً. مثلاً يتنزل إلى مرتبة الطبيعة و النّفس و هي ظلمة و يترقّي إلى مرتبة القلب و الرّوح و هي نور مع أنّه مطلق عن الكلّ. لأنّ اللّه تعالى مطلق بالإطلاق الذاتيّ الحقيقيّ. فلو تجلّي على حسب حال المتجلّي له. فالكامل لو لم يدخل في مراتب أهل القيود" ، بل جلس في مرتبة الإطلاق ، لم يظهر تربية و تكميل أصلاً. قال : لو أنّ اللّه تعالى أدخل اللّيل في النّهار فجعل كلّ زمان نهاراً. و كذا لو أدخل النّهار في اللّيل فجعل كلّ زمان تهاراً. و كذا لو أدخل النّهار في عن الكلّ قاعد في مقام التّسليم.

قرأ حضرة الشَّبخ قول الهدايي في بعض منظوماته التَّركيَّة :

استدوکنه حق قولاي کتورر از زمانده مرادينه يتورر"

فقال : قوله "از زمانده" مراده " في أربعين عاماً فانه قليل.

قال حضرة الشّيخ قوله تعالى : « وَ رضُوانٌ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ " ان جعل التّنوين للعوض يكون المعنى : و رضاء العبد من الله تعالى أكبر.

٤١ - سورة آل عمران (٣) ، الآية : ١٩

٤٢ و هي بلدة تقع في شرق بروسه ، و بينهما ٤٥ كم. و تقع في الغرب الشمالي لبيله جك ، و بينهما
 ٣٥ كم. أنظر : قاموس الأعلام ، ج : ٦ ، ص : ٤٨٠٥

٤٣ ب: -بل هو يتجلي على حسب حال المتجلي له. فالكامل لو لم يدخل في مراتب اهل القيود

٤٤ کليات حضرت هدايي ، ص : ٢٨

٤٥ ب: مراده

٤٦ سورة التوبة (٩) ، الأية : ٧٧

# الزيارة الخامسة

سببها أنّ حضرة الشّيخ دعاني علي العجلة إلي جنابه. و ذلك في أوائل جمادي الآخرة لسنة مائة و ألف. فلمًا قدمت وجدته قد ذهب إلى جامع السّلطان سليم للوعظ و التّذكير. فوقفت عند الباب حتّي جاء ، فقبلت يده الّتي هي يمين الله أ. ثم لمّا صلي العصر سألني عن الشّيخ إبراهيم خليفته في قصبة بودانيه. فقلت : إنّه مات مقتولاً في محاربة حسين پاشا مع كَدِك پاشا في الجبل الذي وراء بروسه. فأشار بيده إلى أنّ كونه مقتولاً قد كتب على اللّوح الأزلي.

ثمّ قال قد حملني على دعوتك الإشتياق إليك. و لكن أحبّك حقيقة إن كسرت صنّمك. ثمّ قال : كسر الله صنمك. ثمّ قبل : هلا تدعو إليّ بهذا الدّعاء (٢٧٩١ أيضاً. ثمّ قبل قوله تعالى : « وَ اجْنُبعني وَ بَنيّ انْ نَعْبُدُ الأُصْنَامَ » \*

قال حضرة الشّيخ : لا ينبغي في ديارنا أكل السّخلة قبل ادراك الموسم الّذي يقال له : روز خضر لأنّ لها مع أمّها علاقة كلّية ، فذبحها قبل وقتها قبيح.

سئل عن حضرة الشّيخ : هل يحلّ أكل حرام تبدل وصفه ؟ قال : إن تبدل الوصف و إن كان في تبدل العين في الفتوى فاذا يحلّ أكله ، لكن عند التّقوى خبيث. لأنّ بدل الخبيث خبيث.

و سئل أيضا أنّ التّكايف السّلطانيّة الّتي يأخذونها من النّاس هل تقع موقع الزكاة إذا نواها أصحابها ؟ قال : إن كان بطريق الكره و الغصب كما في زماننا لا تقع. و الظّاهر أن مثل

١ ب: -قد ذهب

٢ ب: +تعالى

U-:1 T

٤ !: -قال

٥ سورة إبراهيم (١٤) ، الآية : ٣٥

۹ ب، ح: وقته

۷ ا،ح: -ان

هذا المال لا يقع في يد المصارف. لأنه متغلبة زماننا ميصرفونه إلى من ليس بمستحق له.

قال حضرة الشيخ : هل لك علاقة في بروسه أم أنت بابن منها ؟ قلت : أسعي في البينونة و الفراق عن كلّ شيء سوي الله تعالى. قال : كن هكذا. و ليكن علاقتك صورية بحسب الإقتضاء.

قرأ حضرة الشّيخ قوله تعالى: « فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الخَوْفِ » ثمّ قال : إنّ الله قد نزع عنّا لباس الجوع و ألبس لباس الشّبع و قد بقي الحوف . و نرجوا منه تعالى أن ينزعه أيضاً و يلبس لباس الأمن. أقول : وجهه انّه وقع القحط في القسطنطنيّة سنين. ثمّ رفعه الله. و وقع استبلاء الكفّار على البلاد الرّوميّة (٢٨٠) فلم يندفع إلى هذا الجمع.

قال حضرة الشّيخ: أنا راض عنك أشد الرّضي منذ قدمت إلى بلدة بروسه. لأنّك اخترت طريق الفقر و تركت التّرفه و التنعم. و طريقتنا هذه ليست طريقة الزّينة و الشهرة و العيش و العشرة. فان بقيت على هذه الحالة فسترى ما ترى.

أقول: لما أراد الشيخ أن يستخلفني في بلدة "الأسكوب من الديار الرومية وهي بلدة كبيرة كما سبق دعاني و دعالي و وصي لي بوصايا غريبة حتّي تلا قوله تعالى: « وَتَوَاصُوا بِالحَقِّ وَ تَوَاصُوا بِالصَّبْرِ » " فقال: أنا أوصيك بالحقّ و الصّبر كما أوصي بهما السّلف. و لا أقول لك: اذهب إلي الأسكوب و اطلب المعاش و اتّخذ الضّبعة و الحديقة و الرّحي و ابن خانقاها و أكثر الأتباع و كن إماما و خطيبا أو نحوهما. فانّه ليس بطريق الأصحاب رضي الله عنهم. بل أقول لك: كن علي الحقّ و اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا. فإن انسدت طرق المعاش فاخدم للناس بالأجرة قدر ما يندفع به الضرورة. و كن مستغنيا عما في أيدي الناس. و عليك بالابكار في كلّ مادة. فإن وسع الله عليك الدّنيا فالبس من الحلال ما شنت بعد أن كان لباس الطريقة. و اجعل أفضل " زينتك لباس التّقوي. و إنّي أرجو منك خدمة في باب الدّين عظيمة.

و أما قدمت بلدة الأسكوب ساق الله" إليّ أرزاقا كثيرة من حيث لا تحتسب". و كنت وقتئذ الله عشرين. فأخذت ألبس لباس الرّخصة على ما رخّص لى حضرة الشّيخ بمقتضى

٨ ١ : -لا تقع. و الظَّاهر مثل هذا المال لا يقع في يد المصارف. لأنه متغلَّبة زماننا

٨ سورة النحل (١٦) ، الأية :١١٢

١٠ ١ : - - ثمَّ قال : إنَّ اللَّه قد نزع عنَّا لباس الجوع و البس لباس الشَّبع و قد بقى الخوف

١١ ح: البلدة

١٢ سورة العصر (١٠٣) ، الآية : ٣

۱۳ ب: +تعالى

١٤ ا: -افضل

١٥ ١ ، ب: يحسب

الحداثة القشيبة و صبوة الشبيبة. و استمر ذلك عشر سنين إلي أن زرت حضرته في بلدة أدرنه و على ثياب جدد و ألبسة فاخرة. فأراني يوما شرحه على مفتاح الغيب للقنوي و قال : طالع هذا إلي آخره. فانكشف لي أثناء المطالعة بعض المعاني الغيبية و أخذني مرض مجهول. فكنت لا أقدر على الحركة أياماً.

و أراني الله تعالى وقتئذ رؤيا غريبة متعلقة بسر الخلافة. فكتبتها كتابة عربية على ورقة و عرضتها على حضرته بيد بعض الخلفاء. إذ كنت في بيت آخر بسبب المرض. فاستحسنها غاية الإستحسان و تعجّب من حسن الإستعداد و مدحني عند الحاضرين لطفا و كرما و قال : ما أشده فهما عن الله إلا أن له حب زينة الآن. فبلغني ذلك ، فقلت : قد كان أجاز لي قبل عشر سنين في لباس الرّخصة فأخذت بقوله. فان هو أمر بالترك و لم يرض بالزينة فأنا عامل باشارته قائل بوصيّته.

قنويت إن عاقائي الله من مرضي أن استبدل بما علي الذي هو خير منه. فلما شفائي الله و عدت إلي مهاجري و مراغمي قصبة أوسترمجه خلعت ما علي كله و اخترت العباءة. ثم لما هاجرت إلي مدينة بروسه و وقعت الزيارة القبرسية -كما سبق- قال حضرة (١٨٨١) الشيخ لا تخرج من هذه العباءة إلى آخر العمر. و كان على عباء أسود.

يا عايبي بالكسوة البالية تحت عبائي همم عالية ان ثيابي صدف في المثال و همتى كالدرة الغالية

و نقل حضرة الشيخ حسد الأعداء له حين كان في مدينة فلبَه «حتى اجتمعوا له مراراً ، فلم يغن ذلك عنهم شيئاً. ثمّ بين ما اختاره من الفقر مع مجيئ النّقود و الهدايا من الأطراف ، و انّه لم يقبل من الدّنيا غير عباءة بالية.

قال حضرة الشّبخ: ترك أبناء الزّمان خصوصاً منهم المشايخ العمل بالكتاب و السّنّة. و جعلوا قراءة الإلهيّ بدلاً من تلاوة القرآن، و آل الأمر إلى أنّ كلّ شاعر أخذ أن ينشئ إلهباً. فاقتضي الحال أن نترك السّن الّتي كانت شعاراً لأهل البدعة و الهوي و العرف و العادة. قال: و لذا تُركت الرّسوم.

قال حضرة الشَّيخ : الفرق بين الوليُّ و غيره هو أنَّ الوليُّ كالمتقيَّظ الَّذي يحفظ متاعه من

١٦ ح: كما

القيم مدينة في بلغارستان ، تقع في الشرق الجنوبي لصُفْيَد و بينهما ١٤٠ كم. ، و تقع في الغرب الشمالي لإستانبول و بينهما ٣٧٣ كم. و يجري نهر مريج من وسطها أنظر : قاموس الأعلام. ج : ٥ .
 ص : ٣٤٢٠-٣٤٢٠

۱۸ ا: متهم

السارق. فالشيطان لا يجد إلى الوليّ سبيلاً. و غير الوليّ كالنائم ، فكما أنّ النائم لا يقدر أن يحفظ متاعه من السارق فكذا أهل الغفلة.

قال حضرة الشيّخ: الإنسان الكامل كالبحر. فمن أذاه أو اعتابه أو قصد إليه بسوء فاته يتحمّله و لا يكون مرآة خاطره مغيّرة منه. ألا يري أنّ البول إذا وقع في البحر فالبحر لا يتنجس منه. و كذا من اجنب إذا دخل و اغتسل فيه (۱۸۸۲) فانّه يتطهّر و لا يتغيّر البحر فهو علي حاله في الطّهارة. قال: قد شاب لحيتنا فلا يليق بنا أن نتألّم من شيء أصلاً.

قال: ليكن مطمح نظرك الحشر، فانّك ترجع إليه. ثمّ ليكن الصّراط، لأنّك تعبر عنه. ثمّ ليكن الجنّة، لأنّك تدخلها. ثمّ ليكن الكثيب الذي يكون عنده الزّيارة الكبري، فهو الغاية. ثمّ الحتهد أن تكون في دائرة الفناء التّامّ. فإنّ المقصود هو المعيّة مع اللّه لا بالجنّة و غيرها.

قال : من أخذ في السلوك يكون غريباً في العالم كما قال عليه السلام" : « كنت يتيماً في الصّغر و غريباً في الكبر ، فطوبي للغرباء »" و قد انتخب النّبيّ عليه السّلام" الخلفاء الأربعة ، ثمّ منهم الوزيرين ، ثمّ أعرض عن الكلّ. لأنّ الله تعالى اتّخذه خليلاً. فلم يبق إلاّ الله".

قلت لحضرة الشيخ : أنا قد رأيتكم لكن رؤية اعتقاد لا رؤية عمل و حال. قال : هذه الرؤية باب لرؤية العمل و الحال و المقام. فان العمدة هي الإعتقاد التام. فاذا حصل للمرء فقد وصل.

قلت : أنا لا أطلب الإستقلال في الدّنيا و الآخرة. و يكفي لي شرفاً أن أكون تحت لوائكم. قال : إنّ الإستقلال مخصوص بالله تعالى و الشرف في الإتباع ، و لا شيء فوقه للبشر. قال : اعتقادي لشيخي و اتباعي عظيم ، حتى إنّ الورد الذي عينه لي في زمان بدايتي أشتغل به الآن و أنا الآن كما كنت في خدمته قبل.

قال الإعتقاد أمر عظيم. حتّي إنّ (٢٨٧) المرء يعرف الله و لا يعرف البشر. و من سبّ الله تعالى فريّما يقبل توبته و لا يقبل توبة من سبّ النّبيّ عليه السّلام". و الله تعالى يعرف بواسطة دلالة الأنبياء و الأولياء. و حقيقتهم لا تعرف إلاّ بعد الوصول إلى الله.

ثمّ قال : « من عرف نفسه فقد عرف ربّه » " ناظر إلي الصّورة و الظّاهر. و أمّا في الحقيقة فمن عرف ربّه عرف نفسه. إذ لا يعرف النفس إلاّ بعد معرفة الله تعالى. قال : إنّ الله

١٩ ١: عدم.

۲۰ لم اجده في المراجع

۲۱ ب: +تعالى

٢٢ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٣٤٣ ، وقم الحديث : ٢٥٣٢

إنّما ستر الأولياء "و حجبهم عن أبصار الخلائق رحمة منهم لهم. إذ لو عرفوهم لوجب عليهم الإعتقاد و الإقرار و الإتبّاع بهم. و علي تقدير عدم القبول يلزم الهلاك. ففي كونهم محجوبين عنهم رحمة لهم.

قال حضرة الشبخ : هل لك حضور في بروسه و أنس بأهلها ؟ قلت : كان في اعتقادي أنّي أموت فيها و لا يقع هجرة أخري. و قد أذنتم في المهاجرة إلى المدينة أو مكّة شرفهما اللّه تعالى. قال : ليكن القسطنطنية و بروسه و غيرهما للخلائق. و اجتهد أن لا يكون لك أنس بغير اللّه". و ليكن نظرك إلى هنا ، و أشار إلى صدره المنشرح، قان ألهمك الله الإقامة فأقم و إلا فهاجر. فان العمل في الطريقة بالإلهام و الإستخارة لا بوساوس النّفس الأمارة.

قلت لحضرة الشبّيخ: لم يبق لي ابتلاء غير المرأة و سوء خلقها. و أنا لا أريد أن أخلو عن الإبتلاء بالمرأة . فانّه من باب التربية. قال: نعم، فاصبر فان الصبّر مفتاح الفرج. قلت: انقطع الإبتلاء بالمرأة . فانّه من باب التربية في السنة الماضية: اختر التّجرد إن تمت أهلك. قال: ذلك من فضل الله حيث وقتك لقطع التّعلقات و جذبك بجذبات العناية فان أنت غالب علي شهوتك. و هو مراد الله تعالى.

قال حضرة الشّبخ: انكار العوام للأوليا، كالشّرك الجليّ و انكار الخواصّ -يعني أتباع المشايخ- كالشّرك الخفيّ. و الإجتناب واجب عن كلّ منهما. و لا يصدر منّي إلاّ ما يتعلّق بمرتبة كلّ أحد. فإنّ بعض من في صدر اتباعنا غلب عليه انكار حالنا. فلذا و جب السّتر.

قلت : حفظني الله تعالى من "عنفوان عمري عن انكار شيء من أقوالكم و أفعالكم. فانّه قبل كلّ ما يصدر عن الواصل فهو شريعة. فاعتقادي علي أنّ كلّ ما يصدر منكم فهو شريعة جديدة. قال تعالى : « لِكُلّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شرِعَةً وَ مِنْهَاجاً » " و كيف لا نقبل هذه الشّريعة الجديدة و قد فضلنا الله بارسالكم إلينا. فتبسّم حضرة الشّيخ و قال : أنت من هذه الطّريقة على الحقيقة ، فلا نكتم منك شيئاً. قلت : كلامكم معي " من مرتبتي ، فيجوز أن تكتموا ما فوقها ، و هو

٢٣ في نسخة "ا" تكرار: و حقيقتهم لا تعرف إلا بعد الوصول إلى الله. ثمّ قال: « من عرف نفسه فقد عرف ربّه » ناظر إلى الصورة و الظاهر. و أمّا في الحقيقة فمن عرف ربّه عرف نفسه. إذ لا يعرف النفس إلا بعد معرفة الله تعالى. قال: إنّ الله إنّما سئر الأوليا.

۲٤ ب: +تعالى

٢٥ ١ . - : بالمرة

۲۹ ب:حیث

٢٧ ب: فانت غالب

۲۸ ب:عن

٢٩ سورة المائدة (٥) ، الآية : ٤٨

۳۰ ب: هي

مرتبتكم. فتبسم أيضاً.

قال الواصل هو الحاصل عند الله. و هو حقيقة الوصول. و كلّ سالك إنّما يتصوّر مرتبة الوصلة بقدر معرفته و حاله و استعداده. و الأمر فوق ذلك. فانّ معني الحصول لا يعرفه إلاّ من تحقّق بهذه الرّتبة. و كثير من السّلاك بحصل له العلم و العرفان ، و لكنّ التّحقّق بالمقامات [۲۸۳] أمر آخر. لا يتيسر إلاّ لواحد بعد واحد. و المقصود هو المعرفة الحقيقية" لا مجرد المعرفة.

قال حضرة الشّيخ : الإيمان هو الله تعالى. لأنّ المؤمن اسمه. و قد أعلم الله لي في هذه الشّتاء كفري علي الحقيقة. قلت : هذا الكفر ممّا يغتبط به أهل الإيمان. قال تعالى : « فَمَنْ بَكُفُرْ بِالطّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللّه » فتبسّم و قال ما قال.

قال: إن مرتبة الصلاح مرتبة عظيمة. ألا تري إلي قوله تعالى: «وَ هُوَ يَتَوَلَّي الصَّالِحِينَ» "
قال حضرة الشّيخ: لا يزال "الإبتلاء ما دام الإنسان في عالم الإمكان. قال تعالى:
«وَ بَلُونَاهُمْ بِالْحَسنَاتِ وَ السّيِّنَاتِ» " فكما أنّ الإمكان لا يزول فكنا الإبتلاء، لكن محلّه الدّنيا "
، فان الإمكان لا يزول عن الممكن ولو كان في الجنّة، إلا أنّه لا ابتلاء فيها. فباطن الإنسان
الكامل و إن كان على سير غير سير العوام، لكنّه في الظّاهر في دائرتهم. فلنا يبتلي بما ابتلوا
به من الأمراض و الأوجاع و الموت و الحشر.

جاء حضرة الشيخ إلى حجرتي التي عينها لي أن في داره العالية. فجري ما جري من الصحبة. ثم قال : هل لك مسواك ؟ قلت : نعم. قال : إن لم يكن لك مسواك أعطيك مسواكا دقيقاً لطيفاً يناسب ظرافتك و لطافتك. فاني أستعمل غليظة. قلت : أعطوني ، فاني أتبرك به ، بل أوصي بأن يجعل في كفني بعد وفاتي تبركاً. فانه قد مس به يدكم المباركة التي حرّمها الله على النار. فقال ما قال. و الحمد لله الملك المتعال. [٢٧٨٣] أقول : ذلك المسواك الشريف النظيف عندى الآن. جعلت عليه علامة ليجعل في كفني.

٣١ ا، ح: الحقيقة

٣٢ ١: -المؤمن

٣٣ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٥٦

٣٤ سورة الأعراف (٧) ، الآية : ١٩٦

٣٥ ب: لا يزول

٣٦ سورة الأعراف (٧) ، الآبة : ١٦٨

٣٧ ح: +قان الدنيا

٣٨ ح: إلى

٣٩ ب: +تعالى

٤٠ ب: -الملك

قال في الأسرار المحمدية: لو وضع شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم' أو عصاه أو سوطه على قبر عاص لنجا ذلك المذنب ببركات تلك النّخيرة من العذاب. و إن كان في دار إنسان أو بلدة لا يصيب سكانها بلاء ببركاتها و إن لم يشعروا به. و من هذا القبيل ماء زمزم و الكفن المبلول به و بطانة أستار الكعبة و التّكفّن بها.

قال الإمام الغزّالي: إذا أردت مثالاً من خارج" قاعلم أنّ كلّ من أطاع سلطاناً و عظمه فاذا دخل بلدته و رأي فيها سهماً من جعبته أو سوطاً له فانّه يعظم تلك البلدة و أهلها. فالملائكة يعظمون النّبيّ عليه السّلام". فاذا رأوا ذخائره في دار أو بلدة أو قبر عظموا صاحبه و خفّفوا عنه العذاب. و لذلك السّبب ينفع الموتي أن يوضع المصاحف على قبورهم و يتلي عليهم القرآن و يكتب القرآن على القراطيس و توضع في أيدى الموتي.

قال حضرة الشيخ: العلم في قوله تعالى: « إِنَّمَا يَخْشَيَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلْمَاءُ »"، و في قوله عليه السلام": « العلماء ورثة الأنبياء » مصروف إلى الفرد الكامل. و هو علم المشريعة و الحقيقة معاً. فان حقيقة الخشية و حقيقة الوراثة إنّما تحصل ممن جمع بين العلمين. فهو العالم حقيقة. و من سواه من علوم الرسوم ، عالم صورة. و العالم الحقيقي يري جميع ما في [٢٨٤] الكون كأعضاء بدنه. فلا يقصده بسوء و لا يحسد على أحد". لأنّ المرء لا يرضي أن يعرض آفة على عضو من أعضائه و أن يزول نعمته. و العالم الصوري ليس كذلك.

وعظ حضرة الشّيخ في جامع السّلطان بايزيد الواقع في القسطنطنيّة ، فحقّق قوله تعالى : « إِنَّ اللّه اشْتَرَي مِنَ الْمُوْمِنِينَ » الآية و رغّب النّاس في الجهاد ترغيباً بليغاً. و قال : إنّ اللّه تعالى جعل ذاته مشترياً و عباده المؤمنين لا الكافرين بايعين ، و الأنفس و الأموال سلعة مبيعة ، و الجنّة ثمناً. فوعد و هو لا يخلف وعده كما قال : : « وَ مَنْ أُوفَي بِعَهْدِه مِنَ اللّه » و لا كلام فيه. و إنّما الكلام في وفاء العباد ، فائهم قبلوا هذا العقد في عالم الأزل و الأرواح. ثمّ نقض من نقض. قال لا يكفي للمرء أن يقول : "آمنت باللّه" بدون أن يحقق ايمانه بما أمر به من قبل الله تعالى من الجهاد و غيره. فاذا امتثل إلى الأمر و خرج إلى الجهاد و وفي بعهده فقد خرج من

٤١ ١، ب: صلعم

٤٢ : في الخارج

۲۳ ا: عدم.

٤٤ سورة فأطر (٣٥) الآية : ٢٨

٠٤٠ : عدد،

٤٦ - اخرجه البخاري في العلم ١٠؛ والترمذي في العلم ١٩؛ وابن ماجة في المقدمة١٧؛ وابن حنبل ١٩٦/٥

٤٧ : -على احد

٤٨ سورة التوية (٩) ، الآية : ١١١

عهدة ما لزم عليه ، فحاسب نفسه قبل أن يحاسب. فلذا لا حساب علي الشّهيد و لا سؤال. لأنّ الملكين إنّما يسألان الشّخص عن دينه و ما يتعلّق به. فاذا كمل دينه لم يبق للسّؤال وجه أصلاً.

قال حضرة الشبخ : العرش و ما حواه من العوالم كلّها تعينات جسمانية. و ما فوقه تعينات روحانية. و كلّ منهما حادث. و ما فوقهما مرتبة الأعبان الثّابتة و ما وراء عالم الغيب و الشّؤن.

قال: الهويّة المنفهمة من قوله  $[ ^{4} ^{4} ^{4} ]$  «هو» في « قُلْ هُوَ اللّهُ أُحَدً  $[ ^{4} ^{4} ]$  وهو الله أم محيطة بالكلّ احاطة لا يحيط بها إلا أهل المكاشفة و المشاهدة و المعاينة. لكن لا تعيّن و لا لا تعيّن في الحقيقة. قان الله تعالى منزّه عن كليهما كما قال حضرة الهدايي قدّس سرّه في بعض الهيّاته التركيّة:

### تعين لا تعيندن منزهسن خدايا سن

قال المولى الكبير الشيخ محمد الجودي ابن حضرة الشيخ مخاطباً له: يا أبي ، إن إسمعيل حقى -يشير إلي هذا الفقير- قد وعظ اليوم في جامع السلطان سليمان مقامكم كما أمرتم. فقال داعياً: جعل الله مباركاً و أيده و قواه و جعله من أهل عنايته. ثم التفت إلي فقال: كنت قبل الهجرة إلى بروسه في طرف عيني و الآن في سويداء قلبي. يعني كملت العلاقة و المحبة بسبب تلك الهجرة. و أخذك بطريق الفقر و الغناء و المأمول منك هو الخير. يعني الايمان و الإسلام الحقيقي فاجتهد حتى تتخلص عن القيود الظاهرة و الباطنة و كن فانياً عن جميع ما سوي الله ". ثم دعا لي مراراً و قال: إن شيخي قد دعا لي و قال مرة: يجيء منك أنفاس الشيخ الأكبر قدس سرة الأطهر". فالحمد لله تعالى قد يسر الله لسان الشيخ و أسلكني مسلكه. ثم قال مخاطباً لي: جعل الله حالك و قرتك فوق هذه ، و أشار إلي حاشيته في يده المباركة. و هي حاشية تفسير جعل الله حالك و قرتك فوق هذه ، و أشار إلي حاشيته في يده المباركة. و هي حاشية تفسير الفاتحة للقنوى كما سبق.

قال حضرة الشبّخ : راع المراتب. ٢٥٥١] فما سمّاه الله عبراً -و هي التّعيّنات و الظهورات- فسمّه أنت أيضاً غيراً. و ما سمّاه الله تعالى عيناً فسمّه أنت أيضاً عيناً و لا تخلط أحدهما بالآخر. و راع الجمع و الفرق حتّى لا تقع في ورطة الإلحاد و الزّندقة. ثمّ قال : أيّدني الله تعالى من أول سلوكي إلى الآن بالكتاب و السّنّة. فعلمي هو العلم الظاهر و الباطن لا غير. و لم يقع منّى بفضل الله الإلحاد غير أنّه وقع لى مرة محو الفرق في الجمع. و كان طرفة

٤٩ سورة الإخلاص (١١٢) ، الأية : ١

۵۰ ب: +تعال*ي* 

٥١ ح: -و لا لا تعيّن

٥٢ ١ : +الشيخ

٥٣ ١ : -الأطهر

٥٤ ا: يخلوا ، ب: تخالطه

عين. ثم أيَّدت من عند اللَّه فجئت إلى الفرق.

ثم قال : قان كنت تسأل عن شيخك و حقيقته قان له كرامات علمية لا مكاشفات كونية. فليس لي اطلاع على أحوال أهل القبور ، و لا على الضّماثر و نحوها. و لا أعرف متى يعزل السّلطان أو الوزير أو غيرهما ، و متى يموت. و لا أعرف ماذا يكون غداً.

قال: إنّ واحداً من السادات أراد أن يعلمني علم الجفر، فلم أرد. لأتّه لا فائدة في معرفة ما سيقع بعد أربعين سنة. و كان حضرة الشيخ الأكبر جَفَاراً وقَاقاً جداً. فلو كان حيّاً و أراد أن يعلمني الجفر و الوفق ما طلبت. لأتهما و أمثالهما لا يتعلقان بالعلم الإلهيّ. و لم يخلق الله في قلبى ميلاً إلى مثل هذا أصلاً.

قال حضرة الشّيخ : إنّي لا أري رؤيا حسنة إلا قليلاً. رأيت النّبيّ عليه السّلام مرات ، و رأيت حضرة الهدايي مرّتين. قال لي في الأولى : أنا راض عنك يا بنيّ. لأنّك أحييت طريقي و مسح يده (٢٨٥٠) بظهري. و سألت في الثّانية عن قوله في بعض إلهيّاته التّركيّة :

اي درده اومان تيمار کل هو ديه لم هو ه

هل هو "اومان تيمار" أم "ايدن تيمار" ؟ فقال : "اومان تيمار" يا بنيّ.

قال حضرة الشّيخ : إذا أراد الله أن يخلص عبداً من الأغيار يؤيده و يفتح له الطّريق و إن لم يكن له مرشد. و إنّما بقي من بقي في وسط الطّريق و في الخيرة لعدم الإستعداد للأخذ من الله بلا واسطة.

قال: اختر الفناء التّامّ، فاتّي الان كالّذي كنت زمن شيخي في بابه. أعني معترف بعجزي و قصوري. فمن وفّق لهذا العجز فسيهديه اللّه و إلاّ فلا تمّ . قال: هذه الحاشية -و أشار إلى حاشيته على تفسير الفاتحة في يده - ليست عندي كجناح بعوضة. و إنّما أذن اللّه لي في ذلك فكتبت ، ثمّ لا يخطر ببالي أصلاً.

قال إنّ الشّيخ الأكبر و ابنه صدرالدّين القنوي قدّس الله سرّهما لا يجيء مثلهما أبداً. و إن كان الله قادراً على خلق مثلهما ". و تفسير الفاتحة بديع جداً في أسلوبه و ترتيته و معانيه و حقائقه. و إنّما علقت عليه الحاشية بحسب مرتبتي لا " بحسب مرتبته.

٥٥ ا:عـر.

٥٦ ا: +الشيخ

۵۷ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۱۱۷

۸۵ ح: -تم

٥٩ أ: فكيف

<sup>.</sup> ٦٠ ب: -ابدأ. و إن كان الله قادرا على خلق مثلهما . ا : -خلق

١١ ح: الا

قال حضرة الشيخ: الأولياء متفاوتون بعد الوصلة كالسلاطين بعد الجلوس. فان منهم من له سطوة غالبة و قدرة كاملة و معرفة كلية ، مثل السلطان محمد الفاتح و السلطان سليم الأول و السلطان سليمان من الخواقين العثمانية. و منهم [٢٨٦] من ليس له ذلك كسلطاننا. و أشار إلي السلطان سليمان الثاني. فائه كان علي الفتور و الضعف في ضبط الممالك و حفظ الأقطار و تفتيش الأمور و تمييز الخير و الشر لقلة عقله و رشده.

طلب الإبن الكبير لحضرة الشيخ جرموقاً جديداً و ألح. فقال حضرة الشبخ : إن هذا الإلحاح باطل. فقال ابنه مشيراً إلى الفقير : إن الحقي يشفع في هذا. فقال حضرة الشبخ : الحقي منسوب إلى الحق لا إلى الباطل. فقاموا إلى صلوة العصر.

قال حضرة الشبخ نسبة الخلوتية إلى لا إله ، و يندرج فيه الإثبات. و نسبة الجلوتية إلى إلا الله ، و يندرج فيه النّفي. و معنى الخلوة ترك ما سوى الله " و نفيه. و اندرج في النّفي الصّفات السّلبيّة. و معنى الجلوة التنور بنور الله ". و اندرج في الإثبات الصّفات الثّبوتيّة.

قال حضرة الشّيخ مخاطباً لهذا الفقير: قد كتبت حاشية تفسير الفاتحة بخطّ خفي ، فكيف تقرؤه إذا صرت إلى الشّيخوخة ؟ فقلت: لعليّ لا أحتاج حينئذ إلى القراءة من الكتاب. قال: تكون أنت كتاباً إن شاء اللّه تعالى.

صلي بنا حضرة الشيخ صلوة المغرب. و بعد الفراغ منها و من صلوة الأوابين دعا ثمّ تأوه ، فقام و خاطبني و تلا قوله تعالى : « فَمَنْ يُرِدِ اللّهُ أَنْ بَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإسلام » و قال : فليكن نظرك إلى ههنا و أشار ٢٨٦٦٤ إلى الصّدر. ألا تري إلى قوله تعالى : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرُكَ » ثمّ ذهب إلى جانب الحرم.

أقول: الهداية عامة و خاصة. فالعامة هداية الكافر إلى الإيمان و العاصي إلى التوبة. و هو الإيمان و الإسلام الصوري. و الخاصة هداية المؤمن المطبع إلى الإيقان و المشاهدة و العبان. و هو الإسلام الحقيقي. يعنى أنّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً من عباده إلى جانبه يشرح صدره للقبول و التسليم و يجعله على صراط مستقيم. فبذلك الشرح يرتفع عنه الإنقباض و الإعتراض فيقبل على الحق بالقبول و لا يطرأ له انكار أصلاً. فيكمل انقطاعه فيتصل بالله تعالى.

قال حضرة الشّيخ : الجلوتية -بالجيم- ثمرة" الخلوتية -بالخاء المعجمة- لأنّ التّجلية بعد

۹۲ ب: +تعالی

٩٣ ١: قلت ، -لعلي ؛ ح : قلت

٦٤ سورة الأنعام (٦) ، الأية : ١٢٥
 ٢.١ سورة الإنشراح (٩٤) ، الأية : ٢.١

١٥ - سورة الإنسراخ (١٤) ١١٠ ينه ١٠٠٠ ١٦ - ب: -الجلوتية -بالجيم- ثمرة

التّخلية. و كلا الطّريقين واحد في الحقيقة إلا أنّ المقلّد كثير و المحقّق قليل. قال : لا الحاد و لا زندقة في طريق حضرة الهدايي قدّس سرّه.

و قال : إنَّ الوصول إلى الله لا يحصل إلا بالتَّقَلَد لمذهب إمام من الأثمَّة الأربعة. فكلَّ وليَّ Y بدَّ له من التَّقَلَد.

قال : إنَّ الشَيخ الأكبر و ابنه صدر الدين القنوي قدّس سرَّهما أفضل الأولياء و كتبهما أدنَّ الكتب. و قد عرَّفني الله لسانهما بعد ثلث و ثلثين سنة.

قال: إن محبتي إنما هي للقرآن و الحديث. و إرشادي أيضاً بهما. فعلمنا هذا -اي علم الاحتراق القرآن- لا يحصل لكل سالك. و لا اعتبار بالكرامات الكونية. فعدم الإحتراق و الغرق في النار و الماء و المشي في الهواء و تحوهما ليس بشيء عند أهل الله تعالى. لأنّه يقدر عليه الشيطان و الكافر.

قال حضرة الشّيخ : إنّ لنا مبراثين من أبينا آدم عليه السّلام " : العصيان و الإستغفار. فاذا عصينا بلزم علينا التّوبة و الإستغفار. و أكثر النّاس يعصون و لا يستغفرون. نسأل اللّه الطّهارة الكبري و العناية العظمي.

۹۷ ب: -له ۹۸ ا:عسم.

### الزيارة السادسة

وقعت هذه الزيارة في جمادي الآخرة من سنة إحدي و مائة و ألف. خرجت من السّغينة يوم الأربعاء بعد العصر. فوصلت إلي دار حضرة الشّيخ قريباً من المغرب. فلمّا صلّينا المغرب في الغرفة التّحتانيّة أقبل حضرة الشّيخ و جامل في المعاملة و سأل عن السّفر و حال البحر. فقلت : بهمّتكم العليّة دخلت السّفينة وقت الضّحي و خرجت بعد العصر من هذا البوم. فاستبشر ثمّ سأل عن المنشور الذي كان قد أرسله من صوفيه في دفع تكاليف داري في بروسه. فقلت قد وصل. فقال : هل كان معمولاً به ؟ فقلت : نعم ، استبشر به أهل المدينة كلهم فضلاً عن أهالي المحلة. ثمّ أقبل إلي خليفة بودانيه المسمّي بقره مصطفي أفندي. (٢٨٧٠) و كان رفيقي في هذا السّفر. فسأل عن حاله. ثمّ ذهب إلى حرمه.

و لمّا كان يوم الخميس دعاني بعد الإشراق إلي غرفته فقبّلت ركبته ، فأشار إليّ بالجلوس إلي جنبه. فكان أول كلامه : دينك غالب أم دنياك ؟ فقلت : بل دنياي. فقال : جعل الله دينك غالباً علي دنياك. و سأل عن صيامي و قيامي. فقلت : صومي صوم الدّهر إلا أن يقع الإفطار بعذر ، و قيامي دائم إلا أن ضعف البدن يمنعني من طول السّهر. فقال : « أحبّ الأعمال إلي الله أدومها » فاذا كنت أدمت هذا فقد حصل المقصود.

ثم سأل عن أحوال الدرس و الوعظ. فقلت : قد رفعتم الدرس مذ قدومي إلي بروسه. فهو من عناياتكم الكبري. لأنّه غسل التعلق بالعلم الظاهر عن لوح الخاطر و ازداد التوجّه إلي تلاوة آيات التوحيد مع أنّ الوجود ليس الوجود الأول. فقد ضعفت الاركان و القوي. و أمّا الوعظ فقد

١ ب: +تعالى

ب : عن

أخرجه البخاري في اللباس ٤٣ ، و في الرقاق ١٨ ؛ و مسلم في المسافرين ٢١٨,٢١٥؛ و النسائي
 في القبلة ١٣ ؛ و أحمد بن حنبل ١٤٦/٥، ١٩٥٦، ٢٧٣, ٢٦٨, ١٩٥٧

تركته مقدار شهرين لأختبر تعلّق نفسي به. فلم أجد الميل إليه. و الحمد لله'. فاستبشر حضرة الشّيخ و حمد الله. ثمّ قال : كيف تجدك ؟ فقلت : أجد نفسي أن لا تعلّق لها لا بالخانقاه و لا بالوظائف و لا بالصّوفية و الأحباب. و لكنّي أبكي دماً من أخلاق النّفس. فقال : اصلاح الأخلاق عما يتعلق بالباطن و هو صعب جداً.

ثم انجر الكلام إلي ذكر أهل البيت. فقلت: شكايتي منها كلية عظيمة. و إنما أشتكي المدلام الله الغير فقال: اصبر قليلاً فان الله تعالى سيجعل لك فرجاً و مخرجاً. فان هذا الوقت وقت الصبر. فان ذهب بغير صبر تكون بعده متأسفاً على فواته. ثم تلا قوله تعالى: « وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَي أَنْ تَكْرَهُوا شَيْناً وَ يَجْعَلَ الله فيه خَيْراً كثيراً » وقال إن الله لم يرد بك إلا خيراً. فلو رفع هذا الإبتلاء لابتلي بنوع آخر. و إنّي الآن تزوّجت سبع عشرة أو ثماني عشرة ، فلم أجدهن علي إلا ابتلاء. ثم دعا فقال: ليجعل الله بلاءك مباركاً. و معنى المبارك أن تكون موفقاً لصبره. فان البلاء الغير المبارك هو البلاء الغير المقارن لصبره.

ثمّ قال : مات الشّيخ السيّد عبد الباقي في أدرنه. و هو أول خلفائه. فقلت : كيف وجدةوه عند مجتازكم إلي أدرنه من صوفيه ؟ قال : كان قد تخل جسمه و ضعف من وجع الصّدر. و ظنّي على أنّ له حسن العاقبة لبعض الأمارات من الإنقطاع و الإستسلام. فقلت : كان بيني و بينه تباغض قديم مع أنّه كان أستاذي سبع سنين. قال : إنّي أعرف ذلك. إنّه لم يكن من جهة نفسك بل من جهة الغيرة الإلهيّة. فانّه كان له بعض أمور منفّرة. قال : كن شاهداً انّي وهبت له جميع الحقوق من حيث انّي أستاذه و شيخه. و إنّي لا أريد أن يكون معذبًا أو مسؤلاً لأجلي. فانّي أريد أن أدخل الجنّة بفضل الله لا بأخذ (٢٨٨١ الحقّ من النّاس. و قد شاب رأسي و لحيتي فلا يليق بمن في هذا السّن أن يكون بصدد طلب الحقوق.

قال : و اشهد أيضاً انّي وهبت لك ما كان قديماً و حديثاً من الحقوق ، بل إلي آخر العمر. فلا تكن مسؤلاً من اجانبي أصلاً. فقبلت ركبته و قلت : أرجو شفاعتكم ، و قد قام ديني و دنياي بكم. قال : شفاعتي الدّعاء بالخير ، و المتصرّف في الكلّ هو الله. و لست أنا إلا واسطة من الوسائط. و حقيقة الأمر انك إن شنت كن مقراً و إن شئت منكراً فلا احتياج لي إلي الإقرار

٤ ح: -أبكى

٥ ب: دون الغير

٣ ب: -وقت

٧ سورة النساء (٤) ، الآية : ١٩

٨ ب: -فإنّ البلاء الغير المبارك هو البلاء الغير المقارن لصبره ، ١: -الغير

٩ ب: +تعالي

١٠ ب: عن

و الإنكار. و اللايق أن يكون المرء بريثاً ممّا سوي الله". لكنك أشكر الله علي نعمة الوافرة في حقّك. فقد هداك إلى الإيمان بطريقة أهل" السكوك و كشف القناع في هذا. و الإيمان أمر عظيم.

قلت : أجد الإنسلاخ من الكون صعباً. قال : إذا كان الله جعلك طالباً له فهو يتولّي الصالحين ، و سينتهي الطّلب و البرهان إلى المطلوب و العيان. لكنّ الأمور مرهونة بأوقاتها و المزيد" في الشكر. فكن شاكراً راضياً.

قلت: إنّي أظن أن يقع لي الهجرة خامسة. فان هجرتي إلي بروسه رابعة. قال: إنّي أيضاً كذلك قد هاجرت أربع مرات. لكنّي الآن لست بمأذون إلي الخروج إلي أرض الحجاز أو غيرها. فان أذن الله في ذلك بشيء جريت عليه. فكن أنت أيضاً علي ذلك و أخرج من الباطن فكر الغير. فانك الآن في أرض السّلامة. و من فعل أمراً بنفسه لا باذن من الله" وجد عقيبه (٢٨٩) ابتلاء عظيماً.

قال حضرة الشّيخ العلم قيد و الحكمة اطلاق. و أعني بالعلم علم الشّريعة و الأدب. فاذا نظرت إلي اللّغو و العبث -اي بنظر العلم- كنت متكدّراً. و إذا نظرت بالحكمة كنت سالماً. ثمّ قرأ قوله تعالى : « وَ إذا مَرُّوا باللّغُو مَرُّوا كراماً »"

ذكر حضرة الشيخ شيخه عبد الله أفندي الشهير بذاكر زاده و مدح تقريره و تفسيره عند الوعظ و التذكير. و قال : إنّه كان غالباً في ذلك على الشيخين. أعني محمد أفتاده و محمود الهدايي قدس سرّهما. قال : و لكنّه لم يوفّق للتّحرير.

قال: إنّ الله يعامل بعض عباده بالفضل فيبسط له التقرير و التحرير ، و بعض عباده بالعدل قيقبض له ذلك. و المعتبر هو العلم بالله". فان علم الظاهر وسيلة لعلم الحقيقة. و هو مقصود بالعرض كالاثمان و علم الحقيقة مقصود بالذات كالسّلعة. و لا يعلم الذات حقيقة إلا الذات الأحديّة. فمن عرف أن نسبة العلم له عرضية سلم ، و من ظن أصالتها هلك. فاذا سلم السّالك الذات إلى الذات و الصّفات إلى الصّفات و الأفعال إلى الأفعال كان فانياً عن الكلّ و مؤدّياً أمانته إلى صاحبها. فاذا جاء الموت الصوري لم يبق له سؤال و لا حساب و لا أخذ و لا اعطاء. فانّه دخل في دنياه في الجنة المعنوية. و استراح من كمد المطالبات.

قال : إنّ السّالك لا يصل إلى الله" حقيقة إلا بعد أربعين سنة. فانّ الخلاص عن الأكدار مطلقاً (٢٨٨٠). إنّما يحصل بعد هذه المدّة كما أنّ كمال العقل و تحصيل المطلب الصّوري أيضاً إنّما

۱۱ ب: +تعالى

۱۲ ا، ح: -اهل

۱۳ ا: والمريد

١٤ سورة الفرقان (٢٥) ، الآية : ٧٧

هو بعدها. ثمَّ وصَّي بالمجاهدة إلي أن يأتي اليقين ، و هو الموت. ثمَّ تلا قوله تعالى : « وَ مَنْ يَخُرُجُ منْ بَيته مُهَاجِراً إلي الله » الآية.

قال حضرة الشّيخ : إنّ إبليس لمّا أبي عن السّجود قال اللّه تعالى" : ما منعك أن تسجد ؟ قال إبليس : قضاؤك. قال اللّه": لوشاهدت سرّ القضاء قبل الوقوع لقبلتك ، و لكن رددتك و لعنتك لم كان قولك هذا بعده.

قال حضرة الشَيخ : انظر إلى قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَى ّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ »" كيف أثبت الشركة في البشريّة و جمع ثمّ فرّق بالوحي. فالإلهام جبريل الأوليا : عِيزُهم عن الأغيار و عن أحكام أهل البشريّة الغالبة.

قال حضرة الشيخ: إنّ الواصل إلي الله" لا يتكدر من شيء أصلاً. ألا تري إلي قوله تعالى": « لا تَحْزُنُ إنّ الله مَعَنَا »" كيف علل عدم الحزن بالمعيّة. فهي دافعة للحزن. أينما كان المرء من سهل أو جبل أو بر أو بحر أو حديقة أو شوك فعلي المرء أن لا يطمع في شيء سوي الحضور مع الله". فائه لو لم يكن مع الله" لم يحصل له مطلبه.

قال حضرة الشَيخ : إنَّ الموجود موجود و المفقود مفقود ". فمن فرَق بينهما فرقاً تاماً و لم يثبت للموجود فقداً و لا للمفقود وجوداً وصل إلي الصفاء و الحضور و تخلّص عن الكدر و الشرور.

قال (١٧٩٠) حضرة الشَّيخ سمعت مرة من قوال قول ابن الأشرف الإزنيقي :

بنم اول دائم و باقي كوروندم صورت انسان

و كنت وقتئذ في بلغراد. و كان الحال غالبة علي ، فكوشف لي سر قوله تعالى علي لسان عبده «سمع الله لمن حمده» -و هو قرب الفرائض- بحيث امتلاً وجودي من نور ذلك التبجلي. ثم غلبني البكاء الشديد يحيث تحير الحاضرون في المجلس. قال و لعل ابن الأشرف قال القول المذكور عند غلبة الحال. و مثله لا يبحث عنه إلا في الخلوة و عند أهل الحضور و القبول. فاني اتنفر عن

١٥ سورة النساء (٤) ، الآية : ١٠٠

۱۶ - - : +قال

١٧ ب: +تعالى

۱۸ ۱: -و لكن رددتك و لعنتك

١٩ سورة الكهف (١٨) ، الآية : ١١٠ ، سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٢

۲۰ ب:من

۲۱ ح: -تعالی

٢٢ سورة التوبة (٩) ، الآية : ٤٠

٢٣ . ح : فإنه لو لم يكن مع الله

۲٤ ب: -إنّ

۲۵ ب: -مفقود

۲۹ ح: -سبعت

كلام الحقيقة مع الأغيار أشد من تنفري من النّجاسة.

قال : و كان شيخي يتكلم من المعارف عند الوعظ بقدر ما يقبله العقول. و لا يذكر شيئاً في مجلسه في بيته.

سألت حضرة الشيخ عن النوافل التي يشتغل بها الصوفية. فقال: المعتبر عند كبار السلف كما رأيت في وصابا الفتوحات ان صلوة التهجد اثنتا عشرة ركعة ، و صلوة الإشراق أربع ، و الضّحي ثمان ، و صلوة الأوابين ستّ لكن مع سنة المغرب علي الإختلاف الواقع فيها. قال: إنّ أهل الأدب يشتغل بالعمل إلي الموت. فان طريق العمل طريق الأنبياء و الأولياء ، و لكن بشرط حضور القلب. و أدنى الحضور في الصّلوة أن يعرف ما يقرأ.

قال: إنَّ بعض السَّلف كان لا يخطر بباله خاطر كُونيَّ أصلاً لغلبة الخاطر الإلهيَّ. [٣٩٠٠] فاللاَّزم علي المتوجّه عند وجود "الوسوسة دفعها بما أمكن من طريقه. فانَّ الحضور روح العمل. و لا خبر في جسد لا روح فيه.

قال حضرة الشّبخ: « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » هي الأبديّات « وَمَا خَلْفَهُمْ »" هي الأزليّات". قال حضرة الشّبخ: هذا زمان الإضطرار ، قادع الله بالإضطرار خصوصاً في أمر الغزو. ألا تري إلي قوله تعالي: « أمّن يُجِيبُ المُضْطَرُ إذَا دَعَاهُ »" و دعاء الإضطرار إنّما هو بالذّلة و الإفتقار. و دعاؤنا مشوب بالعزة ، و لذا لا يظهر أثر الإجابة. ثمّ حكي قصة جنيد مع امرأة حيث جانت إليه فقالت: يا شيخ ، قد أسر ولدي ، فماذا تري ؟ فقال: اذهبي و اصبري. ثمّ و ثمّ إلي أن جا من مرة و قالت: يا شيخ ، لم يبق لي طاقة بعد هذا. فقال: إن صدقت فقد جاء ولدك. فذهبت فوجدت ابنها في البيت. أقول: و فيه تعريض لهذا الفقير. فانّي كنت قد اشتكيت إلي حضرة الشّيخ قبل أيّام سوء خلق أهل بيتي و ادّعيت أنّي قد بلغت القصوي في المحنة ، فأمر حضرة الشّيخ الصبّر و قال: اصبر ، فانّ هذا زمانه. فسيجي، زمان تتأسّف فيه علي عدم صبرك حضرة الله ببلبّتك.

قال حضرة الشّيخ : كلّ كلمة تخرج من في الواعظ تحفظ و تنشر صحيفتها بين يديه يوم القيامة. و أقسم بالله ، ان لو عرفت قبل عشر أو عشرين أنّ الأمر هكذا و أنّ أمر الآخرة فوق ما يعرفه عامّة النّاس لما قبلت الوعظ و لا الشّيخوخة. و قد عزلت نفسي منهما ، فما أدري (٢٩١)

۲۷ ۱: -طریق

۲۸ ا، ح: وجوده

٢٩ سورة البقرة (٢)، الآية : ٢٥٥ ؛ سورة طه (٢٠) ، الآية : ١١٠؛ سورة الأنبياء (٢١) الآية : ٢٨٠ سورة الحج (٢٢) ، الآية : ٢٧

<sup>-</sup> ٣ - ح: -قال حضرة الشَّيخ: « يُعلَّمُ مَا يُبِنَ أَيْدِيهِمْ » هي الأبديَّات « وَمَا خَلْفَهُمْ » هي الأزليَّات.

٣١ سورة النمل (٢٧) ، الآية : ٦٢

ماذا يطلب النّاس منّي و أنا من أفراد النّاس عاجز. أقول : شدّد في الأمر حتّي تبرّد قلبي من الموعظة و التّذكير و عزمت على الإنقطاع التّامّ. و كأنّ حضرة الشّيخ قال ما قال ارشاداً لا لأنّه خائف من البرازخ.

قال حضرة الشّيخ: إنّ الله تعالى سلب من قلبي الميل إلى اللّسان الفارسيّ منذ أربعين سنة ، و ملأه بالعربيّة. و أنا الآن لا داعية لي إليه أصلاً. قال: إنّ المكروه طبعاً بداية ، يكون محموداً حقيقة نهاية. فعلى المرء أن يتقيّد بالصّبر و الهضم ، و لا يجري على مقتضى طبعه.

قال : بلغني عنك قول مستحسن. هو أنّ واحداً من أتباع خليفتنا في صوفيه أراد أن يكون عندنا فلم يرض الخليفة. فقلت له أنت : إنّك يا شيخ لا ترضي الآن أن يكون مريدك مريداً لشيخك فمتي تكون أنت مريداً له. ثمّ قال : هذا القول منك الهام من الله و كلام حقّ. و الأمر كذلك.

ثم خاطب ابنه الكبير الشيخ محمد الجودي بأن تعلم الفارسية أنت و كن معموراً من كل جانب. ثم استأذن ابنه أن يذهب إلي بروسه و يقيم هناك شهراً بطريق التّفرّج و الزّيارة. فلم يرض حضرة الشّيخ و قال : ليس هذا أوانه ، فان زمانك زمان الطّلب لا زمان السير. فاذا جاء أوان السير فلتفعل.

قال حضرة الشّيخ: لا راحة قبل الموت. فاذا جاء الموت ارتفع الكدر. (٢٩١١) ألا تري إلى حال أهل القبور ليس لهم انقباض و لا انبساط ولو كان العالم مملواً منهما".

سألت حضرة الشيخ عن ان اختلال الزمان بالظلم و الهزيمة إلى ماذا ينجر ؟ هل كتب علماء الحقيقة شيئاً يفصح عن غاية الأمر ولو تقريباً ؟ قال يا ولدي ، سلب الله من قلبي الميل إلى مراجعة الكتب في مثل هذا. فالله يفعل مايشاء. و إنّا " نفر من قهره إلى لطفه. فان كان القضاء هو القضاء المعلق " فسيدفعه الله عنا ، و إن كان هو المبرم فلا دافع له. ألا ترى إلى أهل الإبتلاء من الأنبياء و الأولياء كزكريا و يحيي و الحسن و الحسين و أمثالهم. لكن الإحتياط لازم في مرتبة الشريعة.

و قد فقد النّاس السّلطان في هذا الزّمان و نصبه واجب عليهم جعلوا السّلطنة ميراثاً مع أنّ لها شرائط و لوازم. و لفقدانها وقع ما وقع من كلّ بلاء. قال : و قد رأيت المكتوب المرسّل إلي السّلطان من جانب أمير الكفّار المسمّي بقرال. و فيه : أيّها السّلطان ، إن كان لكم عسكر كثير

۳۲ ح:متها

٣٣ ب: +تعالي

٣٤ ح: امّا

٣٥ ا: المطلق

۳۱ ا: -من

فحسبنا الله. و لا اعتماد لنا علي عسكرنا. ثمّ تلا قوله تعالى : « أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلُّ شَيْء  $^{"}$  و لا شكّ أَنّ هذا انطاق من الله تعالى. فانّ الكفّار و إن كانوا مردودين في مرتبة الشّريعة ، لكن محركهم في الحقيقة هو الله.

قال: إذا أراد الله شيئاً لا يحول (٢٩٢) بينه و بين مراده شيء فيجري قضاء على الأنبياء و الأولياء. فلا يمنعه عزيمة أولى العزم و لا رسالة الرسل و لا معرفة العرفاء و لا ايمان المؤمنين.

اليوم و هو يوم الإ ثنين آخر جمادي الآخرة من سنة ألف و مائة و واحدة. نكح حضرة الشيخ عندي و عند خليفة ازميد حسين الفرائضي و ابنيه محمد و مصطفي زوجته المطلقة. و هي الوالدة الكبيرة والدة ابنه الكبير محمد الجوديّ. و قد من كان طلقها قبل أربعة أشهر لسبب يطول شرحه و جعل المهر اثني عشر ألفاً من الدّرهم ...

قال حضرة الشيخ: ظهور النبي عليه السكام و انشقاق القمر من الأشراط الأولى. و هذه الأشراط التي ظهرت في زماننا هي الأشراط الوسطي. لكنها قريبة من الآيات الكبري. و كان النباس قبل هذا اليوم يعدون القسطنطنية دار أمن و سلامة. فلذا كانوا يهاجرون من الأقطار إليها. و أما الآن فيرتحلون عنها إلى الأطراف.

قال : و فتنة هذه البلدة لا يقاس عليها فتنة أخري. فانّها تشابه الحشر و النّشر. فقال خليفته الشّيخ حسين الفرائضي : كنّا نري حين الهجرة من أينه بَخْتي أنّ كثيراً من النّاس طرحوا أولادهم على الطّرق لاشتغالهم بنفوسهم. فقلت : لعلّ هذا داخل في قوله تعالى : « وَ إِذَا المُودُدةُ سُئلَتْ » لأنّ ههنا (٢٩٢٠) خطرين و هلاك الأولاد ليس بأهون من هلاك نفسه. فقال حضرة الشّيخ : نعم ، ينبغي للآباء و الأمّهات أن يسعوا في اخراج الأولاد من المهلكة بأيّ طريق كان. و إنّي لرعاية جانب الأولاد أقيم الآن في هذه البلدة ولو لا ذاك ما أقمت ساعة. لكنّي إلى أين أذهب مع الأولاد و الجمّ الغفير. فنسأل الله "العفو و العافية.

قال حضرة الشّيخ : ما وقع في هذه السنين من القتل و الهزيمة في جانب المسلمين قصاص لما فعلوا سنّة الخروج إلى طرف قلعة پَجُ ". فانّهم أسرفوا وقتئذ في القتل بغير موجب شرعيّ. و قد

٣٧ سورة فصلت (٤١) . الآية : ٢١

۳۸ ا: –قد

٣٩ : -من الدّرهم

٤٠ ا:عدم.

٤١ سورة التكوير (٨١) ، الآية : ٨

٤٢ ا: وجه

٤٣ ب: +تعالى

٤٤ و هي بلدة تقع في شمال الأرناوط ، و تقع أيضا في الشمال الغربي لإشتُودرَه و بينهما ١١٠ كم.
ويسمى بدايهك بلغة التركية بمعني الحرير. أنظر: قاموس الأعلام ، ج : ٢ ، ص : ١١١٦. ١٤٩٠

قال تعالى في سورة بني إسرائيل : « وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيَّهِ سُلُطَاناً فَلاَ يُسُرِفْ فِي القَتْل. إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً »\*\*

قال حضرة الشّيخ رأيت في بعض كتب الشّيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر" أنّه قال: لكلّ نبيّ دعاء مخصوص به، و الدّعاء المخصوص بنبينًا صلّي الله عليه وسلّم" قوله تعالى في آخر البقرة: « رَبّنًا لا تُؤَاخذُنّا إِنْ نَسِينًا » " إلى آخر السّورة.

قال حضرة الشيخ: ما يقال في ألسنة القوم مرتبة الإنسان هي عدم. و قد تجلّي اللّه للإنسان في تلك المرتبة بالوجود. فكما أنّه ليس مثله تعالي في القود و البطش فكذلك ليس' مثل الإنسان في العجز و الضعف. فوجوده ظلّي ، فكما يبسط الظلّ كذلك يقبضه. فأهل الشهود الاتا يري الحركة في القبض و البسط من الله. فانّه هو الفعّال. فلو أراد ايصال قهره يكون كلّ فذرة مظهر اسمه القهّار ، و لا يمنعه شيء.

قال: وقد أمر الله بالصبر حيث قال: « وَ اصبر " » و لكن قال بعده: « وَ مَا صَبْرُكَ إِلاَ بِاللّهِ » " فأشار بالأول إلى الوجود الظّليّ الّذي يري منه الحول و القوّة و أشار بالثّاني إلى أنّ الصّابر في " الحقيقة هو الله". فتارة يجذب عبده إلى عالم القدس ، فيخلع عنه كلّ صورة و لباس. و تارة يرسله إلى أسفل سافلين -و هو عالم الحسّ و الدنس- فيبتليه بأدني حيوان ذلك العالم كالبعوض الدّاخل في " أنف غرود. فعلى العاقل أن لا يستند إلاّ إلى الله " و يقول دائماً : « لا ملجاً و لا منجا منك إلا إليك » "

قال : قوله تعالى : « إذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أُسُلِمْ » هو أمر بالصَّيغة و بالحقيقة. و كذا قوله تعالى في الجواب : « قَالَ أُسُلَمْتُ » " فوجد المحاذاة الكاملة بين الصَّيغتين في الظّاهر و الباطن. و لذلك لما رمي بالمنجنيق لم ينفعل أصلاً. فلو أراد العبد دفع القضاء المبرم لا يجد إليه سبيلاً. فلا سبيل

٤٥ سورة الإسراء (١٧) ، الآية : ٣٣

٤٦ ا: -الأطهر

٤٧ : صلعم ، ب : صلى الله تعالى عليه و سلم

٤٨ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٨٦

<sup>1 : -</sup>ليس

٥٠ ح: -کلّ

٥١ سورة النحل (١٦) ، الأية : ١٢٧

۵۲ ح: <del>-في</del>

٥٣ ب : +تعالى

۵£ ا: -في

٥٥ ب: على الله تعالى

٥٦ - اخرجه البخاري في الوضوء ٧٥، و الدعوات ٧٠،٦، و التوحيد ٣٤؛ و مسلم في الذكر ٥٦.٥٦

٧٥ سورة البقرة (٢) ، الآية : ١٣١

إلا الإستسلام.

قال حضرة الشيخ : تجلّي الله في آدم بالولاية و النّبوّة تعين خاص. و كان لبعض عباده سمعاً و بصراً. وجعل له بعض عباده سمعاً و بصراً قشاهد العوالم بعد مرتبة علمه بتلك السّمع و البصر. و لكن ذلك لا يدفع القضاء المبرم. ألا يري أنّ (٣٢٩٣] حبيب الله تعالي لم يكن له عديل في مرتبة الحقيقة مع أنّ ذلك لم يدفع عنه انشقاق العقب و كسر السّن في غزوة أحد. قال: « مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لاَ بِكُمْ » و إنّما أعرف الآن.

قال: ورد « إذا جاء القضاء عمي البصر » فاذا جاء القضاء يُغفِل اللّه عبده فلا ينفعه نبوته و لا ولايته. إذ كلّ مقضي لا بد أن يكون. ثم أنشد قول الهدايي في بعض إلهياته التركية: يا نيجه انسون ابن آدم يازيلان خود باشه كلور

قال: إنّ أهل البصيرة و الشّهود يرتعدون عنه ميدان القضاء كالأوراق وقت الخريف لما يعلمون من كمال بطشه و قوّته. وأمّا أهل الغفلة قلا قدرة لهم علي مشاهدة الجلال في صورة الجمال.

اليوم و هو اليوم الثاني من رجب لسنة احدي و مائة و الف. دعا حضرة الشيخ كاتباً من طرف نائب محكمة أخي چلبي الواقع في القسطنطنية ليكتب له حجة متعلقة بابنته الصغيرة السيدة حنيفة. و ذلك أن حضرة الشيخ كان زوجها الحاجي صالح من أتباعه. ثم صدر منه قبل الدخول جناية عظيمة ، فأراد حضرة الشيخ تطليقه لابنته ، فاختفي و لم يفعل. فشهد خليفته الشيخ عبد الله الساكن في القسطنطنية. و هو من أعلم خلفائه و أزهدهم ، و كذا الابن الكبير لحضرة الشيخ أن الحاجي صالح كان قد صدر عنه ما يوجب تجديد النكاح قبل أيام. (١٩٩٤) فراجعنا في تجديد النكاح قبل أيام. (١٩٩٤) فراجعنا في تجديد النكاح قبل يتفق لنا ذلك بحسب الموانع. فبقي الأمر على حاله إلي الآن. فلا ضرر في اختفائه ، فان زوجته كانت مطلقة قبل. فجاء الكاتب فادّعي حضرة الشيخ ذلك و شهد الشاهدان بذلك ، فكتب حجة الإخبار.

فقلت للشيخ عبد الله ما فائدة هذه الحجّة الإخباريّة ؟ قال : فيها ثلث فوائد : الأولى ! انّ فيها حفظاً للمقال -أي مقال الحاجي صالح- بأنّه قد صدر منّي ما يوجب تجديد النّكاح، والثّانية ؛ انّها حلّ لها التّزوّج إلى آخر. و الثّالثة ؛ انّ فيها القاء الرّعب في قلب الخصم.

أقول: اهتم حضرة الشّيخ في باب البنت المذكورة حتّي أرسل مكتوباً من جزيرة قبرس حين نفى إليها في آخر عمره. و فيه عدم رضائه بانكاحها إلى الحاجي المذكور بحيث أنّ من فعل ذلك

٨٥ سورة الأحقاف (٤٦) ، الآية : ٨

٠٠٠:١ ٥٩

فيد "حضرة الشيخ في جيبه يوم القيمة.

قال حضرة الشيخ : هل لك مرض جسماني ؟ قلت : نعم. قال : إنّ الصّحة الكاملة تسقط المرء إلى مرتبة الطّبيعة و النّفس. و أنا مبتلى من قدم بريح البواصر.

قال: العبد عبد ليس قيه شوب من الربوبية ، و الرب رب ليس قيه شوب من العبودية. فالكامل الأكمل هو الذي قرق بينهما قرقاً تاماً و لم يخلط بين المراتب. و لذا كان الأكمل أعجز العاجزين صورة. فكما كان بصيرته و روحانيته في غاية العلو فكذا كان جسمائيته في غاية السفل. (٢٩١٤) فهو لا يدري أوضع من نفسه و أعجز في الخلائق. فالفيض الكامل يعطي التقيد بالشريعة و الأدب بحيث يجد صاحبه لذة كاملة في العبادة لا يشبهها شيء من اللذات.

ثم مثل الفيض فقال : كما أنّ صاحب الزّراعة ينبغي له أنّ يتقيد بكراب الأرض و هو لا يدري متي ينزل المطر فكذلك صاحب المجاهدة ينبغي له التّقيد بالأعمال و الأخلاق و هو لا يدري متي ينزل الفيض. فاذا نزل يصيب مخره. فمن تجلّ في آن غير منقسم ، لكنّه يعطي علوماً غير متناهية. و من تجلّ في يوم و في أسبوع و في شهر و في أزيد -يعني يمتدّ-. و كلّ ذلك ليس في يد العبد. فكما أنّ في المطر الصّوريّ رعداً و برقاً فكذا في الفيض المعنويّ ما يشبهها".

و التَجلي على أنواع : فتارة ينكشف أسرار النسخة الإلهية ، و تارة أسرار النسخة " الآفاقية ، و تارة أسرار النسخة الآفاقية ، و تارة أسرار النسخة اللفظية المكتوبة المقول عنها بالقرآن اللفظي. فهذه أربعة مصاحف غايتها الرابعة. فلذا تري الكمل لا يشتغلون في أواخر أعمارهم إلا بالقرآن. و ليس شيء يصلح أن يكون مورد فيضهم و علومهم سوي القرآن. ثم قال : وقد أعطاني الله في هذا الباب " ايمانا كاملاً بحيث لو اتّغق الملاً الأعلى و الأسفل على خلاقه ما زاغ قلبي ما دام التَثبيت من الله. ثم تلا قوله تعالى : « رَبّنًا لا تُزغ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا » "

قال : إنَّ شيخي كان رجلاً ساكناً متؤدّباً لا يتفوّه بما يفوّه به أرباب الدّعوي في هذا الزّمان. و هو المقبول عندي أيضاً.

قال حضرة الشّيخ : إنَّ بعض النّاس يطلب منّي خارق العادة. و ليس عندي غير الكرامات

۱۰ ۱: -فید

٦١ ب: -فيه

۹۲ ح: يشبههما

٦٣ ب: -و تارة أسرار النسخة

١٤ أ : -و تارة اسرار النَّسخة الآفاقية ، و تارة اسرار النَّسخة الأنفسيَّة

۹۵ ب: +تعالى

٦٦ ا: الكتاب

٦٧ سورة ال عمران (٢) ، الآية : ٨

٦٨ ح: تفرّه

العلمية الباطنة. و بعض من الخواص يعطي له الطرفان. لكن المقبول هو ما يتعلّق بالباطن و الاله لا بالظاهر و الكون. فمن أراد أن يكون مريداً لي فليقبلني بهذه المرتبة. و من أراد الخوارق و الكشوف فليطلب من غيري ، فاتي لست بشيخ. ثمّ تلا قوله تعالى : « مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لا بكم " قال لا أدري ما يتعلّق بالكون إلا أن يشاء الله. و أنا في ذلك كسائر النّاس.

قال حضرة الشيخ المريد و المرشد لا يتفقان في المشرب غالباً و إن كان بينهما نوع مشابهة كما أنَّ الإبن لا يكون عين الأب من جهة الصورة و إن كان بينهما نوع مماثلة. فكلَّ شخص لا يعطي إلا بقدر حاله و استعداده الأزلىّ. و المرشد واسطة في البين ، فله التربية بقدر القبول.

قال حضرة الشّيخ : فرق بين الحضور و الإستحضار. فانّ الحضور لأهل النّهاية و الإستحضار لأهل البداية. فانّه لا نسيان للفرقة الأولي أصلاً. فلهم الجمعية الكبري. و أمّا الثّانية فاذا طرأ عليهم النّسيان يستحضرون. و علامة الحضور مطلقاً الإنجذاب من طرف الخلق و الكون إلي طرف الحقّ و الالله. و (٢٩٥٠) مصداقه التّقيّد بالعبوديّة الكاملة. فمن لا تعبّد له فهو في نسيان كامل ، لا حضور معه أصلاً. فله سوء الخاتمة ، و هو فكر الغير و خروج الرّوح معه. فمن له تعبّد كامل بلا تكلّف فله حضور ناقص. و أهله على خطر أيضاً. و من له تعبّد كامل بلا تكلّف فله حضور تامّ. و كيف لا يكون له حضور ، و الحضور الباطني " يعطى ذلك التّقيد بالأعمال و الأخلاق في الظّاهر. ثمّ وصّي بالعبوديّة إلى أن بخرج الرّوح من الحلقوم.

أمرني حضرة الشيخ بالإمامة في صلوة الرغائب ليلة الجمعة الأولي من رجب لسنة احدي و مائة و الف. فلما صلينا المغرب قال مخاطباً للحضار من الخلفاء و غيرهم: ما تقولون في حق القراءة ٢ فقلت تخفيفاً لبعض الضعفاء: نقراً في الأولى الفاتحة و سورة القدر مرة و في الثانية سورة الإخلاص مرة. و هكذا إلى أن يتم اثنتا عشرة ركعة.

و قال بعض الخلفاء مخاطباً لحضرة الشيخ: رأيت بقلمكم أنّكم كتبتم سورة القدر ثلث مرات و سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرّة. و ذلك في كلّ ركعة منها. فقال حضرة الشيخ: هذا علي وجود. لكنّا نختار الأولى و الأقوي الذي هو العزيمة و التقوي ، فأمر بما كتبه. فقال بعضهم: هل يلزم النّذر ؟ قال : لا ، بل هو لاسكات العوام. لكن لا بأس بالنّذر ، فصلوا بأي وجه شنتم. فصليت على هذا الوجه إماماً لمن تبعني (٢٩٦) مكن حضر في دار حضرة الشيخ من الخلفاء و غيرهم. فلما تمّ الصلوة و الدّعاء قال حضرة الشيخ: تقبل الله تعالى ، و وصّي أيضاً لوكيله في جامع قول أن يصلى هذه الصلوة هناك.

٦٩ سورة الأحقاف (٤٦) ، الآية : ٩

٧٠ !: -التَقيد ، ب: -بالعبودية

٧١ محضور ، و الحضور الباطني » في ا : حضور الباطن

ثمّ قال حضرة الشّيخ : صلّ بنا بعد العشاء صلوة التّسبيح. فقلت : نعم. فصلّينا و الحمد للّه تعالى. و الرّجاء الواثق على أنّ هذه اللّيلة كانت ليلة المغفرة و الرّحمة. لأنّا قد وجدنا ببركة حضور الشّيخ خفّة في الأبدان و توجّها في الأرواح و رقّة في القلوب و طمعاً في عفو الذّنوب.

و اعلم أنَّ صلوة الرَّغائب و البراءة و القدر صلاها العلماء الكرام و المشايخ العظام إلي هذا الأن. و حكم الأمام الغزالي لاستحبابها وأمر السلاطين في منشور أوقافهم أن يصليها أثمة جوامعهم بعد الإجماع من علماء زمانهم. و الأثمة لا تجتمع على الضلالة. « و ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن »" فلا يغرنك الألفاظ الموهة" لأهل الإنكار. فاتهم يزيدون في طنبورهم في كل عصر نغمة. و صوت الطبل و إن كان يبلغ بعيداً لكنّه مجوّف خال.

قال حضرة الشّبخ: أصل السّماع حقّ. و لكن هذا الوقت لبس وقت السّماع. قال: هلأ تكتب شرحاً على الطّريقة المحمّديّة لمحمّد البركوي. ثمّ قال: لا حاجة في هذا الزّمان. فاتّه كتب من كتب، و الحقّ ظاهر لأهله.

قال : أهل الحق لا يري (٢٩٦٦) الباطل. فالدّنيا عند أهل الحقيقة تبقي في مقام الإعتبار لا مقام الحقيقة.

أرسل حضرة الشيخ دراهم إلى فقيرة في محلته فقال : إنَّ هذا قد °وقع في قلبي هذه اللّبلة. فهذا الرزّق لها من الوجه الذي لا يحتسب. فهو حلال طبّب.

رأيت هذا الصبّاح -و هو صباح يوم الإثنين- كأنّي صلّيت التراويح في جامع كبير علي رأس جسر عظيم. فخرج حضرة الشّيخ من الجامع قتبعته. فلمّا أخذنا نعبر الجسر التفت إليّ وقال: أنا أريد منك أن يكون خدمتك لي كخدمة الأولياء للأنبياء. فتفكّرت انّ اي الخدمة أشق فوجدتها متابعة الشّيخ. و ذلك لأنّه كان من دأب الشّيخ أن يصلّي التراويح في ذلك الجامع. ثمّ يحيي اللّيلة إلي أن يصلّي التهجد فيه. ثمّ يخرج عابراً الجسر إلي البلاة العظيمة التي كانت مقرة. و هي في الرّأس الأخير من الجسر. فعزمت علي أن أتابع حضرته في الصّلوة و القبام ثمّ الخروج الي تلك البلدة من ذلك الجسر. فلمّا قرب انتهاء الجسر و رؤي البلدة التي ورائه استيقظت. و الحمد لله على ما في هذه الرّؤيا من بشارة المتابعة التي هي ديدن الأنبياء و الأولياء أجمعين.

٧٢ العجلوني ، كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٧٤٥ ، رقم الحديث : ٢٢١٤

٧٣ ب: الموهومة

٧٤ ب: اهل اهل

<sup>15... .</sup> I VA

٧٦ |: -التّراويح في ذلك الجامع. ثمّ يحيى اللّبلة إلى ان يصلّي

۷۷ ح:وراء

٧٨ ب: +تعالى

قال حضرة الشّيخ: « من عرف نفسه فقد عرف ربّه » صعود. و قولنا في العكس: «من عرف ربّه فقد عرف نفسه « نزول. فالأول إشارة إلى حال الفناء ، [۲۹۷] و الثّاني إلى حال البقاء.

قال حضرة الشّيخ : للمريد أن يتزوّح بنت شيخه شريعة و طريقة. و أمّا نكاح زوجته مطلّقة أو متوفّي عنها زوجها فهو و إن كان له مساغ شرعيّ لكن ليس له مساغ طريقيّ. و لا يجد النّاكح ميمنة في ذلك النّكاح أصلاً لا في الدّنيا و لا في الاخرة. و مثله الأستاذ في الصّناعة. فأنّ الأستاذ و الشّيخ هو الأب المعنويّ. و قد قال تعالى : « وَ أَزْوَاجُهُ أُمّهَاتُهُمْ » ^

قال حضرة الشيخ الأكبر قدّس سرّه الأطهر "في أواخر مواقع النّجوم: احترام الشيوخ واجب. و من احترامهم أن لا يلبس ثيابهم و لا يقعد في مكانهم، و لا ينكح المريد امرأة شيخه إن طلقها أو مات عنها و لا يردّ في وجوههم كلاما و يبادر لامتثال ما يقولونه. و من احترامهم تعظيم من عظموه. فعظم من عظمه شيخك و تلمّذ له إن قدّمه عليك. و إن كنت أعلم منه فان الشيخ أعرف بالمصلحة لك منك و لا يحجبك ما تري من نقصه عن تقديم الشّبخ له عليك و تقريبه. انتهى.

قال حضرة الشّيخ : يا إسمعيل إنّك ذبيح ، و لا بدّ في الذّبح من التّسليم. و لَيس لنا حقيقة تسليم لكنّا نجتهد إلى الموت. و من مات في الطّريق فقد وصل.

قال حضرة الشّيخ : في هذا الباب شيخ و خادم. أمّا الشّيخ فحقّه التّربية ، و أمّا الخادم فشانه الخدمة بالصّدق و الخلوص. ثمّ قال : إنّ شيخي أراد مرة (۲۹۷۱) أن يرسل واحداً من المريدين إلي الكّرم. فاختفي كلّ واحد منهم كراهة للخدمة ، فخرجت من الحجرة فقلت : أرسلوني. فقال شيخي : يا سيّد ، إنّ لك درساً فيضيع وقتك. فقلت : لو علمت أنّ جميع العلوم تنكشف لي اليوم ما اخترت إلا الخدمة. فاستبشر و دعا لي و استخدمني فكان ما كان بمقابلة هذا الخلوص و الصّدق. قال : و الرّضي شيء " لا يدركه إلا من حصل له ثمراته.

ثمّ قال: إنّ محمد دده الخادم سابقاً رأيت منه منكراً فسقط عن قلبي بالكليّة ، فأدّي ذلك إلى خذلانه. أقول: ان محمد دده كان رجلاً معتمداً عليه في أوائل حاله، فاستصحبه الشيخ حين خرج إلى الغزو. فلمّا وصلوا إلى بلدة صوفيه وقع محمد دده في الطّمع فأخذ ليلة يسرق دراهم من كيس حضرة الشّيخ. قال حضرة الشّيخ: فاطّلعت عليه و هو قد ظنّ أنى نائم ، فأمسكت بيده

٧٩ العجلوني . كشف الخفاء ، ج : ٢ ، ص : ٣٤٣ ، رقم الحديث : ٢٥٣٢

٨٠ سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٦

٨١ : -الأطهر

۸۲ ا: -شيء

۸۳ ب: -حين

فخجل. ثمّ انقطع عن الشّيخ و تغير حاله. و ذلك أنّ بعض الأمراء كان قد أسرت له بنت فوعد لمحمّد دده حين كان في خدمة الشّيخ أن يزوجه بنته إن خلّصها الله من الأسر ، فخلّصها الله ، و أنجز الأمير وعده ، لكن ماتت البنت قبل الدّخول. فلحق محمّد دده ببعض القري و تغير دينه و دنياه. نعوذ بالله و قد سبق نظيره.

أقول: الملاتكة و الحور و الجنّ أرواح لطيفة ، و بينها و بين الكثيفة نوع تباعد. فالإزدواج بين الإنس و الجنّ و الحور يحتمل أن يكون بعد التلبّس بملابس هذه النّشأة كما كان حكومة الملكين هاروت و ماروت كذلك. و أمّا ان آدم عليه السّلام كان يغشي حوا ، في الجنّة ، و إنّ قابيل كان من ولادة الجنّة ، فليس بصحيح عندي إلا أن يحمل الجنّة على الجنّة الأرضيّة كما عليه أهل التتحقيق. إذ الأولاد إنّما كان بعد الهبوط و العلوق المتعارف الذي لا يحتمله النّشأة الجنائية. و يدلّ عليه أنْ حوا ، كانت لا تعرف ما النّيك قبل الهبوط كما في روضة الخطيب.

كلّف حضرة الشّيخ خليفته الشّيخ حسين الإزمدي أن يُقرئ في محضره الشريف ابنه الكبير السيّد محمد الجودي من الفارسيّ ، فتوقّف و لم يجسر عليه و زعم أنّ النّسخة مخبّطة ، فجري ما جري من الكلمات بيننا حتّي قال الشّيخ متبسّماً : إنّكم استثقلتمونا. و كان السيّد المذكور يقرأ يند عطّار. أبدلوا بالنسخة السّقيمة المستقيمة أو بيند عطّار بوستان (٢٩٨٠) أو كلستان أو غيرهما . فقال بعضهم : إنّ في يند عطّار يمناً و بركة . فانّ المتواتر على أنّ حضرة الشّيخ قريد الدّين العطار قدّس سرة دعا لمن ابتدأ الفارسيّة بكتابه ذلك أن يكون عارفاً بذلك اللّسان. فقال حضرة الشّيخ : بخ ، فقام إلى الحرم.

قال حضرة الشَّيخ : بعض النَّاس وقع في يد الهيبة فاستولى عليه الخوف ، و بعضهم في يد

۸٤ ب: +تعالى

۸۵ ا:عدم.

٨٦ : -مرأة ، ح : -مرض مرأة

۸۷ ب: اتعالی

٨٨ ١: -منها ولَّد

۸۹ ح: –ان

٩٠ ب: -على الجنّة

الأنس فاستولي عليه الرّجاء. و الإعتدال" أن يكون المرء بين الخوف و الرّجاء. لكنّ الله يفعل ما يشاء.

استأذن بعض الفقراء في الذّهاب إلى مكّة المكرّمة فدعا له بالرّشد و قال له : قل حين خروجك : « رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أُخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلطانا تصيراً » وحين النّزول : « رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزُلاً مُبَارِكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمَنزلينَ »" و هكذا في كلّ مرحلة.

ثم قال ممثلاً: إن أُهل التّجرد الصّوريّ كالذّباب يلّعق بغمه من غير تلطيخ رجليه فيسلم، فاذا لَطخ رجليه منع الطّيران. فأهل التّجرد يطير إلي حيث شاء كالذّباب. قال : قيل للخيّاط : ارحل ، فوضع ابرته علي رأسه فرحل. و لو قيل للا جوب الذي علق لباسه ببدنه : اخلع لباسك لما هان عليه ذلك. فانّه تعلّق به كالقبر. قال : التّجرد الصّوريّ مدار للتّجرد المعنويّ. و أمّا قولهم : لا يضر التّعلّق الصوريّ إذا وجد التّجرد (٢٩٩١) المعنويّ. فسقط من وجه.

ثم قال: أنت من أهل الهداية حيث كنت وراء البحر و نحن من أهل الحيرة حيث كنًا ههنا و الخوف غالب علينا. لأن هذه البلدة محل الخطر الآن. أقول: هذا الكلام صدر منه بحسب المقام. فليس له خوف مما سوى الله".

قال حضرة الشيخ بعد صلوة العصر مخاطباً لابنه الكبير السيّد محمد الجوديّ: إنّ الأب أصل و الإبن فوع. و الأب فرد و الإبن جمع. و الأب مظهر يد الله و الأبناء مظاهر الأيدي. و الأبدي و إن كانت في غاية القوّة بحسب التظاهر و التّجمع لكنّها إنّما تستفيض القوّة من اليد كأغصان الشّجرة من الأصل كما قال الله تعالى: « يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِم » فخافوا من الأب ، فأن الحل و العقد و الرّد و القبول في يده بالتسبة إلى الأبناء لا في أيديهم. أقول: هذه الكلمات و إن جرت بحسب الملاطفة لكنّها في نهاية المعنى.

قال حضرة الشّيخ : إنّ اللّنيا دار "ناز" يعني من طرف اللّه تعالي "`، و دار "نِيّاز" يعني من جانبك. و الجنّة دار "ناز" ، فلك "ناز" و من اللّه "نياز" يعني الانعام و الإحسان و التّوجّه إلى

۹۱ ا، ب: +إلى

٩٢ الأية الأولى: سورة الإسراء(١٧). الآية : ٨٠؛ و الثانية : سورة المؤمنون(٢٣) . الأية : ٢٩

٩٣ ح: للاحرب

١٤ ب : -و امَّا قولهم : لا يضرَّ النَّعلَّق الصَّوريُّ إذا وجد التَّجرَّد المعنويّ

٩٥ ب: الخيرة

**٩٦ ب: +تعالى** 

٩٧ ح: والأبوين

٩٨ ب: الظاهر

٩٩ سورة الفتح (٤٨) ، الآية : ١٠

١٠٠ ب: -تعالى

جانبك" . هكذا قال "ناز و نياز" باللسان الفارسي.

قال حضرة الشَّيخ : رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنَّ الغزو الفرض و الحجَّ الفرض. إذا اجتمعا يرجّع (٣٩٩٠) الأول. ثمّ تلا قوله تعالى : «و قَاتِلُوا المُشركينَ كَافَّةٌ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» " ا

قال حضرة الشّيخ : ذلَّة الأنبياء عليهم السّلام "و اقتقارهم أشدٌ من غيرهم. فهم أكامل المظاهر في هذا الباب. و لا أعجز منهم و أقدر و هم أشدَ خوفاً من الله من غيرهم. ثمَّ تلا قوله تعالى : « فَلا تَخْشُوا النَّاسَ وَ اخْشَوْن » " فقال : إنَّما ينهى " عن الخشية من النَّاس. لأنَّهم صور و أشكال و لا ينبغي الخوف من الصور. و أمَّا الله سبحانه فهو المحرك لتلك ' الصّور فينبغي الخشية منه. فانّه إذا أراد" يوصل البلاء من وجه ذرة و بعوض و هو على ما يشاء قدير.

قال حضرة الشبيخ : دعاء العبد إنّما هو لإظهار العبوديّة والذلّ و الإفتقار و الإمتثال لأمر ١٠٠٠ الملك الغفار لا لحكم على أحكام الله'' و مداخلة أمر من أموره. فانّ الله « لا معقب لحكمه » و « يفعل ما يريد » ً..

قال حضرة الشَّيخ : مخاطباً لخليفته الشَّيخ حسين الإزميدى : إنَّ اللَّسان شريعة و الجَّنان حقيقة. و النَّظر إلى الظَّاهر في مرتبة الشَّريعة. فمن ادَّعى من أهل بلدتك محبَّة الله و محبّة رسوله" و أجرى كلمتى الشهادة على لسانه فأجبه أنت سواء أحبك أو لا . و من لم يحبّ الله و رسوله" بل أبغضهما فابغض إليه أنت سواء أبغضك أم لا. فالأول هو الحبّ لله"" ، و الثّاني هو البغض لله"". فمن أحببته لحبه لك فهذا هو الحبّ للنّفس (٢٠٠١) لا لله. و من أبغضته لبغضه لك فهو البغض للنّفس لا لله"". و كلاهما مذموم. لأنّ الله تعالى يقول: « ألا لله الدَّينُ الحّالصُ »"" فالخالص هو الأولان و المشوب هو الأخيران. ثمَّ فرق بين الخالص و المخلص -بالكسر- و المخلَّص

۱۰۱ : جنابك

١٠٢ - سورة التوية (٩) ، الآية : ٣٦

۱۰۳ ا:عدم،

١٠٤ سورة المائدة (٥) ، الآية : ٤٤

۱۰۵ ح: -ينهى

١٠٦ ا: بتلك

١٠٧ ت: +ان

۱۰۸ ب: طلله

١٠٩ ب: عن احكام الله تعالى ، ح: -الله

١١٠ - الآية الأولى: سورة الرعد (١٣) ، الآية : ٤١ ؛ و الآية الثانية : البقرة (٢) ، الآية : ٣٥٣؛ الحج(٢٢) ، الآية : ١٤

۱۱۱ ب: محبّة الله تعالى و محبّة رسوله المعلا

١١٢ ب: و من لم يحب الله تعالى و رسوله المعلا

۱۱۳ ب: +تعالي ۱۱۶ سورة الزمر (۳۹) . الآية : ۳

-بالفتح- و رجّع الأول ، لأنّه خالص اصلي بالنّظر إلي أنّه ثلاثيّ و المجرّد مقدّم على المزيد. و هو المخلص.

ثمّ قال : صبيان الحقيقة كالخنثي ، فله ذكورة و أنوثة. و اللاّيق أن يكون المرء من الرّجال لا من الخناثي و الأناث. ثمّ تلا قوله تعالى : « و لَيْسَ الذّكرُ كَالأَنْفَي » و قوله : « الرّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النّسَاء » ، « لِلرّجَال نصيبٌ ممّا الْحُتَسَبُوا و لِلنّسَاء تصيبٌ ممّا الْمُتَسَبْن » " و بعد بسط كثير للكلام قال حضرة الشّيخ : هذه الكلمات خطرت ببالي وقت السّلام الصّلاتي ، فأردت أن أخاطبك بها. يعنى هذا الفقير. ثمّ صرفت العنان إلى الشّيخ حسين.

أقول: وذلك لأنّ الشّيخ حسين كان جزعاً ضجوراً متنفّراً من أهل بلدته ازميد. فأراد حضرة الشّيخ تربيته بهذه الكلمات فخاطبه. وكان الشّيخ حسين مهموماً من حبث أنّ واحداً من أتباعه كان قد ذهب إلي مدينة أدرنه لمصلحة له مهمّة. فعند تمام الكلمات ورد البشير و الورق بأنّ المصلحة قد تمّت. فاستبشر حضرة الشّيخ و الحاضرون. فأقرأ حسين أفندي قوله تعالى : « هَذَا مِنْ فَضَلْ رَبّي لِيَبْلُونِي ءَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَ مَنْ شَكَرَ قَاتِماً يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ قَانِ رَبّي غَنِيً كَربم » ، « قُلْ بفَضْلُ الله وَ برَحْمَته فَبذَلك فَلْبَقْرُحُوا هُو خَيْرٌ مَمًا يَجْمَعُونَ » ""

قال: قد غُت مصلحتك ولو لم تكن مهموماً لها خيراً لك. فان الأمر بيد الله و تدبير النفس لا يغني شيئاً. و ما تعده عسيراً فهو يسير بالنسبة إلى الله تعالى، بل العسر و اليسر بالنسبة إلى العبد. و اللازم على العبد "التعريض الأمر إلى الله تعالى، فلو أدخله في الجحيم ينبغى أن يعدها نعيماً. لأنّه بصنع الله الذي هو المبلى لا بصنع الغير.

قال حضرة الشّيخ في قوله تعالى: « لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظَّ الأُنكَيَيْنِ »" كما أنّ للذكر مثل حظً الأنثيين" من جهة المال في مرتبة الشّريعة كذلك من جهة العلم في مرتبة الحقيقة. لأنّ الذكر الحقيقيّ هو أهل الحقيقية الوارثون لعلم الظّاهر و الباطن. و الأنثي الحقيقية هي أهل الشّريعة الوارثون لعلم الظّاهر فقط. فالرّجال حقيقة هم الأولون و إن كانوا في صورة الإناث كمريم و آسية و فاطمة و خديجة رضي الله عنهنّ. ألا تري إلي قوله تعالى : « و كَانَتٌ مِنَ القَانِتِينَ »" حيث لم يقل من القانتات إشارة إلى بلوغ مريم مبلغ الرّجال.

١٩٥٠ الآية الأولى: سورة آل عمران (٣) ، الآية: ٣٦: و الثانية: سورة النساء (٤) ، الآية: ٣٤:
 و الثالثة: سورة النساء (٤) ، الآية: ٣٢

١١٦ الآية الأولى : سورة النمل (٢٧)، الآية : ٤٠ ؛ و الثانية : سورة يونس(١٠). الآية : ٥٨

١١٧ ب: -على العبد

١١٨ سورة النسآء (٤) ، الآية : ١٧٦

١١٩ ١، ب: -كما انّ للذكر مثل حظ الأنثيين

١٢٠ سورة التحريم (٦٦) ، الآية : ١٢

ثمّ قال : إنّ اللّه يفتح لبعض الأولياء "" من العلم اللّدنّي مالم يفتحه للأنبياء. و لكن لا يلزم من ذلك كون " الوليّ أفضل من النّبيّ. لأنّ كماله كمال من وجه دون جميع الوجوه. [٠٠١] و هو لا يوجب الرّجحان. ثمّ انجرّ الكلام " إلي ذكر عائشة رضي الله عنها و كلام الشّيخ الأكبر قدّس سرّه في حقها و في حقّ سائر الأصحاب " رضي الله عنهم. فقال : إنّ الشّيخ مأذون في الكلام في حقّ الكل أنبياء أو أولياء. و ليس لغيره ذلك الإذن.

قال حضرة الشيخ : عالم الدّنيا خيال بالنّسبة إلى عالم الآخرة. و هو أيضاً خيال بالنّسبة إلى عالم الأمر. فالبقظة في الدّنيا نسبيّة و كذلك في العقبي. و البقظة الحقيقيّة وراء ذلك. و إنّما قيل لعالم العقبي عالم البقظة من حيث أنّه ناظر إلى عالم الأبد باق كبقاء الأرواح ، و إلا فالإمكان لا يزول و إن كان المرء في الجنّة.

قال حضرة الشيخ : ليس لله تعالى ند و نظير. إذ هو عين واحدة و شيء واحد. و لا وجود للأعيان و الأشياء. و الأعيان و إن كانت متضادة من حيث التعينات لكن ليس بين المتعين و التعين " ضدية كالموصوف له أوصاف يضاد بعضها بعضاً. لكن لا تضاد بينها و بين الموصوف. فاذا لم يكن في الوجود سواه تعالى فكيف يوجد له نظير و ند ثم قرأ قوله تعالى : « ألا إنّهُمْ في مربّة مِنْ لقاء ربّهم م " اي لقاء التعين بالمتعين و غافلين عن ذلك. « والله من ورائهم مُحيط م " لأن صور الموجودات تعيناته تعالى لا تعينات الغير. نسأل الله " اليقظة و الشهود و الوحود الوجود.

الله الكلّيات لا بالجزئيّات. و ذلك لأنّ الآثار المختلفة كلّها مستندة إلى التّعيّنات. و هي ملاقية عالم بالكلّيّات لا بالجزئيّات. و ذلك لأنّ الآثار المختلفة كلّها مستندة إلى التّعيّنات. و هي ملاقية بالتعيّن الذي هو الفاعل الحقيقيّ. فلا يعزب عن دائرة علمه و إحاطته تعالى مثقال ذرة في السّموات و الأرض. فكما أنّ الله " يعلم ذاته فكنا صفاته المتجلّية بها في صور الموجودات مطلقاً، و أفعاله الصّادرة عنها في كلّ زمان. و هو كلّ يوم في شأن " . و هذا مذاق معنويّ عياني لا مدرك عقليّ برهانيّ. ومن هنا يعرف وجه كمال هيبة الأنبياء و الأوليا، و خشيتهم من جلال الله

١٢١ ب: إنَّ الله تعالى يفتح الأولياء

۱۲۲ !: -کون

١٢٣ ا: و لا يوجب الرَّجحان الكلام

١٢٤ ح: الصّحابة

١٢٥ ب: المتعين

١٢٦ سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٥٤

١٢٧ سورة البروج (٨٥) ، الآية : ٢٠

۱۲۸ ب: +تعالى

١٢٩ انظر سورة الرحمن (٥٥) ، الآية : ٢٩

تعالى " ولو في صورة القطرة و الذّرة. إذ هي كالبحر و كالشّمس مجلي و مظهر لشأن من الشّؤن الإلهيّة. فلذا كانت مراقبتهم دائمة باقية.

ثم إنّه لا بد للسالك من الفرق بين هذا الموجود و الوجود " الساري قيه لئلاً يرد ماهو أخس المظاهر الكونية مع أنّه قيل : لا تنكر الباطل في طوره فانّه بعض ظهوراته. فافهم ، فانّه من مزالق الأقدام.

فرق حضرة الشيخ بين الكاسب و بين آكل الوظيفة المعينة. فرجّع الأول على الثّاني. لأنّ الأول يقول حين قعوده في حانوته مثلاً: يا ربّ أرسل إليّ من يشتري متاعي. فيذكر اللّه " دون غيره. و أمّا أهل الوظيفة فيعدّون الأيّام و يعتمدون علي (٣٠٢) ما عيّن لهم من المال. و لا يتّكلون على فضل اللّه الملك المتعال

قال: رأيت في شرح المناسك للشيخ على القاري أنّه قال: ارتحل أهل الله" من الحرمين مذ ظهر صلات السلاطين للفقراء الساكنين فيهما.

صلي حضرة الشيخ صلوة المغرب و الأوابين ليلة المعراج من سنة احدي و مائة و الف. فقال مقبلاً علي الاتباع: ليجعل الله ليلتكم هذه مباركة عليكم. فرددناه بما قاله. و قال: أوصلنا الله" إلي سرّ المعراج. و هل تدرون ما سرّه ؟ فتلا قوله تعالى: « ثُمَّ دُنَى فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى » " و قال: قوله «ثمّ دني » إشارة إلي العروج و الوصول ليلة المعراج ، و قوله «فتدلَّى » إشارة إلي النزول و الرّجوع ، و قوله «فكان قاب قوسين» بمنزلة النتيجة إشارة إلي الوصول إلي عالم الصفات المشار إليه بقوله تعالى: « الله الصّمد » " ، و قوله «أو أدني » " إشارة إلي الوصول إلي عالم الذات المشار إليه بقوله تعالى: « الله أحدً » " و ذلك في سورة الشارة إلى الوصول إلى عالم الذات المشار إليه بقوله تعالى: « الله أحدً » " و ذلك في سورة الإخلاص.

ثم قال : هذا المعراج كان في اللّيلة دون النّهار. لأنّ في اللّيلة سرّ الفناء كما أنّ في النّهار سرّ البقاء. وكان أيضاً في صورة الصّعود و الهبوط. لأنّه وقع بالجسم و الرّوح معاً.

۱۳۰ ب: -تعالى

١٣١ ا : -والوجود

۱۳۲ *ب*ن

۱۳۳ ب: +تعالى

١٣٤ سورة النجم (٥٣) ، الآية : ٨ . ٩

١٣٥ سورة الإخلاص (١١٢) ، الآية : ٢

۱۳٦ ب: -إشارة إلى النزول و الرّجرع ، و قوله «فكان قاب قوسين» بمنزلة النّتيجة إشارة إلى الوصول إلى عالم الصّفات المشار إليه بقوله تعالى : « الله الصّفد» ، و قوله «أو أدنى»

١٣٧ سورة الإخلاص (١١٢) ، الاية : ١

ثم فصل و قال: المعراج إمّا بالجسم و الرّوح معا أو بالرّوح و العلم. و الأول مخصوص بحضرة النّبيّ (٣٠٢) عليه الصّلوة و السّلام ". فانّه عرج بروحه ثلثا ثلثين مرة ، و بجسمه و روحه مرة. و الثّاني يوجد في الأولياء أيضاً إلا أنّ الضّعفاء يعرجون في المنام و الأقوياء في اليقظة حال الإنسلاخ التّامّ. و منهم من لا ينفك عن المعراج كلّ لحظة. و ذلك بالعلم الإلهيّ الكليّ. فانّه تعالى يكاشف عن أسرار آياته الأتفسية و الآفاقية فيريها له كما قال: « سَنُوبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفاق وَ في أَنْفُسهمْ » "

و الرّاي في المعراج الرّوحاني هو عين البصيرة لا عين البصر. فان للكاملين عينين ظاهرة و باطنة. فيري بالظاهرة عالم الملك و الشهادة و يعطي بها ما يستحقّه. و يري الباطنة عالم الملكوت و الغيب و يعطي بها حقّه أيضاً. مثلاً ينظر إلي أهل الظاهر بالعين الظاهرة و يعاملهم بما يناسب حالهم ، و إلي أهل الباطن بالعين الباطنة و يجاملهم بما يناسب عالمهم. فلا يحتجب بواحدة منهما عن الأخري كما احتجب أهل الظاهر فقط عن رؤية أهل الحقيقة. لأنّه ليس له العين الظاهرة. اي النظر الكامل الباطنة، و أهل الباطن فقط عن رؤية أهل الظاهر. لأنّه ليس له العين الظاهرة. اي النظر الكامل بمرتبتها. و الكمال في الجمع بين الظاهر و الباطن. وهو الذي يقال له عند القوم «النّفاق الأكبر» "أن صاحبه يُنفق على كلّ واحد من الفريقين حقّه.

(٣٠٣) ثمّ قال: المرء إمّا واصل أو غير واصل إلي هذه الأسرار. أمّا الواصل فلا كلام فيه. و أمّا الغير الواصل فان كان عزيمته علي عدم الإنقطاع من المجاهدة إلى الموت فذلك كالواصل. لأنّه في طريق الوصول.

ثم قال : الصّلوة إمّا لأجل الثّواب أو للّه تعالى. فما " يكون للثّواب لا يكون للّه تعالى. و صاحبه أجير ، و ما يكون للّه تعالى" فصاحبه عبد حقّ و أجره أوفر و أكثر.

ثم قال: أيكم يؤم لنا و يصلّي بنا صلوة التسبيح بعد العشاء ؟ و قد كان قال " قبل يوم لهذا الفقير: إنّك تصلّي بنا ليلة المعراج صلوة التسبيح. و كنت قد اعتذرت بالزكام. فاختاروا هذا الفقير، فصلّيت بهم تلك الصّلوة على الرّواية الراجحة. و هي الّتي ليست فيها جلسة الإستراحة بعد السّجدة الثّانية من الركعة الأولى. و الحمد لله تعالى.

۱۳۸ ا : عدم. ، ب : صلى الله تعالى عليه و سلم

<sup>31-:1 179</sup> 

١٤٠ سررة فصلت (٤١) . الأية : ٥٣

١٤١ ا : -في الجمع بين الظاهر و الباطن. و هو الذي يقال له عند القوم « النَّفاق الأكبر »

۱٤۲ ۱: +کان

١٤٣ : +تعالي

١٤٤ ح: -قال

ذكر حضرة الشّيخ خليفته الشّيخ حسين الإزميدي فقال: إنّه قد داخله الشّك في أمر الرزق و التّردّد الله في الإعتقاد. و لكن يلزم للمريد الإطاعة لأمر الشيخ و الثّبات في الأرض الّتي استخلفه فيها. فانّ الشّيخ من أولي الأمر للمريد. و لا من المتابعة للقضاء و الإقتضاء و التسليم لهما. و لا يكون القضاء تابعاً له. و المريد من لا الإرادة له و المؤيد من عند الله. و إن وقع له اضطراب من جهة النّفس في بعض الأحيان (٣٠٣) كما يقع لأرباب النّفوس البشريّة ، لكنّه لا يستقرّ عليه بل يتحوّل إلي السّكون و الأنس. و هذا غير مضرّ في طريقه لقبوله الزّوال. و إنّما ذلك تربة له.

ثمّ تلا قوله تعالى على هذا التّأويل: « إنّ الذينَ اتّقواً » باللّه عمّا سوى اللّه « أذا مَسهُمْ طَانِفَ مِنَ الشّيطان »" امّا بحسب الدّنيا أو بحسب العقبي. و الشّيطان و النّفس و الجلال أمر واحد في الحقيقة. لكنّ الأول بحسب الشريعة و الثّاني بحسب الطّريقة و الثّالث بحسب الحقيقة. اذ لكلّ مقام عبارة مخصوصة به ، و لا بدّ من الاعتبارات ". إذ لولا ها لبطلت الحقائق.

قال: التردّد أشد من الكفر. فان الكافر ربّما كان "منصوراً بحسب الظّاهر، إذ لا تردّد له في اعتقاده. فقد تمسّك بما تمسّك باعتبار أنّه حقّ صدق واقع بخلاف المتردّد. فانّه مذبذب، وليس ذلك إلا مقتضى استعداده.

ثمَّ أخبر عن نفسه فقال : إنَّي كنت ابن سبع عشرة حين دخولي في الطَّريق. و مذ قد دخلت لم ينحل العقد الأول بل تقوي بأمر الله تعالي. وإنَّ الله " إذا أراد بعبده خبراً و جذبه إلي جنابه زاد في تجرَّده و انقطاعه إلى آخر العمر.

ثم قال : و لا ينفع لي من اقرار أحد كما لا ضر من انكاره. و قال : المريد لا يعرف حال شيخه و لا يعتقده حق الإعتقاد ما دام لم يصل إلي مرتبته إلا أن يعرفه الله أن قبله. و هذا الشان لا يكون (٣٠٤) من خارج ، بل من داخل. فلا بد للعبد من الإفتقار و رد التردد و الإنكار. فكل من العلم و العرفان و الشهود و العيان و التذكير و البيان و كثرة الصوفية و الإخوان قبد لأهل الحق. و لا بد من التجرد من القبود.

قال : من وصل إلى الله " فهو قائم بالحقّ دائر بأمره مستمرّ بأنسه. فلو أدخل الله " كلّ

١٤٥ : +و الإنكار

<sup>731 7: -</sup>K

١٤٧ سورة الأعراف (٧) . الآية : ٢٠١

١٤٨ : الإعتبار

١٤١ : -إذ لولا ها لبطلت الحقائق.قال : التّردد اشدّ من الكفر. فإنّ الكافر ربّما كان

<sup>.</sup> ١٥٠ ب: +تعالى

الخلاتق' الجنّة دونه لم يتألم منه أصلاً. لأنّ الأنس بالله " لا يتفاوت بالدّخول و الخروج " . و المقصود هو الأنس.

قال حضرة الشّيخ : الإبتلاء لا يزول إلى آخر العمر. و إنّي إلى الآن مرّة ابتليت بالبسط و مرّة بالقبض و لا انقباض. لأنّ الكلّ قضاء الله تعالى. قال تعالى في حقّ موسى عليه السّلام "": « وَ فَتَنَّاك فُتُوناً » "" قال بعض العلماء : اي وطحنّاك طحناً. قال : إنّ يونس عليه السّلام "" كان له إذن في أمر الخروج بحسب الحقيقة. لكنّه لما لم يكن مقارناً بالإذن الصّوريّ ابتلاه الله" بالحوت. فالإحتياط لازم.

قال: إنَّ بعض المريدين بلِ الخلفاء لو أظهرت لهم بعض ما أنعم الله'" به علي من الأسرار و الحقائق لفروا منى كما يفرون من الأصنام لعدم ثباتهم في أمر الإعتقاد. و لا بد من الفرار إلى الله تعالى من كل قيد و علاقة و ترك الحق مع خلقه كما قال تعالى: « ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً »"" فان الحضور في ذلك.

قال حضرة الشَيخ : إنَّ بعضهم يتسارع الكشافه ، و بعضهم (٣٠٤) يحصل له على التَّاليَّ. ثمَّ أنشد قول الهدايي في بعض مفرداته التَّركية :

راه حق غایت ایله اینجه ایمش لیك كوچلك حقّه ایرنجه ایمش استدوكنه حق قولای كتورر از زمانده مرادینه یتورر ۱۵۸

قال حضرة الشّيخ : رأيت شيخي الصّغير في المنام و قلت له : هل أنت راض عنّي ؟ قال : نعم. فكرّت اطمئناناً فلم يزل يشير بالرّضي. ثمّ أمر لي بالإجتناء من بعض ثمرات حديقته ، فاستبقظت.

قال حضرة الشّيخ : أولاد العرب أشدّ كبراً و فخراً من غيرهم. فمن قابلهم بالتّقدّم أخّروه ، و من قابلهم بالتّأخّر قدّموه. و فيه سرّ : « من تواضع للّه رفعه اللّه و من تكبّر علي اللّه وضعه الله » " فقلت : هذه المعاملة تحتاج إلى سعة الأخلاق. فانّه لا يتحمّل أوضاعهم إلا القليل من

۱۵۱ ب: +فی

١٥٢ ب: +تعالى

١٥٣ ب: بالخروج و الدّخول

١٥٤ ا : قال في حقّ موسي عـ.م.

١٥٥ سورة طه (٢٠) ، الآية : ٤٠

<sup>- 6 - 1 107</sup> 

١٥٧ - سورة المدثر (٧٤) ، الآية : ١١

۱۵۸ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۲۸

۱۵۹ أنظر : مسلم في البر ۳۹ ، و الترمذي في البر ۸۲، و ابن ماجة في الزهد ۱٦، والموطأ في الصدقة ۱۲، و الدارمي في الزكاة ۳٤، و أحمد بن حنبل ۲۳۸۶، ۲۸۷۳

أفراد الرّجال. قال : نعم ، و قد " جاملناهم غاية المجاملة حين مجتازنا بمصر في الحجّ الثّاني ، فعظمونا و بجّلونا. و شيّعنا حين الخروج منها قريب من أربعمائة من شيوخهم و علمائهم خصوصاً ابراهيم اللّقاني شيخ الحديث و صاحب السّلسلة و مختار الكلّ. و بكوا علينا بكاء شديداً.

تلا حضرة الشّيخ قوله تعالى: « كُمْ مِنْ فِئَة قَلِيلَة غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرةً بِإَذْنِ اللّهِ » و قال : إنّ أهل الإسلام كثيرون بالنّسبة إلى محاربيهم الآن الله على كفّار غجه و هم كثيرون بالنّسبة إلى كفّار فِرنسيس (ه ٢٠) فالآية تشير إلى الجانبين كما تري. و كان كفّار غجه محاربين مع فرنسيس كما كانوا محاربين مع أهل الإسلام. و قد هزموا أهل الإسلام مرات و هزمهم اي غجه كفّار فرنسيس مراراً. و الكلّ بيد الله ".

قال حضرة الشيخ : قطعت الوصلة بيني و بين خلفائي إلا من الوصية. فان الله يقول : « وَ تَوَاصَوا بِالْحَقِّ وَ الصَّبر لا بد لي منها في حق الكل خصوصا في حقّه.

قلت لحضرة الشّيخ : أصعب شيء عندي أمر اصلاح الأخلاق. قال : أين نحن من ذلك ؟ فانّ المصلح هو الله. ألا تري إلي قوله تعالى : « بَلِ اللّهُ يُزكّي مَنْ يَشَاءُ » ، « وَلَوْ لا قَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ مَا زكّي مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً » " فالكلّ فضل.

كان حضرة الشّيخ قد أشار إليّ بالمكِث إلي آخر رجب. فلمّا ثمّت المدّة عين يوم السّبت للخروج. و هوالرابع من شعبان. فقبّلت يده الشّريفة بعد صلوة الفجر من ذلك اليوم ، فدعا لي دعاتاً جامعاً دنيويّاً و أخرويّاً. و قال في آخره بهذه العبارة التّركيّة : دنياده ايشي پاك ، آخرتده يوزى آق ، أهل عنايت اولنلره الحاق ايليه. الفاتحة.

٠١٠ : -قد

١٦١ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٤٩

۱۹۲ ا: -الأن ، +كما ترى

۱۹۳ ب: +تعالى

١٦٤ - سورة العصر (١٠٣) ، الآية : ٣

١٦٥ - الآية الأولى : سورة النساء(٤) ، الاية : ٤٩ ؛ و الثانية : سورة النور(٢٤) ، الآية : ٢١

## الزبارة السابعة

هذه الزّيارة آخر الزّيارات. و هي قبرسيّة. وقعت في (٣٠٠٠) خلال سنة اثنتين و مائة و الف. و قد سبق سببها و بعض كلماتها على التَّفصيل. فلا نعيده و لا علينا أن نشير إلى البعض الآخر منها.

قال حضرة الشَّيخ : إنَّ استناد الكفَّار إلى الأحجار. ألا تري إلى القلاع و الحصون. و استناد المؤمنين إلى لا إله إلا الله. ألا ترى أنَّهم لا يتحصُّنون بحصن سوى التَّوكُل عليه تعالى. و هو يكفيهم كما قال: « لا إله إلا الله حصنى فمن دخل حصنى أمن من عذابي » ا

قال حضرة الشّيخ : إنّ حسام أفندى المدفون في اسْتَانكُوي من أجلة مشايخ الطريقة. و قد مضى مذ مات قريب من المائة. و هو أستاذي المعنوي. لأنَّه قد قرأت منه في المنام.

قال حضرة الشَّيخ: قوله تعالى: « زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهُوَات » الآية إشارة إلى أصحاب الشَّمال. و قوله تعالى بعده : « وَ اللَّهُ عنْدَهُ حُسْنُ المَّآبِ » إشارة من المقرِّين من أصحاب الميمنة. و قوله تعالى بعده : ﴿ قُلْ أُوْنَبُنُّكُمْ بِخَيْرِ مِنْ ذَلَكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ ﴾ الآية إشارة إلى الأبرار من أصحاب الميمنة. و مقام العنديَّة المأخوذ من قوله : « وَ اللَّهُ عنْدُهُ » أفضل و أعلى. كأنّه تعالى أشار بتعقيب الجنّة بذلك انّكم إن كان لكم ميل إلى ما سوى المولى فليكن ذلك إلى الجنّة لا إلى متاع الحيوة الدّنيا.

قال حضرة الشَّيخ : لا ينفخ الرُّوح ما لم يكمل الجسد. و الجسد هو الشَّريعة و الطُّريقة ، و الرُّوح هو المعرفة و الحقيقة. (٣٠٦) فاذا كمل شريعة السَّالك و طريقته فليترقَّب نفخ روح المعرفة و الحقيقة و الأفلا.

١ لم أجده في المراجع
 ٢ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٥,١٤

قال حضرة الشّيخ : أستاذ المرء و شيخه أعلى و أفضل من الأب الطّينيّ. لأنّ الأب الطّينيّ موجود للكفّار و أهل الإسلام ، فهم مشتركون فيه. و يمتاز المسلمون منهم بالأب الدّينيّ. و هو المعلّم و المرشد. ثمّ قال : خير الآباء من علّمك.

وصّي حضرة الشّيخ بأن يقرأ المؤذّن بعد احدي و أوبعين صلوات على النّبيّ عليه السّلام في أعقاب المكتوبة على ما في وصايا حضرة الهدايي. فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و « شَهِدَ اللّه » أعقاب المكتوبة على ما في وصايا حضرة الهدايي. فاتحة الكتاب و آية الكرسيّ و « شَهِدَ اللّه الإسْلام » و « قُلِ اللّه مالك الملك » إلى قوله « و تَرُزُقُ مَن أَتَى عَنْدَ اللّه الإسْلام » و « قُلِ اللّه مالك ألملك » إلى قوله « و تَرُزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْر حِسَاب » ثم يسبّع و يحمد و يكبّر. و ذلك في دبر كل صلوة على ما في معالم التّنابل.

قال : إنّ المشايخ اتّخذوا الخانقاهات لأجل أن يشتغلوا فيها بأتباعهم باحياء مثل هذه الأمور. و معنى الإحياء ترك الإهمال و الأخذ بالإستعمال.

ثم وصّي بترك القيل و القال و ترك أسباب الإشتهار و بأخذ الخمول و المجاهدة مع النّفس و الطّبيعة. و قال : إنّ القوي الطّبيعيّة و النّفسانيّة ككفّار الإنس و الجنّ ، و القوي القلبيّة و الرّوحيّة كمسلميهم و الملك فكما أنّ الجهاد في الطّاهر بين المسلم و الكافر ماض إلي يوم القيمة. فكذا الجهاد في الباطن بين القوي ، و إنّ الله تعالى لا يجرّد العبد من كلّ علاقة في كلّ زمان. بل يبتليه في بعض الأحيان و إن كان ٢٠٣٠٦ إنساناً كاملاً ليبقي على المجاهدة. فانّ الإنسان لم يترك سُدى.

قال حضرة الشيخ : معني ندا - المؤذّن صلّوا على النبيّ عليه السكلم احدي عشر صلوات. إن الأفلاك سبعة و بالعرش و بالكرسيّ و اللّوح و القلم. يصير المجموع احدي عشر. فالصلوات بعدد هذا إشارة إلي نزول الفيض من هذا المذكور. و لا تعيّن قوق هذا روحانيًا أو جسمانيًا. و لهذا انحصرت الصّلوات عند البعض في العدد المذكور. و أمّا حضرة الهدايي فاختار احدي و أربعين مرّة. فنحن على الإمتثال ، و لا شغل لنا غير الطّاعات و الأعمال. فاجتهدوا أنتم حتّي تكونوا

۳ ب: -منهم

٤ ا:عدم.

٥ سررة الفاتحة (١)، الآيات : ١-٧ ؛ آية الكرسي : سورة البقرة (٢)، الآية : ٢٥٥ ؛
 و الآية الثالثة : سورة أل عمران (٣)، الآية : ١٩

٦ سورة ال عمران (٩٣) ، الأيتان : ٢٦. ٢٧

٧ ب: -القوى

۸ ۱: -تعالى

٧-: - ١

معينين لنا في هذا الباب و حتى يقول الرسول صلى الله عليه و سلم "يوم القيمة : "خوش كلدك خاص أمتم" و الله تعالى : "خوش كلدك خاص قولم". فان المراد باحياء ما أهمله الناس من السنن و المستحبات أن يكون المرء عبدا خاصاً صاحب عزية و تقوي. و الله تعالى قال : « فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ »" إشارة إلى أرياب الرّخصة من المؤمنين. و قال أيضاً : « وَ اتّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ »" إشارة إلى أصحاب العزية منهم. فكلّ ضور في الدّنيا و الآخرة إنّما يأتي من الإهمال. ثم دعا مرّين دعاء جامعاً. و الحمد لله.

جاء إلى حضرة الشّيخ واحد من الأطفال بخبزين فلاطفه و قال : إنّ الطّفل قريب العهد إلى عالم الذّات ، و فيه رابحة (٢٠٧) ذلك العالم. و لذلك يستأنس به الشّيوخ و يتنزكون إلى مرتبته في التّكلّم و غيره.

جمع حضرة الشّيخ الصّوفيّة -و هم أربعة أنفار- غير ولده السيّد مصطفي و الفقير. فقال : اعلموا أنّ أولٌ من ابتلي بالإحتلام أبونا آدم عليه السّلام". فاذا وقع لواحد منكم فاغتسلوا تحت هذه الغرفة في المحلّ المهيّا للوضوء و الإغتسال. و لا تستحيوا و ارفعوا التّكلّف من البين في السّخول و الخروج. فاتي لا أرضي بغير ذلك. أقول : إنّه روّح اللّه روحه" نزل نفسه في أواخر عمره منزلة واحد من النّاس ، يعني عند أتباعه. فلذا رفع الكلفة ، بل الخدمة. فانّه كان لا يستعين أحداً في وضوئه أصلاً.

قال حضرة الشيخ: إنّ عالم الفناء عالم القدس و التّجرّد بخلاف الرّدّ إلى البقاء. فانّ الله تعالى يبتلي صاحبه بما يبتلي به أصحاب الطبيعة و النّفس. لكنّه على اليقظة و العرفان و أصحابهما على الغفلة و الجهل. يعني أنّ المردود إلى البقاء وإن كان مبتلي بأتوع البلايا لكنّه على الحضور" مع اللّه". فلا تعتريه جزع و نحوه ، بل يحمد على النّعمة و المحنة و يستغفر عند الزّلة بخلاف غيره من الباقين في الفرق الأول.

ثم قال: كما أنّ الوجود لله تعالى حال الفناء فكذا حال البقاء و إن كان مضافاً إلى العبد صورة. ألا تري أنّ من ركب دابّة فقد يقال له انّ له دابّة لكنّه ليس له دابّة. فكما أنّه مسلوب الاحتادة على الإضافة حال عدم الركوب فكذا في حال الركوب. و هذا من مزائق الأقدام.

قلت : هل يرتفع الإنقباض من أخلاق النَّفس ؟ قال : لا ، ولو كان نبيًّا. فإنَّ الله تعالى لا

١٠ ١ : صلهم ، ب : صلى الله تعالى عليه و سلم

١١ سورة التفاين (٩٤) ، الآية : ١٦

١٢ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٠٢

۱۳ ا:عسم

١٤ ب: +تعالى

١٠١: الله

يَدع العبد في الدّنيا على يد واحدة و هي الجمال الصرّف. و إنّما يكون ذلك في الجنّة. إذ الإبتلاء يرتفع هناك. و كلّ ورد ملتزم يحتمل السّقوط إلا ورد الإستغفار. فانّه باق إلى آخر العمر لمكان الإبتلاء بالمجاهدة ما دام حيّاً. و لكلّ عبد تنزلٌ بحسب مرتبته ولو في بعض الأحيان. و لذا عين رسول الله صلّى الله عليه و سلّم "الإستغفار كلّ يوم مائة مرّة و عرف أنّه يستغفر ربّه كلّ يوم هذا العدد ". قال : و من هذا ظهر أنّ الإستغفار ليس في ترتيب الأسماء السبّعة لعدم خلو كلّ مقام عنه ولو كان فيه لخلا "عن بعض المقامات ، و ليس كذلك.

قال حضرة الشيخ قوله تعالى: « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلتُ مَوَازِينُهُ » إشارة إلى أهل اليقظة. لأن "حسناتهم غالبة على سيئاتهم. و قوله تعالى: « و أمّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » آ إشارة إلى أهل الغفلة لما ان سيئاتهم غالبة على حسناتهم. و الحكم للغالب في الفريقين. فظهر أنّهم مشتركون في فعل السيئة ولو بحسب مراتبهم و لا يرتفع ذلك الإبتلاء عنهم. و لذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "لعلي رضي الله عنه : « يا على ، إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة » " لما أنّه (١٠٨) مقتضى الإسم الغفور. و قد كان عليه السلام " يعلم أنّه يعمل السيئة ولو في بعض الأحيان ولو بحسب الفكر. و لذا وصي بالحسنة. و إنّما قلنا بحسب الفكر لأنّ ما يدور في جَنان أرباب العزيمة مأخوذ به.

ثم قال: والحاصل أن توارد الليل والنهار إشارة إلى توارد السيّنة والحسنة. فكما أن الدنيا لا تبقي على الليل وحده أو النهار" وحده ، بل هما على التعاقب دائماً. فكذا العبد المؤمن لا يخلو من نور العمل الصالح و ظلمة العمل الفاسد والفكر الكاسد". فاذا كان يوم القيمة يُلقي الله تعالى" الليل في جهنم والنهار في الجنّة. فلا يكون في الجنّة ليل كما لا يكون في النّار" نهار. يعنى أنّ النّهار في الجنّة هو نور ايمان المؤمن و نور عمله الصالح بحسب مرتبته. واللّيل في

١٦ ١: صلهم ، ب: صلى الله تعالى عليه و سلم

١٧ - اخرجه مسلم في الذكر و الدعاء و الإستغفار ٢٠، و ابو داود في الوتر ٢١، واحمد بن حنبل ٢/ ٥٥٠

۱۸ ا: لخلاقه

<sup>11: -45</sup> 

٢٠ سورة القارعة (١٠١) ، الأيتان : ٧,٦

٢١ ا: صلعم ، ب: صلى الله تعالى عليه و سلم

٢٢ سنن سعيد بن منصور ، ج : ٣ ، ص : ٦٤؛ أبو نعيم ، حلية الأولياء ، ج : ٤ ، ص : ٢١٨. ٢١٧

<sup>-</sup> ۲۳٪ ا: –عليه السلام

٧٤ ب: -إشارة إلى توارد السيّئة و الحسنة. فكما أنّ الدّنيا لا تبقى على اللّيل وحده أو النّهار

٢٥ ا: الفاسد

۲۱ ا: -تعالى

٢٧ ب: النّهار أ

النَّار أن هو ظلمة كفر الكافر و ظلمة عمله الفاسد. فكما أنَّ الكفر لا يكون ايماناً فكذا اللَّيل لا يكون نهاراً ، و النَّار لا تكون نوراً ، فيبقى كلّ من أهل النّور و النَّار على صفته الغالبة عليه.

و أمًا القلب و حاله بحسب التّجلّي فهو علي عكس حال القالب. قانّ نهاره المعنوي لا يتعاقب عليه الليل " و إن كان يطرأ عليه استتار في بعض الأوقات.

قال حضرة الشيخ في قوله تعالى : « وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ المَّ وَ قَلْبِهِ » أَ إِنَّ من حيلولته تعالى بين المرء و قلبه أن يحبّب بعض (٣٠٨) العباد الشّغل بالعلم و المعرفة و غيرهما ، و بعضهم الشّغل بخلاف ذلك. ولو عرض على أحدهما شغل الآخر لتنفّر و أعرض. و قلب المرء بين اصبعين من أصابع الرّحمن.

قال حضرة الشيخ : أنا في عالم الغربة منذ ست سنين. قلت : ورد : «قطوبي للغربا » قال : من هو في عالم الغربة كمن بقي وحده في البحر المحيط. و إلي هذه المرتبة أشار عليه السكلم بقوله : « كنت يتيماً في الصغر و غريباً في الكبر » قال : و معني الغربة انه ينسلخ عن كل صورة و معني و ينقبض عن جميع الإسترسالات و التنزلات ، فيبقي وحده. قلت : هل شيء وراها يكون مطمحاً للعارف ؟ قال : هي غاية الغايات ، ولا مطمح وراها. قلت : حال الغربة كحال النقطة حيث يضمحل عندها تفاصيل تعينات الحروف و الكلمات و السطور. قال : في ، و إنما يحصل ذلك فوق التعينات علمية أو عينية.

قال : أوفقني الله " من أسرار الحروف المقطّعة على ما لا يوصف.

قال : إنّي ما وجدت علم الظّاهر و الباطن إلا بخدمة الشّيخ و حسن الإعتقاد. قانَّ تأثير المخدمة و حسن الإعتقاد فوق تأثير المطالعة و الإجتهاد. قال حضرة الشّيخ : فسرّ ابن عبّاس رضي الله عنهما قوله تعالى : « و قُلُ رَبَّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ " بقوله اي ايماناً و يقيناً بك. و هو أجلّ

۲۸ ا:التّهار

۲۹ ب: ليل

٣٠ سورة الأنفال (٨) ، الآية : ٢٤

٣١ عند ستة

٣٢ أخرجه مسلم في الإيمان ٢٣٢؛ و الترمذي في الإيمان ١٣؛ و إين ماجة فيالفتن ١٥؛ و الدارمي في الرقاق ٤٢؛ و أحمد بن حنبل ٣٨٨. ١٧٧/٢ ٣٨٩. ٧٣/٤

٣٣ 1: عدم.

٣٤ لم اجده في المراجع

٢٥ ١: قلت قلت قال

٣٦ ١: والكمالات

٣٧ ب: +تعالى

٣٨ سورة طه (٢٠) ، الآية : ١١٤

التَّغَاسير و أدقَها. و ذلك (٣٠٩) لأنَّه علَق الإيمان و اليقين به تعالى دون غيره. و هو أصعب الأمور.

قال حضرة الشّيخ مخاطباً لهذا الفقير: كيف حالك؟ قلت: طيّب. قال: في السكون أم في الحركة ؟ قلت: في الحركة. قال: البركة مع الحركة. و كنت عند هذه المقاولة أكتب كلماته الشريفة الّتي سمعتها منه في ذلك اليوم. و ذلك وراء السّجاف الّذي كان عينه لي في بيته المنيف.

توضاً حضرة الشيخ فمسح ذراعيه أولاً من غير اسالة الماء الجديد عليهما. فخطر ببالي منع الفقهاء من ذلك ، و ان المناسب لحال حضرته وهي التقيد بأحكام الشريعة غاية التقيد أن يكون علي خلاف ما رأيت منه. و هذا قد مر علي خاطري من غير اعتراض. لأنه لم يكن من شأني الإعتراض قديماً لكنه لما كان في صورة الإعتراض أراني الله في المنام تأديباً و تربية كأني مشرف من محل مرتفع. و إذا مدرس مذموم بين الناس استقبلني من الطريق و أري أن لحية حضرة الشيخ كأنها مصفرة و كذا لونه ، و قد كان أبيض. فانتبهت فعرفت الحال و استغفرت الله الملك المتعال. فالمدرس إشارة إلي المسئلة الشرعية التي خطرت ببالي و اصفرار اللون إشارة إلي النظر بالنقصان و على الله التكلان و نعوذ به من الخذلان.

طالع حضرة الشّيخ حاشيته على تفسير الفاتحة الّتي نسختها من نسخته ٢٣٠٩) المباركة. ثمّ قال بطريق الملاطفة : شدّوني و اضربوني مائة سوط فان الله تعالى أنعم علي بمثل هذه النّعمة الجليلة وأنا علي كفران نعمه. فقلت : إن وقع ذلك فقد ذكّركم الله نعمه السّابغة السّابقة. فقال : استغفر الله من الكفران و العصيان.

قال: إنّ السّالك لا يخلو من اجمال و تفصيل إلى آخر عمره، و حقيقة التفصيل تظهر عند احتضاره. ثمّ هذا التفصيل اجمال بالنّسبة إلى التّفصيل البرزخي، و هو اجمال بالإضافة إلى التّفصيل الجناني"، و هو اجمال بالإضافة إلى التّفصيل الجناني"، و هو اجمال بالإضافة إلى التّفصيل الكثيبي الذي يظهر عنده الرّؤية. ثمّ لا نهاية للتّفصيل.

شكوت إلى حضرة الشّيخ من أخلاق النّفس. قال: لا يتخلّص العبد من الإنقباض من أخلاق

٣٩ ا : --تعالى ، +و فى

٤٠ ب: الحركة

٤١ : و الا من اسالة

٤٢ |: بحال حضرة الشيخ

٤٣ ح: منموم

٤٤ ب: -الله نعمه

٤٥ ا: -و هو اجمال بالإضافة إلى التَّفصيل الحشريّ ، و هو اجمال بالنَّسبة إلى التَّفصيل الجنانيّ

النّفس إلا في مرتبة الأحديّة الذّاتيّة. فان فلكها واسع ، و إحاطتها كاملة. و عندها يتجلّي قوله تعالى : « وَ اللّهُ واسع عليم » فكل خير و شر له تعين في جميع التّعينات إلي أن ينزل إلي تعين جَنانه أو لسانه أو أعضائه ، فيظهر الفكر و الذكر و الفعل. فأصحاب تلك الرّتبة الأحديّة يرون ذلك و لا يتأذّون في صورة الشرّ. لأنّه أمر ناش من استعداده خارج من كيس تعينه. و الله تعالى لا يتأذّي أصلاً و هو أصبر على أذي يسمعه ، فكذا من ذاق من مشرب المرتبة المذكورة. و أمّا مرتبة الواحديّة الصفاتية فليست في الإحاطة [٢٠٠] كالأولى.

قال: إنّ حقيقة الإسلام أمر مشكل صعب لا يتحقّق به إلاّ الأقراد. فلا تعجل إذا كان ايمان بأرباب هذا الشّان. فان الله تعالى لم يعجّل في اظهار وجودك في هذه النّشأة. وكلّ أمره تدريجي فترقب المقصود ولو بعد حين. و إنّما يلزم عليك الآن حسن الإعتقاد في الباطن ، و القيام و الصيّام في الظاهر. فوظيفة الظاهر هو التّقيد بأحكام الشريعة و وظيفة الباطن فقطع الميل إلى ما سوى الله. و عند وقوع زيغ و زلّة فالإستغفار.

قال حضرة الشّيخ : إنّ اللّه أيّدني ، فلم يصدر منّي ما يخالف ظاهر الشّرع مع غلبة الحال المحرقة سنين. ثمّ قرأ قوله عليه السّلام" : « إنّ اللّه أدّبني فأحسن تأديبي »"

قال: فانّي أحبّ سماع بعض السّور كسورة الضّحي و الإنشراح و النّصر. فانّها جائت علي حسب حالي. و الله تعالى وفقني لمطالعة القرآن أنفساً و آفاقاً و أعطاني ما أعطاني من جهة القرآن.

قال حضرة الشيخ: إنّ الملك و الشيطان كالقلمين اللذين يرسم أحدهما بالمداد الأبيض و الآخر بالمداد الأسود. و حركتهما مستندة إلى الكاتب و لا صنع لهما في الحقيقة. قالله تعالى «يحول بين المرء و قلبه» أ. و قلم الخير و الشرّ بيده. و الملك و الشيطان من قبيل الوسائط. لكن الأدب اسناد الشرّ إلى النفس و الشيطان ، و الخير إلى الله الملك المنّان. (٣١٠٠) و هذا الغرق لا ينافي الجمع ، بل هو عين التوحيد. و المراتب متفاوتتة ، فمن مشي على المراتب أمن من العثور.

رأيت في المنام حضرة الشّيخ و هو يقول: إنّ من لم يقاسِ مشاق هذه الطّريقة فهو يموت بلا دين و ايمان. فقال خادمه القديم علي دده: و أيضاً يكون أخس من الحبوان. فان الحمار يتحمّل مشقة الحمل الثقيل مع كونه ويواناً. و الإنسان إذا لم يتحمّل المشقّة مع كونه إنساناً يكون أنزل

٤٦ سورة البقرة (٢)، الآيات: ٢٤٧. ٢٦١. ٢٦٨ ؛ سورة آل عمران (٣) ، الآية : ٧٣ ؛
 سورة المائدة (٥) ، الآية : ٤٥ ؛ سورة النور (٢٤) ، الآية : ٣٢

٤٧ ح: قطع

٤٨ آ: عدم.

٤٩ العجلوني ، كشف الخفاء، ج: ١، ص: ٧٢ رقم الحديث: ١٦٤

٥٠ سورة الأنفال (٨) ، الآية : ٢٤

درجة منه.

قال حضرة الشّيخ : رأيت مرة في المنام حضرة الشّيخ الأكبر مع ابنه صدر الدّين القنوي قدّس الله "سرّهما، و اعتذرت إليهما بأنّي أريد أن "أزوركما لكن لا أعرف مكانكما، فأشار أن اثبت في مقامك " و مكانك ، فانّنا لا نفارقك أينما كنت. فقلت : رأيت حضرة الشّيخ الأكبر مع قلنسوة تاتاريّة يقال لها بالتّركي "قالهاق". قال : لا ضير ، فانّه مجرّد عن كلّ لباس ظاهر في كلّ صورة.

وصّي حضرة الشّيخ للصّوفيّة الحاضرين بالإستغفار قبل الغروب. لأنّ المر، لا يخلو في يومه مًا يخالف رضاء اللّه. و اليوم شاهد على ما فعل.

قال حضرة الشّيخ : حالة النّوم و حالة الإنتباه إشارة إلى الغفلة و يقطة البصيرة. فوقت الإنتباه كوقت انتباه القلب في أول الأمر. ثمّ الحركة إلى الوضوء إشارة إلى التّوية و الإنابة. ثمّ التكبيرة الأولى إشارة (٢١١) إلى التّوجّة الإلهيّ. فحاله من الإنتباه إلى هنا إشارة إلى عبوره من عالم الملك و هو النّاسوت و دخوله في عالم الملكوت. ثمّ الإنتقال إلى الركوع إشارة إلى تجاوزه إلى الجبروت. ثمّ الإنتقال إلى السّجدة إشارة إلى وصوله إلى عالم اللأهوت. و هو مقام الفناء الكليّ. و عند ذلك يحصل الصّعود الكليّ إلى وطنه الأصليّ. ثمّ القيام من السّجدة إشارة إلى حالة البقاء. فانّه رجوع إلى الوراء. ففي صورة النزول عروج و بالعكس ، فافهم. و الركوع مقام قاب البقاء. فانّه رجوع إلى الوراء. ففي صورة النزول عروج و بالعكس ، فافهم. و الركوع مقام قاب الأحديّة. و السّجدة مقام أو أدني. و هو مقام ذات الأحديّة. و الحركات السّت و هي الحركة من القيام إلى الركوع ، ثمّ منه إلى القومة ، ثمّ منها إلى السّجدة الأولى ، ثمّ منها إلى الجلسة ، ثمّ منها إلى السّجدة الواحدة من الصّارة تحتوي على أول السّخدة الأولى ، ثم منها إلى الجلسة ، ثمّ منها إلى خلق الله السّموات و الأرضين في ستّة أيّام. فالركعة الواحدة من الصّلوة تحتوي على أول السّكوك و آخره. و غيره من الصّور و الحقائق الدّنيويّة و الأخرويّة و العلميّة و العينيّة و الكونيّة و الالهبة.

قال حضرة الشّيخ: أمّهات الأسماء سبع. و هو الحيّ و العليم و القدير و المريد و السّميع و البصير (٣١١) و المتكلّم. و كلّ منها ينقسم إلى سبعة باعتبار أنّ الحيّ مثلاً يوجد فيه الحيوة و البصر و التّكلّم. لكن لما كان الصّفة الغالبة فيه هي الحيوة

٥١ ب: +تعالى

٥٢ ح: -ان

٣٥ ١: شانك

عه 1: -منها

٥٥ : و هي

أخذت هي لكونها بالفعل و لم يعتبر المغلوب و ما بالقوّة. قاذا كان الحيّ سبعة بهذا الإعتبار فقس البواقي عليه. فالسبعة سبع مرأت تبلغ إلي تسعة و أربعين. ثمّ باعتبار الظهور و البطون يكون المجموع ثمانية و تسعين. ثمّ باعتبار المجموع و الافراد يصير تسعة و تسعين. ثمّ باعتبار أحديث المجموع و الافراد يصير مائة. فالأول افراد حقيقة و عدد حقيقيّ ، و الثّاني و الثّالث فرد و عدد اعتباريّان. بان هذا.

ثم قال : و السّموات السّبع بازاء هذه السبّع. و هي ما ذكر في قوله تعالى : « زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَ الْهَبِينَ وَ الْقَنَاطِيرِ الْمَقَنْطُرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَتْعَامِ وَ الْمَرْثُ »" فهذه الشّهوات السّبع المفصّلة قد جعلها الله في خمس في آية أخري. و هي قوله تعالى في أواسط سورة الحديد : « إعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيْوةُ الدَّنْبَا لَعِبٌ و لَهُوٌ وَ زِينَةٌ وَ تَفَاخُرٌ بَينَكُمْ وَ تَكَاثُرٌ فِي الْأَمُوالِ وَ الْأُولَادِ »" ثمّ جعل في هذه الحمس في أمرين و أدرجها فيهما في آية أخري. قال تعالى في أواخر سورة محمّد : (١٣١٧) « إنّمَا الْحَيَوةُ الدُنْيَا لَعِبٌ وَ لَهُوٌ »" ثمّ في أمر واحد في آية أخري. و هي قوله تعالى " : « وَ أمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّهِ وَ نَهَي النّفسَ عَنِ الهَوَي »" فالهوي" جامع لأنواع الشّهوات. فمن تخلص عن الهوي فقد تخلص عن كلّ قيد مانع للسّالك من الوصول إلى المطلب الأعلى.

خاطب حضرة الشيخ هذا الفقير فأجبته بلبيك. فقال: إنّ حاشيتي علي تفسير الفاتحة للقنوي قد أعجبتني. فاتي منذ ما صنفتها لم أطالعها إلى الآن. و إنّها جاءت بحمد الله تعالى كدرر منظومة بحيث لا توصف. و إنّها من فضل الله تعالى ". و قد صنفتها في مائة و عشرين يوماً. و بقي ورق أو ورقان من آخر التفسير غير محشي. لأنّه وقع لقلبي الإستتار هناك فأمسكت عن التحرير. و كان فيض الله عليّ حين التحرير بحيث لا يوصف. فلم ينقطع عني تلك المدة ولو لحظة. قال : إنّي أحبّ خطك التعليقيّ لكن هذه النسخة ليست بخطك علي التمام. ولو كانت بخطك لأخذتها من يدك و أعطيتك النسخة التي بخطي. قلت : الكلّ لكم. ثمّ قلت : قد استغرب حضرة الشيخ الشهير بأفتاده "قدس سرّه فهم تفسير الفاتحة فضلاً عن تعليق الحاشية عليه. و هذا

٥٦ سورة آل عمران (٣) ، الآية : ١٤

٧٥ سورة الحديد (٥٧) ، الآية : ٢٠

٥٨ سورة محمد (٤٧) ، الآية :٣٦

<sup>04</sup> ا : -في اواخر سورة محمَّد : « إنَّمَا الحَبَوةَ الدُّنِّيَا لَعِبَّ وَ لَهُوْ » ثمَّ في امر واحد ... و هي قوله تعالى

١٠ سورة النازعات (٧٩) ، الآية : ٤٠

٦١ : -قالهوي

٦٢ ا: -تعالى

٦٣ ح: -بافتاده

التَّفسير مذ قد صنَّف -و هو أكثر من أربعمائة سنة- بقي بكراً إلى الآن. و إنَّ اللَّه فتح على يَديكم قفله\*.

(٣١٢) قال : إنَّ خلفائي كثيرون. بعضهم في الحيوة و بعضهم قد مات. وإنَّ هذا النَّفَس و التَّأثير يصل بعدي إليك لا إلي غيرك. فأنَّ لك احاطة بهذا العلم ، و لك تحرير لطيف. قال : إنَّي وجدت ما وجدت بنفَس شيخي و دعائه. و قد أعطيتك هذا النَّفَس و الدَّعاء باذن الله تعالى. فسارعت إلى تقبيل طرف ذيله و أخذت دعائه و نفسه النَّفيس \*. و يكفيني شرفاً و سعادة في الدُّنيا و الآخرة.

و قد كرّر حضرة الشّبخ المقال المذكور في مجالس مختلفة في أواخر عمره. و عدّ زيارتي له في جزيرة قبرس من الوراثة. و قال : إنّك لم تبلغ الآن إلي نصف سنّ السّلوك. « وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى »" و الحمد لله حمداً كثيراً يستوعب الأوقات و يستغرق جميع الحالات.

قال حضرة الشّيخ : المجاهدة طريقة مسلوكة لأهل البداية و النّهاية. أمّا أهل البداية فيجتهدون تربية و اصلاحاً. و أمّا أهل النّهاية فشكراً. و لذا قال عليه السّلام " : « أفلا أكون عبداً شكوراً » فالفتور في المجاهدة يؤدّي إلى تقوية القوي الحيوانيّة و تضعيف القوي الرّوحانيّة مع أنّ السّالك مأمور بالإمداد إلى طرف الرّوح ، فانّه كالإمداد إلى عسكر الإسلام في الظّاهر ؛ منهيّ عن الإمداد إلى طرف الجسم ، فانّه كالإمداد إلى جيش الكفّار في الظّاهر. و كلّ منهما مذموم. و إنّما الممدوح إلى ظاهر الدّين الحقّ و باطنه إلى أن يغلب (٣١٣) أهله عدوّه في الظّاهر والباطن. والنّشاط ليس بشرط في المجاهدة ". ألا تري إلى قوله تعالى : «انْفرُوا خِفَافاً وَ ثِقَالاً» "

قال : و أري بشرتك غير ما رأيتها قبل. قلت : وقع الفتور في المجاهدة يسبب انّي أفرطت فيها. فقيل لي :

هدایی اولیجق تقدیر کار ایلمز اکا تدبیر $^ extsf{x}$ 

٦٤ ١: -قفله

٦٥ ب: -النّفيس

٦٦ سورة الضحى (٩٣) ، الآية : ٥

٦٧ ١: عدم.

١٨٠ أخرجه البخاري في التهجد ٦، و في تفسير سورة ٤٨ ، ٢ ؛ و المسلم في المتافقين ٧٩-٨١ ؛ و الترمذي في الصلاة ١٨٠ ؛ و التسائي في قيام الليل ١٧؛ و ابن ماجة في الإقامة ٢٠٠ ؛ و أحمد ابن حنبل ١٩٥/٤ ٢٥٥ ، ١٩٥/٦ ١٩٥٨

٦٩ ح: ليس بشرط في المجاهدة ليس بشرط في المجاهدة

٧٠ سورة التوبة (٩) ، الآية : ٤١

۷۱ کلیات حضرت هدایی ، ص: ۹۰

فقال : كن علي الإعتدال في كلّ حال من افراط و تفريط. و ليكن همتك في العبوديّة التّذلّل المحض دون ظهور قبض أو غيره. فانّ العمل الصّالح هو ما ابتغي به وجه الله تعالى دون غيره من العلوم و المعارف و الأسرار و الحقائق و غيرها.

و كلّ نشأة فهو بذر ما يليها كالدّنيا. فان من حرث فيها بحصد في الآخرة. ومحصول هذا البنر الدّنيوي يظهر في النّشأة الأخروية. قال : إنّ كله نشأة تخالف ما قبلها وما بعدها. فان الله" لا ينشئ شيئاً مرّتين في صورة واحدة ، فانّه عبث و هو منزّه عنه. فهذا الظهور الدّنيوي إذا ذهب إلى البطون فلا يعود أبداً ، بل ينتقل إلى المثال البرزخيّ. و هو تجلّ آخر. ثمّ المثال البرزخيّ ينتقل يوم النّشر إلى الوجود العينيّ الحشريّ. و هو غير البرزخيّ باعتبار اذ اتّحاد الحقيقة في كلّ نشأة كحقيقة الإنسان لا تنقلب إلى حقيقة أخري لا ينافي الغيريّة ولو من وجه. فحقيقة الوجود متّحدة و الظهور (٣١٣) مختلف فافهم. فانّه من مزالق الأقدام. قلت : لم أدرك كيفيّة الوجود البرزخي. هل هو كما في الدّنيا ؟ قال : نعم ، و إنّما الفرق أنّ البطون في هذه النّشأة يكون ظهورا هناك فيكون الغيب شهادة و الشّهادة غيباً.

قال حضرة الشّيخ: أصل كلّ شيء هو الحرف. قاذا انضمّ إليه خاصّتان له يصير كلمة. وهي اما اسم أو فعل أو حرف. فهذا التركيب جار في العوالم.

قال حضرة الشيخ : إنّ الله ألقاني هنا حو هي قلعة ماغوسة للحكمة بديعة له. و هي أنّي كنت أرجو أن يظهر من السلطان أو الوزير أو غيرهما واحد متنصّع بكلامي و نصيحتي و يكون سبباً لنظام العالم. فالآن عرّفني الله أن ليس في سلطان الزّمان و أتباعه استعداد لقبول النّصح و مدارية لحيوة العالم ، فجرّدني عن القسطنطنية و أهلها تجريداً لا يوصف ، غير أنّ الأطفال في البيت يرون على الخاطر في بعض الأوقات. لكنّي لست بمغلوب. و إنّما يجيء الخاطر و يذهب من غير توقف.

قال حضرة الشيخ: إنّ الله تعالى رآك لايقاً ببلدة بروسه ، فاشكر الله تعالى. فان العزيز الأكبر مدفون هناك و هو حضرة الشيخ الشهير بأفتاده قدّس سرّه و العزيز الكبير و هو خليفته حضرة محمود الهدايي الأسكداري القوچحصاري نشأ فيها. و قد ورثك الله تحريره. (٢١٤) ثمّ دعا دعاء جامعاً.

حلق يحيي من أتباع الفقير رأس حضرة الشّيخ يوم الجمعة. فقلت : احتجم النّبيّ عليه

۷۲ ب: +تعالي

١: ١ ٧٣ الكبير

السَّلام " مرَّة فشرب بعض الأصحاب رضي الله عنهم ما خرج من الدُّم و هو ممنوع من حيث ظاهر الشريعة. و لذا حمله بعض العلماء على الإفراط. قال : إن سكت النبيّ عليه السكام" بعد شرب الدُّم فهو إذن له و إلا قان كان من أهل الفرق ففعل ذلك محظور. و إن كان من أهل الجمع ففعله مباح. و قد ذكر العلماء أيضاً أنَّ من خصائصه عليه السَّلام "طهارة ما هو غير طاهر من غيره ولو كان فضلاته. و أيضاً إنَّ اللَّه طيَّب و الرَّسول أيضاً طيَّب بجميع أجزائه من غير تفرقة بين جزء و جزء.

و ظهر من رأس حضرة الشَّيخ بعض دم من الموسي فمسحه و قال : يجيء يوم يبلي هذه الرأس و جميع أجزاء الوجود. فقلت : لا تبلي إن شاء الله ". قال : بأيّ دليل تقول ؟ قلت : لأنّ التوحيد الحقَّاني يزيل العفونة البدنيَّة الموجبة للتَّفسُّع ، فتبسَّم ، فخطر ببالي أنَّ حضرة الشَّيخ لو قال : ما علامة الوصول إلى التُوحيد الحقاني ؟ ماذا أقول له ؟ فخطر من غير تلعثم أنَّ نور وجهه المبارك وكمال تعبده بالأحكام الظاهرة وتخلقه بالأخلاق الحميدة الباطنة وكرامته العلمية التي عجز عنها مشايخ الزمان و مشاهيرهم فضلاً عن اتبان مثلها أهل الرسوم. (٣١٤٠! فكلّ ذلك علامة للمقصود. و الحمد لله تعالى.

دعا حضرة الشّيخ لهذا الفقير بعد رؤية بعض آثاري ، فقال : جعل الله قلبك واسعاً و نسانك حامعاً.

و جاء في هذا اليوم -اي يوم الجمعة- درويش محمَّد من الفقراء القادريَّة بطريق الزَّبارة. فسأل حضرة الشّيخ عن أحواله و سياحته. ثمّ قال : قالوا : كزنلر أره ايرمش اوتورانلر ار اولمش. و كون المرء رجلاً كاملاً أولى من كونه واصلاً إلى الرَّجل الكامل.

قال حضرة الشَّيخ : الحدث أصغر و أكبر و هما في الشَّريعة ظاهران. و أمَّا في الطَّريقة فالحدث الأصغر هو حبّ العقبي ، و الحدث الأكبر هو حبّ الدنيا. و أيضاً الأصغر حبّ العلوم الباطنة و التَّقيَّد بمرتبتها ، و الأكبر حبَّ العلوم الظَّاهرة. و أيضاً الأصغر الشَّرك الخفيَّ ، و الأكبر الشرك الجليّ. و أيضاً الأصغر الميل إلى التعيّنات الباطنة الروحانية ، و الأكبر الميل إلى التعيّنات الظاهرة الجسمانية. و أمَّا في مرتبة الحقيقة فالأصغر الإرتباط بالشؤنات الغيبية التي هي مرتبة الأحديَّة و الأكبر التَّعلِّق بالتَّعيِّنات العلميَّة الَّتي هي مرتبة الواحديَّة كما قال تعالى : « إنَّهُ لقُرْآنً كَريمٌ في كتاب مَكْنُون » " فالكتاب هو مرتبة الواحديّة الّتي ترتسم في مصحفها نقوش مرتبة

۷۵ ب: +تُعالَي ۲۷ سررة الواقعة (۵۱) ، الآية : ۷۸

الأحدية التي هي القرآن الإجماليّ. فأهل الميل إلى شيء (٣١٥) عنا ذكر كونيّة أو الهيّة ، عينيّة أو علميّة أهل الركون إلى ما سوى المولى يلزم ترك صحبته. لأنّه جنب في مقامه.

و المطلق عن رق كل قيد هو أهل الحق ، و هم المخلصون -بفتح اللام- ، و هم أعلى من المخلصين -بكسرها-. إذ في المخلص -بالكسر- قيد الإخلاص و نسته إلى نفسه بخلاف المخلص -بالفتح-. بل هو حر عن جميع القيود حتى عن التقيد بالحق. فيكون الحق إذا طالباً للحق في مرتبة العبد و عابداً له في مرتبته ، فيضمحل جميع النسب فلا يبقي إلا الحق عابداً و معبوداً. و لذا قال حضرة الهدابي في بعض الهياته التركية : « حتى حقيله شهود ابت اي كوكل » فان الوجود و الشهود قيد بالنسبة إلى العبد. فاذا فني عن إضافة الكون كان الشاهد و المشهود هو الله لا غير، كما كان العابد و المعبود هو لا غير.

قال: قوله تعالى: « لا يَمَسُّهُ إِلا المُطهَّرُونَ » " اي لا يس الهوية إلا المطهّر عن جنابة التعلّق بكلّ من المقامات المذكورة. و المطهّر -بالفتح- لا بدّ له من المطهّر -بالكسر- و هو الله تعالى. فالعبد لا بطهر نفسه و لا يزكّيه و إنّما يطهره الله و يزكّيه.

قال : قطع الله "عن قلبي كلّ علاقة. حتّى إنّي صاحبت السلطان سنين. و كان انقطاعي في تلك المدّة أشدٌ من انقطاعي "قبل الصّحبة. فلله الحمد (٣٢١٥) على ذلك. و قد غير مثل هذه الصّحبة حال كثير عن تزيى بهذا الزّى.

قال حضرة الشيخ: أعجبتني حاشيتي على تفسير الفاتحة للقنوي. و إنّها من النّوادر. قال: و هذا الفيض فضل اللّه العظيم على حيث أنعم بمثل هذا على مثل هذا الفقير. ثمّ قال قوله تعالى: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِليْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ » النسبة إلى الوحي الظّاهر. و أمّا بالنسبة إلى الإلهام فنقول: صدّق وارث الرسول ما ألهم عليه من ربّه و المؤمنون به.

قال حضرة الشّيخ : النّظر الصّحيح يؤدّي إلي معرفة الحقّ. و ذلك بالإنتقال من معلوم إلي معلوم "إلى أن ينتهي إلى الحقّ. لكنّه طريق التّصور و الفكر. و أهله لا يتخلّص من الإثنينية. و أمّا المكاشفة فليس فيها الإنتقال المذكور. و طريقها الذكر. ألا تري إلي قوله تعالى : « الّذينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَ قُعُوداً وَ عَلّي جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكّرُونَ فِي خَلقِ السّمَواتِ وَ الأرضَ » " كيف قدّم فيه الذكر على الفكر. فطريقة الإشراقيين تخالف هذا.

٧٧ سورة الواقعة (٥٦) ، الآية : ٧٩

۷۸ ب: +تعالى

٧٩ ب: الإنقطاع

٨٠ سورة البقرة (٢) ، الآية : ٢٨٥

۸۱ : - إلى معلوم

٨٢ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٩١

قلت: إنّ صاحب الكشّاف" خَإِمّة أهل العربية حيث لم يأت أحد بعده بمثل عربيته. قال: تعم، و لكنّ القشر المجرّد لا يفيذ كثيراً. قان العلم هو الذي أخذ من الدّاخل لا من الخارج. و علم علماء الحقيقة مأخوذ من الباطن. و المرء إذا لم يأخذ البيان (٢١٦) من الله تعالي كيف يفسّر القرآن و يؤوله. بل هو في حجاب و خجل يوم القيمة من مقاله، ولو نجا برأسه لكفي. قال: مثل أبي السّعود " و غيره له عين واحدة لا عينان. و المفتى في الحقيقة هو الذي له عينان. قال: علماء الرسوم كالعميان استند بعضهم ببعض.

قال حضرة الشّيخ: الإبتلاء جار من زمان آدم عليه السّلام "إلى هذا الآن. و إنّ النّبوّة غير مانعة من الإبتلاء، و لا تحول بينه و بين النّبيّ و كنا الولاية. ألا تري إلي حال الحسن و الحسين رضي الله عنهما. قال: إنّ الشّبلي "قدّس سرّه بكي مرّة لوفاة ولده فتنبّه أنّ مثل هذا البكاء إنّما يصدر من النّساء فحلق لحيته حياءً من الله تعالى.

قال : إنَّ اللَّه تعالى أَ إذا أراد لعبده التَّرَقِّي يتجلّي له في يوم واحد بألف صورة و يبتليه بأنواع البلايا. و إذا أراد له التَّنزل يبقيه أربعين سنة ألله على حالة واحدة.

قال حضرة الشّيخ : علم الشّريعة يبقي هنا. لأنّ متعلّقه على الفناء. و إنّما يذهب إلى الآخرة ثوابه بحسب العمل بالخلوص. و أمّا علم الحقيقة فيذهب إلى الآخرة ". لأنّه على البقاء و هو أزلى أبدى لا زوال له في كلّ موطن و مقام.

قال حضرة الشبيخ : إنّ الله تعالى ألحق في هذه الدار أهل اليقظة الواصلين بأهل الغفلة المحجوبين في التّعبد و التّقيد بالأحكام و الأداب. و لذا وجب الإغتسال من غير تفرقة بين

۸۳ هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم (٤٦٧-٣٥ه/ ١٠٠٥-١٠٤٥). مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لقوي، بياني، أديب، ناظم، ناشر، مشارك في عدة علوم. ولد بزمخشر (خوارزم)، وقدم بغداد ورحل إلي مكة وتوفي بجرجانية خوارزم. له تصانيف كثيرة في عدة علوم. أنظر: الزركلي، الأعلام، ج: ٧، ص: ١٧٨؛ معجم المؤلفين، ج: ١٨٠ ص: ١٨٨

٨٤ ١: لاته الخارج علم

٨٥ هر محمد بن محمد بن مصطفى ، أبو السعود العمادي الحنفي (٨٩٨-١٤٩٣هـ/١٤٩٣-١٥٧٤م). فقيه ، أصولي ، مقسر ، شاعر ، عارف باللغات العربية و الفارسية و التركية ، من موالي الروم، بعد عدة وظائف صار شيخ الإسلام. توفي بالقسطنطنية. أنظر : معجم المؤلفين، ج : ١١، ص : ١٠٣-٢-٣٠

٨٦ ا:عسم.

۸۷ هو دلف بن جحدر أبو بكر الشيلي البغدادي (۲۶۷-۳۳۵ه/۸۹۱-۹۵٦م) كان في مبدإ أمره واليا ثم ترك الولاية و عكف علي العبادة ، فاشتهر بالصلاح ، صحب الجنيد و غيره. له شعر جيد ، سلك به مسالك المتصوفة. توفي بهغداد. اشتهر بكتيته ، و اختلف في اسمه و نسبه. أنظر : سير أعلام النبلاء، ج : ۲ ، ص : ۳۵۳ ، الزركلي ، الأعلام ، ج : ۲ ، ص : ۳٤۱

٨٨ ب: قال: إنَّ الله تعالى

۸۹ ح: -سنة

٩٠ ع: -الأخرة

الكشف في رفع القيد. و أمّا في الدار الآخرة فعكس الأمر بان الحق أهل الحجاب بأهل الكشف في رفع القيد. و لذا لم يوجب الإغتسال في الجنّة ولو جامع كلّ يوم ألف مرّة. أقول: هذا من لطائف الأسرار فصُنه عن الأغيار.

قال حضرة الشّيخ : وراء الجسم روح مجرّد و قوقه عين مجرّدة و قوقها سرّ مجرّد. و منه يظهر قول الهدايي في بعض إلهياته التركية :

صغماز اورایه جان و تن سریله سیر ایتمك كرك"

قال حضرة الشّيخ: من قال في حقّنا قولا فاحشاً أو آذانا بفعله أو تركه فهو في حلّ. فانّ إرادة الإنتقام له أر وقوعه في أمر مكروه من باب الشّرك في طريقنا. فنحن لا نلتفت إليه أصلاً ، بل إلي ما دبر اللّه لنا في علمه. و كلّ تدبيره خير و محبوب و إن كان في صورة المكروه. فانّه قد أخفي جماله في جلاله ، و لطفه في قهره ، و نوره في ناره. ألا تري إلي حال إبراهيم عليه السّلام ...

قال تعالى: « إنّ الدّينَ عِنْدَ اللّهِ الإسْلام » " اي التّسليم في جميع المراتب بالقلب والقالب و اللّسان كما قال تعالى في حقّ إبراهيم : « إذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ ٱسْلِمْ قَالَ ٱسْلَمْتُ لِرَبّ العَالَمِينَ » " فهذا القول بالإسلام إنّما كان بالإسلام بالقالب و القلب و الرّح و السّرّ ، و إلاّ فالإسلام القولي لا يفيد. ألا تري أنّ كثيراً من النّاس يقول : إنّي أسلمت (٢١٧) لله. و لكن عند الإمتحان يكرم الرّجل أو يهان. فجميع الإبتلاآت إمّا لإظهار الغلّ و الغشّ -و هو لأرباب التسليم الصوريّ و إمّا لإظهار الخلوص و الإنقياد -و هو لأصحاب التسليم الصوريّ و المعنويّ-. فانّ بالإبتلاء يظهر ما من معادن نفوس غيرهم يظهر ما ليس عند الله بشيء بل موجب ليسخطه و غضبه كالفضب و الإضطراب ، و القول الفاحش بالدّعاء السّر، و غيرها.

قال حضرة الشّيخ : إذا ما متّ فافعل ما بدا لك. فان الأمر إذا بينك و بين الله. و قد انقطع القيد الصّوري ، و هو الإستيذان. أقول : ظهر من هذا أن الشّيخ ما دام حيّاً فالرّجوع إليه في المهمّات ، فنفسه النّفيس كالرحي الظّاهر بالنّسبة إلى المريد. فان الأنبياء عليهم السّلام " يتلقّون الوحي في الباطن من الوجه الخاص" أولاً ثمّ يجيء جبريل من الوجه العامّ ثانياً. و هم

۹۱ کلیات حضرت هدایی ، ص : ۹۱

۹۲ ا: -جلاله

<sup>.</sup> ۹۳ ا: عدد

٩٤ سورة ال عمران (٣) ، الآية : ١٩

٩٥ سورة البقرة (٢) ، الآية : ١٣١

١٠ ١: -الحاص

ينتظرون ذلك المجيء. فالشّيخ كجبريل للمريد و جبريل مرشد لرسول الله صلّي الله عليه و سلم ". ألا تري" أنّه أرشده إلى أن انتهى إلى سدرة المنتهى. ثمّ انقطع ذلك. و كان الأمر بينه و بين الله صورة و معني. فان سرّ العبد لا حكم عليه لأحد إلا لله. و لهذا جاء في آداب أهل الطريقة أنّ المريد إذا أراد أن يذهب إلى حاجة (٢١٧٠ و لم يجد الشّيخ في مكانه فهو يتوجّه إلى روحانيته و يستأذن من الباطن. فانه ما لا يدرك كله لا يترك كله. و المقصود المتابعة. و هي حاصلة في كلتا الصورتين. اي في صورة وجود الشيخ و فقدانه. فعدم وجوده في مكانه في الظاهر لا يستلزم عدم وجوده في الخارج. و الحاصل أنّه فرق ما بين حال" الحيوة و حال المات و إن كان الأنبياء و الأولياء أحياء عند الله في جميع النشآت.

قال خضرة الشّيخ : العلم يسوق إلي العرفان. و هو إلي المحبّة و هي إلي التّعبّد. لأنّ من له محبّة الله يجتهد في خدمته و يعبد له لا لغرض و لا لعوض. و المجاهدون في سبيل الله أفضل من القاعدين بالنّص.

قال : صاحبت شيخي بعد ظهور العلم -اي علم الطريقة و المعرفة - لقلبي ثلثة أشهر. ثم استخلفني فصرت غريباً و بقيت يتيماً ، لكنّ الله ألبس و أنعم و أغني ، فله الحمد. ألا يري أن أحوال اليتامي في الخارج متفاوتة. فمنهم من يبقي علي العري و الجوع ، و منهم من يخلق الله له من يحتضنه فيراعيه كما يراعي الأبوان أولادهما. و إنّ الله حفظني عن الرّخصة إلي الآن. و ذلكك في المطعم و الملبس و غيرهما. و حبّب إليّ التّزهد و بغض التّجمّل. و مع هذا فأين نحن من كبار السلف في المجاهدة [١٨١٨] من تقليل الطعام و الكلام و المنام و التكثير في الصّيام.

قال حضرة الشَيخ : إنّ الله يبتلي بعض العباد بالطّلب من غير حصول المطاوب ، و بعضهم يبتلي به مع حصول المطلوب المشروط به امّا مقارناً بطلبه و امّا بعده. لأنّ وقت الدّعاء قد يفارق حصول المطلوب في وقت آخر. و بعضهم لا يبتلي " بل يرسل فيضه بلا طلب. فالأول طلب" و لا شيء ، و الثّاني طلب وشيء ، و الثّالث شيء و لا طلب.

۹۷ ۱، پ: صلعم

۹۸ ا : الا ترى الأ ترى

٩٩ ا : -حال

١٠٠ ب: +تعالى

۱۰۱ ب: +په

١٠٢ : -فالأول طلب

قال حضرة الشَيخ : كما أنّ الرزق الصوريّ ينقطع عند الموت الصوريّ" و ليس بعده إلا الحيوة الأبدية "كذلك الرزق المعنويّ ينقطع عند الموت المعنويّ". و ليس بعده إلا الحيوة الباقية. يعني أنّ السالك إذا وصل إلي الفناء الكلّيّ يستكمل حظه من جميع المقامات و يأخذ نصيبه من جميع التعينات. و هو يجري مجري الغداء لروحه. فاذا استوفي من كلّ مقام حظه كان كأنّه قد مات و آل أمره "إلي صورة أخري لا تشبه حاله الأولي أصلاً. و ذلك إنّما يكون بعد أربعين سنة من أول سلوكه حين تسخير قواه الطبيعية و النّفسانية بالكليّة و مجيء الإمداد الملكوتيّ. فليس المراد من هذا الفناء هو الذي يحصل قبل البقاء "أ، بل بعده. (١٨٥٣) فافهم.

قال حضرة الشّيخ : إنّ الله تعالى يشاهد الأشياء بعين الإنسان الكامل. و إنّ الإنسان الكامل إذا انتقل إلي البرزخ بالموت الصّوريّ يزداد حظه من مقامه. فهو في التّرقي أبدا ٢٩١٦ أفى كلّ موطن.

قلتُ : تأخّر ظهور المهديّ على " رأس الماثة الثّالثة. قال : أكثر العلما "على هذا. فالظّاهر

١٠٣ ب، ح: المعتريّ

١٠٤ ح: الباقية

١٠٥ : -المعنويّ

۱۰۹ : -امره

١٠٧ ا: الفتاء

۱۰۸ سورة هود (۱۱) ، الآية : ۱۰۸

١٠٩ : -مقامهم

Y-: 1 11.

١١١ : -و أهل الجنّة

١١٢ ب: إلى

أنّ الله" يريح عباده قرناً. و هو إلى ثلثين سنة. ثمّ يضعف الحال بعد الخمسين إلى أن يظهر ما يظهر إلى ظهور المهديّ.

قال حضرة الشيخ : إنّ أهل الجمال يتنفّر عن أهل الجلال بما اختص به من عنايته. و بالعكس. فكلّ منهما محجوب عن صاحبه في هذه الدار و كذا في الدار الآخرة. وأما أهل الكمال فلهم إحاطة واسعة في الدارين ليست لغيرهم. فالمقريون واقفون على أحوال الأبرار و مكاشفون عن مقاماتهم و مواطنهم. و هم محجوبون عن حال المقريين. و كذا الأبرار و اقفون على أحوال أصحاب المشأمة و هم محجوبون عنهم. و كلّ واحد من الأبرار و أصحاب المشأمة محجوب عنه بما اختص به.

قال حضرة الشّيخ : إنّ الشّيخ في هذا الزّمان يرشد المريد إلى طريق العلم و العمل ، ثمّ يستخلفه من غير استحكام الحال. إذ ليس لأبناء الزّمان ملازمة باب المرشد أربعين سنة لعسرتها فيقنعون بالقليل لكن الخليفة إذا ثبت في طريق الإجتهاد وصل إلى المراد ولو بعد حين. و معني زيارة الخليفة لشيخه التنّصّح بنصحه "القوليّ و الفعليّ و تجديد النّشاط لا تفرّج البلدان و نحوه كما يفعله عامّة (٢١١٦) الخلفاء في هذا الزّمان.

قال : هل وجدت مذ ما قدمت إلى الأسكوب -و هو خمس عشرة سنة- من " يصاحبك على الحقّ ؟ قلت : لا. قال : فعليك نفسك و استر حالك عن الأغيار ". و لا تكن من الخلفاء الذين يقبّل النّاس أيديهم و يتسع لهم الدّنيا ، فينسون الحال التي كانوا عليها قبل فيردّون إلى أسفل السّافلين ، و لا يبقى عندهم من العلوم التي حصلت لهم في البداية إلاّ الخيال.

قال حضرة الشَيخ : إنّ حاشيتي على تفسير الفاتحة للقنوي لا يضيعها الله وسوف تكون مدداً لأصحاب هذا الشأن إن شاء الله المنان. و إنّ الله الأكبر أنعم على مثل هذا العبد الأقلّ الأفقر بمثل هذه النّعمة الجليلة. قال : إنّه و إن كان أقلّ و أفقر لكنّه أفقر إلى الله المنعيّ الأكبر. فالإضافة إليه لا إلى غيره. قال الإمام عليّ رضي الله عنه : كفاني شرفاً أن تكون لي " ربّا ، و كفاني " عزا أن أكون لك عبداً. قال " : كما أنّ الله تعالى هو خالق العبد فكذا لا جاعل للعبد

۱۱۳ ب: +تعالى

١١١ : +و مكاشَّفون عن مقاماتهم و مواطنهم. و هم محجوبون عن حال المقرِّبين. و كذا الأبرار

۱۱۵ ا: پتصحد

١١٦ : -من

١١٧ : الأعيان

١١٨ ا: قال: إنَّه و إن اقلَّ و افقر إلى الله

<sup>119</sup> ح: -لي

١٢٠ آ: ريّا و كفاني

١٢١ ١: -قال

عبداً. و ذلك برفع هواه إلا هو. قال : و هذا وقت الأصيل ، و هو وقت مبارك. نسأل الله تعالى "" أن يجعل كلّ حاضر في المجلس عبداً له حقيقيّاً. ثمّ قال : الفاتحة.

ثمّ بكي و قال : « لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ » " ألا ترون أنّ الصّبيّ إذا لوّث ثويه و أراد أبوه أو أمّه (٣٢) ضربه ، فانّه يلتجئ إليه لا إلي غيره ، فيرحمه و يغسل لثويه و دونه. فنحن نلتجئ إلي الله" بالتوية و الإستغفار كلّ حين. و هي طهارة لنا عن كلّ دنس الذّنوب. ثمّ بكي شديدا حتّي قام إلي سنة العصر. و كان ذلك المجلس روضة من رياض الجنة. و قد شرف الله الحاضرين بدعائه المستجاب. فلله الحمد.

دعا حضرة الشّيخ من عنده للإقطار ، فجلسنا له. بين يدينا ما ، و كَعك مبلول. فقال بعد الإقطار لهذا الخبز روح حقّاني ، فظاهره يرجع إلى الجسد و روحه يرجع إلى الرّوح فيتقرّي به الجسم و الرّوح جميعاً. و لكلّ موجود روح إمّا حيواني أو حقّاني . فجسد الميّت له روح حقّاني اي غير روحه الحيواني الذي فارقه. ألا تري أن الله تعالى لو أنطقه لنطق ، فنطقه بانطاق الله إنّما هو لأن له روحاً حقّانياً. و قد جا ، أن كلّ شيء يسبّع بحمده. و ما هو إلا لكونه ذا روح سوا ، كان حجراً أو شجراً أو غير ذلك.

قال حضرة الشّيخ عند قوله تعالى: « وَ مَا تَشَاوُنَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » " إِنَّ مشيّة اللَّه وحدَةٌ و مشيّة العباد كثرة. و الوحدة مبدأ الكثرة ، فكلّ مشيّتهم من مشيّته تعالى. و تحريك قملة ليس بأهون عليه من تحريك جبل ، بل الكلّ عنده سواء.

قال حضرة الشبخ عميقات الحج (٣٢٠٠) إشارة إلى الحد الفاصل بين عالم الملك و الملكوت، فمنه إلى الحرم ملكوت أفعالي ، و من الحرم إلى الكعبة صفاتي . و الكعبة إشارة إلى الذات ، و الحجر الأسود إلى النقطة . و المراتب الكونية مرتبة على ترتيب المراتب الإلهية . فهذه الرسوم و الاثار موافقة لتلك المعاني و الأطوار . فالتعين الأول الذي هو تعين بالقوة و هو مرتبة الشأن الغيبي لا غاية وراء في الإلهيات كما لا غاية للكعبة في الكونيات و البوجة إلى القبلة رعاية للأدب الشرعي . و إلا فالحق مطلق عن الجهات . و العارف متوجّه بظاهره إلى الكعبة و بباطنه إلى الله تعالى . فهو مطلق عن كل قيد في الحقيقة و فان عن إضافة كل مرتبة حتى عن التعين الأول، فلا يبقى بالنسبة إليه إلا الله .

قال حضرة الشّيخ : الظّاهر و المظهر وجود ، و الفارق هو الشّريعة و العمل. و لا فرق في

۱۲۲ !: "تعالي

١٢٣ سورة الزمر (٣٩) ، الآية : ٥٣

۱۲٤ ب: +تعالى

١٢٥ سورة الإنسان (٧٦) ، الآية : ٣٠

الحقيقة و العلم يصعد إلى جمع الحقيقة و العلم ، و لا جمعهما يتنزل إلى فرقهما ، و به يتخلّص السّالك عن الإلحاد و الزّندقة. ثمّ ساق كلاماً آخر لا أذكره للعهد المأخوذ.

قال حضرة الشّيخ : الشّريعة فرقت بين الطّيّب و الخبيث. فانّ أكل الخبيث عائق من العروج إلي المبدأ. و لذا اختار السّلف التّقوي و تزهّدوا كلّ الزّهد [٣٢١] في المطعم ". فانّ له نفعاً لا نفسه و لمّا وُلد من أصلابهم.

قال حضرة "الشّيخ: لا بدّ للسّالك من أن يكون في التّجرد كتجرد الجنبن في الرّحم. و أمّا الكمّل فظهر بعضهم بالإسم الظّاهر. و هو باذن الله تعالى. ألا تري أنّ حضرة الهدايي قدس سرّه كان في الظهور التّامّ بالنّسبة إلى شيخه الشّهير بأفتاده قدس سرّه و هو في الخمول. و إنّما جاء الشّهرة له من شهرة خليفته و هو الهدايي. و ظهورهم و تجمّلهم ليس بحظ النّفس. إذ ليس فيهم النّفس الأمّارة حتّى يكون لها حظ بل الذّات الأمّارة. فافهم. و قوله تعالى: « ربّ أغفر لي و هَب لي مُلْكاً لا يَنبَغي لأحد من يعدي ه "حكاية عن سليمان عليه السّلام" مبني على هذا. فأن الله تعالى خلق الدّعية في قلب سليمان لهذا الدّعاء فدعا به فاستجاب الله" دعاء و أعطاه الملك و السّلطنة كما أعطاه الخلاقة و النّبوة و هو قد امتثل لأمر الله" في ذلك ، فقبل في الدّنيا و قبل دخول الجنّة أيضاً بعد خمسمائة سنة من دخول الفقراء ، و لم يطمع في الدّخول معهم و امتثل في ذلك لأمر الله". قال : و أمّا أنا فقد سلب الله عن قلبي التّجمّل بالكلّية. حتّى إنّى لو ركبت دايّة و معي جمع من الصّوفيّة كان ذلك أشد عليّ من عذاب جهنّم. لأنّ الله تعالى لم يخلق الدّاعية له.

الهدايي قدّس سرة ما أعطاني من الآثار. فان الله تعالى عليه : إن الله تعالى لم يعط لحضرة الهدايي قدّس سرة ما أعطاني من الآثار. فان الله وفقني لتصنيفات في علوم الشرعية و الحقيقة ، و بث مني خفاء يزيدون على مائة. كلهم قادرون على الوعظ و التدريس و إحياء الدين بحسب ظاهره و باطنه بقدر الإمكان. و ذلك لطف عظيم من الله تعالى. إذ كان العلم قد مات في هذا الزمان في أكثر البلاد فأحياه الله بي. فالحمد لله على ذلك. قال : إن مثلك لم يظهر بين خلفاء الهدايي. أقول : هذا الكلام اظهار اللطف في حقى و أنا بغضل الله أفتخر لا بغيره.

١٢٦ | :و لذا اختار السلطان التَّقوي و تزهَّد في المطعم

۱۲۷ ا: -حضرة

١٢٨ سورة ص (٣٨) ، الآية : ٣٥

١ ١ ١ عدم.

۱۳۰ ب: +تعالی ۱۳۱ ب: لما أمر الله تعالی

و أسأل الله أن الا يوقعني في ورطة الكبر و العجب.

قال قوله تعالى: « ليَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ » " اي عنده لا عندهم. كذا فسره الجنيد قدس سرّه و هو معنى لطيف. قان الصَّدَق و الإسلام عند الحلق سهل و لكن عند الحق صعب. فنسأل الله " أن يجعل إسلامنا وصدقنا حقيقياً.

مثل حضرة الشّيخ التّعيّنات بقوله: إذا قلنا الكلام إمّا خبر أو انشاء. كان أصل الخبر الكلام فله تعيّن بالكلاميّة. لكنّ الكلام في نفس الأمر مجرّد عن هذا التّعيّن في صورة الخبر. فقس عليه حال التّعيّن الأول مع التّعيّنات الأخر.

(٣٢٢) قال حضرة الشّيخ: إنّ السّالك حين صعوده إلي المبدإ الأعلى ينحل عن كلّ عقد وقع له في المراتب و الأطوار. و هو عقد التّعين بتلك المرتبة إلى أن انتهى إلى التّعين الأول. ثمّ ينسلخ عنه فيحصل له الفناء التّامّ، فإن أعيد إلى حيث ما ابتدأ منه يتلبّس بلباس البقاء، ثمّ عرّ على تلك المراتب جميعها فلا يبقي له غير وجود الحقّ و يكون عين الحقّ فيبصر به و سمعه فيسمع به و هكذا. فالعابد و المتاود و الشّاهد و المشهود إذاً هو الله تعالى لا غير.

أقول : ظهر من هذا سر قولهم : الفقير لا يحتاج إلي الله". و ذلك لأن مثل هذا الفقير كان غنياً بالله". إذ لا وجود له سوي وجود الله". فلا غناء له إلا غني الله فيرتفع اضافة الإحتياج كما أن من كان خزانة السلطان بيده كيف يحتاج إلي شيء ، بل إلي "السلطان. لأن" غناهما غنى واحد. و الشّىء لا يحتاج إلى نفسه. فاقهم ، فاته من مزالق الأقدام.

قال حضرة الشّيخ : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانَ ﴾ قاذا كان «مَنْ» قانياً فكلٌ ما يتبع «مَنْ» فهو قان أيضاً. ثمّ قال : وصالينك مقرّدر قراقي. قال : من خدم خُدم. اي في الدّنيا و الآخرة. قان الله تعالى " لا يضيّع الخدمة.

استأذن يعقوب دده الاسكوبي من أتباع هذا الفقير للذّهاب إلى (٣٢٧-) حضرة الكعبة من البحر. و قد جاء معي من بروسه إلى زيارة حضرة الشّيخ في ماغوسه. فقال حضرة الشّيخ : هل لك مائة دينار ؟ قال : لا. قال : فاسمع أنّ الشّيطان إذا لم يقدر علي اضلال الإنسان و ازلاله من طريق الباطل فاتّه يجيء من طريق الخير. مثلاً يعلم لو كلّفك بالقتل أو بشرب الخمر أو نحوهما إنّك ما تساعده في ذلك ، فيوسوس بالحج ليقطعك عن طريق العلم و العمل. قانك قبل أن تصل

۱۳۲ ۱: -أن

١٣٣ سورة الأحزاب (٣٣) ، الآية : ٨

١٣٤ ا.ح: -إلي

<sup>34- : 1 180</sup> 

١٣٦ - سورة الرحمن (٥٥) ، الآية : ٢٦٠

۱۳۷ ح: -تعالى

إلى مصر يحصل لك ملال من الطريق فيتوشوش البدن و الخاطر ، ثم يزداد ذلك يوما فيوما فيحصل الفتور في العبادات. بل ترك بعض الأوراد المعتادة. فلو أقمت في حجرتك و كنت على العلم و العمل لكان خبرا لك. فان ما أردت الآن من ثواب الحج يحصل في حجرتك أيضاً. و المقصود العبودية و الإشتغال بالعلم و العمل. و الحضر أعون شيء لذلك.

ثم قال : جاء إلى شيخي مرة واحد من العلماء من أتباعه يقال له مصطفى أفندي ، فاستأذن في الخروج إلى مكة كما استأذنت أنت. فقال له : يا مصطفى أفندي ، ما دامت هذه النفس و صفاتها فيك لا يفيد لك الكعبة ولو اتخذتها حجرة تسكن فيها صباحاً و مساءً. فالمرء باصلاح النفس يستريح لا بغيره. و لها مكر خفي لا يقف عليه إلا من "٢٢٣] أوفقه الله "".

قال: فاحمد الله تعالى يا يعقوب دده على أن وفقك لتلاوة كتابه و جعل نسبتك إلى مثل هذا -و أشار إلى الفقير- و جرّدك عن علاقة الأهل و الأولاد في هذا الزّمان الهاثل. ثمّ قال: هل قبتَ ؟ قال: قبلتُ و استسلمت، فإنّ المقصود هو الرّضي.

قال حضرة الشّيخ : إنّ الله تعالى إذا أراد اظهار شيء يجعله من جهة المظاهر. ألا تري أنّ القلم لا يكتب بنفسه و إنّما يكتب به الكاتب. فالقلم آلة لظهور فعل الكتابة. فاذا أراد الكاتب تبديل الكتابة بكتابة أخري يأخذ قلما آخر و يترك القلم الأول أو لا يترك بل يكتب به غير ما كتب في المرة الأولي. أقول : أراد أنّ الله تعالى أرسلني إلى هنا لا الوزير. و هو بمنزلة القلم في ذلك. فاذا أراد نقلي من هنا يجدّد الوزير فيكون الجديد بمنزلة القلم الآخر أو يلهم إليه من غير تجديد فيجدد الكتابة في حقى بأن يكتب الإثبات بدل النّفي.

تلا حضرة الشّيخ قوله تعالى : « كَمَثَلِ غَيْثُ أُعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرِيهُ مُصْفَراً ثُمُّ يَكُونُ حُطّاماً » " فدعاني فأراني نباتاً مصفراً في محل مرتفع فقال : كان هذا قبل قدومك إلى هنا أخضر غضاً يعجب الرائين النّاظرين فآل أمره إلي ما تري. (٣٢٣٠) أقول : إن قلت ما فائدة هذا البيان و هو معلوم ؟ قلت : إنّ الرّؤية ليست كالإراءة. و في الإراءة سرّ قوله تعالى : « سَنُريهمْ آيَاتنَا في الآفاق » " فافرق بين الخبر و المشاهدة و الإراءة.

قَال حَضْرةَ الشَّيخ : إنّ أهل النّار يدخلون النّار بقدر طاقاتهم. اي عذابهم فيها بقدرها لا فوقها. فانّ الله لا يكلّف نفساً إلاّ وسعها. الله واليس الأمر كما يزعمه أهل الرّسوم.

۱۳۸ ح:من من

١٣٩ ب: +تعالى

۱٤٠ ا : نعل نعل

١٤١ سورة الحديد (٥٧) ، الآية : ٢٠

١٤٢ سورة فصلت (٤١) ، الآية : ٥٣ ١٤٢ : انظر : سورة البقرة (١) ، الآية : ٢٨٦

قال حضرة الشيخ: لا تدع علي أحد، فانك إن جاوزت الحد فيه فأنت ظالم و المدعو عليه مظلوم، و إن عدلت و ساويت فهو رخصة كما قال تعالى: « وَ جَزَاء سَيِّنَة سَيِّنَة سَيِّنَة مِثْلُهَا » و إن عفوت فهو أولى. ألا تري إلي قوله تعالى: « فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجُره عَلَي الله » " و لا يجوز الشكاية من الحق إلي الحلق" و لا من الحلق إلي الحلق". و اللازم مشاهدة المؤثّر الحقيقي ، فائه هو الفاعل لا غير. قال حضرة الهدايي في بعض الهياته التركية: «مسخّر امركه هب جمله اشيا» دخل فيه الأمير و الوزير و الواعظ و الشيخ و غيرهم. قال حضرة الشيخ: إنّ للإنسان أفكاراً مختلفة. فأي فكر غلب عليه فهو علي صورته يموت و يغلب عليه في حال احتضاره. و الإنسان العاقبة الكامل يختم له بالأنس (٣٢٤) بالله. إذ ليس له فكر غير الله". و هو الذي يراد بحسن العاقبة وحسن الخاقة.

هذا آخر كلمات الشّيخ روّح الله ° روحه في الزّيارة القبرسيّة. و قد اقتصرت في كلّ زيارة على انشاء بعض كلماته دون كلّها ، إذ لا يفيه الأوراق. و قبل هذه الزّيارات زيارات أخر لم أكتب كلماتها أصلاً. و إنّما أردت أن أكتب ما هو أغوزج الكلمات و مرآة معارف الشّيخ. و القطرة تدلّ على الغدير.

و قد كتب قبلي حضرة الهدايي الكلمات الواقعة بينه " و بين شيخه أفتاده البروسوي روح الله روحهما". لكنها تشتمل علي حشو و تكرار كثير. و الحمد لله" على ما أنعم به على في هذا" الباب. فان كتابي هذا جاء مشتملاً على فوائد كثيرة من أنواع شتّي". فان افتخر الأوائل بشيوخهم و كلمائهم فأتا أفتخر بفضل الله تعالى. و قد أراني من أوليائه من لو كان الهدايي و أفتاده في الحيوة لكانا أول المبابعين له. فرضي الله عنهم و عمن سلك مسلكهم و تابعهم في طريقتهم و شمّ رايحة من بساتين معرفتهم و حقيقتهم ، و جعلني و إيّاكم من الواصلين إلى العين دون السامعين للأثر ، و أراني و إيّاكم آياته الآقاقية و الأنفسية بالبصيرة و البصر. إنّه الهادي

١٤٣ سورة الشورى (٤٢) ، الآية : ٤٠

١٤٤ ١: الحق

١٤٥ ب: -إلى الخلق

١٤٦ ب: +تعالي

۱٤۷ : -زيارات ۱٤۸ : -پينه

١٤٩ ا : -روح الله روحهما ، ب :روح الله تعالى روحهما

<sup>-</sup> ۱۰ ۱: -منا

۱۵۱ ا: -شتّی

و منه التَّوفيق الخاصِّ (٣٢٤) و الإلتحاق بأهل الإختصاص. ٢٠٠٠

و وقع الإقام في ضحوة الخميس و هو العشر الخامس من الثلث الثّاني من السدّس الأول من النصف الثّاني من العشر الثّالث من العشر الأول من العقد الثّاني من الهجرة النّبويّة عليه الف الف تحبّة بيد مسوّده الفقير الشّيخ اسمعيل حقّي ابن مصطفي الجلوتي -بالجيم- المنزوي في دار السبّد محمد سبزي المشروطة للعلماء من الدّور المشتملة عليها بلدة بروسه.

اللّهم اجعل ساكنيها على أهناء عيش و رفاهية حال عموماً و خصوصاً. و اجعل معظم" أغذيتهم نفحات و لمعات و رشحات و فتوحات و فصوصاً و نصوصاً ، و ارفع الوية الصدق فيها إلى أن تبلغ عنان السّماء ، و أجر أنهار الإخلاص إلى أن تصير كالدّ أماء ". إنّك أنت الفيّاض في الباطن و الظاهر ، و الوهّاب في الأول و الآخر. "

سوده الفقير السبيد حافظ الحاج محمد أمين خطيب خداوندكار في بروسه. و كتب هذا الكتاب من نسخة الشبيخ اسمعيل حقي قدس الله سرة سنة ١٢٣٤ هـ .

<sup>1 10 1:</sup> من هنا إلى آخر النسخة ساقط. و جاء عرضاً منه : و وقع الإتمام في ضحرة الثلثاء في أواخر شهر صفر الخير لسنة تسم و أربعين و مائة و ألف ييد المفير محبود بن پير محمد بن عبد الرحمن المؤذن يجامع عدلي أفندي را قدس الله سرّه الاستيبي هو المدفون في القسطنطنية بجامع قوجه مصطفى باشا.

١٥٣ ب: اعظم

١٥٤ س: كالتماء

١٥٥ ب: +مَّت بالحير بالي. قد وقع الفراغ من تحريره في سنة خمس و خمسين و أواخر جماذي الآخر بحمد الله تعالى و بجاه النّبي المعلا عليه الصّلوة و السّلام ، ثنا ، للإتمام

## الفهارس

- \* فمرس الآيات القرانية
- \* فهرس الأحاديث القدسية و النبوية
  - \* فهرس المصطلحات
  - \* فمرس المذاهب و الفرق و الطرق
    - \* فشرس الأعلام
    - \* فهرس المؤلفات و الكتب
    - \* فمرس الأماكن و البلدان
      - \* فهرس المحتويات
        - \* المراجع

## فمرس الأيات القرانية

الصفحة	السورة	الأية
	صورة الغائدة (١)	
117	•••••	٢- الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
۸		٦- إهديًّا الصُّرَاطَ المُستَقِيمَ
	سورة البقرة (٢)	
y	رنً	١٨- صُمُّ يُكُمُّ عُمِيٌّ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُ
10Y	م. فزنون	٣٨- فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاَ هُمْ يَ
184,188	لَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجُهُ اللهِ	١١٥- وَ لِلَّهِ المُشْرِقُ وَ المُغْرِبُ فَأَيْهُ
116		١٢٤- إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً
Y-A, \YA	سُلَمْتُ لِرَبِّ الغَالمِينَ	١٣١ - إذْ قَالَ لَهُ مُثْدُ أُسُلِمُ. قَالَ أَر
١٥		٢١٤- مَتَى نَصرُ اللَّه
47	وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٢١٦- وَ عَسَي أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ,
	هُوَ شَرٌّ لَكُمْ	
١٠٠	يعٌ بِإِحْسَانٍ	٢٢٩- قَامِسْنَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِي
114		٢٤٥ - وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْسُطُ
۲۰۰	عَلِيمٌعَلِيمٌ	٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨– وَ اللَّهُ وَاسِعٌ
157	ةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ	٧٤٩- كُمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِنَ
	•••••	
١٧٥	خَلْفَهُمْ	٢٥٥- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
170	زْمُرِنْ بِاللَّهِ	٢٥٦- فَمَنْ يَكُفُرْ بِالطَّاعُوتِ وَ يُ
A0		٢٥٩- وَ هِيَ خَاوِيَةً عَلَى عُرُشِهَا
· ·	ر	
V1.1V	ِ مِنْ رَبُّه وَ الْمُؤْمِنُونَ	٧٨٥- آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ
١٣٥	له	لاَ نُفَرَّقُ بَيْنَ أَخَدٍ مِنْ رُسُ

va	٢٨٦- رَبُّنَا لا تُؤَخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
1.0	لاَ يُكَلَفُ اللَّهُ نَفْسَا ۚ إلا وُسُعْهَا
سورة آل عبران (٣)	
Α	١٨.٦- لا إِلَّهُ إِلاَّ هُوَ الْعَزِينُ الْحَكِيمُ
٠٨٠	٨- النَّذُونَ لَا تُرْبِأُ قُولُونَا لِمُورَا إِذْ هَدِّيْنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المآبِ اللَّهِ عِنْدَهُ حُسْنُ المآبِ ٢٠١٩٤،١٠٤	١٤- زُبُّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشُّهُواتِ وَ
نَ اتَّقُوا عِنْدَ رَبُّهِمْ جَنَّاتٌنَ اتَّقُوا عِنْدَ رَبُّهِمْ جَنَّاتٌ	٥ ١- قُلْ أَوْنَبَنَّكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيرِ
ِ الإِسْلامُ ١٨,١٨,٠٥٠,٠٨٠٠	١٩- شَهِدَ اللَّهُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ
كَ مِمُّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُلْلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكِ الْخَيْرُ ﴿ ١٩٥. ١٤٣. ١٩٥	٢٦- تُؤْتِي الملكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمَلَا
) مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٢٧- قُلِ اللَّهُمُّ مَالِكَ المُلكِ وَ تَرْزُقُ
ير	۲۹ , ۱۸۹ - و الله علي كلّ شيء قدي
\AY	٣٦- وَ لَيْسَ الذُّكَّرُ كَالأَنْفَي ٢٦٠
No	
(	٧٣- وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
57	١٠٢- وَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقٌّ تُقَاتِهِ
££	١٤٠- وَ لِيَعْلَمُ الَّذِينَ آمَتُوا
144	١٥٩- فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ
وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النُّهَارِ لِآيَاتٌ لأَلِي الأَلْبَابِ ٣٥	١٩٠- إِنَّ فِي خَلْقِ السُّمُواتِ وَ الأرضِ
رِداً وَ عَلَي جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُواتِ وَ الأرض ١٣٥٠.٠٠	١٩١ - الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَ قُعُر
سورة النساء (٤)	
لْمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثْبِيراً٧١	١٩- وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. قَانَ كَرِهْتُ
نَّسَاءٍ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَيْنَ	٣٢- لِلرَّجَالَ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا و لِل
AY	٣٤- الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَي النَّسَامِ
۹۳	٤٩- بَلِ اللَّهُ يُزكِّي مَنْ يَشَاءُ
تِ إِلَى ٱلْمَلِيثَا	٥٨- إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاه
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	٨٠- مَنْ يُطِعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
إِلَى اللَّهِ	١٠٠- وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيتِهِ مُهَاجِراً إ
'T	١٢٦- وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا

	-771-
٧٦	١٦٥- لِتَلاَ يَكُونَ لِلنَّاسَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ
٠	١٧٦- لِلذَّكْرِ مِثْلُ خَطَّ الأَنْقَيَيْنِ
	سورة الهائحة (٥)
۲۵۲	١١- إذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكُفُّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
o	۱۹,۱۷ و الله علي كلّ شيء قدير
٠	٣٣- إِنَّمَا جَزَاءُ اللَّذِينَ يُخَارِبُونَ اللَّه وَ رَسُولُهُ أو يُنفَوا مِنَ الأَرْضِ
٠ ۲۸	٤٤- قَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ
٠ ١٦٤	٤٨ – لِكُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمُ شِرِعَةً وَ مِنْهَاجاً
o <b>v</b>	٥٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ وَ لاَ يَخَافُونَ لُومَةً لاَتِمٍ
۲۰۰	وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
r¥	٦٧- وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ
٠	٦٩– قَلَا خَوْكُ عَلَيْهِمْ وَ لاَ هُمْ يَحْزَنُونَ
۱٤۲	١٠٠- قُلْ لا يَسْتَوِي الْحَبِيثُ وَ الطّيَّبُ وَلَوْ أَعجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثُ
	سهرة الأنصام (٢)
٠٠٠	8٤- الحَمَدُ لِلَّهِ وَبُ العَالَمِينَ
۰	٤٨- فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاَ هُمْ يَحْزَنُونَ
٧١	٥٩- وَ لاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسِرٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينَ
ii	٣٥- وَ يُذْبِقَ يَمْضُكُمْ يَالَى يَمْضِ
٠	٩٤- وَ لَقَلَاْ جِلْتُتُمُونَا قُرَادَي
٠	٣٠٧- لا تُدَرِّكُهُ الأَيْصَارُ
٠	١١٧.١١٢ - قَلْمَرْهُمْ وَمَا يَقْتَرُونَ
٠	١٢٥- فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهَدْيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإسلام
	سورة الآعراف (٧)
120	١٦- قَيِمَا أَغْرَيْتَنِي
٠ ۸۳۸	١٩- وَ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الجَنَّةوَ لا تَقْرِيَا هَذِهِ الشَّجْرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الطَّالِمِينَ
٠	٣٠٠ - ٢٣ النَّسْفَا النَّمَا النّمَا النَّمَا المَمَا النَّمَا النَّالِي النَّمَا المُعْمَا النَّمَا النَّمَا النَّمَا النَّمَا المُلَّمَا النَّمَا المُعْمَا النَّمَا النَّمَا النَّمَا النَّمَا المُعْمَا النَّمَا المُعْمَا النَّمَا المُعْمَا ا
٠٣١	٧٩- مُخْلِصِينَ لَهُ الدَّينَ
۰۰۰	٣٥- قَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ

21- فَهَلْ وَجَدَثُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا	۹۸
٥٥- ألا لهُ الخَلَقُ وَ الأَمْرُ	111 .
٥٨- وَ البَلَدُ الطَيْبُ يَخرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذِنِ رَبِّهِ وَ الذِّي خَبُث لا يَخرُجُ إِلاَّ نَكِداً	۱۲
١٤٧- لَنْ تَرَانِي	169
فَلَتُ ٱثَاقَفَلَتُ ٱثَاقَ	٤١
٨٦٨- وَ بَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسِنَاتِ وَ السَّيْئَاتِ	170
١٧٧- قالوا يَلَي	172
١٩٩٠ - وَ هُو يَتُولُّي الصَّالِحِينَ	170
٧٠١- إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ۚ أَذَا مَسَّهُمْ طَاتِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ	111 .
سهرة الأنفال (٨)	
٧٤- وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرْء وَ قَلْبِه	۲
٧٩- إِنْ تَتَقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً ۚ	
21- و الله على كلّ شيء قدير	٥٥
٦٧- مَا كَانَ لِنَبِيُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ٱسْرَي حَتَّى يُشْغِنَ فِي الأَرْضِ	118.
سورة التوبة (١)	
٣٦- وَ قَاتِلُوا الْمُشرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً	١٨٦ .
٣٩- و اللَّهُ علي كُلُّ شيء قدير	٥٥
٤٠ - لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهُ مُعَنَا	١٧٤ .
٤١- انْفَرُوا خَفَافاً وَ ثِقَالاً	۲۰۳ .
٦٦- وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنَّ قُلْ أَذُنُ خَيْرٌ لَكُمْ	٠٠. ١٢
٦٧- تَسُرا اللَّهَ قَنْسِيَهُمْ	r
٧٧- وَ رِضْوَانُ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ	104 .
٩١١ – إِنَّ اللَّه اشْتَرَي مِنَ الْمُؤْمِنِينَو من أوفي بعهده من الله	١٦٦ .
٩١٩- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	
سهرة يونس (۱۰)	
- ١- الحَمَدُ لِلَّهِ رَبُ العَالَمِينَ	114 .
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
٢٢- مُخْلِصِينَ لهُ الدِّينَ	** .

٣٢- فَمَاذَا يَعْدُ الْحَقُّ إِلاَّ الضَّلَالَ
٥٧ - ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلُ تُجْزَوْنَ إِلاّ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
٥٨- قُلُ بِفَضْلُ اللَّهِ وَ بِرَخْمَتِهِ قَنِثَالِكَ قَلْيَقْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مَمًّا يَجْمَعُونَ
٣٠٤ - لَهُمُّ البُشري فِي الْحَيَوةِ الدُّنيَّ وَ فِي الآخِرَة
سوية هود (۱۱)
28- لا عَاصِمَ اليَوْمُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَ مَنْ رَحِمَ
٤٦- إِنَّهُ لِيسَىَ مِنْ أَهْلِكَ
٥٦- مَا مِنْ دَابُةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِتَاصِينتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ
١٠٠ قَمَا شَاءَ عَلَىٰ اللَّهِ مِلْكُ ١٠٨ عَلَىٰ اللَّهِ مِلْكُ مِنْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَّا عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا
سورة يوسف (۱۲)
٧- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنَا عَرَبِيًّا لَعَلَكُم تَعْقَلُونَ
٣٣- رَبُّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمًّا يَدْعُونَنِي إليَّهِ ِ
٥٣ - إِنَّ التَّفْسَ لأَمَّارَةً بِالسُّومِ
٦٤- قَالِلُه خَيرُ حَافِظاً وَ هُوَ أُرحَمُ الرَّاحِبِينَ
٦٨- وَ لَمَّا دَخَلُوا مِن حَيثُ أَمْرَهُم أَبُوهُموَ إِنَّهُ لَنُو عِلْمٍ لِمَا عَلْمَنَاهُ وَ لكِنَّ أكثرَ النَّاسِ لا يَعلمُونَ ٣٧
٧٦ وَ فَوقَ كُلَّ ذِي عِلْمِ عَلِيم
٩٨-٨٢: وَ استَلِ القَرِيَّةُ سَوفَ أَستَغَفِرُ لَكُم رَبَّى إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ
سورة الرعد (۱۲)
١٧٦ لا مُعَقّبَ لِحُكْمِيمِ عِنْدَ اللّهِ اللَّهِ الللَّمِلْمِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
سهرة إبراهيم (١٤)
٣٥- وَ اجْتُنْنِي وَ يَنِيُّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ
سهرة الحجر (١٥)
٧١- وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَتَنَا خَرَائِنُهُ
٢٩ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
٤٢ - إِنَّ عِبَادِي لِيْسَ لِكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ
٩٩- وَ اعْبُدُ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتِيكَ اليَّقِينُ
سورة النحل (۱۲)
٣٣- وَ مَا طَلْمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَطْلِعُونَ

٣- فسيرُوا فِي الأرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ الْمُكَذِّبِينَ
٤- إِنَّمَا قُولُنَا لِشَيْءٍ إِذًا أَرَادْتَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
٧- لِكَيْلاً يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ شَيْنا
١٠٠- إِنَّمَا يَغْفَرِي الكَّذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ٨
١١١- قَاذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الحَرْفِ
١٢١- وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ
سورة الإسراء (١٧)
٣١- وَ مَنْ قُتِلَ مَطْلُوماً فَقَدْ جَعَالَنَا لِوَلِيَّهِ سُلْطَانَا قَلاَ يُسْرِفُ فِي القَتْلِ. إنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ١٧٨
٥١ - وَ إِنْ مِنْ قَرِيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلُ يَوْمِ القِيمَةِ أَوْ مُعَلَّبُوهَا عَلَايًا شَدِيدًا
٣٠- إِنَّ عِبَادِي لِيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلطَانً
٧٠- وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجُّدُ بِهِ تَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْغَتُكَ رَبُّكَ مَثَاماً مَحمُوداً
٨٠- رَبُّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْلَكَ سُلطاناً نَصِيراً١٨٥.٦
٨٤- كُلُّ يَعْمَلُ عَلَي شَاكِلتِهِ
سورة الكمف (۱۸)
٤٤- وَ هِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَي عُرُشِهَا
٧٧- هذا فرِرَاقُ بَيْنِي وَ بَيْنْلِكَ
١٠ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتَ لَهُم جَنَّاتِ الغِرِدُوسِ نُزُلًا
- ١٦- قُلُ إِنْمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُوحَى إِنِيَّ أَنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ
سهرة طه (۲۰)
٤٠ - وَ فَتَنَّاكَ فُتُرِناً
٤٧ - وَ السَّلامُ عَلَي مَنِ التَّبَعَ الهُدَي
١١٠- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ٱيْدِيهِمْ وَمَا خَلْقَهُمْ
١٩٨- وَ قُلْ رَبُّ زِدْنِي عِلْماً
سهرة الأنبياء (٢١)
١٤٨ - لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ
٢٨- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْقَهُمْ
٣٤- أقَانِ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ

### سورة الحج (۲۲)

10Y	٥- لِكَيْلاً يَعْلُمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْعًا
141	١٤- يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
170	٧٦- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خُلْفَهُمْ
ومنون (۲۳)	سهرة المؤ
١٨٥,٦	٢٩- رَبُّ ٱثْرِلْنِي مُثْرُلاً مُبَارِكاً وَ ٱثْتَ خَيْرُ الْنزلِينَ
NEY	٩٦- اِدْفَعْ بِالنِّي هِيِّ أَخْسَنُ
لتهر (۲٤)	سورة ا
نْ أَحَدِ أَيْداً	٢١- وَ لَوْ لَا فَصْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ مَا زَكَي مِنْكُمْ م
اَتُ لِلطَّيِّينِ وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ	٢٦- ٱلْخَبِيشَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ، وَ الطُّيَّرُ
Y	٣٢- وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
<b>v</b>	٣٥- اللَّه نُورُ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ
v 1	٦٣- لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرُّسُولِ بَينَكُم كَدُعَا ۥ بَعضِكُم بَعض
برقان (۲۵)	
177	٧٠- قَالُولَئِك يُبَدِّلُ اللَّهُ مَيْآتِهِمْ حَسَنَاتٍ
١٧٣	٧٢- وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرِاماً
شعراء (۲۹)	سورة الن
بًّ العالمين	١٨٠.١٢٥,١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ - إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَد
نمل (۲۷)	سورة ال
شَكِرَ فَاإِنَّمَا يَشْكُرُ لِتَفْسِهِ وَ مَنْ كُفَرَ قَانِ زَبِّي غَنِيٌّ كُرِيمٌ ١٨٧	٤٠- هَذَا مِنْ فَضُلِ رَبِّي لِيَنْلُونِنِي ءَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَ مَنْ
١٧٥	٦٢- أمَّنْ يُجِيبُ المضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ
نصص (۸۲)	سورة الة
44	٢٥- تَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الطَّالِمِينَ
خبوت (۲۹)	نجا قيهم
<b>v</b>	٤٨- وَ لاَ تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذا لاَرْتَابَ الْمُطْلِونَ
171	٦٥- مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

## سورة لقمن (۳۱)

٥٣	23- و إلي الله عاقبة الأمور
171	٣٢- مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
(**	سهرة الأحزاب (
1-1	٤- مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ
١٨٣	٣- وَ أَزْوَاجُهُ أُمُّهَاتُهُمْ
Y1£ ,	<ul> <li>٨- لِيَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ</li> <li>٨- لِيسَالُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ</li> </ul>
يَكُونَ لَهُمُ الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ٩٨	٣٦- وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَصْنَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنَّ
	٣٨- وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَلَرًا مَعْلُوراً
١٣١	٤٢- وَ سَبَّخُوهُ يُكُرَّةً وَ أَصِيلاً
(4	د) أبس قروس
1	١٥- يَلدَةُ طَيْبَةً وَ رَبُّ غَفُورٌ
(70	سورة فاطر (ا
؟ مُرْسَلِلَ لَهُ ١٠٢	٢- مَا يَقْتَعِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ قِلاً مُنْسِكِ لَهَا. وَ مَا يُنْسِكُ قَلاً
177	٢٨- إِنَّمَا يَنْفَشَي اللَّهَ مِنْ عَبَادِهِ العُلْمَاءُ
(YY)	سورة الصافات
1.4	٦٦- لِمِثْلِ هَنَا قَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ
١٠٠	٩٩- إِنَّى وَاهِبُ إِلَى رَبَّى سَيَهَدِينِ
117	١٨٧- الحَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ
(*	سورة س (۸)
116	٣٦- إِنَّا جَعَلْتَاكَ خَلِيفَةً
*\*	<ul> <li>رَبُّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكَا لا يَنْبَغِي الأَخْدِ مِنْ يَعْدِي</li> </ul>
٤٥	٤٢- أُركُضْ بِرِجْلِكَ هَلَا مُغْتَسَلُ بَارِدٌ وَ شَرَابُ
٧ <b>٨</b>	٧٢- وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
(44	سورة الزمر (
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	٣- ألا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ
	٣٠- إِنَّكَ مَيْتٌ وَ إِنَّهُم مَيْتُونَ
·	٤٧- وَ يَكَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَخْتَسِبُونَ

٥٣- لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
٦٩- و أشرقت الأرض ينور وبَّها
٧٥- الحَمَدُ لِلَّهِ رَبُ العَالَمِينَ
سهرة شافر (٤٠)
٦٥. ١٤- مُخْلِصِينَ لَهُ الدَّينَ
- ٦٦- لِلَّهِ الرَاحِدِ القَهَّارِ
٦٥- الحَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ
سورة فصلت (٤١)
٦- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُوحَى إِلَيُّ أَنَّمَا إِلَهُ كُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ
٧١ - أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ
٣٤- ادِفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ
٥٣- سَتُرِيهِمُ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمُ
٥٤- أَلاَ إِنَّهُمْ فِي مِرِيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ
. سورة الشوري (٤٧)
١١- لَيْسَ كَمِثْلُهِ شَيئٌ
٧٨ - وَ هُوَ الَّذِي يُنْزَلُ الغَيثَ مِن يُعدِ مَا قَنَطُوا ۚ وَ يَنشُرُ رَحَمَتَهُ وَ هُوَ الوَلِيُّ الْحَمِيدُ
٤٠- وَ جَزَا مُ سَيِّئَةً سِيِّئَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
سهرة الزخرف (٤٣)
٤١ - قَامِنًا تَدْهَبَنُ بِكَ قَالًا مِنهُم مُنتَقِمُونَ ٢٩
سهرة الأحقاف (٤٦)
٩- قُلُ مَا أُدرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لاَ بِكُمْ
١٥٧- فَلَا خَوْنٌ عَلَيْهُمْ وَ لاَ هُمْ يَحْزَنُونَ
٣٤- هَلَا عَارِضٌ مُمْطِرِنًا. بَلْ هُوَ مَا اسْتَعَجَلَتُمْ بِهِ رِيعٌ فِيهَا عَذَابِ أَلِيمٌ
٢٥- تُدَمَّرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرٍ رَبَّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَي إِلاَّ مَسَاكِتُهُمْ. كَذَلِك تَجْزِي القَوْمَ المُجْرِمِينَ١٠-٦٢
٣٢- وَ مَنْ لَمْ يُجِبُ دَاعِيَ اللَّهِ قَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ ٢٦-
سهرة منهد (٤٧)
١٩- قاعلَم أنَّد لا إِلهُ إِلاَّ اللَّهُ
٣٦- إِنَّمَا الْحَيْوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهُوَّ
•

سورة الفتح (٤٨)
١- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّنَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
سوية الحجرات (٤٩)
١- إِنَّ أَكْرُمَكُمْ عِندُ اللَّهِ ٱتَّقَيكُم٧
سوية الذاريات (۱۸)
٥٠- وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الإنْسَ إِلاَّ لِيَعَبَّدُونَ
سورة النجم (٥٣)
ا. ٤– وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَي. إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَي
ا- ثُمَّ دِنَى فَتَدَلَى
ا- فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَي
سورة الرحمن (٥٥)
٣٠- كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ
٢٩- كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأَنْرٍ
سورة الواقعة (٥٦)
٧٨- إنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ
٧٩- لا يَمَسُهُ إِلاَّ الْمُطَهِّرُونَ
سورة الحديد (٥٧)
٤- وَ هُوَ مَعَكُم أَيْنَمًا كُنتُم
٧٠- اعِلْمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنعيَا لَعِبِّ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرِيهُ مُصَفَّرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً
٣٣- لِكُيْلاَ تَأْسَواُ عَلِي مَا فَاتَكُمْ وَ لاَ تَغْرَحُوا بِمَا أَتَيكُمْ
٧٧- وَ رَهْبَانِيَّةُ ابْتَلَعُوهَا
سورة المجادلة (۸۸)
١٩- أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ. أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٦
سورة الحشر (٥٩)
٦- و الله علي كلّ شيء قدير
سورة التغابن (٦٤)
١٠٠ - إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَ أُولَادِكُمْ عَدُورًا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ

144	١٦- فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
	سورة التحريم (٢٦)
44	٧- وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْمُكِيمُ
٠٠٠	٤- وَ إِنْ تَطَاهَرًا عَلَيْهِ ۚ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَولانُ ۚ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُرْمِنِينَ وَ الملاّتِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ طَهِير
١٨٧	١٢- وَ كَانَتْ مِنَ القَانِتِينَ
	سورة الملك (۹۷)
٠٠٠	٢٢- أَقْمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ
	سورة المعارج (٧٠)
££	٢٣- الَّذِينَ هُمَّ عَلَي صَلَوتِهِمْ دَائِمُونَ
	سورة المزسل (٧٣)
174. ٤	
	سهرة المحشر (٧٤)
147	١١- ذَرْنِي وَ مَنْ ظَلَقْتُ وَحِيداً
	سورة القيامة (٧٥)
٠٠٠	٧- وَ لاَ أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ
	سورة الإنسان (٧٦)
127	١- هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْنَا مَذَكُوراً
Y1Y,44,	
	سورة النازعات (۷۹)
• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	٢٢- فالمدبّرات أمرًا
۲۰۲	٤٠- وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبُّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَي
	سهرة التكهير (۸۱)
144	٨- وَ إِذَا الْمُوْوُدَةُ سُئِلَتْ
	سورة المطفقين (۸۳)
٠٠٠	٢٦- وَ فِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
	سهية البروج (٨٥)
144.1-9	٢٠- وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاتِهِمْ مُحِيطٌ

## سورة الفجر (٨٩)

١٢١	٢٧- يَا أَيُتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَة
179	٣٠ . ٣٠- قَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي
(41)	سورة الشبس
171,114	<ul> <li>٨- قَالُهَمْهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا</li> </ul>
1.V.A0	٩- قَدْ أَفْلُحَ مَنْ رَكِّيهَا
A0	١٠- ُوَ قَلْدُ خُابَ مَنْ دَسَّاهَا
(44)	سورة الضدم
Y. W, 1£1, AY	٥- وَ لَسَوْكَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَي
181	١١- وَ أَمَّا بِنِعْمَةٍ رَبُّكَ فَحَدَّثْ
چ (۱۹۶)	سورة الإنشرا
179,170	١- أَلَمْ نَشْرُحُ لَكَ صَدْرُكَ
174	۲- وَ وَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرُكَ٢
(4A)	سورة البينة
147,117	٥- وَ مَا أُمْرُوا الِأَ لِيَعْبَلُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
(1-1)	مورة القارعة
14Y	٦- فَأَمًّا مَنْ ثَقْلَتْ مَوَازِينُهُ
14Y	٧- وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيتُهُ
(1.4)	سورة العصر
197,171	٣- وَ تَوَاصُوا بِالْحَقُّ وَ تَوَاصُوا بِالصَّبْرِ
	سورة الإخلاص
	١- قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ
1A9.161,18A	٧- اللهُ الصُّهُد
NTA. Y	٣- ﻟﻢْ ﻳَﻠِﺪِ ۚ ﻭَ ﻟﻢْ ﻳُﻮﻟﺪ ْ
184. Y	٤- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ

# فهرس الأحاديث القدسية و النبوية

الصفحة	
اما	أتاني جبريل بالحبئي و الطّاعون فأمسكت الحبئي بالمدينة و أرسلت الطّاعون إلى الشّ
١٧١	أحبَّ الأعمال إلى الله أدومها
	آخر ما وصّي به النّبيّ عليه السّلام الصّلوة و ما ملكت أيمانكم
197	الإستغفار كلّ يوم ماثة مرّة
١٠٤	أطلبوا العلم من المهد إلي اللّحد
	أفضل الأعمال أدومها و إن قلّ
	أفلا أكون عبداً شكوراً
١٤٠	اللَّهُمَّ إِنْ كُنتَ تَعَلَّمُ (في دعاء الإستخارة)
٣٤	أللهمَّ أنت الصَّاحب في السَّفر و الخليفة في الأهل ٪
A4	أمرت بمداراة النّاس كما أمرت بالفرائض
£4	إن آدم لما احتضر اشتهي قطفا من عنقور عنب الجنة هذه سنتكم في موتاكم
١٠	إنَّ أقواماً خلفنا بالمدينَةِ مَا سَلَكَنَا شِعباً و لا وادياً إلاَّ وهم مَعَنَا حبسَهُم العذر
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	إنَّ العبد لينتشرَ له من القُناء ما بين المشرق و المغرب و لايزن عند الله جناح بعوضة
107	إنَّ اللَّه اتَّخذني خليلاً
	إنَّ الله أدَّبَني فأحسن تأديبي
١٧٠	إنَّ اللَّه قرد يَحبَّ القرد
	إِنَّ اللَّهَ ليؤيَّد هذا الدِّين بالرَّجل الفاجر
١٤٥	إن الله يبعث في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها
ن مستغفر فأغفر له ٥٥	إنَّ اللَّه ينزل إلى السَّماء الدَّنيا كلَّ ليلة فيقول : هل من تائب فأتوب عليه، و هل مر
\\4	أول ما بدئ به رسول الله صلي الله عليه و سلم من الوحي الرَّويا الصَّادقة
ε <b>γ</b>	The state of the s
**	جا شي جبريل فلقتني لغة أبي إنسميل
	جنّتان من فضّة آنيتهما و ما فيهما و جنّتان من ذهب آنبتهما و ما فيهما
\a.=\44	مما بعد القدم بعد أن ينظما إلى بنَّه الأيداري ما يناه بالماري

حبّ الهرّة من الإيمان	
جِبّ إليّ من دنياكم ثلث	
حَفَّت الجُنَّة بالمِكاره	
الحمي ليلة كفارة سنة	
داروا سفهاتكم	
دُم علي الطّهارة يُوسَع عليك الرّزق	
الدُّنيا حرام علي أهل الآخرة ، و الآخرة حرام علي أهل الدُّنيا. و هما حرامان على أهل الله ١٠٣	
رآني رسول الله صلّي الله عليه و سلّم و أنا أشكو من وجع بطني. فقال : يا أبا هريرة أزّ شكّم دَرُد ؟	
يعني أ يوجعك يطنك ؟ قلت : نعم ، يا رسول الله. قال : قم فصلٌ ، فانَّ في الصَّلوة شفاء	
رأيت ربّي ليلة المعراج في صورة شابّ أمرد	
سبحانك اللَّهمّ و بحمدك ، أشهد أن لاإله إلاّ أنت وأستغفرك و أتوب إليك ٦٨-٦٩	
سبقت رحمتي غضبي	
الشيخ في قومه كالنبي في أمته	
صلوا خلف کلٌ پرٌ و فاجر	
طالب العلم تكفّل الله له يرزقه	
طلب العلم فريضة علي كلّ مسلم	
العلماء ورثة الأنبياء	
فَانَّ شَيْطَانِي قَد أَسَلُم	
قطوبي للغرباء	
الفقر فخري	
كان رسول الله صلَّى الله عليه و سلَّم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشي عليه	
كنت كنزا مخفيًا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق	
كنت يتيماً في الصَّغر و غريباً في الكبر ، فطربي للغرباء	
لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصتي أمن من عذابي	
لا إله إلا الله سيق من أرضه و سمانه حتّي دفن في الأرض الّتي خلق منها	
لا ملجاً و لا منجا منك إلا إليك	
لسان أهل الجنَّة العربيَّة و الفارسيَّة الدَّريَّة	
لن يلج ملكوت السَّموات من لم يلد مرِّتين	

#### -777-

117	ما أيقيت لأهلك يا أبا بكر ؟ قال : الله و رسوله
الله عليه السّلام ٤٣	ما أغبط أحداً بهون موت ٍ بعد الموت الَّذي رأيت من شدَّة موت رسول
	ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن
	ما من ميَّت يموت إلاَّ و يجنب عند الموت
	من بشَرني بخروج صفر بشَرت له بالجنّة
147	من تواضع لله رفعه الله و من تكبّر علي الله وضعه الله
يَفضَبُ اللَّيثُ لجروه	مَن عَادَي لِي وَلِيًّا فَقَد بَارَزَنِي بِالحَربِ ، وَ إِنِّي لأَعْضَبُ لأُولِيَانِي كُمَا
	مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه
TY	المؤمن غر كريم و المنافق خب لئيم
1A7	و ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن
14Y	يا علي ، إذا عملت سيّنة فاعمل بجنبها حسنة
١٤	يأتي على النَّاس زمان هم ذياب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذَّياب
YY	يستّروا و لا تعسّروا

#### فهرس المصطلحات

الآفاق: ۱۱۲٬۱۰۹٬۱۰۷٬۱۰۰، ۱۱۲٬۱۰۹ الألفة: ١٥٣ Y17, Y . . , 14 . , 176, 17V الإلهام: ٨٥, ٦٦, ٩٨, ٢٦, ٨١٨, ١١٨٠ الابراهيمية: ٨٢ Y-7,177,17£,17£,1£A ابن الوقت: ١٥٤ إماتة النفس: 28 ابو الوقت: ١٥٤ الإمداد الملكوتي: 1. الإتحاد: ١٢٦ الأمراض الظاهرة: ٣٢ الأمراض الباطنة: ٣٢ الإثبات: ۲۱۵,۱۳۹,۱۳۹,۱۱۵ الأحدية: ١٢١ ועטוג: ۲۰۱ إحياء القلب: 28 الإتبساط: ١٧٦ الإخلاص: ٢١٧,٢٠٦,١٥٤,٦١ الانتساب: ۸۱,۷۷ الأخلاق الالهية: ٨٨ الأنس: ۲۶ . ۲۰ . ۱۵۳ . ۲۵۳ . ۱۹۴ . الأخلاق الملكية: 18 117,141,141,140 الأذن الإلهي: ٧١ الإنسان الكامل (الكمل): ١٢٣.١١٣.٥٢،٥١، الإرادة: ۲۰ /۷ ، ۲۷ ، ۱۱۹ ، ۱۱۹ ، ۱۱۷ ، ۱۱۷ ، .104,100,10.,127,124,174,172 191.127.170.177.17. 140,14-,14-,177,170,177,104 أرباب الإنسلاخ: ٢٧ الإرث المحمدى: ١٧ \*\7, \*\\*, \*\., \*-0, \4A, \4-الإستحضار: ۱۸۱ الأنفس: ١١٢.١٤. ٥٥. ٩٥. ١٠٠ ١١٧١، الإسم الأعظم: ١٣٠ Y17, Y - - , 14 - , 176, 177 الإسم الجامع: ١١٢.٨٤ الإنقباض: ٢٧, ٩٩, ١٥٩, ١٦٩، 144,141,171 الإسم الجزئي (الأسماء الجزئية): ٢٧,٩ الإسم الكلي: ٩ الإنقطاع: ٢٠٦,١٩١,١٠٧,١٠٥ الأسماء الإلهية: ١١٦, ١٣٠, ١٤٧ الإنقطاع التام: ١٧٦ الإسماعيلية: ٨٢ الإنقطاع الكامل: ٢٠ أصحاب العيان: ١٤٨ الإتكشاف: ١٩٢ الأعيان الثابتة: ١٨٨,١٦٧,١٢٢,١١١ الإنكشاف التام: 13 الأنية: ١١٤,٣٧,٢,١ الأفعال الإلهية (الحق): ٤٧. ٦٠ ١١٧. ١٢٠. 147,124,120,177,170,171 أهل البرزخ (البرازخ): ١٥٥. ١٥٣

البسط: - ٤ , ١١٩ , ١٥٦ , ١٧٨ , ١٩٢ أهل البصيرة: ١٧٩ أهل الجلال: ٤، ٢١١ يسط الزمان: ٤٠ يسط الكان: ٤٠ أهل الجمال: ٢١١ أهل الحضور: ١٧٤.١٣٨ البصيرة (البصائر): ٦٩,٧٠,٧٠١، Y17, Y.1, 14., 184 أمل الحقيقة: ١٩٠,١٨٢,١٥٥ اليقاء: ٥٤.٤٨.٤٥ ، ١١٧.١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٤ ، أهل السلوك: ١٧٣,١٤١,٤٤ .149.144.14 . 104.151.16 . 149 أهل الشريعة: ١١٢ أهل الشهود: ۱۷۸ ، ۱۷۹ T16. T1. . T-1.147 البقاء الأول: ١٢٥ أهل الصفاء: ١٣٨ البقاء الثاني: ١٢٥ أمل الظامر: ١١٢ أهل العيان: ٨٠ البيعة: ٨٠ التجرد: ١٥٤.١٢٦,١٠٣,٧٥ أمل الكشف: ٢٠٨.٨٥ Y17, 141, 176, 107 أهل الكمال: ٢١١ أمل الله: ١٠٨.١٠٣.٣٢، التجرد التام: ٢٠ التجرد الصورى: ١٨٥ 14.,121,171,177 التجرد المعتري: ١٨٥ أهل المحبة: ٤٢ أمل المشاهدة: ١٩٧ التجريد: ٩٥.٢٣ . ٩٥ تجريد التوحيد: ١٤٣ أهل المعاينة: ١٦٧ التجلى(التجليات): ٧٦.٧٠.٦٩.٥٨١ أهل المرفة: ٩١ أهل المكاشفة: ١٦٧ .101,167,174,176,17-,117,1-4 .144,14-,174,174,176,17-,107 أهل النظر: ٨٠ Y1. . Y. Y الإيقان: ١٩٩ التجلى الأول: ١١٢ الإيان: ٥٠ . ٥١ . ٧٦ . ١٢٣ . ١٢٣ . ١٢٧ . ١٢٥ . التجلى التام: ٤١ 144,144,144,144,144,134,134,133 تجلى الجلال: ٥٩ . ١٥٤ الباطن: ٤٧,٣٧,٢٣,١٢٤ ، ٨٢.٨١ تجلى الجمال: ١٥٤،٥٩ -,170,172,170,114,117,117,111 التجلي الذاتي: ١٥٠ م .177,170,107,107,164,167,166 التجلي العلمي: ١٢٢ التجلى العيني: ١٢٢,١٢١ التجلي الوجودي: ٧٧ البرزخ (البرازخ): ۲۸,۲۷,۵٤,۲۰۱، تجليات الأسماء: 20 Y1 - . 144 . 177 . 16 -

عَكِينَ في التحقيق بعد التلوين: ١١٦ تجليات أسماء الجمال: ٤٩ تمكين في التلوين بعد التحقيق: ١١٦ تجليات أسماء الكمال: ٤٩ التنزل (التنزلات): ٨٨ . ١٣٤، التجلية: ١٦٩ Y-Y, 14A, 14Y, 180 التخلى: ١٠٧ تنزل الجمال الذاتي: ١٣٤ التخلية: ١٧٠ التنزل الرحماني: ١٢٩, ١٢٤ الترقى الإنساني: ١٢٤ التواضع: ١٩٢,١٥٢ الترقى الصفاتي: ١٣٤ التوبة: ١٦٩. ٢١٢, ٢٠١, ٢٠١ التزكية: ٢٠٦,١٥٤,١٢٧.١٢٧,١٠٧,٤٩ الترجه: ١٣١,١٢٧.١١٨,١٠١,٧٥,٤٤ التسليمية: ٦١ Y-9. Y-1, 140, 141, 100, 172 تصفية الأسرار: ٤٩ التوحيد: ۲۷ . ۲۹ . ۵۵ . ۶۵ . ۲۰ . ۲۱ . ۹۵ . التعين (التعينات): ١٦٨,٧٨,٥٨. ١٣٠,١٣٠. Y - - , 1 V 1 , 100 , 1 77 , 1 7 1 Y12, Y1 - , Y - - , 140, 1AA, 1Y4 توحيد الأفعال: ١٣٥,١١٧ م التعن الأول: ٢١٢, ٢١٢ التوحيد الحقاني: ٢٠٥.٤٩ تعين الذات: ٧٥ توحيد الذات: ١١٧ , ١٢٥ التعينات الإلهية: ١٥٦ توحيد الصفات: ١٣٥,١١٧ التعينات الجسمانية (الظاهرة): ٢٠٥,١٦٧ التوكل: ١٩٤,١٨٩,١٠٥ التعينات الروحانية (الباطنة): ٢٠٥. ١٦٧ التعينات علمية: ١٩٨ الجذبة (الإنجذاب): ٣٠ . ٣٠ . 141,141,174,176 التعينات عينية: ١٩٨ التعينات الكونية: ١٥٦ الجلوة: ١٩٩ الجمع: ٩٩, ١١١, ١١٢, ١١٥, ١٢٠, ١٢٠، التفريد: ٩٥.٢٣ Y-A, Y-0, Y--, 177, 1£7, 170 تفريد التوحيد: ١٤٣ تفريغ الباطن: ١٠٧ جمع الجمع: ١٢٥ الجمعية الأولى: ١١٢ التفويض: ١٥٢,١٣٣ الجمعية الصورية: ٥٢ التقوي: ١٤٠ . ١٦١ . ١٨٦ . ٢١٣ . ٢١٣ . الجمعية المعنوية: ٥٢ التلوين: ١٥٥,١١٦ الحال: ١٦٣ تلوين بعد التحقيق: ١١٦ الحب الإلهي: ٤٩ تلوين قبل التحقيق: ١١٦ التمكين: ١٥٥,١١٦,٨٦.٣١ الحجاب: ۲۸ ، ۱۰۷ ، ۱۱۹ ، ۱۱۸ ، ۱۱۸ ، ۱۱۸ ، ۱۱۸ ، .100.10..171.174.174.170 عَكِين أهل البقاء: ١١٦

عَكِين أهل الفناء: ١١٦

Y11. Y. Y

الحجاب الظلماني: ١٣١ الخواص: ٤٣

الحجاب النوراني: ١٣١ ١٨٥ ، ١٨٥

الحدث الأصغر: ٢٠٥ / ٢٠١١، ١٩٤١.

الحَدث الأكبر: ٢٠٥ . . . . ٢٠١ . ٢١٨ . ٢١٨

الحركة الصفاتية: ١٣٤ الخيال المطلق: ١١٩

الحزن: ٤٨

الحسيات: ٦٩ الحياليات: ٦٩

الحضرة الإلهية: ١١٢ النور و الرقص: ١٥٥

الحضرة العينية: ١٣٥ / ١٨٢ / ١٨١٠ الذات الالهية (الأحدية): ١١٧ / ١١٢ / ١١٧

الحمتور (مع الله): ١٠٠,١٥٠,١٢٨,٩٩٠، ١٤٢,١٤٥,١٤٧,١٥١,١٥١,١٥١,١٥٢,١٥٢،١٧٣،

717,71,371,371,100

خضور القلب: ١٧٥

الحقائق الإلهية: ٥٨ . ١٤ ٢٠١ الذات الواحدية: ٢٠١

حق اليقين: ١٥٧.١٤٠ ١٥٧.١٤٠ الذكر: ٢٥٠.٤٥, ٦٢, ٦٢, ٦٢, ٥٣

الحقيقة: ٢٦. ١٨. ١١٨. ١١٨. ١٢١. ١٢٠ ١٢٠، ١٢٠ ١٤٠ ١٠٥٠ ١٥٥٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

١٢٩. ١٤٢.١٤٢.١٤٣.١٤٨.١٥٥.١٠٨ الذكر الجنوبي: ١٣٥

١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ١٨١ الذكر القغودي: ١٣٥

۲۱۳, ۲۱۲, ۲۰۰, ۱۹٤, ۱۹۲, ۱۹۲

الحمدية: - ١٥ الذكر اللساني: ٤٥

الخاطر: ٢٣

الحلال: ١٢٩ أمرياء: ٨٤, ١٨٥

الحلول: ۲۲۱ (۲۱۵ ،۱۸۳ ،۱۸۳ ،۲۱۲

الحيوة الحقانية: ١١٧.١١٥ الروح (الأرواح) : ٤٨.٤٧.٤٢, ٣٨.٢٨.١٥،

الحيوة الحيوانية: ١١٥ ١١٥ ١٠٩. ٢٠. ٢٠. ١٠٩. ١٠٩. ١٠٩. ١٠٩.

خاتم الولاية المحمدية: ٦٥ (١٧٠ / ١٢١ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٢٨ / ١٢٨ / ١٢٨ / ١٢٨ /

المخاطر الإلهي: ١٧٥ . ١٨٠ . ١٨١ . ١٨١ . ١٨١ . ١٨٨ . ١٨٨ .

.100,101,107,124,16-,174,174

الختمية الصورية: ٥٢ . ٢٠٨ . ٢٠٨ . ١٩٤ . ١٩٥ . ٢٠٢ . ٢٠٨ . ٢٠٢ .

الختمية المعنوية: ٥٢ الروح السلطاني: ٨٤.٤٧

الخشية: ١٨٨. ١٨٨ الروح الحيواني: ٢١٢, ٤٧

الخلوة: ۸۳ ، ۲۰۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۲ ، ۱۷۲ کا الروح الجقاني: ۲۱۲

الشهود التام: ٤٢ الروحانية: ۲۸, ۵۵, ۷۷, ۲۰۸, ۱۰۸, ۱۲۲، ۱۲۲، Y-4, Y-7, 140, 1A-, 174, 178 الشيخ: ١٩٨,١٩١,١٨٣ \*\*\*, \*.4, Y.A الرؤيا (عالم المنام): ٢٧ , ٥٤ , ٨٢ ، الصبر: ٣-١.٦٤,١٥٤,١٥١,١٦١،١٦٤ 174,119,117,46,46 Y - - , 147, 174, 170, 177 الرؤيا الصادقة: ١١٩ الرياضة (الرياضات): ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٩ الصدق: ٦١ الصعود: ۲۱٤,۱۸۹,۱٤٦,۱۳۸.۸٤ الزمد: ٥-١.٣١٨ السالك (السلاك): ١٤٥ ه٨. ١٠٦ ، ٧٠١ ، ١١٦، الصعود الكلي: ٢٠١ صفاء المناطر: ١٠١ .16.,174,177,170,177,171,119 الصفة (الصفات) الإلهية: ١١٧,٤٨,٤٧، .170,104,10£,1£A,1£4,1££,1£1 .160,18.,177,170,171,17. . \* 1 - , \* - \* , \* - \* , 1 4 4 . 1 4 4 , 1 4 7 . 1 4 -4-1,144,154 Y12. Y17 الصورة المثالية: ٢٨. ٢٨ ألسر (الأسرار): ٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ الصورة الحسية العنصرية: ٢٨ Y-A.169.167.YA السر الإلهي: ٢١ الطبيعة: ٢, ٩٩. ٧ - ١ / ١١٧ / ١٢٧ / ١٣٨ ، Y1-,147,140,104,100 السكون: -٦, ١٥٥, ١٩١ الطريقة: ٤٨ السكون الذاتي: ١٣٤ طي الزمان: ٤٠ السلوك: ۲۳,۶۸،۱۰۷،۱۰۷،۱۰۹،۱۲۹، طي المكان: ٤٠ \*\*\*, Y. W. Y. \, \\\\, \\\\\, \\\\\, \\\\ الطامر: ٤٤,٧٧,٧٢ . ٤٠ . ٥١ . ٥١ . ٨٢ . ٧١ . ٨٢ السماع: ۲۰۷،۹۰ ۱۸۲ 170,114,117,114,111,1-7,46 السنة الإلهية (سنة الله): ٢٣ / ١٩٢ .167,167,170,176,171,174,177 سويدا ، القلب: ١٦٧ . 174, 177, 170, 174, 104, 101, 164 شرح الصدر: ۱۹۹٬۱۰۹٬۱۷ 141, 741, 741, 681, 681, 67, 147, 147 الشرك الجلى: ٢٠٥ Y17, Y17, Y17, Y-4, Y-0, Y-F الشرك الحنى: ٢٠٥.١٤٤ الشريعة: ٣٦, ٨٤. ١١٥, ١١٨. ١١٨. ١٢٠. طاهر الشريعة: ٢٠٥ عالم الأجسام: ١٤٩.١٤٤,١١٩ .196,187,177,177,176,178 عالم الأرواح: ١٦٩.١٢٩.١٤٤ ١٤٤.١٤٩ Y17, Y . . . 199 عالم الأشباح: 121 الشقاوة: ٤١ عالم الإطلاق: ١٣٤ الشكر: ١٧٣,١٤٣,١٠٣ الشهود: ۲۰۹, ۱۹۱, ۱۲۹, ۲۰۳ عالم الأمر: ٤٧ , ١٢١ , ١٢٤ , ١٤٩ , ١٨٨

عالم المثال المقيد: ٢٠٠,١١٩ في ٢٠٠ عالم الإمكان: ۱۲۵٬۷۷٬۱۷ عالم المحق: ١١٤ عالم الإنسلاخ: ١١٩ عالم المحو: ١١٤ عالم البرزخ: ٤٨، ١١٩ عالم المعنى (المعاني): ٥٠٤٠ كَرُوكُ ١٤٥ ، ١٢٦ عالم التعين: ٨٤ عالم الملك: ١٣٩. ١٥١. ١٥٨. ١٩٠٠, ٢٠١, ٢١٢ عالم الجبروت: ٣٠١,١٥١,١٠٨ عالم الملكوت: ٧٨.٤٧ - ١.١٣٩، عالم الحس و الدنس: ۱۷۸ عالم الحلق: ٧٤. ١٢١ . ١٢٤ Y17. Y1. , Y. 1 , 14. , 101 عالم الناسوت: ٢٠١ عالم الخيال: ١٧ عالم الوجوب: ١٧ العالم الروحاني: ١٣٩ عالم السر: ١٢١.٤٥ عالم الوحدة الذاتية: ١٢١ العجب: ٢١٤ العالم السفلي (العوالم السفلية): ٥٥,٥٨,٥٩، عالم الشهادة: ۲۰٤,۱۹۰,٤۸ العرقان: ۲-۹, ۱۹۲, ۱۹۱, ۱۹۸, ۱۹۲, ۲-۹ العالم الصغير: ١١٢ العروج: ٢٠١,١٨٩.٨٤,٦٣ العالم الصورى: £2 العزلة: ١٠٦,٧٥ عالم الطبيعة: ١٤٩ المقل: ٤٧ .٥٠ ٨٨ ١٠٧ العلم: ٤٧.١٠٥.٨٠٨.٨٣.٨٠ العلم: ٧٤.١٠٥ العالم الظلماني: ١٣٩ -. 104, 16-, 177, 171, 177, 114, 11. عالم العلم: ٩٩. ١١١ X01,071,771,7X1,-P1,1P1,XP1 العالم العلوى (العوالم العلوية): ٢٨ . ٢٧ . ٥٥، . \* \ T , \* \ 1 , \* \ 4 , \* \ 7 , \* \ 2 , \* \ - \* , \* \ . \ 1 1.4.04 110. T1 £ عالم العناصر: ١٤٩ العلم الإلهي: ١٩٨. ١٩٠ عالم العين: ٩٩ العلم بالله: ٢٩, ٨٥, ٥٨, ٤٠١ , ١٧٣, ١٧٣ غالم الغرية: ١٩٨ العلم الباطن (العلوم الباطنة): ٧٦. ٧٥. ٣٣. ٧٠ عالم الغيب: ٢-٤,١٩٠,١٤٥ مالم الغيب Y-0,14A,17Y,1£1,171,11A عالم الغيب و الشؤن: ١٦٧ العلم بالكون (العلوم الكونية): ٣٩ عالم القدس: ١٧٨ علم الجفر: ١٦٨ العالم الكبير: ١١٢ العلم الحصولي: 33 عالم الكون: ١١٣ العلم الحضوري: ١٠٦,٦٦ عالم اللاهوت: ٢٠١,١٥١ علم الحقيقة: ٢١٣,٢٠٧,١٧٣ عالم المثال: ١٢٦.١٧ عالم المثال البرزخي: ٢٠٤ العلم الحقيقي: ١١٨

علم الشريعة: ٢٠٧,١٧٣,١٦٦

عالم المثال الطلق: ٢٧, ٤٢, ٨٣, ١١٩, ٨٤

الفرق: ۱۹۷٬۱۲۲٬۱۲۰٬۱۲۸٬۱۲۲،

X.Y. Y. O. Y. . . . 17A

الفرق الأول: ١٩٦.١٢٥

الفرق الثاني: ١٤٦.١٢٥

الفقر: ١٠٠, ٢١٤, ٢١١, ١٦٧, ١٦٧, ١٦٧, ٢١٤

القتاء: ٢٤,٥٥,١٥,٣٧ ع٤,٥٤,٨٤,٣٠،٣٠،

.177,171,117,114,116,117.80

.106,164,167,161,174,177,176

Y1.,1A4,1AF,1YF,17Y,16Y

الفناء الأول: ١٢٥

القناء التام: ۲۱٤,۱٦٨,۱٦٣,۷۸

الفناء الصرف: ٢٠ . ١٣٥

القتاء الكلي: ٥٩ . ١٥٢ . ٢٠١ . ٢١٠

القيض: ٧٧. ٨٠ ٨٠ ١٨٠ ١١٧١. ١٣٢ ، ١٣٤،

Y-7, Y-£, Y-Y, 140, 1A-, 140'

الفيض الأقدس الأقدم: ١٢٦

الفيض الخالص: ٨٦

الفيض الكامل: ٨٦

الفيض المقدس المقدم: ١٢٦

القيض: ٤٠ . ١٩٢ . ١٩٨ . ١٩٨ . ١٩٢

قبض الزمان: ٤١

القرآن الإجمالي: ٢٠٦

قرب الغرائض: ١٧٤

القطب: ٥٦

القلب (القلوب): ۲. ۲۲. ۲۳. ۲۲. ۲۲. ۲۲. ۲۰. ۲۰.

-114.1-4.1-1.1-2.77.77.77.74

.104,164,164,174,174,174,174

.144,144,14.,143,134,104,100

Y-4, Y-A, Y-0, Y-1, 14A, 140

القلب الصنوبري: ٤٧

القوى الباطنة: ٨

العلم الصورى: ١١٨

علم الصوفية: ١٤٨, ١٤٧

العلم الظاهر (العلوم الظاهرة): ٣٣.٧ ، ٣٥،

.171,177,121,171,114.77

Y.0,194,1YF

العلم اللدئي: ١٨٨

علم الرفق: ١٩٨

علم اليقين: ١٤٠

العلياء بالله: ١٥٢,١١٣ . ١٥٠

علماء الباطن: ١٤٨

علماء الحقيقة: ١٤٨

علماء الرسوم: ١٤٨

علماء الظاهر: ١٤٨

العلوم الإلهية: ٣٩ ، ٣٩

علوم الحقائق و الأسرار: ٦٥

العوالم الجزئية: ١٠٩

العوالم الكلية: ١٠٩

العوام: ٤٣

العيان: ١٦٩,١٥٧

عين الباطنة: ١٩٠

عين اليقين: ١٤٠

الغلية: ٢٠٠,١٧٥,١٧٤

الغنى: --١, ١٣٥, ١٦٧, ١٦١ ٢١٤, ٢١١

غيب الذات الأحدية: ٤٧

الغيبة: ٤٣

الفتح: ۱۸۸,۱۳۱,۲۲

الفتح المطلق: ٢٣ . ٤٠

الفجور الصوري: ١٨

الفجور المعنوي: ١٨

القرار: ۱۹۲

المجاهدة (المجاهدات): ٤٨, ٧٣, ٤٩, ٧٨, .14 - .14 - .146 .147 .174 .174 Y-4, Y-W, 19Y, 190 المجلوب: ١٣٨,١٢٩ المجهول المطلق: ١٢٥ المحاربة الصورية: ٢٥ المحارية المعترية: ٢٦,٢٥ المحية: 21. - ٢- ١٦٤, ١٥٧, ١٥٧, ٢- ٩ محو الفرق في الجمع: ١٦٧ مراتب التوحيد: ١١٧,٢٩ مرتبة الآثار: ١١٢ مرتبة الأحدية: ٢٠٦ مزتية الحقيقة: ٥١ ، ٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ مرتبة الذات الأحدية: ٢٠٠.١١٢ مرتبة الروح: ٦٠ مرتبة السرد ٩٠ مرتبة الشريعة: ١٨٧.٥١ . . مرتبة الصفات: ١١٢ مرتبة الطبيعة: ١٨٠,٦٠ مرتبة القلب: ٩٠ مرتبة الكمال: ٤٦ مرتبة النفس: ١٨٠,٦٠ مرتبة الواحدية الصفاتية: ٢٠٥, ٢٠٠ الرشد: ۹۷,۹۷,۰۱۰,۷۲۱,۷۲۱، Y11,140,1A1,17A,170-المريد: ۲۰, ۹۹, ۱۰۰, ۱۱۷, ۱۱۷, ۲۲۲, ۲۷۱، Y11, Y-4, Y-A, 141, 1AT, 1A1 المشاهدة: ٣٤, ٤٤, ٤٥, ١٣٤, ١٣٩, ١٧٩, ١٧٩ مظاهر الأسماء: ١١١

مظاهر الأسماء الجزئية: ١١٥

مظاهر الأسماء الجلالية: ١١٢, ٢٩, ٢٩ ١١٢.

القوى الظاهرة: ٨ القرى النفسانية: 23 الكير: ۲۱٤,۱۵۲,۱۰٤ كثافة الحجاب: ٢٧, ١٣١ الكثرة: ٢١٢, ١٤٣, ١٣٠, ١٢٥ الكرامة (الكرامات): ٤٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٥٧ الكرامات العلمية: ٢٠٥,١٩٨ الكرامات العلمية الباطنة: ١٨٠ الكرامات الكونية: ١٧٠ . ١١٣ الكشف: ۲۷,۲۲, ۳۱,۲۷,۱۰۷,۱۰۷،۱۰۸،۱۰۷، .147,141,176,177,101,10.,16 14-.144 الكشف الصحيح: ١٢٧ الكفر: ١٩١.١٦٥،١٢٣ الكمال: ٦٣ الكون الجامع: ١١٢ لا تعين: ١٦٧ اللاهرت: ٤ لسان الإستعداد: ١١١ لسان الحال: ١١١ لسان الظاهر: ١١١ لقاء الله: ١ - ١٢٠ ١٢٨ لطافة الحجاب: ٢٧ اللوايح: ١٣٩ ما سوى الله: ٥٣ . ٥٩ . ١٢٩ . ١٢٩ . ١٢٩ . ١٣٤ . Y-4, Y--, 14£, 1AA ماء الحيوة الحقانية: ٤٥ المبايعة: ١٣٢

القوى الطبيعية: 27

الموت بالإضطرار: ١ الموت الصورى: ١٧٣،١, ٢١٠ موت الطبيعة: ١ الموت قبل الموت: ١٤٠ الموت المعنوى: ٢١٠ موت النفس: ١ المؤمن الكامل: - ٥ الناسوت: ٣.٤ النبوة: ۱۷۹,۱۲۲ النبي (الأنبياء): ٧٢,٦٥.٥٨.٥٣.٤٣،٧٢، .176,177,117,1-7,1.6,77,70 . 177. 107. 164. 164. 164. 174 147,188,184,199,197,190 النزول: ٦٣. ١٣٠ ، ٨٥ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، Y-1,144,167 النزول الأول : ١٤٦ النزول الثاني: ١٤٦ النسب المعتوى: ١٧, ٢١ النسخ: ٤٠ النفاق الشرعى: ١٢٣ النفاق الأصغر (المجازي): ١٢٢ النفاق الأكبر (النفاق الحقيقي): ١٩٠، ١٢٢ النفس (النفوس): ۲.۱ (۲.۱ م. ۹۲ م. ۸۰ ، ۷۷ ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۸۰ .117,110,1-4,1-A,1-Y,1--,4Y .188,184,144,144,144,144,144,114 .177, 134, 100, 100, 107, 124, 174 .147,140,141,184,187,187,18. Y10. Y1T النفس الأمارة: 27. 27. 80. 119. 121. 122. .174.174.177.176.184.180.186 Y17, Y1., Y.., 144, 177

مظاهر الأسماء الجمالية (مظهر الجمال): ١١٢.١٤ مظاهر الأعيان الثابتة: ١١١ مظاهر تجليات الذات الأحدية: ١١١ مظاهر الصفات: ١٣٩,١١١ مظاهر الصور العلمية: ١١١ مظاهر الكونية: ١٨٩ مظهر الإسم الجامع: ٨ مظهر الذات الأحدية: ١٣٩ المظهر الكامل: ١١١ المعاني الغيبية: ٥٨ المعراج: ٥٥, ١٤٩, ١٨٩, ١٩٠ المعراج الحقيقي: ١٢٦ المعراج الروحاني: ١٩٠ معرفة الله (المعرفة): ١٠٩,١٠٤,٨٤,١٠١، .144, 146, 144, 174, 174, 176, 176 Y-4. Y-7. Y-£ المعرفة الحقيقية: ١٦٥ المقام (المقامات): ١٦٣. ١٦٥، ١٩٧. ٢١٠ مقام العينية و القلبية: ١٤٩ مقام الغيرية و القالبية: ١٤٩ المقام الفردية: ٢١٠,١٢٠ مقام «قاب قوسین أو أدنی»: ۲۰۱،۱۲۹ الكاشفة: ٤٠٠, ٧٠٩, ٩٩, ١٣٤, ١٤٧, ٢٠١ المكاشفات الكرنية: ١٦٨ ملك الذات: ١٥٨ الملكوت الأفعالي: ٢١٢ الملكوت الصفاتي: ٢١٢ الموت: ٢.١.٣.٣٢.٣٤ عَلَى ١٤٧.٤٥. عَدَ 1146.170,44.07,01,0-,64.64 41.,4.4,14.,147,147,140 الموت بالإختيار: ١٠٣.١ الوحشة عن الله: ١٥٦

الرحى: ١٤٧,١١٩,٥٨,٤٢

Y.A.Y.Y, 17£,1£A

الورع: ١٠٥

الوصلة: ٤٤. ١٦٥.١٦٣.١٥٨.١٦٥.

14-, 144, 14-, 114

الوطن الأصلى: ٢٨

الولادة الثانية: ٧٨

الولاية: ۲۹,۸۱۹,۰۱۳,۵۰۱۸,۱۲۲,۲۷۸

الولاية الخاصة: ٤٨

الولاية العامة: 28

الولاية المللقة: ١١٣

ولد القلب: ٧٨

الولى (أولياء الله): ٢٨.٣.٤.٤٤.٢٦.٢٨،

.TY. OA, 00, 01, 07, 19, 14, 17, 17, T9

" . AY, YA, YY, O, YY, TY, TY, TO, TF

.170,176,177,177,117,1-6,1-.

.14.,174,176,174,174,104,101

441, 741, 741, 741, 741, -11, -11

117

الرهم: ٦٤٩,١٤٨,١٤٧,١٣٩,١١٦,٨٤,١٦

الوهبيات: ٩٩

اليقطة: ١٤, ١١٩, ١٥٥, ١٨٨, ١٩٦, ١٩٧, ١٩٧٠

اليقن: ١٩٢, ١٤٠, ١٤١, ١٧٤, ١٩٨, ١٩٩

النفس الباقية: ١٣٩

النفس الراضية: ١٣٩

النفس الصافية: ١٣٩

النفس الفانية: ١٤٢,١٣٩

النفس اللوامة: 129, 121, 132, 138

النفس المرضية: ١٣٩

النفس المطمئنة: ٤٧ . ٨٠ . ١٢٧ . ١٢٧ . ١٣٤ .

النفس الملهمة: ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣٩

النفس الناطقة: ٤٧

النفَس: ۲۱ ، ۱۰ ، ۹۲ ، ۹۳ ، ۹۳ ، ۱۰ ،

Y.A.Y.T. 10A, 1-1

النَّفُس الإرشادي: ٧٨

النَّفْس الرحماني: ٥٨ . ٧٧ . ٨٨

النفوس الصافية: 27

النفوس الكدرة: ٢٧

النفي: ٢١٥.١٦٩.١٣٤.١١٥

الهبوط: ١٨٩ ، ١٨٩

الهنة: ١٧١,١٠١

الهرية الذاتية: ١٢٨,١١٢

الهيبة: ١٨٤

هیولی: ۱۳٤،۷۷

هيولي العالم: ٧٧

الواحدية: ١٢١

الوارد الإلهي (الواردات): ٢١, ٤٢

الواصل إلى الله: ٤٦ . ١٧٤

الوجود الحقاني: ١٤٦

الرجود الحقيقي: ١١٩.١١٨

الوجود الظلى: ١٧٨،١١٨

الوجود المتوهم: ١١٥

الرحدة: ٢١٢,١٢٥

وحدة الوجود: ١٨٨

## فمرس المذاهب و الغرق و الطرق

الأدهمية: ٣٥

الإشراقيون: ٢٠٦

أهل السنة و الجماعة: ٤٦.٣٧

الجلوتية: ٥٢, ٦٩, ٥٧, ١٦٩.

الخلوتية: ١٦٩،١٤٦

الشافعية: ٥٠

القادرية: ٢٠٥

المتكلمون: ١٤٧

المعتزلة: ١٥١,١٤٩,١٤٧

#### فهرس الأعلام

آدم عليه السلام: ٤٩. ٥١. ٨٧. ٨٩. ١١١. ١١٢٠، أبو موسى الأشعري: ١٤٩ أيو هريرة: ١٨٠٥١ . 14. . 10£ . 1£0 . 17A . 179 . 171 . 17£ أبو يزيد البسطامي: ١٤٦.٦٥ Y.Y. 197. 188.179 آسة: ۱۸۷ أحمد، الشيخ، خلية عثمان فضلى إلهى في أيدوس: ٧٩ إيراهيم عليه السلام: ١٨٠, ٢٧, ٩٣, ١١٧, ١٣٨، Y- A, 12Y أحمد باشا، الوالي في قبرس: ٦ أحمد بن عثمان فضلي إلهي: ٧٤ إبراهيم، الشيخ، خليفة عثمان فضلى فی مودانیه: ۱۹۰ أرطفرل الغازي: ٣٥ إبراهيم، أخو إسماعيل حقى البروسوي: ٧٩ إسحق بن إسماعيل حقى البروسوي: ١٥٣ إسرافيل عليه السلام: ١٢٥ إبراهيم بن أدهم: ١٥٧ أسماء بنت عميس: ٤١ إبراهيم باشا، قره كتحدا، الوزير: ٣ إسماعيل عليه السلام: ٩٣,٩٣,٩٣١ إبراهيم بك بن محمد بك بن قرامان: ٢٩ إبراهيم اللقاني، شيخ الحديث: ١٩٣.٧١ . إسماعيل حقى البروسوي: ١٧.١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٢ ، A4. A4. AF, AY, AA, YA, YY, NY, NY, YA ابن الأشرف الإزنيقي: ٧٤, ٦٣, ٣٣ 11AT, 17Y, 174, 17Y, 10Y, 11-, 41 ابن البواب: ٨١ ابن البياضي، القاضي العسكر: ٩٢ . T. O. . T. O. . T. Y. . Y. S. . 187, 18. . 18Y ابن عباس: ۱۹۸ ابن الفارض: ٩٧ الأماسوي، الشيخ، الخطاط الشهير: ٨١ الإمام الرازي: ٢٦ ابن كمال ، شيخ الإسلام: ٨١,٤٠ الإمام الشافعي، محمد بن إدريس: ٥٠ , ٩٧ ابن مقلة، وزير المقتدر: ٨١ ابن الملجم: ١٨ الإمام محمد: 23 أبو بكر -رض-: ۱۱۳ بايزيد الأول، السلطان: ٢٩ . ٣٤ . ١٠٨ أبو جهل: ۲۹،۱۸ بدر الدين محمود، الشيخ، المصلوب: ٨٥ أبو حمزة الخراساني: ١٨ تيمور لنك: ٣٤ أبو حنيفة، الإمام الأعظم: ١٩٠,٥٢,٥٠,٥٢، جيرائل عليه السلام: ٤٥ . ٤٩ . ١١٢ . ١٢٥ ، 4.4.146 90.40.72 جنيد البغدادي: ۲۱٤,۱۷۵.۷۱ أبو السعود، محمد بن محمد، شيخ الإسلام: ٢٠٧ أبو عبد الله محمد بن على الترمذي الحكيم: ١٩ چوپان بابا: ۳۵,۳٤

الحاج حسن الميزي البروسوي: 27

أبو عمرو القاضي: ٤

الحاج حسين الماغوسوي: ٣٨

سليمان عليه السلام: ٢١٣,١٢٦ سليمان الأول، السلطان: ٣٥, ١٦٩ سليمان الثاني، السلطان: ٣.٤.٨.٤١. ١٦٩ سهل بن عبد الله التستري: ١٢٩ السيد الغازي، السيد البطال: ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ شاهين، الشيخ: ٧١ الشبلي، دلف بن جحدر: ۲۰۷ شمس الدين التبريزي: ٣١ شيث عليه السلام: ١٨٤, ١١٢ الصائب: ٤,٥٥,٨١ صالحة بنت عثمان فضلى إلهى: ١٧٩ صدر الدين القنوي، محمد بن إسحق بن محمد، الشيخ الكيير: ٢٨,٧ . ٣١,٣١,٣٣. Y-1,1Y-,17A,17Y,17Y,100,A7 صلاح الدين زركوب، مربى مولاتا: ٣٠ صنع الله الأماسوي، خليفة عشمان فضلي في پروسه: ٩٦,٩٥ . طاش کویری زاده: ۹۳ عائشة بنت أبي بكر: ٤٣ .١١٢ .١٨٨ عائشة بنت عثمان فضلى إلهي: ١٧٩ عارف چلبی: ۳۰ عبد الباقي، الشيخ، خليفة عثمان فضلي في أدرته: ٧٩ . ١٧٢ . ٨٠ عبد الحليم الشهير بعرب زاده: ٩٥

الحافظ الشيرازي: ٢٥,٦٢,٧٧، ٨١, ٨٩، 177.1.4.1.1 حامد بن عباس الواسطى: ٤ حلاج المنصور: ٣ حسام أفندي المدفون في إستانكوي: ١٩٤ حسام الدين، على المتنوي: ٣٠ حسن البصرى: ٤٢ حسن بن علی: ۲۰۷.۷٤.۱۸ حسين باشا: ١٦٠ حسین بن علی: ۲۰۷٬۱۸ حسين الفرائضي، خليفة عثمان فضلي في ازميد: 141,144,144,146,144,104 حسين المصري، خليفة الشيخ عثمان فضلى قی مصر: ۲۰ ۱۳۹٫ حفصة بنت عمر: ١١٢ حنيفة بنت عثمان فضلى إلهي: ٧٤ . ١٧٩ حراء : ۱۸٤,۱۳۸,۱۲۹ خديجة -رض-: ١٨٧ خديجة بنت عثمان فضلى إلهى: ١٧٩ خضر عليه السلام: ٣٤ خليل الشهير يعرب زاده: ١٢٣ خواجه نصر الدين: ٣٣ داود عليه السلام: ۱۲۷ عيد الرحيم الترسى: ٣٦ الزمخشري، جار الله: ۲-۷,۸۹ عبد الله، الشيخ، خليفة عثمان فضلي الزندوسي: ٤١ في القسطنطنية: ١٧٩ سلطان العلماء: ٣٠ عبد الله أفندي، ذاكر زاده: ٦٦.٢٢ . ٧٨ . ١٣٢ سلطان ولد: ۳۰ Y10, Y-4, Y-7, 1AT, 1A-, 1Y0, 1YT سليم، العبد الحبشي: ٢٢ سليم الأول، السلطان: ٣٠, ١٦٩ عبد الله بن سعد: ٦ سلیم کرای خان: ۲۲.۹۹ عبد الله بن عثمان قضلي إلهي: ٧٤.٩٣.٩٢

عثمان الجانيقي، خليفة عثمان فضلي

فی یکی شهر: ۱۵۹

عشمان ده ده: ۲۸,۲۵,۲۲ ، ۳۸

عشمان بن عفان: ٩,٥

عثمان الغازي: ٣٥

عشمان قضلي إلهي: ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٧ . ٦ . ٩ . ٨ . ٩ . ٠ ١ .

14, 67, 47, 77, 77, 77, 78, -1, 72,

73, 33, 63, 73, 83, 20, 16, 76,

71, Y-, 04, 0A, 0Y, 07, 00, 0£, 0T

. 47, 41, 74, 74, 77, 70, 76, 77, 77

. A. . A. . , V4 , VA , VY , V7 , V6 , V£ , YF

\*\* . 4 . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . A . . . .

11. 42. 42. 42. 42. 42. 42. 41.

.114,117,117,110,116,118,117

.170,172,177,177,171,17.,114

.184,181,18.,144,148,144,144

.174,174,177,177,170,176,177

.167, 160, 166, 167, 167, 161, 16-

. 10£, 10T, 10Y, 10-, 1£4, 1£A, 1£Y

. 171, 17., 104, 104, 107, 107, 171.

.174,174,171,170,176,178,174

.140,146,147,147,141,14-,174

.187, 181, 184, 184, 184, 181

184, 184, 184, 187, 184, 186, 186

,144,141,140,146,147,144,141

. Y - £ , Y - W , Y - Y , Y - Y , Y - - , 199 , 19A . Y 1 1 , Y 1 - , Y - 9 , Y - A , Y - Y , Y - 9 , Y - 0

Y17, Y10, Y1£, Y1F, Y1Y

العدلي، الشيخ: ٨٥

عزرائل عليه السلام: ١٢٥

عز الدين بن عبد السلام: ٦٤

عزيز محمود هدايي: ١٩. ٢١. ٥٢. ٥٢. ٩٣. ٨٧٠

.147,14.,171,171,170,116

.174, 104, 104, 104, 104, 124, 144

.Y.E.Y-W.140,144,1Y4,1YW,17A

Y17, Y17, Y-A, Y-7

علام الدين كيقباد السلجوقي: ١٣ . ٣١ . ٣٤

على أفندي (الخطيب في قلعة ماغوسه): ٣٨,٣٧

علي بن أبي طالب: ٢١١. ١٩٧. ١٤٥ ، ٢١١ على الديري، خليفة عثمان فضلي في إشتيب:

٨٥.٨٣

عَلَى ده ده القرين آبادي : ٢٠٠,٣٨,٥

علي السمرقندي: ٢٩.٢٥,١٦

على القارى: ١٨٩

علي بن محمد، ابن الشيخ، شيخ الإسلام: ٩٢,٩١

عمر بن الخطاب: ١١٣.٦٩.٦٥

عمر بن عبّد العزيز: ٦

عيسى عليه السلام: ١١٣

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد: 23.34،

141,111

فاطمة بنت محمد: ١٨٧

قريد الدين المطار: ١٨٤,١٠٢

قابيل: ۱۸٤،۱۱۲،۲۰

قره مصطفى أفندى خليفة عثمان فضلى

فی مودانیه: ۱۷۱

القشيري: ٦١

قطب الدين الإزنيقي: ٣٦

قطب الدين الشيرازي: ٣٣. ٣٢

كدك باشا: ١٦٠

کنعان بن نوح: ۱۵۶

محمد، ابن أخي الشيخ عثمان فضلي: ٢٠ محمد الأسيري، شيخ الإسلام: ٩١ محمد الأول، السلطان: ٨٥ محمد البخاري، أمير سلطان: ٨٠٨ محمد البركوي: ١٨٨

محمد الجودي بن عثمان فضلي الهي: ٧٤ . ١٣٦٠ . . . ١٨٥ . ١٨٤ . ١٧٩ . ١٧٧ . ١٧٩ . ١٨٤ . ١٨٥ محمد خواجه اليباسي: ١٢

محمد الديروى: ٦٢ محمد الديروى: ٦٢

محمد، درویش أفندي، نقیب الأشراف: ۲۰, ۲۰ محمد ده ده، خادم الشیخ عثمان فضلي: ۱۸٤, ۱۸۳ محمد الرابع، السلطان: ۹۵, ۹۵, ۲۱۷, ۱۲۲, ۱۳۷ محمد السّبزي: ۲۱۷,۱۰۲

محمد الفاتح، السلطان: ١٦٩, ١٣٩

محمد القاضي الديمتوقوي: ٨٨

محمد القرآء: ٨٠

محمد القرين آبادي، خليفة الشيخ عشمان فضلي في سيروز: ٨٥ . ٨٣ . ٨٥

محمد بن محال: ۳۵,۳٤

محمد محيي الدين أفتاده: ٢٩, ٣٣, ٢٩, ٥٢. ٥٢. ٢٠٤، ٣٣. ٢٠٤، ٢٠٠، ٢٠٠ محمد أغا اللفقوشوي، أمير الآي: ٢٠, ١٦. ٢٠, ٢٠، ٢٠. ٢٤. ٢٠ محيي الدين الرومي: ٨٥

محيي الدين بن العربي، الشيخ الأكبر: ۲۸،۲۰,۷، ۳۲، ۳۳، ۳۳، ۹۶، ۹۵، ۸۲، ۸۱، ۸۱، ۱۰۵، ۱۹۸,۱۹۷,۱۹۵,۱۳۰,۱۲۹,۱۹۹ ۱۷۰,۱۸۸,۱۸۳,۱۷۸

محيي السنة البغري: ٣٢ محيي السنة البغري: ٣٢ مراد الرابع، السلطان: ٣٦.٣٥ مريم: ٧٧.٧٧ مصطفى أفندي، من أتباع الشيخ ذاكر زاده: ٢١٥ مصطفى أفندي، والد إسماعيل حقى البروسوي: ٧٨، مصطفى باشا، ابن كوريلي، الوزير: ٣٨.٧.٣

مصطفي باشا الأسود: ٩٢ مصطفي بن عثمان قضلي إلهي: ١١,١٢،١٤،١٦، ٢٠, ٢١,٢١, ٢٥, ٣٨, ٢٤,٢١، ٢٠

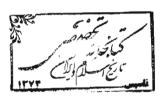
مصطفي العشاقي، الشيخ: ٨٨ معاذ الرازى: ٤١

VY, T4, T7, 1A

معاوية بن أبي سفيان: ٩٠٥

المقتدر بالله: ٤

موسي عليه السلام: ١٩٢,١٤٩,١٣٨, ١٩٢,١٤٩ المولى الجامي: ١٤,١٠،١٣٢،٨١،٥٧،١٦ مولانا جلال الدين الرومي: ٣٣,٣١,٣٣, ٣٠,٦٠ ميكائل عيه السلام: ١٢٥ غرود: ١٨٨,١١٧,١٨ نرح عليه السلام: ١٠٨ هابيل: -٢٠٢٠ الرفا القسطنطيني، الشيخ: ١٢٨ ياقوت المستعصمي: ٨١ يعقرب عليه السلام: ٢١ يعقرب ده ده: ٢١, ٢٢, ٢٥, ٢١٤, ٢١٥, ٢١٥ يوسف عليه السلام: ٢٠, ٢٢, ١٦٢, ١٥٣, ١٥٣. يونس عليه السلام: ٢٩٢. ١٩٣. ١٣٢. ١٣٢. ١٣٠.



## فمرس المؤلفات و الكتب

حيوة الحيوان: ٦١ خزانة الأكمل: ١٠٦ الدرر: ١٤ ديوان الحافظ: ٨٠ ٨٠ ديوان الحكيم الأنوري: ٨١ ديوان ظهير الفاريابي: ٨١ ديوان كمال الخجندي: ٨١ ديوان المولى الجامي: ٨١ روح البيان في تفسير القرآن: ١٠٨ الشافية: ٧٩ شرح الأسماء الحسني للغزالي: ٦٣-شرح الأربعين حديثاً لابن كمال: ٤٠ شرح التنقيح: ٨٠ شرح رمضان على شرح العقائد: ٨٠ شرح العقائد: ٨٠ شرح الفقه الكيداني لاسماعيل حقى: ٩٤.٩٨ شرح مفتاح الغيب للشيخ عثمان فضلي: ١٦٢ شرح المتار: ٨٠ شرح المتاسك لعلى القاري: ١٨٩ شرح النصوص: ٤٩ الطريقة المحمدية للبركوي: ١٨٢,١٢٦ قتع الباري: ١٤٠ الفتوحات المكية: ٣٢ القصوص: ۱۲۷,۱۱۰,۱۰۱,۳۲ فيه ما فيه: ٨١ الكافية: ٧٩

كتاب الطريقة للشيخ الأكبر: ١٠٥

الكشاف: ٢٠٧

آكام المرجان: ٤٩ إحياء علوم الدين: ٦٥ ، ١٣٠ الأسرار المحمدية لابن الرومي: ٦٨, ٦٨. أسولة الحكم: ٧٠.٦٧ إنسان العيون: ٧٠,٦٤,٥١ أنوار المشارق: ٦ يحر العلوم: ٢٦,١٦ بستان: ۱۸٤،۸۱ بهارستان للجامي: ٨١ یند عطار: ۱۸۶ التأويلات النجمية: ٨ . ٦٧ . ١٢٢ تذكرة القرطبي: ٥١ تعليقة على مقمدة الجزري لاسماعيل حقى: ٨٨ تفسير البيضاوي: ٨٠ تفسير الحسين الواعظ الكاشفي: ٨١ تفسير سورة الفاتحة للقنوي: 33 ، 178 ، 202 تلخيص المقتاح: ٩ تلقيع الأذهان للشيخ الأكبر: ١٢٩ التلويع: ٨٠ التنقيع: ٨٠ التنوير في اسقاط التدبير: ١٠٤ التوضيح: ٨٠ جامع الأصول: ٣٣ جامع الفتاوى: ٥٠ جامع الغصولين للشيخ بدر الدبن: ٨٥ حاشية تفسير الفاتحة للشيخ عشمان فضلى: Y11, Y-7, Y-Y, 144, 174, 17A, 17V

حواشي خيالي چلبي على شرح العقائد: ٨٠

كلستان: ١٨٤.٨١

اللايحات البرقيات: ٥٣

المثنوي : ۲.۳.۱۲٫۱۲٫۵۵٫۳۳٫۵۲،

105,111,1-5,45,86,81,71

المختصر: ۲۲

المابيح: ٣٢

المطول: ٨٣,٨٠

معالم التنزيل: ٣٢ , ١٩٥

مغتاح العلوم للسكاكي: ٨٠

مفتاح الغيب للقنوي: ١٥٥

الملتقي: ٨٠

مواقع النجوم للشيخ الأكبر: ١٨٣

نخبة اللطائف لاسماعيل حقى: ٨٨

تفائس المجالس: ١٤٩. - ١٥

نكارستان لابن كمال: ٨١

الواردات للشيخ بدر الدين: ٨٥

الواقعات المحمودية: ٣٣,٣١

#### فهرس الأماكن و البلدان

آق سرای: ۷۹ بلغراد: ۲۳, ۱۷٤ آق شهر: ۳۳ بردانیه: ۱۷۱,۱۵۲,۱-۱۷۱ أدرنه: ۷۹٬۷۲، ۸۰، ۹۹٬۹۹، ۱۰۱، يع: ۱۷۷ تكفورطاغى: ١٠١ 177,177,177,11. أرمنك: ٢٩ توقات (في استانبول): ١٣٣ إزميد: ۱۸۷,۱۵۹,۱۲ جسر: ٩٤,٩٣,٩٢ الحجاز: ١٧٣ إزمير: ١٥٨.١٢ الحرم (المكي): ٢١٢ ازنیق: ۲۱ أسكدار: ٥ حصار روم ایلی: ۱۳۳, ۱۳۵, ۱۳۲ أسكوب: ٩٣,٩٢,٩١,٨٨,٨٧,٨٦. دُر: ۱۸ زینه: ۲۹,۱۹ Y11,171,4A,4Y,47,4£ سکوت: ۳۵ إشتيب: ٩٤,٩٣,٨٥ أناطول: ١٢ سلفكه: ١٦.٥ أنامور: ۲۸,۲۵,۱۵,۱۵۲ سید غازی: ۳۳ أتطاليا: ١٢,١١ سيروز: ٦٣. ٨٥ الشام: ١٠٨,٤٥,٦.٥ أوسترمجه: ۹۲,۹۳,۹۵,۹۵,۹۲,۹۷ 177,11.,1.1,44 شمتی: ۷۹ شیراز: ۸۸ ايج ايل: ۲۹,۲۳ أيدوس: ۷۸,۷۹,۷۸ صندقلی: ۱۱ اینه بختی: ۱۷۷،۱۵٦ صوفید: ۱۸۳,۱۷۹,۱۷۱ يحر الروم: ٥ الصين: ٤٤ يغداد: ٤.١٩.٥٣ علائية: ١٢ فليد: ١٦٢٠ برکی: ۱۲ پروسه: ۱۰, ۱۱, ۱۲, ۲۹, ۲۹, ۳۳, ۵۶, ۸۳، قبرس: ۳. ۵, ۳, ۹, ۱۳. ۱۳. ۱۵, ۲۲, ۲۲، ۲۳. . 417, 4-4, 148, 144, 147, 11-, 04 .1.1,44,47,40,48,41,44,40 قرامان: ۲۸.۱۱.۵ 3.1. V.1, 177, 171, 174, 767, 761. .174,176,177,171,17-,104.100 قريم: ٦٩

T17, T16, 177, 177, 171

قزل ليمان: ١٥

قسطنطنية:٧, ٢١, ٣١, ٣٢, ٣٦, ٣٦, ٣٥،

146,47,47.4A, A1.A-, YA, Y1, 37

.176,171,177,170,177,177,11.

T. £ , 174 , 177 , 133

قونیه: ۳۱,۳۰,۱۳,۱۱۰ تو

کرنیه: ۲۵,۱۵

کلندره: ۲۵

لارنده: ٥, ٢٨, ٢٩

لغقرشه: ۲۵,۱۶,۱۶,۲۵

لفكه: ٢٦

ماغوسه : ۲۱,۱۷,۹۱,۱۷,۹۱

718, Y.E. 11. . YO . OE . OT

المدينة المنورة: ١٦٤.١٠٨.٥١,٤٥

مصر: ۲۱۵,۱۹۳,۷۱,۲۰,۹

حَكة الكرمة: ٥١ . ١٣٠ . ١٣٠ . ١٣٠ .

110,1A0,17£

ملاطية: ٣٤

ميقات الحج: ٢١٢

واصليه: ١٥

یکی شهر (فی نواحی بروسد): ۱۵۹

يوشع (مقام في استانبول): ١٣٣

## فهرس المحتويات

الورق	لصفحة	الموضوع
1/174	1	الغصل الرابع عشر في وفاة حضرة الشيغ عثمان فضلي إلهي
1/175	1	قوله تعالى : « إِنَّكَ ميَّتُ وَ إِنَّهُم مَيَّتُون »
١٦٤/ب	٣	نفي الشيخ عثمان فصلي إلهي إلي قبرس
1/170	٥	ذهاب الشيخ عشمان فضلي إلهي إلي قبرس
1/177	<b>Y</b>	منشور النّغي
1/134	٨	قوله تعالى : و اهدتًا الصَّرَاطَ المُستَقيمَ »
۱٦۸/ب	١-	رؤيا إسماعيل حقى البروسوي التي تتعلق بذهابه إلى قبرس
1/134	11	ذهاب إسماعيل حقي البروسوي إلي قبرس و ما قاساه في الطريق من الشدائد
۱۷۳/ب	14	وصول إسماعيل حقي البروسوي إلى شيخه عشمان فضلي إلهي
1/177	۲.	استخلاف إسماعيل حقي البروسوي
۱۷۷/ب	**	أخبار حضرة الشيخ عثمان فضلي عن موته
1/144	**	رجوع إسماعيل حقي البروسوي من جزيرة قبرس
1/14-	Y7	المحاربة المعنوية فهي معاداة أولياء الله
1/1/1	**	البرزخ ، عالم المشال
1/141	**	زيارة إسماعيل حقي البروسوي قرامان
۱۸۲/ب	٣.	زيارة إسماعيل حقي البروسوي قونيه
۱۸۳/ب	*1	زيارة إسماعيل حقي البروسوي قبر حضرة الشيخ صدر الدبن القنوي
1/1740	٣٣	زيارة إسماعيل حقى البروسوي قرية آق شهر و قرية السيد الغازي
1/147	40	زيارة إسماعيل حقي البروسوي قرية سكوت و قصية ازئيق
۱۸٦/ب	*7	وصول إسماعيل حقى البروسوي إلى القسطنطنية ثمَّ إلى بروسه
!/\^	**	قصة وفاة حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي
1/144	44	و في قصة الوفاة أمور لا بد من التنبيه عليها
1/144	44	الأول : الوزير النَّافي لحضرة الشيخ عشمان فضلي قتل قبل وفاته
۱۸۸/ب	٤.	و الثَّاني : بلوغ حضرة الشَّيخ عشمان فضلي إلى سنَّ النَّبيُّ عليه السَّلام
1/144	م ٤١	و الثَّالث : إن حضرة الشبيخ عشمان فضلي أخذ عن الحسَّ قبل موته بأكثر من نصف يو

and the second s	٤٣	
و الرَّابع : سرَّ فوت صلوة الفجر و الظُّهر عن حضرة الشَّبِخ عشمان فضلي إلهي		1/141
و الخامس : ابتلاء حضرة الشَّيخ عثمان فضلي بوجع السَّنَّ وَبَالحمِّي المِحرقة	٤٤	۱۹۱/ب
و السَّادس : كان آخر ما تكلُّم به حضرة الشَّيخ عثمان فضلي : « صلوتي صلوتي »	٤٥	1/144
و السَّابِع : الرَّوح السلطانيّ و الرَّوح الحيوانيّ	٤٦	1/148
إنَّ جوهر الإنسان حقيقة واحدة في الفطرة الأولى ذات قنري كثيرة	٤٧	<b>۱۹۳</b> /ب
الثَّامن : رياضة حضرة الشَّيخ عثمان فضلي إلهي في آخر عمره	£A	1/196
و التَّاسع : غسل المبت	٤٩	1/190
و العاشر : سرَّ دفن حضرة الشَّيخ عثمان فضلي إلهي في القلعة الماغوسيَّة	٥١	۱۹۹/ب
أفضل بقاع الأرض ما ضمّ أعضائه الشريفة -صلعم-	٥١	۱۹۹/ب
و الحادي عشر : كان حضرة الشّيخ عشمان فضلي يوصي أن لا يبني علي قبره	. 08	۱۹۷/ب
و القَاني عشر : الإتَّفاقات الغريبة	٥٣	1/144
· رؤيا إسماعيل حقي البروسوي	٥٤	۱۹۸/ب
قوله تعالى : « قَالْدَبْرَات أَمْرًا ،	00	۱۹۹/ب
تواريخ تركية و عربية في وفاة حضرة الشّيخ عشمان فضلي	67	1/۲
فصل الخامس عشر في شكل حضرة الشيخ و شمائله	٥٧	1/۲
فصل الخامس عشر في شكل حضرة الشيخ و شمائله حسن الإسم، حسن الصّورة، حسن الصّوت	8 Y	۱/۲۰۰ ۲۰۰/ب
حسن الإسم ، حسن الصّورة ، حسن الصّوت	٥٧	۰۰۲/ب
حسن الإسم ، حسن الصّورة ، حسن الصّوت شمائل حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي	٥٧	۲۰۰/ب ۱/۲۰۱
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع	0 Y 0 A 3 -	۲۰۰۰/۲۰۱ ۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع السماع القراءة بالألمان	0 Y 0 A 7 - 7 W	۲۰۰۰/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي السماع القراءة بالألمان اتيان جميع السنن غير واحدة	0 Y 0 A 7 - 7 W 7 0	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۲۰۵/ب۲۰۵
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع القرامة بالألجان القرامة بالألجان اتيان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحقّ و لا يبالي	0 Y 0 A 7 - 7 # 7 0 7 0	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۵ ۲۰۶/ب
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع التراحة بالألجان القراحة بالألجان التراحة بالألجان التراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة بالشراحة الشريخ عثمان فضلي إلهي يقول الحق و لا يبالي اللسان الفارسي	0 Y 0 A 7 - 7 0 7 0 7 1	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۲۰۵ ۲۰۲/ب ۱/۲۰۷
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع القراءة بالألجان القراءة بالألجان اتيان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحقّ و لا يبالي اللسان الفارسي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية	0 Y 0 A 7 - 7 0 7 0 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1 7 1	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۷
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع القرامة بالأنجان القرامة بالأنجان اتيان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحق و لا يبالي اللسان الفارسي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية	0 Y 0 A 7 - 7 0 7 0 7 0 7 1 7 4	۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۷ ۱/۲۰۹
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي السماع القراءة بالألجان القراءة بالألجان اتيان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحقّ و لا يبالي اللسان الفارسي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية كتابة و مكاتيب حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي و لحضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي الهيات تركية كثيرة	0 Y 0 A 7 - 7 0 7 0 7 0 7 1 7 A 7 4 Y 1	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۷ ۱/۲۰۹ ۱/۲۱۰
حسن الإسم ، حسن الصورة ، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع السماع القراء بالألجان القراء بالألجان التيان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحقّ و لا يبالي اللسان الفارسي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية كتابة و مكاتيب حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي و لحضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي الهيأت تركية كثيرة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي لايعرف الحيلة أصلاً و لا يظنّ إلا خيراً	0 Y 0 A 7 - 7 0 7 0 7 0 7 7 7 4 7 4 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7	۱/۲۰۱ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۷ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۹
حسن الإسم، حسن الصورة، حسن الصوت شمائل حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي السماع القراء بالألجان القراء بالألجان القراء بالألجان التان جميع السنن غير واحدة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحق و لا يبالي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي يقول الحق و لا يبالي أوراد حضرة الشيخ عثمان فضلي اليومية كتابة و مكاتيب حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي و لحضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي الهيات تركية كثيرة كان حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي لايعرف الحيلة أصلاً و لا يظن إلا خيراً لباس حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي	0 V 0 A 7 - 7 0 7 0 7 1 7 4 V V V V V V V V V V V V V V V V V V V	۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۲ ۱/۲۰۹ ۱/۲۰۷ ۱/۲۰۹ ۱/۲۱۰ ۱/۲۱۰

۲۱۵/ب	YÝ	الغصل السادس عشر في انتساب هذا الفقير إلي حضرة الشيغ
<b>۲۱۵/ب</b>	**	الإنتساب : الولادة الثانية
۲۱۹/ب	44	العلم بالله و التّحقيق بجميع المراتب إنّما يستكمل بعد أربعين سنة
1/414	<b>Y4</b>	كان حضرة الشيخ عثمان قضلي يعرف إسماعيل حقي البروسوي و هو ابن ثلاث
1/414	<b>Y4</b>	تدريس إسماعيل حقي البروسوي عند الشيخ السيد عبد الباقي
:1/Y1A	٨.	تربية إسماعيل حقي البروسوي عند حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي
۲۱۸/ب	٨١	اشتغال إسماعيل حقي البروسوي بالخط
۲۱۹/ب	۸۱	رؤي صادقة لإسماعيل حقي البروسوي تدلُّ على نعم الله عليه
۲۲۰/ب	٨٣	خلوة إسماعيل حقي البروسوي
i/ttt	٨٥	المولي علي الدبروي
۲۲۲/ب	٨٥	السيد محمد القرين آبادي
۲۲۲/ب	<b>^^</b>	الشيخ الأكبر ، الشيخ صدر الدّين القنوي ، الشيخ أفتادة و الشيخ هدايي
1/27	<i>۲</i> ۸	استخلاف إسماعيل حقي البروسوي في بلدة الأسكوب
1/445	٨٨	تزوج إسماعيل حقي البروسوي
۲۲٤/ب	٨٨	اشتغال إسماعيل حقي البروسوي بالتدريس و الوعظ و التذكير
۲۲٤/ب	٨٨	ما لقي إسماعيل،حقي البروسوي من الأذي من أهل أسكوب
1/444	44	هجرة إسماعيل حقي البروسوي من بلدة الأسكوب إلى الجسر
1/444	44	نقل إسماعيل حقي البروسوي من الجسر إلى اوسترمجه
۲۲۹/ب	41	ابتلاء إسماعيل حقي البروسوي بالعيال
۲۳۰/ب	40	استخلاف إسماعيل حقي البروسوي إلى بلدة بروسه
۲۳۵/ب	1.1	أمر السَّكتي في بروسه
1/447	1.4	حال المعاش في بروسه
1/444	۱ - ٤	الملم
۲۳۷/ب	۱ - ٤	حال التدريس في بروسه
<b>۲۲۹/ب</b>	١.٧	أمر الوعظ و التذكير في بروسه
1/451		الفحل السابع عشر في بعض الكلمات الواقعة بيني وبين الشيخ
1/451	11.	الزيارة الأولم
1/454	141	لسان الطاهر ، لسان الحال ، لسان الإستعداد
۲٤٢/ب	111	مظاهر الجسال و الجلال 
1/454	111	المرأة كاملة عند أهل الحقيقة

تفسير قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كُمِثُلُهِ شَيئٌ ﴾	111	1/424
الولاية	۱۱۳	۲٤۳/د
الفاضلية والمفضولية بين أبي بكر و عسر رضي الله عنهما	115	۲٤۳/د
العلم يالله	118	۲٤۳/د
أهل الدّعوي و المتشيّخون	116	۲٤٤/د
نظر العارف إلى الحلق بنظر الجمع و التّوحيد و إلى نفسه بنظر الفرق و الشّريعة	110	1/410
التوحيد	110	۲٤٥/د
التَّفس	117	۲٤٥/ر
التّلوين و التّمكين	117	1/457
مراتب التّوحيد	114	۲٤٦/د
استسلام المريد	114	1/464
الوجود الظلمي و الخيال في لسان القوم	114	1/714
الخيال في لسان القوم هو الصورة	111	۲٤۸/د
التَّوفيق بين قوله تعالى: « إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراط مُسْتَقِيم »		
و بين قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشَي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ » الآية	١٢.	1/464
التّوحيد	١٢.	۲٤٩/د
مراتب النّفس	111	1/40-
قوله تعالى : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾	174	1/401
لمَ كان الكمال الملكيّ حضوريًّا و حصوله دفعيًّا خِلقيًّا لا مكتسباً ،		
و الكمال الإنسانيّ تدريجيّاً اكتسابيّاً ؟	114	1/207
المعرفة والمعبّة	172	/۲۵۲/د
الفرق و الجمع	140	1/404
أكثر الأسماء إضافية	140	1/404
قوله تعالى : ﴿ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَد مِنْ رُسُلِهِ ﴾	110	۲۵۳/د
قول حضرة الهدايي -قدّس سرّه- في بعضُ إلهيّاته التّركيّة :		
ايتمز سنك عاشقلرك ملك سليمانه نظر	177	1/402
كان السَّلف يعدُّون سوء اخلاق نسائهم من سوء أخلاق أنفسهم	144	J/ Y 0 £
آخر الكسال الكلام كما أنّ أول الكلام الكمال	144	1/400
الحصور و الوصول إلى الله تعالي	144	1700
النّورُ و النّار	144	1/407
الغور و الناز		

الاسم في لسان الحقيقة هو التّعيّن.	۱۳.	1/404
الحجاب الظلماني و الحجاب النّوراني	181	۲۵۷/ب
توصية حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي لاسماعيل حتى البروسوي	181	1/404
الزيارة الثانية	188	1/404
تشبيه تراتب النّفس إلى بعض الأوقات	145	۲۵۹/ب
الخلق في اثبات ما سوي الله و نفيه أربعة أقسام	145	۲۵۹/ب
المرشد الكامل	140	۲٦٠/ب
الذكر القيامي و القعودي و الجنوبي	180	1/771
الزيارة الثالثة	144	1/272
تجرَّد حضرة الشَّيخ عثمان فضلي إلهي	144	1/474
أهل الحضور و الصّغاء	144	۲٦٢/ب
قوله تعالىي : « وَ يَمَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الجَنَّةُ ،	١٣٨	۲٦٢/ب
إنَّ «هو» محيط بجميع العوالم (سورة الإخلاص)	١٣٨	1/474
عالم الملك ، عالم الملكوت ، العالم الطُّلماني ، العالم الرَّوحاني ، اللاهوت	144	۲٦۳/ب
مراتب النَّفوس	144	۲٦٣/ب
مظهر الذات الأحديَّة ، مظهر الصَّفات	144	1/478
الموت قبل الموت و البقاء	١٤.	1/478
قوله تعالى : « تُؤْتِي الْمُلكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلكَ مِمَّنْ تَشَاءُ »	١٤.	1/275
قوله عليه السَّلام في دعاء الإستخارة : « إن كنت تعلم ».	16.	۲٦٤/ب
العبودية و اليقين	16.	۲٦٤/ب
قوله تعالي : « قُلْ لا يَسْتَوِي الخَبِيثُ وَ الطِّيُّبُ وَلَوْ أُعجَبَكَ كَثْرَةُ الخَبِيثُ. »	127	۲٦٥/ب
قوله تعالى : « لله الواحِدُ القَهَّار »	124	1/277
إذا أراد الله شيئاً هيّاً أسبابه	124	۲۳٦/ب
قوله تعالي : « لِيُدْيِقَ بَعضُكُمُ بَاسَ بَعْضٍ »	166	1/274
سلوك بعض السَّالكين مرتَّب ، و سلوك بعضهم غير مرتَّب.	166	۲٦٧/ب
إنَّ آدم عليه السَّلام أسند الظُّلم إلي نفسه ، و الشَّيطان أسند الإغواء إلي اللَّه `	160	1/171
أطوار السكوك ، الفتاء و البقاء	15%	۲٦۸/ب
علم الصُّوفيَّة ، علما - الظَّاهر ، علما - الباطن	164	1/44.
		۲۷۰/پ

1/141	169	قوله تعالى: «لَنْ تَرَانِي» (رؤية الله)
1/444	101	الزيارة الرابة
۲۷۳/ب	101	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا »
۲۷۳/ب	10.4	إشارات أركان الصكوة
۲۷٤/ب	104	حسن الظّن
۲۷٤/ب	101	الإخلاص
۲۷٤/ب	101	ابن الوقت ، أبو الوقت
۲۷٤/ب	10 £	الإفتخار بالأجداد
1/440	10£	ُ قتا ۽ العالم
۲۷۵/ب	100	الدور و الرقص
۲۷۵/ب	100	إن التّمكين و السكون بعد اليقظة و الوصول
1/447	107	قوله تعالى : « إذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِليْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكُفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ »
۲۷۲/ب	107	التَّجرُد عمَّا سوي الله بالكلِّيَّة
1/444	104	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ»
۲۷۷/ب	104	قوله تعالى: « لكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئاً »
1/444	101	التّسليم و التفويض
۲۷۸/ب	104	الكامل من الإنسان محيط بجميع المراتب
1/444	17.	الزيارة الخامسة
۲۷۹/ب	171	قوله تعالي : « فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَ الْحَوْفِ »
۲۲۹/ب	171	وصايا حضرة الشيخ عثمان فضلي لإسماعيل حقي حين استخلافه في بلدة أسكوب
1/4/1	174	العمل بالكتاب و السُنَّة
IŽYAN	177	الفرق بين الولي و غيره
1/441	178	الإنسان الكامل
۲۸۱/ب	174	من أخذ في السلوك يكون غريباً في العالم
۲۸۱/ب	175	الإتباع و التسليم
1/444	178	« من عرف نفسه فقد عرف ربّه »
۲۸۲/ب	171	الإنكار لأولياء الله
1/444	170	الإيمان و الكفر
1/444	170	الإبتلاء

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلْمَاءُ »	177	۲۸۳/ب
قوله تعالى : « إِنَّ اللَّه اشْتَرَي مِنَ الْمُؤْمِنينَ »	177	I/TAE
تعيَّنات جسمانيَّة ، تعينات روحانيَّة	177	1/YAE
رعاية المراتب ، رعاية الجمع و الفرق ، محو الفرق في الجمع	177	I/TAO
علم الجفر	178	1/440
الفنا • التَّام	174	۲۸۵/ب
الأولياء متفاوتون بعد الوصلة	174	۲۸۵/ب
معني الخلوة و الجلوة	174	1/447
الجلوتية والخلوتية	174	۲۸٦/ب
التقلد لمذهب إمام من الأثمة الأربعة	14.	۲۸٦/ب
لا اعتبار بالكرامات الكونية	١٧.	1/444
ميراثًا. آدم عليه السَّلام : العصيان و الإستغُفار	١٧.	1/444
لزيارة الصادسة	141	I/YAY
سؤال الشيخ عثمان فضلي إسماعيل حقي عن أحوال الدّرس و الوعظ في بروسه	141	۲۸۷/ب
ابتلاء إسماعيل حقي البروسوي بأهل البيت	144	۲۸۷/ب
موت الشّيخ السّيّد عبد الباقي	174	1/444
العلم قيد و الحكمة اطلاق	144	1/444
الشّيخ عبد الله أفندي ( ذاكر زاده )	178	1/444
قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا يَشَرُّ مِثَلَكُمْ يُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدُ	145	۲۸۹/ب
الواصل إلى الله	141	۲۸۹/ب
الموجود والمفقود	145	۲۸۹/ب
قرب الفرائض	144	1/44-
النوافل التي يشتغل بها الصوفية	140	۲۹۰/ب
الدعاء بالإضطرار	140	. ۲۹/ب
كِلَّ كَلَّمَة تخرج من في الواعظ تحفظ و تنشر صحيفتها بين يديه يوم القيامة	140	۲۹۰/ب
اللسان الفارسي	177	1/441
اختلال الزمان بالظلم و الهزيمة	177	۲۹۱/ب
أشراط الساعة	177	1/444
قوله تعالى : ﴿ وَ مَنْ قُتِلَ مَطْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِولِيَّه سُلُطاناً قَلاَ يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ. إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً »	144	۲۹۲/ب

- ۲۹۱-		
قوله تعالى : « وَ اصْبُرُ وَ مَا صَبُرُكَ إِلاَّ بِاللَّه »	١٧٨	1/444
قوله تعالى : « إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ ٱسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْ قَالَ أَسْلَمْتُهُ ،	144	1/444
كل مقضي لا يدُّ أن يكرن و لا يُدفعه أحد	144	۲۹۳/ب
بنت حضرة الشَّيخ السيدة حنيفة	144	۲۹۳/ب
العبد و الرب	١٨٠	1/446
الغيض	١٨-	۲۹٤/ب
لتجلي	١٨-	۲۹٤/ب
لحوارق و الكشوف ، الكرامات العلميَّة الباطنة	14:	۲۹٤/ب
مشرب المريد و المرشد لا يتفقان غالبا	141	1/440
الحضور و الاستحصار	141	1/440
صلوة الرغائب والبرات و القدر	141	۲۹۵/ب
صل السماع حق ولكن هذا الوقت ليس وقت السماع	141	1/444
ومن عرف نفسه فقد عرف ربَّه ۽ ، ومن عرف ربَّه فقد عرف نفسه ۽	١٨٣	۲۹۹/ر
لا ينبغي للمريد أن يتزوّج زرجة شيخه	١٨٣	1/444
الخدمة	144	۲۹۷/د
حكاية محمّد دده (خادم حضرة الشيخ سابقاً)	١٨٣	۲۹۷/د
الإزدواج بين أهل الدنيا و أهل الجنة و بين الإنس و الجنّ	146	1/444
الهيبة و الأنس ، الحوف و الرَّجاء ، بين الحوف و الرجاء	146	۸۴۹/د
التجرد الصوري مدار للتجرّد المعنوي	140	J/44A
ناز و نیاز	140	1/444
لة الأنبياء و افتقارهم	141	/144
نصيحة حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي لخليفته الشيخ حسين الإزميدي	141	J/444
صبيان الحقيقة	144	1/٣
قوله تعالى : ﴿ لِلذُّكُو مِثْلُ خَطُّ الاَنْشَيْسُ ﴾	144	۰/۳۰۰
العلم اللدني	144	۰/۳۰۰
عالم الدُّنيا ، عالم الآخرة ، عالم الأمر	144	1/4.1
هو الله تعالي عين واحدة و شيئ واحد ، و لا وجود للأعيان و الأشياء	144	/٣-١
وحدة الوجود	144	/٣٠١
المراج	144	!/٣.٢
المعراج الروحاني	14.	·/٣. ٢
الشك في أمر الرزق و التردد في الإعتقاد	141	1/٣.٣

الإبتلاء لا يزول إلى آخر العمر	144	1/4.5
أولاد العرب	144	۳۰٤/ب
قوله تعالى : ﴿ كُمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾	194	٤ - ٣/ب
اصلاح الأخلاق	144	1/4.0
الزيارة السابعة	146	1/4-0
استناد الكفّار إلي الأحجار و استناد المؤمنين إلي لا إله إلاّ اللّه	196	۳۰۵/ب
قوله تعالى : « زُيَّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ »	196	۵۰ ۳۰/ب
المجاهدة	190	1/4-7
معني نداء المؤذَّن صلوا علي النبي عليه السلام احدي عشر صلوات	190	۳۰٦/ب
تواضع حضرة الشّيخ عثمان فضلي إلهي	147	1/4-4
الفناء والبقاء	147	1/4-4
الإنقباض و الإستغفار	147	۳۰۷/پ
قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » و « وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ »	144	٧ - ٣/ب
إشارات اللَّيل و النَّهار	144	, I/W - A
قوله تعالى : « وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَخُولُ بَيْنَ المَرْمِ وَ قَلْبِهِ »	144	1/m-x
عالم الغرية	144	۳۰۸/ب
خدمة المشايخ و حسن الإعتقاد	144	۳-۸/پ
السَّالك لا يخلو من اجمال و تفصيل	144	۳۰۹/ب
مرتبة الأحديّة الذاتيّة	144	۳۰۹/ب
حقيقة الإسلام	۲	1/21-
الملك و الشيطان	۲.:	1/21.
الإستغفار قبل الغروب	۲.۱	۲۱۰/ب
إشارات النوم و الإنتباه و أركان الصلوة	۲.۱	۳۱۰/ب
الأسماء الإلهية	۲.۱	1/211
حاشية حضرة الشيخ عثمان فضلي علي تفسير الفاتحة للقنوي	4.4	1/414
استخلاف حضرة الشيخ عثمان فضلي إسماعيل حقي البروسوي	۲.۳	٣١٢/ب
المجاهدة	٧.٣	۳۱۲/ب
الحدث الأصغر و الأكبر في الطريقة	۷ - ۵	۲۱٤/ب
قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْثُونٍ »	Y . 0	٤/٣١٤

1/210	۲.5	قوله تعالى : « لا يَمَسُهُ إِلاَّ المُطهُرُونَ »
۳۱۵/ب	۲.٦	النَّظر الصَّحيح يؤدِّي إلي مُعرفة الحُقَّ
۳۱۵/ب	Y. Y	علماء الرسوم
1/210	۲.۷	العلم الشرّيعة و علم الحقيقة
٣١٦/ب	۲.۸	الإسلام بالقلب و القالب و الروح و السر
1/414	۲.۸	الشيخ و المريد
۳۱۷/ب	٧.٩	العلم و العرفان و المحبّة و التعبد
1/414	۲١.	الرَّزَقَ الصَّورِيَّ و الرَّزَقِ المعنويُّ
۳۱۸/ب	۲١.	أهل الجنّة و أهل النّار
۳۱۸/ب	۲١.	الإنسان الكامل
1/219	**1	أهل الجمال . أهل الجلال ، أهل الكمال
1/414	411	العلم و العمل و استحكام الحال
/۳۱۹/ب	*11	حاشية حضرة الشيخ عثمان فضلي إلهي علي تفسير الفاتحة للقنوي
1/44.	* 1 *	قوله تعالىي : « وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »
۳۲۰/ب	* 1 *	إشارات ميقات الحج و الحرم و الكعبة و الحجر الأسود
۳۲۰/ب	* 1 *	الظَّاهر و المظهر
1/21	*1*	التّجرّد والظّهور
۳۲۱/ب	*1*	تحديث الشيخ عثمان قضلي إلهي نعم الله تعالي عليه
۳۲۱/ب.	412	قوله تعالى : « لِيَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِنْقَهِمْ »
۳۲۱/ب	412	التّعيّنات
1/411	412	الصّعود و النّزول
1/411	71£	سرّ قولهم : الفقير لا يحتاج الي الله
1/444	411	قوله تعالى : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَانٍ »
۳۲۲/ب	412	المره باصلاح النّفس يستريع لا بغيره
1/272	410	إنَّ اللَّه تعالَى إذا أراد اظهار شيء يجعله من جهة المظاهر
1/414	410	قولد تعالى : ﴿ كَمْثَلِ غَيْثِ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمُّ يَهِيجُ فَتَرِيهُ مُصْفَرًا ثُمُّ يَكُونُ خُطاماً ،
۳۲۳/ب	410	أهل النَّار يُدخلون النَّارُ بقدرٌ طاقاتهم
۳۲۳/ب	*17	قولد تعالى : ﴿ وَ جَزَا مُ سَيِّنَةٍ سَيِّنَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى الله ﴾
1/272	*17	خاتمة الكتاب